

الاتحاد
٢٤ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8283 SATURDAY JANUARY 10, 1998 م١٩٩٨ الموافق ١٠ يناير



وسط تحرك اسرائيلي لاحباط أي تقارب ايراني - أمريكي

واشنطن: خلافاتنا مع طهران عميقة لا يمكن تسويتها دون حوار قمة

■ واشنطن: اكدت الولايات المتحدة مرة اخرى رغبتها في اجراء حوار رسمي مباشر مع ايران فيما كشف النقاب في واشنطن عن انها قدمت مبادرة لذلك بعد تولي الرئيس الايراني محمد خاتمي مهامه في شهر اغسطس الماضي لكن مسؤولين امريكيين شككا في بعض تطمينات خاتمي التي وجهها الى الشعب الامريكي.. وفي هذه الاثناء تحركت اسرائيل بسرعة لاحباط التقارب المتوقع بين البلدين.

فقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الخميس ان مساعد وزيرة الخارجية توماس بيكيرينج ناقش مع المسؤولين الفرنسيين اثناء زيارته لباريس يوم الاربعاء الماضي الرغبة الامريكية في اقامة حوار رسمي مع ايران.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن ان بيكيرينج وهو مستشار رئيسي للوزيرة مادلين اولبرايت، اجرى نقاشا معمقا مع الحكومة الفرنسية حول ايران.

واشار المتحدث الى ان هناك قنوات للاتصال بين البلدين يتم عن طريقها تبادل الرسائل وليست هناك اي مشكلة في الاتصال ورفض تحديد هذه القنوات مكتفيا بالقول انها لم تستخدم في الايام القليلة الماضية من أجل تبادل المقترحات حول بداية حوار حكومي بين الجانبين.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلا عن مسؤولين امريكيين مطلعين لم تنشر اسماءهم ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون قدمت للحكومة الايرانية عقب تنصيب خاتمي مبادرة خطية لاجراء محادثات مباشرة.

واوضحت الصحيفة انه تم ارسال خطاب المبادرة عن طريق السفارة السويسرية في طهران التي تتولى رعاية المصالح الامريكية في ايران والتي وصفتها بانها «قناة دبلوماسية حساسة مخصصة عادة لارسال التحذيرات الحادة والتهديدات. مشيرة الى ان السفير السويسري رودولف فيرسمولر هو الذي نقل الاقتراح الى وزارة الخارجية الايرانية.

وقال مسؤولون امريكيون ان الخطاب يعد اول عرض رسمي امريكي من نوعه ويمثل آمال واشنطن في ان ايران ربما تكون مستعدة للحوار مع الولايات المتحدة بعد ١٨ عاما من القطيعة والعداء. ولكن مسؤولين وصفوا دعوة خاتمي عبر التلفزيون فجر امس الاول لاجراء حوار بانها نوع من الرد العلني واكثر تفصيلا من اي شيء نقل سرا وبانها مشجعة جدا لمسؤولي السياسة الخارجية في ادارة كلينتون.

وفي هذا الصدد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن ان الولايات المتحدة ستنظر بصورة جدية لمسألة حوار الشعبين الامريكي والايراني.

لكنه اضاف ان من الصعب تنظيم لقاءات دون اجراء اتصالات بين الحكومتين مشيرا الى ان هناك خلافات عميقة لا يمكن تسويتها دون حوار على مستوى القمة واعترض على بعض ما ورد في تصريحات خاتمي وقال ان الولايات المتحدة ليست هي وحدها المسؤولة عن كل الخلافات مع ايران.

واضاف ان قوله ان السياسة الامريكية الخارجية تحفل باخطاء منذ الحرب العالمية الثانية لا يستند الى اساس. وان الصورة التي رسمها للعلاقات الامريكية - الاسرائيلية كانت مبسطة وغير صحيحة كما ان وصفه المستمر لاسرائيل بانها نظام عنصري ارهابي «هو امر غير مقبول».

الى ذلك توجه وفد اسرائيلي برئاسة المستشار السياسي للحكومة عوزي عراد امس الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات هناك حول برنامج التسلح الايراني.

واعلن المدير العام لوزارة الحرب الاسرائيلية الجنرال في الاحتياط ايلان بيران ان اسرائيل والولايات المتحدة تتعاونان للحيلولة دون حصول ايران على اسلحة روسية غير تقليدية. وقال انه لا خلاف في التقديرات في هذا الشأن بين اجهزة استخبارات الجانبين.

واشار مصدر رسمي الى ان عراد سيلتقي خصوصا فرانك ويزنر الموفد الخاص للرئيس كلينتون. الذي سيزور موسكو الاسبوع المقبل.

ويتوقع من الرئيس بوريس يلتسين ان يعلن رسميا ان عقوبات ستتخذ ضد كل الشركات الروسية التي تساهم في برنامج ايران للتزود باسلحة دمار شامل ويرافق خبراء من الجيش الاسرائيلي عراد الذي سيتولى ايضا التحضير لاجتماع نتانياهو مع كلينتون في البيت الابيض يوم ٢٠ يناير الجاري.

وشكك المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية كينيث باكون ايضا في تطمينات خاتمي. وقال: نأمل ان تكون هذه التصريحات حقيقية والا تكون ايران راغبة في ان تصبح دولة نووية والا تساند الارهاب باي شكل من الاشكال. نأمل ان نكون بصدد سياسة جديدة بالنسبة لايران.

واشار الى ان صادرات روسيا الى ايران تتمثل في مكونات نووية تبرهن على ان النظام الايراني يسعى الى الحصول على عناصر تمكنه من صنع المادة الانشطارية وهي مرحلة اساسية في صنع اسلحة نووية. واضاف قائلا: نحن لا نرى اي دلالة من جانبهم تشير الى انهم وضعوا حدا لجهودهم في سبيل تصميم صواريخ موجهة ذات مدى بعيد جدا. ان هذا دلالة جديدة على مجهود الايرانيين ليصبحوا قوة كبيرة في المنطقة وقد واصلوا العمل في هذا الاتجاه باصرار منذ نيف وسنة. (وكالات)

حواجز مطاطية لمنع اتساع بقعة النفط. (تصوير عمر دراز)

خبير دولي يصل الى البلاد اليوم

معدات من شركة بترول أبوظبي لمكافحة التلوث النفطي في أم القيوين

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ تواصلت امس لليوم الثاني على التوالي جهود الجهات المختصة لمكافحة ورصد التلوث النفطي الناجم عن انقلاب وغرق القاطرة تك سالكون واحد قبالة سواحل عجمان وأم القيوين.

وقد تفقد امس الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري في أم القيوين يرافقه عدد من المسؤولين شاطئ وخور أم القيوين كما تفقد الحاجز الذي اقيم عند مدخل الخور للحد من التلوث النفطي، في حين قام وفد من الهيئة الاتحادية للبيئة امس وللمرة الثانية بزيارة ميدانية لموقع التلوث البحري، وقال الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الذي رأس الفريق الزائر بأن الهيئة وبتوجيهات من معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة اعدت اجراءات سريعة لمحاصرة بقعة التلوث وتم وصول معدات مكافحة من شركة بترول ابوظبي الوطنية الى موقع التلوث للمساهمة في عمليات المكافحة ووضع حواجز مطاطية حول خور ام القيوين، كما كلفت الهيئة شركة خاصة لاغلاق الفتحات التي يتسرب منها النفط في الدوبة كما وجهت الهيئة الدعوة الى خبير دولي في المكافحة يصل الى البلاد اليوم لوضع خطة لازالة التلوث..

(طالع ص ٤)

بجانب ١٩ اتفاقية اقتصادية وعلمية

اتفاقيتان عسكريتان بين تركيا واسرائيل

أنقرة تعترف بتعاون مخابرات البلدين حول العراق

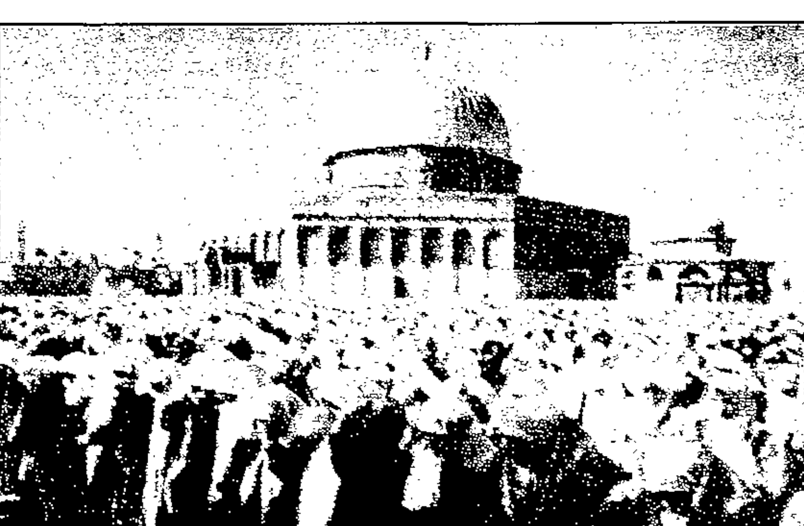
■ أنقرة: وقعت تركيا امس مع اسرائيل اتفاقيتين عسكريتين احداهما للتدريب العسكري والثانية للتصنيع العسكري بالاضافة الى توقيع ١٩ اتفاقية اخرى في المجالات الاقتصادية والعملية والتجارية.

وقال السفير «ايكون جكيريه» مدير العلاقات الثنائية بقسم الشرق الاوسط بالخارجية التركية في ندوة امس للصحفيين ان تركيا تستفيد من تجربة اسرائيل في مشروع «الجاب» بسبب خبرة اسرائيل في موضوع المياه وان الفنيين الاتراك في المشروع يزورون اسرائيل لتلقي تدريبات بخصوص المياه.

واضاف ان اسرائيل تعهدت لتركيا بعدم ادراج مسألة المياه في مباحثات السلام مع سوريا وانه لا يمكن للدول العربية تحديد السياسة الخارجية التركية وان انقرة تستفيد من المخابرات الاسرائيلية في الحصول على المعلومات الخاصة بمواقع وتجمعات عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقال السفير جكيريه ان بلاده تجري حاليا مناقشات مع اسرائيل بخصوص الاجهزة الامنية التكنولوجية التي تعتزم تركيا نشرها على حدودها مع شمال العراق الا ان تركيا لن تشتري هذه الاجهزة من اسرائيل وانما ستقوم بانتاجها محليا.

وكرر اتهامات بلاده لسوريا.. قائلا ان مساندة سوريا لمنظمة حزب العمال الكردستاني واستضافة عبدالله اوجلان زعيم المنظمة أدتا الى توتر العلاقات التركية - السورية.. واضاف ان مشكلة المياه يمكن حلها من خلال ثلاثة محاور هي تحديد نوعية التربة وتحديد حجم المياه التي تحتاجها سوريا وكذلك تحديد كيفية استخدامها، وقال ان فتح الحدود بين تركيا وسوريا والعراق لن يؤثر على تركيا.. (وكالات)





ساحات المسجد الاقصى غصت بالمصلين.. (رويترز)

قبل اجتماع كلينتون مع عرفات ونتانياهو

روس فشل في تحريك مفاوضات السلام

■ القدس المحتلة: أعلن مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون امس، ان المبعوث الامريكي ومنسق عملية السلام دينس روس فشل في تحقيق تقدم بشأن تحريك مفاوضات السلام المتوقفة، قبل اجتماعين رئيسيين من المقرر ان يعقدهما الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن يوم ٢١ الجاري مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي. ويوم ٢٢ الجاري مع الرئيس ياسر عرفات.

وقال نبيل أبوردينة مستشار عرفات. ان كل سلسلة الاجتماعات والاتصالات التي جرت مع روس منذ يوم الثلاثاء الماضي، لم تسفر عن أي نتيجة، وقال داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي «اقول انه مازال هناك شوط طويل يتعين قطعه»، واضاف يقول للاذاعة الاسرائيلية «بالنسبة للتقدم الذي احرز يتعين على الجانب الآخر تنفيذ التزاماته».

وقالت مصادر أمنية اسرائيلية في الوقت نفسه. ان روس قد تمكن خلالها من تحسين التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، واضافت انه قد تم الاتفاق على اقامة خط هاتفي خاص في غضون بضعة ايام بين الجهاز الامني الاسرائيلي والجهاز المقابل الفلسطيني، بغية تبادل المعلومات حول احتمال تنفيذ هجمات.

وباستثناء هذا «التقدم» فقد قال أبوردينة «لم نصل الى اي نتيجة بعد، حول اي موضوع سواء كان ذلك بخصوص الانسحاب ومساحته او بخصوص المطار او بخصوص البدء بالعمل في ميناء غزة، او بخصوص بقية القضايا الاربع والثلاثين العالقة بيننا وبين الاسرائيليين ومنها الممر الآمن وكثير من المواضيع التي تتهرب اسرائيل من تنفيذها».

وأكد العميد فايز زيدان رئيس هيئة الطيران المدني الفلسطيني انه لم يتم التوصل الى حلول بشأن تشغيل مطار غزة الدولي، وكان زيدان يتحدث عقب اجتماع فلسطيني - اسرائيلي عقد امس لبحث هذا الموضوع وشارك فيه ممثلون للسفارة الامريكية في اسرائيل، وكان هذا الموضوع مدار بحث ايضا الليلة قبل الماضية بمشاركة روس شخصيا ورئيس الوفدين المتفاوضين، الا ان اللقاء فشل في تحقيق تقدم وشارك روس امس الفلسطينيين والاسرائيليين بجولة في مطار غزة. (وكالات)..

(طالع ص ١٨)

مبعوث من الجامعة الى الجزائر

الحكومة الجزائرية تدعو أوروبا الى تفكيك شبكات الارهابيين

■ القاهرة - الجزائر - الاتحاد - الوكالات:

■ أكد مسؤول رفيع المستوى في جامعة الدول العربية امس. ان الجامعة ترفض «أي تدخل» في شؤون الجزائر الداخلية، وانها سترسل اليها غدا، مبعوثا لدرس وسائل مساعدتها لتجاوز الوضع الناشئ عن المجازر التي يتعرض لها المدنيون، وفي الوقت نفسه اعتبرت الحكومة الجزائرية ان زيارة وفد «الترويكا» الاوروبية المرتقبة، تمثل عزم الاتحاد الاوروبي على التعاون في مكافحة الارهاب، من دون ان تقدم أي تنازلات للمجموعة الدولية حول المساعدات الانسانية او بشأن بعثة تحقيق حول المجازر.

واطلقت الحكومة الجزائرية امس حملة دبلوماسية في اوروبا والأمم المتحدة للتشديد على ان «الترويكا» لن تبحث خلال زيارتها الا في «مكافحة الارهاب» مؤكدة انها لن تقبل اي تحقيق حول المجازر.

واكد الأمين العام المساعد للشؤون العربية أحمد بن حلي لوكالة «فرانس برس» قوله «نرفض اي تدخل في شؤون الجزائر الداخلية»، واضاف ان «الشعب الجزائري قادر على حل مشكلاته بنفسه وعلى القضاء على وباء الارهاب، واذا رغبت الدول الغربية في مساعدة الجزائر، فعليها اغلاق ابوابها امام المسؤولين عن الارهاب الذين تستقبلهم». واوضح بن حلي ان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد سيرسل غدا مبعوثا من الجامعة هو الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام ايهاب مقبل الذي سيبحث مع الرئيس الامين زروال «في الدور الذي يمكن للجامعة العربية ان تلعبه لمساعدة الجزائر على مواجهة وباء الارهاب». وكان عبدالمجيد قد اتصل هاتفيا بالرئيس الجزائري مؤكدا له «تضامن الجامعة العربية مع سياسته ودعمها لها».

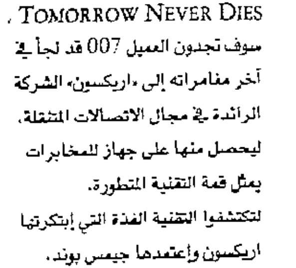


المأساة المتكررة تجسدها هذه المرأة الجزائرية.. (رويترز)

الافطار:	٥,٥٣
الامساك:	٥,٣١
الفجر:	٥,٤١

مع مراعاة فروق التوقيت







صقر القاسمي يستقبل عمار النعيمي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام مساء امس سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان الذي قدم لسموه التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك.

حضر المقابلة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم راس الخيمة والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة وعدد من الشيوخ. (وام)

النعيمي يستقبل السفير القطري ووزير الطاقة بجمهورية موزمبيق

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بقصر الزاهر مساء امس سعادة عبدالله محمد العثمان سفير دولة قطر لدى الدولة الذي قدم التهنئة لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك.

كما استقبل صاحب السمو حاكم عجمان بعد ذلك معالي جوبير كاتشاميلا وزير الطاقة والمعادن في جمهورية موزمبيق الذي يزور البلاد حاليا.

وحضر المقابلتين معالي ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى رئيس الديوان الاميري في عجمان وعدد من المسؤولين.

محمد بن راشد يأمر بالافراج عن ٤٠٠ سجين

■ دبي - الاتحاد: بتوجيهات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي اصدر الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع امرا بالافراج عن ٤٠٠ سجين ممن صدرت عليهم احكام مختلفة وامضوا فترة من العقوبة داخل السجن، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك وبدء أعمال جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، صرح بذلك امس سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام بدبي رئيس لجنة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.



مبارك بن محمد يستقبل ضيوف رئيس الدولة من العلماء والمقرئين لاحياء ليالي رمضان

■ استقبل سمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان بحضور معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في قصر سموه في أبوظبي امس اصحاب الفضيلة العلماء والمقرئين ضيوف صاحب السمو رئيس الدولة لاحياء ليالي شهر رمضان المبارك.

وقد تناول اصحاب الفضيلة العلماء والمقرئين طعام الافطار على مائدة سمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان.

بعثة ضباط الشرطة وأسرهم تغادر لاداء مناسك العمرة

■ غادر أمس الى الاراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية، المشاركون في رحلة العمرة التي ينظمها نادي ضباط الشرطة للاعضاء واسرهم.

وقد استقل المشاركون الذين يبلغ عددهم ٢١٠ اشخاص طائرة خاصة تكرم بتخصيصها لهم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. صرح بذلك العقيد حسن أحمد الحوسني مدير النادي رئيس البعثة الرسمية التي ترافق المعتمرين وقال انه تم اعداد برنامج متكامل للرحلة التي تبدأ من المدينة المنورة وتنتهي في ١٦ رمضان الحالي في مكة المكرمة. ويشمل برنامج الرحلة اضافة إلى اداء مناسك العمرة والزيارات الدينية، زيارات اخرى لاهم المعالم والشواهد التاريخية الاسلامية في الاراضي المقدسة، كما يشمل البرنامج زيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة. واضاف الحوسني انه تم اتخاذ كافة الاجراءات واعداد التسهيلات التي تكفل للمعتمرين الراحة والنظام في اداء مناسكهم على الوجه الأكمل، وذلك من خلال ما توفره البعثة المرافقة من نشاطات التوجيه والاشراف الديني والثقافي والاجتماعي والخدمات الطبية والادارية.

والجدير بالذكر ان رحلة العمرة هذه تأتي في اطار خطة الانشطة الثقافية والاجتماعية. والبرنامج الذي اعده النادي لاعضائه وأسرهم في شهر رمضان المبارك.

ربع مليار درهم ميزانية صندوق الزواج للعام الحالي
البح: الاستراتيجية الجديدة تركز على التوعية الاسرية

□ دبي - علي الهنوري

□ أعلن جمال البح مدير عام صندوق الزواج بأن الميزانية المقترحة والمتوقعة للصندوق لهذا العام تبلغ ٢٥٠ مليون درهم والاستراتيجية الجديدة تركز على التوعية الاسرية والاعلامية لتكوين مفهوم الحياة الاسرية السعيدة القائمة على الاستقرار والنجاح والحث على المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية النبيلة.

وقال البح في تصريحات لـ «الاتحاد» ان صندوق الزواج يحمل على عاتقه سبل بث التوعية الاسرية من أجل المحافظة على العلاقة الزوجية الناجحة وسنقوم في هذا الصدد بتنظيم العديد من الندوات والمحاضرات.

وقال ان استراتيجية الصندوق وحتى عام ٢٠١٠ القيام ببعض الدراسات حول عدد من الظواهر الاجتماعية مثل حالات الطلاق والزواج المتأخر والعنوسة والزواج من اجنبيات موضحا ان الدراسات الميدانية التي أجريت مؤخرا كشفت عن ارقام مزعجة للزواج من اجنبيات بسبب غلاء المهور ودل البحث الاجتماعي الذي اجرته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على ان ٨٧٪ من المواطنين تزوجوا من اجنبيات لاسباب تتعلق بارتفاع المهور، و ٨٣٪ من الشباب كانوا عازمين على الزواج بفتاة من الامارات ولكن غلاء المهور حرمهم من ذلك.

وقال البح على ضوء هذه الدراسات سيتم تطبيق قرار صاحب السمو رئيس الدولة الاخير والذي سوف يخدم بالدرجة الأولى الشباب ونبذ مظاهر الاسراف المبالغ فيها حيث تم تحديد المهر بـ ٢٠ الف درهم ومؤخر الصداق بـ ٣٠ الفا والاحتفالات لمدة يوم واحد والذبائح لاتزيد على سبعة رؤوس من الابل، واضاف البح قائلا ان الاستراتيجية القادمة تتناول العناية باهتمامات الشباب وابعادهم بشتى السبل عن المظاهر الدخيلة على المجتمع باعتبارهم عدة الوطن ورجال المستقبل.

وأشار البح الى ان الميزانية المقترحة التي اقرها مجلس الادارة تقدر بـ ٢٥٠ مليون درهم اي مايعادل الميزانيتين الحالية والسابقة للصندوق مشيرا الى ان المجلس عقد اجتماعا خلال الاسبوع الماضي بين ادارة الصندوق ووزارة التخطيط لبحث وبلورة مشروع استضافة المؤتمر الخليجي والذي يأتي تحت شعار «نحو أسرة متماسكة» وذلك لتشجيع دول مجلس التعاون الخليجي على تطبيق مافعلته دولة الامارات في مجال الزواج والخدمة الاجتماعية، واوضح البح بأن هناك مشروعا آخر نتمنى ان يرى النور خلال هذا العام وهو تبني انشاء مركز للدراسات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية في الدولة لكي يقدم هذا الصرح نتائج ودراسات مقدمة من واقع الحياة الاجتماعية ويقدم افضل الحلول لمختلف المشاكل الأسرية التي تقف حائلا أمام بعض الشباب والفئات الاخرى.



جمال البح

نشاط مركز الامارات للدراسات خلال العام الماضي
٤٢ اصدارا ناقشت أهم القضايا المحلية والعربية والدولية

□ إيثار محمد

أصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية احصائية خاصة عن منجزاته خلال العام الماضي بين فيها عدد المؤتمرات والحلقات الدراسية والمحاضرات والاصدارات التي انجزها في مختلف المواضيع الامنية والسياسية والاقتصادية والادارية.

واوضحت البيانات الاحصائية ان المركز عقد اربعة مؤتمرات ناقشت أهم القضايا المطروحة على الساحات المحلية والخليجية والعربية والدولية، واستهل العام الماضي اعماله في المؤتمر السنوي الثالث للمركز الذي عقد في يناير تحت عنوان «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي» وتناولت ابحاثه تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة وتشخيص ابعاد التحديات التي ستواجه المجتمع والدولة في العالم العربي خلال القرن المقبل.

وعقد المؤتمر الثاني في ابريل وكان حول «أمن الخليج من منظور وطني» واعتبر أول ملتقى يعقد على مستوى دول المنطقة لبحث وتحليل ابعاد موضوع أمن منطقة الخليج العربي في اطار المنظور الوطني وحضره نخبة من صانعي القرار والباحثين والاكاديميين المتخصصين من ابناء دول الخليج العربي. وبحث المؤتمر الثالث الذي عقد في اكتوبر موضوع خصخصة قطاع الطاقة في دول الخليج العربية للاجابة على التساؤلات المدرجة حول قدرة قطاع الطاقة على الوفاء بالاحتياجات الاجمالية للمستهلكين وتحقيق النمو الاقتصادي العالمي. وفي نوفمبر الماضي عقد المركز المؤتمر الرابع خلال العام وتناول فيه النظرة الآسيوية نحو دول الخليج العربية وناقش عوامل التغيير الجوهرية المتعلقة بتوسيع العلاقات الثنائية والمتعددة بين دول الخليج العربي والقارة الآسيوية.

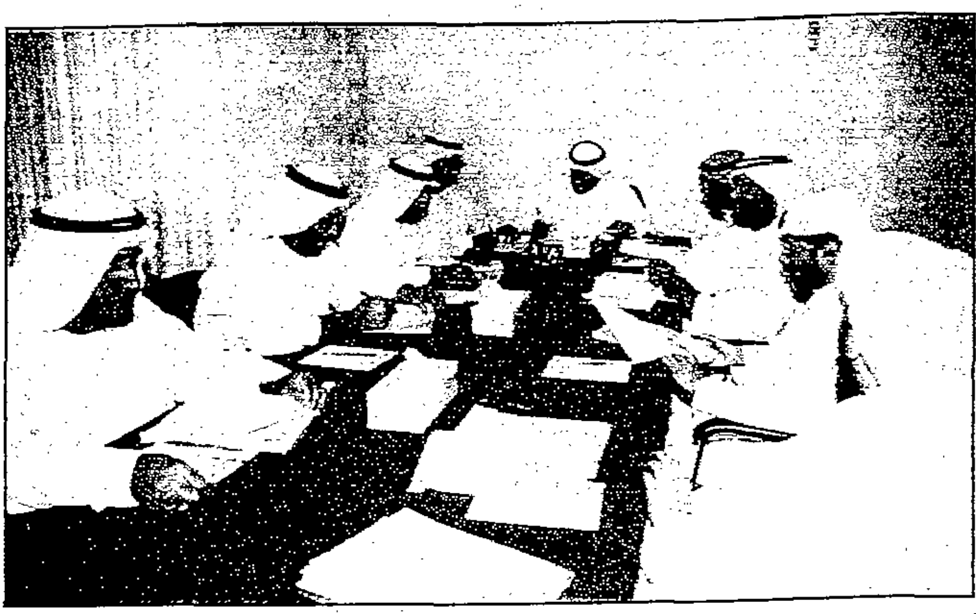
أما في اطار سلسلة المحاضرات فقد نظم المركز ١٢ محاضرة تضمنت قضايا سياسية واقتصادية وفكرية عديدة تمثلت في السياسة الامريكية في الخليج للسيد لنكولن بلومفيلد والمشكلة السكانية والسلم الدولي للدكتور عدنان السيد حسين، التعليم في القرن الحادي والعشرين للبروفيسور جيرزي فيتر، قدرة الاحلاف على البقاء: التحالفات الشرق اوسطية مع التركيز على مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية للسيد ديفيد بيرس، مشكلات الامن في الخليج العربي من الانسحاب البريطاني الى غزو وتحرير الكويت للدكتور جمال زكريا.

وتناولت المحاضرات ايضا النتائج المترتبة على عضوية دولة الامارات العربية المتحدة في منظمة التجارة العالمية ودور الدولة في الاقتصاد العالمي للبروفيسور لورانس كلاين، التجربة الديمقراطية في الاردن الواقع والآفاق للاستاذ هاني الحوراني، سوق العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للدكتور سليمان القدسي، تأثير تقنيات الكمبيوتر والفضاء على الصحافة والراديو والتليفزيون في العالم العربي للاستاذ محمد عارف، السياسة الدفاعية الفرنسية والمحيط الهندي للعميد بحري ستيفان لوغري، الاسلام وديمقراطية الغرب والثورة الصناعية الثالثة، تقارب أم صراع للبروفيسور علي الأمين المزروعي، الولايات المتحدة الامريكية والشرق الاوسط مصالح مشتركة أم هيمنة مطلقة للدكتور توفيق يوسف حصو.

وانطلاقا من حرص المركز على تنظيم الحلقات الدراسية لما توفره من مناقشات وحوارات وتبادل آراء حول القضايا الاستراتيجية فقد عقد ست حلقات دراسية تناولت الخلافات الحدودية في منطقة الخليج العربي اشراف الاستاذ ريتشارد سكوفيلد، وانشاء مركز بحثي لدعم اتخاذ القرار اشراف وفد مجلس ابحاث الكونغرس ثم حلقة دراسية حول الصناعات النفطية: قيمة مضافة، واساسيات الأمن القومي وتطبيقاتها على دولة الامارات العربية المتحدة اشراف السيد ديفيد جارنم، تقنيات المراقبة الفضائية الثابتة إشراف مجموعة من الاساتذة، واخيرا القيادة حلقة دراسية تحت اشراف د. بدر الديحاني ود. محمود الجمل. وواصل المركز نشاطاته في مجال النشر واستطاع ان يصدر مجموعة من الكتب الاصيلة والمترجمة وعددا من سلاسل الدراسات وسلسلة محاضرات الامارات حيث وصل مجموع الاصدارات خلال العام الماضي الى ٤٢ اصدارا. وقد فاز احد الكتب التي اصدرها المركز وهو ايران والخليج للدكتور جمال سند السويدي بجائزة افضل كتاب في العلوم الانسانية والاجتماعية في معرض الشارقة للكتاب العام الماضي. ومن الكتب التي اصدرها ايضا كتاب الطاقة في الخليج تحديات وتهديدات، المياه في العالم العربي آراء واحتمالات، أمن الخليج في القرن الحادي والعشرين باللغة الانجليزية. وأصدر المركز مجموعة من سلسلة محاضرات الامارات منها ادارة الازمات لرشاد الحملاوي، ومسيرة السلام وطموحات اسرائيل في الخليج للدكتور محمد مصلح، المشكلة السكانية والسلم الدولي للدكتور عدنان السيد، التصور السياسي لدولة الحركات الاسلامية لخليل حيدر، الشورى بين النص والتجربة التاريخية للدكتور رضوان السيد، مشكلات الامن في الخليج العربي منذ الانسحاب البريطاني الى حرب الخليج الثانية للدكتور جمال قاسم.

وتضمنت اصدارات سلسلة الامارات ايضا تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على اجهزة الاعلام العربية لمحمد عارف، والتجربة الديمقراطية في الاردن واقعها ومستقبلها لهاني الحوراني، أمن الخليج وانعكاساته على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقيد الركن محمد أحمد آل حامد، والامارات العربية المتحدة آفاق وتحديات/ عدد خاص بمناسبة مرور ٣٠ عاما على مسيرة الخير والعطاء لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان و ٢٥ سنة على المسيرة الاتحادية، أمن منطقة الخليج العربي من منظور وطني لصاحب السمو الملكي الفريق اول ركن الامير خالد بن عبدالعزيز آل سعود.

أما اصدارات السلسلة باللغتين العربية والانجليزية فقد اشتملت على السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي للنكولن بلومفيلد، الاعلام وحرب الخليج: رواية شاهد عيان لبيتر ارنيت، التعليم في القرن الحادي والعشرين لجيرزي فياتر وزير التعليم الوطني في بولندا. التعليم ومشاركة الآباء بين علم النفس والسياسة لدانيل سافران ثم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي للدكتور شبلي تلهامي والعلاقات الفلسطينية العربية من المنفى الى الحكم الذاتي للدكتور خليل شقاقي.



اجتماع المجلس التنفيذي للهلال الأحمر

بتوجيهات حمدان بن زايد
افتتاح فرعين للهلال الاحمر في رأس الخيمة والفجيرة

■ أحمد هاشم

■ بناء على توجيهات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر بتكثيف وتفعيل برامج العمل الخيري والانساني للجمعية على الساحة المحلية تقرر افتتاح فرعين لها في كل من رأس الخيمة والفجيرة.

واستعرض المكتب التنفيذي للجمعية خلال اجتماعه الدوري مساء امس الاول برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية رئيس المكتب الترتيبات والاستعدادات الخاصة بافتتاح الفرعين بما يمكن الجمعية من توسيع نطاق خدماتها وبرامجها لخدمة المواطنين والمقيمين في الامارات الشمالية.

وأعرب الاجتماع عن ارتياحه للبرامج والخطط التي تقوم بتنفيذها الجمعية خلال ايام شهر رمضان المبارك من حيث تلقي التبرعات من المحسنين وتوزيعها على ذوي الحاجات والتي تشتمل كذلك على توزيع المواد الغذائية على الأسر المحتاجة والمدرجة ضمن قوائم المساعدات المحلية التي تقدمها الجمعية ويستفيد منها اكثر من ٢٣ الف شخص الى تقديم المساعدات النقدية والتي رصدت لها الجمعية مايزيد على الأربعة ملايين ومائتي الف درهم وكذلك تلقي زكاة الفطر ومشاريع كسوة العيد ومراكز تقديم وجبات الافطار للصائمين والتي يستفيد منها خلال الشهر الفضيل اكثر من ستين الف شخص.

واطلع المكتب التنفيذي للجمعية على الاستعدادات الخاصة بانطلاق مهرجان رمضان والعيد الذي يقام تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس الجمعية خلال الفترة من ١٨ـ ٣١ يناير ١٩٩٨م بالقاعة «سي» من مركز ابوظبي للمعارض الدولية والتي تشارك فيه عشرات الشركات المحلية ويضم كذلك اجنحة للعديد من الدول العربية والاجنبية وتشتمل على بيع مباشر للجمهور وعروض تقليدية لفنون وتراث الشعوب واستراحات ومطاعم ومساحات للألعاب الترفيهية.

وعلى صعيد المساعدات ومشاريع الاغاثة الخارجية استعرض المكتب التنفيذي الاستعدادات الجارية من قبل الجمعية لتوزيع هدية مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية للشعب الصومالي الشقيق حيث سيقوم وفد مشترك من المؤسسة والجمعية بالتوجه الى الصومال لتوزيع هدية المساعدات التي تزيد قيمتها على المليون درهم على المتضررين من الفيضانات والسيول التي اجتاحت مناطق واسعة من الجنوب الصومالي.

كما اطلع المكتب التنفيذي خلال الاجتماع على تقرير شامل من لجنة الاغاثة بالجمعية حول المساعدات التي قامت بتوزيعها في افغانستان مؤخرا اشتملت على تقديم ادوية ومواد معملية وطبية واربعين طنا من المواد الغذائية تقدر قيمتها بمليون درهم.

كما قرر تقديم مساعدات الى كل من النيجر واثيوبيا وكينيا والسودان جراء الجفاف الذي ضرب مناطق عدة من تلك البلدان.

واستعرض المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنه القرارات والتوصيات المناسبة.

برنامج تدريبي لطلبة الجامعة في « الاتحاد »

■ يبدأ اليوم السبت البرنامج التدريبي لطلبة قسمي العلوم السياسية والاتصال الجماهيري قسم الصحافة بجامعة الامارات العربية المتحدة بمؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر بهدف تحقيق نوع من المعايشة الميدانية الحقيقية بين الطلبة والجهات ذات الصلة الوثيقة بمجال تخصصهم، وتزويدهم بالمهارات الفنية والتحريرية والمهنية اللازمة والضرورية لممارسة العمل الاعلامي بعد التخرج اضافة الى اكتسابهم القدرات المطلوبة في النواحي التقنية والتي لاتتوفر الا في بيئة العمل الاحترافي. وذلك في اطار التعاون القائم بين مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر وجامعة الامارات.

● ويبلغ عدد الطالبات المتدربات من قسم العلوم السياسية ٦ وهن: سلمى صغير علي المنصوري ومريم راشد محمد وسعاد سيف القبيسي وآمنة علي عبيد الفزاري وعواطف جلال ابراهيم ومها محمد حسين الغردان ويشرف عليهن الدكتور محمد عبدالله المحمود.

● أما طلبة الاعلام فيبلغ عددهم ٧ وهم: محمد الفاتح محمد ونعمة شليويح سهيل وأمل سالم ابراهيم وشريفة سيف راشد وكليثم عبيد محمد ومريم عامر العيساني وموزة سيف خميس العيساني. ويشرف عليهم الدكتور ابراهيم الشمسي.

● كما تتدرب طالبتان بمكتب المؤسسة بالفجيرة وهما موزة حمد محمد ونداء علي يوسف ويشرف عليهما الدكتور محمد قيراط.

صدور العدد الجديد لمجلة أمانة البلديات

■ أصدرت الأمانة العامة للبلديات عددها الاول في مطلع العام الميلادي الجديد والذي يتضمن كلمة لسعادة جاسم محمد درويش أمين عام البلديات تناول فيها استضافة بلدية أم القيوين للدورة «٤٨» لمجلس الأمانة العامة للبلديات.. واستقبال صاحب السمو حاكم أم القيوين لمديري البلديات.

وأكد الأمين العام في كلمته على ان هذه الدورة تكملة لمسيرة العمل التنسيقي للامانة وتعد آخر دورات علم ٩٧ والتي شهد العديد من الانجازات للامانة العامة.

كما تناولت المجلة الاحتفالات بيوم البيئة الوطني الذي يبدأ في ١٥ يناير الجاري تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتناول العدد أيضا حفل افتتاح مشروع الاستراتيجية البيئية.

لجنة التشريعات تبحث في اجتماعها القادم
مشروع قانون التعليم الخاص المعدل

■ جمال أبوطالب

■ تبحث لجنة التشريعات في اجتماع قادم مشروع قانون اتحادي في شأن التعليم الخاص المتضمن تعديلات جديدة لقانون عام ١٩٧٢، بعد ان بحثته اللجنة الفنية المنبثقة عن لجنة التشريعات.

وكانت وزارة التربية والتعليم والشباب قد رفعت المشروع بعد دراسة وموافقة لجنة النظم والتطور برئاسة معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب على التعديلات الجديدة لقانون التعليم الخاص.

ويتضمن المشروع احكاما عامة واهداف التعليم الخاص والترخيص في انشاء المدارس الخاصة حيث يجب ان تتوفر في المدرسة الخاصة ان يكون موقع المدرسة مناسبا وان يكون مبنى المدرسة سليماً ومستوفياً للشروط التربوية والصحية والأمنية طبقاً للانظمة المعمول بها في هذا الشأن وان تكون المدرسة مستوفية للاثاث والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لحسن سير الدراسة.

وأشار القانون الى انه يجب ان يكون صاحب المدرسة الخاصة من مواطني دولة الامارات ومتمتعاً بالأهلية المدنية وحاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية أو مايعادلها على الأقل وان يكون قادراً على الوفاء بالتزامات المدرسة المالية.

كما تضمن القانون الشروط الواجب توفرها في مدير المدرسة الخاصة ويحدد بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض الوزير رسوم تراخيص المدارس الخاصة وتجديدها وتغيير بياناتها كما يصدر عن مجلس الوزراء بيان فئات رسوم الغرامة التي توقع على المدارس المخالفة لحكم من أحكام هذا القانون أو لائحته التنفيذية.

كما شمل مشروع القانون نظام الدراسة في المدارس الخاصة والتزامات المدارس الخاصة الاجنبية والتوجيه والرقابة على المدارس الخاصة حيث تلتزم من خلال تطبيق مناهجها باحترام المبادىء والقيم الاسلامية والعربية والأعراف والعادات والتقاليد السائدة في الدولة والتأكيد على الهوية والسيادة الوطنية.

كما تضمن مشروع القانون الحالات التي يتم فيها اغلاق المدرسة اغلاقاً نهائياً.

د. علي عبدالعزيز الشرهان

خيمة الإفطار الجماعي لشركة أبوظبي الوطنية للفنادق

وجبات إفطار يومية للصائمين
تقدمها ابوظبي الوطنية للفنادق

■ قامت شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وبتوجيهات سعادة خليفة ناصر حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة الشركة وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك بتوفير وجبات افطار للصائمين يوميا في مدينة ابوظبي وذلك على مدار ايام الشهر الفضيل.

وقد تولت جمعية الهلال الاحمر تنفيذ هذه المبادرة الانسانية والخيرية للشركة حيث اقامت خيمة للإفطار الجماعي لاستيعاب اعداد الصائمين الذين تكفلت الشركة بتوفير وجبات الافطار لهم وذلك قبالة مسجد ثاني بن مرشد الكائن امام المقر الرئيسي للجمعية.

ومن جهته أشاد سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس جمعية الهلال الاحمر بهذه المبادرة للشركة، وقال انها تعبير عن تفاعل الشركة مع البرامج والمشاريع الانسانية والخيرية التي تقوم بتنفيذها الجمعية ويعكس حرصها على دعم تلك المشروعات التي تجسد روح التكافل والتراحم بين مختلف افراد المجتمع وقطاعاته والمستمدة من شريعتنا الغراء والآداب والسلوكيات الكريمة والنبيلة من وحي النفحات الطيبة للشهر الكريم. وقال سعادته ان هذه اللفتة من شركتنا الوطنية ليست بالأمر الجديد علينا اذ عودتنا على التواجد معنا في ساحات العمل الخيري من خلال الدعم والمساهمة في مشروعاتنا المختلفة في هذا المجال.

يذكر ان جمعية الهلال الاحمر قد اقامت سبعة عشر مركزاً لافطار الصائمين في مدينة ابوظبي وضواحيها والعين والمنطقة الغربية تستقبل يومياً قرابة ثلاثة آلاف صائم.

٣٨,٣ ألف طالب وطالبة في ٨٦ مدرسة بدبي

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اكدت احصائية اعدتها منطقة دبي التعليمية مؤخرا للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧ان عدد الطلاب والطالبات بمدارس المنطقة، ورياض الاطفال بها بلغ ٣٨ الفا و٣٤٣ طالبا وطالبة بمدارس التعليم العام، منها ٣٦ مدرسة للبنين و٣٦ مدرسة للبنات، و٢٤ روضة.

وذكرت الاحصائية التي اعدتها المنطقة ان عدد اطفال الرياض بالمنطقة بلغ القين و٦٩٥ طفلا وطفلة منهم ٣٤١ طفلة والف ٢١٢ طفلا يضمهم جميعا ٢٤٦ فصلا دراسيا في ١٤ روضة.

وعلى مستوى المرحلة الابتدائية بالمنطقة بلغ عدد التلاميذ والتلميذات حوالي ١٧ الفا و٩٠٢ منهم تسعة آلاف و١٢٣ تلميذة وثمانية آلاف و١٨٣ تلميذا.. يضمهم جميعا ٧٠٢ فصلا دراسيا في ٤٠ مدرسة منها اربع مدارس مشتركة.

وعلى مستوى المرحلة الاعدادية بلغ عدد طلاب وطالبات المنطقة حوالي عشرة آلاف وستة طلاب وطالبات منهم خمسة آلاف و١٤٣ طالبة واربعة آلاف و٨٦٣ طالبا.. ويضمهم ٣٤٠ فصل دراسي في ٢٤ مدرسة منها خمس مدارس مشتركة.

وعلى مستوى المرحلة الثانوية بلغ عدد طلاب وطالبات المنطقة حوالي سبعة آلاف و٧٤٠ منهم اربعة الاف و٥٢٦ طالبة وثلاثة آلاف و٢٧٤ طالبا يضمهم ٢٧٠ فصلا دراسيا في ثماني مدارس منها ثلاث مدارس مشتركة.

وبالنسبة للتعليم الفني بلغ عدد الطلاب في المنطقة ٤٧١ في المدرسة التجارية والمدرسة الصناعية بالمرحلة الثانوية.

وبالنسبة للتعليم الديني بلغ عدد الطلاب حوالي ٢٠١ بالمرحلتين الاعدادية والثانوية.

ومن جهة اخرى ذكرت الاحصائية التي اعدتها المنطقة ان الطلاب والطالبات المواطنين بلغ عددهم في مدارس المنطقة حوالي ٢٦ الفا و٣٧٠ طالبا وطالبة منهم ١٤ الفا و٣٠٣ طالبات و١٢ الفا و٦٧ طالبا منهم الفان و٤٢٤ طفلا وطفلة بمرحلة رياض الاطفال و١١ الفا و٩٣١ تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية وستة آلاف و٨٠٤ بالمرحلة الاعدادية وخمسة آلاف و٢١١ بالمرحلة الثانوية.

مبدأ قانوني
٤ أركان اساسية بجريمة الاستيلاء على المال العام

■ خالد البدري

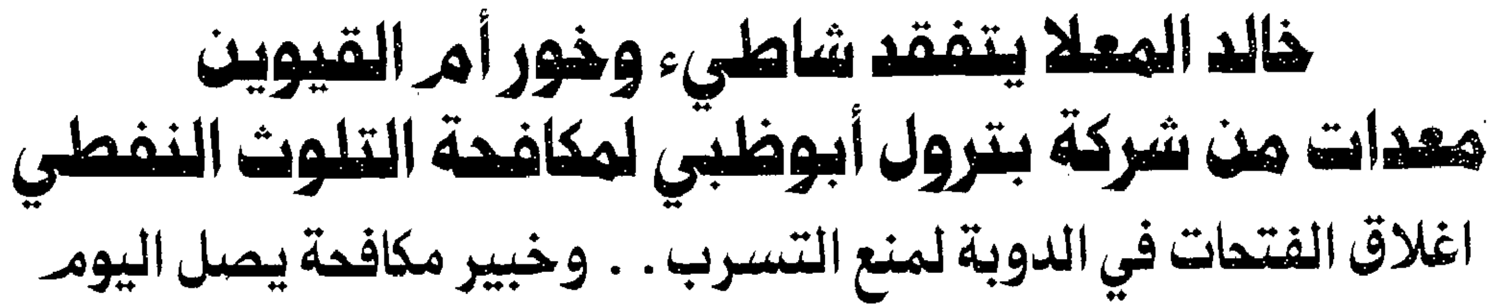
■ أرست القاعدة القانونية الصادرة وفقاً لقانون العقوبات الاتحادي مبدأ قانونياً مفاده ان جريمة الاستيلاء بغير حق على مال الدولة تتطلب ٤ أركان هي: ان يكون الجاني موظفا عاما بالمعنى الذي حددته المادة الخامسة من القانون وان تتوافر هذه الصفة له وقت ارتكابه عمله ولاتتطلب هذه الجريمة ان يكون للجاني اختصاص معين أو صلة وظيفية بالمال الذي استولى عليه ويكفي ان يكون موظفا أيا كان اختصاصه وان المال عام ولو لم يكن لوظيفته اي دخل في تسهيل استيلائه على المال.

أما بالنسبة لموضوع الجريمة فيشترط فيه ان يكون مالاً عاماً في المدلول الذي حددته المادة الخامسة وتفترض الصفة العامة للمال ان تكون ملكيته ثابتة لاحدى الجهات والمرجع في تحديد ذلك الى قواعد القانون الاداري والمدني ويستوي ان تكون للمال قيمة مادية أو معنوية واذا كانت قيمته مادية يستوي ان تكون كبيرة أو ضئيلة ويجوز ان يكون المال عقاراً.

وأفادت القاعدة ان الركن المادي للجريمة يقوم في صورتين الأولى الاستيلاء بغير حق على المال العام والاستيلاء هو كل اعتداء على ملكية المال العام في عنصر أيا كان من عناصر هذا الحق بأية وسيلة من شأنها تحقيق هذا الاعتداء والثانية لتسهيل استيلاء الغير على المال العام بمعنى ان يستغل المتهم سلطات وظيفته كي يمد الغير بالامكانيات التي تتيح له الاستيلاء على المال العام او يزيل من طريقه العقبات التي كانت تحول دون ذلك والركن المعنوي لهذه الجريمة يتخذ صورة القصد ويتنوع القصد الى صورتين الا ان احكاما مشتركة تجمع وتتعلق بعنصر العلم اما الاختلاف بينهما فيتعلق بعنصر الارادة فيتعين في كل حالات الجريمة ان يعلم المتهم بصفته وبطبيعته المال وأنه تحت يد احدى الجهات التي نص عليها القانون ويجب ان يعلم بماهية فعله وان من شأنه الاعتداء على ملكية المال أو على الأقل اخراج المال من حيازة الجهة العامة التي تحوزه.

كما تفترض هذه الجريمة توافر نية التملك لدى المتهم بمعنى بمعنى انكار المتهم حق الدولة على المال وعدم رده اليها وهذا يعني ارادة المتهم السيطرة على الشيء كما يسيطر المالك على ماله.

وحددت القاعدة ان جريمة الاستيلاء بغير حق على مال الدولة تشترط الا يكون المال في حيازة الموظف بسبب وظيفته بينما جريمة الاختلاس يتعين أن يكون المال في حيازة الموظف بسبب وظيفته.



خالد المعلا يتفقد شاطيء وخور أم القيوين

معدات من شركة بترول أبوظبي لمكافحة التلوث النفطي

اغلاق الفتحات في الدوبة لمنع التسرب.. وخبير مكافحة يصل اليوم

أم القيوين - فريد يوسف:

تواصلت أمس لليوم الثاني على التوالي الجهود التي تبذلها الجهات المختصة لرصد ومحاصرة التلوث النفطي الذي بات يهدد بكارثة البيئة البحرية بعد ان لحق أمس بخور أم القيوين الذي يعتبر من اغنى المناطق البحرية بالأسماك واشجار القرم والكائنات البحرية الأخرى.

وقد قام الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الأميري بأم القيوين يرافقه عدد من المسؤولين بتفقد شاطيء وخور أم القيوين حيث وقف على حجم التلوث واطلع على ابعاده ومخاطره على البيئة البحرية وشاطيء وخور ام القيوين.

كما تفقد سموه الحاجز الذي أقيم عند مدخل الخور في محاولة للحد من التلوث النفطي الذي تم اثر غرق القاطرة «نك سالكون واحد» يوم الثلاثاء الماضي قبالة سواحل عجمان وأم القيوين بينما كانت قادمة من ايران وهي تسحب «دوبة» محملة بنفط خام.

وأكد السيد أحمد علي بن ربيعة مدير عام بلدية أم القيوين استمرار عملية المكافحة لكنه قال نحن في الواقع امام كارثة حقيقية تفوق امكانية البلدية وتحتاج إلى جهود ضخمة تتولى الأمر برمته ودعا إلى مبادرة جادة لدرء خطر هذه الكارثة التي تهدد البيئة البحرية بشكل كبير خاصة بعد ان لحق التلوث بخور أم القيوين الذي يمثل مرتعا ومحضنا للثروة السمكية واشجار القرم والأحياء البحرية الأخرى.

وكان مركز ابحاث الاحياء البحرية بأم القيوين قد حذر من خطورة التلوث الحالي على الكائنات البحرية.

تركيب معدات لاحتواء بقعة النفط

وأكد المهندس محمد عبدالرحيم مدير المركز ان وصول التلوث ودخوله خور أم القيوين يعتبر كارثة كبيرة ستؤثر بشكل كبير على الكائنات البحرية والاسماك بالخور الذي يعتبر موطنا للاسماك واشجار القرم والأحياء البحرية.

من جهة اخرى قام امس فريق من الهيئة الاتحادية للبيئة بزيارة ميدانية للمرة الثانية لموقع التلوث البحري في ام القيوين والناتج عن غرق الدوبة المحملة بالنفط قبالة شاطيء عجمان.

وصرح سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة والذي رأس الفريق الزائر بأن الهيئة ونتيجة لزيارة الأمس وبتوجيهات معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة اعدت اجراءات فعالة وسريعة لمحاصرة بقعة التلوث والحد من خطورتها.

وتتمثل هذه الاجراءات في التنسيق مع شركة بترول ابوظبي الوطنية حيث تم وصول معدات مكافحة التلوث امس الى موقع التلوث للمساهمة في عمليات المكافحة.

كما تم وضع حواجز مطاطية حول منطقة خور ام القيوين لمنع وصول التلوث النفطي اليها نظرا لاهميتها البيئية. كما قامت الهيئة الاتحادية للبيئة بتكليف بعض الشركات الخاصة بالقيام بغلق الفتحات التي يتسرب منها النفط في الدوبة لوقف تدفق النفط من مصدره. واضاف مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة بأن الهيئة وجهت الدعوة لأحد الخبراء العالميين المتخصصين في مكافحة التلوث البحري للمساهمة في وضع خطة مناسبة لازالة التلوث وسيصل الخبير الى البلاد صباح اليوم السبت حيث يتوجه مباشرة الى أم القيوين لمعاينة الحدث واخذ تصور كامل حوله. وقد اطلع الدكتور سالم معالي الوزير على ما تم اتخاذه من الاجراءات التي أمر معاليه بإتخاذها. من جانب آخر قام مركز حرس الحدود والسواحل بأم القيوين بتخصيص دورية ثابتة لارشاد الصيادين خشية اصطدام قواربهم بالحاجز الذي أقيم عند مدخل الخور.

وأوضح الرائد عبيد ابراهيم حميد مدير مركز حرس الحدود والسواحل بأم القيوين ان المركز سيقوم صباح السبت بعملية مسح لخور أم القيوين لحصر وتقييم حجم ونسبة التلوث النفطي الذي لحق بالخور.

الشيخ خالد المعلا خلال الجولة التفقدية «تصوير: عمر دراز»

وضع حواجز عند مدخل خور ام القيوين للحد من التلوث

في ندوة بجمعية الحقوقيين

الاستنساخ البشري يدمر الحياة الانسانية والاجتماعية

«حرام شرعاً ومطلوب إصدار قوانين في العالم الاسلامي تمنع التجارب»

تغطية وتصوير: أنور محمود

تحت عنوان «الاستنساخ البشري.. فقها وقانونا وطبا» اقامت جمعية الحقوقيين بالشارقة ندوة رمضانية شارك فيها كل من الأستاذ الدكتور محمد المرسي زهرة عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الامارات. والدكتور مأمون الشقفة العميد السريري واستاذ الطب الاسلامي بكلية دبي الطبية واستشاري أمراض النساء والتوليد بمستشفى الوصل بدبي، وأدارها سعادة عبيد محمد ابراهيم القاضي بمحكمة الاستئناف بالشارقة وأمين صندوق جمعية الحقوقيين.

وحضر ندوة «الثورة البيولوجية» عدد كبير من الأطباء والاستشاريين العاملين بمستشفيات الدولة ومندوبون عن الطب الشرعي بادارات الشرطة، ورجال الشريعة والقانون ووسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمواطنون.

قام الدكتور الشقفة بالقاء محاضرته عن الاستنساخ البشري من المنظورين الطبي والفقهي.. فيما تناول الدكتور زهرة في محاضرته «عدم مشروعية الاستنساخ البشري» والمفاسد والأضرار الناجمة عنه من المنظورين الشرعي والاجتماعي.

وقد استهل الدكتور الشقفة محاضرته بتقديم أوضح فيه ان الله قد خلق الانسان في أحسن تقويم، وكرمه غاية التكريم، فقال عز من قائل «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». أي ان الله قد زين الانسان بالعقل، وشرفه بالتكليف، وجعله خليفة في الأرض واستعمره فيها وأكرمه بحمل رسالته التي تنسجم مع فطرته، بل هي الفطرة بعينها لقوله سبحانه «فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم». كما حرص الاسلام على الحفاظ على فطرة الانسان سوية من خلال المحافظة على المقاصد الكلية الخمسة وهي: الدين، والنفس، والعقل والنسل والمال. وصانها من كل تغيير يفسدها، سواء من حيث السبب أو النتيجة.

مصفاة الشريعة

وقال.. على الرغم من ان الاسلام لم يضع حجراً أو قيداً على حرية البحث العلمي، إلا أنه يقضي بألا يترك الباب مفتوحا بدون ضوابط أمام دخول تطبيقات نتائج البحث العلمي الى الساحة العامة بغير أن تمر على مصفاة الشريعة لتمرر المباح وتحجز الحرام، فلايسمح بتنفيذ شيء لمجرد انه قابل للتنفيذ. بل لابد أن يكون علماً نافعا جالبا لمصالح العباد ودارئا لمفاسدهم، ولابد كذلك أن يحافظ هذا العلم على كرامة الانسان ومكانته والغاية التي خلقه الله من أجلها، فلا يتخذ حقلاً للتجريب ولايعتدي على ذاتية الفرد وخصوصيته وتميزه، ولايؤدي الى خلخلة الهيكل الاجتماعي المستقر، أو أن يعصف بأسس القرابات والأنساب وصلات الأرحام والهياكل الاسرية المتعارف عليها على مدى التاريخ الانساني في ظلال شرع الله وعلى أساس وطيد من أحكامه.

حقيبة وراثية كاملة

أما عن طريقة استنساخ مخلوق كامل، يقول الدكتور مأمون ان هذه الطريقة تقوم على أخذ الحقيبة الوراثية الكاملة على شكل نواة من خلية من الخلايا الجسدية، وايداعها في خلية بويضة منزوعة النواة فتتألف بذلك لقيحة تشتمل على حقيبة وراثية كاملة، وهي في الوقت نفسه تمتلك طاقة التكاثر. فإذا غرست في رحم الأم تنامت وتكاملت وولدت مخلوقا مكتملاً بإذن الله، ويعتبر هذا النمط من الاستنساخ الذي يعرف باسم «النقل النووي أو الاحلال النووي للخلية البويضية» هو الذي يفهم من كلمة الاستنساخ إذا اطلقت.. كما ان هذا النمط من الاستنساخ هو الذي حدث في النعجة «دوللي» على أن هذا المخلوق الجديد ليس نسخة طبق الأصل لأن بويضة الأم المنزوعة تظل مشتملة على بقايا نووية في الجزء الذي يحيط بالنواة المنزوعة، ولهذه البقايا أثر ملحوظ في تحوير الصفات التي ورثت من الخلية الجسدية. ولم يبلغ أيضا عن حصول ذلك في الانسان.

الاستنساخ ليس خلقاً

ويمضي الدكتور الشقفة قائلاً: إذن الاستنساخ هو توليد كائن حي أو أكثر إما بنقل النواة من خلية جسدية الى بويضة منزوعة، وإما بتشطير بويضة مخصبة في مرحلة تسبق تمايز الأنسجة والأعضاء.

والاستنساخ في كلتا الحالتين لايمثل خلقاً أو حتى بعض خلق. قال الله عز وجل «أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم»، «قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار»، «أفرأيتم ماتمنون، أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون».

تحريم الاستنساخ البشري

ثم يختم الدكتور الشقفة محاضرته برأي الشرع في الاستنساخ البشري فقال: انه بناء على كل ما سبق من خلال المبادىء الشرعية التي طرحت على مجلس مجمع الفقه الاسلامي بجدة بالمملكة العربية السعودية.. وبعد الاطلاع على البحوث والمناقشات والتوصيات التي صدرت عن الندوة الفقهية الطبية التاسعة التي عقدتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالتعاون مع المجمع، وجهات أخرى في الدار البيضاء بالمملكة المغربية، وبعد الاستماع للمناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة الفقهاء والأطباء فقد تقرر مايلي:

- تحريم الاستنساخ البشري بطريقتيه المذكورتين وبأي طريقة أخرى تؤدي الى التكاثر البشري.
- إذا حصل تجاوز للحكم الشرعي المبين فإن آثار تلك الحالات تعرض لبيان أحكامها الشرعية.
- تحريم كل الحالات التي يقحم فيها طرف ثالث على العلاقة الزوجية سواء أكان رحماً أم بويضة أم حيوانا منويا أم خلية جسدية للاستنساخ.
- يجوز شرعا الأخذ بتقنيات الاستنساخ والهندسة الوراثية في مجالات الجراثيم وسائر الأحياء الدقيقة والنبات والحيوان في حدود الضوابط الشرعية بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد.
- مناشدة الدول الاسلامية اصدار القوانين والأنظمة اللازمة لغلق الأبواب المباشرة وغير المباشرة أمام الجهات المحلية أو الأجنبية والمؤسسات البحثية والخبراء الأجانب للحيلولة دون اتخاذ البلاد الاسلامية ميدانا لتجارب الاستنساخ البشري والترويج لها.
- المتابعة المشتركة من قبل كل من مجمع الفقه الاسلامي والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لموضوع الاستنساخ ومستجداته العلمية وضبط مصطلحاته وعقد الندوات واللقاءات اللازمة لبيان الأحكام الشرعية المتعلقة به.
- الدعوة الى انشاء ودعم المعاهد والمؤسسات العلمية التي تقوم باجراء البحوث في مجال علوم الأحياء «البيولوجيا» والهندسة الوراثية في غير مجال الاستنساخ البشري وفق الضوابط الشرعية حتى لايظل العالم الاسلامي عالة على غيره وتبعا في هذا المجال.
- الدعوة الى تشكيل لجان متخصصة تضم الخبراء وعلماء الشريعة لوضع الضوابط الأخلاقية في مجال بحوث علوم الأحياء «البيولوجيا» لاعتمادها في الدول الاسلامية.
- تأجيل التعامل مع المستجدات العلمية بنظرة اسلامية ودعوة أجهزة الاعلام لاعتماد النظرة الايمانية في التعامل مع هذه القضايا وتجنب توظيفها بما يناقض الاسلام. وتوعية الرأي العام للتثبت قبل اتخاذ أي موقف استجابة لقول الله تعالى «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

طب الرغبة الجامحة

ثم تحدث بعد ذلك الدكتور محمد المرسي زهرة عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الامارات مستهلا محاضرته بالتأكيد على أن موضوع الاستنساخ البشري يمثل خطوة شديدة الخطورة من ناحيتين، الأولى لأنه يمس الانسان في الصميم، يمسه في شخصه وجسمه وأسرته ونسبه ووضعه الاجتماعي عموماً، والثانية انه يرتبط بما يمكن تسميته الآن بطب «الرغبة» فبعد أن كانت الوظيفة الأساسية للطب هي العلاج بدأنا تسمع مؤخرا عن تدخل الطب في حياة الناس، ليس من أجل العلاج وانما لتحقيق رغبات الأفراد، ليس فقط في الحصول على «طفل» مثلاً، وانما الحصول على طفل بشروط ومواصفات معينة، ولما كانت الرغبة جامحة بطبيعتها ولا حدود لها، هنا تأتي أهمية تدخل الشريعة والقانون لوضع الضوابط اللازمة لمشروعية هذه الرغبة.

الأخطار والمفاسد

ثم ذكر الدكتور زهرة الأخطار والمفاسد الناجمة عن الاستنساخ البشري.. وهي انه سيؤدي في بعض صوره الى تكوين بويضات ملقحة فائضة عن الحاجة الأمر الذي يطرح تساؤلا حول مدى شرعية اتلاف هذه البويضات ومدى شرعية تجميدها.. والقضاء على فكرة الأسرة ذاتها، حيث لن تكون المرأة في ظل الاستنساخ في حاجة الى الرجل، إذ هي تستطيع عن طريق الاستنساخ أن تحمل وتلد بأخذ خلية من أي شخص آخر ودمجها في بويضة مأخوذة منها بعد تفريغها من الحمض النووي الحامل للبرنامج الوراثي.. وان الاستنساخ من الخلايا الجسدية يصلح علميا ان يكون من انثى لأنثى، وهذا ما حصل للنعجة «دوللي» فإنها تخلقت باستزراع نواة خلية نعجة حامل. فإن حدث هذا في البشر كان فيه بالاضافة الى فقدان النسيج والعلاقات الوالدية وذلك بالاستغناء عن الرجال في عملية الإخصاب، خلافا لما كان عليه الأمر في الخلق منذ عهد آدم عليه السلام، ماعدا ما كان من شأن حواء وعيسى عليه السلام، ولو انتشر هذا الاستنساخ في بعض المجتمعات البعيدة عن الارشاد الديني لتلك الحالة فسوف يؤدي حتما الى انحطاط مرتبة الرجال. وان الاستنساخ سيوجد مشكلات في النسب وما ينشأ عنه من الحقوق كالنفقات والميراث والحضانة والولاية وغيرها، وبيان ذلك بالنظر في العلاقة بين كل من النسيج وأصله صاحب النواة المستنسخ منها وبين المرأة صاحبة البويضة، والمرأة التي حملت وولدت.. وذلك يطرح أسئلة يصعب الجواب عنها. منها: هل الأب المستنسخ منه هو الأب الطبيعي للنسيج أم هو أخ له ويكون ابوهما هو أبو الأصل، أم ليس للنسيج أب؟

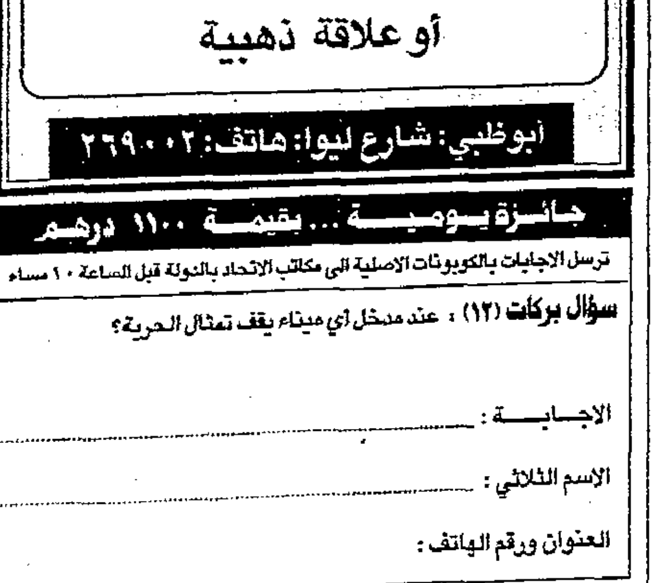
وفي حالة كون الاستنساخ من خلية امرأة، فمن هو أبو البنت المنسوخة؟ أهي المرأة صاحبة الخلية، أم أبو تلك المرأة؟ أم ليس لها أب على الاطلاق؟ وفي حالة اعادة البويضة في غير رحم صاحبتها، أيهما الأم الطبيعية: صاحبة البويضة أم صاحبة الرحم.

تدمير قاعدة الزوجية

ثم أوضح الدكتور زهرة بعد ذلك أربعة اعتبارات تجعل من الاستنساخ حراما شرعا وهي: الاعتبار الأول: ان الله خلق الناس متمايزين على أساس التنوع واختلاف الألوان والسمات، يقول تعالى «ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء». والعلماء الذين يعرفون أسرار هذه الكائنات هم الذين يخشون الله لأن من عرف آياته يخشاه، ويفهم من الاتجاه القرآني ان الله لايجوز أن يجعل الناس متشابهين نسخا متكررة، فتفسد الحياة والله تعالى يقول «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم» فاختلاف الألسنة كاختلاف البصمة الصوتية واختلاف الألوان هو اختلاف في الصور التي تميز كل انسان عن غيره. وإذا استطاع هؤلاء تكوين أناس متشابهين فكيف يتمايز الناس في التعليم والزواج والاجرام والملكية، فالتمايز جعل الله به لكل انسان شخصيته المستقلة فيحاسب عليها، فيثاب و يعاقب ويتحمل المسؤولية في الدنيا والآخرة. أما الاعتبار الثاني فيتمثل في تدمير قاعدة الزوجية. فالله عز وجل قد خلق الكون كله أزواجا كما قال تعالى «وخلقناكم أزواجا»، وقد أثبت العلم الحديث ان كل النباتات بل كل الكائنات وليس الانسان والحيوان فقط فيها ذكورة وأنوثة والله تعالى يقول «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون». ولكن بطريقة الاستنساخ فستدمر تلك الحياة الزوجية بل وستؤدي الى إبطال قاعدة الزوجية في الكون والحياة ويعتبر ذلك تدميرا للحياة ومخالفة لفطرة الله. أما الاعتبار الثالث فهو شغل رحم امرأة بغير وجه مشروع. ثم يختم الدكتور زهرة محاضرته بالاعتبار الرابع الذي يجعل من الاستنساخ البشري حراما شرعا وهو ان الأولى الاهتمام بالعناصر البيئية، فإذا كان الانسان بالاجماع هو نتاج عنصرين لا محل للخلاف حولهما وهما العناصر الوراثية والعناصر البيئية، فالانسان يتأثر دون شك بعوامل البيئة التي نشأ فيها والظروف الاجتماعية المحيطة به، والظروف الصحية التي يحياها، والمستوى المادي للأسرة والمجتمع الذي تربى فيهما، وغير ذلك من الظروف الخارجية التي تؤثر في شخصيته ومستوى ذكائه وحسن تصرفه. وإذا كان الأمر كذلك فالأولى الاهتمام بهذا العنصر البيئي لتحسين مستوى شخصية الانسان وظروفه الصحية والاجتماعية بدلاً من اهدار مليارات الدولارات على استنساخ انسان بصفات معينة، والتدخل في فطرة الانسان التي فطرة الله عليها.

خلال الندوة

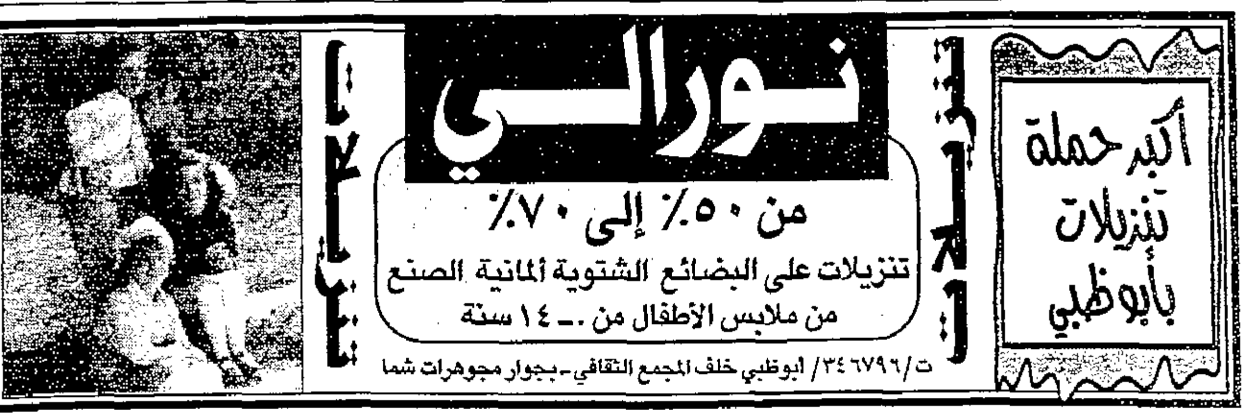












الاشادة باجراءات التنظيم وكفاءة الممتحنين
بدء اختبارات المتقدمين لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
امتحانات لـ ١٥ مرشحا لثلاث قراءات في اليوم الاول

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ بدأت الليلة الماضية عملية اختبار المتقدمين لمسابقة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم وذلك بمبنى غرفة تجارة وصناعة دبي.

ويتنافس على نيل جوائز المسابقة ٦٤ شابا من حفظة القرآن الكريم من ٦٠ دولة عربية واسلامية وجاليات اسلامية في العديد من دول العالم.

وقد تم تقسيم المشاركين على اربعة ايام حيث تم امس اجراء اختبارات تشمل ١٥ شابا وهم يوسف عبدالله محمد جاسم من الامارات برواية حفص واحمد رضوان إلياس من ماليزيا برواية حفص وحسام الدين محمد محمد موسى من الولايات المتحدة برواية حفص وعبدالمجيد المولودي صلاح تجاني من المغرب برواية ورش ووحيد محمد كريم غفرانيا برواية حفص.

كما تم اختبار كل من انس مراد مصطفى كمال من السعودية وابراهيم حامد موسى من جزر القمر وعلي صالح مراد محمد من الامارات وابوبكر الحاج سيبي من مالي وعناية الله عبدالسلام ألقت من افغانستان ومحمد ج هارون من النيجر وكلهم برواية حفص، كما تم اختبار كل من ابوبكر ولرمد وعلي من تشاد واحمد يسلم محمد عبدالله من موريتانيا، بالاضافة الى يونس محمد عبدالرحمن المرابط من هولندا برواية ورش واختبار طارق عبدالله مفتاح أحميد من ليبيا برواية قالون.

وفي لقاء مع عدد من المتسابقين المشاركين في الجائزة من عدة دول مختلفة قال عبدالمجيد المولودي من المغرب انها المرة الرابعة التي يشارك فيها في مثل هذه المسابقات، وحصل من قبل على المرتبة الثانية في مسابقة لحفظ القرآن الكريم وتجويده بايران، وحصل على المرتبة الثامنة في مسابقة اخرى بالسعودية وفي مصر على المرتبة السادسة.

جائزة ضخمة

واضاف بأن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم تختلف عن المسابقات الاخرى التي شارك فيها من حيث عدد المتسابقين حيث يمثل كل دولة متسابق واحد فقط وبالتالي اصبح عدد المشاركين قليلا وهناك فرصة كبيرة للفوز، اضافة الى التنظيم الجيد من حيث الاستقبال، والاقامة وتمنى ان يكون من بين العشرة الاوائل في الجائزة خاصة وانه يحفظ القرآن الكريم ترتيلا وتجويدا.

وقال حسام الدين محمد موسى - مصري يقيم في امريكا ومشارك في الجائزة عن الجالية الاسلامية في امريكا، انها المرة الاولى التي يشارك فيها في مثل هذه المسابقات خارج امريكا، مشيرا الى ان فرص الفوز كبيرة للمشاركين لان عددهم قليل اضافة الى ان كل متسابق سيحصل على جائزة سواء فاز ام لم يفز وهي بادرة تعتبر الاولى من نوعها في تنظيم مثل هذه المسابقات.

تنظيم جيد

واكد حبيب الله يعقوب من بورما بأن الجائزة الدولية للقرآن الكريم التي تنظمها دبي للمرة الاولى تؤكد نجاحها واستمراريتها على مدى السنوات المقبلة نظرا للتنظيم الجيد من قبل القائمين عليها وارتفاع قيمتها المادية بصورة لم يسبق لها مثيل.

واضاف علي حسين جان من تركيا بانه يمثل المركز الاسلامي في اسطنبول وهذه المرة الاولى التي يشارك فيها في مسابقة قرآنية بهذا المستوى.

اهتمام كبير

وقال علي عبدالرحمن الكندري من دولة الكويت والمرشح من قبل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الكويت انها المرة الاولى التي يشارك فيها في مسابقة قرآنية عالمية مؤكدا بانه يحفظ القرآن الكريم ويجيد تفسيره وقراءته تجويدا ويتمنى الفوز بأحد المراكز العشرة الاولى.

ويقول مراد الحسن من مكة المكرمة بالسعودية بانها المرة الثالثة التي يشارك فيها في مثل هذه المسابقات، مشيرا الى انه فاز من قبل بجائزة قدرها ٣٠ الف ريال سعودي.

حكام متميزون

ويشير عثمان محمد عبدالرحمن من الكاميرون وهو طالب ويدرس القرآن الكريم الى ان اهتمام اعضاء اللجنة المنظمة لهذه الجائزة وحرصهم على حسن الضيافة والاستقبال لكافة المتسابقين الى جانب تنظيم لجنة الحكام من اكبر المشايخ ذوي التاريخ الطويل في مجال القرآن الكريم يؤكد حرصهم الشديد على اهمية نجاح هذه الجائزة منذ اول عام لتنظيمها.

جائزة خير

ويقول معاني حسن مختار من «بوركينا فاسو» بأن هذه الجائزة الدولية تمثل كل الخير لكل القائمين عليها والمشاركين فيها.

وتوجه بالشكر والتحية لراعي الجائزة والى شعب الامارات والمسلمين واللجنة المنظمة لها.

وقت مناسب

وقال مصطفى فتحي علي من مصر انني عندما اخبرتني وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مصر بأمر المسابقة وانهم سوف يجرون مسابقة داخل مصر لاختيار افضل العناصر لتمثيل مصر في المسابقة تقدمت والحمد لله نجحت.

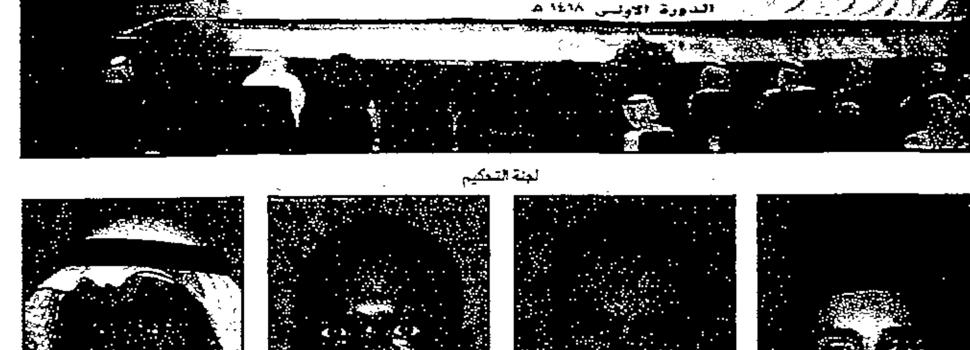
وقال محمد اسماعيل من بنجلاديش انني طالب في دار الحديث وعلمت بأمر الجائزة من اعلان في احدى الصحف وتقدمت الى المسابقة المحلية التي اجريت في دكا وفزت فيها وحصلت على المركز الأول.

وانها المرة الاولى التي اتقدم فيها لمثل هذه الجائزة الدولية واسأل الله ان اكون من الفائزين.

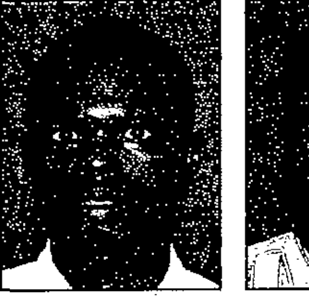
وقال محمد ناصر من هونج كونج من اصل باكستاني انها المرة الاولى التي نشارك فيها في مسابقة دولية مثل مسابقة دبي للقرآن الكريم ومما يثلج الصدر ان يرى هذا الجمع الكبير من شباب الاسلام على مستوى معظم دول العالم.

وقال اشتياق احمد عمر من الهند لقد علمت بأمر المسابقة من المعهد الذي ادرس فيه وانا احفظ القرآن الكريم كاملا منذ عامين واتدرب على القراءة بشكل منتظم.

ان هذه المسابقة من اعظم المسابقات على مستوى العالم الاسلامي ليس لان جوائزها الاكبر ولكن لانها تأتي في شهر رمضان الفضيل وهو شهر القرآن وتختتم فعالياتها في نفس اليوم الذي يشكل فرصة تاريخية للمسلمين وهو السابع عشر من رمضان ذكرى انتصار المسلمين في موقعة بدر.

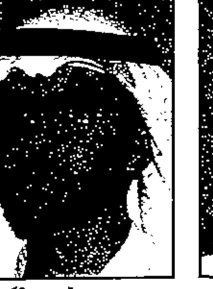
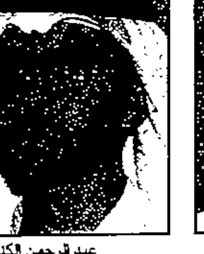


لجنة التحكيم









عبد المجيد المولودي — مصطفى فتحي — عثمان محمد — عبد الرحمن الكندري

توحيد امتحانات الترخيص بمزاولة المهنة لفنيي الطب بالقطاعين الحكومي والخاص

■ صلاح الحفناوي

■ قررت وزارة الصحة توحيد نظم الامتحانات الخاصة بمنح تراخيص مزاولة المهنة للفنيين الراغبين في العمل بالقطاع الصحي سواء في القطاع العلاجي العام أو القطاع العلاجي الخاص.. جاء ذلك خلال اجتماع لجنة تراخيص فنيي الطب برئاسة سعادة الدكتور محمود فكري وكيل الوزارة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي.

كما قررت اللجنة مخاطبة ادارة طب الاسنان لوضع لائحة لتحديد المسمى الوظيفي لكل تخصص فني في هذا المجال.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري بأن اللجنة وافقت على منح عدد كبير من الفنيين تراخيص مزاولة مهنة في مجالات التمريض والبصريات والأشعة والعلاج الطبيعي والاسنان والغاء تراخيص عدد من الفنيين لأسباب متنوعة وتجديد تراخيص مزاولة المهنة لعدد آخر.

ففي أبوظبي قررت اللجنة منح تراخيص مزاولة المهنة في القطاع العلاجي الخاص لعدد ٩ فنيين وفنيات في تخصص البصريات و ٣ فنيين في مجال الاسنان و ٦ فنيي تمريض وفنيين في مجال المختبرات واثنين في مجال الاشعة واثنين في مجال العلاج الطبيعي.

وقررت اللجنة الغاء تراخيص ٤ فنيين بناء على طلب صاحب العلاقة.. والغاء تراخيص ٦ فنيين لعدم التجديد في الوقت المحدد ومرور اكثر من ٦ اشهر على انتهاء مدة التراخيص الممنوحة لهم مع الزامهم بسداد الرسوم المستحقة.. والغاء ترخيص فنيين لعدم استكمال الاجراءات.. وتجديد تراخيص ١٧ فنياً في مختلف التخصصات.

وفي منطقة العين الطبية وافقت اللجنة على منح تراخيص مزاولة المهنة لعدد ٧ ممرضات. والغاء تراخيص ٣ فنيين بناء على طلب صاحب العلاقة.. والغاء تراخيص ٣ فنيين لعدم التجديد في الوقت المحدد ومرور اكثر من ٦ شهور على انتهاء التراخيص الممنوحة لهم مع الزامهم بسداد الرسوم المستحقة.. والغاء تراخيص ٧ فنيين لعدم استكمال الاجراءات بعد حصولهم على موافقة اللجنة.. وتجديد ترخيص فني واحد.

وفي الشارقة قررت اللجنة منح تراخيص مزاولة المهنة لعدد واحد فني مختبر و ٦ ممرضات و ٤ فنيي بصريات. وفي رأس الخيمة وافقت اللجنة على الترخيص لفني بصريات. وفي الفجيرة: ترخيص فني أشعة واثنين تمريض.

كيف تحفظ صيامك؟

■ عجمان - الاتحاد: ضمن البرنامج الديني الذي تنظمه لجنة الوعي والتوجيه بجمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان تنظم اللجنة محاضرة دينية بعنوان كيف تحفظ صيامك للمحاضرة عائشة ابراهيم وتقام المحاضرة اليوم في مسجد الشيخ حميد بن راشد خلف حديقة السيدات «والدعوة عامة للسيدات».

لقاء حول الصيام

■ الشارقة - الاتحاد: تنظم أندية الفتيات الشارقة في الثامنة والنصف من مساء اليوم لقاء حواريا حول: الصيام والتليفزيون في رمضان.

تشارك في اللقاء عضوات من جمعية النهضة النسائية.. والدعوة عامة للسيدات.

ندوة قصصية باتحاد الكتاب بالشارقة اليوم

■ الشارقة - الاتحاد: ينظم نادي القصة باتحاد الكتاب بالشارقة مساء اليوم السبت ندوة قصصية موضوعها، الرمزية في قصص محمد حسن الحربي، يتحدث فيها عدد من النقاد والمهتمين «والدعوة عامة».

علي العمودي

صباح الخير

خطوة على الطريق

■ تحرك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالاعداد لاستراتيجية متكاملة نحو تشغيل المواطنين بالقطاع الخاص هو خطوة ايجابية للغاية على طريق رحلة الالف ميل، لتنقل الامر من واقع التطلعات والطموحات الى أرض الواقع.

ولادراك ان الوزارة قد اصبحت تتعامل مع الامر بالجدية التي يستحقها وقد استدعت خبيرا دوليا شارك في الاعداد لصياغة تلك الاستراتيجية واطلع على خطة الوزارة نحو تشغيل شباب الوطن في مؤسسات وشركات القطاع للاسهام في دورة العمل لخدمة مسيرة التنمية في البلاد.

ورغم ان ملامح ومعالم الاستراتيجية التي اعتمدتها الوزارة في هذا الصدد لم تتبلور بعد بالصورة المتكاملة بالنسبة للمتابعين، الا اننا نعود ونؤكد على عدد من النقاط سبق وان طرحناها ونحن نتناول هذه القضية الهامة للغاية، وفي مقدمة تلك النقاط سد الفجوة القائمة بين سلم الرواتب في كل من القطاع العام وبعض الدوائر المحلية والقطاع الخاص.

وكذلك حل المعضلة المتعلقة بالضمان الاجتماعي والرواتب التقاعدية للمواطنين في القطاع الخاص.

كما ان فكرة معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية التي طرحها في اطار جهود الوزارة لتشجيع المواطنين على الالتحاق بالعمل لدى مؤسسات القطاع الخاص والتي تتعلق بانشاء صندوق وطني لدعم برامج التشغيل تلك بحاجة الى ان ترى النور لأنها بالفعل وسيلة هامة للغاية لامتصاص القوة العاملة المواطنة في عجلة هذا القطاع الهام والحيوي.

والمؤسسات الاهلية العاملة في القطاع الخاص التي تنظر الى هذا الموضوع نظرة وطنية في المقام الاول بحاجة الى تشجيع ودعم قوى من اجهزة ومؤسسات الدولة، وكنا قد طرحنا ايضا ان تحظى تلك المؤسسات بالرعاية والافضلية التجارية عند ترسية المناقصات والاعفاء من بعض الرسوم تشجيعا وتقديرا لمساهمتها في توظيف وتهيئة الكوادر المواطنة.

ان تضافر الجهود بطريقة عملية يستحق الخروج بنتائج ايجابية لتشغيل وتوظيف الشباب المواطن في القطاع الخاص وبدون ذلك ستظل القضية مجرد احلام وتمنيات.

«انطباعات تراثية» في مؤتمر صحفي غداً

■ دبي - الاتحاد: يعقد غدا مؤتمر صحفي حول المعرض التشكيلي «انطباعات تراثية» وذلك في الحادية عشرة صباحا بقاعة نادي ضباط شرطة دبي.

يشارك في المؤتمر الصحفي كل من سعادة خالد محمد احمد المدير العام ورئيس تحرير جريدة البيان، والسيد حسين علي لوتاه نائب المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق، سعادة عبدالله بوشهاب الوكيل المساعد للشؤون الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والفنان عبدالقادر الريس والفنان عبدالله العامري رئيس قسم الفنون بالمجمع الثقافي بأبوظبي، والفنان عبدالرحيم سالم نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات للفنون التشكيلية. والفنانة حسناء ابوبكر منظمة المعرض.

بسبب الطمع لمضاعفة أموالهم

شخصيات «هستيرية» .. في شباك الدجالين !

مركز البحوث بشرطة دبي يجري دراسة عن حالات ميدانية تعرضت للسرقة بالشعوذة!

تحقيق :
ابراهيم الدسوقي

مضاعفة النقود.. احتيال لايمكن ان يقع ضحيته الا ساذج او مريض.. ومع ذلك تتعدد جرائم الاحتيال.

جهات الأمن اقترحت تشديد الرقابة على مكاتب السياحة وتحميلها مسؤولية استقدام سائحين من ذوي السجلات الاجرامية في بلادهم وكذلك تشديد العقوبة على المحتالين وادخال سيكلوجية الجاني في دراسات رجال الأمن..

مسؤولو التحقيقات الامنية يرمون باللائمة على المتعاملين مع مثل هذه النوعية من المحتالين ويؤكدون ان الطمع ابرز سمات المجنى عليهم في هذه الجرائم.

اساتذة الاجتماع والاطباء النفسيون يرون ان سيادة مفهوم الخرافة ومبالغة الفرد في رغباته من اسباب هذه الجريمة وان الضحية طماع مضطرب سلوكيا والجاني ذكي يعرف كيف يوقع ضحاياه.

● هل يمكن مضاعفة النقود؟ بمعنى ان يضع شخص درهما في الماء ويضع معه بعض المحاليل فيصبح الدرهم درهمين!.

هل هذا معقول؟

بالعقل.. والمنطق لايمكن مضاعفة النقود الا بتنميتها واستثمارها في الاعمال التجارية ولكن ان توضع في الماء وتوضع معها محاليل او تقرأ عليها تعاويذ فهذا مستحيل!.

واذا تصور احد ان النقود تتوالد فهي ايضا في مثل هذه الحالة يمكن ان تموت او تختفي وهذا مايحدث في جميع الحالات التي يقع فيها البعض تحت تأثير الاحتيال والايحاء بان النقود يمكن ان تتضاعف على أيدي بعض ادعياء السحرة.

وقد شهدت الاسابيع الاخيرة القاء القبض على بعض الاشخاص بتهمة النصب والاحتيال تحت جرائم مضاعفة النقود او السرقة بالحيلة وللاسف يكتشف الانسان ان الضحية لمثل هذه النوعية من الجرائم اناس عاقلون يفترض فيهم الذكاء والحنكة والفهم ولكن؟ القضية لا تتعلق بعدد الجرائم ولكن بخطورتها على المجتمع. اضافة الى كم المبالغ التي يمكن ان تهدر، في هذه العمليات والتي قد تصل الى ملايين الدراهم.

ومن هنا تبرز ضرورة القاء الضوء على هذه النوعية من الجرائم واسبابها وكذلك تأثيرها الاجتماعي ولماذا تحدث مثل هذه الجرائم عندنا واسبابها والنتائج المترتبة عليها؟.

لماذا تفشت الظاهرة

البداية كانت من ملفات الشرطة حيث يقول النقيب يوسف موسى من فرع التحقيق الجنائي بشرطة الشارقة.. اذا تحدثنا عن الجريمة في مجتمع الامارات بصورة كاملة فانه يجب ان نقر بتطور كثير من الأنماط السلوكية الاجرامية التي بدأت تظهر في الفترة الأخيرة في الدولة، وفي اعتقادي ان ذلك وضع اعتيادي نظرا لمعرفتنا ان الجريمة واساليبها يتطوران في مقابل تطور امكانيات وطرق المكافحة والتصدي لهذه السلوكيات فهي عملية سباق. مابين الجريمة والمكافحة.

ويضيف.. ان مايلفت النظر اننا بدأنا في الفترة الاخيرة نتلمس انماطا من سلوكيات الاجرام المنظم ومن بينها قضايا الاحتيال بمضاعفة الاموال وان كانت مثل هذه القضايا لم تسجل باعداد كبيرة الا ان حجم المبالغ المتداولة تصل احيانا الى ارقام عالية جدا، مما يعني اننا يجب ان نكون واعين لمثل هذه الأساليب.

وقبل معرفة رأي القانون في مثل هذه التصرفات. فانني ألقي باللائمة على المتعاملين مع مثل هذه النوعية من محترفي الاجرام باعتبار ان أجهزة الشرطة نشرت من خلال أجهزة الاعلام سواء المرئي منها او المقروء تفاصيل لمثل هذه القضايا والأساليب الاحتيالية. وحذر المصرف المركزي عدة مرات من الجري خلف هذه الأوهام الآ ان المؤسف ان البعض يقع في شراك هذه العصابات ويدير ظهره لمثل هذه التحذيرات ثم اخيرا يلجأ للشرطة لاسترداد امواله.

ويوضح انه في سنة ٩٦ وقعت حوالي ٦ جرائم في الشارقة من هذا النوع والخطورة في مثل هذا النوع من الجرائم الأسلوب وحجم المبالغ المتداولة.

ويقول ان قانون العقوبات لسنة ١٩٨٧ لدولة الامارات ادرج في المادة ٣٩٩ مثل هذه الجرائم تحت بند الاحتيال وأوجد عقوبة الحبس والغرامة. الحد الأدنى شهر والأقصى ٣ سنوات والغرامة لا تقل عن مائة درهم ولا تزيد عن ٣٠ الف درهم.

معاهد تدرس الأجرام

هذه العصابات في أغلب الاحيان تكون من دول افريقية وتعتمد على خداع الشخص واحيانا باساليب الشعوذة وماشابه ذلك من ادخال مواد كيماوية يزعمون انها تضاعف النقود. وهناك الآن في بعض الدول الأفريقية معاهد تدرس الأجرام، كما ان انفراط عقد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية فتح على منطقتنا عالما كان مغلقا منذ زمن.

ويوضح النقيب يوسف موسى بعض اساليب هؤلاء النصابين حيث يلتقي النصاب بطريقة ما، الى الضحية ويخبره ان لديه قدرات وبمساعدة نوع نادر من الزئبق يستطيع مضاعفة النقود.

في البداية يضع الضحية في غرفة تكون مهيأة بطريقة او بأخرى بحيث تعطي ايحاء لسلب جزء من ارادة الضحية والسيطرة عليها. وبعد ذلك يضع مادة معينة في ماء ويأتي بدولار ويضع تحت الدولار ورقة بيضاء وفي الوقت نفسه يكون هناك دولار في يده ولكن خفة يده لاتمكن الشخص الجالس امامه من رؤيته ويقوم بسرعة شديدة باستبدال الورقة البيضاء بالدولار الذي في يده وبعد ذلك يوهم الضحية بانه قد ضاعف له الدولار.

المرحلة الثانية والأهم والتي يكون الضحية قد أقتنع بان هذا الرجل لديه فعلا قدرة على مضاعفة المال تتفتح شهيته لهذا الأمر ويقول له النصاب انه لن يقوم بهذا العمل الا بمبالغ كبيرة فيعرض هو بنفسه على النصاب احضار مبالغ اخرى لمضاعفتها وعندما يحضر الأموال يقول له النصاب ان هذا المبلغ سيأخذ وقتا طويلا قد يستغرق يوما او اكثر فيوافق الضحية وفي خلال هذه الفترة سيكون النصاب قد اخذ المبلغ وهرب، وللاسف هذا النوع من النصابين يجد اناسا تقتنع بكلامه وتصدقه وللأسف أن من يقعون ضحايا لهذا النوع من النصب هم من ذوي المراكز المرموقة. ويقول النقيب يوسف يجب ان تطور الادارات الامنية قدراتها في مجال مكافحة الجريمة المنظمة لانها بدأت تأخذ طريقها الى مجتمعنا ويجب ان نهيىء انفسنا لمواجهة مثل هذه الأساليب، ويجب على كل ضابط شرطة يخدم في هذا المجال ان يطور مداركه الشخصية ولا يعتمد في مسألة تطويره على الجهاز المنتسب اليه فقط وان نفتح قنوات الاتصال مع الدول المتقدمة في مجال مكافحة الجريمة وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

افراز طبيعي

ويقول الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي لقد ظهر في الآونة الأخيرة في مجتمعنا. اسلوب جديد لجرائم السرقة وهي السرقة بالحيلة وهي افراز طبيعي للمجتمعات المتقدمة، ونظرا لسيادة روح التنافس بين الأفراد في المجتمع فان الأفراد بمختلف طبقاتهم يلجأون للحصول على المال والبعض يلجأ الى الأساليب المتفقة مع القانون والبعض الآخر يلجأ للأساليب المخالفة.

وفي جريمة الاحتيال بمضاعفة النقود يستغل الجاني طمع المجنى عليه في الحصول على المال والسعي لزيادته بأيسر الطرق فضلا عن استغلال عنصر الضعف لديه.

وقد قام المركز باعداد دراسة عن السرقة بالحيلة تناولت ابعاد ومفهوم هذا النوع من السرقة وتعريف اركانها والسلوك الاجرامي لهذه الجريمة وحددت الدراسة مجموعة من النتائج والتوصيات في هذا الشأن ولكن قبل الحديث عن هذه التوصيات اورد مجموعة من الحوادث التي وقعت:

● تلقى شخص - كيني الجنسية وعمره ٤٧ سنة - وهو تاجر غير مقيم مكالمة هاتفية، من قبل شخصين - من الجنسية الكاميرونية واعمارهما ٣٦ و ٢٥ سنة - وافهماه عن مقدرتهما على تنمية الأموال. فذهب اليهما الى غرفتهما في احد الفنادق. فقاما بعدة حركات احتيالية لايهامه عن صدق ادعاءاتهما. فاتفق معهما على ان يحضر مبلغ ٤٠٠٠ دولار امريكي. فاحضر لهما المبلغ بعد ان سجل أرقامها في ورقة احتفظ بها، فاستلما المبلغ وقاما باحضار اوراق بيضاء، من فئة المائة دولار، ووضعا بينها عملات من فئة المائة دولار، واضافا اليها بعض المواد الكيميائية. الا انه شك في امرهما، فأبلغ الشرطة، فحضرت وتم القاء القبض عليهما.

● حضر الى احدى البقالات شخص - كاميروني الجنسية - واشترى بضاعة بقيمة ٨ دراهم الا انه اعطى البائع ١٠٠ درهم، ولم يأخذ الباقي، مدعيا للبائع عن توافر العملات بشكل كبير لديه، حيث انه يستطيع مضاعفة المبالغ النقدية. فعرض على البائع ان يقوم بمضاعفة امواله. فاتفق معه المتهم بان يحضر الى غرفته في الفندق ليقوم بذلك. فذهب الى الفندق واحضر معه مبلغا من المال، ليقوم المتهم بمضاعفته. فاستطاع المتهم ان يستولي على اموال هذا الشخص بعد ان احضر اوراقا بيضاء ووضعها بين بعض العملات، واضاف اليها بعض المواد الكيميائية.

● تعرض شخص - اماراتي الجنسية - للسرقة، من قبل شخصين - من بوركينافاسو - حيث عرضا عليه للبيع اربعة عشر كيلو جراما من الذهب، فابدى رغبته في الشراء. وفي اليوم التالي حضرا اليه بمقر اقامته باحدى الشقق في منطقة المرقبات، واتفق معهما على شراء الكمية بواقع ٣٠ الف درهم للكيلو جرام الواحد. وعندها سلماه قطعة الذهب، وورقتين مكتوبتين باللغة الانجليزية، زعما بانها شهادتي ضمان. بعدها طلبا منه ان يطلعهما على المبلغ، فاحضر لهما من غرفة النوم حقيبة تحتوي على مبلغ ٤٢٠ الف درهم، فقام المتهم الأول بأخذ ربطة منها وتفحصها ثم اعادها الى مكانها. بعدها وضع المجني عليه قطعة الذهب والشهادتين داخل الحقيبة واغلقها بالمفتاح وارقامها السرية، واعادها الى مكانها ومن ثم غادر المتهمان الشقة بعد ان اتفقا مع المجني عليه، على ان يتم التسليم في اليوم التالي. وبعد ذلك تفقد المجني عليه الحقيبة، فاكتشف بانها خالية من جميع محتوياتها، وتبين له بان المتهمين تمكنا من سرقته. وبعدها بايام تم القاء القبض عليهما.

سمات هذه الجرائم

وحددت الدراسة السمات الخاصة بجريمة السرقة بالحيلة في خمس سمات تميزها عن غيرها من الجرائم اولها ذكاء الجاني واستغلال ضعف المجني عليه من حيث الطمع والغباء والحمق والسذاجة والحاجة وكبر سن المجني عليه ودور الضحية في الجريمة وارتفاع نسبة الجرائم التي لا يتم الابلاغ عنها واستحداث اساليب جديدة لارتكابها.

ويتضح لنا من خلال هذه الخصائص ان الجاني يستغل ذكاءه للايقاع بالضحايا مستغلا عنصر الضعف لديهم واكثر من يقع في مثل هذه الجرائم ، هم كبار السن.

وحددت الدراسة مجموعة من التوصيات الخاصة بمواجهة مثل هذه النوعية من السرقات وتشمل هذه التوصيات تكثيف حملات التوعية للجمهور بهدف تعريفهم باحدث الأساليب التي يبتكرها الجناة وتعليمهم كيفية مواجهة هذه الأساليب.. من خلال:

● تشديد الرقابة على مكاتب السياحة المتخصصة في استقدام السائحين للدولة، وتحميلهم مسؤولية استقدام سائحين، من ذوي السجلات الاجرامية في بلدانهم.

● تشديد العقوبة على مرتكبي هذه النوعية من الجرائم. لان الجاني يقوم بمراقبة الضحية، وفي ذلك تشابه بينه وبين الترصد في جريمة القتل. فمعرفة الجاني عن وجود قوانين صارمة من شأنه ان يردعه.

● ادخال منهج «سيكلوجية الجاني» ضمن المقررات الدراسية والتدريبية، التي تدرس لرجال الامن، وذلك لما لها من دور كبير في العمل الشرطي، وخاصة بالنسبة لرجال الدوريات، حتى يتسنى لهم اكتشاف وضبط هؤلاء الجناة، قبل اقدامهم على الجرائم، مما يعزز مفهوم الأمن الوقائي، التي تسعى الى تحقيقه كافة الأجهزة الشرطية العصرية.

الخرافة والعقل العربي

وبرغم انها لم تصبح ظاهرة اجتماعية الآ ان هناك ضرورة ملحة لمعرفة ابعادها وتأثيرها مجتمعيا حيث تقول الدكتورة موزة غباش استاذة الاجتماع بجامعة الامارات ان الخرافة جزء من بنية العقل العربي اذا عجز عن مواجهة الواقع بالاضافة الى تدخل قيم مادية تتعلق بالربح السريع والرغبة الشديدة فيه.

والتساؤل المشروع هو لماذا يدخل مثل هؤلاء الى البلاد؟ وهذا لا يحتاج الى الدخول في العمق، اننا نعيش عصر الكسب المادي واللذة المادية، فالمال يخلق حالة من حالات اللذة، هناك فجوات للعلاقة بين هذا الانسان وبين الدين.

وتقول الدكتورة موزة غباش ان وسائل الدعاية والاعلام تسمح بالفجوة الدينية والكسب الحرام والقمار.. اذا الحماية الوحيدة التي نتوقعها هي قوة ورجاحة عقل الفرد، ويقظة اجهزة الأمن، رغم وجود فجوات وثغرات قد تسمح بهذه الممارسات.

حجاب لجمال البح

وتقول الدكتورة موزة غباش انه في احد اللقاءات مع احد رجال الامن عرض على ملف كامل لرجل خدع الكثير من الشباب والكبار وكان من هؤلاء امرأة تريد ان تزوج ابنتها لشخصية مرموقة ذهبت اليه لكي يعمل لها تعويذة، شاب طلب منه ان يعمل حجابا لجمال البح مدير صندوق الزواج لكي يحصل على منحة الزواج، ضابط شرطة في مركز جيد طلب منه عمل حجاب من اجل ان يترقى. وللاسف معظم الشرائح الاجتماعية موجودة في هذا الملف واكثرهم من المتعلمين لماذا؟

والجواب.. لأن هناك تسييرا للترقي الفردي غير متقن وهناك نوع من عدم المساواة في الحصول على الفرص الحياتية، ومبالغة لدى الفرد العادي في رغباته، كل هذا يجتمع ليخلق سوقا للدجالين.

النصاب ذكي منحرف

وهنا يطرح السؤال التالي نفسه وبشكل ملح.. ماهي الأسباب النفسية التي تدفع انسانا الى ان يسلم بيده وعن طيب خاطر امواله للآخرين وماهي سمات كل من الضحية والنصاب.

يقول الدكتور سامي عياد استشاري الطب النفسي، ان مايهمنا هو من هم الضحايا .. طبعا الطمع وحب التملك غريزة طبيعية ولكنها ككل الغرائز خلقت لاستمرار الحياة ويؤدي سوء استعمالها الى صفات غير مرغوبة ويصفها الناس بالقول العادي (فلان انانى او طماع).

أما بالنسبة لهذه الظاهرة وهي مايدعيه البعض من قدرة على مضاعفة الأموال فمنطقيا وبكل بساطة لو ان هذا النصاب لديه القدرة لكان استطاع ان يغني نفسه..

والضحايا شخصيات ربما تتصف بالانانية. ولكن من الناحية النفسية هذا النصاب يستغل شخصيات معينة وهي الشخصيات سهلة الايحاء، فهو يعتمد على الايحاء النفسي حتى يشل التفكير المنطقي في ضحيته وهذه الشخصيات في السابق كانت تسمى الشخصيات الهستيرية وهي التي يمكن الايحاء اليها مثل التنويم المغناطيسي فهو احد السبل التي كانت تستعمل في السابق لتخليص المرضى الذين يسهل الايحاء اليهم من بعض الاعراض المرضية المسماة باعراض نفسية جسمية وهذا النوع من العلاج انتهى امره بطرق احدث.

ويقول الدكتور سامي عياد: لو ان الضحايا اعطوا انفسهم فرصة للتفكير المنطقي فلن يقعوا في حبائل مثل هؤلاء النصابين.. والنصاب في الغالب شخصية منحرف (سيكوباثية) يتمتع بجزء من الذكاء حتى يمكنه ان ينتقي ضحيته.

الضحية طماع ساذج

ويوضح الدكتور عدنان فضلي الاستشاري ورئيس قسم الطب النفسي بمستشفى راشد بدبي ان الطمع هو اضطراب سلوكي.. واسبابه منها ماهو موروث ومنها ماهو بيئي مكتسب. وابسط تشريح لهذه الشخصية انها شخصية ساذجة سهلة الانقياد استهوائي الشخصية يحدد الامور بسهولة دون تمحيص او تدقيق، ويقول ان المفاهيم المادية التي طغت على المجتمع واعني بها طغيان الروح المادية في كل مرافق الحياة واصبح الربح هو المقياس.. ساهمت وتساهم في وقوع البعض ضحايا لمثل هؤلاء النصابين وكذلك طغيان مفهوم الاثراء السريع لدى الشباب حتى ولو على حساب الآخرين وايضا حتى لو كان عن طريق النصب. والنصاب قد يتمتع بمواهب وذكاء ودهاء غير انه لا يوظف مواهبه في مصلحة المجتمع بل يوظفها لتحقيق بعض المطامع..

ويحذر الدكتور فضلي من الوقوع بين براثن هؤلاء النصابين لانه كما يقول النقود تكسب وتتضاعف وتزيد بالعمل والاجتهاد وليست بوضعها في محاليل وشعوذة.

قلة الايمان

ويقول الشيخ سيف الجابري مدير الشؤون الاسلامية بدائرة الاوقاف بدبي ان النصب والاحتيال من القضايا التي حاربها الاسلام وشدد عليها وتعارفت المجتمعات على نبذها لانها طريقة سيئة في كيفية الحصول على المال من غير وجه حق ومن غير جهد، ولقد تفشت في هذا الزمان هذه الظاهرة التي يقوم بها افراد من خارج هذا المجتمع. وهي من الظواهر السلبية ضريبة كل مجتمع تنتشر فيه الجنسيات المختلفة دون ضوابط للمحافظة على المجتمع الاساسي. واذا عدنا للوراء قليلا نجد ان مجتمع الامارات من المجتمعات المحافظة تنبذ الاحتيال.

ولكن في هذا الزمان كثر ضعاف النفوس وقليلو الايمان مما دعاهم لان يستجيبوا لهؤلاء المرتزقة الذين يحتالون عليهم لاخذ اموالهم. فمطلوب من المجتمع ان يحارب هذه الرذيلة لعدم اهمالها وان يعتمد في توسيع رزقه على العمل الجاد والصالح.

ويقول ان القضية ليست كثرة المال لدى الفرد ولكن القضية قضية البركة في هذا المال. فالطاعة تورث البركة في المال وتنميه والمعصية تفسد المال ولو كان كثيرا يصبح قليلا لانه يستخدم في غير طاعة الله.

وهؤلاء الناس الذين يذهبون الى الدجالين ويسعون اليهم لزيادة المال انما يتوهمون في الحقيقة اولا ويعتقدون ثانيا في هذا الشخص بان لديه القدرة على زيادة هذا المال بطريقة السحر وهذا شيء لا يقبله عقل ولا شرع من هنا يجب الاخذ على ايدي السفهاء. الله سبحانه وتعالى يقول (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) من هنا تبين ان العطاء والاخذ بغير وجه حق فهو سفاهة فينبغي على كل مسؤول وعلى جميع جهات الاختصاص ان تحاسب الطرفين لان السعي للحرام حرام والمشاركة فيه اثم كبير فالذي يقع في ايدي هؤلاء ثم يشتكي عليهم ينبغي تعزيره ومعاقبة الجناة وعلى الجميع ان يتكاتف في الابلاغ عن هؤلاء النصابين وعدم التستر عليهم وانزال اقصى العقوبة بهم حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر.



آخر مشعوذ تم القبض عليه في ديسمبر الماضي




مشعوذون.. وتوترات!




د. محمد مراد عبدالله



د. موزة غباش



د. سامي عياد




د. عدنان فضلي




د. سيف الجابري





النقيب يوسف موسى

التوصية بتشديد الرقابة على دخول السياح من المجرمين في بلدانهم وادخال «سيكلوجية الجاني» في الدراسات الشرطية وتشديد العقوبة على جرائم السرقة بالاحتيال

د. عدنان فضلي : الطمع اضطراب سلوكي موروث او مكتسب بيئياً

د. سامي عياد: النصابون يستغلون شخصيات سهلة الايحاء

الشيخ سيف الجابري : السعي للحرام حرام.. والأخذ بغير وجه حق سفاهة

شخصيات

د. سهير القلماوي: مشوار حياة قلم

طه حسين أبي.. وأنا كتاب من كتبه.. ولا أستطيع ان انقده ■ نعم أؤيد قصيدة النثر ■ وسائل الاعلام لاتقدم ثقافة حقيقية، والمخرج في عودة الكتاب ■ لايوجد شيء اسمه حرية النقد، لأن لكل حرية ضوابط

القاهرة - الاتحاد - خاص

لايمكن الحديث عن النهضة النسائية في الوطن العربي دون ان يذكر اسم «سهير القلماوي» كرائدة من رائدات هذه النهضة على مستويات مختلفة، فهي اول فتاة عربية تلتحق بالجامعة، جامعة القاهرة عام ١٩٢٩ وفي وقت كان خروج المرأة من بيتها يعد في حد ذاته ثورة، وهي اول طالبة عربية توفد في بعثة الى الخارج وكان حدثا علميا واجتماعيا حصولها على الماجستير عام ١٩٣٧ ثم الدكتوراه عام ١٩٤١ وهي اول امرأة يسند اليها رئاسة العديد من المؤسسات الثقافية منذ ان تم اختيارها لرئاسة اول مؤتمر للفنون الشعبية ثم رئيسة المؤسسة المصرية للسينما عام ١٩٦٧، ثم رئاسة هيئة التأليف والنشر علم ١٩٦٨ والذي كان من اهم انجازاتها فيها هو اقامة اول معرض دولي للكتاب بالقاهرة عام ١٩٦٩ والذي ما زال يقام بشكل سنوي، ولم يتفوق الجانب الاكاديمي لها باعتبارها استاذة في الجامعة على دورها الاجتماعي والثقافي.. فقد اثرت الحركة الثقافية بالعديد من المؤلفات والترجمات، واهمها «احاديث جدتي» و«العالم بين دفتي كتاب» و«المحاكاة في الادب» وكان لها ابداعها في مجال كتابة القصة منذ ان كانت عضوا في جماعة «ابوللو» الشعرية ومن اشهر اعمالها «هدية من البحر» و«الشياطين تلهو» و«ثم غربت الشمس» ولكن مشوار حياة سهير القلماوي اهم ما يميزه هو ربطها الرائع بين عملها السياسي وواقع المرأة الاجتماعي منذ ان كانت عضوا بمجلس الامة ومن خلال عضويتها بمجلس الشعب بعد ذلك وامانة المرأة بالحزب الوطني فقد هاجمت من خلال موقعها السياسي الاهمال الذي يعاني منه الطفل المصري وطالبت بتخصيص ٥٪ من ميزانية الدولة لاستثمار الطفل ورفعت شعار «البيت والعلم والعمل» في هجومها الدائم على المرأة الخاملة، وعلى كل المشككين في قدرة المرأة وشرعية وجودها في خارج البيت.. ورغم ريادة سهير القلماوي المتفردة الا ان ذلك يعتبر امرا عاديا لتلميذة عرفت طريقها على يد عميد الادب العربي «طه حسين» والذي كانت تعده ابا لها، ومن الطبيعي ايضا ان تلقى كل التكريم الذي احاطها في حياتها، والذي تمثل في حصولها على وسام الجمهورية وجائزة المجمع اللغوي علم ١٩٥٥ وجائزة الدولة التقديرية في الآداب كأول امرأة عام ١٩٧٧.. ويأتي عاديا ان يصبح اسمها سهير القلماوي نسبة الى القلم الذي ظل رفيقا لاناملها وهي تساهم في صناعة المستقبل في الجامعة وتوجيه الفكر في مجالات العمل الاخرى. ويأتي فقدها بعد كل هذا المشوار الطويل فقدا لاحد اركان زاوية النهضة النسائية العربية وان كان ما قالته وكتبته سوف يبقى مضيئا لفترات قادمة.

ومع تجربتها الحياتية الثرية كان لها العديد من الآراء والاطروحات تجاه قضايا الواقع المعاصر.. واجابات على كثير من الاسئلة.

يقولون الكتاب هو المصدر الاول للثقافة فما هي في رأيك المعوقات التي تقف امام انتشار الكتاب العربي انتشارا واسعا يتجاوز حدود الاقليمية؟

المعوقات كثيرة أولها نوعية الكتاب الذي يوزع ويباع لجمهور القراء خاصة.. وان هذا العصر يختلف عن العصر السابق الذي كان بمثابة العصر الذهبي بالنسبة للكتاب المقروء.. الكتاب المطبوع اليوم من اشد المنافسين له الاذاعة والتلفزيون والسينما والفيديو، فالمؤلف يجب ان يشرب تغييرات العصر ويهضم تطوره في كل نواحي الحياة.

ان المؤلفين يجب ان يتمثلوا روح العصر في مؤلفاتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل، فيستوعب المؤلف ما يجري حوله وما يؤثر في عواطفه وفكره وانفعالاته ازاء التغيرات الموجودة ويجب ان يسجل هذا ابداعيا.. ان الذين يؤلفون الكتب يجب ان يعايشوا عصرهم معايشة حقيقية، وهذا ما اجده في قلة قليلة جدا منهم الذين تعتبر مؤلفاتهم جادة.. تأتي بعد ذلك فرص توزيع الكتاب والعناية به من دعاية وغير ذلك.

ان الكتاب في العالم كله يعيشون عيشة رغدة سعيدة جدا، بجانب كل وسائل الاعلام، لانه يتفاعل معها ويستفيد منها.

- هل تعتقدين ان مقولة «الناس لاتقرأ» مقولة صحيحة؟

الواقع ان هذا صحيح، لان الناس تعيش حياتها وتتطلع الى الثقافة السهلة من خلال الاذاعة والتلفزيون وهذا خطأ.. ان وسائل الاعلام المرئية والسمعية في مصر والوطن العربي لاتقدم ثقافة وغذاء حقيقيا للروح، لكنها تقدم جرعات قليلة، اظنها غير شافية والناس يكتفون بهذا القليل الذي يجب الا يكتفى به.. ان حياتنا اصبحت تحتم على المرء ان يلهث وراء لقمة العيش التي يستطيع الحصول عليها بصعوبة وشقاء، والانسان المثقف لابد ان يكون هو عامل تغيير في هذا الوضع، من اجل ان يستعيد الكتاب مكانته.

- في رأيك.. من هو الانسان المثقف؟

لو تسمح لي ان استعير تعريف غيري.. تعريف «برنارد شو» للمثقف هو الشخص الذي يعرف شيئا ما عن كل شيء.. اي يعرف كمية ولو صغيرة من المعلومات حول كل شيء، لكنه يتخصص في شيء ما.. يعرف عن هذا الشيء اكثر مما يعرف غيره.

قضية المصطلح

- يقال ان النقد الادبي العربي يعاني من مشكلة عدم دقة المصطلح، فهل هذا من وجهة نظرك صحيح؟

نعم أؤيدك فيما تقول. المشكلة اننا نترجم ولانتفهم ما تعنيه الترجمة.. ومن هنا فلانتفق عليها.. فهذا يقول اني ترجمت المعنى الدلالي وذاك يقول اني ذهبت بترجمتي الى المعنى القاموسي، هذه المصطلحات المترجمة يجب ان نتفق على ثبوت معناها باللغة العربية لكن، كل كلمة انجليزية او فرنسية او المانية كل واحد يترجمها على هواه فهذا ضرب من العبث.

- وما مفهومك الخاص للحداثة والتحديث؟

الحداثة تعني الجديد.. والجديد ليس مقتصرا على بلد واحد، الجديد يختلف من بلد الى بلد ويقال بطرق مختلفة اننا لانستطيع ان نعيش في معزل عن الحداثة.. ورغم الكتابات الكثيرة عن الحداثة الا انها كلمة ضبابية المعنى والدلالة، لاننا اردنا لها ان تكون كذلك ولم تستطع الكتابات ان تجيب عن سؤالين: هل الحداثة تعني الاطلاع على الحديث فقط؟ ام الاطلاع والسير في طريقه ام ان الحداثة هي انتماء لتيار ما.. حديث؟

- هل تتفقين معي انه لاحدود للتحديث والتجريب بالنسبة للمبدع؟

نعم.. هذا صحيح بلا شك.

حدود النقد

- هل للناقد حدود معينة تحد من تجريبه؟

نعم للناقد حدود لتجريبه.. صحيح هو يجرب، لكن لايجرب على مؤلفين انما يجرب على اثر بعينه، تتفق فيه آراء كثيرة ويقول رأيه.

- لكن ..هل تؤيدين ما يسمى بالنقد الانطباعي؟

النقد لابد ان يبدأ انطباعا، فكيف انقد كتابا ليس بيني وبينه اي صلة ولم اتأثر ولم انفعل به، لابد ان يكون نقدي انطباعا على الاثر الفني.. ان يكون النقد انطباعا فقط فهذا خطأ.. النقد يبدأ انطباعيا وينتهي مقننا.


د. سهير القلماوي

- هنك مناهج نقدية كثيرة فأين يمكن ان تضعي نفسك بينها؟

انا شخصيا ادرس النقد الادبي وكل عملي من خلال النظريات وتطبيق هذه النظريات القديم منها والحديث ثم تتبع ما يمكن ان يستفاد من تلك النظريات الموجودة في الخارج، لاننا ندرسها بدقة من خلال تحليلها، اذن انا متخصصة في الناحية النظرية فقط.

- ما هو منهجك الاثير في نقد النصوص الابداعية؟

انني اقيم الاعمال الادبية، واتابع الاثار الادبية الموجودة من خلال تطبيق نظريات.. فتخصصي في النظريات والمعلومات والمعرفة اما تتبع ما يبدعه الأدباء المعاصرون فهذا لا استطيعه، لا أدخل نفسي فيه.

خارج وداخل الجامعة

- لماذا يوجد انفصال بين الجهد النقدي الاكاديمي داخل الجامعة والجهد النقدي خارج اسوار الجامعة؟

اعتقد ان الاجابة تنقسم الى مستويين، مستوى الجهد الجماعي ومستوى المبادرات والاجتهادات الشخصية لاساتذة الجامعة.. اما مستوى الجهد الجامعي فلولا هذا الجهد مادرس الادب الحديث في الجامعة فحتى الاربعينات كان محرما دراسته، كذلك الحال مع تدريس الادب الشعبي الذي اصبح له قسم خاص بكلية الآداب، جامعة القاهرة اما المبادرات والجهد الشخصي لاساتذة الجامعة، فيعتمد على سعة افق واهتمامات استاذ الجامعة وقدراته على المتابعة والمشاركة والتقييم، سواء كانت هذه المشاركة في قالب مقالات في الصحف او المجلات او الندوات او اللقاءات الاذاعية او التلفزيونية.

اعترض.. لكن !!

- الحرية في النقد ما مفهومك لها؟

انا اعترض على سؤالك، لايوجد شيء اسمه حرية في النقد، الحرية هذه تستعمل في تعامل الزوج مع زوجته، في تربية الأطفال اما النقد فلا !! فكيف تعبرعن رأيك في نص ادبي دون ضوابط لذلك، ان هناك الكثير من المصطلحات التي انتشرت في حياتنا الثقافية يجب ان تحدد، فحرية الرأي لها ضوابطها .. هذه الضوابط تضع النقط فوق الحروف.

- الادب يطرح اسئلة دون اجوبة ما تعليقك؟

هذه ظاهرة صحيحة في نفس الوقت، والاجوبة يجب ان تتعدد بتعدد القراء.

- اذا صادفت عملا ابداعيا الجانب الفلسفي او السياسي يطغى على الجانب الفني.. كيف تدرسين هذا العمل؟

اذ طغى اي جانب ايا كان الجانب الفني فلا يعد العمل ادبا، بل اعتبره نصا فلسفيا يدرسه المتخصصون اونصا سياسيا يدرسه المهتمون.

- في رأيك ما هي سلبيات دراسة النقد الادبي في الجامعة؟

هناك سلبيات كثيرة، لمستها بنفسي من خلال تدريس النقد في كلية الآداب من ابرز هذه السلبيات:

- الاعتماد على المصادر الادبية الاجنبية دون ان نعرف طريقنا الى هذه المصادر.

- ليس هناك منهج في اختيار الكتاب الذي يدرس، يعتمد على قيمته واهميته في سياق الكتب النقدية التي يتوالى صدورها.

- تغليب ايديولوجيات معينة على عملية الانتقاء والتغليب قد يصلح في السياسة وقد لايصلح في الادب.

- لم تقل حتى الآن الكلمة الفصل في المذاهب الادبية، فالنظرة الى المذهب الادبي ليست مجرد نظرة تاريخية، بقدر ماهي بحث في التطورات الجديدة التي تناقض المذاهب في صحتها واخطائها.

مبدعة اولا

- اعرف ان لك العديد من القصص القصيرة والمقالات الاجتماعية، فأنت مبدعة وناقدة في نفس الوقت؟

بدأت محاولاتي في التعبير من خلال فن القصة القصيرة عام ١٩٣٥، واستمررت اكتب القصة فترة طويلة، نشطت في الستينات، فنشرت انتاجي في هذا المجال في الصحف والمجلات وقتها، وقد جمعت مجموعة من هذه القصص في مجموعتي القصصية «الشياطين تلهو» عام ١٩٦٤ وقد كتبت كما تعرف المقال والبحث الاجتماعي، ونشرت العديد من المقالات في الدوريات ثم انصرفت بعد ذلك الى الترجمة والتأليف في مجال تخصصي وهو النقد الادبي.

- هل تقرئين للادباء الشبان؟

بكل تأكيد.. وحينما توليت رئاسة هيئة الكتاب نشرت كتبا للكثير من الادباء الشبان وقتها، فمنهم من استمر وواصل رحلة الكتابة ومنهم من توقف.. ابرز هؤلاء الذين استمروا الاديب الراحل عبدالحكيم قاسم، جمال الغيطاني، مجيد طوبيا، يوسف القعيد، وغيرهم ممن توالت اعمالهم، وقد نالوا ما يستحقون.

- ماذا تقولين للادباء الشبان اليوم؟

اقول لهم: استمروا استمروا في القراءة والاطلاع على التجارب الجديدة الابداعية وسافروا وارحلوا. لان الاديب خلاصة تجارب معكوسة على نفس حساسة، تستطيع ان تستشف المستقبل. فمن لم تكن له تجارب متجددة ومعلومات حديثة ومعارف متنوعة، لن يستمر في الكتابة.

- ما رأيك في الشعر الحديث.. هل مازلت تؤيدينه وتنتصرينه؟

الشعر الحديث هو تطور طبيعي للشعر العربي كانت ارهاصات بداياته، ترجمتنا للشعر الاجنبي، فلم نترجم هذا الشعر موزونا مقفى فقرأنا كلاما شعريا، لكن ليس موزونا ولامقفى، فتأثر الشعراء العرب بهذا الشعر المترجم، نادينا بالتجديد وقد مر التجديد في الشعر العربي بمرحلتين: الاولى التي نادت بها مدرسة الديوان الثانية، والتي نادت بها مدرسة الشعر الحديث.

قصيدة النثر

- هل تؤيدين قصيدة النثر؟

نعم اؤيد قصيدة النثر، لكن ليس اي نثر، أؤيد النثر الشعري، فالشعر ليس مجرد موسيقى وصورة فقط انه نسيج متكامل من موسيقى وصورة ونبض ايقاع وخيال وغير ذلك.

- ألم تسألي نفسك ذات يوم لماذا تكتبين؟

ابتسمت وقالت: اكتب لانني اريد ان اقول شيئا، وسأتوقف عن الكتابة حين لا اجد ما اقوله او لا اجد وسيلة تنشر لي.

- اذا اقتربت من منطقة هامة في حياتك الفكرية هذه المنطقة تسمى عميد الادب العربي الدكتور طه حسين.. ماذا يمثل بالنسبة لك؟

ما انا الا كتاب من كتب الدكتور طه، وكما تبدو شخصيته في كل كتاب له، وتتكرر مميزات اسلوبه في كل مؤلف، فكذلك طمعت طوال تلمذتي عليه وسأظل اطمع في ان احمل بعض مميزاته وبعض خصائص اسلوبه، لم اكن اقوى على ان اناديه ابي يوم كان ابي الحقيقي الذي ملأ كل دنياي قد مات.. نعم طه حسين ابي، ليس في العلم وحده بل في كل خطوة من خطوات حياتي، فمازال عقد زواجي يحمل امضاءه.

الذاكرة لاتنسى

- هل هناك موقف مازال مختزنا في ذاكرتك كان احد اطرافه الدكتور طه؟

هناك مواقف.. لكن اتذكر انه في مارس ١٩٣٧ كان يوما مشهودا في حياتي.. امتحنت فيه، لا في رسالة او بحث ماجستير، وانما امتحنت فيه في اعصابي وقوة احتمالي وثباتي امام الجموع الغفيرة التي جاءت بدوافع عدة ابرزها حب الاطلاع، لتسد كل منافذ الجامعة ولتذيقني عذابا واضطرابا لا انساهما ما حييت، لكن سرعان ما انجلى هذا وانقشع عندما رأيت الدكتور طه بابتسامته المشرقة وجبينه الشامخ، فأحسست بالفخر انه ابي واستاذي.

- ماذا تعلمت من الدكتور طه حسين؟

تعلمت كثيرا وهذا يحتاج الى كتاب.. تعلمت منه احترامه للغير واحترامه للحق وكان اذا عرف الحق لايحيد عنه.. كان يتراجع عن رأيه حينما يعلم ان التراجع حق.

- اذا كانت هناك كلمة نقد منك توجه الى الدكتور طه حسين فما هي هذه الكلمة؟

ارجو ان تعفيني من الاجابة عن هذا السؤال، فأنا لا استطيع ان انقد طه حسين.. انني احبه لدرجة انني لا ارى فيه عيوبا!!

- ما هو الجانب الخفي في حياة عميد الادب العربي؟

الدكتور طه حسين كان حريصا على ان لايكون عنده شيء خفي، ويخفيه عن الناس، لان حياته مفتوحة للناس، وليس هناك ما يداريه ويحجبه.

الفقد

- هل كان لآفة فقدان البصر تأثير في حياة طه حسين على المستوى الانساني والمستوى العلمي؟

لقد رمد وهو طفل، كما يروي اخوه- فعولج علاجا قاسيا بتشريط الاجفان والخزام وراء الاذن.. وهو يذكر كيف كانت تؤلمه تلك النقاط من السائل الذي كانت تقطره امه له في عينيه.. هذا الالم الذي تعرض له وهذه النتيجة المؤلمة، اثارته على الجهل، ودفعت بايمانه بضرورة ان يتعلم الناس.. وقد اثر هذا على حياته واستطاع بفضل اصراره ان يجتاز المواقف الكثيرة التي كانت تصادفه بسبب هذه الآفة، فالعمى «عورة» يجب ان تدارى هكذا كان يقول طه حسين ولكم تكلف في سبيل مداراة عماه خاصة في موضوع الاكل والملبس، كل هذا مما كنا نجد له شواهد واثار في تصرفاته الصغيرة وان زوجته، «سوزان» لمحقة عندما كانت تتصرف على انه يراها، فالجهد الذي كان يبذله ليبدو انه غيراعمى جهد كبير، لا رياء وانما مخافة ان يؤذي الناس، ومخافة ان يؤذيه الناس.. ولعل الثانية كانت الاقوى تأثيرا واثرت الافة في ادبه.. اقرأ مثلا اول سطر في اول صفحة في الايام يقوم: لايذكر لهذا اليوم اسما ولاتستطيع ان.. اي انه لايرى شيئا.

وفي الفترة التي كتب فيها ايامه، وبخاصة بعد ذلك الهجوم عليه بسبب كتابه الشعر الجاهلي «اكان يمكن لكاتب وقد تبدلت حياته تبدلا تاما ان يذكر هذا في كتاب، الا ان يكون قد قرأ طرفا من كتب ادب الاعترافات في الادب الغربي.. مثل اعترافات جان جاك روسو» او سانت او جستين وغيرهما من مشاهير كتاب ادب الاعترافات.. انه بما قرأ منها قد عرف كيف يمكن ان يضفي الصدق الخالص على الاسلوب وروعة لايمكن ان يتوصل اليها الا طه حسين نفسه.

وتضيف د. سهير القلماوي ولعل ابرع وصف لاحساسه بالعمى يرد في الايام في تلك الفقرة التي يقول فيها، ولكنه كان يحمل في نفسه ينبوعا من ينابيع الشقاء لاسبيل الى ان يفيض ينبوع حياتها نفسه، وهو هذه الافة التي امتحن بها اول الصبا، شقي بها صبيا.. وشقي بها في اول الشباب واتاحت له تجاربه بين حين وحين ان يتسلى عنها بل اتلحت ان يقهرها ويقهر ما اثارت امامه من المصاعب وانشأت له من المشكلات ولكنها كانت تأبى الا ان تظهر بين حين وحين انها اقوى منه، وامضى من عزمه واصعب مراسا من كل ما يفتق له ذكاؤه من حيلة، والغريب من امره وامرها انها كانت تؤذيه في دخلية نفسه واعماق ضميره كانت تؤذيه سرا ولا تجاهره بالخصومة والكيد، لم تكن تمنعه من المضي في الدراسة، ولا من التقدم في التحصيل ولا من النجاح في الامتحان حين يعرض له الامتحان، وانما كانت اشبه شيء بالشيطان الماكر المسرف في الدهاء الذي يمكن للانسان في بعض الاحيان والاثناء بين وقت ووقت، ويخلي له الطريق ويمضي امامه قدما لايلوى على شيء ثم يخرج له فجأة من مكمنه ذاك هنا او هناك فيصيبه ببعض الاذى، وينشيء عنه كأنه لم يعرض له بمكره بعد ان يكون قد اصاب من قلبه موضع الحس الدقيق والشعور الرقيق، وفتح له بابا من ابواب العذاب الخفي الاليم.

آماسي

امسية رمضانية في اتحاد الكتاب بابوظبي

«الأسرة بين الواقع والطموح»

■ أبوظبي - سالم آل تويه الماضي

أقام اتحاد كتاب وأدباء الامارات مساء الاربعاء محاضرة عن الأسرة المسلمة، أحياها الشيخ عبدالله بن حمود البوسعيدي. وقد تناول الشيخ في محاضرته اشكاليات عدة تهدد استقرار الأسرة المسلمة وتزعزع كيانها، مقسما محاضرته الى عدة محاور منها: الشعوذة، وضرب أمثلة على تمادي هذا المرض وتفشيه بين عدد غير قليل في المجتمع، معتبرا ذلك ابتعادا عن ديننا الاسلامي الحنيف، بل وان خطورة هذا المرض تصل بالبعض الى حد الاستعانة بغير المسلمين للاستشفاء، ظانين ذلك مدعاة لطرد الأسقام التي يعانون منها.

وعن غياب لغة الحوار بين الزوج والزوجة اعتبر الشيخ استفحال هذه الحالة سببا خطيرا لاهمال الأولاد، ولتحقير التعامل مع المرأة الزوجة، وفي كثير من الاحيان ربطها بالعار كأن يقول احدهم: «هذي امرأة حاشاك»، وهم بذلك يلغون المكانة التي كرم بها الاسلام المرأة، وهي التي ربت وسهرت، هي الأم والأخت والابنة. ومن هنا، وبسبب غياب الحوار الصحي والفاعل بين الزوج والزوجة، ومن ثم بينهما وبين الأبناء، وبالتالي بين الأسرة ككل، من هنا تنبني غربة في التعامل تؤدي الى مشاكل أخطر لحلها.

في النهاية تؤدي الى اضعاف تماسك الأسرة وتفشي الأمراض داخلها.

ومن المحاور الأخرى التي تطرق اليها الشيخ محور «غياب البعد التربوي» الذي تدخل ضمنه عدة مؤسسات تبدأ من الأسرة وتشترك معها المدرسة ووسائل الاعلام والشارع.

وكل تلك الأمراض وصفها الشيخ بأنها «عادات المجتمع لا تعاليم الاسلام»، وماسبب استشراء تلك العادات الا الابتعاد عن الدين، واهمال التربية القويمة التي حض عليها الدين، ففي ظل تشتت الأسرة المسلمة ينصرف الأولاد الى التقليد، وهذا قد يؤدي الى كوارث مريرة لا أشد منها ولا أخطر، وهذا هو المحور الذي يتناوله الشيخ تحت محور «سوء التأسيس»، على اعتبار ان الأساس هو الموجه والمحرض والمعلم الذي يرافق الأبناء حتى يكبرون، ويطبعهم بطبائعه، فمن كان تأسيسه خاطئا فقد ضل وأنحرف.

وقد استمع الشيخ الى أسئلة ومداخلات بعض الحضور، وناقشها داعيا الى ضرورة تكاتف الأسرة، والى ضرورة تكثيف كل ما من شأنه ان ينهض بالابناء الذين هم آباء وأمهات المستقبل ومن أهم مايجب ان يعتنى به في هذا الخصوص تكريس المدارس لتنشئة الطلبة على الدروس الأخلاقية، وتكثيف البرامج التلفزيونية المتعلقة بالأسرة المسلمة. وقد اولى الشيخ شطرا كبيرا للامثلة، من منطلق ان المشكلة التي تناولها تطرح نفسها في الواقع اليومي المعاش.

يذكر ان الشيخ عبدالله حمود البوسعيدي حاصل على شهادة الماجستير في «التربية في الاسلام»، ويشارك في القاء المحاضرات ويكتب في عدة صحف منها «الاتحاد» و«الخليج»، كما يقدم برنامجا تلفزيونيا لقناة ابوظبي بعنوان «بصراحة»، اضافة الى اصداره لعدة كتيبات مثل «صفات الأم المسلمة»، «واليك أختي الطالبة»، «المنهج الاسلامي في التعامل مع المشكلات الزوجية».

فرحات وشريح في اتحاد الكتاب بالشارقة

حساسية شعرية مشتركة تجاه الذات والوجود

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

في الساحة الخارجية لاتحاد الكتاب بالشارقة، وسط لسعة برد قارسة، تشارك الدكتور محمود شريح واحمد فرحات بأمسية للشعر، توسطهما، مقدما، الروائي محمود سعيد.. وذلك ضمن ملتقى الثلاثاء الماضي. ولاول مرة، يقف الجمهور الأدبي بالشارقة على نموذج شعري لمحمود شريح، استاذ الفلسفة بجامعة الشارقة.. فقد جاء قبل شهرين، وكانت هذه الأمسية فاتحة التقاء مع الدكتور شريح..

وشاعرنا الضيف، كما قدم نفسه على نحو مختزل، ترك الشعر منذ فترة طويلة، حيث اتجه للفكر والفلسفة قارئا وباحثا ومؤلفا، ثم اكاديميا بعد حصوله على الدكتوراه.

فكانت مشاركته بنص واحد، قصير، هو آخر ماكتبه، ولم ينشر بعد، حيث لم يتمكن من احضار انتاجه الشعري المنشور..

محمود سعيد جاء تقديمه متشحا بحزن الاغتراب، مسقطا همه الذاتي على فضاء الساحة والجموع! وقد بدد لحظة الدفء التي غمرت الحضور داخل هذا المكان التراثي الجميل.. وتساءلت: هل ينبغي ان نبكي دائما.. والى متى يظل الحزن يغلف حياتنا.. ملدام بامكاننا ان نصنع الفرح.. ومادام ان بكاءنا، هو قطعا من صنع ايدينا..

قال محمود سعيد «ماعلاقة الشعر والشعراء بالمنفى والاغتراب، واينما تولي طرفك ثمة شاعر مغترب او غريب، لماذا تلفظ الاوطان بلابلها.. لماذا لا يحلو التغريد الا في الغربة، حتى بات امرا في غاية الغرابة أن نرى شاعرا مستقرا في ربوع وطنه».

وقال ايضا «حسب الشاعر اليوم ان يجد مكانا على الارض يأوي اليه، ان يجد لقمة صغيرة يسد بها رمقه».

وقال محمود سعيد اشياء أخرى في تقديمه منها «أقدم لكم شاعرين مبدعين يلمع معدنهما الأصيل تبرا براقا ينهب بالبصر من خلال أكوام لا حصر لها من الركام والتبن والاشباه».

الشاعر محمود شريح قرأ النص الوحيد الذي يحمله، وقال عنه، انه بدأ كتابته في باريس قبل ان يحضر، واكمله بالشارقة.. والنص هو:

أحن الى تمر تينة منفردة
في حقل خيال
يطل على مدينة
حاصرها بحر وقلعها اعصار
في ضاحية غرقت في السؤال
عن المكن
والبحث عن المحال
واذكر صبية كانت هناك
تقف على شرفة اهلها
وتلوح لي تعال
وانا متعب يلفني دوار
أغرق في حمى الهذيان المزمن
ويعصف بي وجد المؤمن
فيلقي بي خلف غد المدار

الشاعر احمد فرحات، تفرد بعدئذ، بالأمسية، فقرأ نصوصا كثيرة، بعضها جديد، وآخر سبق نشره - نصوص لوحات مختزلة، مكثفة اللون والدلالة، وأخرى طويلة قرأ مقاطع نصوص اختارها بعناية، بعضها امتزج بالصحراء والبحر وخورفكان، وذكريات مع المكان، وتاريخ فنيقي مشترك، ومع الانسان.. كما ولج في نصوص مناخات أخرى تنحدر الى غويط لاسفل باتجاه الذات قال في نص عنوانه، «الصحراء»:

هذي الصحراء حليب قديم
ورحمة توجزها انثى الرمل
في النخل
هذي الصحراء انثى الكل
دليلنا الى مشارط الروح في
القلب
هذي الصحراء كلام لايتاح
وكل الكلام المتاح
هذي الصحراء خبرة المليكون
أم الهجرات، موهبة النهايات
وأول الظنون.

ثم وفي لوحة (لذائذ) يأخذنا احمد فرحات نحو الجانب المظلم في حياتنا، يقودنا الى صقيع الروح:

بأشعتها الجائعة
تمسك بنا اللذائذ
ثم تكسر عمقنا
العاري
كائنات أخرى نحن
الآن
تزحف في نباتات
تجهل ماهي
نباتات عارية
لاتريد ان تموت

وفي نص محمول على دفء علاقة انسانية وعلى دلالة أخرى سماه «تلصص» اهداه لصديقه شاعر كوري مقيم في الامارات اسمه: إيل سانغ من:

قبل وصوله الى
أعشاب الحدود
كان عليه ان يتوطد
في فوضى الطين
ويلطخ من حواليه
الالوان كلها
ولما احتمل ثقل ماحتمل
اعترف الشاعر الذي
ينسل فيه تفاح التحويل
الآن
بانه لايزال من عليائه
يتلصص على بلاده البعيدة

وبالرغم ان ملقاله شريح.. جاء قليلا جدا في مساحته.. الا انه تناغم مع قول احمد فرحات، ولاحظت ان حساسية مشتركة قد جمعتهما، تجاه الذات والوجود..

محاولة للفهم

الخطأ
خطوتنا الأولى لاكتشاف الصواب، تدرجنا في ارتقاء مدارج المعرفة.
* * *

الليل
فكرة تنام مبكرا في قلب امرأة جاوزت الخمسين، تنام بثقة، وهدوء، دون الحاجة الى حبوب مهدئة.
صغيرة فكرة الليل، كبيرة فكرة الظلام.
* * *

العفو
انتقام لم يجد طريقه الى التحقق، فارتدى عباءة التمويه، وليس قناعا يخفي الضعف، لكنه في حال القوة، شيء من تجلي السماوي فينا وانتصاره على البشري والمادي ذي النوازع الأقرب الى التراب.
* * *

البيت
سرنا الذي نخفيه عن عيون الاشهاد، مودتنا المتسربلة بمرض خفي لم تنجح معاول الصلابة المفتعلة أن تشفينا منه، ملاذنا الباحث أبدا عن سكينة لدينا.
* * *

القلب
وسيلة لاتفلح دائما في رؤية مايختبيء خلف الكلام.
* * *

النافذة
فم البيت وقد ملأه الغبار، فآثر حجب مالا ينبغي أن يعلنه القول.
* * *

الحب
الرواية الوحيدة الصادقة التي نمتلكها عن الحياة، لكنها رواية لاتكتمل حتى في حضور المشاهد والأبطال.
* * *

الحزن
سيد هذا العالم المأفوف، حقيقته التي نكره، والأم التي نخجل من الانتساب لها رغم شراستها في حبنا وفي أمومتها لنا.
* * *

الحكمة
سلسلة الأخطاء التي سمحت لنا أن نجوب مفاتنها، ونكتشف العبرة التي تحمل في جوفها.

صندوق الاخبار

العدد الرابع من (فكر ونقد)

صدر في الدار البيضاء العدد الرابع من الدورية الثقافية الشهرية «فكر ونقد» متضمنا دراسات وابحاثا ونصوصا ومتابعات.

وفي الافتتاحية كتب محمد عابد الجابري عن «المسألة الثقافية السلمية مع اسرائيل»، اما في الدراسات والمطارحات الشعرية فقد كتب عبدالفتاح كيليطو دراسة مهمة بعنوان «صورة البخيل بطلا»، وفي باب النصوص تضمن العدد نصا من التراث وآخر مترجم عن الألمانية لـ «إيمانويل كانط».

وكذلك تضمن العدد ملف «العقل الأوروبي في مرآة نقده لنفسه»، واحتوى على خمسة موضوعات. وفي باب متابعات هناك قراءات لثلاثة كتب من ضمنها كتاب «حقوق الانسان والديمقراطية» لـ محمد سبيلا» عرض: منصف بندحمان.

يذكر ان «فكر ونقد» مجلة ثقافية متميزة تستقطب كتابات اهم المفكرين والنقاد في المغرب العربي. فضلا عن ان مسؤولية ادارتها تخضع لـ محمد عابد الجابري كرئيس تحرير وعبدالسلام بنعبد العالي سكرتيرا للتحرير.

فكتور باسيل: «من الاحساس الى الوجدان» تأملات في الانسان والوجود

صدر للدكتور فكتور باسيل كتاب بعنوان «من الاحساس الى الوجدان» تأملات في الانسان والوجود، والذي صدر عن «دار الفارابي».

في هذا الكتاب يحملنا الكاتب الدكتور فكتور باسيل الى تأملاته في الحياة والوجود. وهذه التأملات هي ذروة تجربته التي اكتسبت وهجها وابعادها خلال سنوات، خلال نصف قرن انصرف فكتور باسيل الى البحث والدراسات الفكرية والادبية وتجلى ذلك في قراءاته العميقة للصوفية.

يقع الكتاب في ١٧٠ صفحة من القطع الوسط طبعة أولى ١٩٩٧.

د. فكتور باسيل
من الاحساس الى الوجدان
تأملات في الإنسان والوجود




من صور الحياة في الماضي


من مجالس رمضان

في مجالس رمضان النسائية

سيدات زمان: كنا نعمل كل شيء وصحتنا أفضل من نساء العصر الحديث

العين - فاطمة المطوع:

في شهر رمضان تتآلف القلوب وتطيب النفوس وتسمو الأرواح في واحة الايمان والرحمة مع انوار وبركات الشهر الكريم.

وفي رحاب ليالي رمضان المباركة تجتمع السيدات في «مجلس رمضان» يقرأن القرآن الكريم لاحياء أيام وليالي الشهر بالذكر الحكيم عبر دروس تفسير القرآن وذلك طمعا في الرحمة والمغفرة من الخالق عزوجل.

وفي أحد المجالس الرمضانية القرآنية العامرة بالسيدات كانت لنا هذه اللقاءات. تقول موزة سعيد: ان شهر رمضان من الشهور المباركة التي تجمع شمل الاهل والاقارب على مائدة الرحمن العامرة التي يبرز فيها الوجود الروحي من خلال دروس التلاوة وشرح السنة النبوية، اضافة الى ان مجالس رمضان هي مجالس الخير والبركة من خلال التواصل اليومي بين سيدات المنطقة لتعزيز روح التكافل والتراحم بين ابناء المجتمع والحرص على احياء العادات القديمة في التعاون والتراحم.

واضافت قائلة: ان هذه الامسيات الرمضانية تساهم في فتح آفاق الذكريات عن الماضي العريق حيث كانت المرأة هي التي تقوم بكافة الاعمال المنزلية وكان لها دور فاعل في المجتمع.

وقالت مريم الظاهري: ان المرأة في السابق كان لها دور مميز في المجتمع فقد كانت تقوم برعاية شؤون أسرتها والمشاركة في جميع الاعمال خارج المنزل كما كانت المرأة في الماضي هي سيدة بيتها لانها لم تكن تعتمد على الخدم والمربيات في رعاية أطفالها أو اعداد المائدة الرمضانية.

وأما الآن فان المرأة تعتمد على الخدم في اعداد الطعام لذلك فقد اصبحت الموائد الرمضانية غريبة عن اصالة الماضي في الاطعمة الشعبية التي كانت تقدم في السابق وقد تغير طعم الأكل الشعبي لانه افتقد للاصالة في اعداده واصبح خليطا من الاطباق العجيبة.

وتلتقط الحوار موزة الرميثي وتقول لقد كنا في الماضي نقضي الوقت في العمل حيث كنا نقوم بتجهيز كافة لوازم الشهر الفضيل لاعداد الموائد الرمضانية التي كانت تجمع القريب والبعيد وقد كنا نعد كل شيء في المنزل ونعتبر ان العمل في رمضان عبادة لذلك كنا نتمتع بصحة ونشاط وقوة تختلف عن صحة النساء في الوقت الحاضر. اللاتي اصبحن يعتمدن على الشغالات والخدم في اعداد كافة لوازم الاسرة. فقد اصبحت السيدات غريبات في منازلهن واصبحت المربيات والشغالات هن سيدات المنزل واخذن دور المرأة في منزلها واستولين على كل شيء بسبب اهمال المرأة في رعاية شؤون اسرتها.

وتقول عائشة محمد سيف: ان ايام زمان أحلى وأجمل. فقد كنا نتقاسم اللقمة الهنية ونتبادل اطباق الطعام، وكان المجتمع في السابق متماسكا ومتكاتفا وكنا نتعاون في كل شيء وكانت الرحمة والسكينة تملأ بيوتنا وذلك لاننا كنا نعرف قيمة التواصل والتراحم بين افراد المجتمع والتي اوصى بها الاسلام الحنيف.

تصيب كل أفراد الأسرة

احذروا أمراض البرد! (١ من ٢)

بقلم: الدكتور غالب خلايلي

مع تغيير الطقس وقدوم فصل الشتاء تنتشر امراض البرد في كل بيت.. هذا يسعل وذلك يعطس، والرضيع يصعب تنفسه وترتفع حرارته. ومريض الربو (الحياطة) تعود اليه أزماته. فيما يعاني بعضهم من بحة الصوت او حتى اختفائه. لتغص اجنحة الاطفال والعيادات بالحالات الالتهابية الصعبة مابين ربو والتهاب قصبات وحنجرة ورئة. ناهيك عن حالات التهاب اللوزتين والأذن او الاذنين والرشح والزكام.

يقول المثل: «الدفء عافية والبرد أصل كل علة».. وهذا صحيح الى حد كبير. فانخفاض درجة الحرارة يؤثر علينا الى حد كبير.. ويجعل اجسامنا ضعيفة فتتأهب للمرض، اضافة الى تكاثر العوامل الممرضة الفيروسية في هذا الجو. وسنذكر في هذا المقال مرضين مهمين من الأمراض التي تنتشر في فصل الشتاء هما الربو والتهاب الحنجرة.

الربو القصبي:

الربو القصبي هو مرض تحسسي يصيب القصبات (أو الشعب) الهوائية يرى في كل فصول السنة ويكثر ايام الربيع والشتاء حيث النزلات الفيروسية الكثيرة.

مايحدث في الربو (او حساسية القصبات، أو الحياطة) هو تضيق القصبات الهوائية عند التعرض لمادة محسسة ما أو لفيروس معين (كفيروسات الرشح)، ويصعب بالتالي التنفس، ويحدث شعور بالاختناق.. وسبب تضيق القصبات الهوائية هو تقبض العضلات القصبية الملس وتورم مخاطية القصبات والمفرزات الالتهابية والمخاط اللزج الذي يتشكل، ويساعد عليه عدم تناول الطفل المريض للسوائل، وزيادة المطروح من بخار الماء مع الحركات التنفسية المتسرعة، كما تساعد على زيادته وسوئه أدوية السعال المنتشرة بكثرة والتي تجفف المفرزات فتجعل الطفل يسعل ويسعل حتى يكاد ان يختنق.

ان اهم علامة مميزة للربو هي صوت الصفير (او الوزيز) المرافق لضيق القصبات.. ومن هنا أتت مشكلة الاصطلاح في تسمية الربو.. ذلك ان حدوث الوزيز لايعني بالضرورة ربوا.. ولهذا يحرص اكثر الناس على عدم ذكر كلمة الربو بالذات لانها تعني لهم حالة صعبة متكررة سيئة.. أملا في ان تكون الحالة بسيطة عابرة..

والواقع هو ان طفلا من كل ثلاثة اطفال قبل عامه الثالث يعاني من وزيز في وقت ما.. لكن نصف هؤلاء يتحسنون بين الخامسة والسابعة.. ولايبقى منهم عقب البلوغ الا اقل القليل.

وعوامل الربو وراثية واخرى بيئية.. وتلعب الفيروسات المختلفة «الرشح، الانفلونزا..» في الشتاء دورا هاما في ابتداء الربو. لكن لنتذكر ان هناك اسبابا كثيرة للوزيز غير الربو ويجب تمييز السبب الحقيقي لكل حالة:

١ - الربو القصبي (الحياطة او حساسية القصبات).

٢ - التهاب القصبات بالحمات الراشحة وغيرها (التهاب قصبات ربوي الشكل).

٣ - استنشاق مواد غريبة في القصبات والرئتين (حليب.. مازوت).

٤ - دخول الاجسام الأجنبية الى القصبات (بذور الفستق او البطيخ..).

٥ - الداء المعثكلي (البنكرياسي) الكيسي الليفي.. وهو مرض نادر تصبح مخاطية القصبات فيه لزجة جدا، ويرى فيه عسر هضم ونمو والتهابات تنفسية متكررة.

٦ - التشوهات الخلقية في القصبات.

٧ - الكتل الرئوية وضخامة العقد حوالي القلب والقصبات.

وتختلف شدة الاعراض بين شخص وآخر فتكون خفيفة او متوسطة او شديدة.. كما يختلف تكرار هذه الاعراض..

- اغلب الحالات (٧٥٪): هي نوب خفيفة متباعدة. اعراضها بسيطة اثناء النوب، قد تشتد لمدة قصيرة عقب محرض قوي مثل اصابة فيروسية تنفسية.

- حالات أشد وأطول (٢٠٪).

- قلة قليلة (٥٪): يعاني اصحابها من نوب يومية مستمرة تتفاقم الى درجة الشعور بالاختناق بعد مرضى تنفسي او محرض ما كالدخان.. وهنا قد نرى زرقة على المريض الذي يحتاج الى اسعاف سريع.

علاج الربو:

لقد تغيرت استراتيجية علاج الربو كثيرا في السنوات الاخيرة وطرات عليها تطورات مهمة كانت بمثابة الحلم في الماضي القريب.. لقد كشفت ادوية جديدة تعطي ارذاذا او عن طريق المبخرات، وهي تفعل فعل السحر في المريض العليل المتضايق من أزمته الربوية.. الامر الذي قلل من قبول المرضى في المشافي كما قلل من مشاكل الربو الآنية والنفسية والمستقبلية.. وسهل علاج النوب في البيوت في أي وقت بدلا من اضطرار الأهل لمراجعة المشافي في أنصاف الليالي.

ولنتذكر ان علاج النوب الربوية مختلف بين مريض واخر تبعا لشدة اعراضه وزمن تكرارها.

- ففي الحالات الخفيفة المتقطعة: تعطي - عند اللزوم - الموسعات القصبية استنشاقا (مثل السالبوتامول، والتربوتالين). فهي اكثر فائدة بهذا الطريق، كما وتجنبنا المشاكل السلوكية الناجمة عن استخدام الشراب. أكثر ماتفيد هذه الموسعات في الاطفال فوق السنة، فهي اسرع تأثيرا (خلال ١٠ - ١٥ دقيقة)، مما يريح الطفل والأهل.

لكن المشكلة التي تطرح نفسها دائما هي حالة الاطفال الربويين قبل سن السنة، ماذا نعطيهم. وهل يستفيدون من الادوية سالفة الذكر؟ والواقع هنالك من يعتقد بفائدة الادوية سالفة الذكر.

- في النوب الشديدة: تبقى منشطات بيتا الخيار الاول انما تعطى وتكرر خلال وقت قصير حتى تتحسن الحالة.. ولابد من مرافقة الاوكسجين لها، كما تعطى مركبات الستيروئيد (الكورتيزون) والسوائل الوريدية اذا احتاج الأمر.. وحينما يتحسن المريض نعطيه ذات الادوية كي يتابعها في المنزل حتى يتحسن تماما. فاذا وصفنا له الكورتيزون يتابعه بين ٢ - ٧ أيام حسب قرار الطبيب.. علما بأنه لاتوجد مخاوف من جراء اعطاء الكورتيزون لمدد قصيرة وتحت اشراف طبي.

الاهتمام بالعنق

■ قد تشعرين بالذنب لانك تهملين عنقك ولاتهتمين به، وان روتين تنظيف البشرة وترطيبها يتوقف عند الذقن فقط، فالتمارين الرياضية تركز فقط على الاماكن التي تسبب مشاكل للمرأة مثل الصدر والارداف وفجأة.. تظهر اثار السنين على العنق بسبب الاهمال. فيبدأ في الترهل وظهور التجاعيد.

وقبل ان يسرقك الوقت، وبدلا من الندم على فوات الاوان، اليك الطريقة السليمة للعناية بعنقك.

هل تعرفين ان عنقك معرض لكل المؤثرات الجوية، من اشعة الشمس والرياح والغبار ربما اكثر من بشرة الوجه، وذلك لعدم وجود ماكياج يحميه منها، ولذلك تظهر عليه آثار السنين مبكرا..

اذا فالامر بسيط للغاية. اهتمي بعنقك وعامليه تماما مثل بشرة الوجه: استعملي صابون لطيف لغسله دائما مع الوجه لازالة كل آثار الغبار عنه، ثم يمسح بقطنه مغموسة في منظف لطيف هو نفس المنظف الذي يزيل ماكياج بشرة الوجه. ولا تنسي عند وضع الكريم المرطب على الوجه ان تضعيه على العنق ايضا. اذا كانت بشرة وجهك دهنية، فلا تستعملي كريما مرطبا، بل استعملي كريما خاصا بالبشرة الدهنية، عنقك في حاجة الى كريم مرطب لان بشرة العنق دائما جافة. وهناك مجموعة من الكريمات خاصة بالعنق يمكنك شراؤها من اقسام الجمال بالمحال الكبرى. منها كريم «كلارينز» و«جل» خاص بالعنق من محال «Shop Bodyâ». والحقيقة ان اي كريم مرطب جيد يكفي لترطيب العنق.

العنق القصير:

يبدو طويلا لو اخترت تسريحة شعر مرتفعة الى اعلى، او يرفع الشعر من الجانبين الى اعلى بواسطة (توك) او امشاط او يضم الى الوراء في شكل «شينيون»، ويلبس حلق يتدلى على الجانبين، كذلك الشعر القصير المنفوش من اعلى يمنح الايحاء بطول الرقبة.

وفتحة الصدر المفضلة للعنق القصير هي الفتحة التي على شكل رقم «٧» وتلبس عدة سلاسل طويلة رفيعة.

العنق الطويل:

يحتاج الى تسريحة شعر عريضة من الجانبين بها تموجات ناعمة لطيفة، والطول متوسط الطول حتى لايبدو عنقك طويلا ورفيعا بدون داع.

اما القرط فيختار النوع الكبير المستدير وعدم ارتداء النوع المدلى. وعند ارتداء الثياب تختار الانواع ذات الياقة المرتفعة في البلوفرات الصوف والبلوزات او الفساتين ذات الياقة المستديرة البسيطة او ذات فيونكة.

اما اذا ظهرت بعض التجاعيد في العنق الطويل، فيمكن تغطيته بالياقة المرتفعة او بلف ايشارب بطريقة فنية او شال.

وفي حالة العنق القصير، اجذبي الانتباه الى مناطق اخرى مثل الاذنين بارتداء قرط كبير مثلا وسلاسل طويلة.

وهذه بعض التمارين البسيطة التي تساعد على الاحتفاظ بعنق شاب ومرن، ويمكنك اداؤها وانت تشاهدين التليفزيون:

١ - القي برأسك الى الخلف برفق ثم افتحي فمك واسعا كأنك تتثائبين ١٠ مرات.. هذا التمرين يفيد عضلات الوجه ايضا.

٢ - اجلسي أو قفي معتدلة القامة واحتفظي برأسك عاليا. اخفضي رأسك الى الامام مع شد عضلات الرقبة. ثم عودي الى الوضع الاول.

(حديث شريف)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»..
وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى

الاسراف في المأكل والمشرب.. ظاهرة ترفض أن تبتعد عنا، وخاصة في شهر رمضان.. ويالأسف!. (.........)

استمرار التسجيل للدورات بنهضة المرأة الظبيانية

تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية. تعلن جمعية المرأة الظبيانية عن الاستمرار في التسجيل للدورات التالية:

للفترتين الصباحية والمسائية:

١ - دورة خياطة عادية + تكميلية.
٢ - دورة طباعة عربي + انجليزي + سكرتارية.
٣ - دورة لغة انجليزية للمبتدئات وجميع المستويات.
٤ - دورة كمبيوتر شاملة ٤ برامج.
٥ - دورة فنون يدوية.
٦ - دورة العناية بالبشرة.
٧ - دورة تطريز آلي (التطريز الحديث).
٨ - دورة اقتصاد منزلي.
٩ - دورة كاراتية للاطفال.
١٠ - دورة فخار (الخزف).
١١ - دورة (نقش الحناء).
١٢ - دورة رسم للاطفال.

على الراغبات التوجه الى مقر التسجيل بالجمعية بجوار مركز المعاقين وامام ثانوية ابوظبي للبنين، المواصلات متوفرة لنقل الدارسات من والى الجمعية. للاستفسار تليفون: ٦٦٩٩٨٢.

كيف نحميهم ..؟؟

مريم الكعبي

لو ملك أحدنا شيئا نفيسا غاليا فريدا، مهما كان نوع ذلك الشيء.. ماذا يفعل ليحافظ عليه؟؟

لو حملنا أحد الأصدقاء أمانة وتركها بعد أن أوصانا بها ماذا نفعل ليجد الصديق أمانته كما تركها؟؟

الاجابة في منتهى السهولة وهي أننا سنحاول الحفاظ على ما نملكه بجميع الوسائل التي تعيننا على ذلك. وسنحرص على صون الأمانة بنفس الطريقة.

فهل يختلف الحال لو كان الأبناء هم الأمانة؟ هل تختلف لو كان الأطفال هم تلك الملكية النفيسة، ذات القيمة التي لاتقدر بكنوز الارض؟؟

في الواقع الأبناء لاسيما اذا كانوا أطفالا يستحقون اهتماما أكبر، وحرصا أشد، فالأطفال لايملكون القدرة على تحمل مسؤوليات أنفسهم، ولايستطيعون ادراك مكامن الخطر ليبتعدوا عنها، كما انهم لايستطيعون معرفة عواقب سلوكياتهم وتصرفاتهم والنتائج التي تترتب عليها.

الأطفال بحاجة مستمرة الينا، الى رعايتنا، انتباهنا، حمايتنا، وأعيننا التي تتابعهم باستمرار حتى لايتعرضوا لسوء بسبب تصرفاتهم.

وأكثر ما يؤلم هو مشاهدة أو سماع بعض المواقف التي تتناسى فيها الآباء تلك الحقيقة عن عمد، أو تجاهل، وأحيانا كثيرة عن تسيب وأنانية أو نظرة غير بعيدة المدى، لاتستطيع استقراء السلوكيات ونتائجها.

بعض المواقف تشعرك بأن الآباء ينتظرون النتائج الوخيمة والعواقب السيئة لكي يفيقوا وينتبهوا الى ضرورة مراقبة الأطفال. وكأنهم يترقبون ما يمكن أن تسفر عنه عملية الاهمال المتعمدة، وما أكثر تلك المواقف.

● قريبا نشر في صحيفة الاتحاد خبر عن طفلة عمرها عام ونصف العام كانت مع أهلها في رحلة خلوية. غادر الأهل المكان وتركوها نائمة في تلك المنطقة «الخلاء» ولم ينتبهوا الى عدم وجودها في السيارة إلا بعد مسافة ليست بالقصيرة، قطعوها بالسيارة.

فعادوا يستنجدون بالشرطة ليجدوا الطفلة نائمة في المكان الذي تركوها فيه؟!!

● في موقف للسيارات، سمعنا صراخا يمزق النفس لطفل لايتجاوز عمره الستة، تركه أهله على مايبدو نائما، ومحرك السيارة يعمل والطفل الصغير بداخلها. استيقظ فجأة فوجد نفسه وحيدا غير قادر على فتح باب السيارة للخروج. خاف وأخذ يصرخ، وصراخه غير مسموع لأن نوافذ السيارة مغلقة بإحكام. ولا ندري كم من الوقت مضى قبل أن نمر بجانب السيارة ونسمع صراخه. ولكننا وجدناه في حالة يرثى لها يثير الشفقة من شدة بكائه وخوفه.

أخرجناه من السيارة وانتظرنا معه عودة أهله، دون جدوى، بحثنا في المحال القريبة عن صاحب السيارة. فلم نستدل عليه، مرت فترة تجاوزت الساعة ونحن ننتظر دون جدوى.. فاضطررنا لترك الطفل لدى أحد الذين أثارهم ذلك الموقف. ولانعرف مصيره للآن. ولكننا مازلنا نتساءل: ماهي الحاجة التي اضطرت أهل ذلك الطفل لتركه وحيدا معرضا للخطر بتلك الطريقة وتلك الفترة الطويلة؟ هل تحجر قلبا الوالدين؟ أم نسيا طفلهما؟؟!

● موقف آخر شاهدته وأثار دهشتي واستغرابي بالرغم من انه يتكرر: احدى السيدات ترجلت من السيارة هي وزوجها وأطفالها الصغار الذين ترافقهم «خادمتان اسيويتان». أخذت ترتب هندامها وتواجهت نحو السلم المتحرك تاركة أولئك الأطفال مع الخادمة دون أدنى اهتمام بهم. صعد الجميع وتركوا أسفل السلم طفلة صغيرة لايتجاوز عمرها السنتين. فأخذت تلهو عليه غير مدركة لخطره على طفلة مثلها والأهل غافلون.

تلك بعض المواقف التي يتجاوز فيها الآباء حدود المعقول في تعاملهم مع أبنائهم. وغيرها الكثير لا مجال يتسع لرصده، انه اهمال متعمد يثير الاستغراب والحزن والألم. ونتيجته يتحملها الأطفال وحدهم. فهل نحن كآباء بحاجة الى توعية بكيفية الحفاظ على سلامة أبنائنا؟؟ هل نحن بحاجة الى حدوث الكوارث لنحميهم من مكامن الخطر؟؟!!

توسيع حلف شمال الاطلنطي ٣-٤

المـأزق الـروسي بعد تفكك الاتحـاد السـوفييتي

فشلت روسيـا في منـع توسيـع الحلف فسعت للتفـاعل معه

منذ تولي اخر رئيس سوفييتي ميخائيل جورباتشوف - للسلطة في الاتحاد السوفييتي، تزايدت المطالب السوفيتية بضرورة التخلي عن الاحلاف العسكرية والتركيز على الابعاد الاقتصادية للتنافس، وفي هذا الاطار جاءت الاتفاقات السوفيتية - الامريكية حول الحد من التسلح وضبط الاسلحة واعادة توجيه القوات نحو الدفاع ليس الهجوم. ومع تحلل حلف وارسو ثم سقوط الاتحاد السوفييتي بدأت موسكو تضغط في اتجاه الاندماج في الغرب اقتصاديا، وهو الامر الذي رفضته الولايات المتحدة التي حرصت منذ انتهاء الحرب الباردة على تأكيد حفاظها على حلف شمال الاطلنطي واستحداث صيغ جديدة من العلاقات مع روسيا الاتحادية وعدد من دول كومنولث الدول المستقلة التي كان يتكون منها الاتحاد السوفييتي السابق، وبعد ادراك موسكو لرفض الغرب - الولايات المتحدة اساسا - لاستيعاب روسيا الاتحادية في المنظومة الغربية، بدأت موسكو تؤكد معارضتها لتوسيع الحلف بصفة عامة وجعلت من اي محاولة للحلف لضم دول البلطيق الثلاث واي من دول الاتحاد السوفييتي السابق بمثابة خط احمر، تجاوزه يعني المساس بالامن القومي الروسي ويفرض على موسكو السعي الى موازنة الحلف عسكريا عبر البحث عن صيغ جديدة من الاحلاف ولوحت منذ البداية بامكانية التحالف مع الصين الشعبية وربما الهند.

وفيما يتعلق بابعاد الموقف الروسي من عملية توسيع حلف شمال الاطلنطي، اكد اليكسي بوشكوف - في الفصل السابع - ان توسيع الحلف في حد ذاته يمثل تهديدا للامن القومي الروسي ويمثل جوهر الموقف الغربي من روسيا الاتحادية وبالتالي اذا كان الغرب يريد علاقات تعاونية مع روسيا الاتحادية فعليه التوقف عن فكرة توسيع الحلف، فروسيا الاتحادية ترى في حلف شمال الاطلنطي مؤسسة عسكرية كانت مبررة ابان الحرب الباردة، اما وقد انتهت هذه الحرب، فلا يوجد مبرر لاستمرار الحلف.

ويرى بوشكوف ان الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٣ تمثل المرحلة «الرومانسية» في علاقة روسيا الاتحادية بالغرب، فهي المرحلة التي شهدت الآمال الروسية الواسعة في الاندماج في الغرب والتحول الى دولة ليبرالية على الطراز الغربي من خلال مسارعة الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة بتقديم المساعدات والقروض لروسيا حتى تتمكن من اتمام عملية التحول. وانطلاقا من هذا التطلع الروسي، التحقت موسكو بمجلس تعاون شمالي الاطلنطي الذي انشأه الحلف لادارة علاقاته مع دول المعسكر الشرقي - سابقا وبدءا من نهاية عام ١٩٩٢ بدأت موسكو تدرك ان الغرب لن يسمح لها بان تكون دولة «غربية» وتأكد ذلك بالضغوط التي مارستها واشنطن على موسكو لاعادة توجيه مبيعات السلاح على النحو الذي لايتصادم مع السياسة الامريكية وفي نفس الوقت تمسكت واشنطن بالمدى «المحدد» لما يمكن ان تذهب اليه العلاقات.

وشهد عام ١٩٩٣ بداية الاقتناع الروسي بان الغرب لن يسمح لروسيا ان تكون دولة غربية طبيعية، وهو ما بدا واضحا من المناقشات التي راجت داخل حلف شمال الاطلنطي حول قضية التوسع، نحبت هذه المناقشات الى ضرورة ضم دول «الفيجراد» الاربع اي بولندا والمجر وتشيكيا وسلوفاكيا وربما اوكرانيا ودول البلطيق الثلاث. بينما كان هناك تجاهل تام لروسيا الاتحادية فبدأ واضحا للقيادة الروسية ان روسيا في جميع الاحوال لن يسمح لها بدخول الحلف وانها ستظل خارجه بصرف النظر عن مسار التفاعلات والتطورات في القارة الاوروبية.

ولذلك عندما بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين في نهاية ١٩٩٣ يعبر عن معارضته لتوسيع حلف شمال الاطنطي، فقد كان بذلك يعبر عن مواقف جميع القوى السياسية والراي العام في روسيا الاتحادية.

بوريس يلتسين

وعندما طرح الحلف مبادرة المشاركة من اجل السلام، تعددت الرؤى داخل روسيا الاتحادية ما بين مؤكد على ضرورة رفض الانضمام الى البرنامج وما بين داع الى ضرورة التوقيع والوصول الى صيغة تضمن علاقة خاصة بين الحلف وروسيا على اساس ان المصلحة القومية لروسيا تقتضي رفض الانضمام ولكن الحلف سوف يتوسع بصرف النظر عن الموقف الروسي، وفي نفس الوقت لاتملك روسيا مقومات القوة اللازمة لفرض رأيها واجبار الحلف على مراعاة مطالبها. اي ان النهج الواقعي هو الذي تغلب والذي انطلق من مسلمة رئيسية هي انه اذا كانت روسا لاتستطيع منع توسيع الحلف. فعليها ان تسعى عبر التفاعل مع الحلف الى الحد من الآثار السلبية المترتبة على عملية التوسيع وذلك عبر التوصل الى اتفاق مع الحلف يسلم لروسيا بالضمانات التالية:

- ضمانات زمنية او متعلقة بتوقيت توسيع الحلف، واقترحت روسيا ان تبدأ عملية التوسيع بعد عام ٢٠٠٠م.
- ضمانات جغرافية بعدم مد عضوية الحلف الى الحدود الروسية، وبالتحديد عدم ضم دول البلطيق او اي من دول الاتحاد السوفييتي السابق - او اسرة الدول المستقلة - وفي مقدمتها اوكرانيا.
- ضمانات خاصة بالاسلحة النووية وذلك بتعهد الحلف بعدم نشر اسلحة نووية في وسط اوروبا اي على اراضي الدول التي ستدخل الحلف من وسط اوروبا.
- ضمانات متعلقة بالاسلحة الهجومية وذلك بتعهد الحلف بعدم نشر اسلحة هجومية متقدمة قريبة من روسيا الاتحادية.
- التوصل الى معاهدة او اتفاق بين الحلف وروسيا الاتحادية.

ميخائيل جورباتشوف

واكدت روسيا الاتحادية بوضوح انه ما لم يقدم الحلف هذه الضمانات، فسوف يكون ذلك بداية التحرك الروسي بعيدا عن الرغبة والسعي الى بلورة تحالف مضاد يعتمد بالاساس على تدعيم العلاقات مع الصين وربما تشكيل محور جديد يضم روسيا الاتحادية والصين الشعبية والهند، مؤكدة أن هذا التوجيه الروسي الجديد يمكن ان يحقق لموسكو كل ماتصبو اليه وعلى نحو يفوق كثيرا ما يمكن ان تحصل عليه عبر التعاون مع الغرب.

وفيما يتعلق بموقف اوكرانيا في توسيع الحلف، يقول ايور كارشينكو، ان اوكرانيا سعت خلال الفترة من يوليو ١٩٩٠ عندما اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفييتي - الى تكريس وضعها كدولة محايدة وغير نووية في المنطقة. وفي اعقاب تفكك الاتحاد السوفييتي - ديسمبر ١٩٩٠ لم تلتحق اوكرانيا - في البداية - بأسرة الدول المستقلة وبادرت بالانضمام الى مجلس تعاون شمالي الاطلنطي الذي اقامه الناتو. وتمثل هدف اوكرانيا خلال الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٣، في التخلص من «الفراغ الامني» الذي يحيط بها والاندماج في المؤسسات والهياكل الاوروبية وذلك عبر الدعوة الى بناء نظام امني اوروبي شامل.

ورغم ان اوكرانيا لم تعلق عن رغبتها في دخول الحلف، الا انها حرصت على معارضة الموقف الروسي الرافض لتوسيع الحلف بصفة عامة مبدئية مؤكدة معارضتها لان يكون لاي دولة الحق في معارضة الامر ولكنها في نفس الوقت رفضت بشدة اي محاولة غريبة لعزل روسيا ودعت بوضوح الى ضرورة قيام علاقات تعاونية بناءة بين حلف شمال الاطلنطي وروسيا الاتحادية وهدفت من وراء ذلك الى الاستفادة من وضعها بين الحلف وروسيا الاتحادية وذلك عبر الوصول الى علاقة خاصة مع الحلف تسمح لها بلعب دور ايجابي في الامن الاوروبي.

وهكذا بدا واضحا ان اوكرانيا تحاول الاستفادة من وضعها الخاص، فهي من ناحية تخشى اضطراب الاوضاع في روسيا الاتحادية وتأمل في الحصول على ضمانات قوية من الحلف تتدعم بفعل استقرار الاوضاع في روسيا الاتحادية، وهي من ناحية ثانية تدرك ان روسيا لايمكن ان تقبل بانضمام اوكرانيا الى الحلف في الوقت الذي لاترى فيه دول الحلف - الولايات المتحدة تحديدا - اهمية كبرى من ضمها الى الحلف، ومن ثم تجتهد في السعي الى الوصول الى اتفاق مع الحلف يقر بوضعها الخاص، وفي نفس الوقت تحتفظ بعلاقات جيدة مع روسيا الاتحادية للعديد من الاسباب الاقتصادية والسكانية والعسكرية ايضا.

اما روسيا البيضاء احدى الجمهوريات السلافية في الاتحاد السوفييتي السابق واسرة الدول المستقلة فقد سعت خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٣ لكي تكون دولة محايدة. الا انها لم تتمكن من ذلك فاتجهت الى تقوية علاقاتها مع روسيا الاتحادية وذلك انطلاقا من ادراكها لمخاطر البقاء بعيدا عن التنسيق مع روسيا لاسيما في ضوء ما تشهده روسيا من سخط تجاه الغرب الذي رفض استيعابها، وبالتالي فان خطوات روسيا الاتحادية لمواجهة الغرب ستكون السعي الى الاستقواء في مجالها الحيوي والذي تأتي في مقدمته روسيا البيضاء، وهذا الاتجاه لم يمنع روسيا البيضاء من التأكيد على ضرورة بلورة بنيان امني اوروبي يحقق الاستقرار في القارة الاوروبية ككل ويستوعب روسيا الاتحادية في اطاره.

ويبدو واضحا أن اكثر ما تخشاه الدول المحيطة بروسيا الاتحادية والتي كانت تشاركها في الاتحاد السوفييتي السابق، هو شعور روسيا بعزلة، اذ ان هذا الشعور سوف يدفع روسيا الى مواجهة الغرب، وفي اطار الاعداد للمواجهة ستكون هذه الدول مجال النفوذ الحيوي الذي عليه ان يدعم التوجه الروسي. وهو امر لا تستطيع هذه الدول مقاومته عمليا، اضافة الى الروابط العديدة التي لاتزال تربط هذه الدول بروسيا الاتحادية والتي تعتمد عليها بشكل اساسي. كما ان بلا روسيا، وكغيرها من دول الاتحاد السوفييتي السابق تدرك انها غير مطروحة على خريطة الحلف على الاقل في المرحلة الراهنة، وفي نفس الوقت لديها العديد من الشكوك تجاه نجاح الحلف في التكيف مع بيئة ما بعد الحرب الباردة. والسؤال هنا هل يتمكن الحلف من التكيف مع بيئة ما بعد الحرب الباردة؟

ذلك ما سنتناوله في الحلقة القادمة والذي نعرض فيها للجزء الاخير من التقرير والذي يتناول معضلات تحول الحلف.

ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة

أعماق

لقد زادت مطالبنا كثيراً.. وطال استرخاؤنا وتواكلنا واعتمدنا على الآخرين لدرجة اننا أصبحنا نريد أن يفعل لنا الآخرون كل شيء وفي المقابل فاننا لا نريد ان نفعل أو نقدم أي شيء. وقد أصبحنا نطالب الآخرين وكأن من المفروض ان يخدمونا.

حتى قضايانا الخاصة نريد ان يحلها لنا الآخرون أما قضايانا المصيرية فنستورد لها من يحلها لنا ونحن عاجزون ومتكاسلون عن خدمة أنفسنا حتى في أبسط الأمور..

في لقاء مع خبير أمريكي في الشؤون العربية في البيت الأبيض.. انتقد أحد الصحفيين العرب الادارة الامريكية لعدم توجيهها لوسائل الاعلام الامريكية لمنع تشويه صورة العرب والمسلمين ونقل الأخبار السلبية عنهم مما يسيء الى صورتهم في ذهن الشعب الامريكي.. فرد الخبير - الذي يعرف العرب جيداً وربما أكثر مما يعرف بعض العرب انفسهم - قائلا: «اذا كان اعلامكم لا ينقل الصورة الصحيحة عنكم ولا يدافع عن قضاياكم وهذا هو واجبه وهو تابع لدولكم فكيف تطالبوننا أن نوجه وسائل اعلامنا التي هي مستقلة وليس لنا أي سلطة عليها بما تريدونه!!!...) وهذا منطق سليم.. فكيف نطالب أناسا في الجزء الآخر من العالم ان يدافعوا عنا وهم لا يعرفون عنا أي شيء حسن فهم لا يسمعون عنا سوى العمليات الارهابية والحروب والمجازر والتخلف ولا يتعاملون إلا مع المهاجرين السلبيين ولا يرون سوى سياحنا الذين لا يعكسون أي صورة ايجابية عن المواطن العربي.. اذا أمر طبيعي الا يدافعوا عنا والا يهتموا بقضايانا.

ورغم كل ذلك هناك من وقفوا بجانب العرب ولكن من الواضح انهم سيدفعون ثمن وقوفهم.. فالكاتب الفرنسي المسلم روجيه جارودي مؤلف كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية» الذي صدر عام ١٩٩٦ وتطرق فيه الى اسطورة الستة ملايين يهودي الذين أبيدوا والتي اصبحت عقيدة تبرر كل ممارسات اسرائيل في فلسطين كما يشكك بوجود غرف الغاز التي استخدمت لابادة اليهود في المعسكرات النازية سيحاكم بتهمة التشكيك بجرائم ضد الانسانية ورغم ان أكثر المستفيدين مما قاله جارودي هم العرب إلا أننا نراهم أبعد الناس عن هذه القضية وأبعدهم عن الدفاع عن هذا الكاتب الذي لم يدافع عنه إلا الأب بيار رجل الدين المسيحي المعروف.. واذا ما أدين جارودي في القضية فانه سيتعرض لعقوبة السجن لمدة عام كامل وغرامة مالية قدرها (١٥٠ ألف دولار أمريكي).

هذا هو حال ومصير من يدافع عن قضايانا فبدل ان نكون أول الواقفين معه والمدافعين عنه أصبحنا أول المبتعدين عنه، ولم يصدر أي رد فعل رسمي أو شعبي او اعلامي على ما يلاقيه هذا المفكر وكأن الأمر لا يعنينا؟؟!!.. ان هذا الموقف السلبي واللا مسؤول لا يشجع أي طرف للدفاع عنا او حتى الوقوف معنا.. ولو كنا صرحاء أكثر مع انفسنا فيجب أن نعترف لو كان هذا الكاتب يدافع عن القضايا الاسرائيلية او حتى يخدم مصالحها من بعيد لوقفت اسرائيل بأجهزتها الرسمية والأهلية للدفاع عنه وتبرئته من التهمة تماما.. بل ويصل الأمر الى تكريمه.. فلننظر ماذا نفعل وما نحن مشغولون به عن قضايانا المصيرية.. ولنر ما يقدمه اعلامنا العربي.. وبعد ذلك لا داعي ان نحمل أي دولة عبء الدفاع عنا وعن قضايانا.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

نهاية فاشل

■ لا شك ان الشعور بالحزن واليأس قاتل يكاد كل من يتعرض له يصبح مشلولاً مما يتسبب تعطيله عن انجاز وتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة وقد يفقد روح الأمل والتفاؤل فيصبح انسانا متشائما تغلب عليه النظرة السوداء للحياة وغالبا ما يرى العالم بمنظار أسود وقد يكون مسار حياته معطلاً ويشعر بالاختناق والرغبة بالبكاء وقد يتسم بالمزاج المكتئب بحيث عندما يحزن يتألم وقد يصل الى الشعور بقمة التعاسة وقد تتبدل حياته وتحدث صاعقة تدمر كيانه وتقضي على مستقبله فيفقد الأمل في الحياة وقد يهمل وظائفه تجاه اسرته ومجتمعه مما يسبب له تعطيلاً مدمراً يقضي على حياته ويصبح شبه عاجز عن تحقيق أهدافه التي طالما حلم بتحقيقها.

فالفشل في اكمال مشوار الدراسة او في اكتساب الأصدقاء قد يسبب الشعور بالملل والاحباط لأن ذلك يعني ان يفقد وظيفته الاجتماعية فالفشل والوحدة يدفعان الانسان لأن يكون عرضة للاصابة بالاكتئاب واليأس، واصعب شيء على الانسان أن يشعر بالوحدة فذلك الشعور يحطم ويدمر النفس البشرية. ليس الفقير الذي لا يملك المال ولكن الفقير حقا هو الذي لا يملك الأصدقاء.

فقد يعجز الانسان عن تحقيق رسالته في الحياة وخاصة عندما يفشل في الحياة العلمية والاجتماعية وذلك الانسان معدوم الأهمية وكأنه زيادة عدد فقد يصبح بلا هدف ولا معنى لأنه يشعر بأنه لا يشكل أي أهمية لمجتمعه.

الفشل يعني نهاية الانسان، فالفاشل في حياته يعجز عن القيام بواجباته المكلف بتحقيقها، وهو انسان فاشل بمعنى الكلمة وقد يكون الفشل مرادفا لواقع حياته، اذ انه لم يتذوق طعم النجاح وتكون أيضا نهايته فاشلة.

رنا - الشارقة

آلام ساخنة ومعاملة باردة

■ عودتنا رأي الناس على أن عرض آراءنا بصراحة، ولكنني اليوم لا اعرض مجرد رأي يحتمل القبول اوالرفض.. بل أكتب واقعة حقيقية حدثت لي يوم الجمعة ١٩٩٧/١٢/٢٦في مستشفى الجيمي (العين).

وصلت الى المستشفى الساعة السادسة مساء وكانت اختي تتألم من «الزائدة الدودية» وقد وجدت معاملة لاأستطيع ان اصفها بالسيئة لانها اسوأ من ذلك، فعندما كانت اختي تصرخ من الالم تطلب مني موظفة الاستقبال ان اذهب للشرطة عند البوابة لاحضر ورقة منهم وانا لا اعرف ماهية هذه الورقة.. تركت اختي تصرخ من الالم واحضرت الوقة وطلبت مني ان ادخلها على احد الاسرة في المستشفى وجدت السرير ولكنني لم اجد ظل طبيب يمر بي ليسألني عن حالة اختي.. بعدها بحوالي الساعة جاءني طبيب وسألني عن حالة اختي وبعد ان اخبرته بالحالة، اعتذر لي وقال انا طبيب عظام هذا ليس تخصصي وطلب من الممرضة ان تلغي اسمه من ورقة المريضة.

فهمت من هذا الموقف ان الممرضة تضع اسم الطبيب الذي يعجبها ومن ثم يأتي هو ليعتذر.. المهم انه كان مع الطبيب طالب متدرب فحص اختي وطمأنني قليلا.. وقال انه سيطلب من احد الاطباء عمل الفحوصات اللازمة بعد قليل حضر هذا الطبيب واعتذر ايضا بحجة ان تخصصه جراحة.. وغادر الغرفة ثم عاد مرة اخرى واعطاني طلب فحص الدم والاشعة.. وكان علي ان اتصرف وابحث عن اماكن الاشعة والفحوصات.

انا المتعلمة وجدت صعوبة في البحث وقمت باتباع اللوحات ولكن ما بالكم بانسان كبير في السن او جاهل فكيف له ان يتصرف.. لقد طرحت هذه الحادثة بالتفصيل.. وما يجول بخاطري الان.. كيف لمستشفى حكومي ان يعامل مرضاه بهذه الطريقة؟ هذا طبعا ما حصل لي شخصيا.. ولكن هناك الكثير ممن يعانون من المعاملة غير اللائقة بالمستشفى بالذات معاملة المرضين والاطباء وخاصة انه في حالات الطوارىء لايوجد اهتمام بالمريض بالرغم من انه يجب ان يكون الاهتمام اكبر بحالات الطوارىء لان هذه الحالات لاتستطيع الانتظار مع آلام المرض.. وعلى فكرة لقد دخلت معظم مستشفيات الدولة في حالات الطوارىء ولم اواجه ما وجدته في مستشفى الجيمي.

شيخة النقبي - العين

يارب

حديث الكاميرا

اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وركوعنا وسجودنا واجعل رمضان شاهدا لنا لا علينا واملأ قلوب صغارنا وكبارنا وشبابنا وفتياتنا بحبك وحب رسلك.. واجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وكن لنا ولا تكن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا.. واغفر لنا انك أنت الغفور الرحيم.

تصوير - اسامة الحريري - الفجيرة

المشكلة المزمنة

المشكلة مازالت لم تحل؟؟ مكافآت العاملين بتعليم الكبار بالفجيرة ومكتب الشارقة رغم كثرة شكوانا وكثرة الوعود بالحل الا انه مازالت مشكلة صرف مكافآت المدرسين بتعليم الكبار معلقة فمنذ يناير ١٩٩٧ لم نستلم اي مستحقات لنا عن شهور فبراير ومارس وابريل ومايو وكذلك مستحقاتنا عن العام الدراسي الحالي ولانعرف لماذا هذا التأخير.

نرجو ان يكون الحل لهذه المشكلة قريبا حيث اننا نتكبد المواصلات. وكثير منا لايعمل ضمن الهيئة التدريسية للوزارة ويعتبر المكافأة مصدر دخله الوحيد.

رجاء ان يتم صرف مستحقاتنا وان ينظر لهذه المشكلة بعين الاعتبار.

مدرسات ومدرسو تعليم الكبار بالفجيرة ومكتب الشارقة التعليمي

انقذونا بالدوار

وقعت في منطقة «مربح» بالفجيرة حوادث كثيرة خاصة ايام الاعياد حيث يتوجه الناس الى منطقة «دبا» لقضاء الاجازة مرورا «بمربح» ولاتوجد اي مطبات او عائق للسرعة المجنونة في هذا الشارع وطالبنا بمطبات اكثر من مرة دون جدوى او تقاطع عند محطة البترول في مربح أو دوار يحد من السرعة الزائدة حفاظا على سلامة السائقين والمارة ولكن لم يستجب لطلبنا احد.

عادل احمد اليتيم
الفجيرة - مربح

غرة الزمان

■ رمضان غرة الزمان، ومتجر اهل الايمان، خصه الله بانزال القرآن واوجب فيه على المؤمنين الصيام، وجعل صومه احد اركان الاسلام الذي ما تم دين الا به ولا استقام..

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدومه، كما روى ابن خزيمة في صحيحه عن سلمان، قال: خطبنا رسول الله في آخر يوم من شعبان فقال: «انه قد اظلكم شهر مبارك، شهر كتب عليكم صيامه، شهر جعل صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فيه فريضة، ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء.

وقد فرض الله سبحانه وتعالى صيام رمضان على رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة ووافق فرضه شدة الحر مع طول اليوم فصام الرسول وصام المسلمون معه بقوة ايمان وسعة صدر طاعة لله سبحانه وتعالى.

والصوم عبادة دينية، ورياضة بدنية، وتأديب للشهوة الانسانية، لتتعود الصبر على طاعة الله، ثم الصبر عما حرم الله، وحتى يقوى صاحبها على كبح جماح نفسه عن الشهوات وعلى ترك المألوفات والمحرمات.. ولم يشرع الله الصيام الا لمصلحة تعود على الناس في اديانهم وايمانهم، لان الله سبحانه لايوجب شيئا من الواجبات، كالصيام والصلاة والزكاة الا ومصلحته راجحة ومنفعته واضحة.. ولايحرم شيئا من المحرمات كالربا والزنا وشرب الخمر الا ومضرته واضحة ومفسدته راجحة. لكون الشريعة الاسلامية مبنية على جلب المصالح ودفع المضار، فهي عنوان النظام والكمال

وحيد احمد عبدالقادر - ابوظبي

عيون النفس الامارة بالسوء والضوء!!

■ ارفعوا ايديكم واقلامكم والسنتكم عن الغرب وعن الشرق وعن اسرائيل فما لزماننا عيب سوانا وما في الكون عدو لنا الا انفسنا ولا احد يتآمر علينا غيرنا والويل كل الويل لنا منا.. كفوا عن مسرحية البحث عن عدو والبحث عن مجرم خارج حدود هذه الامة.. حاكموا انفسكم واحكموا عليها ودعوكم من محاكمة الآخرين فهم ابرياء من هواننا ومن دمنا ومن تخلفنا وانهزامنا.

لا حاجة للآخرين بالتآمر علينا واتخاذ الاسلام عدوا بديلا للشيوعية كما تزعمون فنحن نقدم لهؤلاء مجانا ما لو دفعوا فيه مال قارون ما حصلوا على نصفه.. نحن نؤدي لهم اضعاف المطلوب منا ونجعل ما كان حلما بعيدا واملا مستحيلا بالنسبة لهم واقعا معاشا وحيا ونازفا ومثيرا للعويل والنعيق.

بايدينا لا بيد سام او يهوذا جعلنا رمضان موسم الدم والذبح في الجزائر وموسم الموت والجوع والخراب في العراق وموسم الهوان والحصار في ليبيا وموسم مراقبة المناورات التركية الاسرائيلية في قلبنا.

بعشقنا حتى الهيام للاضواء والشهرة والنجومية التي افسدت حتى العلماء خضنا معارك حول شرعية الزواج من يهودية وحول علاقة لقاء الحاخام بالتطبيع مع اسرائيل.. علماؤنا العاشقون للاضواء والمنافسون للفنانين في سباق اللقاءات الفضائية يتحايلون على العداء والخلاف ولايتحايلون على اللقاء والاتفاق.

لم يشكلوا هيئة منهم تزور الجزائر او تزور العراق او تزور ليبيا لانهم مشغولون بما هو اهم.. مشغولون بلعبة سحب البساط.. من منهم يسحب البساط من تحت اقدام الآخر؟.. من منهم يسرق الكاميرا والاضواء ويسبح وحده في الفضاء الذي افسد كل شيء في هذه الامة.

لماذا يعادي الغرب الاسلام؟ البركة فينا وقد كفينا ووفينا وفعلنا اكثر من اللازم واي اسلام يعاديه الغرب.. بعد ان تنافسنا فيما بيننا على أن يكون لكل دولة اسلامها ومسلموها وعلماؤها وفتاواها ورمضانها وشوالها.. بعد ان جعلنا الاسلام ككعكة يحاول كل منا ان يحصل منها على نصيب الاسد؟.

ماذا ستفعل مؤامرات الغرب والشرق واسرائيل اكثر من ذلك..؟ وما الحاجة الى ان يشغلوا اذهاننا وعقولنا بنا بعد أن سقطنا جميعا بلا استثناء في الفخ حتى النخاع حتى العلماء.

سقطنا حتى النخاع في فخ الاضواء والفضائيات وخارت مقاومتنا تماما وتحول صراع المطربين والممثلين الى صراع علماء ايضا.. وصراع مفتين وصراع على ان يكون مركز الدائرة الاسلامية في يد من يغلب ويفحم الآخر.

واني لاصرخ بكل قوة من هنا من دولة الامارات العربية المتحدة بان احدا ليس له حصانة تحميه من النصيحة والنقد حين يتعلق الامر بتآمر بعضنا على بعضنا وسعى كل منا لتصغير الآخر وتحقيره.

ويصبح الامر اشد خطرا حين يحدث التصغير والتحقير باسم الاسلام وحين يتم استخدام الاسلام وسيلة للنبوغ والنجومية واستقطاب الاضواء وجلب التصفيق والهتاف.. فالاسلام لم يكن ولن يكون علماؤه.. والعلماء ليسوا فوق ان ننصحهم ونعظهم ونحذرهم من انهم يسقطون بلاوعي في فخ تسييس الاسلام ونقل الخلافات السياسية الى كتاب الله وسنة نبيه.

لقد بلغ امر الخلاف المفتعل والسطحي بين علماء الاسلام حدا لايمكن تجاهله والسكوت عليه خاصة وانه تداخل مع انتماءات قطرية ضيقة اقحم فيها الدين اقحاما غير رشيد وتصور البعض وله كل الحق ان السياسة بدأت لعبة استخدام العلماء ادوات طيعة لخدمة اهدافها.

ومن حق العلماء علينا ان ننبههم لانهم حصننا الاخير الذي يراد هدمه ولان التباين والتناقض الذي يتزايد بينهم لن يؤدي الا لمزيد من الحيرة والبلبلة بين الناس بعد ان يفقدوا المرجعية والحصن.

وعندما تتزايد معدلات الحيرة والبلبلة والتشويش يصبح الناس فريسة سهلة للسخط والتبرم ثم للافكار الهدامة.. ويفقد العلماء مصداقيتهم لدى الناس ويبحث الناس عن بديل لهم فيلجأون الى من يفتي بغير علم والى مفتي الظلام والارهاب والتطرف.

وليس من قبيل المصادفة ان ترتفع درجة حرارة الارهاب والتطرف بنفس ارتفاع درجة حرارة الخلافات الهامشية الفضائية بين العلماء وتحول العلماء الى فرق لكرة القدم.. كل فريق له مشجعوه وجماهيره التي تتعصب له.. والنتيجة ان الكل مهزوم والكل خاسر لكن اكثرهم لايعلمون.

ونحن لاننكر الخلاف في الرأي والاجتهاد لكننا ننكر التحايل على الخلاف وتصعيد الخلاف.. وانعدام الحوار بين العلماء والاكتفاء بالتراشق غير الرشيد عبر الفضائيات التي تلعب اسوأ دور في تاريخ هذه الامة.. كان العلماء في عصورنا الذهبية التي اندثرت يضطرون اضطرارا الى الخلاف ويتحايلون قدر الطاقة على الاتفاق وكانوا من منطلق الرغبة في الاتفاق يسلمون بتعدد الحلول لمسألة واحدة وتعدد الفتوى في امر واحد استنادا الى القرآن والسنة.

اما علماء العصر الفضائي او علماء الاضواء ومفكرو الفيديو كليب فهم يتحايلون على الخلاف ويرفضون تعدد الحلول لمسألة واحدة ويوصدون كل الابواب في وجه الاتفاق ويرون ان الاتفاق يعني الجماعة وهم يريدون التفرد لان التفرد هو الذي يتيح النبوغ والانتشار والفوز في استفتاء رجل العام او الشخصية الاسلامية للعام!

وعلينا ان نعترف بكل حزن وألم ان الصراع هو الحاكم بامره في امتنا وانه بلغ حد المعارك بالمقاعد والاسلحة البيضاء في الفن والرياضة والثقافة والسياسة.. لكننا تمنينا وخاب املنا الا يطال هذا الصراع المرير العلماء والا يدخلوا طرفا فيه والا يسقطوا في هاويته.. لكنهم ضعفوا امام الذاتية وشهوة النفس الامارة بالاضواء والفضاء والطامحة الى النجومية والفوز بلقب شخصية العام او جائزة العام.

لقد رسخ في كل الاذهان ان الاختلاف هو السبيل الوحيد للفوز بالجوائز وصارت الفتاوى الجديدة والغريبة اخبار الصفحات الاولى في الصحف وكأنها البوم جديد او شريط جديد ظهر في الاسواق لاحد العلماء.

وصار الصراع بين العلماء اكثر اثارة للقراء من الفنانين وحكاياتهم ومعاركهم لكن الفنانين لايعنينا امرهم في شيء.. اما ان يسقط بعض العلماء في الفخ فذلك هو الصور الرهيب الذي يعني النفخ فيه النهاية.. لم ينجح العلماء في ضرب الارهاب والتطرف بعلمهم.. لم يفلحوا في محاصرة الفساد والتفسخ القيمي للأمة.. لم ينقذوا شباب الامة من الضياع.. لم يقنعوا الامهات والآباء بتربية الابناء اسلاميا.. لم ينجحوا في تعبئة الناس ضد الخطايا والاخطاء.. لكنهم نجحوا بدرجة الامتياز في الصراع مع بعضهم.. ونجحوا وتفوقوا في منافسة اهل الفن وكرة القدم على الاضواء.. نجحوا في الدعاية لانفسهم عبر الفضاء.. وويل لنا من الناجحين في الدعاية الفاشلين في الدعوة.

ان هناك افكارا هدامة ومفاهيم خطيرة واهدافا خبيثة تختبىء خلف ظهور العلماء وهم لايشعرون ونحن نفترض فيهم دائما حسن النية وسلامة القصد ونرى انهم ضحايا لاساليب خبيثة يسوقون اليها ظاهرها الذي يريده العلماء خدمة الاسلام والدعوة وباطنها الغائب عن اذهان العلماء هو تعميق الصراع بين ابناء هذه الامة وهدم القلعة الوحيدة المتبقية لنا وهي قلعة العلماء.

انني لا اتهم العلماء ولا احاكمهم فانا على يقين بطهارة نواياهم ونبل غاياتهم لكني انبههم واحذرهم من الزج بهم دون ان يفطنوا الى دائرة الصراع والخلاف واستخدامهم لمآرب اخرى ولاعطاء شرعية لمقاصد سيئة كالدجل والشعوذة واللعبة السياسية والتطبيع مع اسرائيل واظهار الاسلام بمظهر الدين غير الحاسم الذي لم يقطع برأي في أي امر.

هناك قضايا اخرى متفجرة في هذه الامة تستحق جهد العلماء بالفعل لا بالقول فنحن ننتظر منهم ان ينهبوا جماعة ليصلوا في مساجد الجزائر وان ينهبوا فريقا واحدا ليحتضنوا اطفال العراق وليبيا والصومال واارامل وثكالى افغانستان.. وان يتركوا الفضاء لاهله والاضواء لمحبي الدنيا وان يتحايلوا على الاتفاق.. وان يتعلموا كيف يختلفون في غرف مغلقة ويتفقون على الهواء مباشرة بدلا من ان يفعلوا العكس.

ديننا يقول لنا ان ننادي اهل الكتاب: تعالوا الى كلمة سواء لكن لم يخطر ببالنا ان يأتي اليوم الذي نوجه فيه هذا النداء الى علماء الاسلام: تعالوا الى كلمة سواء.. تعالوا الى كلمة سواء او انتظروا الطوفان والكارثة.. تعالوا الى كلمة سواء واكبحوا جماح النفس الامارة بالسوء والضوء.

نظرة:

اذا استمر مسلسل الصراع في هذه الامة على كافة الاصعدة وفي كل المجالات وبلا رأي رشيد فاسمحوا لي ان اختار الارهاب ليكون شخصية العام وكل عام.

نور - العين

لوموا أنفسكم

■ في عام ١٩٣١ اعتقلت شرطة نيويورك اخطر واشهر سفاح عرفته المدينة انه السفاح «كرولي» الذي روع مدينة نيويورك لعدة اعوام وتمت محاكمته وحكم عليه القضاء بالاعدام وقبل تنفيذ حكم الاعدام فيه طلب «كرولي» ورقة وقلما وكتب رسالة بعنوان «الى كل من يهمه الامر» وقال فيها «ان بين ضلوعي قلبا رحيما لايحمل ضغينة لاحد ولا يبغي شرا لاي مخلوق ولكن هذا هو جزائي بسبب دفاعي عن نفسي لقد اصرت الشرطة على اعتقالي ومحاكمتي ثم اعدامي» لقد قصدت ان أبدأ حديثي بهذه القصة الواقعية لاوضح كيف كان ينظر هذا السفاح الى نفسه انه ارتكب ابشع جرائم القتل في حق ابرياء لا ذنب لهم ومع كل هذا لم يلم نفسه ابدا ولقد كتب احد مديري السجون ذات مرة في مذكراته بانه قل ان تجد بين المجرمين من ينظر الى نفسه كشرير.

ان نظرة نزلاء السجون الى انفسهم لاتقل شيئا عن نظرتك لنفسك والمجرمون يستعينون بمنطقهم الخاص لتبرير جرائمهم مؤكدين انه لم تكن ثمة حاجة على الاطلاق الى اعتقالهم وايداعهم السجون.

ان اغلبية المجرمين يؤكدون انهم ضحايا لظروف معينة دفعتهم الى هذا الاجرام.

وفي الواقع بعد سرد كل هذه المقدمة لدي سؤال اترك للقارىء الاجابة عنه هو اذا كان امثال هؤلاء القتلة والاشرار والسفاحين لايلومون انفسهم ابدا فكيف نتوقع من الناس المحترمين الذين نتعامل ونتواصل معهم من خلال العديد من المواقف والاحداث ان يقبلوا اللوم؟ لقد اكد احد الباحثين في دراسة اجتماعية ان ٩٠٪ ممن شملهم البحث لا يلومون انفسهم على شيء ما مهما بلغ شأنه من الخطأ لماذا؟ لان اللوم شيء عقيم يجعل الفرد في وضع الدفاع عن نفسه لتبرير موقفه وعن كبريائه وعزته، انها الطبيعة الانسانية ان المخطىء يلومه كل من حوله الا هو لايلوم نفسه ونادرا ان تجد شخصا يلوم نفسه وعندما يخطر ببالنا ان نلوم شخصا ما علينا ان نتذكر قصة ذلك السفاح.

ولقد كان الرئيس الامريكي «ابراهام لنكولن» يعاني سكرة الموت في عام ١٨٦٥ في مسكن حقير امام مسرح فورد وفي هذه اللحظة كان بجواره وزير الحربية «ستانتون» في ذلك العهد حيث قال هنا يرقد اكمل حاكم عرفته أمريكا لقد كان «لنكولن» من المغرمين بلوم الناس في بداية حياته الى ان لقنه احد خصومه السياسيين درسا لن ينسى ومن يومها تعلم «لنكولن» فن معاملة الناس ولم يسخر من احد قط ولم يلم احدا كائنا ما كان السبب وكان يردد دائما «لاتلم احدا عساك الا تلام» وقد يرغب بعض البشر في تقويم طباع الآخرين من حولهم وتهذيب اخلاقهم وهدايتهم الى سواء السبيل وهذا فعل يشكرون عليه جزيل الشكر ولكن لي سؤالا لماذا لايبدأ هؤلاء بانفسهم اولا ان حب النفس وحب الذات والاهتمام بها هو شيء غريزي لدى البشر فلم لانهتم بانفسنا اولا ولم لايبدأ الفرد بتقويم نفسه اولا ثم تقويم الاخرين.

لقد قال احد المفكرين عندما تبدأ المعركة بين المرء ونفسه فهو عندئذ شخص يستحق الذكر وعلينا ان نتذكر عند احتكاكنا بغيرنا اننا نتعامل مع بشر لهم عواطف ومشاعر واحاسيس والاهم من ذلك انفس حافلة بالاهواء ومليئة بالكبرياء والغرور ان اللوم هو الشرارة الاولى لاشعال النار في وقود الكبرياء ولقدكان «بنيامين فرانكلين» في شبابه تنقصه اللباقة والكياسة في معاملة الناس الى ان اشتهر بعد ذلك باللباقة التي رشحته لمنصب سفير امريكا في فرنسا فما سر هذا التحول الكبير في حياته وشخصيته؟ لقد مر «فرانكلين» بالعديد من التجارب واصطدم بالكثير من المواقف الحرجة حتى ايقن ان لوم الآخرين هو شيء عقيم وقال قولته المشهورة «سوف لا اتكلم بسوء عن احد بل ساتكلم عن الخير الذي اعرفه في كل انسان» فلنحاول بدلا من ان نلوم الآخرين ان نفهمهم ونلتمس لهم الاعذار فيما فعلوا فذلك تصرف امتع من اللوم والتوبيخ وادعى واقرب الى الشفقة والرحمة.

مجدي محمود عليان - العين

شجرة من حجر

لبس اطفال العالم زيهم الجديد وناموا باكرا ليستيقظوا صباحا وينتظروا بابا نويل ليعطيهم الحلوى وهدايا العام الجديد ولكن اطفال فلسطين حمل كل واحد منهم حجرا ومقلاعا وتوجهوا بصدورهم العارية الا من الايمان ليواجهوا دبابات وقنابل ونئابا.

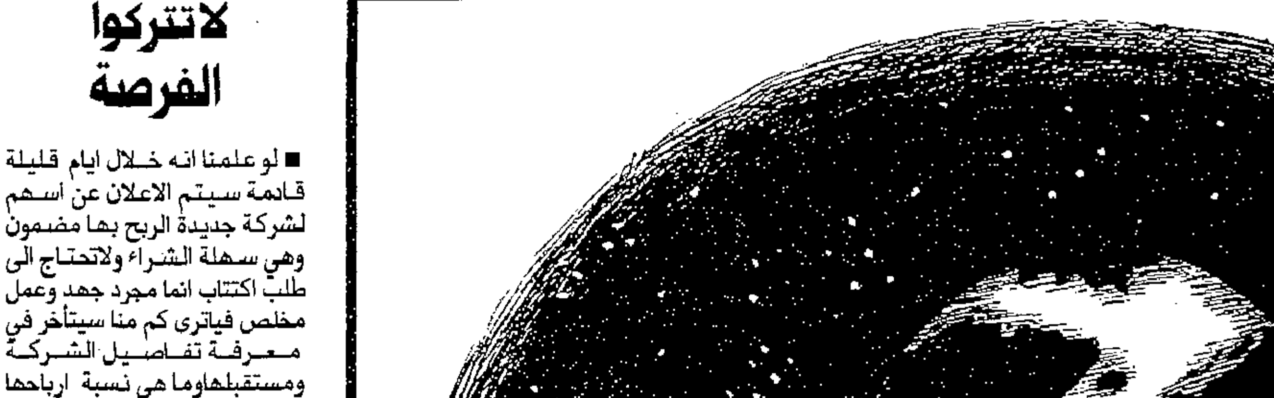
ليس في عقولهم البريئة ما يسمى بابا نويل او حلوى او لعبة وايديهم الصغيرة لم تعد ناعمة بل صارت خشنة مخضبة بالدم لا بالحلوى.

ايديهم لاتعرف الا حجرا ومقلاعا وزجاجة حارقة.. سوف يحتفلون بالميلاد ولكنه ميلاد خاص لهم ليس فيه هدايا او لباس جديد وهناك اغنية سوف يرددونها بقلوبهم.

سوف يصنعون الحلوى ولكنها حلوى حمراء مطيبة برائحة دماء شهداء صبرا وشاتيلا وقانا وكفر قاسم حلوى مصنوعة من اوراق يافا وبساتين حيفا وعندما تناديهم القدس سوف ينطلقون كلهم اليها ويزرعون شجرة الميلاد الخاصة بهم.. شجرة مزينة بالحجارة.

هكذا يحتفل اطفال فلسطين بعيد ميلادهم الخاص وليس مع بابا نويل او حلوى او هدايا.. انه ميلاد من دم.. ميلاد من غضب ميلاد يسمى.. ميلاد حجارة.

حمد ابراهيم خليل ـ ابوظبي




أصدقاء الريشة

بريشة : هارون

لاتتركوا الفرصة

■ لو علمنا انه خلال ايام قليلة قادمة سيتم الاعلان عن اسهم لشركة جديدة الربح بها مضمون وهي سهلة الشراء ولاتحتاج الى طلب اكتتاب انما مجرد جهد وعمل مخلص فياترى كم منا سيتأخر في معرفة تفاصيل الشركة ومستقبلهاوما هي نسبة ارباحها على المستوى البعيد ومقارنتها بالاسهم الاخرى.. لا اعتقد ان هناك من يتردد ولو للحظة واحدة.. بل ربما يقضي اياما وهو يحسب ما له وما عليه لكي يكون ضمن المساهمين.. فلو علمت فعلا ان عملية الاكتتاب قد بدأت وانت لاتعلم.. تخيل كم يكون ندمك لو ضاعت منك هذه الفرصة.

عليك ان تعلم ان الشركة قد طرحت اسهمها منذ ايام قليلة ومازالت الفرصة امامك لتكون من الرابحين وممن تتضاعف ارباح اسهمهم ليس لضعف او ضعفين بل اقلها ١٠ اضعاف.. فهذا رمضان قد حل علينا ضيفا كريما فاغتنم فيه اوقاتك وبادر بالتجارة فيه بنفسك ومالك ووقتك لله تعالى وكن ممن يسهم في فعل الخيرات فانك لاتدري هل ستكون موجودا حين يطرح اسهما مرة اخرى في رمضان القادم.

محمد مدني

شبابنا بخير

■ كثر الكلام في الاونة الاخيرة حول الشباب وفي بعض الاحيان وصل الأمر الى ما يشبه الاتهامات غير المقصودة بالطبع وهذا يدل على الحرص باعتبارهم الثروة الحقيقية لهذا الوطن، ولكن دعونا نكون اكثر تفاؤلا.

فاذا تكلمنا عن فئة قليلة جدا خرجت عن المألوف وضربت بالعادات والتقاليد عرض الحائط، فهناك الأغلبية العظمى من الشباب داخل الوطن وخارجه يضربون اروع الامثلة في الرجولة وحب الوطن منهم من ينهل من العلم هنا وهناك بعيدا حيث الغربة بل منهم من دفع حياته فداء للوطن واسم الوطن وما المرحوم حمد بوهليبة الا واحد من هؤلاء عليه رحمة الله.

هؤلاء من؟ انهم شباب الامارات الذين نذروا انفسهم لخدمة الوطن.. وزيارة واحدة الى مباني جامعة الامارات في الدوائر والوزارات والكليات العسكرية المختلفة تكفي لكل من اساء الظن بشباب الامارات لكي يعيد حساباته، وعلينا ان نعطيهم الثقة بأنفسهم ونوفر الامكانيات اللازمة لهم ليترجموا ما تعلموه الى حقائق وشواهد فقد اثبت ابن الامارات انه اذا توفرت له الثقة والامكانيات فانه يبدع ويتفوق ولدينا امثلة عديدة وخصوصا الرياضة الفردية كالشطرنج والبولينج والزوارق السريعة وغيرها فقد اعتلوا المراكز الاولى على مستوى العالم بكل جدارة.

وفي كل مرة كان يعزف فيها السلام الوطني للدولة ويرفع العلم عاليا يتساءل البعض كيف وصلتم الى ذلك في هذه الفترة الوجيزة من عمر الاتحاد.. والجواب دائما اننا شباب الامارات رمز التحدي والابداع، مزيج من صلابة ابن الصحراء وعزيمة البحار.

ها هي الامارات اليوم جنة خضراء وحقول يانعة يضرب بها المثل في كل انحاء العالم وخاب من ظن استحالة الزرع والغرس.

هذا هو الجانب الاعظم من شباب الامارات يعمل في صمت ولاينتظر التطبيل لانه قرر منذ البداية ان يعمل باخلاص يحمل الامانة ويرد الدين لوطنه.

اما تلك الفئة الضئيلة جدا فنقول لهم انكم تشوهون الصورة وجعلتم الذي لايعرف شيئا عن شباب الامارات يعمم الحكم وعندما تفعل شيئا غير سوي فالذي يراك ولايعرفك يقول انه شاب مواطن (فلانتبه لهذه).

ان ما كتب من موضوعات تخص بعض الفئات من الشباب في اعتقادي يهدف الى محاربة سلوكيات بعينها يرفضها المجتمع وليس كما جاء في احدى المقالات بانه اساءة للشباب وغريب ذلك التبرير الذي ورد على لسان كاتبة المقال فيما يخص المعاكسة بانها رد فعل فنحن لانريد تبريرات واهية واي رد فعل يجعلك ترتكب افعالا منافية للاداب العامة هكذا على قارعة الطريق؟.. افيدينا دام فضلك.

حارب النيادي ـ العين

كشف حساب

■ احتفل سكان الكرة الارضية بقدوم عام ميلادي جديد وتوديع عام انتهت صلاحيته واصبح في حكم الماضي بما فيه من افراح واتراح.

اختلف سكان الكرة الارضية في اساليب احتفالهم بهذه المناسبة فمنهم وهم كثيرون من فضل السهر والرقص والشرب والفرفشة حتى انتصاف الليل ثم اطفاء الانوار.

البعض الآخر فضل الانزواء في غرفته او بيته او اتخاذ مكان بعيدا عن الانظار ليشرب حتى الثمالة ثم ينام في مكانه كما ينام البعير (ولا من شاف ولا من دري!!).

هناك من فضل السهر في الشوارع والرقص الجماعي وتبادل التهنئة مع الآخرين على الهواء مباشرة!!

وهؤلاء تجدهم بكثرة في دول الغرب. يتناثرون في الساحات والشوارع والاسواق والبارات.. وكأن السنة لايمكن ان تنتهي الا بنهاية العقل وتلاشي التفكير وضياع الاحساس!!

اما افضل اسلوب لكي تحتفل به فهو ان تختلي مع نفسك لساعة او اكثر وتفتح كشف حساب مع الذات.. وتسترجع شريط الاعمال التي قمت بها خلال ٣٦٥ يوما مضت.. ماذا قدمت لنفسك ولمجتمعك.. ولبلدك.. وماذا تستطيع ان تقدم في العام الجديد.

هذا النوع قد لايعجب الكثيرين.. ولكنه اسلوب مفيد انصح بتجربته فهو أسلوب لايتبعه ندم او شعور بالارهاق او وجع الراس او (وجع الجـــيب) من المصاريف..!!

علي موسى ـ العين

رسوم مقابل لاشيء

■ بتاريخ ١٩٩٦/٣/١٨ صدر القانون الاتحادي رقم ٢ بخصوص الاطباء الوافدين والعيادات الطبية الخاصة وطبيعة العمل فيها ومن يكون صاحب الترخيص (اي ملكية العيادة الخاصة) وعليه فقد تم التنازل عن ترخيص العيادة للمواطن بموجب الفقرة الرابعة من القانون الاتحادي المذكور ودفعنا بدورنا ٥٠٠٠ درهم رسوم تنازل عن ترخيص العيادة الى وزارة الصحة لغرض تعديل الوضع وتحويل الترخيص من اسم الوافد الى اسم المواطن وقبل انتهاء الفترة المحددة لتعديل الوضع ١٩٩٧/٤/١. صدرت توجيهات مجلس الوزراء الموقر في مارس ١٩٩٧ بان يبقى الحال على ما هو عليه بالنسبة للعيادات القائمة اي يبقى الطبيب الوافد هو صاحب الترخيص ويطبق القانون على العيادات الجديدة التي تفتح بعد صدور القرار وبان القانون لم يشملنا ولم يطبق علينا نحن الاطباء القدماء وعليه فان الرسوم التي دفعت مقابل التنازل تعتبر رسوما مقابل لاشيء. وقد قدمنا طلبا الى وزارة الصحة ادارة مزاولة المهن الطبية الخاصة لاعادة المبلغ المذكور لانها هي الجهة التي استلمت المبلغ ولكن مر اكثر من ٨ اشهر ولم نحصل على الرد ولم يعد لنا المبلغ.

فهل الجواب في وزارة الصحة ام في ديوان المحاسبة؟ نرجو المساعدة بذلك..

مجموعة من الاطباء الوافدين

العلاج بحسن المعاملة

■ أرجو أن يواصل الأستاذ علي جاسم الكتابة باستمرار لمطالبة المسؤولين بالدولة وفي مقدمتهم وزارة الصحة تطبيق مبدأ الجودة في تقديم الخدمات الطبية في كافة عيادات ومستشفيات وزارة الصحة دائماً وليس في مناسبة الاحتفالات وتوزيع الشهادات والجوائز والصور التذكارية فقط.

لابد من تقديم الخدمات الطبية دائماً بمستوى رفيع يليق بالانسان القائم على اداء تلك الخدمة الطبية الانسانية وبالمعاملة اللائقة لشخصية وعمر المريض وفهمه.

الأداء الأمثل والأفضل والأجود للخدمة الطبية يكون بحسن المعاملة وترغيب المرضى للاستمرار في المعالجة والمراجعة للطبيب وخاصة الأطفال وكبار السن الذين يواجهون صعوبة فهم أهمية الخدمة الطبية واستمرارها والمراجعة واستمرارها وضرورة زيارة الطبيب باستمرار ويجب توفير الوسائل المساعدة لأداء تلك الخدمة وخاصة لعيادات الأسنان كوضع تلفزيونات معلقة في غرف أطباء الأسنان فوق كرسي المعالجة ليشاهد الطفل الأفلام الكرتونية وقت معالجة أسنانه بالاضافة الى وضع الصور الكرتونية ورسومات الأطفال في جوانب الغرفة والتي ستوضح الاهتمام الواجب القيام به بتنظيف الأسنان ومراجعة طبيب الأسنان بالاضافة الى توزيع الهدايا البسيطة الرمزية كدعاية لزيادة المبيعات ولتشجيع ميول الأطفال لتصحيح العادات الصحية التي ستوفر على الدولة مستقبلا اموالاً تصرف على المعالجات لأمراض مستعصية ومضاعفات مرضية.

محمد صالح

هوامش على دفتر المجلس

■ عقد المجلس الثامن بخصوص حقوق المرأة العاملة والبحث في مشاكلها.. بالتعاون مع اللجنة الثقافية بجمعية المرأة الظبيانية.. ونشكر جزيل الشكر المنظمين اسرة رأي الناس والتي تسعى بشكل دائم لمناقشة مشاكل جميع افراد المجتمع وتعطي اهمية لدور المرأة وتبحث وتناقش المشاكل التي تواجهها.

ومن الطبيعي ان تحتل المرأة نسبة كبيرة من الحضور ونشكر من حضر من الاخوة الرجال وهذا يدل على مستوى الوعي والادراك لدى الرجل بأن مشاكل المرأة العاملة هي مشاكل الرجل والابناء لذا هو حريص على مساندتها لبحث مشاكلها والمطالبة بحقوقها بالتساوي مع الرجل.

ونشكر سعادة الاستاذ علي بن عبود نائب مدير دائرة شؤون الموظفين بديوان الخدمة المدنية والذي اجاب عن جميع الاسئلة بصدر رحب واكد ان لافرق بين المرأة والرجل في العمل الا بمستوى الاداء واكد ان القانون لايفرق بين المرأة والرجل في العمل ولها نفس المميزات المتاحة للرجل من ناحية الترفيه والعلاوة والحوافز اضافة الى بعض المميزات للمرأة العاملة والتي تخص الامومة.

ولكن هل هذا يطبق في دوائرنا ومكاتبنا؟! تسعة وتسعون بالمائة من الاداريين وهم من الرجال لايطبقون القانون بل بعض الرجال مصرون على سلب حقوق المرأة خارج المنزل خاصة من ناحية الترقية والعلاوة وكثيرات من النساء يعملن بمكاتب لاكثر من عشر سنوات ولم ينلن ترقية؟!.. ليأتي رجل حديث التعين تعلمه العمل ليأخذ مكانه اعلى منها وذلك بسبب الرئيس المباشر للمرأة وهذا يعكس التربية الخاطئة للرجل الديكتاتور والذي لايعطي المرأة حقها ولايثق بقدراتها.. ومنتهى الظلم ان يعكس المسؤول قناعاته الشخصية والتي تشكلت عند معظم الرجال من خلال نظرة المجتمع للمرأة ويعاملها على انها اقل قدرة وكفاءة من الرجل رغم ان جميع التجارب تثبت قدرة المرأة على التفوق والنجاح والرجل يرى بعينيه ولايصدق او لايريد ان يصدق.

على المرأة رفض الظلم الواقع عليها لان القانون معها وبعض المشاكل التي تواجهها تعتبر حالات فردية ويمكن علاجها وعليها المطالبة بحقها كاملا كانسان او موظفة تبحث عن ذاتها وعن حقوقها المسلوبة.. وبالقانون.

اقترح بدوري تشكيل لجنة من خلال رأي الناس باسم جمعية الامل وبالمساعدة من جمعية نهضة المرأة الظبيانية لتبني قضايا المرأة العاملة وطرحها وتصعيدها للمسؤولين.

ذكرت احدى الاخوات بالمجلس انها تعاني من مشكلة التعامل مع الرئيس المتعصب من خلال تجربتها الشخصية والتي تعاني منها مئات النساء.. وهي عدم ثقة الرجل بالمرأة وتمسكه بدور الوصي عليها بغض النظر عن قدرتها والتي تكون في بعض الاحيان اكثر بكثير من قدرة الرجل الذي يثق به الرئيس وتؤكد ان قوة الشخصية وحسن التصرف في اداء العمل للمرأة والرجل نسبي ولاينحصر فقط بدور الرجل.

ومن خارج المجلس عرفنا بعض الآراء حول هذا الموضوع..

تقول احدى السيدات: اعمل بشركة حكومية ورئيسي المباشر يعتبر دور المرأة محصورا بخدمة المنزل والاطفال ولايؤمن بعمل المرأة على الاطلاق!.. ولكن القانون لايعطيه الحق بعدم تعيين النساء لذا هو مرغم على قبول العنصر النسائي بقسمه، ولكن هذا ينعكس على تعامله مع الموظفات.. فهو لايعطيني كموظفة صلاحيات ولا يطالب لي بزيادة ولا يقبل النقاش بموضوع الترقية رغم وجود شاغر الا انه يعطيه لرجل حديث أقل مني قدرة بالعمل؟!.. وحاولت النقاش اكثر من مرة بهذا الموضوع ولكنه هددني بانهاء خدماتي وحرماني من وظيفتي اذا فتحت هذا الموضوع مرة أخرى.. فأين المساواة التي نتكلم عنها؟!.

موظفة اخرى: عملت مع مسؤول كان يعتبر المرأة عبارة عن ديكور للمكتب ولا يسمح لي بان ابدي اي اقتراحات حول سير العمل او اناقشه في اي أخطاء وكانت تعود الينا بعد اطلاع المسؤول عليها لتصحيحها كما اقترحت ولكنه كان متعصبا جدا وصرح لي اكثر من مرة بانه لايثق بالنساء لتجاربه الخاصة وكان يضطهدني ويوجه لي اهانات كثيرة مما اضطرني لتقديم استقالتي للحفاظ على كرامتي.

موظفة اخرى: اعمل بمؤسسة حكومية والجميع يشهد لي بالكفاءة في ادارة المكتب وحسن التصرف ولثقة الادارة العليا بي وبمستوى حسن تصرفي توكل لي بعض الاعمال واقوم بها بشكل تطوعي.. ولكن رئيسي المباشر لايقدر ذلك بل يمتعض من ذلك ويرفض تعديل وضعي بل لايطالب لي بزيادة راتب معللا ذلك بان راتبي ثانوي كوني متزوجة ولدينا دخل آخر ويقصد راتب زوجي ولكي احافظ على مصدر رزقي قبلت بالامر الواقع وصرفت النظر عن تحسين وضعي.

موظفة تقول: ان ما يحصل للمرأة من قبل المسؤولين بعكس ما يتوقعه الجميع والرجل يحاول تقديم خدمات لنساء خارج دائرته هن غير جديرات بها ويرفض مساعدة موظفة تعمل عنده وذلك لكي لايقال عنه انه يساعد امرأة وتثار حوله الشبهات.. وتقول اين العدل في هذا؟! رئيسي لم يستطع مساعدتي وتحسين وضعي والدفاع عني.. من سيدافع عني وانا وضعي الوظيفي لايسمح لي بمقابلة كبار المسؤولين!.

موظفة تقول: عانيت ظلما ما بعده ظلم من تعامل رئيسي المباشر معي وكان يستعمل معي اساليب مختلفة في بداية عملي حاول الضغط علي بعدة طرق منها كثافة حجم العمل والذي يحتاج لثلاثة اشخاص لانجازه ولكي افسد عليه خطته لم احتج وكنت ابقى الى بعد ساعات العمل الرسمية لانجاز كل ما يطلب مني وبعد فشل اسلوبه هذا وجدني احب عملي كثيرا ومتحمسة له فاستخدم أسلوبا آخر بمنتهى الغرابة حيث طلب الا اعمل شيئا وحرمني من العمل لكي امل الجلسة طوال الوقت ولكني أيضا تحديت ضغطه هذا وبدأت اشغل وقتي بكتابة بعض الخواطر ومطالعة بعض الكتب.. لكنه احتج وقال لي اريدك ان تملي الجلسة وغير مسموح لك ان تمسكي قلما وعندها فقدت صوابي وثرت بوجهه وتركت المكتب على الفور وتوجهت الى المسؤول الكبير والذي هو على النقيض من رئيسي المباشر فنصرني عليه بعدها بفترة انهيت خدماته وتخلصت منه.

تقول امرأة عاملة: هذا اول مكان اعمل به والحمد لله رئيسي في العمل رجل مثالي ويقدر المرأة بشكل عام ويتعامل معي بمنتهى الاحترام وكسبت منه كثيرا من الخبرة حيث كنت مبتدئة وخبرتي لاشيء ولكن الان احمد الله لدي خبرة واسعة بمجال عملي ورئيسي حريص على منحي علاوة ونلت ترقية اكثر من مرة ووضعي جيد ولم احس بفرق بيني وبين زملائي من الرجال.

وتقول موظفة بالبنك: اعاني من دكتاتورية رئيسي بالعمل ولكنه عادل بالتعامل مع الجميع من ناحية الترقية والعلاوة وهناك بعض المتاعب التي تعودت عليها خلال خدمتي معه.

واغرب مشكلة ذكرتها موظفة انهيت خدماتها، تقول انهيت خدماتي بعد ان علم رئيسي بالعمل اني حامل وذلك بعد ستة اشهر من تعييني وكان كلامه لي بالحرف الواحد لم تفصحي بانك حامل عند تعيينك الا تعلمين ان مجال عملك لايسمح لك بالحمل والولادة ومن ذاك الوقت وانا اعاني عقدة من الحمل والتفنيش.

موظفة لديها مشاكل كثيرة تكلمت بدموعها وقالت: اني اعاني من ظلم بسبب وجودي بمكتب مساحته لاتتجاوز ثلاثة بثلاثة وفيه خمسة رجال ولكل منهم بيئته وعاداته وتقاليده المختلفة .. نظرته للمرأة غير عادلة.. على الرغم من اني افصل بين العمل والمنزل والعلاقات الاجتماعية واعتبر العمل عملا فقط احاول الا اختلط بالزملاء ولا ازورهم ولكنهم يديرون لي مكائد لا اعرف سببها ويتسببون لي بمشاكل كثيرة فهم يتكلمون علي بالسوء وحاولت الشكوى من احدهم عدة مرات ولكن لم يحركوا ساكنا وكأن الامر يعجبهم.

اعداد جميعة الامل
فتاة العين

رمضان في الغربة

■ رمضان شهر جليل شهر الخير والبركات الذي يعتبر عيدا لكل المسلمين والمعروف في هذا الشهر هو الامتناع عن الشراب والطعام وعن كل ما احله الله عز وجل الى ان تغرب الشمس.

لقد كتب الله علينا ان يحل هذا الشهر المبارك ونحن هنا فلقد انقلبت الامور على عقبيها لدينا هنا من كل النواحي لا فطورنا فطوراً ولا سحورنا سحوراً وكذلك المغريات كثيرة بكل اشكالها، بحثنا عن المساجد لكي نؤدي صلاتنا فيها فلم نجد سوى مسجد واحد يبعد الكيلومترات عنا وانتم تعرفون طبيعة الحال في مثل هذه الدول الاجنبية.

لدي ما اقوله لكل مسلم على ارض وطني ولكل المسلمين.

ياناس لاتفوتوا الفرصة واكثروا من العبادات في هذا الشهر المبارك ولاتطوفوا صلاة التراويح ياناس مثل ما طافت علينا.

واحنا ما كان بودنا ان نفارق بلدنا ولو ليوم واحد وما قدمنا الا لخدمته لنعود بشهاداتنا ان شاء الله مرفوعي الراس ونرفع اسم الوطن.

ياسر القليتي
بريطانيا

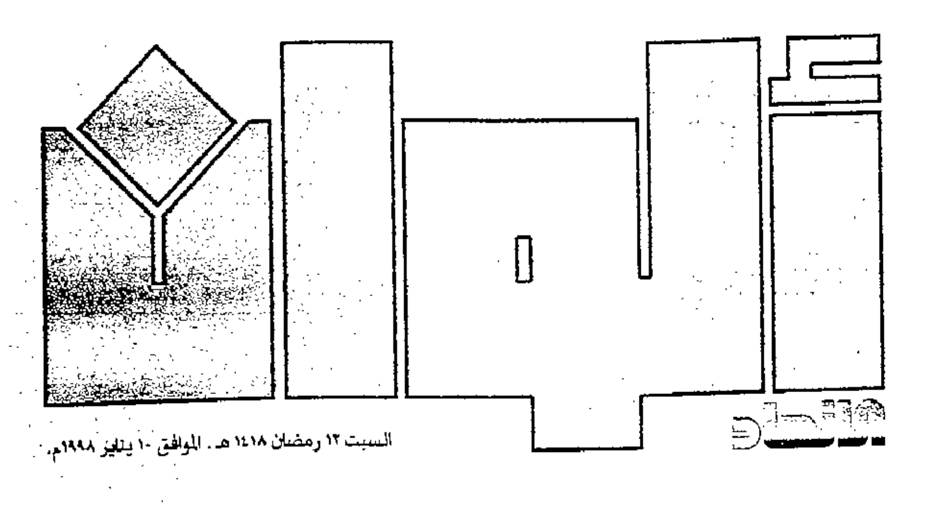
احترنا مع المدرس

■ نحن مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي ـ القسم الادبي ـ «من مدرسة.... الثانوية برأس الخيمة» نكتب اليكم بعد ان باءت محاولاتنا بالفشل.. فلقد واجهنا الاخصائيين وادارة المدرسة بهذه المشكلة ولكن لا احد يأبه لما نقول.

كما ان اولياء الامور ايضا حاولوا.. وقاموا بمقابلة الاخصائيين وادارة المدرسة ولكن دون جدوى، فمشكلتنا الاساسية هي مدرس اللغة الانجليزية.. الذي حاولنا قدر المستطاع ان نفهم اسلوبه او طريقة شرحه للدروس.. ولكننا لم نستطع فكثيرا ما قلنا للاستاذ ان يغير طريقته واسلوبه في الشرح للاحسن او على الاقل ان يهتم بشرح المواضيع.. المتكدسة في المقرر بشكل مبسط.. وان يحاول شرح القواعد المهمة بشكل اكثر مع ضرب الامثلة.. ولكننا لم نجد الاستجابة منه في ذلك فكيف يقوم مدرس الاعدادي بتدريس طلاب الثانوية العامة.. وخصوصا مادة اللغة الانجليزية التي تتطلب منا حفظ ما هو مكتوب في المنهج؟ نحن لاننتقد الاخصائيين ولا ادارة المدرسة.. ونشكرهم على جهودهم المبذولة تجاهنا.. وكل ما يفعلونه لصالحنا لينهضوا بشباب هذه الدولة. ولكننا نعتب عليهم كونهم خصصوا للصفوف الاخرى من القسم الادبي مدرسا يشهد له بالكفاءة في التدريس.. ونحن الصف الوحيد الذي يقوم هذا المدرس بتدريسهم.. لذا نأمل من وزارة التربية ان تنظر الى هذه المشكلة بجدية وان تضعها بعين الاعتبار.. ونرجو ان نجد آذانا مصغية تسمع ما نقوله.. قبل ان يسيطر علينا شبح الرسوب.. وخصوصا اننا في نهاية الفترة الاولى.

مجموعة من : طلاب الثالث الثانوي
القسم الادبي ..... رأس الخيمة





السبت ١٢ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ١٠ يناير ١٩٩٨م.

نبيلة عبيد على المسرح

يتفاوض اكثر من منتج مسرحي مع الفنانة نبيلة عبيد لكي تقوم بتقديم مسرحية جديدة خلال الموسم المسرحي المقبل، ولم تلتزم لاي منهم بالموافقة على المشاركة قبل قراءة الاعمال المقدمة. وفي برنامجها القيام ببطولة فيلمين خلال العام المقبل.

همسات النجوم

■■ للمرة الثانية.. أقوم بزيارة القطر الشقيق «ليبيا» لعرض مسرحيتي «حاسب من الستات» على مسرح دار سينما الخضراء بطرابلس.. تشاركني بطولتها فريدة سيف النصر ومجموعة من الفنانين المصريين.. سبق أن عرضنا هذه المسرحية في نهاية الصيف الماضي بليبيا ولنجاحها طلبوا تكرار عرضها.

محمد نجم

■ قررت ان اعود الى مجال الانتاج الفني، وقد اخترت لهذه العودة فيلم «انهم يقتلون الحب» وهو لقصة من تأليف مصطفى جمعة. واجري حاليا اتصالات مع المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري لاجل اخراج الفيلم.

تيسير فهمي

■■ أخيرا.. تقرر رفع الستارة عن مسرحيتي الجديدة «الطيب والشرير» من منتصف شهر رمضان على خشبة مسرح السلام.. وهي من تأليف الفريد فرج واخراج أحمد عبد الحليم.. تشاركني بطولتها: سوسن بدر ومحمد متولي والمطرب أحمد ابراهيم.

يحيى الفخراني

يحيى الفخراني

في أول مؤتمر صحفي بهيئة الاذاعة والتلفزيون

اسماعيل عبدالله: بدأنا مرحلة اللحاق بالآخرين وكل التقدير لدور الصحافة

■ متابعة - عادل غيث

■ في تقليد هو الاول من نوعه.. عقدت هيئة الاذاعة والتلفزيون بابوظبي مؤتمرا صحفيا التقت فيه مع عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام في الامارات.. حيث تم استعراض بداية مرحلة التطوير البرامجي والتي اطلق عليها اسماعيل عبدالله نائب مدير تلفزيون ابوظبي اسم «مرحلة اللحاق بالآخرين» وخلال المؤتمر الصحفي اعلن اسماعيل عبدالله نائب مدير تلفزيون ابوظبي ان هذا المؤتمر الصحفي هو بداية لارساء شكل جديد للتعامل مع الصحافة اعترافا بدورها واهميتها في دعم وتقويم مسارنا.

وبعد ذلك تحدث اسماعيل عبدالله عن القسم التجاري الجديد لهيئة الاذاعة والتلفزيون واهميته في تطوير العمل التلفزيوني في المرحلة القادمة وقال ان تلفزيون ابوظبي محطة رسمية ولن تكون ابدا محطة تجارية.. واكد ان تلفزيون ابوظبي يفتح الباب امام المبدعين في كل المجالات للمساهمة في تطوير الشاشة.. واكد على ان التطوير الذي شهده تلفزيون ابوظبي مؤخرا دفع الكثير من محطات التلفزيون الاخرى الى تطوير نفسها وهذا اسعدنا جميعا.

هذا وقد شارك في المؤتمر الصحفي الى جانب اسماعيل عبدالله نائب مدير تلفزيون ابوظبي رجا حلبي مسؤول القسم التجاري بهيئة الاذاعة والتلفزيون بابوظبي.. والمذيع جمال ريان.. وسحر فاضل افضل وجه تلفزيوني انضم الى اسرة تلفزيون ابوظبي.

.. وهذه هي التفاصيل الكاملة للمؤتمر الصحفي الاول لهيئة الاذاعة والتلفزيون بابوظبي..

● في بداية المؤتمر الصحفي تحدث اسماعيل عبدالله نائب مدير تلفزيون ابوظبي فقال: بداية اريد ان اعبر عن شعورنا بالفرح لهذا اللقاء وتواجدكم بيننا في هيئة الاذاعة والتلفزيون.. واسمحوا لي ان اشكر لكم حضوركم واهتمامكم والذي بدونه لن نستطيع ان نواصل المسيرة.. فنحن نؤمن بدور الصحافة في دعمنا وتقويم مسارنا دائما وفي تصحيح هذا المسار باستمرار.. فرحين ان يكون هذا الشكل لاول مرة يتم في هيئة الاذاعة والتلفزيون من خلال هذا المؤتمر الصحفي بعد أن كان البعض منكم يشكو دائما من التجاهل وعدم الاهتمام بهم.. وليكن هذا المؤتمر هو بداية لسنة جديدة في التعامل مع الصحافة بشكل اوسع ومفتوح.. لنتناقش ونتحاور للوصول الى الهدف الواحد وهو خدمة اعلامية متميزة.

وقد يتساءل البعض لماذا هذا المؤتمر الصحفي وفي هذا الوقت بالتحديد.. وأنا اريد هنا ان اؤكد على مسألة مهمة جدا وباسم ادارة هيئة الاذاعة والتلفزيون اقول اننا لانجري وراء فرقعات اعلامية ولانبحث عنها بقدر حرصنا على العمل في هذه المرحلة بالذات.. وهذا ما جعلنا نعمل في المرحلة الماضية بصمت.. واؤكد ان صمتنا لم يكن تجاهلا للصحافة واهميتها ودورها.. ولكنه كان شعارنا الذي دفعناه من البداية وهو ان نعمل في صمت بعيدا عن المفرقعات الاعلامية لايماننا الشديد ان هدفنا في النهاية هو هذا المربع الصغير شاشة التلفزيون.. وان هذا المربع هو الاساس وان الشاشة هي التي يمكن ان تثير الاهتمام الاعلامي اعتمادا على النتيجة في النهاية.

ويتابع اسماعيل عبدالله حديثه قائلا.. لقد بدأنا في تلفزيون ابوظبي بداية جديدة وهي مرحلة اولى من سلسلة مراحل.. البداية كانت في الثالث من ديسمبر.. وكان شعار خطوة البداية هو خطوة اللحاق بالآخرين بعد ان شعرنا اننا تأخرنا كثيرا عن الاداء الاعلامي التلفزيوني في ظل هذا التنافس الفضائي الرهيب الذي نعيشه في العالم العربي خصوصا.. اقولها وبصراحة لقد احسسنا فعلا اننا تأخرنا كثيرا عن القنوات الفضائية الاخرى وبالتالي كان لابد من وقفة واضحة وخطوة تصحيحية صارمة.. فاعددنا العدة ورفعنا شعار العمل في صمت.. وبدأنا في الثالث من ديسمبر هذه الخطوة.. وهنا لابد ان اقول ان التحضير للمرحلة الاولى من خطة التطوير استغرق وقتا قياسيا لم يتجاوز الشهرين فقط.. لكن كان لابد من البداية وحاولنا ان تكون متزامنة مع احتفالنا بالعيد الوطني السادس والعشرين للامارات.. وبدأنا في الثالث من ديسمبر خطة التطوير في التلفزيون.. وهنا لابد ان اقول ان البداية كانت تتطلب امورا كثيرة.. فالتلفزيون يعاني من مشاكل كثيرة والحمد لله تم تجاوز الكثير منها.. كان لابد من تحديد قاعدة اساسية وخطوط واضحة ننطلق منها.. حاولنا العمل على عدة محاور وكان بالدرجة الاولى المطلوب هو تهيئة الجو النفسي للعاملين في التلفزيون للعطاء.. والجو النفسي كان يتمثل في اعادة الثقة لهذه الكوادر العاملة في تلفزيون ابوظبي حتى تستطيع ان تعمل بعد ان ظلت فترة طويلة من الزمن شبه معطلة.. ورغم انها لم تكن تعمل ولكنها تمتلك الابداع والقدرة على التطوير والتجديد ولكنها ظلت فترة من الزمن جامدة وكان لابد ان ننفض هذا الغبار عنها وان نزيل هذا الصدأ حتى يمكن ان نبدأ وننطلق.. وهذه كانت اهم الخطوات التي بدأناها لتصحيح المسار.. ايضا كان لابد من وضع خطة واضحة المعالم ومحددة الاهداف من البداية.. وهي خطة ذات مراحل بدأناها يوم ٣ ديسمبر وهناك خطوات اخرى لاحقة باذن الله اكثر تطورا وهذا هو طموحنا وأملنا ان شاء الله.. وكان الاهم ايضا ان نستقطب عناصر عربية مؤهلة قادرة على مواصلة المسيرة معنا وخصوصا ونحن الان في مجال مفتوح وفي صراع وتنافس فضائي.. واصبحت الساحة العربية ملأى بالكوادر العربية في كل التخصصات الاعلامية.. وانطلاقا من اننا قناة عربية تهدف لان تكون قناة تحمل الهوية العربية قد حاولنا استقطاب بعض هذه العناصر من مختلف الجنسيات لتساهم معنا في هذا العطاء وفي كل التخصصات سواء كانت فنية او برامجية او مذيعين.. وفي هذا اللقاء معنا اليوم اثنان من اهم العناصر التي تم استقطابها للعمل معنا في مرحلة التطوير.. وايضا من اهم اهدافنا هو وضع خطة للتدريب والتأهيل لعناصرنا الموجودة بالتلفزيون بدأناها بالعناصر التي استقطبناها.. ولكن هناك خطة طموحة لتأهيل عناصرنا سواء في داخل هيئة الاذاعة والتلفزيون او بابتعاث بعض عناصرنا الى الخارج في دورات متخصصة لتأهيلهم تأهيلا علميا يساعدنا في العمل في المرحلة القادمة.

فتح الباب للمبدعين

ويضيف اسماعيل عبدالله.. ان من ضمن الخطوات ايضا هو فتح الباب امام مبدعين جدد يساهمون معنا في الانتاج البرامجي.. ولاول مرة في التلفزيون يشارك معنا عناصر تقدم وتعد من خارج اسرة التلفزيون.. ونحن حريصون على هذا حتى تجدد الدماء والفكر المطروح حتى نصنع برامج محلية مغايرة عما كان عليه الوضع في السابق.. وبالفعل استقطبنا عناصر جديدة.. وكانت الخطوة الاولى ان بدأنا دورة برامجية شكلا نشعر ان الشاشة قد تغيرت عما كانت عليه في السابق.. وايضا قدمنا ١٢ برنامجا محليا جديدا كخطوة اولى خاصة واننا كنا نعاني من ندرة البرامج المحلية.. وكان العمل في هذه المرحلة على محورين.. الاول هو العمل البرامجي والثاني هو الجانب الاخباري على اعتبار ان الاخبار اصبحت محط اهتمام الكل في العالم لانها اصبحت معنية اكثر بالانسان.. وبالتالي فقد كان اهتمامنا بها غير عادي.. ورغم اننا انشأنا مركز الاخبار في تلفزيون ابوظبي منذ اكثر من عامين الا اننا بدأنا تفعيل دوره خلال هذه المرحلة.. واصبحنا نقدم اليوم اربع نشرات اخبارية وثلاثة مواجيز للانباء.. اضافة الى مجموعة من البرامج الاخبارية الاسبوعية.. هذه هي كانت الخطوة الاولى التي بدأناها اضافة الى البرامج المحلية.. هذا باختصار ما اردت ان اقوله في بداية هذا المؤتمر الصحفي المفتوح وهو بعض ما نطمح اليه.. واريد ان اؤكد مرة اخرى ان خطوتنا الاولى هي خطوة اللحاق بالآخرين ونحن في تلفزيون ابوظبي لانقول اننا حققنا كل شيء بالعكس فأنا اتصور اننا فعلا قفزنا ولكن هي قفزة للحاق بالآخرين.. واريد ان اؤكد وأنا مسؤول عما اقوله هنا وهو ان ما حدث في تلفزيون ابوظبي وحسب متابعتنا ما حدث في تلفزيون ابوظبي دفع الكثير من التلفزيونات الى تطوير نفسها.. واتصور ان هذا ملحوظ للجميع وهذا شيء نحن سعداء به جدا.. وفي النهاية انا لا اريد ان اطيل عليكم اكثر من هذا.. واسمحوا لي ان اقدم لكم الزميل جمال ريان الزميل القديم الجديد الذي انضم للمحطة مؤخرا وايضا اقدم لكم الزميلة سحر فاضل وهما من العناصر التي سنعتمد عليها في المرحلة القادمة اعتمادا كبيرا.. واسمحوا الى ان اتركهما معكم في حوار من القلب للقلب.

طموح كبير

وهنا تحدث جمال ريان فقال يسعدني ان التقي معكم اليوم لاعبر لكم عن مدى الطموح الموجود داخلي من اجل المساهمة في نهضة تلفزيون ابوظبي.. وقد يكون غيابي عن تلفزيون ابوظبي في الفترة الماضية كان غيابا مؤقتا لتحقيق طموح وهو العمل في محطة تلفزيون حديثة ولكن لديها خبرة وأنا كنت ابحث عن الخبرة.. وانقطاعي عن تلفزيون ابوظبي لم يكن لاسباب اخرى.. واليوم واقولها بصراحة اننا امام تحد كبير في تلفزيون ابوظبي لمواجهة قفزة اعلامية كبيرة جدا في المنطقتين العربية والاوروبية على صعيد انتاج البرامج ونشرات الاخبار بالطريقة الحديثة واعتماد المراسلين الاخباريين في نقاط مختلفة من العالم لانه لم يعد بامكان اي محطة تلفزيون ان تقف متقاعسة او ان تجلس لتنتظر ما يحدث حولها فيجب ان تواكب هذه القفزة الاعلامية.. وقد وجدت هذا وللحقيقة في عقول المسؤولين في تلفزيون ابوظبي ووجدت هذا الطموح وقد انعكس على كثير من تلك الاجهزة الفنية والمعدات التي تم تجهيز تلفزيون ابوظبي بها وهي تجهيزات تعادل ضعف التجهيزات الموجودة في محطات تلفزيونية اخرى حديثة.. واقول ان المرحلة تحتاج الى تعاون من الجميع وان يبذل الجميع بضمير اعلامي.. بضمير الانسان الاعلامي الحقيقي من اجل النهوض بهذه المحطة لنخرج بواسطة هذه الاجهزة والمعدات والتصور الاعلامي ببرامج تكون مفيدة للجميع.

البعد الرابع

وتحدث جمال ريان بعد ذلك عن برنامجه «البعد الرابع» فقال ان اسرة التلفزيون وفرت كل الامكانيات لهذا البرنامج الذي يعنى بابرز القضايا السياسية الساخنة على الساحة الدولية.. البرنامج يستضيف المفكرين والسياسيين ورجال الفكر واصحاب القرار لمناقشة هذه القضايا على الهواء.. اضافة الى مداخلات الكتاب والمحللين والمشاهدين.. وهنا لابد ان اقول ان هذه النوعية من البرامج موجودة في محطات اخرى لكنها برامج موجودة في اوروبا وامريكا ولكنها اصبحت اليوم ركنا في كل المحطات التلفزيونية.. ونحن لانستطيع الان ان نجلس ونقول هذه البرامج موجودة في محطات اخرى لاننا حتى الموضوع الواحد يمكن ان نتناوله من عدة زوايا.. بل ان كل محطة يمكن ان يكون بها اكثر من برنامج سياسي تناقش موضوعا واحدا في اسبوع واحد ولكن من زوايا مختلفة.. القضية اذن ليست قضية تضارب بين البرامج ولكنها تطرح عدة وجهات نظر.. ونحن في «البعد الرابع» لدينا مساحة حرة بل ومطلقة ان نتناول كل القضايا السياسية في انفتاح كامل وليست هناك محظورات ولكنني اقول ان الحرية دائما نسبية في كل المحطات التي عملت بها.. فالحرية هي نسبية ولكن هناك محاذير قانونية فلا لا استطيع ان اتهمك او انسب لك قولا لم تقله او ان اصفك بصفات غير مهذبة.. فالبرنامج يضع في الاعتبار كل هذه القضايا ونحن نتحاور في اي قضية ومع اي مسؤول.. هذه فكرة عن برنامج «البعد الرابع».. وقد وجدت له صدى لدى الجماهير واقول اننا نعتمد في برنامجنا على الموضوعية ونرفض الاثارة من اجل الاثارة.. فهدفنا ليس اذكاء الخلافات بين الاشقاء العرب فنحن نتناول كل الموضوعات بتجرد وموضوعية ونحاول ان نكون ملتزمين.

ليالي المسك

وبعد ذلك تحدثت سحر فاضل احدث وجه انضم الى اسرة تلفزيون ابوظبي وقالت.. لقد حضرت منذ شهرين لاول مرة وقد احببتها.. وهذه المرة الاولى التي ازور فيها دولة عربية حيث اعيش في ايطاليا.. ولقد احببت ان اتعرف عن قرب على الامارات واعرف طباع اهلها رغم لانني كنت اعيش بشكل دائم في ايطاليا الا انني وجدت بعد زيارتي للامارات انني اقرب ان اكون لدولة عربية وادركت ان الانسان مهما تغرب فلابد لابد ان يعود الى اصوله وان يعيش بافكار عربية خاصة وان جذوري عراقية بمعنى انني قريبة من اهل المنطقة.. وما استطيع ان اقوله انني اشعر بالراحة لوجودي بين اهلي بالامارات لان الافكار التي افكر فيها والمنطلق الذي سانطلق من اساسه في تلفزيون ابوظبي الذي وفر لي كل الامكانيات من لحظة وصولي ولذلك حاولت ان اكون جاهزة وبسرعة لاي برنامج يظهر على الهواء مباشرة.

وتضيف سحر فاضل، انني اتمنى ان تعرفوني جميعا من خلال برنامجي «ليالي المسك» فقد اكون قليلة الكلام في الطبيعة او خلال اجراء اي مقابلة صحفية لذلك اقول انني اتمنى ان يعرفني المشاهد من خلال البرنامج والحمد لله ان الجمهور تقبلني ودخلت قلوبهم وأنا سعيدة بان اعمل مع فريق عمل تلفزيوني متعاون وسعادتي اكثر ان العمل مع المسؤولين في الهيئة يتم بدون اي عقبات من خلال سياسة الباب المفتوح.. وبصراحة اتصور ان القلم يمكن ان يكتب بسهولة وان الصوت يمكن ان ينطلق بسهولة ايضا وان اؤمن ان اصعب شيء على الكاتب سواء كان صحفيا او اديبا ان يحاول اي مسؤول كسر قلمه وان يجبره على ترك ورقته بيضاء.. والشيء الذي اتمناه الا يكسر احد قلمي حتى لا اترك الورقة بيضاء والا يكون تفكيري ابيض وتفكيري اليوم ينطلق بحرية من خلال تواجدي هنا في تلفزيون ابوظبي.. وقبل ان آتي الى هنا كنت اعمل في محطة تنطلق من اوروبا وهي محطة A.R.T وأنا لا استطيع ان اكون ناكرة للجميل واقول ان A.R.T لم تقدم لي شيئا بالعكس فقد قدمت لي الكثير ولكن وللاسف فقد انكسر قلمي هناك ولذلك فانا احاول ان انهض من جديد وأن استرجع قلمي الذي انكسر.. ان اصعب شيء على الكاتب او الصحفي اوالشاعر هو ان ينكسر قلمه.. لذلك اقول ان برنامج «ليالي المسك» سينطلق يوم السبت من كل اسبوع ومدته ساعة ونصف وبلقبال الجماهير عليه سيتم تمديده ان شاء الله.. والبرنامج سيستضيف نخبة من النجوم في كل المجالات وهو برنامج حواري مباشر مع الجماهير من خلال ضيف متواجد في الاستديو.. وفي النهاية فهو برنامج جماهيري فني اجتماعي وسنحاول من خلال البرنامج ان نؤكد فكرة ان تلفزيون ابوظبي مفتوح للنقاش والحوار.. وايضا هناك الكثير من البرامج الجديدة التي سنقدمها قريبا وسيعلن عنها قريبا.

قسم تجاري

وبعد ذلك تحدث رجا حلبي مسؤول القسم التجاري الجديد بتلفزيون ابوظبي فقال: احب ان اؤكد ان القسم التجاري بهيئة الاذاعة والتلفزيون بدأ مع بداية شهر نوفمبر ١٩٩٧، وهدف هذا القسم هو جمع كل الوسائل الاعلامية التابعة لهيئة الاذاعة والتلفزيون تحت مظلة واحدة من اجل تسويق وترويج الاعلانات في اذاعة وتلفزيون ابوظبي.. والقسم التجاري بهيئة الاذاعة والتلفزيون قسم جديد استحدث مؤخرا للعمل مع وكالات الاعلان المحلية والاقليمية وانشاء ارضية صلبة بين المعلنين وهيئة الاذاعة والتلفزيون.. ونحن سنتبنى استراتيجية جديدة في التعامل مع السوق الاعلانية بشكل يحفظ هوية ومصداقية وسائلنا الاعلانية.

واضاف ان سوق الاعلان في الامارات في تطور مستمر خاصة اعلانات الاذاعة والتلفزيون.. ويهمنا ان نؤكد هنا ان اذاعة امارات اف.ام قد احتلت المركز الاول بين جميع الاذاعات المنتشرة بالدولة حسب الدراسات والابحاث التي اجريت على السوق الاعلانية عام ١٩٩٦.. واعتقد انها ستحافظ على هذا المركز هذا العام ايضا.. وهنا يهمنا ان نؤكد ان تلفزيون ابوظبي ببرنامجه العام وقناته الرياضية سيحصلان على نسبة اكبر من السوق الاعلانية هذا العام نظرا للتطور الكبير الذي يحدث في البرنامج العام والقناة الرياضية.

واضاف.. اننا اليوم ومع التطور البرامجي الهائل الذي يشهده تلفزيون ابوظبي اصبحنا اكثر اصرارا للوصول الى رفع سقف ايراداتنا الاعلانية والمحافظة على حصتنا في السوق.. وذلك من خلال تأكيد العلاقة وايجاد شراكة حقيقية بين المعلن وهيئة الاذاعة والتلفزيون.

وفي ختام حديثه قال.. ان القسم التجاري لهيئة الاذاعة والتلفزيون سيكون قسما متخصصا في تسويق وترويج الاعلانات التجارية بطريقة علمية للحفاظ على حصتنا الاعلانية في السوق.. ومن اجل هذا فاننا نقوم بوضع خطة تطويرية شاملة سنعلنها عليكم بعد الانتهاء منها.

حوارات مع الحضور

وبعد ذلك فتح اسماعيل عبدالله باب الحوار مع الحضور من رجال الصحافة والاعلام حيث اجاب عن اسئلتهم هو واسرة التلفزيون.. وخلال اجابته عن هذه الاسئلة قال اسماعيل عبدالله.. ان تلفزيون ابوظبي ينطلق من كونه محطة تلفزيون رسمية تمثل الدولة وبالتالي فهو يحاول ان يوصل صوت وصورة الامارات الى العالم بشكل متميز وهذا هو هدفنا الاساسي.. وايضا هدفنا ان نسترجع البدايات لكل المحطات الفضائية التي بدأت بشكل عشوائي ونحن من بينها.. لقد بدأنا فضائيا بشكل عشوائي دون ان نحدد اهدافا لهذه الانطلاقة الفضائية.. واقولها وبصراحة انه قد آن الاوان ان تضع خطوات علمية لانطلاقة جديدة فضائية من كوننا محطة عربية خليجية اسلامية تحاول ان تعكس هذه الهوية بكل معطياتها الى العالم الآخر بتميز شديد من خلال الاستفادة من كل ما وصلت اليه التكنولوجيا في العالم من تطور.. وهذه هي اهم اهدافنا التي لم ولن نحيد عنها ابدا ووضعناها في اعتبارنا والتزمنا بها في خطة تطوير برامجنا.

وقال ان الثقة الكاملة من المسؤولين عن هيئة الاذاعة والتلفزيون خاصة من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة والاستاذ سلطان الكتبي مدير عام هيئة الاذاعة والتلفزيون والاستاذ احمد البلوشي.. هذه الثقة الكاملة وهذا الجو المفتوح هي التي فتحت المجال امامنا للعمل.. أما فلقتنا الآن فهي كيف يمكن ان نقول ان تلفزيون ابوظبي الذي كانت له الريادة في يوم من الايام في منطقة الخليج قبل ان يكون هناك بث فضائي وكنا مشاهدين.. ونحن اليوم قادرون على ان نتمسك بهذه الريادة حتى تكون لنا الريادة.

التميز.. هويتنا

وما اريد ان اؤكده مرة اخرى هو ان تميزنا هو انطلاقنا من هويتنا.. انطلاقنا من ارضية اننا بلد وحدوي قومي.. وانطلاقنا من هذه الارضية يفتح امامنا مجالا واسعا للتحاور مع الثقافة العربية بمفهومها الواسع بكل تخصصاتها وانواعها بدون حدود وقيود وهذه الفلسفة تنطلق من اننا يجب ان نكون محطة تلفزيونية تقدم نفسها بشكل متميز عما كانت عليه في السابق.. واننا نستطيع ان نتنافس الآخرين بعد فترة من الزمن.. لا اقول الآن.. ولكن في فترة قادمة.

وعن افتتاح القسم التجاري بتلفزيون ابوظبي قال اسماعيل عبدالله ان كل القنوات العربية انفتحت على الاعلانات ولكن هذا لايعني اننا سنصبح قناة تجارية.. لاننا سنبقى تلفزيونا حكوميا ولكن هذا لايمنع ان نوسع من مواردنا لدعم عملنا واقولها اننا لن نكون ولن نقبل في يوم من الايام ان نكون محطة تجارية.

مرحلة الاستقرار

واضاف اسماعيل عبدالله.. اننا نعيش اليوم مرحلة من الاستقرار.. بعد استكمال الهيكل الاداري والفني لهيئة الاذاعة والتلفزيون وبعد بدء مرحلة التطوير البرامجي.

وعن برامج اعداد الكوادر الفنية المحلية قال اسماعيل عبدالله ان كل شخص انضم الى هيئة الاذاعة والتلفزيون هو عنصر محلي بعيدا عن الجنسيات وبالتالي فانا اقول ان كل اسرة تلفزيون ابوظبي هي عناصر محلية.. وقال اسماعيل عبدالله اننا عندما وضعنا خطة التطوير البرامجي حرصنا فيها على التنوع.. اما عملية تقييمها فهذا يأتي منكم.. ونحن ايضا سنقيم هذه البرامج في مرحلة من المراحل سنقيم هذه البرامج لنقول الى اي مدى وصلت والى اي مدى حاجتنا لها وهل ستستمر ام لا ونحن حريصون حاليا على متابعة هذا الخط البياني واذا شعرنا ان هذا الخط بدأ يهبط فسنوقف اي برنامج والبديل جاهز.

الدراما المحلية

وعن عودة الدراما المحلية الى شاشة تلفزيون ابوظبي قال ان تلفزيون ابوظبي كان من التلفزيونات الرائدة في الانتاج الدرامي المحلي.. وتاريخ الدراما المحلية في الامارات يقول ان ٩٠٪ من الانتاج الدرامي المحلي كان لتلفزيون ابوظبي ولكن ايضا وفي اطار مراجعة الحسابات كان لابد من ان تتوقف الدراما.. وبصراحة اقول انه في ظل هذا التنافس غير العادي لشركات الانتاج الدرامي اقول وبصراحة اما نبدأ ونكون اقوياء او لانبدأ.. ونحن الآن بصدد انشاء قسم متكامل للدراما.. ولا اقول اننا سنبدأ فيه قريبا ولكن نريد ان نبدأ بشكل قوي.. واما ان نكون على مستوى المطروح على الساحة العربية من انتاج او ان نتوقف.. ولذلك اقول ان خطوة الدراما مؤجلة بشكل ما ولكن هناك دراسات لانشاء قسم للدراما عندما ننتهي منها سنعلنه عليكم..

واضاف اسماعيل عبدالله ان قضية الدراما لم تكن في يوم من الايام قضية ماديات لان التلفزيون وفر الامكانيات.. ولكن النتائج النهائية ضعيفة حتى لو قارنها بالدراما في المنطقة فلتصور انه هناك فرق وليس لصالحنا واتصور ان قضية الدراما هي قضية تجربة واقول ان النوايا الحسنة لاتنتج عملا جيدا وبصراحة كنا اعتمادا على الدراما الحسنة ويجب ان نعتمد على الدراسات العلمية.

٤٠٪ برامج محلية

وردا على سؤال قال اسماعيل عبدالله قلت من قبل ان هذه هي المرحلة الاولى من مشوار طويل ويكفي ان اقول ان تلفزيون ابوظبي كان يقدم برنامجا محليا واحدا في الفترة السابقة للتطوير واليوم تحولت النسبة الى ١٦ برنامجا محليا اضافة الى البرامج والفترات الاخبارية قفزت النسبة من ٢٪ الى ٤٠٪ وهذه نسبة اتصور انها عالية جدا جدا.

وقال اسماعيل عبدالله ان محطات التلفزيون المحلية الاربع في الامارات نعتبرها محطة واحدة ولذلك فنحن جميعا نتعاون معا.

واضاف اسماعيل عبدالله ان الانتاج للاطفال مع الانتاج الدرامي يشغلان اليوم حيزا كبيرا من تفكير المسؤولين واتمنى ان نعلن قريبا عن بدء الانتاج للاطفال والدراما.

شعار واحد للتلفزيون

وعن وجود شعارين لتلفزيون ابوظبي قال اسماعيل عبدالله من قال هذا الكلام هذا الكلام غير صحيح لايوجد الا شعار واحد لتلفزيون ابوظبي.. أما الشعار الآخر فهو شعار هيئة الاذاعة والتلفزيون.

واضاف اسماعيل عبدالله ان هناك اليوم تعاون كبيرا من كليات التقنية وهيئة الاذاعة والتلفزيون وهناك اليوم ٨ عناصر تتدرب في التلفزيون من ابناء هذه الكليات.. وايضا هناك خطة سنعلن عنها قريبا عن اعداد دورات تدريبية للعاملين في التلفزيون في بعض محطات التلفزيون العالمية وسوف نعلن تفاصيل هذه الخطة في المستقبل القريب.

اسماعيل عبدالله يتحدث في المؤتمر الصحفي والى يمينه جمال الريان والى يساره سحر فاضل ورجا حلبي (تصوير: شوكت علي)

ما حدث في تلفزيون ابوظبي دفع محطات اخرى لتطوير نفسها

ارتفعت نسبة برامجنا المحلية من ٢٪ الى ٤٠٪ وهذا انجاز كبير

تأخرنا عن القنوات الفضائية الاخرى.. ولذلك كان لابد من خطوة تصحيحية

تلفزيون ابوظبي محطة رسمية.. ولن تصبح ابدا قناة تجارية

رجا حلبي: امارات اف.ام.. حصلت على المركز الأول في مجال التسويق الاعلامي

سحر فاضل: لن ينكسر قلمي.. ولن تظل الورقة بيضاء!

جمال ريان: طموحنا كبير في تطوير ونهضة تلفزيون ابوظبي

اسماعيل عبدالله

جانب من المؤتمر الصحفي

في التلفزيون المغربي: جيل من النجوم يبحث عن فرص للنجاح.. !

□ الرباط- جمال عدوي:

■ تتيح المسلسلات التلفزيونية الجديدة في المغرب فرصا مهمة يختبر فيها المشاهد مدى التطور الفني الذي يحققه هذا القطاع . غير أن الجانب الجدير بالإنتباه وسط تساؤلات الجمهور الفني وانتقاداته المتباينة المنطلقات لمستوى هذه المسلسلات يتمثل في ظاهرة إستمرار تقديم «الوجوه الجديدة» ، عبر مساهمات عدد من الممثلين والممثلات الشباب تم إختيارهم أخيرا للمشاركة في عدة أعمال تلفزيونية .

الحوار التالي يسلط الضوء على بعض الجوانب التي تعكسها تجارب هذا الجيل ، وهو يواجه مستويات مختلفة من التحديات في بحثه عن فرص للنجاح الفني يحددها بالأساس المخرج المنفذ للعمل ، والمشاهد العادي الذي يعطي في الأخير تقييمه الفني الخاص حول مايقدم إجمالا من أعمال درامية على الشاشة الصغيرة .

●● الممثلة الشابة نعيمة الزيلني تحدثت في بداية اللقاء معها عن الخلفية الأكاديمية والفنية أنها تستند إليها وهي تواجه «الجمهور التلفزيوني» . وتقول أنها تلقت دراسة لمدة عامين في تخصص «الفن الدرامي» بوزارة الشبيبة والرياضة المغربية ، ثم إلتحقت بقسم الثقافة (تخصص مسرح) بمسرح محمد الخامس بالرباط . لمدة ٥ سنوات . وتلقت دراسات متخصصة في الرقص الكلاسيكي بمعهد الفن الموسيقي والرقص بالرباط (١٩٧٨ - ١٩٨٧) . وتشير الى مشاركتها في ١٠ مسرحيات حتى الآن ، إضافة لأربع مسرحيات موجهة للأطفال . وفي السينما شاهدها الجمهور في فيلمين ، بينما ظهرت في ٤ أعمال تلفزيونية وتتهيأ حاليا للمشاركة في الجزء الثاني من سلسلة «من دار لدار» للمخرج عبدالرحمن ملين بعد أن حققت تألقا ملحوظا في الجزء الأول منها .



وداد البداوي

نعيمة الزيلني

وتبدي رأيا محددا حول الفرق بين المسرح والتلفزيون حيث تقول : أعتقد أن تجربة التلفزيون تختلف عن المسرح ، لأن في العمل المسرحي يتم التدريب لفترة زمنية محددة لحفظ الدور واتقانه ، ثم يأتي تحدي التجديد والإضافة اليومية على خشبة المسرح .. بينما التلفزيون يطلب المخرج من الممثل أداء مشهد لمدة دقيقتين أو ثلاث ويتم تسجيله ، لذلك أعتقد أن العمل التلفزيوني فيه صعوبة نوعا ما .

وتعتبر كذلك أن الممارسة هي التي تعلم الفنان . وتقول ، حينما نتعامل كممثلين شباب مع مخرج من المخرجين نستفيد من دراسته كلها . ومرة أخرى قد نتعامل مع مخرج آخر له مدرسته الفنية .

وتشير الممثلة نعيمة الزيلني إلى أن كبار الممثلين في المغرب بينهم من يحاول الأخذ بيد الشباب ، بينما ينظر البعض الآخر منهم الى الشباب نظرة غير مشجعة . وعن الشهرة تقول ، «الشهرة جميلة .. وأقول بصراحة أنني بعد ١٦ عاما في المسرح لاأحد يعرفني .. بينما عملت في التلفزيون مسلسلي الأخير . فأصبح الجميع يعرفونني .

أما الممثل محمد الطالب (٢٥سنة) وشهرته «طالب حمودة» فقد تخرج من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط (١٩٩٦) ، وشارك في عدة مسرحيات وأفلام سينمائية وله تجربتان في الدراما التلفزيونية حتى الآن هما «من دار لدار» للمخرج ملين و «طوفان» لحميد بناني . ويشير الى مشاركته برومانيا في فترة تدريبية لمدة سنة حول إعداد الممثل (كوميديا ودراميا) .

وحول مسألة «التقييم السريع» لمدى نجاح الفنان تلفزيونيا ، يقول محمد طالب : لاأعتقد أن الفنان يمكنه أن يقدم عملا وبعد أسبوع مثلا تتحقق نتيجة إيجابية مباشرة من طرف الجمهور بعد مشاهدته .. من الأفضل أن تكون للفنان قدرة النقد الذاتي ليتعلم من الفشل مثلما يتعلم من النجاح .

ويعلق الممثل محمد طالب على إشكالية «الموهبة والدراسة المتخصصة» بقوله : - الموهبة بدون علم لاتفيد .. مع العلم يمكن للممثل التواصل مع كل الممثلين العالميين . وعن تجاربه مع فناني الأجيال السابقة بالمغرب يقول محمد طالب : - هناك نوع يجب أن يعمل مع الشباب ، بينما الآخر يكرههم ، ربما خوفا من أن يأتوا بأشياء جديدة لايعرفها !

وتحدثت الممثلة وداد البداوي (٢٩ سنة) لتقول : أشارك حاليا في أول عمل تلفزيوني لي .. وبالنسبة لمسألة الحصول على فرص فنية فأعتقد أن ذلك يمكن تقييمه بحسب المخرجين الذين يسندون أدوارا في أعمالهم للشباب . كما أرى أن الموهبة والدراسة مهمتان معا .. الموهبة بدون دراسة لاتؤدي لشيء وكذلك الدراسة بدون موهبة لاتفيد ولايمكنها أن تدفع الفنان للأمام .. الوضعية الأفضل هي أن يصقل الفنان موهبته بالدراسة والتوجيه الجيد المرتكز على الطرق العلمية الحديثة ليحقق وجوده على الساحة الفنية .

وتشير وداد البداوي الى أنها ستحدد مسألة إستمراريتها بعد التجربة التلفزيونية الحالية الأولى بالنسبة لها ، والتي ستعرض قريبا بعد إكمال التصوير . وتضيف قولها عن الشهرة والنجاح : - في حالة النجاح سيطمح الممثل في الشهرة ، لكن الشهرة بأعمال جيدة .. هذا ليس بسبب عدم الثقة بالنفس .. التجربة ستحكم أو تعطي الدليل . أنا أثق بنفسي لكن ليس إلى حد الغرور . وأؤمن بالحكم الذي سيحكمه على المخرج والجمهور. وفي مجال التمثيل سأستفيد من دراستي الأكاديمية ، حيث أجهز لنيل الماجستير في تخصص علم النفس . لكنني من وجهة نظري أعتقد أن الشباب يجدون صعوبة في الحصول على فرصة للظهور تلفزيونيا باستثناء بعض المخرجين منهم المخرج عبدالرحمن ملين الذي إقترح علي المشاركة في عمله الدرامي الذي سيقدم للمشاهد المغربي قريبا .. لكن عموما أرى أن الممثل الشاب إذا لم يكن طموحا ويبحث عن نفسه ويحاول فرض وجوده داخل الساحة لايمكنه النجاح .. وإذا إختفى قد لايهتمون به!

نجوم رمضان

جمهورية زفتى.. مسلسل عمره ١٠ سنوات ويقدم نموذجا للنضال

يسري الجندي : استعد لكتابة قصة حياة سعد زغلول

□ القاهرة . مجدى شمس الدين:

■ المؤلف المسرحي والتليفزيوني يسري الجندي.. هو نجم الميكرفون والشاشة العربية في رمضان هذا العام. حيث يعرض له مسلسلان مهمان هما «جمهورية زفتى» و«التوأم» وتقدم له شبكة البرنامج العام في الاذاعة المصرية مسلسل «سامحوني ما كانش قصدى».

«الاتحاد» التقت يسري الجندى وكان هذا الحوار السريع حول أعماله الثلاثة ومشاريعه الفنية المقبلة.. حيث يؤكد في البداية أن المصادفة وحدها هي التي تسببت في تقديم ثلاثة أعمال في شهر رمضان، فالصدفة وحدها هي التي فرضت هذا الوضع.. والمسلسل الوحيد الذى خططت للإشتراك به في شهر رمضان هو المسلسل الوحيد - وبالصدفة - الذى لن يقدم في رمضان الحالي.. وهو «السيرة الهلالية - الجزء الثاني» الذى تأجل تصويره للعام القادم.. أما الأعمال الثلاثة التى تعرض لى خلال رمضان فلم أكن أتوقع تقديمها خلال هذا الشهر الكريم نهائيا.. فقد بدأت في كتابة مسلسل «جمهورية زفتى» منذ عشر سنوات.. ولم أستكمله إلا خلال العام الماضى ١٩٩٧ ولم يكن في تقديرى أن يعرض خلال رمضان.. كما كان من المقرر تصوير مسلسل «التوأم» بعد «السيرة الهلالية»، ونفس الحال مع المسلسل الاذاعي «سامحوني ما كانش قصدى» فقد كتبت جزءا كبيرا منه العام الماضي ولم أستكمل كتابته بسبب ظروف خاصة مررت بها.. واستكملته هذا العام بعد أن طلب مني المخرج محمد مشعل أن يكون المسلسل الرئيسي للبرنامج العام بالاذاعة المصرية.. وبالفعل انتهيت من كتابته قبل رمضان بوقت كاف.

● ماذا عن تجربتك الأولى في الكتابة للإذاعة ؟

●● بداية التجربة.. وأسلوب تسجيل الحلقات الأربع الأولى أعطتني انطباعا جيدا عن الاذاعة.. خاصة وأن الاذاعة حشدت للمسلسل مجموعة مهمة من النجوم الكبار في مقدمتهم الفنانة الكبيرة نبيلة عبيد.. والنجم الكبير فاروق الفيشاوى.

● ما الجديد الذى تسعى الى تقديمه في «سامحوني ما كانش قصدى» ؟

●● الجديد في هذا المسلسل بالنسبة لى كمؤلف على الأقل.. أن موضوعه اجتماعي بعيد عن الدراما الجادة.. فقد كتبته في شكل كوميدى خفيف الظل.. وأحداثه تدور حول الدكتور مرزوق «فاروق الفيشاوى».. رجل الاقتصاد الناجح.. الذى هو في الأصل إنسان بسيط.. تتعرف عليه جولنار هانم «نبيلة عبيد» فتتزوجه وتعيد اكتشافه من جديد.. فتصنع منه نجما أمام الناس.. بينما هو في الواقع مجرد دمية في يدها تسيطر عليه سيطرة كاملة.. وفجأة. يصاب الدكتور مرزوق بما يشبه الجنون أثناء مشاركته في برنامج تليفزيوني يذاع على الهواء مباشرة، وينقلب على نفسه ويتمرد على حياته.. ويعود مرة أخرى الى شخصيته الأولى.. شخصية الانسان البسيط الفقير.. وهنا.. يشتد الصراع الدرامى بين شخصية الدكتور مرزوق وشخصية «جولنار هانم».

● وماذا عن «التوأم»؟

●● بدأت في كتابة «التوأم» منذ عامين.. واستغرقت عملية كتابته الفعلية عاما كاملا.. وهي تجربة جديدة أتعامل فيها مع موضوع نفسى. اجتماعي يغوص في أعماق النفس البشرية في تعقيداتها المختلفة.. فالتوأم هو الانسان الذي يجد نفسه منقسما على ذاته.. وفي انقسامه هذا انعكاس لانقسام العالم الخارجي.. بما فيه من متناقضات.. فالفتاتان التوأم مرآة عاكسة لأحوال الانسان المصرى في حقبة مهمة من الزمن.

وكان من المفترض أن نبدأ في تصوير هذا المسلسل في شهر يوليو من العام القادم.. إلا أن المسؤولين في التليفزيون المصرى فضلوا التعجيل بتصويره لعرضه خلال شهر رمضان المعظم.

● ومسلسل «جمهورية زفتى»؟

●● بدأت في كتابة مسلسل «جمهورية زفتى» منذ نحو عشر سنوات وتوقفت عن كتابته بعد أن أعلنت شركة صوت القاهرة أنها غير مستعدة لانتاج عمل ضخم بهذا الشكل.. لكن عندما تولى المهندس عبدالرحمن حافظ رئاسة الشركة.. ثم تولى بعد ذلك رئاسة اتحاد الاذاعة والتليفزيون وخلفه في موقعه المهندس حسين فهمى جلال الدين.. طلبا منى استكمال كتابة المسلسل ورصدا لانتاجه ميزانية ضخمة. ووفرا له كافة الامكانيات.. فتم بناء ديكورات تصور مدينة زفتى القديمة بكاملها.. وكذلك بيت الأمة في مدينة الانتاج الاعلامى بمدينة السادس من اكتوبر.. حيث رفض وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف التصوير في بيت الأمة لعدم التأثير على وضعه كمتحف ومزار سياحي.

وما شجعني على كتابة «جمهورية زفتى» يستطرد يسرى الجندى . أنها واقعة مهمة جدا في تاريخ مصر.. يجهلها الكثيرون بالرغم من أهميتها التاريخية ودلالاتها المتعددة سواء على مستوى التاريخ المصرى أو الانسانى.. فهي تدل على قدرة الشعب المصرى على الصمود والمواجهة وتقديم النماذج النضالية غير المسبوقة.. من خلال مدينة زفتى التى قامت بإعلان الاستقلال والانفصال عن مصر وإقامة جمهورية مستقلة بالرغم من وجود الاحتلال الانجليزي الذى كان يجثم وقتئذ على مصر بكل القسوة والعنف.

ونجح أهل هذه المدينة في إجبار سلطات الاحتلال الانجليزى على التراجع والسماح لسعد زغلول ورفاقه بالعودة الى وطنهم من منفاهم في جزيرة سيشل وذلك خلال ثورة ١٩١٩.. وتترجم هذه الأحداث قدرة الانسان المصري على تحويل أحلامه في الحرية والديمقراطية والمستقبل الأفضل الى واقع عملي ملموس.. فبعد إعلان الاستقلال قام الثوار في جمهورية زفتى بتكوين مجلس قيادة ثورة بقرار جماعي.. يحكم بالديمقراطية ويقوم بتنظيم الرى وتجفيف المستنقعات وتشكيل الأيدى العاملة ليقدموا لنا صورة رائعة عن قدرة الانسان العربى على صنع الرقي والتقدم.

وتبدأ أحداث المسلسل في اكتوبر ١٩١٨ قبل نهاية الحرب العالمية الأولى.. ثم الهدنة وبداية الصدام ورفض الانجليز تنفيذ وعودهم برفع الحماية عن مصر.

● ما هي أبرز الشخصيات التاريخية التى يركز عليها المسلسل ؟

●● هناك أكثر من شخصية في مقدمتها شخصية يوسف الجندى وشقيقه عوض الجندى. وسعد زغلول. وعلى باشا شعراوى. وعبدالعزيز فهمي. واللورد وينجيد المندوب السامى البريطانى في مصر وقتذاك والحاكم العسكرى الانجليزى واطسون. وأحمد بيه حمد مأمور قسم زفتى والمعاون أحمد جمعة والخواجة ستوكلى.

● ما هي الأعمال التى تستعد لتقديمها خلال عام ١٩٩٨ ؟

●● أقوم حاليا بكتابة الجزء الثانى من «السيرة الهلالية».. وأبدأ بعد ذلك في كتابة مسلسل جديد بعنوان «سعد زغلول» يخرجه اسماعيل عبد الحافظ.. والمسلسل يتناول قصة حياة سعد زغلول من الطفولة والشباب وحتى الشيخوخة ومما يشجعنى على سرعة الانتهاء من هذا المسلسل.. وجود ديكوراته جاهزة في مدينة الانتاج الاعلامي..حيث اتفقت مع اسماعيل عبدالحافظ على الاستعانة بديكورات «جمهورية زفتى» مع بعض الاضافات الخاصة.

ليلى علوي وماجد المصري في لقطة من مسلسل «التوأم»



ملامسة السلام

قصة اوسلو من البداية الى النهاية



▫ تأليف: يوسي بيلين
▫ ترجمة: غسان محمد

هذا الكتاب

بيـــلين . . . من البندقيـــــة الى القلم !

يوسي بيلين، الجندي والمثقف والصحفي والسياسي الاسرائيلي، هو وجه (مجمل) من داخل المجتمع الاسرائيلي القائم في عقيدته السياسية والاخلاقية والدينية، على توفير اقصى متطلبات الأمان للكيان الاسرائيلي، توافقا مع المتغيرات الدولية، التي ينظر اليها اليمين الاسرائيلي من داخل (الجيتو) اليهودي.

وفي كتابه: ملامسة السلام . . . قصة اوسلو من البداية الى النهاية، يقدم بيلين نفسه، من خلال عملية الاعداد لاتفاق اوسلو، بل وحتى قبل ان يفكر هو بالنتائج التي توصل اليها. باعتباره رجلا اسرائيليا يعرف اكثر من غيره مصاعب (اسرائيل) وطرق حل هذه المصاعب.

ان تجربة (الجندي) بيلين هي التي تقوده الى مفردات هذا الكتاب، رغم انه يتحدث بصفته مثقفا ودبلوماسيا. لذلك نراه يشتم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهو ما شطبناه احتراما لذوق القارىء العربي، او يستعير لغة عنصرية عندما ينقل عن غيره وصف العرب بـ (الاغبياء).

وكتاب يوسي بيلين، هذا، موجه الى نسيجه السياسي والايديولوجي والديني: انه رسالة الى ابناء (العائلة الواحدة) داخل (الجيتو) اليهودي في محاولة لاخراج اولئك الابناء اليهود الى فضاءات يتخاصمون معها.

لذلك يبدو من المفيد للقارىء العربي ان يطلع بعمق على ما تدور حوله افكار هذا الرجل، الذي تنفضح ذرائعيته في كثير من فصول الكتاب. كما القارىء العربي مدعو الى تحليل عقلاني وموضوعي لأهم الشخصيات والاحداث اسرائيلية وعربية وعالمية، التي ترد في هذا الكتاب.

(الاتحاد)



الحلقة السادسة

(ابو علاء) يبشر بمشروع (مارشال) شرق أوسطي
اجتماعات متتالية وامريكا ستعيد تسويق الاتفاق على الأطراف
غزة + اريحا . . . فكرة المنظمة لارضاء اهالي الضفة الغربية

■ لم يخف ابو علاء الوضع الصعب الذي تمر به منظمة التحرير، خاصة في اعقاب توقف الحوار مع الولايات المتحدة، وبعد حرب الخليج لكنه عبر عن امله بتحسن الوضع بعد زيارة ابو مازن الى دول الخليج، وكان المفاجىء فيما قاله ابو علاء هو اشارته الى فكرة اسرائيل القائلة (غزة اولا) انها المرة الأولى التي تصدر فيها اشارة فلسطينية ايجابية لهذه الفكرة التي طرحها بيريز قبل ذلك بسنوات طويلة. وكان هاما بالنسبة لأبو علاء ان يؤكد على ان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة لن يكون على حساب الانسحاب من الضفة الغربية، كان الاقتراح الذي اثير هو ان تعلن اسرائيل عن نيتها الانسحاب من غزة خلال سنتين، وحتى ذلك الوقت تتولى جهة دولية معنية الاشراف على القطاع، وفي وقت توجه فيه استثمارات ومساعدات دولية على غرار (مشروع مارشال) فيما تقوم هذه الجهة الدولية بتحقيق التعاون والتنسيق بين اسرائيل والفلسطينيين بهدف المساعدة في تطوير المنطقة بشكل سريع.

فاجأ ابو علاء كلا من يائير ورون، من خلال المقترحات الجديدة التي حملها معه، وخاصة في مجال التعاون بين اسرائيل والفلسطينيين، فقد عاد واثار اقتراحا حول انشاء قناة مائية بين البحر المتوسط والبحر الميت، وهي الفكرة التي كان قد صرف النظر عنها لعدم ضرورتها الملحة، وتحدث ابو علاء عن اقامة منطقة تجارة حرة بين اشدود وقطاع غزة، وعن التعاون بين ميناء اشدود وآخر سيبنى في قطاع غزة. كذلك اقترح انشاء خط لنقل الغاز من مصر عبر قطاع غزة، وتطرق في حديثه الى التعاون في مجال البتروكيماويات والى انشاء خط لنقل النفط من منطقة المفرق الى غزة، وطرح ايضا افكارا اضافية مثل التطوير المشترك لمنطقة البحر الميت.

حتى نهاية ذلك. كان يائير قد اتصل بي عدة مرات، وبعد سلسلة من عبارات... من فضلك ونعم، وهناك الكثير من القضايا، ارسل لي رسالة واضحة قال فيها: (ان محاورينا جديون جدا ويأخذون هذا المسار بجدية مخيفة، وربما مبالغة، ان عرفات وابو مازن يقفان وراء الفلسطينيين، فقد وصلا الى هنا كوفد متأخر، اما نحن فاننا لسنا وفدا وليس لنا خلفية. وكل ما هو متوفر هو انا فقط...) قمت بطمأنة يائير الغاضب، وقلت له اننا سنجري مشاورات حين يعود الى اسرائيل وانه سوف يحدد لقاء مسبق، قدر الامكان، ويكتفي في الوقت الحاضر دراسة مسألة مواصلة خطواتنا وربما ايضا اعداد اقتراح منظم وعنوان للقاء القادم.

كان كل شيء على حاله، استمرت عملية ابعاد اعضاء من حركة حماس تثقل على المسيرة السياسية وتعرقلها، وابتسم القدر فجأة، وافق رابين في هذه الاثناء على ان يلتقي بيريز مع فيصل الحسيني، لكن بيريز لم يستطع اقناع الحسيني بالعودة الى طاولة المفاوضات، في حين تقدم الحسيني بجملة من المطالب، فيما الحكومة الاسرائيلية تعيش داخل مصيدة جديدة، ولا تستطيع تلبيتها. كنت انا شخصيا اكرس وقتا كبيرا للمفاوضات المتعددة واجري في ذات الوقت تلخيصات لرؤساء الوفود، اضف الى ذلك انني كنت اعالج مسألة استيعاب بعض المساعدين العرب في وزارة الخارجية، ومنشغلا بالاعداد لزيارة وزير الخارجية المصرية، عمرو موسى الى اسرائيل، واجري ايضا سلسلة مناقشات حول تغيير صورتنا الحالية في العالم، وكانت المفاوضات الدائرة بخصوص اقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان تأخذ قدرا كبيرا من وقتي. فيما كانت مهمة تعيين الدبلوماسيين الاسرائيليين الكبار في الممثليات الاسرائيلية في الخارج ملقاة على عاتقي... من هنا كان من الصعب عليَّ ان اوزع نفسي بين الأعمال اليومية لوزارة الخارجية وبين المسار الجديد الذي يأخذ جل تفكيري.

مخاوف السرية

عاد يائير الى البلاد والتقينا معا بحضور شلوموغور وحاولنا تحليل ما حصل. تحدث يائير ورون عن الترتيبات الأمنية الملحة وعن الجهود النرويجية المبذولة بهدف الحفاظ على سرية المحادثات رغم ان اشخاصا كثيرين من النرويج على علم بالموضوع وفي مقدمتهم وزير الخارجية ستولتبرغ، وربما ايضا رئيس الحكومة غرو هارلم، كان انطباعهما عن الوفد الفلسطيني، هو ان اعضاءه جاؤوا لعقد صفقات وهم يعتقدون ان الجهات العليا في اسرائيل تدرك جيدا حقيقة وجود هذا المسار، كان الاقتراح المتعلق بفكرة غزة اولا - مفاجئا - كذلك الامر بالنسبة للتفصيلات في المجال الاقتصادي، وكانت المفاجأة الكبرى جدية اعضاء الوفد والتزامهم العميق بالسلام.

كان واضحا ان منظمة التحرير تشعر بالضيق. انها لا تستطيع التسليم بحقيقة انها لا تقوم بأي دور في المفاوضات الثنائية والمتعددة، وان من شأنها ان تخسر موقعها في مواجهة حركة حماس، من هنا فان التوصل الى تسوية مع اسرائيل تضطلع فيها منظمة التحرير - تونس بدور مهم، وكذلك ان يكون لها موطىء قدم في غزة، من شأنه ان يشكل ارضية للنجاح وخاصة - عبر تجاوز المشاكل الصعبة التي نشأت في واشنطن.

كان الفلسطينيون يخشون من ان تتحول التسوية المرحلية الى دائمة وهكذا سيصلون الى حكم ذاتي ابدي مثلما اراد في حينه مناحيم بيجن، من هنا ارادوا ان يعرفوا مسبقا طبيعة التسوية الدائمة، حتى يوافقوا على تسوية مؤقتة تستمر خمس سنوات، لكن اسرائيل لم تستطع ان تلبي رغبتهم هذه. فقد كانت الاسئلة المتعلقة بالتسوية المرحلية صعبة وتناولت بشكل خاص مسألة المستوطنات والقواعد العسكرية والقدس، اضافة الى حجم المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) وصلاحيات الحكم الذاتي لجهة امكان سن القوانين، وبالنسبة للمجلس التشريعي كانت اسرائيل تريد مجلسا يضم ما بين ٢٠ - ٣٠ عضوا في حين كان الفلسطينيون يريدون مجلسا يستطيع سن القوانين ويتألف من ١٥٠ عضوا، وبهدف تجاوز هذه المسائل، اقترحت اسرائيل تجسيدا مسبقا لجزء من هذه الصلاحيات في وقت مبكر دون الانتظار حتى يتم التوصل الى كافة المشاكل المركبة الموضوعة في جدول الاعمال، ورفض الفلسطينيون هذا في واشنطن. وكان من شأن فكرة غزة اولا ان تقصر الطريق لتجاوز بعض المشاكل الجوهرية، وبالتالي تأجيل حسمها الى ما بعد تنفيذ هذه الخطوة الحيوية.

في هذه المرحلة، كان واضحا بالنسبة ليائير ورون وكذلك لابو علاء انه اذا ما تم التوصل الى اتفاق في اوسلو، فاننا سنضع الامريكيين في صورته، واذا ما وافقوا عليه، فانهم سيبعثون كريستوفر الى المنطقة بهدف طرحه علنا وبشكل رسمي على فيصل الحسيني وعلى رابين وبيريز، لم نتصور اي نتيجة اخرى لهذا المسار الجديد، ففي الاشهر القادمة ستتحول مسألة تسويق هذه النتيجة الى قضية مركزية تطرح اكثر من مرة وتعود لتظهر من جديد.

قررنا اعداد ورقة عمل منظمة، ووثيقة مبادىء تشكل مسودة لطرحها على الاجتماع القادم بحيث لا تعبر عن موقف اسرائيلي يكون بمثابة قاعدة للمفاوضات، وانما بمثابة اقتراح اجمالي يأخذ في الحسبان الاقتراحات الفلسطينية وردنا عليها، كان الخط الذي وجه عملنا طيلة ايام المفاوضات يقوم على اساس محاولة عدم الدخول في الطريق المعد من تلقاء ذاته



ابو علاء

لمفاوضات تبدأ استنادا لمقترحات بعيدة المدى، بهدف التوصل الى حلول وسط، حاولنا معرفة مكان تواجد الخطوط الحمراء للجانب الآخر، واوضحنا بشكل جيد خطوطنا الحمراء، وسعينا لايجاد خيارات واسعة جدا يستطيع الطرفان التمترس بها.

كان السؤال الذي يثير قلقنا هو ما اذا كان ينبغي ان نطلع بيريز. فمن جهة، كنا نحس انه يحصل هنا ما هو جدي اكثر مما قدرنا في البداية، لكن من جهة اخرى كنا نخشى ان يؤدي الكشف عن ذلك لرئيس الحكومة يتسحاق رابين، ان يأمر هذا بوقف المسار قبل ان يتم التوصل الى شيء متفق عليه. وهكذا فاننا لن نستطيع ان نغفر لأنفسنا اضاعة هذه الفرصة. لذلك فضلنا الاستمرار بالنفي، وانشغلنا بالتحضير لاقتراح اتفاق.

اتصل بنا تريه لارسن وبعده يان ايفلند، عبرا معا عن رضاهما عن التطورات واطلعاني على ان الفلسطينيين يشعرون بأن شيئا ما سيحصل على هذا المسار، قال لارسن ان ابو علاء يريد ان يكون واثقا انه يقف خلف هذين الاكاديميين دعم سياسي. وسأل فيما اذا كنت مستعدا للمشاركة في الاجتماع القادم، قلت له انني افضل استمرار الآلية الحالية، فوعد بالاستمرار في التنسيق التقني المركب وتنظيم اللقاء القادم، ولم يكن لارسن، ورون على علم بمضمون المناقشات ولن يتلقوا اي معلومات عن فكرة (غزة اولا) كما انهما لم يسألا ولم يبحثا عن ذلك.

مسودة اعلان مبادىء

طرحنا اثناء اعداد مسودة اتفاق اعلان المبادىء بعض النقاط المركزية: تجسيد فكرة (غزة اولا) سيكون منفصلا عن الانتخابات لاختيار زعامة فلسطينية، وكان مصدر خوفي الاساسي بناء على ارضية الاتفاقات من محادثات واشنطن، هو ان لا نوافق على شكل الانتخابات، او عدم وجود ميل لدى القيادة الفلسطينية الى الانتخابات، وان يتم رفض او تأجيل تجسيد فكرة الارادة الاتية نتيجة لذلك. فبالنسبة لفكرة (غزة اولا) كانت تعني من وجهة نظري ان نطبق هذه الفكرة قبل الانتخابات، كذلك كانت لي مخاوف اخرى من ان يؤدي تأجيل الانتخابات الى تأجيل بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة وتاريخ الانتهاء منها، فقد حددت اتفاقات كامب ديفد ان المفاوضات حول التسوية الدائمة ستبدأ بعد سنتين من اجراء الانتخابات وتنتهي بعد خمس سنوات منها. فضلت ان اربط فترة الخمس سنوات بالتوقيع على الاتفاق المؤقت، بهدف منع سيناريو بيجن الذي يقول برفض الاتفاق النهائي مطلقا، من العودة.

فيما يتعلق بقضية القدس، اقترحنا موقف حزب العمل الذي لم يطرح في واشنطن: (يصوت سكان القدس وفق آلية خاصة - سكان غرباء - ويتم انتخابهم فقط في حال كان لهم عنوان خارج القدس)، وبالنسبة للمسائل الاخرى التي يتضمنها جدول الاعمال المتعلق بالتسوية الدائمة - فكرنا هنا انه اذا ما قمنا بنقل سلسلة من المشاكل العويصة الى جدول اعمال التسوية الدائمة - مثل لاجئي القدس - نستطيع من خلال ذلك منع هذه المشاكل من عرقلة المسيرة المرحلية، وكان واضحا اننا لم نتعهد بالقبول بحلول وسط في هذه القضايا، مثل مسألة المستوطنات والحدود وغيرها، فقد كان طرح هذه القضايا على جدول الاعمال، بحد ذاته، من شأنه ان يؤدي الى حل جملة من المشاكل التي حالت دون التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي منذ ان بدأت المناقشات حول هذه القضية في اعقاب اتفاق السلام مع مصر.

لقد شاهدنا بأم العين كيف ان قطاع غزة، الفقير والمكتظ بالسكان والذي اقترح رابين في ايلول ١٩٩٢ ان يغوص في البحر، كيف تحول من عبء للتهديد الى جزء من الحل، كان من الصعب نوعا ما ان نصدق ان ابو علاء ورفاقه اقترحوا هذا الحل بشكل مفاجىء فحين طرحت الفكرة في الثمانينات، لم تكن مفصلة وواضحة، حيث مال الفلسطينيون الى رفضها عبر وسائل الاعلام قائلين ان (غزة اولا) تعتبر مؤامرة اسرائيلية تهدف الى تحقيق فكرة (غزة دائما وابدا) وانهاء الانسحاب الاسرائيلي عند هذا الحد.

في اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢، اقترح بيريز على القيادة المصرية، ضم اريحا او جنين الى فكرة (غزة اولا) بهدف الايضاح للفلسطينيين ان اسرائيل لن تكتفي بالانسحاب من غزة، لكن منظمة التحرير رفضت هذا



ابو مازن - دعم الوفد الفلسطيني

الاقتراح. وها هم زعماء المنظمة يطرحون اليوم في مطلع سنة ١٩٩٣، مسألة غزة كحل من دون ان يكروا اريحا!!! هل ان سبب ذلك هو الاحساس بالضيق...؟ او انعدام التنسيق الداخلي..؟ وربما ان المقصود من ذلك هو اطلاق بالون اختبار في محاولة لاختبار شيء ما يقف خلف موقف يائير ورون..؟ اتضح لنا بشكل جيد، من خلال الجولة الثانية من المحادثات التي جرت يومي ١١ و ١٢ شباط ١٩٩٢، ان الحديث لا يدور عن بالون اختبار، ففي هذه المرة كان يائير ورون هما اصحاب المبادرة وطرح الاقتراحات، فيما كان الفلسطينيون هم الطرف الذي يجيب، فقد تحولت المسودة التي اعددناها الى قاعدة للمفاوضات حيث تضمنت ثلاثة اجزاء: تضمنت ١٤ مبدأ الهدف منها توجيه الطرفين استعدادا للتوقيع على الاتفاق المؤقت، اضافة الى مسائل الأرض والموارد البشرية وغيرها، والى جانب هذه المبادىء، كان هناك ملحق يتناول (مشروع مارشال) حول منطقة غزة وغيرها ومسألة القوة البشرية، والطاقة والسياحة والمواصلات والصفقات الصغيرة.

بقي المكان نفسه في مقاطعة بورجارد في ساربسبورج، وكان المشاركون هم انفسهم ايضا، اتخذ النرويجيون اجراءات الحذر ذاتها، لكنهم كانوا اكثر مشاركة ومعرفة بالمحادثات ونتائجها، كانت هذه الجولة اكثر اهمية حيث توصلنا خلالها الى خلاصة مفادها اننا استطعنا ان نكتشف قدرتنا على تواصل المحادثات والقيام بسبر الاغوار الفعلية. فقد ضمن النجاح الذي حققناه في الجولة الثانية، وهو ما لم يكن متوقعا، اننا لن نستطيع الوصول الى الجولة الثالثة بذات الاسلوب وانه بعد اتضاح لحظة الحقيقة امام الفلسطينيين، فقد آن اوان الحقيقة في اسرائيل ايضا.

نقل ابو علاء ما قاله رابين من انه قد نحتاج الى ما بين ٥ - ١٠ سنوات من المفاوضات مع الفلسطينيين، وضغط على يائير لمعرفة الفترة التي سيتواصل فيها هذا المسار، واضاف قائلا انه اذا ما كانت القيادتان في كلا الطرفين تجهلان بشكل تام حصول محادثات ساربسبورج فلانه لا معنى لاستمرارها، تجاهل يائير اعطاء جواب مباشر وتحدث عن الحاجة للتوصل الى تفاهم يمكن اقتراحه على القيادتين، والواقع هو انه تم بلورة هذا التفاهم في نهاية ذلك الاسبوع الطويل ذاته.

جلست في منزلي اقرأ صيغة الاتفاق ومع نهاية الاسبوع اتصل يائير خمس او ست مرات خلال المناقشات، وخاصة اثناء الليل، وحين اشارت زوجتي هيلنا الى ان الهاتف رن في ساعات مختلفة، قلت لها ان يائير يقوم بعمل مقدس. سألتني: هل تصنعون السلام مع شخص ما...؟ سألت ولم تكرر سؤالها، لم يكن احد في اسرائيل يعلم بما يجري في النرويج الى ان تم الكشف عن ذلك علنا في اواخر شهر آب / اغسطس.

السيناريو

كان الاطار الذي تمت بلورته هو التالي: يتم الاتفاق في المسار السري على وثيقة مبادىء مع ملاحقها، على ان يتم اطلاع الامريكيين على ذلك. فيما بعد يصل كريستوفر الى المنطقة ويقوم بجولة دبلوماسية مكوكية بين فيصل الحسيني ويتسحاق رابين، ويؤدي للتوصل الى اتفاق سريع بينهما، بحيث تكون النتيجة التوقيع علنا على الوثائق، وهكذا تبدأ فترة الخمس سنوات الى ان تنتهي المفاوضات حول التسوية الدائمة.

وعشية التوقيع على وثيقة المبادىء، تبدأ اسرائيل بنقل الصلاحيات في العديد من المجالات الى لجان فلسطينية في جميع مناطق الادارة الذاتية. بعد ذلك ببضعة اشهر تجري انتخابات لاختيار مجلس فلسطيني مؤقت يتولى مهمة التوقيع على اتفاق مرحلي مع اسرائيل، ومع نهاية السنة الثانية لسريان مفعول الاتفاق المرحلي تنسحب اسرائيل نهائيا من قطاع غزة وتحل محل الجيش الاسرائيلي، قوات شرطة موثوقة من مصر او دولية، وفي المقابل تبدأ المفاوضات حول التسوية الدائمة.

بقيت بعض النقاط موضع خلاف صعب: لم نتمكن من حل مشكلة اقامة سكان القدس الشرقية بشكل مريح، كما لم نستطع اجمال الصلاحيات المناسبة، وحل مسألة التشريع داخل المجلس الفلسطيني المؤقت ولا حتى الاتفاق على الاطار الذي اقترحه ابو علاء بخصوص التحكيم في حال عدم التوصل الى اتفاق حول تنفيذ الاتفاق، اعطى الوفد الفلسطيني انطباعا يقول بأن المسألة لا تعني ان موافقته نهائية، وانه يتحتم عليه ان يعود للتشاور مع عرفات وابو مازن.

بعيد يومين من انتهاء هذه الجولة، تلقينا رسالة من تريه لارسن جاء فيها ان القيادة الفلسطينية في تونس اقرت اوراق العمل الثلاث بشكل مبدئي وانها على استعداد للتوصل الى حلول وسط في المجالات التي لم يتفق عليها، اذا ما وافقنا نحن على ذلك، كان يتعين علينا في هذه المرحلة ان نناقش الامر مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية. لم يكن قد تم حتى الآن تحديد موعد لعقد اجتماع اضافي في النرويج، وكان واضحا انه من دون الحصول على اذن لمواصلة هذا الطريق، فانه سيكون من الصعب فعل اي شيء، عاد المنتدى الرباعي للاجتماع من جديد، وكان التقدير القائم هو ان الاتفاق معقول جدا، بل حتى انه مفاجىء ومثير وانه يمكن تجاوز المسائل التي لم يتم الاتفاق عليها، اعددنا ورقة عمل اشرنا فيها الى ما كنا نتوقعه من رئيس الحكومة ووزير الخارجية، لمناسبة جولة حوار مكوكية يقوم بها كريستوفر، مثل - اعداد ورقة عمل مفصلة حول نقل الصلاحيات في مجال تحصيل الضرائب، التعليم الصحة والتنمية، تحديد اسلوب مقترح للانتخابات الفلسطينية، اقتراح بديل لفكرة التحكيم، اعداد ملفات دقيقة حول مسائل التعاون الاقتصادي واطلاع الامريكيين على مستوى رفيع.

حملت ورقة العمل المتفق عليها، بأجزائها وجئت بها الى شمعون بيريز خلال اجتماع منفرد معه، لم اعرض ذلك كما لو انه تحول تاريخي في النزاع الاسرائيلي - العربي ولا حتى كنقطة انطلاق مركزية في طريق تاريخي. قلت له... لقد اجرى يائير ورون لقاءين في النرويج مع شخصيات فلسطينية من تونس، وتم اعداد شيء ما من شأنه ان يشكل قاعدة لدبلوماسية الحوار المكوكي التي سيقوم بها كريستوفر، سألني بيريز عن هوية الفلسطينيين، اطلعته عليها، لم يسبق له ان سمع بهما، قال لي: حسنا سأدرس ذلك لأرى ما اذا كان مهما، هل هناك شيء آخر...؟ والواقع انه لم يكن هناك اي شيء آخر وهكذا انتهى الحديث.

محفل الاسرار

فكرت اثناء نزولي على الدرج بان القيادة الفلسطينية والنرويجية تقضمان الأظافر لمعرفة ما اذا كان يوجد في اسرائيل دعم لورقة العمل التي - ربما - استطاعت ان تضع حدا للمواجهة الاسرائيلية - الفلسطينية. ان ما قمت به هو انني نقلت الى بيريز ورقة عمل واحدة من جملة اوراق دون ان اعير ذلك اية اهمية، اذ لم احثه في حين انه لم يسألني عن سبب عدم اطلاعه على ذلك في وقت مبكر، في الظروف التي نشأت، لم استطع التصرف خلاف ذلك. اما شمعون بيريز فانه لم يسأل ابدا اسئلة من هذا القبيل، وفي احسن الأحوال، يمكن ان ندرك انزعاجه من خلال صوته.

لم احثه على الاسراع، فقد كان لديه الكثير من الاوراق ليقرأها. لقد كنا في المحفل متوترين جدا انتظارا لقراره، طالت الايام كثيرا، وفي نهاية المطاف تم تحديد موعد لعقد لقاء جديد. اشترك فيه: يائير، رون. وشلوجور اضافة الى مدير مكتب بيريز، آفي جيل، تحول هذا المنتدى الى منبر جديد للعارفين بسر اوسلو، درس بيريز ورقة العمل بعمق، ولم يبد اية ملاحظات حول الملحقين، لكنه لم يكن راضيا عن وثيقة المبادىء. وخاصة فيما يتعلق بطريقة تصويت عرب القدس الشرقية. اما بالنسبة لمسألة النظام المتعلق بالوصاية في قطاع غزة، خلال الفترة الانتقالية، فقد طرح الاسئلة وناقشنا هذا الامر مطولا واعطى كل منا معلوماته شفهيا وكتابة على نظام الوصاية. لكن بيريز بقي اسير الشكوك.

لكن ادركنا ان الحديث يدور حول شرعية المسار. لم يطرح بيريز اي سؤال حول اللقاءات ولا حول المسيرة والاشخاص. قلت له... ان هدفنا هو ان يعرف هو ورئيس الحكومة عن وجود مسار ويوجها بمتابعة الطريق، حتى يستطيع يائير ورون ان يقولا خلال اللقاء القادم ان رابين وبيريز على علم بوجود المسار، هذا في احسن الاحوال، او ان يتمكنا من اخفاء ذلك في اسوأ الاحوال، على ان يستطيعا العمل وفق التوجيهات المعطاة لهما، ذلك لان الامر يتعلق من الآن فصاعدا بلعبة حقيقية.

عقد رابين وبيريز سلسلة اجتماعات منفردة. تناولت هذه الاجتماعات قضايا حزبية وداخلية ومسائل التعيينات واخرى سياسية. لم يتم التوصل خلال هذه الاجتماعات الى اتفاقات او بروتوكولات محددة. وبشكل عام، دارت المحادثات في اجواء طيبة. حيث امكن حل بعض المشاكل، رغم العداء الشديد بين الرجلين، وهو العداء الذي لم تخف حدته حتى حين انتظمت علاقات العمل بينهما واصبحت اكثر كاريكاتورية، كان بيريز يجيء نفسه للاجتماعات ويجري اجمالا لها في وقت مسبق. لكن حقيقة عقد اجتماعات مغلقة، ادت من جهة الى اجراء حديث مصارحة وتبادل الآراء بانفتاح كبير، ومن جهة ثانية، كانت هناك مخاوف، خاصة من قبل بيريز - من ان رابين لن يذكر اي اقرار من اي نوع كان لسياسة بيريز. وانه سوف يأتي فيما بعد بمزاعم حول نشاط تم خلافا لما هو متفق عليه بينهما. كان رابين يفضل المحادثات المغلقة، وفي منبر تشريحي من هذا القبيل. كان يظهر دائما كمنفتح الصدر ومحبا جدا اكثر مما يكون عليه في منبر اكثر اتساعا. بيد ان المحادثات السياسية التي تدور في منبر مقلص جدا ومن دون التوصل الى اتفاق ما، تكون بمثابة خطر كبير. لقد قادتني تجربة رابين الى خلاصة مفادها انه من الافضل اجراء محادثات موسعة بين ثلاثة اشخاص. ومن المفضل ايضا تدوين هذه المحادثات.

توجه بيريز الى رابين حاملا معه ورقة العمل. كان من الصعب التكهن بمضمون المحادثات. لكن اتضحت بعد عودته الامور التالية: رابين غير متحمس او متلهف لوقف المفاوضات. ولا يريد ان يخلق انطباعا بانه يقف وراءها، ينبغي ان تستمر المفاوضات انطلاقا من كونها فردية واكاديمية. انه يخشى من ان يؤدي وجود هذه المفاوضات الى عرقلة استئناف مفاوضات واشنطن، رغم انه غير متفائل بصدد المفاوضات. كان الاحساس السائد لدى المجموعة الموسعة هو ان رابين لا يريد في الوقت الحاضر ابعاد بيريز ومنعه من معالجة مسار النرويج. لكنه لا يؤمن بما تم حتى الآن ولا يعيره اية اهمية.

كانت سعادتنا مشوبة بالقلق - حصلنا على ضوء اخضر لمواصلة المحادثات. لكن تساءلنا عن المدة التي نستطيع فيها مواصلة هذا الاطار، من دون ان نقر بان رابين وبيريز كانا على علم بهذا المسار او من دون ان نبعث ممثلا حكوميا مخولا. فقد كانت مهمتنا حتى ذلك الوقت هي محاولة ادخال بعض التعديلات على الوثيقة وبالتالي ان نضمن للفلسطينيين ان الحديث يدور حول مسار يجب الاستمرار فيه والاعتماد عليه.

بالنسبة لي شخصيا كان واضحا ان مرحلة معينة قد انتهت. فمن هذه اللحظة لم يعد هذا المسار بمثابة المسار الذي تمكنت من اتخاذ قرارات بشأنه، بهدف وقفه او الانضمام اليه وهذا ما لم ارغب به. لقد تحولت الى طرف بين الذين وضعوا ورسموا خطوط هذا المسار. وكان هذا الاحساس ممزوجا جدا وكان واضحا لي ايضا انه يتوقع بعد اليوم ظهور الكثير من العقبات وانه ستكون هناك حاجة للمزيد من الوقت حتى يتم التوصل الى القرارات. وكنت اخشى ايضا ان يطلب رابين وبيريز وقف هذه اللعبة فورا، وان يتم بعد اليوم اسناد الخطوات المقبلة لجهات أرفع مني.

اكثرنا من اجراء المقارنة بين نقاط الماضي الاساسية وبين تلك التي ولدت اليوم، ربما لأن ايا منا لم يمر بهذه المسيرة بمفرده، لقد كان اللقاء الأول في ساربسبورج بمثابة الولادة الجديدة، كذلك كان اطلاع بيريز على هذا السر، وكذلك ايضا اطلاع رابين. كنا مقتنعين مع ذلك ان رئيس الحكومة لم يستقبل الامور كما يجب. لقد اطلعه بيريز على ما يجري، وهو بدوره اصغى ولم يمنع الاستمرار، فربما ان هذا بمثابة عمل، او شغل مناسب لبيريز بديلا عن انشغاله في القضايا المركزية المطروحة على بساط البحث.

في هذه الأثناء كان باستطاعتنا ان نطلب من تريه لارسن الدعوة الى الجولة الثالثة، كما تمكنا من اعداد الملاحظات المطلوبة على ورقة العمل التي احضرها يائير وورن. دخل بيريز الى الموضوع حسبما يجيد الدخول دائما، اما بسبب عدم تحقيق اي تقدم على المسار الرسمي، في ضوء ابعاد افراد حركة حماس الى لبنان، او لأن ذلك كان بمثابة طرف الخيط الذي تلقاه من رابين تجاه الفلسطينيين.

وواجه شمعون بيريز صعوبة خاصة فيما يتعلق بموضوع عرب القدس ورغب باعادة تعريفه من جديد. وبالنسبة لقطاع غزة، فقد بحثوا معنا باسهاب نظام الوصاية، وبدأنا نبحث عن بدائل لذلك ومن بين ما تم بحثه، نقل كل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية في غزة في مرحلة تتقدم كثيرا عن المرحلة التي ستنقل فيها الصلاحيات الى يهودا والسامرة. فوجيء بيريز من عدم قيام الفلسطينيين بطرح مسألة اريحا في النرويج، وصحيح انه حصل على رد سلبي عندما اثارها الموضوع مع مبارك، لكن مبارك قال خلال اللقاء الذي جرى بينه وبين رابين بعد ذلك، ان عرفات مستعد لقبول فكرة غزة - أريحا (غير انه اضاف لذلك ايضا جسور نهر الاردن وكان هذا المطلب غير ممكن) كان السؤال عما اذا كان الفلسطينيون قد تنازلوا عن هذه الفكرة ام ان المبعوثين لا يعلمون بهذا الاقتراح.

اراد رابين اعطاء محادثات واشنطن زخما جديدا وهذا ليس لانه اعتقد بنجاعتها وانما لأنه شعر بعدم الارتياح لأن الاخفاق الكبير في ابعاد عناصر حركة حماس ادى الى وقف العملية السياسية وهذا في الوقت الذي دخل فيه رئيس جديد الى البيت الابيض. وطلب من بيريز استغلال اللقاء القادم في النرويج للمطالبة باستئناف المفاوضات في واشنطن.

اللقاء الثالث

كانت تلك الخلفية التي مهدت للقاء الثالث: جاء يائير وورن من دون ان يحملا معهما اية اضافة ودون اذن بالكشف، وكان لهما الدعم من جانب رابين وبيريز، وكان تريه لارسن قد قال لـ أبو العلاء ان الدعم هذه المرة كبير جدا ولم يبق امام ابو علاء سوى تصديق ذلك او عدم تصديقه. وكانت التعديلات التي اردنا ادخالها على المسودة ذات اهمية كبيرة ولعلها دلت على دخول لاعبين جدد الى الحلبة. وكذلك كان الامر بالنسبة للمطلب القائل باستئناف المفاوضات في واشنطن. من جانبهم خشي الفلسطينيون من ان نجعل مسار اوسلو اداة لاجراء المحادثات في واشنطن بنجاح، وصدرت عنهم تلميحات قوية بخصوص الحاجة لاثبات ان يائير وورن لا يجريان محادثات من تلقاء ذاتهما. وهكذا تعاظم الضغط بشكل كبير، وبعد ذلك علمنا ان ابو مازن وعناصره كانوا على علم بوجود مسارات اخرى - اي الاشخاص الذين جاءوا باسم رابين وفتحوا حوارا مباشرا مع ممثلي منظمة التحرير - وكان السؤال الذي شغلهم هو ما اذا كان رابين يشرف حقا وبشكل منسق جيدا على الكورس الذي يجري افراده اتصالات مع منظمة التحرير بناء على رأيه، وانه هو الذي يوجههم، ويحلل النتائج ويوازنها، ام ان الحديث يدور حول مبادرات فردية يعرف رابين بعضا منها وليس كلها.

في العشرين من مارس/ آذار عقد الاجتماع في المكان ذاته وبنفس التركيبة، طلبنا عودة الفلسطينيين الى المحادثات في واشنطن، فقال ابو علاء، انه ليس من السهل تحقيق ذلك، وفي المقابل اتضح مما قاله ان منظمة التحرير تعتبر مسار النرويج مركزيا من جهتهم وضع المصريون في صورة قيام هذا المسار وبصورة اوراق العمل التي تبودلت فيه، والمقصود هنا هو ان مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى ومستشاره السياسي اسامة الباز هم فقط من كانوا على علم بقيام هذا المسار، كذلك قام النرويجيون باطلاع الامريكيين، حيث قام وزير الخارجية ستولتنبرج باطلاع كريستوفر على مسألة قيام هذا المسار من دون ان يطلعه على اوراق العمل، في هذه الاثناء قررت قيادة منظمة التحرير عدم اطلاع اعضاء الوفد الفلسطيني في واشنطن على حقيقة قيام سمار آخر للمفاوضات في النرويج في هذه المرحلة بالذات وابقاء الامر محصورا ضمن اطار ضيق برئاسة عرفات وابو مازن والمشاركين في المفاوضات انفسهم.

بالنسبة لوفد منظمة التحرير فقد كان مهتما جدا بتسريع عملية التوصل الى اجمالات. لهذا السبب ابدى اعضاء الوفد استعدادهم لتقديم بعض التنازلات في الصياغة وخاصة في مسألة الانتخابات - اي تحديد اماكن صناديق الاقتراع والاشخاص الذين يملكون حق الاقتراع. في المقابل طلبوا تسريع انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة. اما نحن فقد ابدينا موقفا حازما ضد فكرة الاشراف الدولي على الانتخابات، في حين زعم الفلسطينيون انهم بحاجة لذلك لاعتبارات داخلية ولكي يضمنوا عدم اقدام المعارضة الاسلامية على الغاء اهمية ومعنى الانتخابات.

في نهاية الاجتماع الثلاثي توصلنا الى تفاهم بخصوص استمرار محادثات واشنطن، كما توصلنا الى اتفاق كان من المقرر ان يصدق من قبل القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية، ولحق بهذا الاتفاق هذه المرة ثلاثة ملاحق، اثنان منهما اقتصاديان لم يتم ادخال اي تعديلات عليهما حسبما اتفق عليه سابقا، فيما تناول الملحق الثالث اسلوب انتخاب المجلس الفلسطيني المؤقت، واتفق ايضا على ان تجري الانتخابات الفلسطينية في القدس في الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وان تكون الصلاحيات التشريعية للمجلس الفلسطيني نتاج تنسيق واتفاق مستقبلي بين اسرائيل والفلسطينيين، وان يتطرق موضوع التحكيم الدولي الى مواضيع محددة بحيث يتم التوجه اليه فقط اذا ما استنفدت كل الطرق الاخرى.

وازدادت الصورة وضوحا، وبدت على النحو التالي في تلك المرحلة، اذا ما صادقت قيادة منظمة التحرير وحكومة اسرائيل على مسودة الاتفاق، سيتم نقل ذلك وتمريره كنتيجة لعمل دبلوماسي يتمثل بجولات مكوكية يقوم بها الوزير كريستوفر، او بطريقة اخرى. وستكون الوفود في واشنطن هي المخولة توقيع اتفاق المبادىء وملاحقه الثلاثة، وهكذا يبدأ العد التنازلي مع هذا التوقيع: انسحاب اسرائيل من غزة خلال عامين واقامة نظام وصاية فيها، فيما تبدأ بعد عامين من ذلك المفاوضات حول التسوية الدائمة التي ستنتهي على ابعد تقدير بعد مضي حوالي ثلاث سنوات.

وبعد التوقيع في واشنطن ستحال بشكل فوري بعض الصلاحيات الى لجان فلسطينية محلية كما ستستكمل المفاوضات حول طبيعة الانتخابات الى المجلس الفلسطيني الرسمي وفقا للمبادىء المتفق عليها حيث ستجري هذه الانتخابات بعد ثلاثة اشهر من التوقيع، ومع قيامها ستصبح للمجلس صلاحيات تشريعية حسبما هو متفق عليه مع اسرائيل، وستوضع وحدات شرطة تحت تصرف هذا المجلس، وسيركز الجهد الاساسي على الجانب الاقتصادي الذي سيكون مركزيا في غزة، لكنه سيشمل الضفة الغربية ايضا وسط محاولة لتجنيد اوروبا والولايات المتحدة والسعودية ودول الخليج لتقديم مساعدة مكثفة للفلسطينيين من خلال تعاون دائم مع اسرائيل.

وكان التدخل الامريكي هاما جدا بالنسبة للنرويجيين سواء على مستوى وزير الخارجية او دان كارتر، فيما كان التدخل المصري حيويا جدا بالنسبة للفلسطينيين. ورأينا نحن من جانبنا هذا التدخل المزدوج على انه امر ايجابي، واقتضى الاجمال الذي تحقق الابقاء على المسار النرويجي كمسار سري، حيث حولت اليه كل المواضيع التي تحتاج لتوضيح، وسنواصل في النرويج معالجة المشاكل المتعلقة بمسارات الرسمية المختلفة - الثنائية والمتعددة، كما سنركز على اعداد الخطط لاعادة بناء غزة والتعاون في المشاريع الكبيرة، وفي زيارته للبيت الابيض قبل اسبوع من ذلك، صادق رابين على اشتراك فيصل الحسيني في محادثات واشنطن، فيما رأى ابو العلاء موافقة اسرائيل على اشتراك الحسيني في المحادثات بمثابة تقدم كبير، ولم يطلب اشتراك منظمة التحرير الرسمية في المحادثات الرسمية، ولكن كان من الاهمية بمكان بالنسبة له التشديد على انه حتى بعد التوقيع على الاتفاق، سيبقى المسار النرويجي اما المسار الاسرائيلي - الفلسطيني (منظمة التحرير) طريقا دائما للتحاور.

غير ان الامور لم تسر على هذا النحو في نهاية المطاف، فرغم ان اتفاق الحادي والعشرين من مارس/ آذار ١٩٩٣ يتحدث بشكل مستفيض عن اتفاق المبادىء النهائي، فان هذا ليس الاتفاق ذاته، اذ ان جملة من الامور التي بدت لنا انها بديهية في آذار لم يؤت على ذكرها في شهر ايلول بما في ذلك نظام الوصاية في غزة، لم يعهد الامريكيون بالدور الذي كلفناهم به وتم الكشف عن المسار النرويجي ولم يستمر، كذلك ايضا لم يستمر المسار الاسرائيلي - الفلسطيني بعد التوقيع على اتفاق المبادىء الذي تم بعد نصف عام من ذلك. وتلاشى موقفنا الحازم ضد الاشراف الدولي على الانتخابات في حين تخلى الفلسطينيون عن فكرة ممارسة حق التصويت في الاماكن المقدسة، وتم نقل جزء محدد من المشاكل التي لم تحل في النرويج الى المفاوضات تمهيدا للانتقال الى مرحلة غزة - اريحا.

في هذه الاثناء لم يتم ابدا طرح الموضوع السياسي الأكثر حساسية، وهو مسألة مكانة منظمة التحرير والامر الأكثر استغرابا ايضا هو عدم طرح فكرة اريحا كاضافة لغزة على جدول الاعمال حتى الآن، وكان يتراءى لنا اننا بتنا نقف على عتبة النهاية!!! وتم الاتفاق بعد انتهاء الاجتماع على بذل جهد لعقد اللقاء القادم في النرويج قبل بضعة ايام من استئناف المفاوضات الرسمية في واشنطن، ولم يكن من قبيل الصدفة ان تمت الجولة الرابعة للمسار النرويجي بعد يومين فقط من استئناف المحادثات في الولايات المتحدة.

خلال مارس/ آذار، بدأت تنتشر انباء مفادها ان وزير الخارجية النرويجي نورفالد ستولتنبرج يوشك ان ينهي مهامه كوزير للخارجية، ليكلف بمهمة من قبل الامم المتحدة في يوغسلافيا (سابقا) ويعتبر ستولتنبرج احد ابطال هذه القضية المتواضعين، لكن لولا قراره في البداية لما كان هناك اي وجود للمسار النرويجي. ومن المفيد ان نتذكر دائما ان احد الاسباب الرئيسة لكون اوسلو مستضيفا للمسار السري، هو استعدادها لتحمل جميع النفقات اللوجستية التي تتطلبها هذه العملية، لم تطرح المسألة المالية ابدا كعقبة امام الرحلات الجوية والاقامة والتحضير للمفاوضات، الامر الذي كانت له اهمية كبيرة بالنسبة لنا، خاصة وانه لم تكن لهذا المسار اية مصادقة حكومية، ومنظمة التحرير التي كانت تعاني من صعوبات مالية بعيد حرب الخليج، كان باستطاعتها ايضا ان تعمل في الاطار النرويجي دون عقبات مالية، كما ان النفقات على النشاطات السرية والأمن كانت كبيرة جدا من جانب النرويجيين وتفوق النفقات المباشرة للطرفين المتفاوضين، وكان ستولتنبرج هو الشخص الذي صادق على ذلك وتابع سير المحادثات وتحدث عنها مع كريستوفر ورأى لنفسه بنجاحها - هدفا سياسيا من الدرجة الاولى. ومن يدري ما اذا كان خليفته سيكون ملتزما بها بذات الدرجة من الاهتمام؟ لعله سيقول ان هذا لا يعنيه مطلقا، واذا كان الفلسطينيون يريدون التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، فمن الافضل عدم تحميل وزارة الخارجية النرويجية وميزانيتها عناء ذلك..؟ وربما ان يان ايغلند لن يبقى في منصبه؟



بيريز



رابين - تدارس... وحصار

في الثاني من اغسطس/ آب صدر التعيين الرسمي - يوهان يورغان هولست، وزيرا للخارجية، صدرت عني عبارات تنم عن السعادة. فمن وقت بعيد لم يكن مهما ابدا تعيين وزير الخارجية في بلد ليس جارا لاسرائيل ولا حتى دولة عظمى. وباستثناء لقاءاتنا في اوسلو، فقد التقينا ايضا في اسرائيل، وكان قد استقبل يتسحاق رابين في ديسمبر/ كانون الاول ١٩٨٧ حين كان هذا وزيرا للدفاع وقد احببته جدا، اتصلت هاتفيا مع ايغلند الذي وعدني بنقل المهمة بشكل منتظم وجديد طلبت منه ان يتصرف بشكل جيد مع الوزير الجديد ذلك لأنني لا استطيع هضم وجود وزير جديد ولا نائب وزير طالما ان المسار مستمر، فوعدني بذلك. خلال الحديث الهاتفي بدا هولست متحمسا جدا لوجود المشروع السري، قال انه فهم ان هناك شيئا ما يحصل، لكنه لم يكن مطلعا على التفاصيل، واليوم فانه يدرس الموضوع ويريد ان يكون متدخلا به بدرجة كبيرة، اشرت بالتقدير الى سلفه ستولتنبرج وتريه، وايغلند ومني وقلت انني سأقدر جدا استمرار الحكومة النرويجية في تركيز جهودها، قال ليس هناك بشكل عام اي سؤال حول استمرار التدخل النرويجي وانه يرى في ذلك جوهر ومفتاح سياسته الخارجية، كان هذا بالنسبة لي امرا غريبا جدا ومن قبيل المجاملة من قبل الوزير النرويجي لكنني سررت جدا كون تبدل الاشخاص لن يؤثر على المسار. اعتقدت انه ربما كان من شأن التعارف الذي تم سابقا مع رابين وحقيقة كون هولست وزيرا للدفاع في ذلك الوقت، ان يزيد من مصداقية العملية في نظر رئيس الحكومة، رابين، واليوم وبما ان كلا الرجلين قد فارق الحياة، فإنني لا استطيع احياء هذا التفكير.

ولمناسبة استئناف المفاوضات في واشنطن، اواخر ابريل/ نيسان، اجرينا سلسلة لقاءات مع جهات امريكية وفلسطينية، لمسنا لدى الامريكيين عدم رضاهم عن التقدم الذي تحقق حتى الآن، وعن التمسك الاسرائيلي بالنقاط التي تمسكت بها الحكومة الاسرائيلية السابقة والتي لم يكن لها اية اهمية من وجهة النظر الامريكية، ورغم ان الرئيس كلينتون كان يريد رؤية حصول تقدم اكبر حتى من الجانب الاسرائيلي، فانه فضل عدم قول موقفه هذا علنا، وفضلا عن ذلك - حين طلب ايغلند التوجه الى واشنطن بهدف اطلاع الخارجية الامريكية على التطورات الحاصلة على المسار النرويجي، طلب منه عدم الحضور. فاكتفى لذلك باجراء مكالمات هاتفية محددة مع دآن كارتر، تمت من السفارة الامريكية في اوسلو، بهدف ضمان انه لن يكون لهذه المحادثات عوامل قمع اضافية. كانت الادارة الامريكية لا تزال مقيدة بحظر الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية، لذلك لم تكن على استعداد للاستماع الا بنصف اذن لما يحصل في ساربسبورج لكن اشارت مع ذلك بشيء من التقدير الى الوثيقة المشتركة على امل ان يتم تبني مبادئها في واشنطن، كنت اشعر ان الادارة الامريكية لن تكون مسرورة لان تكون هي الجهة التي تقترح على الطرفين وثيقة ليس لها اي دور في اعدادها.

استعد الفلسطينيون داخل المناطق المحتلة لاستئناف المفاوضات في واشنطن التقينا مع حنان عشراوي وفيصل الحسيني حتى هذا الوقت لم يكن يترتب على هذا اللقاء اية مشاكل، فكرت بيني وبين نفسي - كيف تحولت النتائج خلال خمسة اشهر - لقد نشأ مسار اوسلو كي يتيح لنا انا والحسيني ان نتحدث بسرية اما حنان عشروای فانها هي التي اقترحت على يائير اجراء محادثات سرية مع ابو علاء، في ابريل/ نيسان ١٩٩٢، كان الحسيني وعشراوي يشاركان في المحادثات الرسمية في واشنطن، اما نحن فكنا نتابعهما من النرويج ولم نكن قادرين على التحدث معهما حول ما يدور هناك لأن قيادة المنظمة كانت حريصة على مبدأ السرية المطلقة.

اشتكى الحسيني وعشراوي بشدة من الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية وكانا قلقين من استمرار ظاهرة المبعدين على الحدود اللبنانية - ان بسبب الظاهرة بحد ذاتها - او خشية ان يعود افراد حركة حماس الى غزة عودة الابطال. لذلك طلبا تمكين عناصر حركة فتح المبعدين من العودة حتى لا يقتصر الاحتفال على المتطرفين، واعرب الحسيني عن قلقه الخاص بسبب الوضع الاقتصادي داخل المناطق الفلسطينية وتحدث عن الحاجة الى ان تترافق المحادثات السياسية باتفاقات اقتصادية، كذلك اقترح اقامة شركة فلسطينية للتنمية تتلقى الدعم المالي من دول العالم - وخاصة من السعودية ومن البنك العالمي، وتكون مهمتها المبادرة الى تنفيذ مشاريع كبيرة في البنية التحتية بقطاع غزة والضفة الغربية من اجل معالجة مشكلة البطالة الصعبة واكد على الحاجة الماسة لضم زعامة المناطق الفلسطينية الى مفاوضات واشنطن من خلال تحسين حقيقي للوضع داخل المناطق المحتلة، واحضار خبراء فلسطينيين من الخارج للمساعدة في عملية التنمية وكذلك السماح للمبعدين بالعودة الى المناطق. اتفق رابين وبيريز خلال محادثات بينهما على ان تعقد الجولة القادمة من المحادثات في النرويج، فقط بعد ان تبدأ المفاوضات في واشنطن، وتقرر ايضا ان يعاد طرح موضوع الاقتراع في شرقي القدس، الى جانب مسألة التحكيم والتشريع عقدنا لقاء مطولا عند بيريز بهدف اعداد انفسنا للجولة القادمة، وكان القرار المتخذ هو ان نطلب من منظمة التحرير ان لا يثقل علينا في المفاوضات المتعددة وان لا يوفد اليها اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني، وان نجمل مع ابو العلاء سلسلة من القضايا استعدادا لعقد الاجتماع المرتقب للمفاوضات المتعددة المتعلقة بالمسألة الاقتصادية والذي كان من المقرر ان يعقد في روما.

شارك في الاجتماع الذي تم عند بيريز كافة اعضاء الطاقم، حيث كان واضحا ان الرجل مطلع على الفكرة، وانه يعرف جيدا مادتها ومعني بتحقيق نجاح تام في هذا المسار، فمن خلال فكره كان حاضرا، اي كمن يشارك في المحادثات، فبالنسبة له يعتبر نجاح المحادثات من الآن فصاعدا نجاحا شخصيا من الناحيتين الايديولوجية والشخصية، ومن موقعه كوزير للخارجية في المفاوضات المتعددة، فانه يقود الى ما يبدو له من هذه اللحظة بمثابة الامل الكبير لتحقيق نقلة نوعية في المفاوضات المتعثرة، لقد ركز اللقاء بشكل اكبر على تحليل الخيارات اكثر من الانشغال بالآمال، فلم يكن بيريز حتى هذه اللحظة على استعداد لعرض مواقف نهائية بخصوص وثيقة الاجمالات، وكنتيجة لذلك يتعين على يائير وورن ان يركزا المحادثات حول اللقاء القادم والعلاقة بين المسار النرويجي، والمسار الرسمي في واشنطن والمفاوضات المتعددة. كانت هذه مهمة صعبة بالتأكيد فطالما بقي هذا المسار سريا وغير رسمي. كانت اسئلة الطرف الثاني بخصوص صلاحيات يائير وورن كبيرة جدا، لكن طغت عليهما كثافة العمل والقدرة على التقدم سريعا ولو حتى للتوصل الى مسودة اتفاق جيدة. فاليوم وبعد ان اصبح المسار السري يحظى بموافقة رابين وبيريز فقد خسر الدكتوران يائير وورن قدرتهما الكبيرة على المناورة، ومن جهة ثانية بقيا لوحدهما، من دون القدرة على توضيح هوية من يقف وراءهما والواقع انني لم اجد هذين الشخصين اقل حماسا كما وجدتهما قبل هذه الجولة.

بيد ان ملامح وجههما تغيرت بعد ان وصلا الى المكان الجديد... كان هذا المكان فندقا صغيرا في ضواحي اوسلو، تم اخلاؤه من نزلائه من اجلهم، ويدعى فندق هولنكولن بارك، ففي هذه الاجواء الهادئة، وامام هذه الطبيعة والغابات، وحين تكون الوفود مجتمعة الى بعضها على انفراد في النهار والمساء وعلى طاولة الغداء واثناء فترات الاستراحة يكون من الممكن تخصيص وقت حتى للقضايا السياسية الهامة، وكذلك تعميق العلاقات الشخصية التي تكون هامة جدا في مسارات من هذا النوع.

كما يلاحظ لدى الفلسطينيين انهم يشعرون بان الوقت يعمل ضدهم وانهم يخشون من تعاظم حركة حماس، جرى اللقاء في الثلاثين من نيسان بعد ثلاثة ايام على استئناف المفاوضات في واشنطن، وقال ابو علاء ان عرفات قرر استئناف المفاوضات رغم المصاعب العربية ومشكلة المبعدين من حركة حماس، كي يثبت لنا للاسرائيليين الاهمية التي يوليها للمسار النرويجي. لذلك كان عليه ان يفرض على الوفد التوجه الى واشنطن رغم تخوفه من ردود فعل في الشارع الفلسطيني، وليس فقط فيه، ذلك لأنه قدر انه يمكن التوصل الى اجمال سريع في اوسلو لجميع القضايا المطروحة على جدول الاعمال في المجالين السياسي والاقتصادي، فمن دون التوصل الى هذا الاجمال، لم يكن ممكنا تحقيق تقدم، ومع اجمال من هذا القبيل سيكون من الممكن الخروج الى طريق جديدة، واشار الى ان الحزب الشيوعي الفلسطيني انسحب من المفاوضات، وقال ان هذا يعتبر خسارة بالنسبة لقيادة منظمة التحرير. اعرب ابو علاء ان اسفه لأن اللقاء العربي لم يعقد قبل استئناف مفاوضات واشنطن، وقال انه لو تم ذلك لكان بالامكان تنسيق خطابات الافتتاح لكن حين لم يحصل هذا، فقد ظهر حسب ما قاله الياكيم روبنشتاين بخطاب متصلب ادى الى ظهور معارضين في اوساط الوفد الفلسطيني علما انه لم يحقق لاسرائيل اي شيء جديد، كان ابو علاء متمسكا بتحقيق التقدم، ووعد بعدم مشاركة عضوي المجلس الوطني الفلسطيني، يوسف صياح والياس سنبر، في المحادثات الاقتصادية التي ستجري في روما حتى لا يؤدي ذلك الى ازعاج اسرائيل، وان الفلسطينيين سيؤيدون خلال المحادثات اقامة صندوق تابع للبنك الدولي وكذلك ربط الشبكات الكهربائية في المنطقة. قمنا بتنسيق المواقف ضد تشكيل سكرتارية دائمة للمحادثات الاقتصادية بسبب خشية الفلسطينيين من رد فعل سوري مضاد. سئل يائير عما اذا كان يحمل مواقف اسرائيلية مبلورة بخصوص الصيغة التي اتفق عليها في الجلسة السابقة. فبدأ يشعر بالخوف منذ هذه اللحظة. لقد كان عليه ان يعترف بان المناقشات داخل اسرائيل لم تنته حتى الآن، وانه لا يملك اي جواب متفق عليه، وانه يأمل ان يكون بالامكان بلورة المواقف في اسرائيل خلال اسبوع ليتم طرحها على الفلسطينيين. في هذه المرحلة، ولأول مرة خلال اللقاءات الاربعة المطولة بين الجانبين، تم طرح فكرة اريحا، قال ابو علاء انه بعد تفكير طويل توصلوا عندهم الى خلاصة مفادها ان سكان الضفة الغربية سيجدون صعوبة لتصديق ان الجيش الاسرائيلي سينسحب ايضا من مناطق في الضفة، اذا ما اكتفي بانسحاب من غزة في الأولى. لذلك وبهدف ضمان ثقة سكان الضفة يجب التفكير بانسحاب رمزي آخر هناك، وبالتالي فان المكان الاكثر راحة للاسرائيليين والفلسطينيين هو اريحا. ولم يشر اطلاقا الى ان الحديث يدور عن صفقة دائرية اساسها اقتراح بيريز للرئيس مبارك الذي تم نقله عبر مبارك الى عرفات والذي يعاد طرحه علينا اليوم، ولم يعد ابو علاء على ما قاله مبارك لـ رابين، اي ان تكون الجسور القائمة على نهر الاردن في ايدي المجلس الفلسطيني، لكنه قال بانه يجب ان يقوم بالنسبة للجسور تعاون وثيق بين اسرائيل وبين السلطة الفلسطينية الى جانب ذلك، كان مهما له ان يؤكد ان الفكرة لا ينبغي لها ان تعيق التوصل الى اتفاق فهي ليست شرطا للاتفاق، وانما تطرح كاقتراح شخصي، لكنه ذهب بعيدا فيما بعد بخصوص المشاريع المستقبلية. تحدث عن الحاجة الى مشروع مشترك لكل الجانبين بهدف تدشين مرحلة السلام، كما تحدث عن ثقته بالنجاح في حشد الدعم السعودي لتمويل مشروع التنمية في غزة والضفة الغربية والذي يشمل مجالات السكن، الصرف الصحي، اقامة فنادق (في الماضي اتضح انه كان متفائلا جدا) وتحدث ايضا عن عملية انتقال قيادة منظمة التحرير الى غزة على مراحل بحيث يمكن لعرفات ان ينتقل هو شخصيا في المرحلة الاخيرة، كما تحدث عن التعاون الوثيق مع اسرائيل في مجالي الأمن والاقتصاد، وقال... ان حلمه هو اقامة كونفدرالية اردنية - فلسطينية، وكذلك اقامة كونفدرالية اقتصادية ثلاثية، اسرائيلية - اردنية - فلسطينية. واقترح المباشرة في اسرع وقت ممكن، بتشكيل عشر لجان عمل صغيرة لبحث العديد من المسائل مثل محاربة الارهاب بشكل مشترك ومشاكل البيئة والطاقة والمواصلات وما شابه ذلك، وقد اعلن النرويجيون انهم سيوافقون على تمويل نشاط جميع هذه اللجان. الا ان السؤال الذي كان مطروحا هو متى نستطيع التوقيع على اعلان المبادىء واتاحة الفرصة امام استمرار العمل المشترك. هنا تقرر تحديد موعد الاجتماع القادم في نهاية الاسبوع المقبل.

ماذا قال مارتن أنديك في القصر الجمهوري اللبناني ؟

١٩٩٨.. عام الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي

اعادة هيكلة القوات الدولية باشراك وحدات أمريكية وعربية


الياس الهراوي


مارتن أنديك


رافائيل إيتان

تلميحات بتوفير طائرات مروحية وزوارق حربية للجيش اللبناني

■ كلام هام قاله مساعد وزيرة الخارجية الامريكية مارتن أنديك في القصر الجمهوري اللبناني: عام ١٩٩٨ سيكون عام الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي. مع وعد بتكثيف الجهود الامريكية لاقفال الملف اللبناني والعودة بالوضع على الحدود الى اتفاقية الهدنة التي وقعت في رودس عام ١٩٤٩. وان كان هناك داخل الائتلاف الذي يترأسه بنيامين نتانياهو من يصر على البقاء في منطقة «الحزام الأمني» ان لاستخدام هذا الشريط تكتيكيا ضد دمشق أو لأن التوطين لا يزال يشكل جزءا من الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان.

أنديك طرح أسئلة دقيقة حول جهوزية الجيش اللبناني، وألمح الى اعادة هيكلة قوات الطوارىء الدولية باشراك وحدات امريكية وعربية فيها.

حول هذا الموضوع، كتبت «أورينت برس»:

* * *

منذ ان كان مارتن انديك سفيراً لبلاده في تل ابيب وهو يسمع التساؤلات داخل الأوساط السياسية والعسكرية حول الجدوى من استمرار التواجد في جنوب لبنان، خصوصا وأن «استراتيجية النسيان» التي قال بها رئيس الأركان ابان اجتياح عام ١٩٨٢، الجنرال رافاييل ايتان (زعيم حزب تسوميت ووزير الزراعة حاليا) تفككت حتى خلال السنة الأولى للاجتياح، فالعمليات العسكرية التي ينفذها رجال المقاومة خرقت، بكثافتها وفعاليتها، «حائط النسيان».

ولقد كان للرقابة العسكرية أن تمنع نشر كتاب لنقيب خدم لسنتين فيما يسمى بـ «الحزام الأمني»، وجرح ثلاث مرات وفي المرة الثالثة بتر اصبعان من يده اليسرى كما خضعت عنقه لسلسلة من العمليات.

النقيب وضع عنوانا لكتابه: «لماذا قُتلت؟». وهو لا يتحدث عن الأضرار الجسدية التي لحقت به وانما عن الأضرار النفسية، ليضيف ان الناطق العسكري لا يذكر سوى عدد القتلى «الذين يتوقفون عن الحركة». فيما هناك جنود كثيرون يعملون في جنوب لبنان قتلوا في داخلهم، وباتوا يعانون من علاهات نفسية حقيقية أين منها العاهات التي عاد بها الجنود الامريكيون الذين قاتلوا في الهند الصينية؟

رئيس جمهورية... الجنوب

وحين زار انديك بيروت، وقد أصبح مساعداً لوزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، سمع منه المسؤولون اللبنانيون كلاما لافتا جداً. فالولايات المتحدة، بدورها، لا ترى أي جدوى من التواجد الاسرائيلي، وهي ستعمل لتحقيق انسحاب تدريجي من الشريط الحدودي. بحيث يكون فتح معبر كفرفالوس الذي يربط ما بين منطقتي صيدا وجزين مدخلاً الى الانسحاب من منطقة جزين التي هي أصلاً خارج الحزام الأمني الذي استحدثه الاسرائيليون خلال اجتياح عام ١٩٧٨ وعينوا الرائد «سعد حداد»، قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، قائداً عسكريا صوريا له، على أمل «ترقيته»، كما كان يأمل «دافيد بن جوريون» (خلال مراسلاته مع خلفه في رئاسة الحكومة موشي شاريت)، الى رتبة «رئيس جمهورية» فـ «بن جوريون» الذي يعتبر الأب العملاني للدولة العبرية، كان يقول بانشاء جمهورية عازلة في منطقة الجنوب، ويكون سكانها من طائفة معينة، تحول دون أية محاولة اختراق للحدود الاسرائيلية.

ولا يعرف لماذا فكر بن جوريون هكذا بالنسبة الى لبنان فقط، مع ان الجبهة اللبنانية كانت الحلقة الأضعف بين الجبهات العربية؟، هل تراه كان يخاف (ولم يكن يفتقد الرؤية الثاقبة) من أن يتحرك فلسطينيو لبنان ذات يوم، وهو الأمر الذي حدث فعلا، أم كان يتصور أن اللبنانيين المسكونين بالهاجس القومي، قد يفجرون الوضع ذات يوم في منطقة الحدود.

مقاومة جزين

والواقع ان الاسرائيليين احتلوا جزين ومحيطها عام ١٩٨٢، ووضعوها شكلاً تحت ادارة ميليشيا اللواء «انطوان لحد» الذي خلف «حداد» في قيادة «الجنوبي»، فيما أقاموا مواقعهم في تلك المنطقة التي تتمتع بمزايا جيو - ستراتيجية حساسة. فهي ترتبط بأربع محافظات لبنانية من أصل ست (جبل لبنان، البقاع، الجنوب، النبطية).

وكان الاسرائيليون يراهنون على كون منطقة جزين ذات أغلبية مسيحية، وهي ممثلة في مجلس النواب بثلاثة نواب (مارونيان وكاثوليكي)، لكن الذي تبدى بعد ذلك ان أهالي المنطقة، وان لم يستخدموا السلاح في مواجهة الاسرائيليين. فقد قاوموهم بوسائل أخرى، مثل رفع الأعلام اللبنانية على المنازل، والمجاهرة بالانتماء الى الدولة اللبنانية، وبمنع أولادهم من الانخراط في «جيش لبنان الجنوبي»، وان كانت قد سجلت بعض الحالات الشاذة كما في المناطق الأخرى ذات الأكثرية الاسلامية.

والذي زاد في مشكلة اسرائيل في تلك المنطقة ان الطريق الممتد من مدينة النبطية الى منطقة جزين (الجرمق، العيشية...) بات يعرف بـ «طريق الموت» بعد ان نجحت المقاومة في تفجير سلسلة من العبوات التي قتلت العشرات من جنود لواء النخبة (جولاني).

وحسبما نقل انديك، فهناك ما يشبه الوعد الاسرائيلي بالانسحاب من منطقة جزين، رغم ان المتشددين في هيئة الأركان يقولون بالبقاء ليس فقط لأن المنطقة تشرف على البقاع الغربي حيث التواجد السوري الحساس، وانما خوفا من ان يعود السوريون الى الانتشار على الخط الممتد من صيدا الى مشغرة في البقاع الغربي عبر جزين.

مرجعية دولية للانسحاب

وكما هو معروف، فآخر موقع للقوات السورية هو الآن على جسر نهر الأولي عند المدخل الجنوبي لمدينة صيدا، وبطبيعة الحال، يمكن ان يحصل الانسحاب الاسرائيلي دون ان يتقدم السوريون الى الخط الذي كانوا يتواجدون فيه قبل اجتياح عام ١٩٨٢. فالأمر يتعلق بترتيبات غالبا ما تكون واشنطن محورها.

وكان الاسرائيليون قد طرحوا فكرة «جزين أولا» مع عرض الانتشار السوري في المنطقة ولأسباب تكتيكية من بينها تعبئة أهالي جزين ضد الانسحاب، مع محاولة مساومة دمشق: يسمح لكم العودة ولكن مقابل منع رجال المقاومة من التوغل الى العمق الجنوبي، رفضت الحكومة اللبنانية ورفضت الحكومة السورية، وعادت الأمور الى نقطة الصفر.

لكن الأفكار التي طرحها انديك على أركان الدولة اللبنانية (رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، فضلاً عن وزير الخارجية فارس بويز) تعتبر أن الانسحاب من جزين هو الخطوة الأولى في الطريق الى الانسحاب الشامل. على أن تحد المقاومة من عملياتها، وبصورة تدريجية أيضاً.

وهنا أصر الجانب اللبناني على ان تعتمد المرجعية الدولية في الانسحاب، أي قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، وذلك لكي لا تحاول تل أبيب استغلال أية اتصالات تتعلق بالترتيبات الأمنية، فتعمل على تحويل هذه الترتيبات الى ترتيبات سياسية، وهو الأمر الذي ترفضه الحكومة اللبنانية بشكل قاطع، لالتزامها مبدأ تلازم المسارين اللبناني والسوري.

لم يعارض المسؤول الامريكي ولم يعترض على هذه النقطة، فبلاده شاركت في صياغة القرار الذي اذ يقضي بالانسحاب، فهو لم يربط ذلك بضرورة عقد اتفاقية سلام.

جبل الشيخ

وكان انديك واضحاً لهذه الجهة، فلية اجراءات حول السلام تأتي في اطار العمليات التفاوضية التي تشمل لبنان وسوريا معا، أي أنه لا نية للالتفاف حول الموقف السوري الذي يتمسك بالعودة الى حدود يونيو ١٩٦٧ في أية معاهدة سلام تعقد مع الاسرائيلي.

ولكن لابد هنا من الاشارة الى نقطة تقنية حساسة جدا على المستوى الجغرافي. فكما هو معروف يشكل جبل حرمون موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية بالنسبة الى اللبنانيين والسوريين، فيما يصر الاسرائيليون على البقاء في هذا الجبل الذي تكلله الثلوج على مدار السنة تقريبا (لهذا يطلق عليه اسم جبل الشيخ) لحين حل مشكلتهم مع السوريين.

وبالاضافة الى ذلك، فهناك مرتفعات العرقوب التي يقول الاسرائيليون بتحويلها الى منطقة عازلة تنتشر فيها قوة دولية تشارك فيها الولايات المتحدة، وكان لافتا ان انديك ألمح الى امكانية ضم وحدات من بلدان عربية الى قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب. مع تكثيف الوجود الفرنسي والاستعداد البريطاني والايطالي للمشاركة، علما بأن روما تساهم بطائرات هليكوبتر مع طواقمها.

وتبعا لما تقوله المعلومات، فحين كان انديك في تل ابيب، وطرح موضوع اعادة هيكلة القوات الدولية. تحفظ بعض المسؤولين الاسرائيليين لدى كلام المسؤول الامريكي عن امكانية مشاركة وحدة ألمانية في تلك القوات.

ومع أن العلاقات بين بون وتل ابيب في أحسن حالاتها. فقد بدا واضحا من ردة فعل أولئك المسؤولين ان الحساسية الاسرائيلية تجاه الجنود الألمان لا تزال قائمة حتى


قوات اسرائيلية في جنوب لبنان

ولو تم الانتقال من الرايخ الثالث الى الرايخ الرابع اذا جاز التعبير، وحتى اذا كانت كمية التعويضات التي دفعتها المانيا الاتحادية (قبل سقوط جدار برلين وتوحد الألمانيتين) لاسرائيل جعلت من الجثة اليهودية اغلى جثة في التاريخ، كما يقول الكاتب الألماني «لودنيغ شنايدر» الذي يعتبر ان ما حدث كان اهانة للقتلى الذين «قُتلوا مرة أخرى بواسطة تلك الصفقة المالية».

جيش لبنان مختلف

بالطبع كان حديثاً طويلاً بين انديك وقائد الجيش اللبناني العماد «اميل لحود» الذي اعاد بناء المؤسسة العسكرية على أسس تنظيمية وعقائدية مختلفة، فهو لم يعد عبارة عن تجمعات طائفية تتفكك أمام أية هزة (وهو ما حدث ابان الحروب التي شهدها لبنان بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٠)، بل انه تحول الى مؤسسة وطنية بما تعنيه الكلمة: امكانات وكفايات عملانية عالية، وان كان معروفا ان هناك نقصا كبيرا في المعدات المتطورة التي حاول العماد لحود معالجتها من خلال التركيز على البناء النوعي للجهاز البشري.

المبعوث الامريكي طرح أسئلة دقيقة حول جهوزية الجيش اللبناني، ليس فقط لـ «ملء الفراغ» الذي يمكن ان يحدثه انسحاب من منطقة جزين، وانما لغرض وضع أمني متماسك في سائر مناطق الجنوب والبقاع الغربي، بالتعاون الميداني مع قوات الطوارىء الدولية التي سيرفع عددها، في المرحلة الأولى، الى ما بين ١٠ آلاف و ١٥ ألف عنصر فيما يناهز عديدها الآن الأربعة آلاف ومائتي جندي.

وكان هنك تأكيد بأن الجيش اللبناني في كامل جهوزيته للقيام بأية مهمة توكلها اليه السلطة السياسية في جميع الأراضي اللبنانية، فكما هو معروف يتجاوز عدد ضباط وجنود هذا الجيش الخمسين ألفا، يمكن ارسال نحو نصفهم او اكثر الى الجنوب مع العلم بأن انسحابا اسرائيليا من الشريط لابد ان يحدث نوعا من الاسترخاء الامني والسياسي على السواء، بحيث يصبح بامكان قوى الأمن الداخلي تغطية كل المهمات الامنية في الداخل ودون الحاجة، إلا في الحالات الاستثنائية، لمؤازرة الجيش كما هو حاصل حاليا في منطقة بعلبك - الهرمل التي عادت الحياة فيها الى مجراها الطبيعي بعد أسابيع قليلة من تسلم الجيش الأمن فيها، ودون أن تشكل المخيمات الفلسطينية أية حالة أمنية خاصة، فالأمن مستتب في محيطها وليس ثمة من حوادث تذكر.

طائرات وزوارق

لكن المعروف ان الجيش اللبناني يعاني من نقص في المعدات إن للاغراض العملياتية او للاغراض اللوجيستية، وقد أوكل انديك الى السفير الامريكي في بيروت «ريتشارد جونز» أمر الحصول على لائحة تفصيلية باحتياجات الجيش اللبناني من المعدات، بما في ذلك طائرات الهليكوبتر وزوارق المراقبة والمطاردة، فالاختبار دقيق، وان كان قد بات معروفا ان هناك تعهدات قاطعة من قبل المقاومة بوقف عملياتها العسكرية فور ان يصبح الجنود الاسرائيليون خلف الخطوط الدولية.

ومثل هذا الأمر سمعه مارتن انديك في دمشق التي ابلغته انها، بالمطلق، تقف مع السلطة اللبنانية في المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، ولكن مع الرفض المطلق ايضا لأية ترتيبات تلحظ مثلا مناطق عازلة او محطات انذار داخل الأراضي اللبنانية. ودون ان تلامس أية محادثات ميدانية يفترضها ترتيب الوضع على الأرض الموضوع السياسي الذي يخضع لآلية التلازم بين المسارين اللبناني والسوري.

عام الانسحاب

مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط وعد بـ «جهود أخرى» تبذلها بلاده. تتجاوز بكثير مجرد فتح معبر في منطقة كفرفالوس لا يؤدي سوى الى تخفيف الآلام عن منطقة جزين، فمتى يتم احتثاث هذه الآلام من كل مناطق الجنوب؟

انديك أعطى الانطباع في القصر الجمهوري في بعبدا بأن عام ١٩٩٨ سيكون عام الانسحاب من جنوب لبنان. مؤكدا بأنه ما ان تفرغ واشنطن من وضع الاطار الخاص باعادة تركيز السياق التفاوضي بين الفلسطينيين والاسرائيليين حتى تكرس وقتا اضافيا، ومكثفا للملف اللبناني.

ولكن امام تعقيدات الوضع في الضفة الغربية بسبب السياسات التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو. كان هناك تأكيد من انديك بأن اعطاء الأولوية في الوقت الحاضر. للفصل الفلسطيني من عملية السلام لا يعني ابقاء الفصل اللبناني قيد الانتظار. خصوصا وان هناك داخل الائتلاف الحاكم في تل ابيب من يلعب ضد الانسحاب. ان لغرض استخدام الجنوب ورقة تكتيكية ضد سوريا او لغرض صيغة للتوطين حتى وان ألمح انديك الى ان الموضوع الفلسطيني في لبنان ستتم معالجته على نطاق اقليمي ودولي بحيث لا يلقي تنفيذ الجانب الأكبر من المشروع على العاتق اللبناني.

مارتن انديك الذي اكد ان بلاده تقف ضد أي تصعيد عسكري في الجنوب. فتفاهم ابريل ١٩٩٦ هو التفاهم الأخير الذي يسبق معاهدة السلام، شق قليلا باب التفاؤل. وقال للبنانيين: لن يطول انتظاركم..

«أورينت برس»

أولاد شارعنا

ملفات قضية اغتيال نجيب محفوظ

اعداد: محمود صلاح

الحلقة الاولى

بعض القضايا لايمكن اغلاق ملفاتها الى الابد.. حتى لو كان ذلك بتأشيرة رسمية!

وسوف تظل قضية «محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ واحدة من القضايا رغم مرور السنوات، لأن التاريخ لايقرأ مرة واحدة. واذا كان التاريخ المصري الحديث يحتاج الى اكثر من قراءة فان هناك خطورة اذا لم تكن «الكتابة» تعتمد على سرد الواقع بحذافيره، دون الجنوح الى الخيال بحسن نية او التحريف بسوء النية!

وفي السطور القادمة محاولة متواضعة لاعادة قراءة «الملف السري» لقضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

واعتقادي ان نجيب محفوظ نفسه، الاديب المصري والعربي والعالمي، وصاحب جائزة نوبل، لو حاول ان يدرج بقلمه وخياله رواية مثيرة عن محاولة اغتياله، لما استطاع ان يباري «سيناريو الواقع المذهل، الذي حدث بالفعل!

وهي في النهاية ليست قضية نجيب محفوظ وحده. وليست قضية.. الذين حاولوا اغتياله انها قضية «فترة من تاريخ مصر. هكذا يجب ان تقرأ وهكذا.. اجتهدت ان تكتب!

محمود صلاح



محاولة الاغتيال التي لم تستغرق اكثر من دقيقة واحدة

لغز المرسيدس الصفراء التي هرب فيها الجاني ■ أصغر الشهود طفل في الثانية عشرة استجوبته النيابة

على شاطىء النيل وقعت احداث قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ..

الشارع نفسه اسمه «شارع النيل» في منطقة العجوزة، حيث يسكن نجيب محفوظ في الطابق الاول من العمارة رقم ١٧٢ في الشارع.

اما زمن القضية فقد كان يوم الجمعة ١٤ اكتوبر من عام ١٩٩٤، وبالتحديد قبل الساعة الخامسة بدقائق، من عصر ذلك اليوم، في الوقت الذي غادر فيه نجيب محفوظ بيته، ذاهبا كعادته كل اسبوع في هذا الوقت، الى ندوته الاسبوعية في كازينو «قصر النيل» حيث ينتظره رواده ومحبوه.

والغريب ان محاولة اغتيال نجيب محفوظ لم يستغرق تنفيذها.. اكثر من دقيقة واحدة.

دقيقة دخل فيها سيارة صديقه الدكتور محمد فتحي هاشم، الذي كان ينتظره اسفل بيته ليوصله الى مكان الندوة، وجلس نجيب على مقعده في السيارة، وفي اللحظات التي دار فيها الدكتور هاشم حول السيارة ليركب بدوره، في هذه اللحظات، وقعت المحاولة وشهد نجيب محفوظ، كما سيرد فيما بعد في اقواله امام النيابة افظع كابوس في حياته.

قال نجيب محفوظ: شاهدت وحشا مخيفا ينقض علي.. وينهش رقبتي بأنيابه!

لكنه لم يكن وحشا.. ولم تكن أنيابا!

كان رجلا.. وكانت مطواة!

غرز المطواة في رقبة نجيب محفوظ.. ولاذ بالفرار.. وبدأت القصة!

انقذوا الاستاذ!

اسرع حراس مستشفى الشرطة بالعجوزة بفتح بوابة المستشفى للسيارة المسرعة التي اندفعت نحو البوابة.. ولم يفكر احد منهم في ايقافها - كالمعتاد والاستفسار عن شخصيات ركابها. كان قائد السيارة يبدو في حالة هلع، وقد تشنجت احدى يديه فوق «بوق» السيارة.

وعندما اقترب احد الحراس:

صرخ فيه بهستيريا: انقذوا.. ده الاستاذ نجيب محفوظ!

نظر الحارس الى الرجل الذي يجلس متهالكا بجوار قائد السيارة والدماء تنزف من شرايين رقبته، ثم امر جميع الحراس بافساح الطريق امام السيارة التي تحمل المصاب غير العادي.

دقائق..

وبدأ الاطباء محاولاتهم لانقاذ حياة نجيب محفوظ، وخلال هذه الدقائق، كانت احدى سيارات دورية الشرطة قد وصلت الى مكان الحادث، ولم يعثر الضابط قائد السيارة على احد من الجناة، عثر فقط على المطواة!

لكن خبر محاولة الاغتيال كان قد طار الى كل مسؤولي الامن في مصر، وبدأت جهات الامن عملها في الحال.

المحاولة وقعت في دقيقة.. وكشف اسرار القضية لم يستغرق سوى ساعات.

وبدأت.. النيابة تحقيقاتها..

وكشفت هذه التحقيقات.. كل الاسرار!

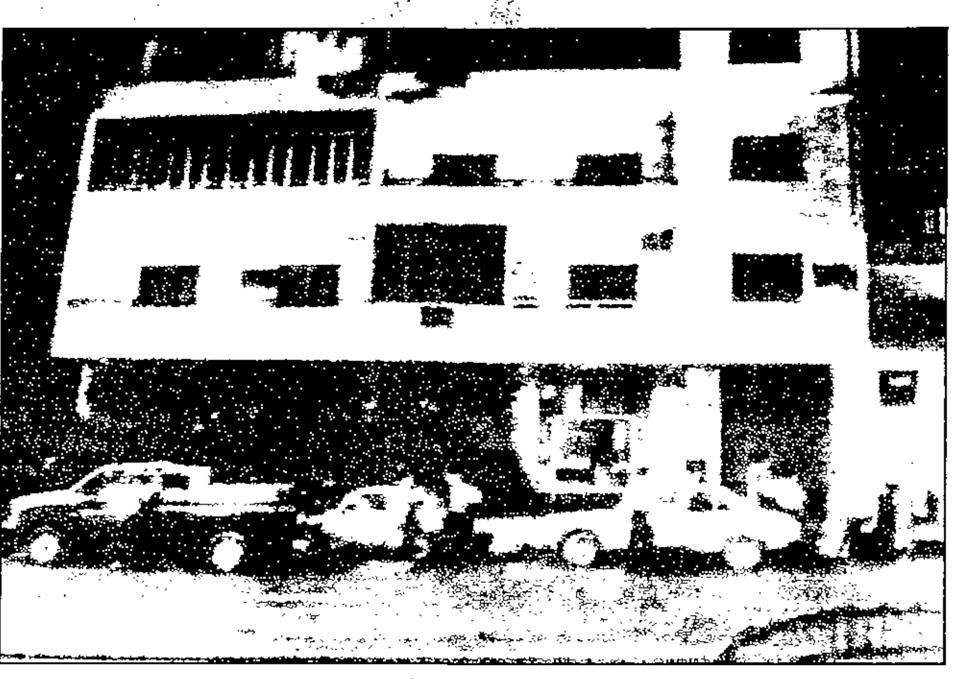
امسك.. الرجل المجنون!

الطريف ان اول شهود محاولة الاغتيال من الذين استمعت اليهم النيابة.. كان منتجا سينمائيا.

× قال المنتج السينمائي جمال منصور: في الساعة الرابعة عصرا، ذهبت مع صديقي جاسر عصمت الى محل «نعمة» الذي يقع بالقرب من بيت نجيب محفوظ - لتناول الغداء وجلسنا نتناول الساندويتشات في سيارتي لأني كنت انتظر حضور مخرج من اريتريا اعطيته موعدا، كنت مشغولا بالحديث مع صديقي جاسر عندما شاهدت الاستاذ نجيب محفوظ يسير مع شخص عرفت انه الطبيب البيطري محمد فتحي هاشم، وعدت للحديث مع صديقي مرة اخرى.

× وفجأة سمعت صوتا ينادي، امسك الرجل المجنون ده.. حد يجري وراه!

ولمحت الدكتور هاشم يخرج من نافذة السيارة قطعة معدنية لم اتعرف من مكانها عن كنهها.. والقى بها على الارض.



البناية التي تقع فيها شقة محفوظ



السيارة التي تلقى فيها محفوظ الطعنة الغادرة

قبل المحاولة بعام واحد.. تهديد بنسف ندوة محفوظ في كازينو قصر النيل

× وعاد يصرخ: حد يجري وراء الرجل ده!

وغادرت السيارة مسرعا في اتجاه السيارة التي يركبها الاستاذ نجيب محفوظ، فشاهدته غارقا في دمائه.

× وسألني الدكتور هاشم صارخا: مافيش مستشفى قريب من هنا؟

- قلت له: مستشفى الشرطة على بعد امتار.

× وعندما وصلت صرخت في حراس المستشفى: فيه رجل بيموت و لابد من اسعافه!

فأسرعوا بفتح البوابة في الوقت الذي وصلت فيه السيارة.

- وكان الدكتور هاشم يصرخ: حد ينقذ الاستاذ نجيب محفوظ.

فتحت باب السيارة وصعدت اليها، وعندما شاهدت الدماء تنزف من رقبة الاستاذ نجيب حاولت ايقاف النزيف بيدي. وعندما هممت بحمله الى خارج السيارة رفض.

× وقال لي: ممكن أمشي!

لكنني اخذت اصرخ حتى حضر الطبيب وعلى الفور بدأت محاولات انقاذ الاستاذ نجيب. وقرر الاطباء ان يحملوه في الحال الى غرفة العمليات.

× فقال لهم الاستاذ نجيب: خذوا بالكم.. انا عندي السكر!

ويؤكد المنتج السينمائي في نهاية شهادته امام المحقق انه لم يشاهد الجاني على الاطلاق، وان احدا من رجال الشرطة لم يكن متواجدا في مسرح الحادث وقت وقوع الجريمة، غير جندي مرور واحد!

لكن الشاهد الثاني.. يروي قصة مثيرة عن الجاني!

ولم يكن هذا الشاهد سوى طفل في الثانية عشرة من عمره، هو يوسف شوقي عوض الطالب بمدرسة الازهر ببولاق. والذي كان احساسه «بالجوع» هو سبب وجوده كشاهد في قضية اغتيال نجيب محفوظ!

× قال الطفل يوسف: كنت عائدا من مركز شباب الجزيرة عندما شعرت بالجوع. فذهبت لشراء ساندويتش من محل «نعمة» وفي نفس اللحظة التي بدأت فيها تناول الساندويتش،

- سمعت احدهم يصرخ: امسكوا الرجل ده!

فنظرت لاشاهد شابا يرتدي بنطلونا ازرق وقميصا ازرق مخططا باللون الابيض ويجري بطريقة توحي من سرعته بانه رياضي، واخذ يجري في اتجاه سيارة مرسيدس صفراء، تحمل في الخلف لوحة ارقام معدنية مكتوبا عليها «جمرك السويس» واول ارقام من السيارة رقم «٢» وتقريبا فان ارقام لاتزيد عن ٤ او ٥ ارقام، وانطلقت السيارة التي كان يقودها شخص آخر في شارع النيل باتجاه الجيزة.

ويفجر الطفل يوسف مفاجأة اخرى امام المحقق..

فيقول: صحيح ان الجاني كان يجري بمفرده في اتجاه السيارة المرسيدس التي هربت به. لكن لاحظت شخصين في الشارع يبدو انهما من شركاء الجاني، كان احدهما يرتدي الجينز والآخر يرتدي بنطلونا اسود وقميصا ابيض، واعتقد انهما كانا يقومان بمراقبة الطريق، لانهما



محفوظ في طريقه راجلا الى المقهى

بعد هروب الجاني «غمز» احدهما للآخر بعينه، ثم انصرف كل منهما في اتجاه عكس الآخر.

ويقول يوسف: ان السيارة المرسيدس التي هربت بالجاني كان بها ستائر بنية اللون على نوافذها من الخلف، وانه يعتقد ان لوحة ارقامها ليست حقيقية، لانه لاحظ انها مثبتة بنوع من المسامير لايستخدم عادة في تثبيت لوحات ارقام السيارات!

لكن اغرب ما جاء في شهادة هذا الطفل هو تحديده لاوصاف الجاني فقد قرر انه اسمر اللون بشكل ملحوظ، وان رقبته مضمومة على نفسها الى الداخل.

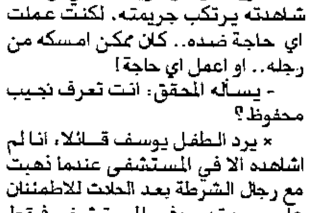
- والاغرب انه عندما سأله المحقق، هل شاهدت الحادث نفسه؟

× يقول يوسف: لا.. لو كنت شاهدت ما حدث كنت عملت اي شيء.. انا اصلا جرىء.. ورغم ان الجاني كان شكله رياضيا وقويا.. لكني لو كنت شاهدته يرتكب جريمته. لكنت عملت اي حاجة ضده.. كان ممكن امسكه من رجله.. او اعمل اي حاجة!

- يسأله المحقق: انت تعرف نجيب محفوظ؟

× يرد الطفل يوسف قائلا: انا لم اشاهده الا في المستشفى عندما ذهبت مع رجال الشرطة بعد الحادث للاطمئنان على صحته.. وفي المستشفى فقط عرفت انه الاستاذ نجيب محفوظ!





نجيب محفوظ في المقهى

تهديد.. بنسف الكازينو!

وتستمع النيابة الى شاهد ثالث وهو عامل في محل «نعمة» للساندويتشات، يؤكد انه شاهد الجاني، وتصور في البداية انه لص هارب، لكنه ينفي ان يكون قد شاهد المرسيدس الصفراء ويؤكد ان الجاني كان شابا قصيرا قوي البنية حليق الشعر.. وانه اسرع بالفرار على قدميه في اتجاه.. قسم شرطة العجوزة!

لكن شاهدا آخر يعطي اوصافا اكثر دقة.. للجاني!

ولم يكن هذا الشاهد سوى اقرب الاشخاص الذين يمكنهم من اماكنهم رؤية ما حدث في وضوح.. فهو نفسه الدكتور البيطري محمد فتحي هاشم، الذي توطدت الصداقة بينه وبين نجيب محفوظ طوال ١٢ سنة حرص فيها على حضور ندوته الاسبوعية في كازينو قصر النيل، وتعود على الحضور اليه عند بيته عصر كل يوم جمعة ليصطحبه الى الندوة بسيارته.

× وروى الدكتور هاشم ما حدث للمحقق قائلا: حضرت بسيارتي الى بيت الاستاذ نجيب محفوظ حوالي الرابعة واربعين دقيقة. وانتظرته في السيارة خمس دقائق. وعندما شاهدته يخرج من باب البيت هبطت وفتحت له باب السيارة الايمن، وسلمت عليه وساعدته في ركوب السيارة، واستدرت لاعود الى مكاني امام عجلة القيادة، وفي نفس اللحظة شاهدت شخصا لم اتبين ملامحه قادما من اتجاه المستشفى، وعندما هممت بركوب السيارة،

× سمعت الاستاذ نجيب يتألم قائلا، آه!

ولمحت هذا الشخص يبتعد بيده عن رقبة الاستاذ نجيب، وهو ينظر لي نظرة شر وحقد، والغريب انني تصورت انه احد المعجبين بالاستاذ نجيب.

× لكني زعقت فيه: بتعمل ايه يا مجنون؟!

فأسرع بالهرب ناحية قسم شرطة العجوزة، وعدت بسرعة لافتح الباب الذي ركب منه الاستاذ نجيب. لقيت مطوة في رقبته التي كانت تنزف بغزارة، فعدت مرة اخرى لانظر ناحية الشخص نفسه وهو يجري بسرعة بين السيارات، جريت خلفه بضع خطوات.

× واخذت اصرخ في الناس: الحقوا الاستاذ نجيب اتعور! واخذت اشير لهم ناحية الشخص الهارب، ثم عدت لاجد ان ملابس الاستاذ نجيب قد غرقت بالدماء. فوضعت يدي على رقبته في محاولة لايقاف النزيف، واخذته في السيارة بسرعة الى المستشفى العجوزة.

ويصف الدكتور هاشم الجاني المجهول فيقول: شاب عنده حوالي ٢٦ سنة تقريبا. طوله يتراوح ما بين ١٦٠ و ١٦٥ سنتيمترا. قمحي اللون يميل الى السمرة. بدون شارب او لحية طويلة. شعر رأسه قصير اسود، وعيناه واسعتان. وتبدو الاناقة في ملابسه.

ويضيف الدكتور هاشم: حتى دخول الاستاذ نجيب حجرة العمليات. كان في حالة ذهول، لكنه كان مطيعا وكنت أميل ناحيته في محاولة مني لتهدئة روعه.. لكنه كان مبتسما، وهو ما كانش فاهم حاجة وفوجىء بالاصابة، وهو اصلا نظره ضعيف وسمعه كمان ضعيف

- يسأله المحقق: من خلال صداقتك بالاستاذ نجيب محفوظ.. هل تعلم انه على خلاف مع احد قد يدفعه ذلك الخلاف الى محاولة قتله؟

× يقول الدكتور هاشم: انا لا اعلم خصوصيات الاستاذ نجيب.. لكني اعرف ان هناك معارضين لكتاباته وفكره، ومعارضين لحصوله على جائزة نوبل بزعم انها جائزة صهيونية، وهؤلاء الاشخاص لايمكن حصرهم في عدد او اتجاه معين. لان هناك اكثر من اتجاه معارض، سواء في الجماعات الاسلامية او بعض الكتاب. لدرجة ان البعض اتهموه بان سلمان رشدي تتلمذ على يديه!

- يسأله المحقق: هل لديك اقوال اخرى؟

× يقول الدكتور هاشم: من حوالي سنة او سنتين ابلغ مدير كازينو قصر النيل الاستاذ نجيب محفوظ بانه تلقى تهديدا كتابيا بنسف الكازينو. اذا لم يمتنع عن تقديم الخمور، او يمتنع عن اقامة ندوة الاستاذ نجيب محفوظ الاسبوعية. وابلغ صاحب الكازينو الشرطة التي وضعت حراسة على الكازينو.

× ويسأله المحقق: وماذا عن ندوات الاستاذ نجيب محفوظ؟

- يقول الدكتور هاشم: هي ندوات مفتوحة لكافة الناس يمكن ان يحضروها، وتناقش فيها امور يغلب عليها الطابع السياسي، نظرا لطبيعة الظروف التي تمر بها البلاد. كما تناقش فيها موضوعات ادبية وثقافية.. وهناك اناس يحضرون هذه الندوة بصفة دائمة.. وانا احدهم بالطبع.

الرتبة.. نجيب محفوظ!

ثم جاء دور الشاهد الخامس

وكان محمد حسن محمود بواب العمارة التي يسكن فيها نجيب محفوظ..

× وقال البواب: لما نزل الاستاذ نجيب محفوظ، الدكتور هاشم فتح له باب العربية وركب، وفي اللحظة دي واحد راح على الاستاذ نجيب وانا افتكرته رايح يسلم عليه.

- لكن فجأة لقيت الاستاذ نجيب بيقول: آه!

ولقيت الشخص ده طلع يجري والاستاذ بينزف دم من رقبته ماعرفتش اعمل ايه. جريت وراء الشخص اللي كان بيجري بسرعة كبيرة، لكني ما قدرتش احصله لاني عامل عملية جراحية في رجلي، وشاهدته عندما وصل للعمارة اللي بعدنا كانت منتظراه سيارة مرسيدس صفراء فتح الباب وياد وب دخل السيارة، طلعت جري، فرجعت على الاستاذ نجيب لقيتهم وده وه المستشفى!

- يسأله المحقق: هل اعتاد الاديب نجيب محفوظ على الخروج من بيته في مواعيد منتظمة؟

× يقول البواب: ايوه.. هو له مواعيد ثابتة في الخروج كل يوم. وناس معينة هي اللي بتيجي تاخده، يعني الدكتو هاشم بييجي له كل يوم جمعة في نفس الميعاد، والممثل احمد مظهر بيعدي عليه كل يوم اربعاء.

واصلت النيابة تحقيقاتها حتى ساعات النهار الاولى من اليوم التالي لوقوع الحادث..

وحتى ذلك الوقت لم تكن حالة نجيب محفوظ الصحية تسمح بسؤاله عما حدث والطريف ان الشهادة الطبية الصادرة من مستشفى الشرطة التي ارفقت بملف القضية، وهي مخصصة اصلا لضابط الشرطة، قد تم حذف كلمة «الرتبة» منها، ووضع امامها. نجيب محفوظ!

لكن خانة الاسم والوظيفة وجهة العمل فلم يكتب فيها شيء وجاء تشخيص المرض يقول: ادعاء حادث طعن بآلة حادة بالرقبة بالجهة اليمنى مما ادى الى جرح نافذ وقطع بالشريان الرئيسي الايمن «السباتي» وكذلك الوريد الرئيسي للرقبة، مما ادى الى نزيف حاد وصدمة عصبية. وتم اجراء جراحة عاجلة لوقف النزيف واصلاح الدورة الدموية للمخ والرقبة.. ولايمكن استجوابه حاليا.

وكانت حالة الطوارىء قد اعلنت بالمستشفى فور وصول نجيب محفوظ اليها. وخلال نصف ساعة فقط كان قد تم استدعاء ١١ من كبار الاطباء والجراحين، قاموا بعمل استكشاف سريع للجرح في محاولة للتحكم في مصدر النزيف. وداخل حجرة العمليات تم نقل ١٢ كيس دم من فصيلة «ب» وهي فصيلة دم نجيب محفوظ واستغرقت العملية الجراحية ٣ ساعات و ١٥ دقيقة.

ولم تستمع النيابة الى اقوال نجيب محفوظ الا بعد مرور ستة ايام على الحادث. عندما سمحت حالته الصحية بذلك. حيث كان لايزال في حجرة الرعاية المركزة «الانعاش» وعندما انتقل رئيس النيابة الى المستشفى التقى بالدكتور عادل امام استاذ امراض القلب، الذي اكد ذلك وقال ان الحديث عن نجيب محفوظ قد يؤدي الى حدوث تسرب للدم من جروح رقبته. وان ضربات قلبه غير منتظمة. ولان حاسة السمع عنده ضعيفة فقد يضطر الى الكلام بصوت مرتفع الامر الذي سيؤدي حتما الى اجهاده.

زوجته.. قابلت الجناة!

وهكذا كان على النيابة ان تنتظر حتى تتحسن حالة نجيب محفوظ.

ولكن كان من الممكن الاستماع الى شهادة زوجته السيدة عطيات ابراهيم رزق، والتي كشفت اقوالها عن مفاجأة مذهلة!

ان الجناة سبق ان صعدوا الى شقة نجيب محفوظ وسألوا عنه لكنه لم يكن موجودا في ذلك الوقت!

فانصرفوا بعد ان تركوا له.. باقة زهور.. وعلبة شيكولاته!!

يتبع غدا



نجيب محفوظ وشخصيات تصلح لرواياته

استقالة ليفي أسهمت في إنهاء الخلافات

التفاؤل بامكانية سقوط نتانياهو يتراجع

■ عمان - الاتحاد:

■ تراجع التفاؤل الذي ساد المنطقة بامكانية سقوط قريب للتحالف اليميني الحاكم في اسرائيل عقب استقالة وزير الخارجية دافيد ليفي وانتقال حزبه (جيشر) المتلك لخمسة مقاعد في الكنيست الى صفوف المعارضة ليحل محله تشاؤم كبير بعد ان تبين ان الاستقالة التي فسرت على انها بداية تفكك معسكر التطرف الديني الحاكم اسهمت في انهاء حدة الخلافات والانقسام داخل مؤسسة الحكم، وقدمت لنتانياهو عذراً جديداً ضد اتخاذ قرارات بالالتزام بتنفيذ الاتفاقات كونه مضطراً لارضاء جميع كتل اليمين المتطرف باعتبار ان دعم اليساريين والمعتدلين لحكومته ميؤوس منه.

وعزز تمكن نتانياهو من تمرير الموازنة العامة بأغلبية ست اصوات هذا التشاؤم بعد ان نجح في استثارة مخاوف الاحزاب اليمينية من احتمال عودة المعارضة الاسرائيلية للحكم في حال سقوطه واجراء انتخابات مبكرة ليبدو بعد ذلك خبيراً في تخطي الازمات خاصة وانه خاض خلال ١٩ شهرا ١٢ ازمة سياسية، وخمسة استقالات من حكومته.

وللاستعراض فان اولى ازمات نتانياهو كانت في ١٩٩٦/٧/٣ عقب انتخابه مباشرة عندما هدده ليفي بالاستقالة في حال عدم ادخال ارئيل شارون الى التشكيلة الوزارية. ورضخ نتانياهو وفصل وزارة مستحدثة لشارون هي وزارة البنى التحتية.

وبعد ذلك بشهر استقال وزير العدل في حكومته يعقوب نئمان بعد ان تقرر تقديمه للقضاء للاشتباه به بالتشويش على التحقيق في قضايا فساد وعين الليكودي تساحي هنغبي مكانه وعقبها بشهر واحد ادخل نتانياهو المنطقة برمتها في احتمالات حدوث حرب شاملة في اعقاب اندلاع مواجهات عمت الضفة الغربية وقطاع غزة اودت بحياة ١١ فلسطينيا و١٥ اسرائيليا نتيجة قراره بافتتاح نفق تحت المسجد الاقصى.

وفي ١٩٩٧/١/١٠ وعقب تعيينه روني بار اون مستشاراً قضائياً للحكومة ارضاء لزعيم حركة شاس ارييه درعي ادخله ذلك في ازمة جديدة، فيما قدم وزير العلوم بنيامين بيغن استقالته في نفس الفترة احتجاجا على توقيع اتفاق الخليل.

وفي ٩٧/٣/١٨ فجر ازمة جديدة لا تزال اثارها بادية للعيان عندما اوعز بالشروع باعمال البناء لاقامة مستوطنة جديدة على اراض فلسطينية في جبل ابو غنيم قرب القدس.

وخلق بعد ذلك ازمات عدة كان ابرزها اتخاذه قرارا باستبدال السفير الاسرائيلي لدى واشنطن بسفير جديد يدعى زلمان شوفل مما اوقعه في مواجهة قاسية مع عضو الكنيست الياهو بن اليسار الموعود بهذا المنصب الامر الذي دفع نتانياهو للتراجع عن قراره وتعيين اليسار سفيراً في واشنطن وبعد ذلك استقال وزير المالية دان مريدور في ٩٧/٦/١٧ لتكون الاستقالة الثالثة احتجاجا على تدخل نتانياهو في اسعار صرف الشيكل مقابل الدولار.

وفي ٩٧/٩/٢٥ تفجرت ازمة سياسية داخلية وخارجية ووضعت نتانياهو في مأزق حرج واضرت بعلاقات اسرائيل الخارجية عقب محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان.

ولم يكد يتنفس الصعداء من هذه الازمة واذ به يواجه ازمة جديدة مع اعضاء حزبه عقب الغاء الانتخابات الاولية في الليكود في ١٩٩٧/١١/١٢ وانتهت باستقالة مدير عام مكتب نتانياهو افيغدور ليبرمان بعد اتهامه بالتآمر ضد اعضاء الليكود.

وفيما كانت استقالة ليفي حلقة جديدة من الازمات المستمرة لنتانياهو تلوح في الافق ازمات كبيرة ابرزها انقسام ائتلافه الى معسكرين احدهما يضم ١٧ عضو كنيست ويعارضون اي انسحاب من اراضي الضفة الغربية والاخر يضم ٢٣ عضو كنيست منهم وزير الدفاع اسحق مردخاي ويصرون على الانسحاب لتجنب الضغوط الاميركية والدولية على اسرائيل.

ويرجح مراقبون ان يلجأ نتانياهو الذي بات خبيراً في شؤون ادارة الازمات الحكومية الى تقديم تنازلات للاحزاب الدينية المتطرفة المؤتلفة معه عند اقرار القانون الخلافي حول تعريف من هو اليهودي وذلك مقابل ضمان عدم عملهم على اسقاط حكومته في حالة اتخاذ قرار اعادة الانتشار اللاحق من اراضي الضفة الغربية. وان كان ذلك قد يدخله في خلاف محتدم مع أغلبية الجاليات اليهودية المقيمة في الخارج وسيؤثر بشكل كبير على دعمهم مستقبلاً لاسرائيل فان نتانياهو لا يعير الكثير من الاهمية لهؤلاء بعد ان اثبت انه مستعد لعمل أي شيء للبقاء في السلطة.


يتحدى حصار الاحتلال للوصول الى الاقصى (رويترز)

عشرات الفلسطينيين يصلون في أرض صادرها الاحتلال في غزة (رويترز)


ارهاب اسرائيلي ضد شاب فلسطيني على أحد الحواجز أمس (رويترز)


صلاة في الخليل رغم ارهاب جنود الاحتلال (أ.ف.ب)

في أعقاب جهود واتصالات حثيثة

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أكثر قرباً من السلطة

■ عمان - سنان شقديح

■ استهلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العام الحالي بقدرات واجراءات ستجعلها اقرب لمواقف السلطة الفلسطينية منها للمعارضة في اعقاب جهود واتصالات حثيثة بمداخلات من اطراف دولية ومحلية لتأمين عودة نائب امينها العام ابو علي مصطفى وجميع كوادرها لمناطق السلطة ضمن توجه جديد لنقل مركزها من العاصمة السورية دمشق باستثناء الامين العام للجبهة الدكتور جورج حبش وعدد محدود من مرافقيه الذين رفضوا المغادرة.

وكشف مسؤول مركزي في الجبهة النقاب عن اتصالات جرت مع وزارة الخارجية الروسية للتوسط لدى اسرائيل للتسريع بعودة نائب الأمين العام. تزامنت مع طلب مماثل من القيادة الفلسطينية، وعلم ان اتصالا بهذا الشأن تم بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وعضو الكنيست عن حزب الليكود ووزير المال الاسرائيلي السابق دان مريدور جرى في منزل الآخير في القدس الغربية.

ولم تتسرب معلومات عن المواضيع الاخرى التي بحثت خلال اللقاء الا ان ابو مازن نقل لمسؤولين في الشعبية ان مريدور وعد بدراسة امكانية تدخله لاعادتهم الى مناطق السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر ان التوجه الجديد للجبهة الشعبية جاء ضمن قرارات وردت في وثائق المؤتمر العام السادس للجبهة متوقع عقده العام الحالي في مكان لم يحدد بعد يرجح ان يكون العاصمة السورية دمشق.

وحسب المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته فان وثائق المؤتمر تتضمن اقرارا بما افرزه اتفاق (اوسلو) من حقائق على الارض متمثلة بنشوء السلطة الفلسطينية، واستعدادا للتعامل مع استحقاقاته ومنها المشاركة في انتخابات الحكم المحلي المزمع اجراؤها هذا العام في الاراضي الفلسطينية من منطلق ان البلديات هيئات خدماتية وليست سياسية.

وكانت الجبهة الشعبية قد قاطعت الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية التي جرت مطلع عام ١٩٩٦، بعد ان اقرت ذلك لجنتها المركزية باغلبية بسيطة. فيما شارك بعض قيادييها في هذه الانتخابات، وجرى فصلهم من عضوية الجبهة لاحقا لمخالفتهم لقراراتها ومنهم عضو المكتب السياسي سابقا ابو نضال مسلمي، وفوز خليفة ابو جابر.

ويتواجد في الاراضي الفلسطينية حاليا أغلبية أعضاء القيادة المركزية للجبهة بعد ان تمكن عدد كبير منهم من العودة والحصول على ارقام وطنية وهويات ابان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عام ١٩٩٦ ومنهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عبدالرحيم ملوح، وعضو المكتب السياسي للجبهة صابر محيي الدين ونائب رئيس المجلس الوطني تيسير قبعة والامين العام السابق لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني - ذراع الجبهة الشعبية في الاردن - عزمي الخواجا، وفوز خليفة، وابو نضال مسلمي، وبشير الخيري، ومحمود فنون، ورجب ابو سرية، وعضو المكتب السياسي جميل المجلاوي.

٢٥٠ ألف فلسطيني صلوا الجمعة الثانية من رمضان في الأقصى

■ القدس المحتلة: شارك أكثر من ٢٠٠ ألف فلسطيني في صلاة ثاني يوم جمعة من شهر رمضان المبارك أمس في المسجد الأقصى في القدس، وسط رقابة قوى الاحتلال الاسرائيلية التي وضعت في حالة تأهب.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المصلين تفرقوا بهدوء ولم يسجل وقوع اي حادث.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد سمحت للفلسطينيين في الضفة الغربية بصورة استثنائية بالدخول الى القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل.

وطوال العام الماضي منع المقيمون في الضفة الغربية من الدخول الى المدينة باستثناء الذين يحملون تراخيص عمل أو اذونات خاصة.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان عدد المصلين بلغ ٢٠٠ ألف في حين اكدت السلطات الفلسطينية ان عددهم وصل الى ٢٥٠ الفاً. واشادت الشرطة بتعاون المراجع الدينية الاسلامية في ضمان الامن.

وكانت «قوات الامن» وضعت في حالة تأهب في القدس تحسبا لحصول مواجهات مع الفلسطينيين او وقوع هجمات.

وقد نشر نحو ألفي شرطي في المدينة وبضع مئات في ضواحي المسجد الاقصى.

وقد حمل خطيب المسجد الاقصى على اسرائيل لاصدارها حكماً مخففاً على المتطرفة اليهودية (تتيانا سوسكين) التي وزعت مؤخراً منشورا يسيء الى الاسلام في مدينة الخليل.

وقال خطيب المسجد في سياق خطبة الجمعة امس ان مثل هذه الاعمال من قبل الحكومة الاسرائيلية تساعد انصار اليمين المتطرف على ايذاء المسلمين.

وفي قطاع غزة أقام عشرات الفلسطينيين صلاة الجمعة امس فوق اراض قام مستوطنون يهود بالاستيلاء عليها في وقت سابق في منطقة المواصي جنوب قطاع غزة.

وادى حوالي مائة فلسطيني الصلاة فوق الارض التي تقع على الشاطيء القريب من مدينة خان يونس، في حين وقفت قبالتهم وحدات من جنود الاحتلال الاسرائيلي وسيارتان مليئتان بالمستوطنين.

ومنع الجنود الاسرائيليون عددا كبيرا من المصلين اضافة الى الصحفيين من الوصول الى مكان الصلاة.

وقال يحيى الفرا احد اصحاب الاراضي التي تمت مصادرتها، ان المستوطنين بدأوا قبل ثلاثة ايام بتجريف الاراضي من اجل توسيع مستوطنتهم المجاورة.

واضاف الفرا الذي تم الاستيلاء على ٣٥ دونما من اراضيه انه واصحاب الاراضي الاخرى وسائر المواطنين «سيتابعون التصدي للمستوطنين حتى يجلوا عن ارضهم».

وتقع المواصي في اطار المنطقة التي تتولى فيها السلطة الفلسطينية المسؤوليات المدنية في حين تسيطر اسرائيل على الأمن فيها.

وشهدت المنطقة خلال الاشهر الماضية مواجهات بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين، الذين يحتجون على قيام المستوطنين من تجمع «غوش قطيف» الاستيطاني بالاستيلاء على اراضيهم.

ومن جانب آخر أقدمت حركة «كاخ» العنصرية الاسرائيلية على اعطاب اطارات اكثر من مائة سيارة في حي الثوري في القطاع الشرقي من مدينة القدس المحتلة. وذكرت صحيفة «الايام» الفلسطينية ان الحركة العنصرية الاسرائيلية التي ادعت مسؤوليتها عن هذا الاعتداء، زعمت انه جاء لمناسبة مرور اسبوع على قيام مجهولين فلسطينيين باطلاق النار على فتاة اسرائيلية في الضفة الغربية، اعلن مؤخراً عن وفاتها متأثرة بجروحها.

واشارت الصحيفة الى ان موجة غضب سادت الاوساط الفلسطينية في حي الثوري جراء هذا الاعتداء، حيث أكد مواطنون هناك ان الاعتداء طال سيارات كثيرة.

وألقيت الليلة قبل الماضية زجاجتان حارقتان باتجاه دورية تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي قرب قرية بيت أمر في قضاء الخليل.

وذكر راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية هرعت الى المنطقة وقامت باعمال التمشيط واعتقلت عددا من الفلسطينيين على ذمة التحقيق. (وكالات)

بعد الاعلان عن تشكيل مجلس دون الاشارة لهم

مخاوف في مخيمات الشتات الفلسطيني

■ عمان - الاتحاد

■ شهدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في دول الشتات تحركات نشطة في اعقاب مخاوف اثارتها صيغة الاعلان عن تشكيل المجلس الاعلى لرعاية المخيمات برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم تتضمن اشارة الى لاجئي الشتات، وتقتصر مسؤولية المجلس على مخيمات اللاجئين في الاراضي الفلسطينية فقط.

ويضم المجلس تسعة عشر عضواً بينهم ثلاثة اعضاء من تنفيذية منظمة التحرير، وثمانية وزراء في السلطة هم: وزراء الشؤون الاجتماعية والاشغال العامة والتموين والاسكان والصحة والاتصالات والتعليم والمالية.

وتبنت عدد من فصائل المعارضة الفلسطينية دعوة لعقد مؤتمرات فرعية للاجئين في دول الشتات ومن ثم الاعداد لكونجرس عام للاجئين الفلسطينيين في جميع انحاء العالم، فيما تجري اتصالات مكثفة حاليا لتشكيل لجنة عليا من شخصيات وطنية مستقلة وحزبية تتولى مهمة التحضير لعقد المؤتمرات واجراء الاتصالات اللازمة لذلك.

وعبر الخبير بشؤون اللاجئين الدكتور نافع الحسن عن المخاوف التي تفاعلت في اوساط اللاجئين في الشتات مشيرا الى ان مجلس رعاية المخيمات حصر مسؤوليته بمخيمات الضفة والقطاع، وضم ثمانية وزراء من السلطة دون اي وجود لممثلين عن اللاجئين الفلسطينيين في الشتات مما يعني افتراضا موافقة على توطينهم سلفا ونزع صفة اللاجئين عنهم.

وعبر د. الحسن عن اعتقاده بأن هدف هذه التشكيلات هو وضع قضية اللاجئين الفلسطينيين على طريق اوسلو لتكون جزءا من المساومات والصفقات التي تعد في الخفاء، محذرا من مغبة خطوات متسرعة تستهدف تلبية مصالح خاصة وطموحات ذاتية تتمشى مع الخطط الاسرائيلية والاميركية لتوطين اللاجئين على ان تكون البروفة الاولى لذلك توطين لاجئي الضفة الغربية وقطاع غزة في مخيماتهم بما يسهل مهمة الدول المضيفة في النسج على منوال خطط وتوجهات رئيس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية - على حد تعبيره.

ووصف د. الحسن تشكيل المجلس بأنه يقدم مبررات مجانية لالغاء الطابع الدولي لقضية اللاجئين وتحويلها الى قضية فلسطينية بحتة عبر اضعاف دور وكالة الغوث كشاهد على جريمة تشريد الشعب الفلسطيني وتحويلها في النهاية الى وكالة اقليمية تتولى الدول العربية واللاجئون الصرف عليها وتمويل انشطتها.

ويرد على ذلك مسؤول ملف اللاجئين في السلطة والأمين العام للمجلس الاعلى لرعاية المخيمات الدكتور اسعد عبدالرحمن مؤكدا على ان المنظمة وعبر الدائرة المركزية فيها ودائرة شؤون اللاجئين هي المسؤولة رسميا عن كل ما يتصل بقضايا اللاجئين الفلسطينيين وهي الممثل الشرعي والوحيد لهم.

واشار د. عبدالرحمن الى وجود مجموعة خصوصيات في الدول العربية المضيفة للاجئين تحرص المنظمة على انجاز افضل الصيغ والاليات للتعاون معها كل حسب وضعه الخاص وضمن الفروقات الموجودة بين بلد عربي واخر من اجل التعاون العربي المشترك في قضية اللاجئين الذين يمثلون جوهر القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، وذلك عبر اتفاقيات ثنائية وصيغ مختلفة من اجل مؤتمر المشرفين على شؤون المخيمات في جامعة الدول العربية.

وقال د. عبدالرحمن ان الدول العربية ذات سيادة لا تقدر المنظمة ان تفرض عليهم قراراتها، مشيراً في ذات الوقت الى اتصالات على اعلى المستويات مع الاردن لبلورة الفهم التفصيلي للتعاون المشترك بما لا يمس او يتعارض مع حقوق السيادة.

ورفض د. عبدالرحمن الدعوات الى تشكيل لجان ضمن تحرك انفرادي او غير منسق وقال: شخصياً حرصت على الا اقع في مستنقعات ناتجة عن الفروقات السياسية بين الدول العربية معتبراً ان المحرك الاساسي هو المصالح العليا لقضية اللاجئين واينما كانوا وهذا لا يتأتى الا بالتعاون والتركيز الاخوي بيننا كدولة فلسطين وبين الدول العربية الاخرى تحت مظلة قومية تجمعنا جميعا.

ورداً على اتهام القيادة الفلسطينية بأنها تسعى الى تحويل قضية اللاجئين الى قضية فلسطينية بحتة قال: اننا نقوم بتحركات لشرح قضيتنا دولياً فعلى صعيد الامم المتحدة نجحنا بالحصول على قرارات واضحة تحفظ حق العودة وحق التعويض لمن يرغب او يستطيع. اما من لا يطالعون الاخبار ولا يقرأون الصحف فذلك شأنهم.

واشار الى ان منظمة التحرير بصدد تنفيذ حملة اعلامية عالمية شاملة لاثارة واعادة طرح قضية اللاجئين وتمرير ابعادها من جديد وتجديد المطالبة بحقوقهم، بعد ان شكلت لجنة متابعة من الامانة العامة للدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وعلى امتداد الاسبوعين تم اتصال مع خبير عالمي عربي فلسطيني لتجنيدهم علميا في اعداد وثائق ودراسات ستكون العمود الفقري لهذه الحملة في عدة اماكن سواء في الوطن العربي او في افريقيا واسيا واميركا واوروبا.

الى ذلك، انتهت يوم الجمعة الماضي حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين بعد اكتمال عامها الاول، وذلك بتنظيم من اتحاد مراكز الشباب الاجتماعية لمخيمات اللاجئين في الضفة الغربية تحت شعار (خمسون عاماً تحت الخيمة).

وكانت اخر نشاطات الحملة تنفيذ دراسة ميدانية تناولت الخصائص الديموغرافية والسكنية للاجئين سكان مخيمات الضفة الغربية وكذلك توجهاتهم بخصوص مستقبلهم السياسي في ظل الظروف الحالية.

واشتملت الدراسة التي اعدها الدكتور مسلم ابو حلو المسؤول الاكاديمي في الحملة على عينة مكونة من (١٢٠٠) اسرة لاجئة تسكن في (١٩) مخيما تديرها وكالة الغوث.

وكشفت النتائج الاولية للدراسة عن تزايد ملحوظ في مشاعر الاحباط الذي ينتاب اوساط اللاجئين حيث ان ٦٦٪ ممن شملتهم الدراسة لا يتوقعون تحقيق اي تقدم بخصوص قضيتهم والحفاظ على حقوقهم في حين طالب اكثر من ٨٠٪ من اللاجئين بتنفيذ قرار حق العودة.

مفاجأة تاريخية هامة في محاكمة جارودي

وثيقة تكشف عن استخدام افران الغاز النازية لقتل الحشرات وليس ابادة اليهود

■ باريس - سيد حمدي:

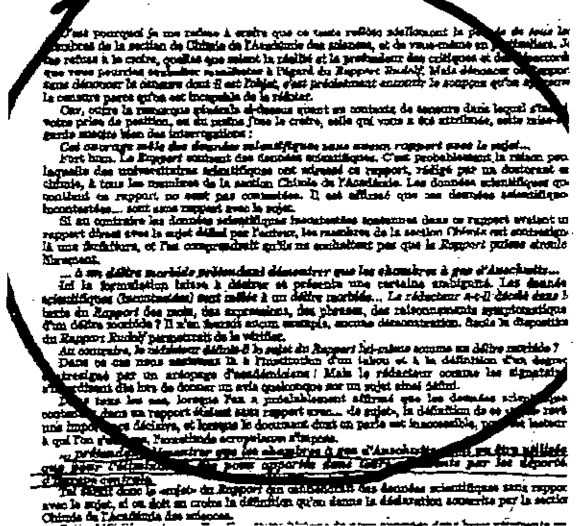
■ وسط جو متوتر تخللته مشاحنات بين مؤيدي ومعارضي روجيه جارودي تواصلت امس محاكمة الفيلسوف والكاتب الفرنسي امام الغرفة السابعة عشرة لمحكمة الجنح في «قصر العدالة» بباريس. وحصلت «الاتحاد» اثناء الاستراحة على وثيقة من المتهم الثاني في القضية بيير جويوم مدير دار نشر «لافي توب» تكشف عن ان افران الغاز المستخدمة في معسكرات الاعتقال النازي في الحرب العالمية الثانية «استخدمت لابادة الحشرات الضارة» حفاظا على نظافة المعسكرات. في الوقت ذاته قال المحامي الشهير جاك فيرجيس الذي يتولى الدفاع عن جارودي لـ «الاتحاد» انه «واثق من الفوز بالقضية على مستوى الرأي العام» فيما ابدى ابتسامة واثقة حينما تطرق الى الحكم المتوقع دون ان يتكلم. وقد تحدث جارودي مع «الاتحاد» حديثا جانبيا طلب عدم نشره كيلا يتعرض لملاحقة قضائية اضافية، وذلك قبل أن شرع في افادته التي استهلها في الثامنة مساء (بتوقيت ابوظبي) حيث شدد على براءته وقوة موقفه في مواجهة جماعات الضغط (الصهيونية) التي توظف معاناة اليهود التي شاركهم اياها في الحرب العالمية الثانية لصالح اسرائيل.

وقد خصصت الفترة الأولى من الجلسة التي بدأت في الرابعة والنصف بعد الظهر لسماع شهود الدفاع. وفجر «فوتييه رنييه» السينمائي وعضو «الحزب الشيوعي» وصديق جارودي مفاجأة ضخمة حين اشار الى ان جمعية «مراب» التي شاركت جمعية «ليكرا» في رفع الدعوى على جارودي.

كانت في بداية نشأتها تحمل اسم «مناهضة العنصرية للعمل على تأكيد الصداقة بين الشعوب. واثار هذا الاعلان صدمة لدى محامي الادعاء الذين يترافعون باسم اليهود. فقد ذكر فوتييه الذي تولى رئاسة هذه الجمعية في احدى فتراتها - ذكر الحضور بأن الاسم تغير فيما بعد واصبح «مناهضة العنصرية واللاسامية».

اما القس روجيه بارمنتيير فقد بدأ في شهادته التي سبق بها شهادة روجيه اكثر صراحة في تأييد جارودي. وصرح بدوره «للاتحاد» معلقاً على تخلي اصدقاء جارودي عنه ومن بينهم الأب بيير اكثر الشخصيات الفرنسية شعبية بأن جارودي «يتعرض لتخلي اصدقائه عنه»، ولما سألته عن موقفه قال «لقد اكدت ان اتقدم الى جارودي بوجهي ولا ارجع عنه بظهري» وذلك في لهجة غاضبة وحاسمة رغم سنوات عمره التي قاربت على الثمانين. من ناحيته قال المحامي المغربي «صديق زعزي» الذي حضر الجلسة مراقبا الى جانب محامي الدفاع «ان فرص فوز جارودي جيدة خاصة مع توفيقه في شهادته ودفاعه عن نفسه».

هذا وقد اكتظت القاعة بالحضور وظهر من بينهم بعض الشباب العرب من ابناء الجيل الثاني في فرنسا وتجلت الكوفية الفلسطينية على اعناق عرب وفرنسيين. ولوحظ ان اجراءات الأمن المتبعة عادية، لكن افراد الحرس ظلوا يقظين لاحتمالات حدوث اي شجار خاصة بعد التراشق بالكلمات الذي حدث خارج القاعة اثناء جلسة الاستراحة. ومن المقرر ان تعقد الجلسة القادمة (الثالثة) يوم الخميس القادم.


احدى صفحات الوثيقة

شعبيته تحسنت

نتانياهو يستبعد حدوث أزمة حكومية ويقول انه «رابح»

■ القدس المحتلة: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» امس انه «رابح» واستبعد خطر حدوث ازمة حكومية.

وقال زعيم التحالف اليميني الحاكم للصحيفة «انني رابح لانني احقق الاهداف التي حددتها لنفسي». وعبر عن اقتناعه بامكانية القيام باعادة انتشار عسكري في الضفة الغربية يعارضها بشدة الجناح المتشدد للحكومة، بينما تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لتنفيذها.

واكد نتانياهو «سنقوم باعادة الانتشار هذه وانني واثق من ان الحكومة ستعطي ضوءها الاخضر لخطة لاعادة الانتشار عندما ترفق بمطالبة الفلسطينيين احترام ما يتوجب عليهم من الاتفاقات».

ورأى انه سيواجه مشاكل اقل في الحصول على موافقة البرلمان نظرا لاحتمال ان تدعم المعارضة العمالية الخطة ضد اليمين المتطرف.

ومن جهة ثانية افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التي كانت في الحضيض في بداية الاسبوع تحسنت من جديد ولكنها ما زالت دون مستوى الشعبية التي يتمتع بها زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك. وقد تراجع الفارق بين الزعيمين السياسيين من ٢٣ الى ١٥ نقطة خلال خمسة ايام.

وافاد الاستطلاع ان نتانياهو يتمتع بتأييد ٣٦٪ من الاسرائيليين مقابل ٤٩٪ لباراك.. وما زال ١٥٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع مترددين.

وكان نتانياهو حصل في بداية الاسبوع على تأييد ٢٣٪ من الاسرائيليين. وتمكن رئيس الحكومة منذ ذلك الحين من تمرير مشروع ميزانية الدولة في البرلمان ومن الحؤول دون ان تؤدي استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي الى سقوط حكومته. وفي حال رشح ليفي نفسه لمنصب رئيس الحكومة، فقد يحصل على ٨٪ من الاصوات على الاكثر حسب هذا الاستطلاع الذي شمل ٥٠٠ اسرائيلي من اليهود والعرب، بهامش خطأ يتراوح بين ٤ و٥٪. (أ.ف.ب)

في وثيقة سرية بريطانية

لندن طرحت فكرة الارض مقابل السلام عام ٦٧

■ لندن: كشفت وثيقة سرية بريطانية حديثة النقاب عن أن الحكومة البريطانية طرحت مبدأ «الارض مقابل السلام» لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي لاول مرة في باريس يوم ١٧ يونيو من عام ١٩٦٧ بعد أسبوع واحد من توقف القتال في حرب الايام الستة.

وأوضحت الوثيقة التي أعلنت حديثا أن رئيس الوزراء البريطاني حينئذ هارولد ويلسون طالب خلال اجتماع مع الرئيس الفرنسي شارل ديجول بضرورة ربط عملية الانسحاب باتفاق عام بين طرفي الصراع «العرب والاسرائيليين» مع تقديم ضمانات لتمكين كل من اسرائيل والدول العربية من العيش كجيران بسلام في المستقبل.

وأشارت الوثيقة الى أنه من أجل تحقيق ذلك فان وجهة النظر البريطانية ذهبت الى.. زيادة وجود الامم المتحدة في المنطقة بما في ذلك قوات طوارئ لحفظ السلام على جانبي الحدود العربية الاسرائيلية وكذلك اتخاذ اجراءات لمنع تعرض اسرائيل لهجمات «ارهابية». الى جانب ضمانات لحرية الملاحة السلمية في مضايق تيران بما في ذلك الملاحة العربية والاسرائيلية.

وأشار ويلسون الى ضرورة توحيد الموقف الدولي بشأن القدس وضرورة حث اسرائيل على عدم اتخاذ اجراءات لضمها لانها قضية ذات تأثير عاطفي على جميع الاطراف وسيكون خطأ كبيرا من الحكومة الاسرائيلية أن تتخذ قرارا سريعا بضم المدينة القديمة (القدس الشرقية) لان ذلك سيجعل التوصل الى تسوية سلمية أمرا صعبا جدا.

الانسحاب من اليمن
بسبب المقاومة الشديدة

ومن جانب آخر كشفت وثيقة سرية بريطانية حديثة النقاب عن أن بريطانيا رضخت لوفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن بحصول جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على الاستقلال تحت ضغط العمليات العسكرية في عدن والمناطق الاخرى اضافة الى صعوبات اقتصادية كانت تواجهها بريطانيا بعد تخفيض سعر صرف الجنيه الاسترليني وظهور الحاجة الى تقليص وجودها العسكري شرق السويس ونفقاتها الدفاعية بوجه عام.

وأشارت الوثيقة الى أن مدينة جنيف بسويسرا كانت مسرحا للمفاوضات بين الجانبين على مدى أيام ٢١/ ٢٩ نوفمبر من عام ١٩٦٧ واسفرت عن اتفاق الطرفين على حصول جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على استقلالها بعد ذلك بيوم واحد.

وأوضحت الوثيقة أن الوفد اليمني كان برئاسة قحطان الشعبي الذي أصبح فيما بعد أول رئيس للدولة ومعه كل من سيف الضالعي وعبدالفتاح اسماعيل وطوال أيام المفاوضات كان اللورد شاكلتون رئيس الوفد البريطاني يخشى الا تنتهي المفاوضات دون نتيجة وينسحب منها الشعبي وزملاؤه لذلك عمل على ارضائهم واقنع حكومته بالرضوخ لمطالب الجبهة القومية.

فقد كانت بريطانيا ترغب في الانسحاب بسرعة وارضاء قادة الجبهة حتى لايحدث هجوم على جنودها أثناء الانسحاب فيبدو الأمر وكأنه هزيمة لها يمكن أن تحقق للرئيس المصري جمال عبدالناصر شيئا من التعويض عن هزيمة ٥ يونيو التي لم يكن قد مضى عليها سوى ٦ أشهر. (أ.ش.أ)

عددوا المهددات الداخلية

متحدثون في ندوة بالخرطوم يربطون أمن السودان بأمن مصر

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ اوضح المتحدثون في ندوة «مهددات الأمن القومي» السوداني التي نظمها «مجلس الصداقة الشعبية العالمية» السوداني امس ان تلك المهددات تتمثل في عدد من المحاور منها التهديد العسكري الأمني الداخلي المتمثل في وجود ميليشيات مسلحة تحارب الحكومة وتقوم بالنهب للسلاح والغزو المسلح من الخارج والحشود المسلحة في بعض دول الجوار والاستراتيجية الأمريكية - الاسرائيلية الهادفة الى تفتيت وحدة السودان والسيطرة على موارده المائية.

وقال العميد اروك طون اروك أحد قادة الفصائل الجنوبية المتصالحة مع الحكومة والذي اعيد للخدمة العسكرية أن مشكلة الجنوب هي «أم المهددات» واضاف ان الحرب بدأت تنحسر بعد التوقيع على اتفاقية الخرطوم للسلام حيث لم يتبق من الفصائل المتحاربة إلا فصيل المتمرد قرنق وقال ان آلاف المنشقين عنه بدأوا يستجيبون لنداءات السلام.

وقال الدكتور حسين سليمان ابوصالح احد قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي (المحظور) ووزير الخارجية السابق ورئيس «اللجنة الشعبية للحوار الوطني» ان هذه المهددات تتطلب عملاً هاماً وحاسماً» في هذا الوقت.

ودعا الى احياء مشروع التكامل بين السودان ومصر «لأن الخطر يهدد دولتي وادي النيل».

أما الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس «لجنة الفكر والحوار الوطني» الشريف زين العابدين الهندي فاعتبر ان «الترياق لمواجهة هذه الاخطار هو تعزيز الوحدة الوطنية» مؤكداً ايضا ان ما يهدد السودان يهدد مصر.

وقال أمين عام المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) الدكتور غازي صلاح الدين ان المفهوم الأمني اصبح جماعيا وان كثيرا من مهددات أمن السودان تعتبر ايضا مهددات لأمن مصر مثل الوضع في منطقة البحر الأحمر وقضية الجنوب وقضية المياه مما يتطلب عملاً مصريا - سودانيا مشتركا ضدها. وقال ان ذلك يقتضي تعبئة الارادة في البلدين.

واكد مدير جامعة الخرطوم الدكتور هاشم محمد الهادي ان مصر يمكن ان تلعب دوراً توفيقيا بين الاطراف السودانية اكبر من الدور الذي تلعبه دول المنظمة الاقليمية وهي مؤهلة أكثر لذلك بحكم معرفتها بطبيعة السودان. وقال «ان قضيتنا مع مصر كقضيتنا مع الجنوب حيث يقع شمال السودان في كماشة بين مصر والجنوب وأهل الشمال غير قادرين على الاتفاق فيما بينهم ليكونوا حكومة تمارس مسؤوليتها تجاه البلاد ككل».

واشاد بعودة مصر لتلعب دوراً جديدا في المصالحة يجمع كل الاطراف الشمالية والجنوبية مشيرا الى زيارات الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول للرئيس السوداني ومحمد عثمان الميرغني والصادق المهدي وجون قرنق زعماء المعارضة الى القاهرة.

رهائن أمريكيون سابقون يؤيدون توثيق علاقات بلادهم مع ايران

■ واشنطن: قال العديد من الامريكيين الذين احتجزهم رهائن اسلاميون متشددون في نوفمبر تشرين عام ١٩٧٩ ان اعادة العلاقات مع ايران مهمة لهم بصفة شخصية مثلما هي مهمة للسياسة الخارجية الامريكية.

وصرح باري روزين الذي عمل في فرق السلام في ايران في عام ١٩٦٩ وكان ملحقا صحفيا عندما استولى طلبة متشددون على السفارة الايرانية في طهران بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ بأن «الجزء العاطفي يريد هذه العلاقة بسبب مشاعري الخاصة تجاه ايران». ولكن على الرغم من تفاؤله بسبب حديث الرئيس الايراني محمد خاتمي التلفزيوني عن المبادرة بتبادل ثقافي مع الولايات المتحدة وهدم جدار عدم الثقة بين البلدين قال روزين لرويترز انه يتعين على الحكومة الايرانية القيام بخطوات اخرى. واقترب خاتمي في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي ان ان اذيعت يوم الاربعاء الماضي اكثر من أي زعيم ايراني في الاعراب عن الاسف العلني لازمة الرهائن عام ١٩٧٩ والتي يتذكرها الامريكيون كمثال للخزي. واحتجزت ايران ٥٢ امريكيا ٤٤٤ يوما. واشار خاتمي الى هذا الحادث بوصفه حدثا يجب النظر اليه في اطار عهد فريد وليد اضطرابات سياسية ومن غير المرجح ان يتكرر.

وقال مليك مترينكو وهو احد الرهائن السابقين لشبكة سي ان ان «كاد ان يقدم اعتذارا لم نسمعه من قبل من مسؤول ايراني».

ولكن روزين قال في حديث بالتليفون انه اذا كان خاتمي «يعني حقيقة ما قاله» فيجب ان يدعو الرهائن السابقين لزيارة طهران لاجراء حوار بشأن العلاقات بين الولايات المتحدة وايران والاستيلاء على السفارة «وعن سبب حدوث ذلك».

وقال روزين الذي يرأس الآن الشؤون العامة بكلية المدرسين بجامعة كولومبيا في نيويورك «بالنسبة لي هذه خطوة مهمة» لانه على الرغم من ان خاتمي قد لا يتمكن او لا يرغب في الاعتذار باسم حكومته عن احتجاز الرهائن فان اى دعوة للرهائن السابقين ستثبت حسن نواياه. ولكنه قال انه يشك في ان ادارة كلينتون التي تحث على اجراء حوار بين الحكومتين ستوافق على مبادرة.

وفي حديث بالتليفون من منزله بمين بكنيدي قال موريهيد كنيدي وهو رهينة سابق ان رسالة خاتمي الاساسية هي دعوة لاجراء حوار شعبي وهو امر حث كنيدي على ان يبدأ فورا.

وأوصى كنيدي بأن تأخذ الادارة الامريكية بزمام المبادرة وان تعلق مؤقتا العقوبات المفروضة على ايران «لنعرف ماذا كان ذلك سيؤدي بنا الى اى مكان». (رويترز)

تحليل اخباري

قراءة إيرانية لخطاب خاتمي

الرئيس الايراني يحرج واشنطن ويضع العلاقات معها على رف التأجيل

■ طهران - الاتحاد:

■ وضع خطاب الرئيس الايراني محمد خاتمي ملف العلاقات بين طهران وواشنطن على الرف بانتظار الخطوة التالية المتوقعة من الادارة الأمريكية رغم ان الخطاب يمثل نقلة نوعية لاسابق لها في طريقة التعاطي الايراني مع ملف العداء وأزماته والذي أخذ أبعادا اضافية بعد انتصار الثورة الاسلامية عام ٧٩.. ويرى المراقبون هنا ان خاتمي أحرج الادارة الأمريكية وكشف أخطاءها للشعب الأمريكي وعكس الصورة العقلانية في الخطاب الايراني ورغبة طهران الجدية في اقامة علاقات متوازنة مع الجميع باستثناء اسرائيل التي وصفها الرئيس الايراني بأنها دولة ارهابية.

وأكد خاتمي استعداده فتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة إذا بادرت الأخيرة وقامت بالمطلوب، وهو تغيير سلوكها تجاه ايران وبعض أشكال سياساتها في الشرق الأوسط. ويصعب التكهن بحل سريع لأزمة العلاقات الايرانية - الأمريكية رغم التوقعات أن يترك خطاب خاتمي آثارا ايجابية في الملف المزدحم بمشاعر العداء والعنف المتبادل لأن جدارا من عدم الثقة قائم بسبب سياسة واشنطن كما قال الرئيس الايراني. ويبدو أن تيار المعتدلين في طهران والادارة الأمريكية يدركان هذه الحقيقة جيدا وهي ان عليهم تسوية هذا الملف باعتماد الأساليب العملية المتناسبة مع مشاعر الرأي العام في كلا البلدين خاصة ايران. وفي هذا الواقع جاء رهان الرئيس الايراني على مخاطبة الشعب الأمريكي وهو يتحرك في نفس الوقت على المزاج الشعبي الايراني خلال التركيز في المرحلة الاولى على اتصالات بين المثقفين والأكاديميين والفنانين لتحقيق هدفين: الأول، اختراق الأوساط الاعلامية والثقافية في أمريكا وارساء قنوات اتصال معها لتوفير غطاء مناسب يخدم المرحلة التالية، وثانيهما الالتفاف على أية معارضة من المتشددين وتفريغ مبرراتها على أساس ان الأمر لايتعدى الارتباط بين الشعوب دون الخروج على مبادىء الثورة الاسلامية التي لاتستثني الشعب الأمريكي في رسالتها الحضارية. ويعرب عارفون عن الاعتقاد بأن خطاب خاتمي يندرج في سيناريو محسوب بدقة ويقوم على أساس تهيئة المناخ الملائم لمفاوضات مباشرة مع حفظ ماء الوجه إذا استجابت الادارة الأمريكية للشروط الايرانية. كما لاتستبعد أوساط مطلعة أن يلجأ الرئيس خاتمي في نهاية المطاف الى تحويل موضوع استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة الى قضية رأي عام وسط معلومات أكيدة تفيد بأن الرئيس خاتمي صار يحظى بتأييد كبير من مرشد الجمهورية الاسلامية الذي يملك مفاتيح الأمور، وان آية الله خامنئي لايمانع في حوار ايراني - أمريكي إذا حصل داخل اطار «ثلاثية» العزة والمصلحة والحكمة. من ناحية ثانية فقد بدا أن الرئيس الايراني شدد على ألا يتجاهل خطابه توجيه انتقادات للادارة الأمريكية ليتجنب خاتمي اثارة خصومه الذين يستغلون ما يصفونه بأخطاء مبدئية ويوجدوا بالتالي جوا يحرك المزاج الشعبي الذي مازال يعتبر أمريكا العدو (رقم ١) لايران والشيطان الأكبر كما ألح خاتمي بقوله ان شعار الموت لأمريكا واحتجاز الرهائن الأمريكيين هو رد فعل للعدائية الأمريكية من قبل بعض الساسة، مشيرا في لهجة هادئة الى أسفه الشديد لأن احتجاز الرهائن آلم مشاعر الرأي العام الأمريكي ومؤكدا في نفس الوقت ان ذلك الأسلوب الذي فرضته ظروف الثورة لن يتكرر في ظل دولة القانون.

ويضاف الى ذلك فإن جماعات اليمين الديني المعارضة لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة وان كانت أيدت خطاب خاتمي إلا أنها لم تخف خشيتها من تبعات الاتصال الثقافي كشرخ في جدار التطبيع في العلاقات مع واشنطن. وفي هذا السياق يدفع المعارضون باتجاه المراهنة على موقف مرشد الجمهورية الاسلامية [illegible] استئناف العلاقات.

[illegible]

المطالبة بهدم مئذنة بجوار مطار الخرطوم

■ الخرطوم: ذكرت ادارة الطيران المدني السوداني امس الجمعة انها امرت بهدم مئذنة مسجد وطابقين في مبنى لانها تعرض للخطر الطائرات التي تهبط في مطار الخرطوم.

واوضحت في بيان ان المسجد والمبنى تابعان لكلية خاصة لتدريس الطب تقع جنوب شرق المطار، وانه اذا لم يهدم الطابقان والمئذنة فان المنظمة العالمية للطيران المدني ستأمر بتعليق كل الرحلات المتوجهة الى مطار الخرطوم.. (أ. ف. ب)

ارتفاع قيمة العملة الصومالية بعد توقيع اتفاق السلام

■ مقديشيو: افادت الانباء الواردة من الصومال بأن قيمة العملة قد ارتفعت عقب اتفاق السلام الذي عقده الفصيلان الصوماليان الرئيسيان في القاهرة الشهر الماضي.

وذكر راديو لندن ان قيمة العملة الصومالية قد ارتفعت الى اعلى مستوى بلغته مقابل الدولار الامريكي في العاصمة مقديشيو وذلك منذ بدء الحرب الأهلية في الصومال عام ١٩٩٠.

وقد عزت الدوائر التجارية ذلك الارتفاع الى التفاؤل الناجم عن اتفاق السلام وكذلك الى تدفق تحويلات العملة الصعبة التي ارسلها الصوماليون العاملون في الخارج بمناسبة شهر رمضان المبارك. (أ.ش.أ)

تفشي الكوليرا في جيبوتي

■ جيبوتي: اعلن التليفزيون الوطني في جيبوتي امس ان وباء الكوليرا الذي ادى الى وفاة ٤٥ شخصا على الاقل منذ منتصف نوفمبر في مدينة جيبوتي ظهر في دخيل في جنوب البلاد حيث احصيت اصابتان. واضاف المصدر نفسه انه تمت السيطرة على انتشار الوباء في العاصمة.

وقد اقيم مستشفى في خيام وسط المركز الطبي في دخيل (١٢٠ كلم جنوب مدينة جيبوتي) حيث يعالج حوالي عشرة مرضى. وقالت منظمة الصحة العالمية ان حوالي ٢٧٠٠ شخص توفوا بالكوليرا العام الماضي في شرق افريقيا بسبب الفيضانات. (أ.ف.ب)

للمرة الأولى

الحكومة البريطانية تمول اقامة مدارس للمسلمين

■ لندن: أعلنت الحكومة البريطانية اعتزامها البدء في تمويل مدارس للمسلمين وذلك لأول مرة في تاريخ بريطانيا.

وذكرت مصادر اعلامية بريطانية امس ان الحكومة اعتمدت مخصصات مالية لمدرستين احداهما في لندن والاخرى في بيرمنجهام.

وكان مغني البوب السابق ستيفنز الذي اسلم وسمى نفسه يوسف اسلام هو الذي أسس مدرسة لندن للمسلمين.. (ق. ن. أ)

اشتباكات حدودية جديدة بين الهند وباكستان

■ نيودلهي: ذكرت مصادر رسمية هندية ان القوات الباكستانية [illegible]

[illegible]



فيدرين خلال لقائه بيلماظ. (أ.ف.ب)

أنقرة متشائمة

وزير خارجية فرنسا يحث تركيا على المشاركة في المؤتمر الاوربي

■ انقرة: اوضح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الأول في انقرة ان من مصلحة تركيا ان تشارك في المؤتمر الاوروبي على الرغم من استبعادها من المفاوضات الاولية بشأن الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وسيضم هذا المؤتمر الاوروبي الذي يعد بمثابة منتدى سياسي جميع الدول التي تتطلع للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وكل اعضاء الاتحاد.

ولكن تركيا ارتأت قطع كل حوار سياسي مع الاتحاد الاوروبي وعدم المشاركة في هذا المؤتمر بعد أن قررت قمة لوكسمبورغ الاوروبية في ديسمبر الماضي عدم بحث ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد. وقال فيدرين ان فرنسا تدرك تماما خيبة الامل التي احدثتها نتائج قمة لوكسمبورغ في تركيا. واضاف قائلا على الرغم من كل شيء تأمل فرنسا ان تشارك تركيا في هذا المؤتمر الذي دعيت اليه رسميا.

واوضح ينبغي لتركيا ان تكون داخل وليس خارج هذا المؤتمر للدفاع عن مصالحها. اما وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم فقد اعرب عن تشاؤمه ازاء احتمال مشاركة بلاده في هذا المؤتمر الذي سيعقد في لندن في مارس المقبل.

واعرب الوزير التركي امام نظيره الفرنسي من جديد عن دهشته للتمييز في معاملة اوروبا لتركيا بعد ان وافق الاتحاد الاوروبي على دعوة الجمهورية القبرصية الى مائدة المفاوضات على الرغم من انقسام الجزيرة القبرصية.

وبادرت فرنسا بعد قمة لوكسمبورغ الى الاعراب عن اسفها لاستبعاد تركيا. واوضح فيدرين ان هذا الاستبعاد هو ثمرة حل وسط بين الاوروبيين بعد ان حملت المانيا على تركيا بشدة.

وتساءل تشيم لماذا لا يطلب الاتحاد الاوروبي من قبرص ان تحل كل مشاكلها قبل ان تتفاوض بشأن انضمامها الى الاتحاد الاوروبي في حين تطالب تركيا بذلك.

وتحتل تركيا شمال قبرص منذ تدخلها سنة ١٩٧٤ عقب انقلاب قام به القوميون القبارصة اليونانيون بمساندة اليونان بهدف الحاق جزيرة قبرص باليونان.

وترتبط تركيا مع الاتحاد الاوروبي باتفاق شراكة منذ ١٩٦٣ وتم تعزيزه سنة ١٩٩٥ باتفاق للوحدة الجمركية تعطل اليونان الشق المالي منه.

وفي لوكسمبورغ اعتبر الاتحاد الاوروبي ان تركيا لم تف بالمعايير السياسية المطلوبة للترشح لعضوية الاتحاد الاوروبي وخاصة في مجال احترام حقوق الانسان والاقليات وبسبب خلافاتها الكثيرة مع اليونان.

وفيما يتعلق بالاكراد الذين يهاجر بعضهم سرا الى اوروبا عن طريق ايطاليا اشار الوزير التركي الى ان بلاده قررت ان تتدخل. واوضح انه تم اعتقال عدة اشخاص وان رئيس الشرطة التركية شارك في اجتماع روما مع مسؤولين آخرين في الشرطة الاوروبية.

وقال تشيم «ان تركيا مستعدة للتعاون (مع فرنسا) في هذا الشأن مثلما اعلنت من قبل. ان بلادي لا يسعها سوى ان تعرب عن ارتياحها لاقتراح ستتقدم به فرنسا في هذا المجال».

واخيرا على صعيد العلاقات بين البلدين اتفق الفرنسيون والاتراك على تكثيف العلاقات وطلبوا من الخبراء من كلا الجانبين اعداد مقترحات في هذا الصدد. (أ.ف.ب)

العفو الدولية تطالب بحل جذري للمشكلة

تركيا ترفض بيان روما بشأن هجرة الاكراد

■ انقرة - بون: رفضت تركيا الموافقة على البيان الذي نشر في ختام اجتماع امس الأول في روما حول الهجرة غير المشروعة واعربت عن انزعاجها لكون «التورط المباشر» لحزب العمال الكردستاني في تسهيل هجرة الاكراد لم يذكر في البيان.

واعلن مسؤول الشرطة نجاتي بيليجان في تصريح نقلته الوكالة ان «الدول المشاركة لم تتمكن من التوافق على وجهة نظر موحدة حول دور شبكات التهريب المتورطة في نقل المهاجرين».

وكان مسؤولو الشرطة في سبع دول من الاتحاد الاوروبي وتركيا اجتمعوا امس الأول في روما في محاولة لايجاد حل لموجة الهجرة السرية التي تشهدها حاليا دول اوروبا الغربية ولا سيما ايطاليا والتي تنطلق غالبا من تركيا.

واكد بيليجان للصحافيين الاتراك بعد اجتماع روما ان «حزب العمال الكردستاني وشبكات تهريب المهاجرين يقفان وراء هذه المشكلة». واضاف ان «تركيا حذرت من جديد الدول المجاورة من الافراط في منح حق اللجوء السياسي». وتتهم الحكومة التركية الدول الاوروبية وخصوصا ايطاليا بتشجيع الهجرة بطريقة غير قانونية عبر وعد بمنح اللجوء السياسي للمهاجرين.. وترى ان حزب العمال الكردستاني هو المسؤول الرئيسي عن تدفق المهاجرين وذلك لارباك تركيا امام الاسرة الدولية.

لكن بيليجان أكد ان تركيا ستلتزم مواصلة مكافحة العصابات المنظمة المتورطة في تهريب اللاجئين ودراسة البيان الذي نشر في ختام اجتماع روما.

وقال المدير العام للشرطة الفرنسية كلود غيان للصحافيين «لاحظنا ان شبكات تهريب المخدرات ناشطة (في مجال تهريب المهاجرين) وفروع الشبكات المنظمة تختلط مع الاجرام المنظم واذا توصلنا الى حل الشبكات فان ذلك سيحد بشكل كبير من تدفق اللاجئين». ومن جهتها دعت منظمة العفو الدولية التي تعنى بحقوق الانسان الاتحاد الاوروبي الى معالجة المشكلة الكردية في اسبابها بدلا من تنظيم اجتماعات لقادة الشرطة الاوروبيين في روما ومتابعتها في النتائج.

وحذر الفرع الالماني للمنظمة من خطورة «تجريم» الاكراد و «تضخيم» الارقام عن تدفقهم على اوروبا.

وقال بيان وزعته المنظمة امس الأول «ان عقد مؤتمر يتناول اسباب فرار الاكراد ومساعدة البلدان المضيفة اهم من مؤتمرات الشرطة».

ولفت البيان الى مسألة حقوق الانسان في البلدان التي ينطلق منها الاكراد المهاجرون وما يتعرضون له من «قمع» في تركيا والعراق.

واتهم البيان وزير الداخلية الالماني مانفريد كانتر بانه يستخف بمعاهدة جنيف عن حقوق الانسان عندما يطلب من ايطاليا واليونان وتركيا اعتماد اجراءات صارمة لمنع الاكراد من الوصول الى المانيا.

واشارت المنظمة من جهة اخرى الى ان عدد طالبي اللجوء في اوروبا الغربية «تراجع بشكل كبير منذ ١٩٩٢». (أ.ف.ب)

هاجمت التنظيمات النسائية الحالية

قيادية من عهد نميري تدعو لالغاء عقوبة الجلد في المدارس السودانية

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ دعت الدكتورة نفيسة أحمد الأمين إحدى القيادات النسائية في عهد الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري الى الغاء عقوبة الجلد في المدارس «لأنها تتنافى مع الأسس التربوية وحقوق الأطفال» والاستعاضة عنها بعقوبات تربوية.

وقالت في ندوة عن المرأة اقيمت بالخرطوم أمس «ان العقوبات الشرعية المنصوص عليها في الكتاب والسنة لا اعتراض عليها. وشنت هجوما عنيفا على التنظيمات النسائية القائمة حاليا في السودان قائلة انها تابعة للحكومة وتغض الطرف حيال التجاوزات ضد المرأة خاصة من قبل قوات النظام العام التي قالت انها تمارس العنف ضد بائعات الشاي مما يعتبر عنفا ضد المرأة وتعارضا مع مقررات مؤتمر بكين والمواثيق الدولية التي تحض على صيانة حقوق المرأة.

أما زميلتها السابقة التي برزت في عهد نميري آمال عباس العجب فقالت ان نظام نميري هو «الأكثر انصافا للنساء». واضافت انه بموجب مجهودات اتحادات المرأة آنذاك التي تولت نفيسة رئاسة إحدى دوراتها تم الغاء كثير من القوانين التي تفرق بين الموظفين بسبب الجنس وخلصت الى القول ان المرأة في السودان لا تعاني حاليا من قهر الرجل وانما من الظروف المعيشية والحرب الاهلية.

مصرف لبنان انتخب مجلسا جديدا للميدل ايست

الحوت رئيسا ولحود وحدثي في منصبيهما

■ بيروت - الاتحاد:

■ انتخبت الجمعية العمومية لشركة طيران الشرق الاوسط الميدل ايست اعضاء مجلس الادارة المصغر والمؤلف من ٧ اعضاء وهم: كريستيان بلان (الرئيس والمدير العام السابق لشركة الخطوط الجوية الفرنسية)، ميشال تويني (محام ووكيل مصرف لبنان)، مروان صالحة (رجل اعمال ومعروف في قطاع الفنادق)، رفيق قازان، عادل احمد خليل. محمد الحوت (مدير الشؤون العقارية في مصرف لبنان)، نمر دياب (رجل اعمال).

وانتخب المجلس الجديد لاحقا محمد الحوت رئيسا لمجلس ادارة الشركة، ويوسف لحود مديرا عاما للشركة، وخطار حدثي مديرا عاما للعمليات (وهو كان تسلم مهمة رئيس مجلس الادارة بشكل مؤقت وبتكليف من رئيس مجلس الادارة السابق خالد سلام).

وكان كل من خالد سلام ويوسف لحود وخطار حدثي قدم استقالته، واعلن ممثل مصرف لبنان بيار كنعان اسماء الاعضاء الجدد. مع الاشارة الى ان مصرف لبنان يملك الحصة الاكبر من الشركة وبنسبة حوالي ٩٩٪ من اسهمها.

وبعد الانتخاب اكد الرئيس المنتخب محمد الحوت ان المجلس سيعيد النظر بخسائر الشركة في عام ١٩٩٧ التي بلغت حوالي ٥٣ مليون دولار ويحدد اسبابها ومحاسبة المسؤولين عنها.

ونفى الحوت وجود تدخلات سياسية، معلنا ان المجلس الجديد وافق على قرار سحب الإخبار الذي كان مصرف لبنان تقدم به حول صفقة استئجار ثلاث طائرات سنغافورية.

كما اكد ان نهوض الشركة الذي سيعمل لاجله المجلس الجديد [illegible]

اختصاصه. واضافت ان الرئيس الجديد للشركة قد سبق له ان تسلم ملفات الشركات التي يملك مصرف لبنان حصصا فيها مثل شركة انترا للاستثمار والميدل ايست.

وسيتولى بلان الفرنسي الامور المتعلقة بالطيران نظرا لخبرته الواسعة في هذا المجال، وسيتولى الاعضاء الآخرون الملفات القانونية والادارية والتسويقية والمالية للشركة.

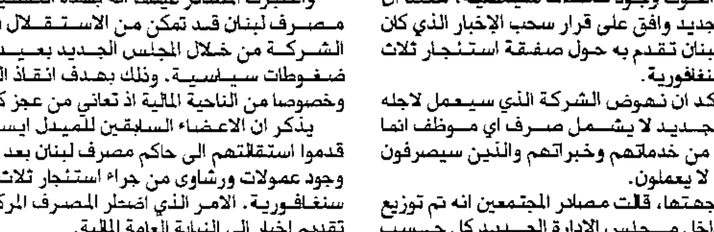
واعتبرت المصادر عينها انه بهذه التشكيلة يكون مصرف لبنان قد تمكن من الاستقلال في ادارة الشركة من خلال المجلس الجديد بعيدا عن اي ضغوطات سياسية. وذلك بهدف انقاذ الشركة وخصوصا من الناحية المالية اذ تعاني من عجز كبير.

[illegible]

محادثات هاتفية بين يلتسين وبلير

■ موسكو: اجرى الرئيس الروسي يلتسين اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يقوم بزيارة رسمية للعاصمة اليابانية طوكيو حاليا. وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان يلتسين بحث مع بلير العلاقات بين روسيا والاتحاد الاوروبي وكذلك العلاقات الروسية البريطانية. وجدير بالذكر ان بريطانيا ترأس حاليا الاتحاد الاوروبي ومن المنتظر ان يتم خلال الستة الاشهر المقبلة من رئاستها للاتحاد الاعتراف بالاقتصاد الروسي باعتباره اقتصادا يفي بمتطلبات السوق.

كما ينتظر ان يتم في النصف الاول من العام الحالي اللقاء الثلاثي بين [illegible]







بلير وزوجته لدى وصولهما مطار هانيدا طوكيو امس. (أ.ف.ب)

شريط الأخبار

■ القاهرة: استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية امس الاول السفير ادوم اتيمير سفير تشاد في كل من مصر وسوريا ولبنان وذلك بمقر الامانة العامة للجامعة.

وصرح السفير اتيمير عقب اللقاء بأن هذه هي الزيارة الاولى من نوعها التي يقوم بها لمقر الامانة العامة للجامعة العربية بهدف التعرف على وجهات نظر وآراء ومقترحات الدكتور عبد المجيد ازاء القضايا العربية والافريقية ذات الاهتمام المشترك.

واشار الى انه ناقش مع امين عام الجامعة العربية العلاقات الثنائية بين الدول العربية وتشاد..مؤكدا على ضرورة تعزيز وتطوير هذه العلاقات في المستقبل في مختلف المجالات لخدمة الجانبين.

ومن ناحية اخرى استقبل الدكتور عبد المجيد سفير مالطا بالقاهرة ايفيس دى بارو لتوديعه فى ختام فترة عمله بالقاهرة حيث استعرض الجانبان سبل تطوير العلاقات بين مالطا والدول العربية ..كما تم بحث عدد من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام بين الجانبين. (أ.ش.أ)

■ طوكيو: ابلغت اليابان مجددا الولايات المتحدة الامريكية استعدادها لبذل قصارى جهدها لبناء مطار عسكري للطائرات المروحية قبالة سواحل جزيرة اوكينلوا ليحل محل المطار العسكري الحالي والتابع للقوات الامريكية.

جاء ذلك خلال اجتماع وزير شؤون مجلس الوزراء الياباني كوكوشوزو نوكاجا مع وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين في واشنطن امس.

وقال الوزير الياباني ان بلاده ستعمل على تحقيق اتفاق ايجابي حول خطة بناء المطار مع متابعة انتخابات عمدة ناجو الذي استقال بسبب رفضه فكرة تشييد المطار والتي ستجرى في اوائل الشهر المقبل.

من جانبه اعرب وزير الدفاع الامريكي عن امله في ان تنجح سياسة الحكومة اليابانية بزعامة ريوتارو هاشيموتو بشأن هذا الموضوع. (واخ)

■ واشنطن: اجتمع سعد محمد الكبيسي سفير دولة قطر لدى الولايات المتحدة مع مارتين انديك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا.

واستعرض سعادة السفير مع المسؤول الامريكي في هذا اللقاء الذي عقد بمقر وزارة الخارجية في العاصمة واشنطن مساء امس الأول العلاقات الثنائية الطيبة بين دولة قطر والولايات المتحدة كما تناول اللقاء بحث تطورات الوضع في منطقتي الخليج والشرق الأوسط وعدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. (قنا)

■ بوخارست: صرح أدريان ناستاس النائب الاول لرئيس حزب الديمقراطية الاشتراكيه المعارض الرئيسى فى رومانيا بانه لا يستبعد احتمال أن يؤدى التعديل الوزارى الاخير الى حدوث تغيير شامل فى الحكومة.

ونقلت وكالة الانباء الرومانية عن ناستاس قوله انه يرى ان هذه هى الطريقة الوحيدة التى يمكن بها للائتلاف الحاكم الحالى ان يبقى فى السلطه ويتجنب بها اجراء انتخابات مبكرة.

وأعرب ناستاس عن اعتقاده ان الحكام الحاليين لم ينفذوا برنامجهم منذ توليهم السلطة.

جاء ذلك فى حديث أدلى به ناستاس لصحيفة (كوتيديانول) الرومانية حيث اكد انه لكى يحافظ الائتلاف الحاكم الحالى على بقائه فى السلطه ويتجنب اجراء انتخابات مبكرة فانه سيحاول تغيير بعض الوزراء أو حتى تغيير الحكومه بأكملها وتقديم برنامج جديد وسيتوقف ذلك على تطورات الوضع الاجتماعى حتى نهاية الربيع القادم. (أ.ش.أ)

■ كاتماندو: اجتمع الملك بيريندرا ملك نيبال امس الأول مع (سوريا باهادور ثابا) رئيس الوزراء لبحث توصيات (ثابا) الخاصة بحل مجلس النواب النيبالى وتحديد موعد لاجراء انتخابات جديدة.

ونقلت وكالة (كيودو) اليابانية عن بيان لقصر الرئاسة النيبالى أن ثابا أوضح خلال مشاوراته التى أجراها مع الملك بريندرا مختلف الاسباب التى تدعو الى حل مجلس النواب الذى كان قد تم تأسيسه فى شهر نوفمبر عام ١٩٩٤.

وأشار البيان الى أنه كان قد تم تقديم التماس الى القصر الملكى بصدد حل مجلس النواب وتحديد موعد لاجراء انتخابات جديدة.

ومن ناحية أخرى قدم الحزب الشيوعى الذى يمثل المعارضة الاساسية فى نيبال التماسا ايضا الى القصر الملكى [illegible]

[illegible] (أ.ش.أ)



طلاب وأعضاء نقابات في كيوتو عاصمة الاكوادور يشاركون في مسيرة ضد الجوع وسياسات الحكومة لرفع الأسعار. (رويترز)

السعودية والجزائر تتفاوضان لشراء طائرات مروحية من جنوب افريقيا

■ جوهانسبرج: ابدت المملكة العربية السعودية والجزائر استعدادهما للدخول فى مفاوضات لشراء الطائرة المروحية الهجومية رويفالك التى تنتجها جنوب افريقيا . ونقلت صحيفة (ذى ستار) الصادرة فى جوهانسبرج صباح امس عن مسؤول رفيع المستوى فى مؤسسة التصنيع الدفاعى المعروفه اختصارا باسم (ارسكور) قوله ان وفودا عسكرية من البلدين زارت جنوب افريقيا خلال العام الماضى لتفقد قدارت الطائرة كما تم نقل واحدة من تلك الطائرات الى الجزائر حيث اخضعت لعمليات تقييم دقيقة من جانب الخبراء العسكريين هناك .

وقال ان المسؤولين فى الدولتين اشاروا الى انهم يعتزمون البدء قريبا الدخول فى محادثات على اعلى المستويات لبحث امكانية شراء عدد من تلك الطائرات، فى الوقت نفسه قال المسؤول ان جنوب افريقيا وماليزيا قطعتا شوطا بعيدا فى محادثات بشأن ابرام صفقة تقوم بموجبها الاولى ببيع الثانية عددا من الطائرات.

واشار المسؤول الى ان من بين النقاط المعقدة التى مازالت تعيق عملية بيع الطائرة على نطاق واسع الافتقار الى انظمة التسليح المتطورة بسبب عدم موافقة الولايات المتحدة على تزويد شركة دنيل التى تنتج الطائرة بانظمة هيل فاير نتيجة الحظر الذى مازالت تفرضه واشنطن على الشركة منذ مخالفتها لقوانين حظر بيع الاسلحة الامريكية فى عام ١٩٨٩ ومع ذلك اوضح المسؤول ان جنوب افريقيا نجحت فى تطوير نظام تسليح يعرف باسم (موكابا) ولايقل كفاءة عن نظام هيل فاير الامريكى..

جدير بالذكر ان الطائرة رويفالك يمكنها اطلاق نيران اربعة انواع مختلفة من الاسلحة من بينها نوعان من الصواريخ الموجهة ونوعان اخران من الصواريخ غير الموجهة كما انها مزودة باجهزة بالغة التطور للرؤية الليلية والاستشعار عن بعد تمكنها من اصابة الاهداف بشكل دقيق خلال العمليات الليلية - (أ.ش.أ)

نفى إصابة سوهارتو بسكتة دماغية

الجيش الاندونيسي يتعهد بالمحافظة على الأمن وسط حالة الفزع في أسواق المال

■ جاكرتا: قال الجيش الاندونيسى أمس ان جاكرتا هادئة وتعهد بالمحافظة على الامن فى المدينة والمناطق المجاورة وسط فزع فى اسواق العملة والاوراق المالية فى البلاد. وقال اللفتنانت كولونيل ناشروى المتحدث باسم القيادة العسكرية لجاكرتا لرويترز هاتفيا «مكاتب القيادة فى الاحياء ستبلغ مقر القيادة ساعة بساعة باى تطور كل فى منطقته». واضاف قوله «ترددت شائعات كثيرة فى العاصمة لكن يمكننى ان اقول ان جاكرتا آمنة اليوم».

وكان التعامل فى الاسواق المالية لاندونيسيا اهدأ صباح أمس وقال بعض السماسرة ان الهبوط الشديد الذى شهدته تلك الاسواق يوم الخميس كان مبالغا فيه غير ان ناشروى قال ان السكان مازالوا يتزاحمون فى طوابير فى بعض المتاجر لشراء سلع ضرورية.

ويوم الخميس تدفق مئات الناس الى المتاجر الكبرى لشراء السلع خوفا من حدوث زيادات سعرية جديدة من جراء التضخم المفرط بعد ان هوت الروبية دون مستوى ١٠٠٠٠ روبية مقابل الدولار. وقال «حثثنا الناس ألا يعيروا اهتماما للشائعات- ونحن نسأل الناس ايضا ان يبلغوا الجيش اذا رأوا أى شىء غير عادى- وسوف نتابع الامر».

وقال ناشروى ان السكان تدفقوا الى المتاجر الكبيرة لشراء سلع مثل الأرز والحليب «اللبن» والسكر أمس- واضاف قوله «أعتقد ان ما يجب ان نفعله الآن هو الاصغاء لما قالته الحكومة من ان مخزونات الارز كافية ولا داعى للقلق».

ومن جانب آخر نفى مصدر فى الحكومة الاندونيسية أمس ان الرئيس سوهارتو اصيب بسكتة دماغية الشهر الماضى قائلا ان الزعيم البالغ من العمر ٧٦ عاما اصيب بالاجهاد من جراء رحلة مرهقة للخارج فى نوفمبر الماضى.

وقال المصدر لرويترز «الرئيس سوهارتو لم يصب إلا بالاجهاد بعد عودته من جنوب افريقيا وكندا والسعودية- لم تحدث سكتة دماغية». وقابل راشتماد ويتولار سفير اندونيسيا السابق لدى روسيا سوهارتو أمس وقال للصحفيين بعد ذلك انه بدا فى صحة جيدة.

وكان الاطباء أمروا سوهارتو بأن يستريح بعد رحلة استمرت ١٢ يوما فى نوفمبر شملت زيارات رسمية الى ناميبيا وجنوب افريقيا وحضور مؤتمر قمة اقتصادى فى كندا وأداء العمرة فى مكة بالسعودية. وبعد ذلك فاته حضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامى واجتماع قمة غير رسمى لزعماء رابطة دول جنوب شرق آسيا فى كوالالمبور فى ديسمبر.

وكانت شائعات بأنه مريض أصابت أسواق المال وهوت بالعملة المحلية الروبية على الرغم من تصريحات نفى رسمية انه معتل الصحة. وترددت شائعات ملحة بأنه أصيب بسكتة خفيفة لكن مصادر حكومية أخرى نفت ذلك أيضا. (رويترز)

الابراهيمي يطالب بحظر دولي على صادرات السلاح لأفغانستان

■ نيويورك: اقترح مبعوث الامين العام للامم المتحدة فى افغانستان الاخضر الابراهيمى على مجلس الامن الدولى فرض تدابير حظر دولى على السلاح فى كافة ارجاء افغانستان بدون استثناء -- الامر الذى من شأنه ان يساهم بشكل فعال فى تسهيل مهمة جهود محاولات ايجاد صيغة من الاتفاق المشترك حول عملية للتفاوض السلمى تؤدى بنتائجها الى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة بين فئات الشعب الافغانى المتقاتلة وتعيد الامن والاستقرار الى هذا البلد . وفى جلسة مشاورات غير رسمية عقدها مجلس الامن أمس الاول استمع الاعضاء الى استعراض شامل قدمه الاخضر الابراهيمى حول آخر تطورات جهود الوساطة السلمية واتصالاته التى يقوم بها بين قادة الاطراف الافغانية المتنازعة، ومباحثاته بهذا الشأن مع حكومات الدول المعنية والمهتمة. واوضح الابراهيمى ان فرض مثل هذا الحظر الدولى على افغانستان على غرار ما تم اتخاذه بهذا الشأن فى الصومال وسيراليون ورواندا وانجولا وليبريا قد يخفف بشكل كبير الوضع المأساوى الذى يعيشه شعب افغانستان، من حرب ابادة خطيرة، وقال انه طرح مثل هذه الفكرة على حكومتى كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وانها قوبلت بموافقة الحكومتين.

ومن جهة أخرى اوضح الاخضر الابراهيمى بأن جهوده فى الاتصالات بين الاطراف الافغانية المتقاتلة لم تسفر بعد عن اى تقدم ملموس فى خدمة العملية السلمية فى افغانستان وانتقد بشدة ممارسات السياسة التى تتبعها حركة طالبان داخل الاراضى الافغانية، واشار الى ان حكومتى كل من باكستان وايران ابديا له رغبة شديدة فى التعاون مع جهوده من أجل احلال السلام فى افغانستان وقال ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قام بزيارة الى ايران بحث خلالها بجدية امكانية ايجاد اتفاق لوقف اطلاق النار بين الاطراف الافغانية المتقاتلة والمخرج الملائم للخروج من الازمة الحالية فى افغانستان، وحمل الاخضر الابراهيمى قادة الفصائل الافغانية مسؤولية تواصل الوضع المأساوى الانسانى فى افغانستان والنتائج الانسانية المتفاقمة لهذا الوضع وتحدث حول امكانية ايجاد نهاية سلمية دائمة لهذه الازمة الافغانية ذلك فى حال تعاون هذه الفصائل الافغانية فى ايجاد اتفاق لوقف اطلاق النار ودخلت فى مفاوضات جادة حول تشكيل حكومة ديمقراطية تحقق التمثيل العادل لكافة فئات الشعب الافغاني. (وام)

رغم ما عانوه من ابادة وحملات تطهير عرقي

البوسنيون متمسكون بهويتهم الاسلامية

□ سراييفو: قال مفكر اسلامى بارز ان البوسنيين المسلمين تعرضوا خلال المئة عام الاخيرة لثلاث حملات تطهير عرقية واسعة بسبب اصرارهم على الاحتفاظ بهويتهم الدينية مطالبا بتعاون اوثق بين مسلمى البلقان ومسلمى العالم . و اضاف كبير المستشرقين والمثقفين الاسلاميين فى البوسنة الدكتور أنس كاريتش فى حديث لوكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان سر احتفاظ البوسنيين بالدين الاسلامى لخمسة قرون رغم الاخطار والمذابح والمصاعب الكبرى التى واجهوها عبر التاريخ يعود «للجاذبية الخاصة للدين الاسلامى» وللخلفية التاريخية للشعب البوسنى .

وافاد ان هذا الشعب كان يريد طريقا ثالثا غير المسيحية الكاثوليكية والارثوذكسية اللتين كلتا تتصارعان فى جوار البوسنة لنشر نفوذهما عليها .

وعزا كاريتش الذى كان وزيرا للثقافة اثناء الحرب البوسنية الاقبال الواسع لدى البوسنيين على الدين الاسلامى فور دخول الاتراك العثمانيين الى المنطقة الى تلك المزايا والخصائص الدينية والدنيوية التى كانت فى البوسنة فى ذلك الحين . ووصف كاريتش المسلمين فى بلاده بانهم كانوا وربما لايزالون جنود خط الدفاع الاول امام الامبراطوريات الاوروبية النمساوية من جهة والروسية من جهة اخرى. واشار الى محاولات تاريخية مستمرة من الجيران الصرب والكروات لتنصير او طمس الهوية الاسلامية للبوسنيين المسلمين . لكن كاريتش اكد ان المسلمين فى بلاده اجتازوا جميع التحديات واشكال التدمير وكانوا يخرجون بعد كل معركة بخسارة بشرية عالية كان اعنفها واشدها خطرا العدوان الصربى الاخير . وقال ان ايمان البوسنيين كان يزداد عمقا كل مرة موضحا أنه لا خوف على الاسلام فى البوسنة وما زال البوسنيون كشعب أوروبى عريق وأصيل متواجدين على أرضهم. وشدد على أن البوسنيين اليوم تعلموا الدروس التاريخية القاسية ولن يسمحوا بتكرار المجازر التى حدثت فى الماضى معتبرا أن مقومات الصمود متوافرة الان أكثر من أى وقت مضى. وأوضح كاريتش أن البوسنيين المسلمين لم يمارسوا الارهاب أو قتل المدنيين أوهدم مؤسسات أعدائهم الدينية رغم تعرضهم للابادة الواسعة وهذا لا شك أمر يدعو للفخر.وبين أن أصدقاء البوسنة هم اليوم بين أكبر وأهم الدول فى العالم مثل العالم الاسلامى وأمريكا التى شهدت اتفاقية دايتون للسلام فى ولاية أوهايو والتى حددت سيادة واستقلال وبقاء الدولة البوسنية. واعرب كاريتش عن الامل بتكثيف الحوار والتواصل بين البوسنة ودول العالم الاسلامى على جميع الاصعدة وبخاصة الاعلامية والثقافية اضافة الى التعاون فى المجالات الاخرى ذات المصالح المشتركة. وتوقع كاريتش أن يتم فى المستقبل القريب ربط مسلمى دول البلقان وعددهم الان عشرة ملايين موزعين ما بين البانيا وكوسوفو ومقدونيا وبلغاريا وغيرها وذلك من خلال شكل متطور للتعاون الحضارى المفيد ليكون المسلمون عنصر استقرار وتعاون وتطور لمنع تكرار المجازر التى واجهها معظمهم بشكل أو بأخر خلال المئة عام الاخيرة. (كونا)

باكستان تطلب من امريكا وفرنسا تجميد الارصدة البنكية لعائلة بوتو

■ اسلام اباد: اعلن امس رئيس لجنة الاحتساب الباكستانية السيناتور سيف الرحمن ان أحدى المحاكم البريطانية قد منعت رئيسة الوزراء السابقة السيدة بى نظير بوتو وزوجها عاصف على زردارى وعدد من اقرب اصدقائهما من استخدام حساباتهم فى البنوك البريطانية.

وقال سيف الرحمن فى موتمر صحفى عقده بمقر رئاسة الوزراء باسلام اباد مساء امس الأول ان المحكمة طلبت من اجهزة الشرطة البريطانية الاستيلاء على جميع الوثائق والمعلومات المتعلقة بهذه الحسابات والارصده والممتلكات والتى حددتها الحكومة الباكستانية . واشار الى ان الحكومة الباكستانية قدمت طلبا رسميا من اجل القيام بعملية مشتركة مع السلطات البريطانية تم من خلالها تحديد ارصدة البنوك والحسابات وممتلكات عائلة بوتو فى بريطانيا.

وقال ان وزارة الداخلية البريطانية بعثت بفريق لباكستان من اجل الحصول على ايضاحات بشان عدد من القضايا بعد تقديم الطلب الرسمى.

واضاف السيناتور سيف الرحمن ان الحكومة الباكستانية تقدمت ايضا بطلبات رسمية مماثلة للادارة الامريكية والفرنسية من اجل تحديد ارصدة وممتلكات عائلة بوتو هناك.

واكد ان الحكومة الباكستانية نجحت فى تحديد مختلف الارصدة والممتلكات لاسرة بوتو فى الخارج كما انها نجحت فى كشف علاقة قوية بين عاصف على زاردارى وعدد من زعماء تجارة المخدرات العالميين وان الادارة الامريكية تنسق مع لجنة الاحتساب بشان هذه المساله. (أ.ش.أ)

العاهل المغربي يجري محادثات مع وزير خارجية الصين

■ الرباط: اعلن مصدر مسؤول ان العاهل المغربى الملك الحسن الثانى اجرى مساء امس الاول فى الرباط محادثات مع نائب رئيس الوزراء الصيني وزير الخارجية كيان كيشان تناول التعاون الثنائي وكذلك توقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد مصدر في الرباط ان المغرب والصين قلقتان لعدم احترام الحكومة الاسرائيلية لاتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين ويدعوان اسرائيل الى تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام.

وقد التقى كيشان بعد وصوله امس الى الرباط في زيارة «عمل» لمدة يومين. نظيره المغربي عبداللطيف الفيلالي الذي يتولى ايضا منصب رئيس الوزراء وبحث معه الوسائل الكفيلة بترسيخ التعاون الاقتصادي. (أ.ف.ب)

علي مهدي ينفي دعوة قوة اجنبية لضمان امن مؤتمر المصالحة

■ القاهرة: نفى الزعيم الصومالي علي مهدي محمد انه دعا قوة اجنبية لضمان امن مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية في بيداوه.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «الاهرام» المصرية قال مهدي «لم تطلب وجود قوة امنية اجنبية اثناء المؤتمر، فقد طلبنا فقط مساعدة مالية وفنية ولوجيستية للقوة الصومالية المشتركة التي ستضمن امن الاجتماع». وكانت مصادر مطلعة اكدت ان الفصائل الصومالية التي اجتمعت في اديس ابابا الاثنين الماضي اتفقت على ان تطلب من احدى الدول الاعضاء في الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد)، وهي جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا، ضمان امن مؤتمر بيداوه.

وينص اتفاق سلام وقعه ٤٣ فصيلا في القاهرة في ٢٢ ديسمبر على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في مدينة بيداوه في جنوب الصومال اعتبارا من ١٤ فبراير لانشاء دولة فيدرالية وحكومة انتقالية. (أ.ف.ب)

كلينتون يقوم بجولة افريقية فى مارس

■ واشنطن: صرح مسؤولون امريكيون بأن الرئيس بيل كلينتون قد يقوم بجولة فى افريقيا فى مارس المقبل. وصرح مسؤول طلب عدم نشر اسمه بأن مستشارى كلينتون يناقشون مجموعة من المواعيد المحتملة للجولة الافريقية وان من بين هذه المواعيد شهر مارس المقبل ولكن لم يتم اتخاذ قرارات بشأن هذا. ولم تتضح الدول التى سيزورها كلينتون ولكن من المؤكد ان جنوب افريقيا ستكون من بينها.

وزارت هيلارى قرينة كلينتون ست دول افريقية فى مارس الماضى وهى السنغال وجنوب افريقيا وزيمبابوى وتنزانيا واوغندا واريتريا.

وقال مسؤول ان كلينتون قد يزور ايضا بعض هذه الدول.

واضطر كلينتون الى تأجيل زيارة للهند وباكستان تقرر لها مبدئيا فبراير بسبب الاضطرابات السياسية فى الدولتين. ويناقش المسؤولون الان قيام كلينتون بزيارة البلدين فى الخريف المقبل. وقد يقوم كلينتون بزيارة لروسيا اذا وافق مجلس الدوما على معاهدة لخفض الاسلحة. ومن المتوقع ايضا ان يزور كلينتون الصين. (رويترز)



الغاء المعاملة الخاصة

■ هونج كونج: صرح مسؤول كبير بحكومة هونج كونج امس الاول بأن بلاده ستلغى المعاملة الخاصة التي كانت تقدمها للاشخاص الذين يصلون بطريقة غير قانونية من فيتنام وذلك في محاولة لوقف تدفق اللاجئين الفيتناميين.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية عن بيتر لاي وزير شؤون الامن في هونج كونج قوله انه اعتبارا من الآن فان الذين يصلون بطريقة غير قانونية من فيتنام سيعاملون بنفس الطريقة التي يعامل بها المهاجرون القادمون بصورة غير مشروعة وستتم اعادتهم الى بلدهم. (أ.ش.أ)

يلتسين على الشاشة

■ موسكو: أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرجي ياسترجمبسكي أمس ان شبكات التلفزة ستعرض الأسبوع المقبل لقطات للرئيس بوريس يلتسين الذي يمضي الآن عطلة بعد أن أصيب «بنزلة برد».

وقال المتحدث لوكالة ايتار - تاس مبررا غياب الرئيس عن شاشات التليفزيون «لايمكننا أن نزعج الرئيس في أي وقت فالعطلة يجب أن تكون وهي ليست كذلك مع وجود أغراب».

وكانت آخر صورة للرئيس يلتسين عرضت في السادس من يناير عشية الميلاد الأرثوذكس الذي وجه فيه رسالة الى الأمة، ولايعرف متى تم تسجيل الرسالة، وأمضى الرئيس الروسي قبلها اسبوعين في المستشفى بسبب «نزلة برد» أيضا. (أ ف ب)


كازينسكي لدى اقتياده خارج المحكمة أمس الأول. (أ ف ب)

محاولة الانتحار

■ واشنطن: ذكرت شبكة سى ان ان الاخبارية الامريكية ان تيودور كازينسكى المتهم بشن سلسلة من العمليات الارهابية بالولايات المتحدة تحت الاسم المستعار الذى اختاره لنفسه و هو «يونابومر» حاول الانتحار بشنق نفسه فى السجن.

وقالت الشبكة ان الانباء تضاربت حول وقت هذه المحاولة «الفاشلة» بين يومي الاربعاء والخميس الماضيين. واوضحت ان كازينسكى مثل أمس بالفعل امام المحكمة فى اولى الجلسات الخاصة بمحاكمته و انه لوحظت علامات حمراء حول رقبته. وكان كازينسكى المتهم بأنه هو نفسه «يونابومر» الذى كان يشن عمليات ارهابية ويرسل رسائل الى الصحف بهذا الاسم يعلن فيها عداءه و رفضه للحضارة الامريكية الصناعية يسعى الى تأسيس دفاعه فى القضية على انه مختل عقليا. (أ ش أ)

عــودة

■ لاهور «باكستان»: عاد ١٢ طفلا باكستانيا وامرأة باكستانية الى الوطن بعد ان عفت عنهم السعودية من تهم تتعلق بالمخدرات كانت قد اثارت صيحات احتجاج من جماعات حقوق انسان.

وقال بعض الذين وصلوا من جدة لصحفيين فى مطار لاهور أمس الاول انهم خدعهم اقارب لهم وجعلوهم يحملون كبسولات هيروين فى بطونهم او ملابسهم حينما ذهبوا الى السعودية اوائل العام الماضى.

وقالت جولسان رياض «٣٠ عاما» ان احد اقاربها عرض عليها السفر مجانا لعشرين من افراد عائلتها خلال شهر رمضان العام الماضى.

وقالت «وقبل السفر من مطار اسلام اباد اعطونا عصيرا بعد ان شربناه اغمى علينا وفقدنا الوعى- ثم اعطونا كبسولات كدواء ولكن حينما هبطنا فى جدة احسسنا بآلام حادة فى بطوننا واكتشف اطباء سعوديون انه توجد كبسولات هيروين فى بطوننا».

وقال اربعة اطفال من منطقة مردان الشمالية الغربية انهم قضوا اربع سنوات فى سجن سعودى وان والديهم اعدموا بتهم تتعلق بالمخدرات.

وكانت جماعات حقوق الانسان ومنها منظمة العفو الدولية والسلطات الباكستانية حثت السلطات السعودية على الرأفة بالاطفال والنساء. (رويترز)


عملية كسح الثلوج في العاصمة اليابانية طوكيو (رويترز)


المياه تتدفق من داخل سيارة في لوس أنجلوس التي غمرت شوارعها مياه الفيضانات. (أ ب)

شوارع ريو دي جانيرو تحولت الى بحيرات (أ ب)


أدت العاصفة التي تعرضت لها نيويورك مساء أمس الأول الى اقتلاع الاشجار وأعمدة الهاتف.

الجيش يواجه العاصفة في كندا

مصرع ياباني واصابة ٥٠٠ بسبب العواصف الثلجية

■ طوكيو: قال مسؤولون امس ان عواصف ثلجية اصابت طوكيو والمناطق المجاورة خلال الليل مما ادى لمصرع شخص واصابة ٥٠٠ آخرين باذى وعطلت الطرق والسكك الحديدية وحركة الطيران.

وقالت وكالة الارصاد الجوية ان طوكيو هطلت عليها ثلوج بلغ ارتفاعها ١٥ سنتيمترا. وكانت هذه اول عواصف ثلجية تصيب العاصمة منذ عامين واشد عواصف منذ فبراير عام ١٩٩٤.

وقالت الشرطة ورجال المطافىء ان اكثر من ٣٠٠ شخص اصيبوا في طوكيو والمناطق المجاورة لها.

وكانت حوادث المرور وسقوط المارة سبب معظم الاصابات.

والغيت عشرات من الرحلات الجوية الداخلية ولكن الرحلات الدولية لم تتأثر.

ومن ناحية ثانية تضرب منذ يومين عاصفة جليدية لا سابق لها شرق كندا وقد ادت الامطار الجليدية الى ايقاع مقاطعة كويبك تحت شبه حصار.

وتعاني فرق صيانة التيار الكهربائي صعوبات جمة لاعادة التيار الكهربائي الى نحو مليون مشترك وهذا يعني ان نصف سكان المقاطعة يعيشون دون كهرباء اي ما يقارب من ثلاثة ملايين شخص.

وفي اوتاوا وكويبك اعلنت حالة طوارىء مدنية في محاولة لاستنفار الطاقات والحد من المضار السلبية لهذه العاصفة الهوجاء.

وقد توجهت فرق من عمال الصيانة الكهربائية من الولايات الامريكية المجاورة تقدر بثلاثمائة فرقة اي ما يعادل ستة آلاف موظف امريكي لدعم جهود اقرانهم الكنديين واعلن وزير الدفاع الكندي ارت ايجلتون ان القوات المسلحة الكندية وضعت في حالة استنفار لفتح القواعد العسكرية في حالة صدور امر باجلاء السكان من المناطق الكندية بفعل الثلوج والجليد والفيضانات والآن تم توجيه اوامر للجنود للمشاركة في اعمال صيانة الطرقات واصلاح الخطوط الكهربائية وقد باشروا ذلك فعلا. (وكالات)

مصرع ٣ أشخاص بتحطم طائرة بنيوزيلاندا

■ سيدني: تحطمت طائرة خفيفة أمس بالقرب من تي اناو بالجزيرة الجنوبية لنيوزيلاندا مما أسفر عن مصرع ثلاثة أشخاص.

وذكرت مصادر الشرطة انه يشتبه في أن يكون اثنان من السياح اليابانيين من بين القتلى الثلاثة غير انه لم تعرف بعد هوية الضحية الثالثة وهو قائد الطائرة. (أ ش أ)

قذائفها تساقطت في الجليل

سلسلة هجمات للمقاومة اللبنانية الهراوي: الإعلام المحلي لن يمس

■ بيروت - الاتحاد: تقدم لبنان بشكوى ثالثة الى لجنة «تفاهم ابريل» التي من المقرر ان تجتمع الاثنين المقبل، بعد خرق اسرائيل للتفاهم عبر قصفها المناطق المدنية الآهلة بالسكان وجرح المواطنة جليلة قبيسي من بلدة القليلة نتيجة القصف المدفعي على البلدة.

ووسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس من رقعة قصفها للمناطق المحررة المحاذية للشريط الحدودي المحتل.

وتركز القصف على اطراف قبريخا، مجدل سلم، وادي السلوقي، وادي الحجير، وادي العيشية، اطراف تبنين، برعشيت عيتا الجبل والجميجمة. كما طاول القصف محيط بلدة تولين وصولا حتى كفرا وياطر.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق النبطية واقليم التفاح وخرق جدار الصوت.

كما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق كوكبا والصريرة وترافق مع قصف مدفعي من مواقع الاحتلال في كوكبا على اطراف بلدة الدلافة في البقاع الغربي.

وردت المقاومة على مصادر القصف مستهدفة مواقع الاحتلال الاسرائيلي في بلاط، العباد ومشغرون.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعترفت أمس باصابة اربعة من جنود قوات الاحتلال الاسرائيلي في انفجار عبوة ناسفة زرعتها المقاومة بدورية عسكرية في عمق المنطقة المحتلة على طريق عين ابل قرب مركز الـ ١٧.

وفي القدس المحتلة قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان بضعة قذائف هاون «مورتر» اطلقت من لبنان وسقطت في اسرائيل في وقت متأخر يوم الخميس لكن لم يصب أحد بسوء.

وقالت المصادر ان الهجوم نفذه على الأرجح مقاومون لبنانيون ردا على القصف المدفعي الاسرائيلي لجنوب لبنان في وقت سابق.

وقالت الاذاعة ان قذائف الهاون والصواريخ أطلقت على مواقع عسكرية اسرائيلية داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان وسقطت في اصبع الجليل داخل فلسطين المحتلة حيث سارعت سيارة اسعاف ودوريات عسكرية للجيش الاسرائيلي الى المنطقة.

وفي القدس المحتلة أيضا قال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ان سوريا مازالت هي المفتاح لحل المشاكل الأمنية في منطقة جنوب لبنان التي تشهد اشتباكات مستمرة بين رجال المقاومة اللبنانية وجنود الاحتلال الاسرائيلي تلحق خسائر مستمرة في صفوف الجنود.

واعرب وايزمان خلال زيارته أمس لثلاثة جنود ومصور تليفزيوني اسرائيلي أصيبوا بجروح في اشتباك وقع أمس الأول بجنوب لبنان، عن أمله في الوصول الى وضع في لبنان يماثل الوضع في هضبة الجولان التي قال انه «لم تطلق منها رصاصة واحدة تجاه اسرائيل على مدى اثنين وعشرين عاما».

وعبر عن ألمه للوضع الامني في جنوب لبنان الذي يؤدي الى الحاق خسائر بشرية في صفوف الجيش الاسرائيلي والميليشيات العميلة له في المنطقة.

وشنت المقاومة أمس سلسلة عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها.

واشار بيان للمقاومة ان احدى مجموعاتها هاجمت موقع الاحتلال الاسرائيلي في علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى اصابة الموقع اصابة مباشرة.

وشنت مجموعة ثانية للمقاومة هجوما على محيط موقع رشاف-حميد مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية.

كما استهدفت مجموعة ثالثة تجمعات لقوات الاحتلال الاسرائيلي في موقع بلاط، واصابت عددا من العناصر بين قتيل وجريح. كما شوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من الموقع.

على صعيد اخر تواصلت في بيروت ردود الفعل حيال قرار الحكومة منع بث البرامج السياسية عبر الفضاء.

وبدأ ممثلو وسائل الاعلام المرئي والمسموع تحركهم باتجاه كبار المسؤولين حيث اجتمعوا أمس مع رئيسي الجمهورية والحكومة. وطالبوا بدور لهم ليكونوا جزءا من النقاش في كل ما يتعلق بتنظيم قطاع الاعلام وتطويره.

واعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي امام الوفد اسفه للاجواء التي رافقت موضوع البث الفضائي لاسيما ما طرح من مخاوف حول مستقبل البث السياسي الأرضي.

وطمأن الهراوي الوفد الاعلامي بأن ليس في نية احد التعاطي مع الاعلام في الداخل.

كما أكد ان قرار منع البث الفضائي حتمته مصلحة البلد بعدما تكاثرت ردود الفعل السلبية في الخارج.

«حماس» و«حزب الله» يتعهدان بمواصلة الهجمات ضد اسرائيل

■ دمشق: تعهدت حركة «حماس» الاسلامية الفلسطينية و«حزب الله» بمواصلة قتال اسرائيل وشن العمليات الاستشهادية ضدها حتى تنسحب من كافة الاراضى العربية المحتلة وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك على لسان محمد نزال عضو المكتب السياسي لـ «حماس» والحاج حسن خليل الامين العام المساعد لـ «حزب الله» في كلمتين القيتا أمس خلال الاحتفال بالذكرى الثانية لاستشهاد عضو الجناح العسكري لحماس يحيى عياش الملقب بالمهندس على ايدي المخابرات الاسرائيلية.

وأكد نزال وخليل خلال الاحتفال الذى أقامه تحالف القوى الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي رفضهما المطلق للعروض الاسرائيلية بالانسحاب من لبنان واجزاء من الضفة الغربية التي تشترط إعطاء ضمانات أمنية لاسرائيل.

كما أدانا سياسة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وطالبا رئيس السلطة ياسر عرفات بالتخلي عن مفاوضاته السلمية مع اسرائيل وعما سمياه بتقديم المزيد من التنازلات لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ورفعت في الحفل الذى اقيم في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بالقرب من دمشق صور عياش الذى اشتهر بتصنيع القنابل والذى اغتالته القوات الاسرائيلية بواسطة تفجير هاتفه النقال بعد مطاردة استمرت عدة سنوات.

ونـدد نزال بادارة سلطة الحكم الذاتى والاجراءات التى تتخذها ضد حماس وقال ان السلطة «تحولت الى اداة تحرس الاحتلال».

وأشار في هذا الصدد الى «تسليم» بعض أعضاء حماس الى اسرائيل واغلاق المؤسسات التابعة لها.

وأشار الأمين العام المساعد لـ «حزب الله» في كلمته الى ان العروض التى تقدمها اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان الذى تسانده واشنطن «جاءت كمخرج للمأزق الاسرائيلى فى الجنوب لكى يستريح العدو من شوكة المقاومة واحداث شيء من الارباك الداخلى واستفراد لبنان وعزل سوريا». وقال «اننا فى حزب الله نعلن انه ولى الزمن الذى يحلم فيه الاسرائيلى او الامريكى بأن يجد احدا يقبل بان يقدم اية ضمانات له فى لبنان او يجلس معه بشكل مباشر او غير مباشر ويجرؤ على مناقشة اية ترتيبات امنية مقابل انسحابه الذليل .. وليس امام العدو سوى الانسحاب الذليل دون قيد او شرط».

(رويترز)

أمريكا تحتفظ بقواتها قرب العراق

الأمم المتحدة تؤكد تعاون بغداد مع مفتشي الأسلحة

■ بغداد: اكدت الامم المتحدة ان العراق الذي تهدده قوات امريكية متمركزة في الخليج للتأكد من التزامه بتنفيذ قرار ازالة اسلحته المحظورة يتعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين ومع ذلك اصرت الولايات المتحدة على الاحتفاظ بوجودها العسكري الكبير في المنطقة بدعوى ان بغداد ترفض الاذعان تماما للقرار المذكور.

فقد صرح المتحدث باسم اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في بغداد آلان ديسي بانه منذ المواجهة الاخيرة يوم ٢٢ نوفمبر الماضي «يقوم المفتشون بواجباتهم بسلاسة وباسلوب ودي رصين». واوضح عقب توجه مفتشين الى مواقع اسلحة امس ان العراقيين ابدوا تعاونا ايجابيا لكنه رفض الافصاح عما اذا كانوا سمحوا بالنفاذ الى «مواقع رئاسية».

وتجيء تصريحات ديسي بعد يوم واحد من اعلان الولايات المتحدة انها ستحتفظ بقوة عسكرية كبيرة منها مجموعتان قتاليتان لحاملتي طائرات قرب العراق ما دام يرفض الاذعان تماما لعقوبات الامم المتحدة فيما يتعلق بالاسلحة.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «يريد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من الفعاليات الدبلوماسية والعسكرية في المنطقة ولا خطط حاليا لتقليص حجم قواتنا في الخليج» مشيرا الى وجود ٢٠ الف جندي حاليا.

واوضح ان الحاملة «نيميتز» التي ترابط حاليا مع الحاملة «جورج واشنطن» في المنطقة سترحل الى الولايات المتحدة في شهر فبراير المقبل كما هو مزمع ولكن ستحل محلها حاملة طائرات اخرى.

وقال ان كلينتون عازم على ان يسلك حتى النهاية كل السبل الدبلوماسية لحمل الرئيس العراقي صدام حسين على السماح بعمليات تفتيش بلا قيد عليها غير ان القوات المسلحة الامريكية ستبقى على استعداد لاي طارئ.

وفي الامم المتحدة وافقت لجنة العقوبات الدولية على معادلة الاسعار التي اقترحها العراق لمبيعاته النفطية للشهر الحالي وهو آخر اجراء لبدء تنفيذ المرحلة الجديدة من اتفاق النفط مقابل الغذاء. (وكالات)

تدريبات بالمدن الأمريكية الكبرى لمواجهة هجوم ارهابي محتمل

ضمن برنامج تكلف مليون دولار

■ واشنطن: تتدرب المدن الامريكية على مواجهة هجوم ارهابي محتمل ويتم حاليا تنفيذ برنامج تدريب لمختلف الاجهزة المعنية في البلاد التي يبدو انها تشكو من نقص الوسائل.

وسوف تتابع اكثر من ١٢٠ مدينة امريكية، كبريات المدن في الولايات المتحدة، هذا البرنامج خلال ثلاث سنوات وسيكون دور واشنطن هذا الاسبوع. والعاصمة الفيدرالية هي المدينة الثامنة التي تخضع لمثل هذا التدريب الذي تقدر كلفته الاجمالية في البلاد باكثر من مائة مليون دولار.

وعند انتهاء هذا البرنامج من اجل «الاستعداد للاوضاع الطارئة الناجمة عن ارهاب داخلي» ستتيح السلطات في وسائل توسيعه الى باقي انحاء البلاد. وتتولى قيادة الدفاع الكيميائي والبيولوجي التابعة للجيش الامريكي ومقرها ولاية ميريلاند، ادارة هذا البرنامج.

وسيقوم العسكريون بنقل «خبراتهم الميدانية» التي اكتسبوها في حرب الخليج او في اماكن اخرى. ويتابع حوالى ٥٠٠ مندوب عن عدد من المنظمات البلدية في واشنطن وضواحيها مثل الشرطة ورجال الاطفاء والاطباء وكذلك الامن الفدرالي او اجهزة الحماية الرئاسية (مخابرات)، دروسا تدريبية للرد على هجوم جرثومي او نووي او كيميائي محتمل.

وقال موري غودمان من الوكالة الفدرالية للاوضاع الطارئة «لسنا قلقين في الوقت الراهن من حرب نووية مدمرة بين الدول ولكننا قلقون من الارهاب سواء كان مدعوما من الدول او صادرا فقط عن بعض المختلين».

واعرب وزير الدفاع ويليام كوهين عن قلقه لهذه المسألة مرارا خلال الاسابيع الماضية، حتى انه اعتبر في نوفمبر انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تأخذ اي تهديد ارهابي على انه «مرض عضال» حقيقي.

وقد اشار موري غودمان مع ذلك الى ان هذه التدريبات ليست نتيجة «تهديد جدي او مداهم».. (أ. ف. ب)

بسبب اضطرابات آسيا وهبوط داو جونز

اسهم لندن تخسر ٣٠ مليار جنيه في يوم واحد

■ لندن - محمد كركوتي:

■ تعرضت الأسهم في بورصة لندن، وبقية البورصات الأوروبية الاخرى، الى خسائر كبيرة، وسط معاملات متوترة وغير مستقرة، وذلك بسبب التراجع الكبير الذي شهدته اسعار الاسهم في بورصة نيويورك في المعاملات الصباحية امس. وبلغت خسائر الاسهم البريطانية اكثر من ٣٠ مليار جنيه استرليني دفعة واحدة، اذ سجل مؤشر الفاينانشيال تايمز الذي يضم مائة شركة رئيسية انخفاضا بلغ اكثر من ٩٨ نقطة، ليسجل عند الاغلاق امس (الجمعة) ٥١٣٨،٣ نقطة، وبذلك يصل الى ادنى مستوى له منذ بداية العام الجديد.

وذكر متعاملون في لندن ان تأثيرات اداء بورصة نيويورك باتت تنعكس بشدة على وضعية البورصات الاوروبية بشكل عام، بالرغم من التحسن الملحوظ للاقتصاد الامريكي، وأكد هؤلاء على انهم يتوقعون ان تواجه الاسهم في لندن تراجعا كبيرا اذا ما استمرت وضعية البورصة الامريكية على حالها.

وقال محللون ان من اسباب الهبوط ايضا استمرار الاضطرابات في الاسواق المالية الآسيوية.

وانخفض مؤشر كاك في باريس ٣٥،١٣ نقطة واغلق عند مستوى ٢٩١٩،٨١ نقطة وتراجع مؤشر داو جونز ٨٦،٩٤ نقطة في اغلاق الجلسة المسائية ليسجل ٧٧١٥،٦٨ نقطة. وفي بورصة هونج كونج سجل مؤشر هانج سنج ادنى اغلاق له منذ العاشر من مايو عام ١٩٩٥ حيث انخفض ٣٥٩،٨٩ نقطة اي بنسبة ٣،٨٩٪ ليصل الى ٨٨٩٤،٦٤ نقطة. وانخفض مؤشر نيكي في طوكيو ٢٤،٠٨ نقطة اي بنسبة ٠،١٦ في المائة الى ١٤٩٩٥،١٠ نقطة وهوت بورصة مانيلا الى ادنى مستوى لها منذ ٥٧ شهرا وتراجعت بورصة سنغافورة وهي من اقوى الاقتصادات الآسيوية بأكثر من ثمانية في المائة.



مدني جزائري يحرس المصلين في مسجد متيجا في الجزائر امس. (أ.ف.ب)

الارهابيون أحرقوا قرية وسووها بالأرض

أهالي القرى المجاورة لم يستطيعوا دفن ضحايا غليزان خلال يوم كامل

■ الجزائر، حددت الجزائر شروطا قاسية لاجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبى بشأن العنف فى البلاد فيما تواترت تفاصيل عن مذابح مروعة قتل خلالها نحو الف شخص فى عشرة أيام.

وقال صحفيون محليون زاروا منطقة نائية فى ولاية غليزان بغرب الجزائر امس الجمعة، ان بضع مئات قد يصل عددهم الى ٥٠٠ شخص قتلوا فى المذبحة التى وقعت فى بلدة تقع على قمة جبلية ليل الثلاثاء.

وكان هناك عدد هائل من الجثث لدرجة عمل معها اهالى القرى المجاورة طوال اليوم لدفن الضحايا الا انهم عجزوا عن اتمام المهمة. ومنذ وقوع المذبحة لم تطأ اقدام احد القرية المنكوبة.

وقال رجل من قرية قريبة للصحفيين: «لم يكن لدينا الوقت او الجهد لدفن جميع القتلى». واضاف: دمرت القرية عن آخرها حرقت حتى سوت بالارض وقتل سكانها بالرصاص ونبحوا او حرقوا احياء. ولاتزال جثث الرجال والنساء والاطفال تتناثر بالمنطقة.

ولم يتمكن الصحفيون من الوصول الى القرية التى يمكن الوصول اليها على الاقدام فقط. وقالت قوات الامن فى المنطقة للصحفيين انه ليس من قبيل سلامتهم الشخصية قطع هذه الرحلة التى تستغرق بضع ساعات.

وقال احد الناجين وقد غمره الذهول «نعرف من هم الذين هاجمونا. كانوا يعيشون فى الغابة المجاورة وكانوا يأتون الينا بين الحين والآخر طلبا للطعام».

ولم يكشف عن هوية المهاجمين الا ان القرويين يقولون ان الجماعة الارهابية المسلحة لديها قواعد فى الغابات.

وقال احد الذين ساعدوا فى دفن القتلى ان ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ قتلوا فيما قال آخرون ان بضع مئات قتلوا.

وقالت صحيفة جزائرية انه فى المذبحة التى وقعت فى غليزان فى بداية شهر رمضان فى ٣٠ من شهر ديسمبر الماضى قتل ٤١٢ شخصا فيما قالت السلطات ان عددهم ٧٨ شخصا.

واشنطن تتراجع عن الدعوة لتحقيق دولي في الجزائر

■ واشنطن: اعلنت الولايات المتحدة امس انها لا تسعى الى فتح تحقيق دولي في شأن المجازر التي تستهدف المدنيين في الجزائر، متراجعة بذلك عن موقف سابق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي «نشجع زيارة مقرر من الامم المتحدة لكننا لا نسعى الى الحصول على تشكيل لجنة تحقيق دولية».

كما اصدرت روسيا بيانا اعتبرت فيه ما يجري في الجزائر قضية داخلية بحتة، ورفضت المقارنة بين الازمة الجزائرية والازمات التي تشهدها مناطق اخرى في العالم. (وكالات)

وزير بريطاني يزور فلسطين قريبا

■ لندن، يقوم ديريك فانشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني المسؤول عن الشرق الاوسط يوم ١٤ يناير الحالي بزيارة الى اسرائيل واراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويرافق الوزير البريطاني خلال هذه الجولة التي تستمر حتى السادس عشر من يناير الحالي. المندوب الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميجيل موراتينوس.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية بان فانشيت سوف يجتمع خلال زيارته بكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل.

واضاف ان المحادثات سوف تتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط. واعرب فانشيت عن ارتياحه لهذه الزيارة التي تتم في وقت مبكر من ترؤس بريطانيا للاتحاد الاوروبي وقال ان هذا يدل على الاولوية التي تعطيها لاحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط. (وام)

فلسطيني ملثم يمسك بعلم اسرائيلي احرقه المتظاهرون. (أ.ف.ب)

تظاهرات بالخليل احتفالا بذكرى تأسيس «فتح»

■ الخليل: تظاهر نحو ١٥٠٠ فلسطيني بمدينة الخليل بالضفة الغربية امس واحرقوا العلم الاسرائيلي ضمن احتفالاتهم بالذكرى الـ ٣٣ لانشاء حركة فتح بزعامة الرئيس ياسر عرفات.

واحاط بالتظاهرة ٣٠٠ ناشط من حركة فتح وهم ملثمون يتبعهم الكشافة وسارت في شوارع المدينة قبل ان يتجمع المشاركون للاستماع الى خطب القاها مسؤولون في فتح.

واطلق ناشطون النار في الهواء واشعلوا علما اسرائيليا مطلقين شعارات معادية للاسرائيليين ومن بينها «لا سلام مع المستوطنين».

يشار الى انها التظاهرة الثانية التي تتم في الخليل احتفالا بذكرى انطلاقة حركة فتح التي أنشأها ياسر عرفات عام ١٩٦٥، بعد تلك التي ضمت في الثالث من يناير الجاري اكثر من الف فلسطيني. (أ.ف.ب)



الافراج عن ٣ كوريين جنوبيين اختطفتهم قبيلة يمنية

■ صنعاء، أعلن مسؤول في أجهزة الأمن اليمنية ومسؤول في سفارة كوريا الجنوبية امس بأنه تم اطلاق سراح ثلاثة كوريين جنوبيين كان رجال قبيلة يمنية خطفوهم ووصلوا بسلام الى العاصمة اليمنية صنعاء من معقل القبيلة الجبلي.

واضاف المسؤول لرويترز «وصلوا الى صنعاء في ساعة مبكرة من صباح امس وهم في صحة طيبة.. ونحن سعداء بالافراج عنهم».

وخطف رجال من قبيلة الحدا رجل الاعمال الكوري الجنوبي وزوجه وابنة السكرتير الاول في سفارة كوريا الجنوبية بصنعاء يوم الاثنين الماضي للضغط على السلطات من اجل اعدام اربعة رجال ادينوا بهتك عرض صبي عمره عشر سنوات من القبيلة. ولم توضح السفارة او المسؤولون اليمنيون ما اذا كانت السلطات قد استجابت لهذا الطلب.

واصيب واحد على الاقل من رجال القبيلة بجروح عندما استخدمت قوات الجيش والشرطة اسلحة في قصف المعقل الجبلي بمحافظة ذمار جنوبي العاصمة صنعاء للضغط على الخاطفين كي يطلقوا سراح الرهائن.

واحتجز رجال القبيلة طبيبين روسيين وزوجتيهما لاكثر من اسبوعين في اكتوبر الماضي للضغط من أجل تلبية نفس الطلب. وافرج عن الروس بسلام.. (وكالات)

في دفع جديد ضد دعوى حله

«الرفاه» يستشهد بتعديل الحكومة التركية مواعيد العمل خلال شهر رمضان

■ أنقرة، دفع «حزب الرفاه» الاسلامي المعارض في تركيا بأن الحكومة الحالية برئاسة مسعود يلماظ تمارس نفس الممارسات التي ادعت عليه بها لحله بزعم هدمه مبادئ الدولة اللادينية. ومنها تعديل الحكومة السابقة برئاسة زعيمه نجم الدين اربكان مواعيد العمل في شهر رمضان.

وعندما استأنفت المحكمة الدستورية التركية امس نظر دعوى حل «الرفاه» قدم نائب زعيمه شريف مالكوك مرافعة جديدة قال فيها ان البرلمان وبقرار من الاحزاب السياسية الحاكمة عدل ساعات العمل خلال شهر رمضان الحالي. وكذلك فعل الوزير برهان كارا المسؤول عن عدة مؤسسات حكومية من بينها هيئة الارصاد الجوية بالنسبة للعاملين فيها.

واوضح في دفعه انه كما تظهر الممارسات الحالية فان ما فعلته الحكومة السابقة في رمضان الفائت ليس ضد العلمانية بل استجابة لحاجة الجمهور.

على صعيد آخر خالف أحد الفقهاء التقاليد الدينية السائدة في تركيا عندما سمح لنساء بأداء صلاة الجنازة الى جانب الرجال مؤخرا مما اثار جدلا واسعا لأن فقهاء البلاد يحظرون ذلك باعتبار ان المرأة «ضعيفة عاطفيا ولا تستطيع تحمل هذا المشهد الحزين».

ونقلت صحيفة «حريت» التركية امس عن مفتي مدينة ازمير الغربية قوله انه اذن لقريبات رجل توفى بأداء الصلاة على جنازته لأنه يريد ان «يتمتعن بالاشباع الروحي» في هذه المناسبة وايده في ذلك بعض العلماء ومنهم عميد كلية العلوم الدينية بجامعة اسطنبول الذي قال ان الاسلام لا يحظر اداء النساء لصلاة الجنازة بينما عارضه آخرون منهم مفتي مدينة «بيلجيك» الغربية.. (أ. ب)

مبارك يدعو للتضامن الدولي لمواجهة الارهاب

■ باريس، دعا الرئيس حسني مبارك الى تضامن كافة الدول لمكافحة الارهاب مؤكدا ان تنامي ظاهرة الارهاب اصبح احد الاخطار الاكثر شؤما التي تشغل العالم منذ بضع سنوات.

وقال في رسالة لمجلة (لوفيجارو مجازين) الفرنسية الاسبوعية تنشرها في عددها الصادر اليوم والذي خصصته عن مصر ان الاعمال البربرية التي ترتكبها زمرة من المتطرفين المحترفين لا تهدف إلا للاستيلاء على السلطة بالقوة والدم ونشر الرعب في المجتمعات المسالمة منتهكة بذلك القيم الانسانية والقواعد الاخلاقية ومبادئ القانون.

واكد مبارك على البعد الدولي للتهديد المتطرف وقال ان هذا الخطر يتزايد في العالم وتتكاثر انشطته الاجرامية متجاوزة حدود الدول وتكون نوعا من الشبكات الدولية التي تسهل للارهابيين امكانيات افلاتهم من العدالة والهروب من العقوبات القضائية والحصول على التمويل اللامحدود وتجنيد العملاء وتزويدهم بالوثائق المزورة اللازمة لانتقالاتهم غير الشرعية. (أ.ش.أ)

حسين يستقبل رئيس الكنيست

■ عمان، اعلن امس ان دون تيخون رئيس الكنيست الاسرائيلي قام الليلة قبل الماضية بزيارة قصيرة للاردن التقى خلالها مع الملك حسين والامير حسن ولي العهد.

واعرب صالح طريف رئيس لجنة الداخلية في الكنيست الذي رافق تيخون خلال زيارته للاردن عن اعتقاده بان الملك حسين يهدف من لقاءاته الاخيرة مع المسؤولين الاسرائيليين الى توطيد العلاقات الاسرائيلية - الاردنية وامكانية التأثير والتعامل مع صناع القرار في اسرائيل، وخاصة قبيل اقرار اتفاق اعادة الانتشار والاستعداد لقضايا المرحلة النهائية.

وكان العاهل الاردني قد التقى امس الاول مع يهودا باراك زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض، كما سيلتقي مع قيادة وزعامة حزب «شاس» الديني الاسبوع المقبل في عمان. (ق.ن.أ)

لتوطين اليهود في الضفة الغربية

اسرائيل تخطط لبناء ٣٠ ألف مسكن

■ القدس المحتلة، اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل تخطط لمضاعفة عدد المساكن للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية خلال السنوات المقبلة. واوضحت الصحيفة ان وزارة الاسكان تخطط لبناء ٣٠ الف مسكن سبق لـ ١٤٦٠٠ منها ان حصلت على التراخيص اللازمة. ويقع معظم هذه المساكن في محيط القدس الشرقية في دائرة قطرها ٣٠ كيلومترا حول وسط المدينة.

وتتضمن المخططات بناء ٥٠٠ مسكن في مستوطنة افرات بالقرب من بيت لحم، في الضفة الغربية، وقد اعطت لجنة التخطيط المؤلفة من ممثلين عن الجيش ووزارة الداخلية، الضوء الاخضر لهذه المساكن هذا الاسبوع.

وتعتزم وزارة الاسكان ايضا مضاعفة عدد السكان في مستوطنة معالي ادوميم شرق القدس ببناء خمسة الاف مسكن اضافي في هذه المدينة السكنية التي تعد حاليا ٢٠ الف مقيم. واكدت الصحيفة انه سبق لوزارة الدفاع ان اعطت موافقتها لبناء ٤٢٨ مسكنا في هذه المستوطنة.

وقد انشأت اسرائيل نحو ١١٥ مستوطنة يهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة حيث يعيش نحو ١٥٠ الف مستوطن في ٤٠ الف مسكن من دون احتساب الاسرائيليين المقيمين في القدس الشرقية. واكدت حركة «السلام الان» المناهضة للاستيطان ان المبلغ الاجمالي الوارد في ميزانية عام ١٩٩٨ للاستثمار في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية يبلغ نحو ٣٥٠ مليون دولار.

وقد ندد الفلسطينيون في نهاية ديسمبر مجددا بتكثيف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية. واتهم يومها بيت الشرق، المقر التمثيلي غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس، الحكومة الاسرائيلية «بنسف عملية السلام برسمها حدودا جديدة تنتج عن توسيع المستوطنات وانشاء الطرق بهدف تجزئة الاراضي الفلسطينية». (أ.ف.ب)

في رسالة الى خاتمي

لانتوس يجدد عرضه زيارة ايران

■ واشنطن: قال مكتب عضو الكونجرس الامريكي توم لانتوس انه كتب امس الاول الى الرئيس الايراني محمد خاتمي مجددا عرضه زيارة ايران ومناقشة افاق تحسين العلاقات الامريكية - الايرانية. وكان النائب الديمقراطي اقترح اول مرة زيارة طهران الشهر الماضي لكن وزارة الخارجية رفضت ذلك وقتها.

وانقسمت الآراء في الكونجرس فأعرب بعض الاعضاء عن غضبهم لتصريحات خاتمي بشأن اسرائيل قائلين ان ايران يجب ان تحسن سلوكها وليس مجرد كلامها قبل ان يتم رفع العقوبات الاقتصادية الامريكية عنها.

لكن فرانك لوتنبرج عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي قال: «اعتقد انه وقت الانصات اذا كان لنا ان نصل الى تسوية مع ايران».

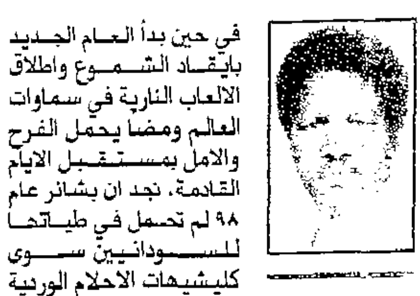
واضاف للصحفيين: «تأثرت بما قاله خاتمي بشأن استعداده للوقوف ضد الارهاب. واذا كان ذلك جادا واستطاعوا اثبات ان هذا ما يريدون الوصول اليه فاعتقد انها يمكن ان تكون خطوة ايجابية جدا».

وأفاد مسؤولون بوزارة الخارجية ان الولايات المتحدة لا تفرض قيودا معينة على سفر الامريكيين الى ايران او العكس. وقالوا انه في السنوات الاخيرة لم تصدر تأشيرات تذكر من أجل مبادلات ثقافية ولكن ايضا لم يتم حظرها.. (رويترز)

تركيا تعين سفيرا جديدا لها لدى ايران

■ انقرة، عينت تركيا امس سفيرا جديدا لها لدى ايران منهية بذلك أزمة دبلوماسية استمرت حوالي عامين بين البلدين اللذين تبادلا طرد السفيرين في شهر فبراير الماضي. واعلنت وزارة الخارجية التركية ان السفير سينجر اوزسوي سيتوجه الى العاصمة الايرانية طهران قريبا. فيما أشار مراقبون إلى ان القضايا الشائكة بين البلدين ستظل عالقة رغم هذه الخطوة الايجابية. (أ.ب)

المصالحة الوطنية.. الوسيط المفقود وخيوط العنكبوت



د. عبدالرحيم نورالدين

في حين بدأ العام الجديد بايقاد الشموع واطلاق الالعاب النارية في سماوات العالم ومضا يحمل الفرح والامل بمستقبل الايام القادمة، نجد ان بشائر عام ٩٨ لم تحمل في طياتها للسودانيين سوى كليشيهات الاحلام الوردية التي تضمنها خطاب الحكومة وتصريحات المعارضة بالرغبة في الحوار وتحقيق المصالحة الوطنية والتي تحولت خيوط وصلها من كثرة التسويق الى خيوط واهية اشبه بخيوط العنكبوت.

فقد ابدى الرئيس البشير والسيد الصادق المهدي رغبتهما في الحوار لتحقيق المصالحة الوطنية سعيا لاستقرار البلاد وتزامنت هذه التصريحات مع نداءات اخرى مشابهة رددها السيد غازي صلاح الدين امين المؤتمر الوطني، والدكتور سليمان ابوصالح رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني والذي بلور مبادرة في هذا الخصوص دعا فيها الى ضرورة وجود وسيط عربي للمساعدة في تحقيق الوفاق الوطني.

وفي اتجاه معاكس لموقف المهدي المحبذ للمصالحة الوطنية اكد الميرغني عدم الدخول في حوار او مصالحة مع الحكومة السودانية وقال، انه لاسبيل الا الاستمرار في المواجهة مع النظام السوداني الذي وصفه «بالشرير».

وبغض النظر عن توجهات الميرغني، فان دعوة الحكومة السودانية الى المصالحة الوطنية ظلت تتكرر على الدوام وبشكل روتيني خلال العامين الماضيين، كما ان الرئيس البشير لم يدع مناسبة قومية الا وصرح فيها بضرورة المصالحة الوطنية والعفو عن الذين حملوا السلاح ضد النظام. وعلى نفس المنوال فان تنادي السيد المهدي بالمصالحة الوطنية لم يكن الاول من نوعه فقد سبقته تصريحات اخرى مماثلة.

ومن الواضح ان المتابعين للحراك السياسي في السودان يلمسون ان التصريحات الكثيرة عن المصالحة الوطنية لم يواكبها جهد حقيقي. او تحريك فعلي لمبادرات الوفاق الامر الذي ادى الى أن تنتهي في مهدها مما اوجد عدم ثقة في تصريحات الحكومة واعلانات المعارضة على حد سواء.

الثوابت والقناعات

والسؤال الان هو: هل بالامكان ان تتحقق المصالحة الوطنية في السودان تلقائيا ودون وسيط عربي او افريقي؟! وتبدو الاجابة بالنفى اقرب الاحتمالات خاصة اذا اخذنا في الحسبان المواقف المتباينة التالية:

اولا: ان الحكومة السودانية ظلت تكرر على الدوام تمسكها بما سمته «الثوابت الاساسية» للحوار والمصالحة وهي:

- تطبيق الشريعة الاسلامية.
- التمسك بوحدة السودان.
- حتمية النظام الفيدرالي.

ثانيا: ان المعارضة السودانية لديها قناعات محددة ظلت ايضا تكرر التزامها وتمسكها بها وتتضمن تلك الركائز مايلي:

- الالتزام بمبدأ الديمقراطية الحزبية التعددية.
- علمانية الدولة.
- قيام مؤتمر دستوري قومي شامل لرسم مياسم المصالحة.
- تكوين حكومة انتقالية تهيىء المناخ الملائم لقيام حكومة منتخبة.

قصر البصر الحضاري

ويبدو واضحا ان البون شاسع للغاية بين ثوابت الحكومة واطروحات المعارضة خاصة فيما يتصل بمبدأ الشريعة الاسلامية في مقابل علمانية الدولة.

اننا نعتقد ان مقتضيات الواقع المحير الذي يمر به السودان حاليا تستوجب ان يتنازل الطرفان عن المواقف المتصلبة لكليهما «وعليهما ان يدركا يقينا ان السودان يعاني من تردى سياسي مريع القى بظلاله على الوطن والمواطنين» تأمل الاوضاع التالية:

- عزلة السودان عربيا وافريقيا ودوليا.
- انهيار النظام الاقتصادي.
- المعاناة والمكابدة المريرة التي يعانيها الشعب السوداني.
- مظاهر القصور والتخلف في مجال الخدمات.
- تفاقم الاوضاع في الجنوب رغما عن جهود السلام اليسيرة التي تحققت حتى الان.

والسودان كغيره من دول العالم يسعى ويطمح إلى اعتلاء مكانته الطبيعية بين الدول ولا يتحقق هذا الوضع الا بوضع اجندة المصالحة موضع الجدية بعيداً عن كليشيهات الاستهلاك الخطابي الذي يعبر بصدق عن قصر البصر الحضاري.

الوسيط المفقود

وفي غمرة الترحاب بمبادرات الوفاق والمصالحة الوطنية يقفز السؤال التالي: من يقوم بدور الوسيط المحايد الذي يستطيع أن يوفق بين الآراء المتباينة للحكومة والمعارضة.. فخلال السنوات الثلاث الماضية، على الاقل، ظهر العديد من المبادرات المحلية والعربية والتي اقل ما يمكن ان توصف به انها تنطوي على حسن النية.

فلذا ما تخطينا المبادرات المحلية التي قادها ويقودها الهندي والدكتور ابوصالح وآخرون فان الساحة قد شهدت مبادرتين هامتين:

المبادرة الاولى هي مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، والذي كان يحدوه امل براق وعزم مثابر لتماسك اللحمة العربية، واعادة ترتيب البيت العربي بما يوحد الجهود والطاقات لمواجهة التحديات التي يجابهها الوطن العربي.

المبادرة الثانية، هي المبادرة المصرية، وعلى الرغم من عدم وجود مؤشرات واضحة لملامح وسمات تلك المبادرة، الا انه يمكن ان يعول عليها الكثير في انجاح الوساطة خاصة اذا تلمسنا الخيوط التالية:

- مصر اكثر الدول العربية معرفة بتاريخ السودان وثقافته وتشابكاته الحزبية.
- ان نسبة عالية من الوجود السوداني المعارض توجد في القاهرة الآن.
- جدوى وفاعلية الدبلوماسية المصرية في التصالحات العربية ويقف الدليل على ذلك نجاح الدبلوماسية المصرية في التوفيق والتصالح بين الاطراف الصومالية المتنازعة.

والى هذا وذاك فان انعدام العلاقة الطبيعية بين مصر والسودان يجعل امكانات الوساطة شبه مستحيلة، على الاقل في الوقت الحاضر، فحتى الان ينتظر المراقبون ما يمكن ان تسفر عنه زيارة الفريق البشير المرتقبة الى القاهرة، وما يمكن ان تحققه تلك الزيارة من اعمار للعلاقة.. وبغير ذلك فان مسألة زيارة القاهرة وما يروج حولها لاتعدو ان تكون مجرد تيرمومتر لقياس درجة حرارة الود.. وذلك لان هنالك مسائل معلقة لاتزال تشكل مصادر اربك لتقدم العلاقات الى درجة اعلى في سلم العلاقات المتعرج.

الترياق اللحظي

واذا سلمنا جدلا بان الوسيط العربي مفقود حتى الان، فان الوسيط الافريقي ايضا غائب، فلم تشهد الساحة الافريقية اي دور يذكر في محاولات التقريب بين الحكومة السودانية والمعارضة الشمالية، وعلى صعيد مشكلة الجنوب فان منظمة الايجاد والمنظمة الافريقية لفض المنازعات قد توصلتا الى طريق مسدود.

ولعل من بين الاسباب الى افتقاد الوسيط الافريقي في الشأن السوداني تعود الى ان معظم دول الجوار الافريقي لا يتمتع بعلاقات حميمة مع حكومة الخرطوم. ويقودنا سيناريو الوسيط المفقود الى الاستنتاج بانه ما لم يتنازل الطرفان (الحكومة والمعارضة) عن مواقفهما المتشددة ازاء الثوابت والمسلمات فان محاولات البحث عن وسيط تتراءى كالسراب.. وتبدو زراعة الالم بالسيرورة التصالحية عبارة عن ترياق لحظي لتخدير الشعب السوداني الذي اضحى محصنا ضد الشعارات البراقة.

كاتب سوداني واستاذ زائر بجامعة الامارات

في الذكرى السادسة لأخطر قرارات الأمم المتحدة [١ - ٢]

ملف الصهيونية والعنصرية لايزال مفتوحا



احمد يوسف القرعي

اذا كان العرب قد اقدموا على عملية التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط بعقول مفتوحة وادراك سليم لروح العصر الذي نعيشه، فلا يعنى هذا ان اية تسوية سلمية يمكن ان تمحو ذاكرة التاريخ العربي او تجمل وجه الصهيونية القبيح فالصراع العربي الاسرائيلي وان كان شكلا من اشكال التحدي الحضاري بين حركة القومية العربية والحركة الصهيونية، فان تسوية الشق الفرعي (فك الاشتباك المسلح) عملية تفاوضية سياسية في الاساس وتخضع للتوازنات والمتغيرات الدولية العديدة والمتنوعة التي تجتاح العالم، وقد يسود التطبيع السياسي اثر نجاح التسوية السلمية، اما التحدي الحضاري العربي الصهيوني فهو موقف فكري شكلا وموضوعا ولن يغير من طبيعته صدور قرار او شطب قرار للامم المتحدة بشأن هذا الموضوع (صدور قرار ٣٣٧٩ للجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠ نوفمبر - تشرين الثاني - ١٩٧٥) باعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية ثم شطب هذا القرار في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١ ومن ثم يظل التحدي الحضاري العربي الصهيوني قائما وغير خاضع للتطبيع بين العرب والصهاينة اينما كان وجودهم في اسرائيل او خارجها.

يعني هذا ان نجاح الدبلوماسية الامريكية واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة في التخطيط لمدة ١٦ عاما لشطب القرار في الجمعية العامة للامم المتحدة لايقلل ابدا من اشكالية التحدي الحضاري العربي الصهيوني، ويمكن تسجيل عدد من الملاحظات في هذا الصدد:

اولا: ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشطب القرار ٣٣٧٩ الخاص بمساواة العنصرية والصهيونية لايشطب بالتالي المصادر المرجعية التي اعتمد عليها قرار ١٩٧٥ حيث اشار القرار في ديباجة طويلة الى خمس حيثيات وثائقية بالدرجة الاولى وضعت الصهيونية مع العنصرية والابارتيد (الفصل العنصري في جنوب افريقيا) في سلة واحدة ومنها:

١ - قرار الجمعية العامة ١٩٠٤ (دورة ١٨) المؤرخ في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٣ الذي اصدرت فيه اعلان الامم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري، وبوجه خاص الى تأكيدها «ان اي مذهب يقوم على التفرقة العنصرية او التفوق العنصري مذهب خاطىء علميا ومشجوب ادبيا، وظالم وخطر اجتماعيا» والى اعرابها عن القلق الشديد ازاء مظاهر التمييز العنصري التي لاتزال ملحوظة في بعض مناطق العالم وبعضها مفروض من بعض الحكومات بواسطة تدابير تشريعية او ادارية او غيرها.

٢ - قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣١٥١ (دورة ٢٨) في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ بادانة التحالف الآثم بين العنصرية بافريقيا الجنوبية والصهيونية.

٣ - اعلان المكسيك بشأن مساواة المرأة واسهامها في الانماء والسلم في ٢ يوليو (تموز) ١٩٧٥ والذي اعلن المبدأ القائل بان التعاون والسلم الدوليين يتطلبان تحقيق التحرر والاستقلال القوميين وازالة الاستعمار والاستعمار الجديد والاحتلال الاجنبي والصهيونية والفصل العنصري والتمييز العنصري بجميع اشكاله، وكذلك الاعتراف بكرامة الشعوب وحقها في تقرير المصير.

٤ - قرار مؤتمر القمة الافريقي في كمبالا أول أغسطس (آب) ١٩٧٥ والذي رأى ان النظام العنصري الحاكم في فلسطين المحتلة والنظامين العنصريين الحاكمين في زيمبابوي (روديسيا قبل الاستقلال) وافريقيا الجنوبية ترجع الى اصل استعماري مشترك وتشكل كيانا كليا، ولها هيكل عنصري واحد وترتبط ارتباطا عضويا في سياستها الرامية الى اهدار كرامة الانسان وحريته.

٥ - الاعلان السياسي لمؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة في ليما (بيرو) ٢٥ - ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٧٥ الذي ادان الصهيونية باقصى شدة بوصفها تهديدا للسلم والامن العالميين، وطلب الى جميع البلدان مقاومة هذه الايديولوجية العنصرية والامبريالية.

وبعد الاشارة الى هذه الوثائق والقرارات الدولية جاء نص قرار ١٩٧٥ في كلمات معدودة وحاسمة، ان الجمعية العامة للامم المتحدة تقرر أن الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

واذا كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تحت الضغط الامريكي والصهيوني قد تورطت في الغاء او شطب هذا القرار فانها لاتملك الغاء او شطب قرارات ووثائق كل من المؤتمر الدولي للمرأة بالمكسيك، مؤتمر القمة الافريقي، المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز وغيرها من المنظمات، والمؤتمرات والمحافل الدولية التي ادانت الصهيونية. ويعني هذا في الوقت نفسه ان قرار الامم المتحدة الجديد يفتقر الى مصادر مرجعية بتبرئة الصهيونية، وهي مصادر شبه معدومة.

ثانيا: ان شطب قرار ١٩٧٥ الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية لايقلل من الموقف الفكري العالمي تجاه الصهيونية باعتبارها حركة معادية للتاريخ وعنصرية. وآذا كانت دبلوماسية الولايات المتحدة واللوبي الصهيوني قد نجحت في الضغط على اكثر من مائة دولة للتصويت الى جانب قرار الشطب فانها لن تستطيع - مهما اوتيت من نفوذ - ممارسة مثل هذا الضغوط على كبار المفكرين في العالم لتغيير آرائهم بشأن عنصرية الحركة الصهيونية اللهم الا بالاغتيال، وحدث هذا فعلا في قلب موسكو في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٩٠ عندما امتدت يد الارهاب الصهيوني واغتالت احد ابرز الكتاب والمستشرقين السوفييت المعادين للصهيونية «يغجيني ينسييف» رئيس اللجنة الشعبية الاجتماعية السوفييتية المناهضة للصهيونية (٥٨ عاما) وكان اول من اعلن موقفا ضد اعتراف الاتحاد السوفييتي بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٧، وقام بكتابة عدد من المؤلفات تناولت كلها الخطر الصهيوني ونشاطاته التخريبية في روسيا والعالم، وتضمنت هذه المؤلفات موقفا واضحا واعيا للقضايا العربية وفي طليعتها قضية فلسطين، كما اعد المادة الوثائقية لثلاثة افلام قصيرة هي: الصهيونية في محكمة التاريخ، والفلسطينيون وحق الحياة، وشارع الصهيونية.

مدير تحرير مجلة «السياسة الدولية»

باثولوجيا العنف [١ - ٢]

قراءة اولية في اسباب وابعاد الأزمة الجزائرية

حسن الاشهب

في الجزائر وصلت وحشية عمليات العنف والعنف المضاد حدا فاق كل التصورات، فضحايا العنف هم جزائريون ابرياء لاذنب لهم سوى وجودهم على مفترق طرق بين فريقين متضادين يعتمدان العنف وسيلة اساسية لحسم خلافات جوهرية ومصيرية ليس العنف هو الاداة المناسبة لحسمها على الاطلاق.

هذه الحالة الباثولوجية تدفع المرء الى التساؤل عن جذور وابعاد الازمة الجزائرية، وعن طبيعة القوى التي فجرت هذه الازمة، وعن القوى التي تواصل تأجيجها لتسد بذلك الآفاق الممكنة لمخرج سلمي يحمي حاضر الجزائر ومستقبلها.

كانت الازمة في بداياتها نتاجا لسياسات اقتصادية اجتماعية لنظام سياسي فقد زخمة ولم يعد له من امل او وسيلة للتشبث بالسلطة سوى اللجوء الى اقصاء الآخرين عن الفضاء السياسي، والاعتماد الحصري على سياسة القبضة الحديدية للتغطية عن العجز وفقدان الشرعية.

كما ان القوى المعادية للسلطة والتي تتبنى عمليات عنف ضد المواطنين الابرياء، مدعية في ذلك انها تستمد رؤيتها وتوجهاتها السياسية والعملياتية من الاسلام، وهو منها براء، تتحمل اليوم قدراً كبيرا من مسؤولية استمرار الازمة.

ومهما يكن من امر، فانه يجب التأكيد على نبذ واستنكار وادانة العنف مهما كان مصدره، والتصدي الجاد للبحث عن حل ديمقراطي سلمي يوقف هذا العنف الوحشي المنفلت من عقاله.

من ناحية اخرى لابد من الاحاطة بالتناقضات التي تحيط بالجسم الاجتماعي - السياسي الجزائري وتهدد وجوده برمته.

السمة الاساسية التي وسمت الحياة السياسية في الجزائر المستقلة هي الاحتكار الاقصائي. فالنظام السياسي نصب ذاته كوريث شرعي وحيد لحركة النضال التحرري الوطني، غير ان هذا النظام حكمته متناقضات عدة اثرت في مساره على كل الاصعدة.

اولا: ورثت الجزائر المستقلة جهازا بيروقراطيا متضخما ومعاديا للسلطة الجديدة، ولقد تمكن هذا الجهاز من فرض ذاته وخياراته المعادية للمجتمع المدني وتعددية هياكله ومؤسساته.

ثانيا: ومما ساعد على محاصرة المجتمع المدني واضعافه بروز مؤسسة رئاسة قوية هيمنت على النظام السياسي برمته. وقامت هذه المؤسسة على الدور المحوري لهواري بومدين الذي اصبح المعبر الوحيد عن سياسات وتوجهات النظام ما بعد الكولونيالي.

ثالثا: تم تهميش جبهة التحرير التي اصبحت مجرد ماض شكلي للخطاب الايديولوجي، واداة لتبرير سياسات النظام رغم تراجع دورها على صعيد صنع القرار والسياسات العامة.

في مقابل ذلك برز الجيش كمؤسسة قوية، وكنقطة ارتكاز اساسية للنظام. غير ان الجيش. وهنا المفارقة ومصدر التناقضات - كانت تقوم على قيادته فئة فرانكوفونية معادية للعروبة والاسلام، وحارسة وضامنة لاستمرار علاقات التبعية للمتروبول الكولونيالي.

واذا كان دور الجيش قد ظل بعيدا عن العلانية بسبب انعدام الشفافية على صعيد النظام ككل، وبسبب الدور المهيمن لبومدين فان رحيل بومدين قد احدث تغييرا جوهريا في التركيب الداخلي للسلطة، هذا التغيير عبر عن اختلال المعادلات القديمة، وعبر عن بروز الجيش الى الواجهة ليس بوصفه حاميا للنظام ومصالحه فحسب، بل بوصفه المحرك الرئيسي والمحدد الاول من الناحية الفعلية لطبيعة النظام وسياساته.

هذا التغيير كان لابد وان يؤدي مع اشتداد الازمة الاقتصادية - الاجتماعية الى تفجر تناقضات عدة حول قضايا الفساد والقهر والتفاوت الاجتماعي، وحول قضايا الهوية الثقافية والوطنية - القومية للجزائر، فلقد برزت قوى اجتماعية - سياسية جديدة عبرت ولاتزال تعبر عن رفضها لسيادة الفرانكوفونية التي تريد نفي عروبة الجزائر ودور الاسلام فيها، وعبرت عن رفضها للتبعية لفرنسا. وتفاعل هذا التوجه مع تزايد معدلات البطالة والتهميش خاصة في اوساط الشباب.

هذه هي العوامل التي اعطت للتوجه الاسلامي زخمه السياسي، ومكنته من تحقيق انتصارات كبيرة في الانتخابات البلدية والتشريعية مما حدا بالجيش الذي يتبنى منظورا احتكاريا للسلطة لالغاء نتائج الانتخابات التشريعية واقالة الشاذلي بن جديد، والغاء الوجود القانوني لجبهة الانقاذ ومحاولة فرض حصار شامل على وجودها السياسي والاجتماعي.

ليس هذا فحسب بل ان الجيش توجه لاجهاض برنامج عمل بوضياف، فالاخير اراد تقليص دور الجيش، وفتح ملفات الفساد، وبدء حوار سياسي شامل وفعلي يكون مقدمة لعقد مصالحة وطنية تنقذ الجزائر من دوامة العنف وتخرجها من ازمتها. وهذه جميعها خطوط حمراء للفرانكوفونية المتمرسة داخل المؤسسة العسكرية والجهاز البيروقراطي، ولربما كانت هذه هي الاسباب التي دفعت الكثيرين الى التكهن بان الجيش كان وراء اغتيال بوضياف.

تتكثف هذه العوامل في رفض الفرانكوفونية الاعتراف بخصوصيات التكوين الثقافي والتاريخي للجزائر تاريخيا تشكلت الثقافة السياسية الجزائرية بعوامل عديدة اهمها الانتماء الى منظومة الحصار العربية الاسلامية، وهو الانتماء الذي شكل الوعاء الرئيسي لمحاولات التصدي للعنف الكولونيالي الاستيطاني، وهي المحاولات التي وصلت ذروتها باندلاع حرب التحرير الوطنية.

وجبهة الانقاذ الجزائرية لم تعلن في يوم من الايام عن قطيعة جذرية كاملة مع جبهة التحرير وارثها السياسي، بل اعتبرت نفسها في جانب من جوانبها وريثة لهذا الارث وقوة دفع باتجاه تطويره.

هذه الاستمرارية استفادت منها جبهة الانقاذ في تفعيل التعبيرات الاحتجاجية ضد قصور سياسات الدولة، وانطلقت منها للقيام بتعبئة واسعة حول برنامجها الانتخابي.

وبعد الغاء نتائج الانتخابات فعلت جبهة الانقاذ الجانب الاحتجاجي وجعلت منه وقودا لعملها العسكري ضد السلطة. وهو ما عبر عن وجود تيار متشدد داخل جبهة الانقاذ يمثله علي بلحاج. ومن الناحية السوسيولوجية يمكن القول بان علي بلحاج كان المعبر عن صوت المهمشين داخل المجتمع الجزائري وداخل جبهة الانقاذ.

ومما اعطى هذا التيار المتشدد قوته وزخمة انتشار الادراك بين الجزائريين بان النهج الاقصائي للسلطة تعبير مادي ملموس عن انسداد الافق المرتبط بسياسات القبضة الحديدية! ذلك ان العسكر نقلوا المعركة من ميدانها السياسي إلى الميدان الامني. كما ان الجيش من خلال تكوينه للميليشيات وقيامه بتسليحها زاد من نشر الفتنة الاجتماعية وآثارها السلبية المدمرة. ومما زاد من سوء الاوضاع وترديها المستمر هو ان الجيش الذي اخترق عددا من الجماعات الاسلامية بات يوظفها للقيام باعمال ومهام قذرة مدفوعا في ذلك بعوامل اقتصادية. سياسية مباشرة.

كاتب ليبي مقيم في واشنطن

ببي ينفّس عن غيظه من سارة!!

د. واصف منصور

كان اسلافنا يتداولون مقولة تقول (الناس تضربني وانا اضرب مراتي) يتندرون بها عن رجال ضعاف يتعرضون للضرب والاهانة في الشوارع والحارات ولايقدرون على ردها، فيعودون الى بيوتهم وينفسون عن غيظهم بضرب وشتم نسائهم.

تذكرت هذه المقولة وانا اقرأ تقريرا صحفيا عن سارة بن ارتزي زوجة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني، ويصفها بانها (المرأة الغبية والشحيحة والغيورة) وتتصرف مع المحيطين بها والعاملين في بيتها كالعبيد، وتحرص على ان تكون كلمتها فوق الجميع بدليل انها اجبرت زوجها بعد ان اصبح رئيسا للوزراء، وبموجب عقد مكتوب، على ان تسافر معه في كل تنقلاته الخارجية والظهور معه في كل المناسبات الرسمية وغير الرسمية، وان تحظى بخدمات مستشار اعلامي يرافقها في كل المناسبات، وان يكون لها مكتب خاص في مبنى رئاسة الوزراء.

ويذكر التقرير قصصا عن غيرتها وعدم احترامها لزوجها مثل انها صرخت في وجهه امام مبعوثي مجلة نيويورك تايمز وهم يجرون لقاء صحفيا معه، مما افقده التركيز واضطره الى قطع المقابلة، وانها صرخت في وجه المغنية الاسرائيلية (عوفرا حازا) خلال البث المباشر لاحد البرامج لانها وضعت يدها على كتف نتانياهو، وانها حاولت ضرب نتانياهو في الكواليس اثناء الاعداد لاحد البرامج التلفزيونية وعندما امسك يدها ليمنعها من الاعتداء عليه صرخت في وجهه وهددته برفع امره الى الشرطة.

لا اشك في ان سارة تعرف بنيامين اكثر مما يعرفه الآخرون. ولولا انها متأكدة من انه لايؤمن جانبه ولا يؤمن على اية امرأة حتى ولو كانت من الصنف المحسوب خطأ على النساء. لما مارست معه هذا السلوك، وشكت في نواياه تجاه اية امرأة اخرى. وبسبب معرفتها التامة بسلوك زوجها. فانها حصلت منه على بعض الامتيازات بموجب عقد مكتوب، حتى لايتراجع عن عهوده ووعوده الكلامية التي لم تمكنه من الاحتفاظ بزوجتيه السابقتين قبلها. لانه سرعان ما كان ينسلها او يتنكر لها.

يبدو ان بنيامين نتانياهو يمارس ما كان يمارسه الاشخاص الذين تحدثنا عنهم في مقدمة هذه المقالة، ولكن بطريقة معكوسة. فهو في الوقت الذي لايستطيع رد الضرب والاهانات التي يتعرض لها في البيت من زوجته، ينفس عن غيظه بالغطرسة والتشدد تجاه الفلسطينيين والعرب عموما.

ولعل مما يعطي مصداقية للتشبيه الذي اوردناه، صدور التقرير الصحفي عن سارة بن ارتزي في اليوم التالي لتصريح بنيامين نتانياهو، الذي اكد فيه ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل، مما يعني رفضه لاي انسحاب من الضفة الغربية، وبالتالي رفضه لمجمل عملية السلام التي قامت على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

وحتى لايكون كلامنا تسطيحا للمواقف. فاننا نقول ان نتانياهو ليس بحاجة لمن يستثيره لكي يتصرف بهذه الغطرسة والتشدد مع الفلسطينيين. فهو صهيوني حتى النخاع. وهو من التلاميذ المخلصين بل والمتفوقين على اساتذيه مناحيم بيجن واسحق شامير اللذين لم يعترفا اصلا بوجود الشعب الفلسطيني. ويريد ان يخلد اسمه في تاريخ الحركة والدولة الصهيونية بمزيد من التشدد والتطرف حتى ولو ادى به الحال ان يصبح نيرون الثاني.

ولكن ما يدعو الى التوقف والامعان ان غطرسة نتانياهو التي عبر عنها في تصريحه السالف الذكر. جاءت بعد ساعات قلائل من مقابلته لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. الامر الذي يعني ان ما دار بينه وبينها لم يكن بعيدا عن فحوى هذا التصريح. ولو كان موقف اولبرايت غيرهذا لما تجرأ على الادلاء به.

فماذ تبقى اذن؟ نتانياهو يرفض استحقاقات السلام، في الوقت الذي تؤكد السلطة الوطنية الفلسطينية تمسكها بالسلام كخيار استراتيجي. لاشك ان الابواب مفتوحة على كل الاحتمالات. ومع اي خيار ستختاره السلطة الوطنية الفلسطينية لابد لها من اعادة النظر في الاساليب والادوات التي استخدمتها منذ مفاوضات مدريد والى الآن.

كاتب فلسطيني رام الله

نتانياهو: هل بقي وحده في اسرائيل؟

رفيق نصرالله

عبارة قالها النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة يجب التوقف عندها بامعان.

يقول بشارة «من الخطأ المراهنة على سقوط نتانياهو لان غيره أسوأ منه سياسيا وأكثر تطرفا».

لهذا الموقف دلالات، وهي ربما تعيدنا لمقولة سوقت في الشرق الأوسط بعد مقتل اسحق رابين عندما ردد البعض ان موته خسارة وانه كان علينا استغلال «اعتداله» لان من سيأتي بعده سيكون اكثر تطرفا. ثم ترددت عبارات الأسف ايضا بعد سقوط شمعون بيريز كرمز للاعتدال رغم ان سقوطه جاء في وقت لم يكن فيه سكان جنوب لبنان قد احتفلوا بمرور اسبوع على ضحايا مجازر عناقيد الغضب في قانا.

وها نحن أمام معادلة جديدة تقول ان نتانياهو أقل خطراً ممن قد يأتي بعده.

وحتى لا نفسر بسوء نية كلام عزمي بشارة بانه قد يشكل نوعا من التحريض للتعاطي بمرونة اكثر مع نتانياهو بالدعوة مجددا «للصبر عليه» فاننا بتنا نخشى ان يرسم لنا صورة على اننا نحن الذين نصنع التوصيف لرؤساء حكومات اسرائيل وان الخطأ هو خطأ سياسي ولا يطال مجمل الصراع بكل مفاهيمه وابعاده الاستراتيجية.

وبتنا بعد هذه المقولات نشعر وكأننا امام الجدار الأخير بل وأن نتانياهو هو الرجل الأخير في اسرائيل وهو الشر الذي لا بد منه.

وإذا اردنا ان نناقش هذه المعادلة لا بد وان ننطلق من سؤال يفرض نفسه، ماذا لدى نتانياهو ليقدمه للفلسطينيين اذا كانت مشكلة نتانياهو الآن انه لا يستطيع إقناع حيز كبير من الاسرائيليين بسياسته وإن كان قد «طاف» مع رموز الليكود فوق الضفة ليتحول الى «صانع خرائط» سعياً لان يقيم نوعاً من التوازن ما بين التطرف والتطرف، فهو لم يصحب معه مفاوضا من الطرف الآخر المعني بملف الانسحابات من الضفة وهو الجانب الفلسطيني بل اخذ رموز الليكود بما بدا انه يفاوض نفسه كي يقنعها بالانسحاب من خرائط يضعها بنفسه ويحاول جاهداً ان يسوقها وهو يقف مع شارون ومردخاي لالتقاط الصور التذكارية امام «طوافة الخرائط الجديدة».

إن مسألة النظر الى نتانياهو على انه مادة قابلة للاستمرار باتت مسألة معقدة وصعبة وإن كانت ثمة من يعتقد ان الرجل يمثل تياراً كاملاً في اسرائيل وان الليكود لن ينتج افضل منه، لأن الايمان بهكذا معادلة يعني التسليم بما هو مفروض وليس العمل على احداث التحول.

والقناعة هذه ليست قناعة عربية بل ثمة قناعات اوروبية وامريكية كون سياسة الرجل وما يمثل نحت بالمنطقة الى اتجاهات لم تكن منتظرة وهي قد تصل بها الى مفاجآت وصراعات لا أحد يعلم ملامحها.

والواضح ان التعاطي مع نتانياهو كحالة فرضية لا غنى عنها يعني بالمقابل احداث ثغرة اساسية في الموقف العربي من الرجل وسياسته وما يمثل وتسليما مطلقا بالمعادلات الجديدة التي انتجها الليكود ومن ثم يعني اسقاطا لبعض الاتفاقات رغم انها تمثل ما هو اقل من الحد الادنى الذي يقبل به الجانب الفلسطيني ويسقطه نتانياهو نفسه. كما يعني انتصاراً للمفهوم التفاوضي الاسرائيلي الذي بدأ مع رابين والذي ينطلق من مبدأ هذا افضل ما لدينا. ويجب ان يقبل به الجانب الآخر.

إن ثمة من تحدث في صحف غربية عن أن الخرائط التي وضعها شارون وتبناها نتانياهو هي خرائط «سهلة» وساقطة عسكريا، فنتانياهو سأل وزير دفاعه اسحق مردخاي «وكم نحتاج لاحتلال هذه المناطق فرد الاخير ربما ساعة واحدة».

إن أسوأ من هذا الرجل قد لا ينتجه الليكود، وربما بتنا كما يقول البعض نحتاج لمن هو بمنطق نتانياهو كي نقيم توازنا في الصراع، حتى ان بعض المستقلين الفلسطينيين عادوا ليتحدثوا عن زعامات من طراز الستينات تلك التي لا تنظر الى الصراع الا من خلال البندقية والقنبلة والذهاب الى أقسى أنواع التطرف للرد على الزعامات الاسرائيلية الجديدة.

فيما قاله عزمي بشارة شيء من الصحة لكن التسليم به دون وجود بدائل لاحداث التوازن يعني التسليم بمعادلة جديدة وهي «فرض الممكن» بغير الممكن.

إن كل الدلائل تشير الى ان رابين وان كان احد شركاء التسوية وكذلك شمعون بيريز. فانهما شاركا في الاعداد لاتفاقات مفخخة افتقرت فعلاً الى الضمان الاستراتيجي لها. وإذا كان ذلك يشكل ثغرة في النظرة الاستراتيجية لدى الجانب الفلسطيني فانه يعني ايضا ان احداً في اسرائيل لا يريد ان يقدم شيئاً جديا باتجاه السلام فقد اثبتت الاحداث ان رابين لم يقدم ضمانات حقيقية للانسحاب من الجولان. وهو خاض عملية تصفية الحسابات في الجنوب اللبناني عام ١٩٩٣ في وقت كانت فيه واشنطن تشير الى ان هذا العالم كان سيكون عام الانسحاب الاسرائيلي من هذه المنطقة لجزء من التحولات لدعم عملية السلام، وكذلك عمل شمعون بيريز. ولم يختلف اداء حزب العمل عن الليكود بما يعني ان المشكلة ليست في السيء والأسوأ بقدر ما هي مشكلة ذات طابع استراتيجي يفرضه الصراع. ومن المنطق ان نتعاطى مع ذلك انطلاقا من هذا (الطابع) وليس من خلال (شخوصية) الاداة الحاكمة لانها في ممارساتها صانعة للخرائط والاحتمالات خدمة للبعد الاستراتيجي الاسرائيلي.

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

رسالة الى الداخل والخارج

حديث الرئيس الايراني محمد خاتمي الى شبكة «سي. ان. ان» التليفزيونية الامريكية، لم يكن رسالة موجهة الى الشعب الامريكي فحسب، وانما كان في الوقت نفسه رسالة شديدة اللهجة الى من يهمه الأمر في ايران نفسها.

وفي كلامه الموجه الى الداخل، بدا الرئيس الايراني حازما وحاسما وواثقا من نفسه الى أبعد حدود الثقة.. فهو ينطلق من كونه رئيسا منتخبا من عشرين مليون ايراني منحوه التأييد مقابل وعود بتحقيق انفراجات واسعة في كل المجالات، ولذلك هو يرى انه ملتزم بالوفاء بوعوده.

وخاتمي الذي كان حريصا في حديثه الى الشعب الامريكي على ان يصرح ويلمح الى معارضي منهجه في الداخل، كان واضحا في خطابه الذي استهدف معارضيه من المتشددين في الداخل، فهو أكد ان الحكومة هي التي تمسك بالسلطة وليس معارضوها، كما نود بأن حكومته تعتزم استخدام هذه السلطات لتنفيذ برنامجها المتعلق بالسياسة الخارجية والاصلاحات الداخلية.

ان ما لا شك فيه هو ان الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي تولى الحكم وفقا لبرنامج ليبرالي واضح يعتزم ان يمضي قدما في تحقيق هذا البرنامج.. ولكن هل سيسمح المحافظون المتشددون له بذلك.

من خلال كلامه الى التليفزيون الامريكي بدا خاتمي مصمما على نهجه من جهة، وعلى ان تكون هناك حكومة واحدة في المجتمع الايراني، وان يخضع الجميع للقانون.

قد يبدو هذا الكلام جديدا على الفئات المحافظة التي اعتادت على التحكم بالتوجهات الاساسية للبلاد من خارج الحكومة.. ولكنه في المقابل كلام مقبول من جميع الفئات في الداخل والخارج والتي ترحب بتوجهات خاتمي الانفتاحية.

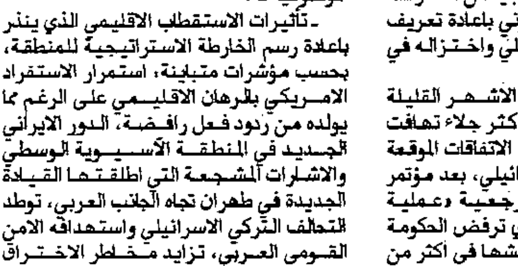
ولقد جاء تحذير خاتمي لهؤلاء المتشددين واضحا وصريحا عندما قال، ان هؤلاء الراغبين في فرض ارادتهم على ارادة القانون عادة ما يتم التعامل معهم عبر القنوات الشرعية المناسبة.

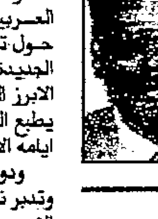
وهكذا ظهر الرئيس الايراني من خلال شاشة الـ «سي. ان. ان» ليعرض برنامجه وسياساته المعتدلة كما قال.. ألا ان السؤال الكبير والذي سيبقى قائما الى فترة طويلة مقبلة هو: هل سيسمح المحافظون والمتشددون له بتدمير سلطتهم لتحقيق منهجه؟. وهل سيقبل هؤلاء المسكون بالسلطة الدينية في البلاد بفتح حوار ولو من باب المجاملة مع الشعب الامريكي؟.

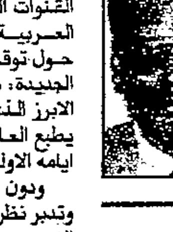
اذا نجح الرئيس خاتمي في تخطي كل العقبات التي تعترض طريقه.. يمكننا ان نتوقع عند ذلك مرحلة مختلفة قد تساعد على عودة ايران الى دور فاعل وايجابي في الشرق الاوسط بعيدا عن المواجهات والمجابهات.

الاتحاد

رؤية متفائلة لمؤشرات العام الجديد







د. السيد ولد اباه

سألتني مندوبة احدى القنوات الفضائية العربية في برنامج حول توقعات السنة الجديدة: ما هو الحدث الابرز الذي تتوقع ان يطبع العام الذي بدأت ايامه الاولى

ودون اعمال فكر وتدبر نظر، اجبت على الفور بمسحة تفاؤل غريبة على اسلوبي الاعتيادي: عودة الروح الى النظام الاقليمي العربي، الذي عانى في السنوات الاخيرة من مخاطر وسلبيات التفكك والتنازع اثر تداعيات زلزال الخليج، الذي قوض بصفة جذرية التضامن العربي وادى الى شلل مؤسسات العمل العربي المشترك، فضلا عن ما خلف من حالة احباط ويأس في الشارع العربي، انعكست على المرجعية القومية نفسها.

وقد استندت في هذا التوقع المتفائل الى جملة معطيات، ظهر لي انها تحمل مؤشرات جلية على طبيعة المرحلة القادمة من ابرزها:

- توقف عملية التسوية الشرق اوسطية وانحسار زخمها، اثر السياسات الخرقاء التي تبنتها الحكومة العنصرية المتشددة في اسرائيل بعد مرور ثمانية عشر شهرا من انتخاب رئيس الوزراء نتانياهو.

- وبعد الاخفاق المتكرر للمجهودات الامريكية المبذولة لانتشال «العملية السلمية» بدا من الواضح ان خيوط الثقة الهشة القائمة من قبل بين الجانبين العربي والاسرائيلي قد تهاوت وغدت غير قابلة للترميم.

ولقد ادى توقف عملية التسوية على مختلف المسارات، الى انهيار المشروع الشرق اوسطي الذي يمثل احد المحاور الاولوية في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، فضلا عن ما تحققه من مطامح الاندماج الاسرائيلي في الدائرة الاقليمية، مما يعني عمليا طمس هويتها القومية، واستبدالها بهوية وظيفية هجينة تنادت اقلام عديدة للتبشير بها، بالتلويح بمكاسب اقتصادية براقة مموهة.

ولا شك ان الاحداث التي توالت في المنطقة على ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي (تصاعد وتيرة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال - تجميد حركة التطبيع مع تل ابيب - فشل مؤتمر الدوحة) من شأنها ان تدفع مطلب التضامن العربي، الذي عادة ما يتوطد خلال لحظات الاحساس بالخطر الاسرائيلي، كما بينت خبرة العقود الخمسة الماضية. اضف الى ذلك ان المشروع الاستيطاني الصهيوني يمثل من حيث هو الوجه المقابل للتوجه القومي، احد الثوابت المؤسسة للايديولوجية الاحيائية العربية، وقد عانت هذه الايديولوجيا سلبيا من محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني باعادة تعريف الصراع العربي - الاسرائيلي واختزاله في النزاع الحدودي المحدود.

ومن هنا نخلص الى ان الاشهر القليلة القادمة، ستكشف بصفة اكثر جلاء تهافت صيغة التسوية التي قننتها الاتفاقات الموقعة بين الطرفين العربي والاسرائيلي، بعد مؤتمر مدريد ١٩٩١ الذي أرسى مرجعية «عملية التسوية». ففي الوقت الذي ترفض الحكومة الاسرائيلية اعادة انتشار جيشها في اكثر من ٥ الى ١٠ بالمائة من اراضي الضفة الغربية لن تجد السلطة الوطنية الفلسطينية مناصا من اعادة النظر في التزاماتها تجاه القوة المحتلة، مما سيولد حالة انفجار امني غير محسوب، يتمنع احتواؤها، على الرغم مما تلوح به الادارة الامريكية من تهديدات ووعود، لن تذهب الى حد الضغط الفاعل على حليفها الاسرائيلي، الذي لاتتوقع ازاحته عن سدة الحكم، مهما تعالت النقمة ضده، باعتبار ما يتمتع به من دعم قوي من طرف المؤسسة الدينية الحاخامية، ومن الاحزاب المتطرفة المنتشرة في صفوف المهاجرين الشرقيين الجدد، الذين عدلوا طبيعة التوازنات القومية داخل تركيبة المجتمع اليهودي.

ومن الطبيعي ان تؤدي مؤشرات تصاعد حدة الصراع العربي - الاسرائيلي، الى اعادة تفعيل النظام الاقليمي العربي في مواجهة خطر عارم، يتهدد الامن القومي في مختلف المجالات، وعلى كل الاصعدة القطرية.

- الخطوات المحمودة التي تمت في اتجاه المصالحة العربية، ولو بوتيرة بطيئة محتشمة قد تفضي الى تنويه بعض الحالات المستعصية الجادة من بين هذه المؤشرات الايجابية احتواء جانب من مخلفات حرب الخليج الاخيرة وعودة العلاقات الطبيعية بين دولة الكويت والاقطار التي اعتبرت انها لم تأخذ موقفا مناوئا للاحتلال العراقي، والتقارب السوري - العراقي، والقطري - البحريني، والمصري - السوداني وان ظل الملف العراقي عقبة كؤودا تعترض وحدة الصف العربي، لجملة اسباب معروفة ليس هذا مجال بسط القول فيها.

ومع الاقرار بصعوبة اجتثاث حالة التفكك العربي - التي لها خلفياتها الايديولوجية والظرفية وحتى النفسية - فان الاتجاه البارز لدى النخبة السياسية العربية اليوم هو البحث عن ارضية اجماع حول ثوابت كبرى لتقنين العلاقات البينية، ودفع العمل المشترك، ومواجهة المخاطر والتحديات الخارجية، مع ايجاد الآليات الكفيلة بحل النزاعات العربية بالطرق السلمية بعيدا عن اجواء التوسع والتهديد بالقوة، والتدخل في الشؤون الداخلية للغير. ولاشك ان على الفكر السياسي العربي وضع تصور ملائم لتحقيق هذا المطلب الملح، الذي تتزايد الحاجة الموضوعية له.

- تأثيرات الاستقطاب الاقليمي الذي ينذر باعادة رسم الخارطة الاستراتيجية للمنطقة، بحسب مؤشرات متباينة: استمرار الاستفراد الامريكي بالرهان الاقليمي على الرغم مما يولده من ردود فعل رافضة، الدور الايراني الجديد في المنطقة الآسيوية الوسطى والاشارات المشجعة التي اطلقتها القيادة الجديدة في طهران تجاه الجانب العربي، توطد التحالف التركي الاسرائيلي واستهدافه الامن القومي العربي، تزايد مخاطر الاختراق الاسرائيلي للثغور العربية في افريقيا والدور المتعاظم الذي تلعبه ارتيريا في هذا السياق.

ان مختلف هذه المعطيات تولد الحاجة الملحة الى اعادة بناء موقف عربي موحد وفاعل، لترتيب العلاقات مع دول الجوار، وعلى الاخص ما يدخل منها في دائرتنا الحضارية الاسلامية الاوسع. ولاشك ان النجاح البين الذي حظيت به قمة طهران الاسلامية، والاجماع الصارم حول رفض الاتفاقات الامنية الاسرائيلية - التركية، هما امارتان ملحوظتان على احتمال بروز نهج استراتيجي فعال للتعامل الناجع مع ما كشفنا عنه من مؤشرات استقطاب اقليمي تتعرض له المنطقة العربية وامتداداتها الجيوسياسية.

- عودة الحيوية للمرجعية القومية، وبعث الشعار العروبي والاحتماء به في مواجهة قولبة كليانية شاملة، تعبر عن نفسها احيانا بقيم «المجموعة الدولية» او بخطاب «العولمة» وان كانت في حقيقتها تعميما وتمديدا لنموذج ثقافي وتنموي اوحد، قائم على ارادة سلطوية جامحة، تتهدد المقومات الحضارية المختلفة عن النظام المعياري الغربي، وبالتالي تدفع مشاعر التمايز الثقافي والقومي.

ومن الملاحظ ان الفكر العربي الذي بدأ منذ السنوات الثلاث الاخيرة يهتم بموضوع العولمة (نشير في هذا الباب الى اربع ندوات هامة عقدت حول هذه الاشكالية خلال السنة المنصرمة كانت آخرها ندوة العرب والعولمة التي التأمت مؤخرا ببيروت بحضور جمع كبير من المفكرين العرب) قد عمل كثيرا على اعادة بناء المرجعية القومية، من خلال نقد اداء المنظومات الفكرية والتجارب السابقة، باعادة الاعتبار لمطلبي الديمقراطية التعددية، والتجدد الحضاري، مما سينجم عنه تفعيل الشعار الوحدوي الذي هو مقتضى ملح في مواجهة خطري القولبة الشاملة «العولمة» والتفكك والانكفاء القبلي والطائفي.

تلك هي المؤشرات الايجابية، التي وجهت قراءتي المتفائلة للسنة القادمة، واعيا بالهامش الضيق بين امكانية الاستقراء الموضوعي لاحداث المستقبل واسقاط الارادة الطامحة الى التغيير والانجاز العيني.

استاذ بجامعة نواكشوط

دراسات في الاستراتيجية (٤/٤)

الاقناع باستعمال استراتيجية التعبئة

د. عادل القيار

يتميز الانسان بصفة ذاتية فريدة ارتقى بها عن جميع الكائنات الحية، الا وهي صفة الذكاء التي استعملها منذ بدء الخليقة وطورها وجعل منها محورا لسلوكه البشري وطرقه في التعامل مع الآخرين، وسواء كرس الانسان ذكاءه سلبيا او ايجابيا، فان العامل المشترك في تكريس الذكاء وجعله محور السلوك البشري واسلوبا للتعامل مع الآخرين يتجاوز حدود ما يسمى «بالغرائز» لانه يستعمل ذكاءه بحيث يتناسب مع قدراته البشرية متمكنا بذلك من كبح قوة «غرائزه» اي التوفيق بين قوة الذكاء وقوة «الغرائز» التي قد يكون من الصعوبة السيطرة عليها بدون الاستعانة بهذه القدرة العقلانية الا وهي الذكاء.

ويتميز الذكاء، من ناحية اخرى، بكونه يمثل قدرة متناهية الحدود والابعاد يبدو ان الانسان لم يستخدم الا جزءا يسيرا منها بالرغم من التطور الذي استطاع ان ينجزه بفضل استغلاله لآفاق ذكائه الواسعة. كما ان الذكاء يمثل بالاضافة لذلك قدرات نسبية تختلف من شخص لآخر وتتنوع طبيعتها من مجال الى آخر. فقد يكون الشخص الذي يعتبر ذكيا في موضوع العلوم مثلا شخصا قليل الذكاء او «غير متطور» الذكاء في موضوع الاقتصاد، بينما يتمتع شخص آخر بذكاء شديد في الاقتصاد في الوقت الذي لايتمكن فيه من تطوير قدرات ذكائه في موضوع العلوم، والعكس بالعكس.

ويمثل هذا الاختلاف والتنوع في القدرات على مستوى الذكاء، العنصر الهام في نشوء «استراتيجية التعبئة» لدى المجتمعات البشرية والتي تمارسها شخصيات تتمتع بقدرات عالية على استعمال ذكائها للتأثير على الآخرين واقناعهم وتوجيههم وقيادتهم، وباختصار تعبئتهم بحيث يشكلون اشخاصا تتجسد مهمتهم الانسانية في ترأس المؤسسة الاجتماعية المعنية على مستوى يجعلهم يلعبون دور قطب قادر على استغلال مواهبهم لتوجيه المجتمع على طريق قد يكون سلبيا اذا كانوا يمارسون استراتيجية لاتخدم هذا المجتمع وقد يكون ايجابيا اذا كانت استراتيجيتهم تهدف الى خدمة هذا المجتمع وتطوير مصالحه.

ويقدم لنا التاريخ امثلة مجسدة عن استراتيجية التعبئة كوسيلة لاقناع الافراد والجماهير وقيادتهم وتسييرهم بحيث يبدون وكأنهم خاضعين لقدرات «مغناطيسية» تمارسها عليهم شخصيات خرجت بذكائها عن مستوى الانسان العادي. وسواء تعلق الامر بشخصيات قيادية دينية او سياسية او عقائدية او علمية او ادبية وغيرها، وسواء مارست هذه الشخصيات استراتيجية اقناع سلبية او ايجابية، فانها تمتعت وتتمتع بقدرات على مستوى الذكاء سمحت لها باقناع مجموعات واسعة من القطاعات البشرية تجاوز عددها الآلاف من الاشخاص بل والملايين وعلى مدى سنوات امتدت حتى بعد اختفائهم وزوالهم بدنيا.

وتندمج هذه القدرة على استعمال الذكاء لتعبئة الجماهير في استراتيجية سلبية عانت وتعاني منها شعوب كانت ومازال الكثير منها يقتفي مسارا خططته لها وتخططه شخصيات ذكية مارست وتمارس هذه القدرات «المغناطيسية» على شعوب لاتستيقظ من تأثيراتها الا بعد فوات الاوان تاركة احلامها تتسرب بعد ان وصلت بفضل هذه الشخصيات الى طريق الفناء والدمار وبعد اقتناع كامل بأن هذا الطريق كان معدا مع ذلك للوصول الى عوامل القوة والعظمة المجيدة.

وتعبر هذه القدرة التعبوية السلبية لمثل هذه الشخصيات عن اوهام يصوغها ذكاء بشرى يرتطم بجدار الواقعية السياسية Real Politik التي يواجهها بتعنت يدفع هذه الشخصيات الى تطويرها في مسار تستغل فيه كافة قدراتها على مستوى الذكاء للتخلص من جدار الواقعية او تجاوزه وهو مايدفعها الى ابتكار وسائل واستراتيجية متجددة مثل الاقناع بالخطابات الرنانة والمثيرة لحواس وعواطف الجماهير وغيرها من الوسائل التي تمثل محركا لاينفك من اثارتها كلما ركدت الى هدوء نسبي ويوصلها بالنتيجة الى استهلاك كافة وسائلها وبالتالي الى «الانتحار الاستراتيجي» وفقا للنظرية التي طورها كاستيكس CASTEX وهو الانتحار الذي يمثل الدمار مخرجه الوحيد. كما ان هذه القدرة التعبوية تندمج اساسا في مصطلح «غسل الدماغ» الذي استعمله علماء النفس للتعبير عن القوة الكامنة لمثل هذه الشخصيات التي مارسته بأشكاله المتعددة. وما اكثر الشعوب التي عانت وتعاني من مختلف اشكال «غسل الدماغ» كنتيجة لاستراتيجية الذكاء السلبي في الاقناع، التي تعرضها علينا صفحات التاريخ بدءا من العصور القديمة متمثلة في الامبراطوريات المختلفة كالامبراطورية الرومانية (نيرون) ومرورا بالعديد من رجال الثورة الفرنسية والقياصرة وانتهاء بالرايخ الالماني الثالث والايديولوجية الماركسية - اللينينية - الستالينية التي بهرت شخصياتها شعوبا مازالت تعاني لحد الآن من اثار استراتيجيتها السلبية بالرغم من عامل الزمن والتخلص من هيمنتها المادية والفكرية.

ويقدم لنا مثال الرايخ الالماني الثالث وصعود هتلر على ساحة السيطرة النازية المطلقة في شؤون المانيا واستعماله الباهر لاستراتيجية الاقناع بتعبئة الملايين من الالمان وغير الالمان في سرعة فائقة، مثالا يجدر التفكير فيه لاستيعاب الامكانيات الواسعة للذكاء البشري واستراتيجية تعبئة الجماهير وتسييرها في مسالك تبدو براقة ومليئة بالآمال وتخفي مع ذلك واقعا سلبيا مخيفا لاتظهر حقيقته الابعد ان تستيقظ هذه الجماهير من «التنويم المغناطيسي» او «غسل الدماغ» الذي سيتت في اعماقه. فقد استغل هتلر ذكاءه للتمكن في البداية من الوصول الى ترؤس الحزب النازي، ثم استعمل هذا الذكاء لايصال الحزب النازي الى السلطة باقناع الجماهير الالمانية بجدوى وصوله الى المركز القيادي في الانتخابات واختياره هو شخصيا لتبوؤ المركز الاول في الرايخ الالماني. واخيرا فانه وباستراتيجية اقناع ذكية وخبيثة في نفس الوقت شهد بها اعداؤه قبل اصدقائه، استطاع تعبئة ملايين الالمان الذين كان يبث فيهم روح التفوق والارتقاء والحماس بامكانياته الخطابية المؤثرة وتوجيههم مقتنعين بمبادىء النازية متمكنا بذلك من ممارسة حروبه التخريبية ضد الشعوب الاخرى التي ادت الى ما نعرفه من معاناة طويلة لم تنته الا بالشكل المأساوي الذي عاشه العالم خلال سنوات الحرب العالمية الثانية.

على ان الانسان الذي مارس ذكاءه لتعبئة الجماهير في استراتيجية سلبية رأينا آثارها في الأمثلة السابقة، وانطلاقا من معادلة الأقطاب السالبة وتوازنها مع الأقطاب الموجبة، في كافة الظواهر الطبيعية ومنها بالطبع مظاهر الممارسات الاستراتيجية، استطاع مع ذلك استغلال ذكائه البشري لاقناع الجماهير وتعبئتها على طريق آخر، هو طريق المثالية الذي نبذ العنف والقمع والارهاب واستند على الانسان أولاً وأخيراً وعلى خصائصه الانسانية لتسييره الدائم على طريق «الاقناع بالتعبئة الايجابية». وما السلسلة الواسعة والمتناهية من الرجال والكبار الذين قادوا المسيرة الانسانية الطويلة على طريق المبادىء والأفكار الانسانية الايجابية مثل الديانات السماوية الخيرة والعقائد المتسامحة، الا أمثلة حية عن شخصيات استعملت استراتيجية الاقناع بتعبئة ارادت بها ارضاء مبادئها الانسانية أولا ومنح الآخرين ثمار هذه المبادىء الانسانية أخيرا.

ويعكس الاسلام، في هذا السياق، الديانة التي استعمل قادتها الحقيقيون وعلى امتداد التاريخ، استراتيجية اقناع مثالية أدت الى انتشار مبادئها على رقعات واسعة من كرتنا الأرضية حتى بدون اللجوء الى القتال. فبالاضافة الى كون الاسلام، يمثل ديانة سماوية جاءت أصلا وعلى يد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) للارتقاء بالانسان وفتح طريق العدالة أمامه، فان قادته متمثلين خاصة في صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي الخلفاء الراشدين، سلكوا استراتيجية اقناع استندت أولا على سلوك مثالي شخصي، وعلى تقديم حجج وبراهين ارتكزت على المنطق ثانيا. وهو العامل الذي مثل ويمثل حجر الأساس في استراتيجية الاقناع. فكانت النتيجة تمكنهم من اقناع الملايين من الشعوب لاعتناق الاسلام خلال فترة زمنية قياسية، والاقتناع الذاتي لهذه الشعوب بالتمسك بهذه الديانة والعمل على نشرها الدائم. ويذكر لنا المؤرخون بأن الكثير من الفتوحات الاسلامية الأولى قد جرت بدون قتال وبسبب قناعة الشعوب واقتناعها باعتناق الاسلام بعد ادراكها بالرسالة التي حملتها اليهم هذه الديانة وبصدق وأمانة قادتها الأوائل، الذين سلكوا استراتيجية مثالية في التعبئة. وما مثال انتشار المبادىء الاسلامية في افريقيا وحتى في الأندلس، بحسب المعلومات المستقاة من التاريخ، إلا جزءا يسيرا يعكس أهمية استراتيجية الاقناع بالتعبئة المنطقية الصادقة ونتائجها الأكيدة في كسب الآخرين بشكل دائم.

وقد يشكل انحسار الاسلام، في فترات لاحقة من التاريخ، نتيجة ودرساً أيضا عبر عنه خروج قادة الدولة الاسلامية عن مبادىء الاسلام الفعلية، وسلوكهم مسلكا ماديا واخلاقيا لم يكن ضمن الحدود المرسومة له ولم يتصف بقدرات القادة الأوائل لعكس الصورة المطلوبة لهذه العقيدة امام الشعوب الأخرى، التي ارتدت عن الاستمرار في اعتناقها والتوقف عن اعتناقها ونشرها...

يؤكد اذا هذا المثال وبشكل قاطع على ان الاقناع بالتعبئة الايجابية يمثل استراتيجية الاقناع الوحيدة والدائمة القادرة على كسب الآخرين، لأن هذا الاقناع يرتكز أساسا على أساليب نابعة من جوهر الآخرين ومن أعماقهم الدفينة المتمثلة في المنطق. وهي الأساليب التي تتوجه الى الانسان بنفس هذا المنطق، على عكس أساليب القمع والارهاب التي تستند على القسر والعنف وغسل الدماغ وغيرها من الأساليب التي تؤدي الى انكار المنطق، وبالتالي انكار الانسان كمخلوق يمثل المنطق أصل وجوده ومعنى بقائه.

مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة السوربون

هل توجد حقا (وقفة مع الصديق) بين أمريكا واسرائيل ؟! (١ - ٣)

دلائل نفاد الصبر!!

لواء ركن حسام سويلم

عندما سئل بنيامين نتانياهو في حديث ادلى به الى القناة الأمريكية «سي.ان.ان» عما اذا كان قد شعر بالامتهان لعدم استقبال الرئيس بيل كلينتون له عند زيارته للولايات المتحدة في منتصف نوفمبر الماضي، أجاب: «انه في السياسة الدولية ليست هناك مسائل شخصية» ثم اضاف «عندما تكون هناك اهانة فانها موجهة ضد وظيفة رئيس الوزراء، وفي هذه الحالة تشعر الدولة اليهودية بالكامل بانها قد اهينت» ثم اردف نتانياهو قائلا «ان هذا النوع من التكتيك لايتناسب مع الدول الحليفة اوالقادة او الاصدقاء، وانا واثق من ان الولايات المتحدة تتفق معي في الرأي لو انها فكرت في الامر.. واننا لن نترك احدا يهيننا».

ولم يتوقف الأمر على امتناع كلينتون عن مقابلة نتانياهو وان كان الاول قد برر ذلك بعدم توافر وقت له، وهو مبرر لم تقبله حكومة اسرائيل لان كلينتون في ذات الفترة وجد وقتا كافيا للقاء كل من الملك حسين وشيمون بيريز وارملة اسحق رابين، فنجد عددا من المسؤولين الامريكيين يعربون في عدة تصريحات لهم عن ضيقهم وتذمرهم من سياسة نتانياهو ليس فقط في تعامله بصلف وغطرسة مع الفلسطينيين، بل ايضا مع مسؤولي الادارة الامريكية انفسهم!! ويقولون في ذلك ان كلينتون لم يقابل مسؤولا في دولة اجنبية خمس مرات خلال عام ونصف الا رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو، ورغم ذلك فهو يعامل مسؤولي الادارة الامريكية بازدراء، كما لايتورع عن احراج الرئيس الامريكي كلما سنحت له الفرصة لذلك. وكان آخرها عندما صرح نتانياهو في آخر زيارة له للولايات المتحدة بـ «ان اسرائيل تعتبر الولايات المتحدة رصيدا استراتيجيا لها» واخذ المسؤولون الامريكيون عليه ذلك لان المفروض ان تكون الدولة الصغرى هي الرصيد الاستراتيجي للدولة الكبرى وليس العكس. كما سئم مسؤولو الادارة الامريكية تكرار طلب نتانياهو في كل زيارة لواشنطن بان تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على عرفات والدول العربية المناصرة له، كذلك اصابهم الضجر من تكرار احاديث نتانياهو عن التهديدات الامنية التي تتعرض لها اسرائيل، حتى ان احد كبار مساعدي كلينتون همس مرة في اذن نتانياهو في حضور الرئيس الامريكي: «ان الرئيس لايريد محاضرة في امن اسرائيل فخبراؤنا قادرون على شرح ذلك له» وكان كلينتون قد ابدى ضيقه وانزعاجه من قيام نتانياهو بطرح الخرائط امامه والحديث المكرر عن التهديدات والامن في كل لقاء يتم معه في البيت الابيض.

وحقيقة الامر ان انزعاج كلينتون من نتانياهو لايرجع فقط الى الممارسات اللاذوقية والتصريحات الخالية من اللياقة التي يقذف بها نتانياهو الادارة الامريكية ليس فقط في اسرائيل، ولكن حال زيارته لواشنطن ايضا. بل الى التقارير التي رفعتها اليه وكالة المخابرات المركزية ومسؤولو وزارتي الخارجية ومجلس الامن القومي والبنتاجون عن خطورة الموقف الحالي في منطقة الشرق الاوسط بسبب اصرار حكومة نتانياهو على عدم تنفيذ التزاماتها المستحقة في المراحل الانتقالية لاتفاقية اوسلو. وهو ما ادى الى تدهور مصداقية الولايات المتحدة في العالمين العربي والاسلامي. حتى بين الدول العربية التي توصف بانها صديقة للولايات المتحدة الوضع الذي انعكس في عدم الحضور العربي في قمة الدوحة الاقتصادية على عكس الحضور العربي المكثف وعلى مستوى عال في القمة الاسلامية التي عقدت في طهران اخيرا، وفي اجماع العالم العربي على رفض قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق. وقد عبر كلينتون اخيرا في حضور شيمون وارملة رابين عن انزعاجه من سياسات وممارسات حكومة نتانياهو حيث قال في وجود بعض من مساعديه: «اننا لن نتمكن ابدا من جمع كلمة العالم الى ان يحل السلام بين اسرائيل وجيرانها، وان عدم وجود السلام يقوض قدرتنا الحصول على موقف عالمي موحد» وكانت وكالة المخابرات المركزية قد رفعت مؤخرا تقريرا الى كلينتون ذكرت فيه ان «منطقة الشرق الاوسط ترقد حاليا على برميل من بارود قابل للانفجار في اي لحظة ليطيح بالمصالح الامريكية الاستراتيجية في هذه المنطقة» وارجعت ذلك الى تعثر عملية السلام بسبب استمرار حكومة نتانياهو في استفزاز سكان المناطق المحتلة بهدم مساكنهم ومصادرة اراضيهم، والاصرار على توسيع المستوطنات القائمة واستمرار قصف قرى الجنوب اللبناني.

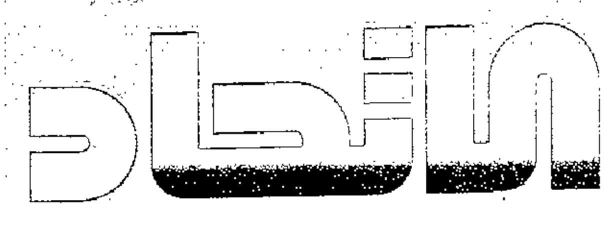
لذلك لم يكن غريبا ان تتوالى تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين عن نفاد صبر الولايات المتحدة ازاء سياسة نتانياهو، وانه لابد من احراز تقدم ملموس في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة قبل نهاية شهر يناير الحالي لايقل عن ١٢. ١٥٪ من مساحة الاراضي. وتوالي اجتماعات اولبرايت مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين في جنيف ولندن والقدس وغزة في الفترة الاخيرة. خاصة وان الولايات المتحدة تشعر بأن قوى دولية كبرى اخرى مثل روسيا والاتحاد الاوروبي على وشك ان تسحب البساط من تحت اقدام الولايات المتحدة بعد ان ثبت فشلها في الضغط على اسرائيل لتنفيذ التزاماتها. كما بدأت اصوات تتصاعد في داخل الولايات المتحدة نفسها تشكك في جدوى الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل، ومدى فائدتها للمصالح الامريكية في المنطقة، بل وتطالب بالحد من هذه الشراكة بدعوى انها تحد من قدرة الولايات المتحدة على وضع وتنفيذ سياسة اجمالية وثابتة في الشرق الاوسط، كما تدفع الدول العربية بعيدا عن الولايات المتحدة، ونحو دول منافسة لها مثل الصين وروسيا وفرنسا، هذا بالاضافة لما تشكله هذه الشراكة الاستراتيجية من هاوية مالية للولايات المتحدة في المستقبل غير البعيد يتحمل اعباءها دافع الضرائب الامريكي وحده.

باحث وخبير استراتيجي

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بابو ظبي تليفون ٤٥٦١٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٢٢٣٣٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٢٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٢٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤-٥٢٢(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٢٣٥-٠(٠٠٩٧٣)



السبت ١٢ رمضان ١٤١٨ هـ . الموافق ١٠ يناير ١٩٩٨م.

اقرأ غداً

الاهداف الامريكية في الخليج بين الثوابت والمتغيرات




«الانهيار».. صرعة انسانية صادقة في زمن المادة

على ذمة علماء

الكون يتمدد الى ما لانهاية

■ اعلن فريق من علماء الفلك ان مراقبة الانفجارات التي حدثت في النجوم البعيدة جدا عن مجرتنا في الاونة الاخيرة اكدت ان ايقاع تمدد الكون لم يتباطأ منذ الانفجار الكبير او «البيغ بانغ»، وان الكون مستمر في التمدد الى ما لا نهاية.

وقد سجلت هذه الملاحظات بفضل تلسكوب آخر في هايتي. وتمكن العلماء من مراقبة انفجار ثلاثة من النجوم الساطعة وتمددها على مسافات شاسعة من الارض تصل الى ملايين السنين الضوئية.

وقال احد هؤلاء العلماء، سول بيرليموتر من مختبر بيركلي الوطني في كاليفورنيا، فيما كان يقدم نتائج اعماله امام مؤتمر الجمعية الفلكية الامريكية «ان جميع عناصر ملاحظاتنا الممتدة على مسافات شاسعة تبين اننا نعيش في كون سيبقى في حال تمدد لا نهائي». واضاف «ليس في الكون على ما يبدو مادة كافية حتى تعمل قوة جاذبيتها على ابطاء التمدد الذي بدأ مع الانفجار الكبير، لكي يتوقف فيما بعد نهائيا». واشار الى ان احد النجوم الساطعة التي تمت دراستها كان على مسافة تقدر بنحو ٧,٧ مليار سنة ضوئية من الارض اي نصف العمر المقدر للكون وهو ١٥ مليار سنة.

محاولة انتحار.. بركانية

■ لاس بالماس: ذكرت الشرطة الاسبانية ان محاولة انتحار جماعية كان سيقوم بها ٣٢ المانيا من بينهم خمسة اطفال وامرأة اسبانية من اعضاء طائفة احبطت مساء امس الاول في جزر الكناري.

وكان اتباع هذه الطائفة يعتزمون الانتحار قرب بركان تيد اعلى نقطة في جزيرة تينيريف. واوضح قائد الشرطة انطونيو لوبيز انهم كانوا يعتقدون ان طبقا طائرا كان سيأتي لنقل جثثهم قبل نهاية العالم التي كانت ستحدث برأيهم عند الساعة ٢٠ بتوقيت جرينتش.

واقتحمت الشرطة الاسبانية التي ابلغتها الشرطة الالمانية والانتربول بالامر، مبنى في سانتا كروز كان يستعد اتباع الطائفة للانتحار. وقد اوقفت المسؤولة عن الطائفة وهي طبيبة المانية للامراض النفسية في الـ ٥٧ من عمرها تدعى هايدي فيتكاو غارتي بتهمة التحريض على الانتحار. وقد افرج عن الاتباع الآخرين وفرض عليهم البقاء بتصرف المحققين.

منا اليها

■ قبل حوالي عشرين عاماً انطلق مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم، وقد أثمر هذا المشروع الرائد، خصوصا في سنواته الاولى، عن نتائج بائنة، على مستوى تأسيس مراكز تحفيظ القرآن، وتخريج الحفظة، واصدار طبعات مميزة للقرآن الكريم المفسر، واصدار مطبوعات ذات صلة بعلوم القرآن، وأنشطة كثيرة اخرى.

وأمس الاول انطلقت فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لتفتح افقا جديدة للمنافسة في ميادين كتاب الله.. الكثيرة والواسعة. وتضيف هذه الجائزة صفحة جديدة في سجل دولتنا المباركة في التشجيع على حفظ ودراسة القرآن الكريم وعلومه.

وبهذه المناسبة، ولأننا في شهر رمضان المعظم، الذي انزل فيه القرآن، فإننا نتساءل، وفي السؤال امنية ورجاء ما دمنا نمتلك هذا الارث الطيب في التشجيع على حفظ القرآن والأخذ بعلومه، ومادامت هذه السياسة مرتبطة تاريخيا بتاريخ دولتنا منذ التأسيس، رسميا. وقبل ذلك بكثير أهليا، ومادمنا قد قطعنا أشواطاً لا بأس بها في هذه التجربة المباركة، فلماذا لا نفكر في تطوير هذه التجربة بإنشاء مدارس نظامية لعلوم القرآن والعلوم الشرعية الاخرى تشمل كل المراحل السنية، وتخرج مختصين يبرز بينهم في المستقبل أئمة وعلماء ومشرعون؟

كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر، وتجربتنا في مجال حفظ القرآن قضت اكثر من عشرين عاما، وقد حان لها أن تنتقل إلى مراحل اكثر تقدما، وتقطع أشواطا اطوال واكبر مما هي عليه الآن. واذا كانت مراكز تحفيظ القرآن منتشرة في أرجاء البلاد اليوم، فانها في اغلبيتها. لا تمثل اكثر من مراكز صغيرة ومحدودة الامكانيات رغم ما تحققه من نتائج. وعندما تتطور فكرة هذه المراكز لتأخذ طابع التعليم النظامي، شأنه شأن المراحل التعليمية الاخرى. فان النتائج بلا شك ستكون اكثر قوة وأشد فعالية لانها ستأخذ الطابع العلمي والتعليمي المبرمج والرسمي.

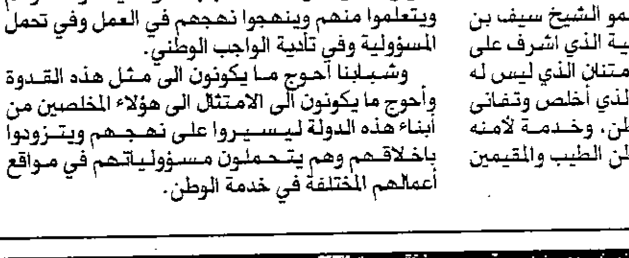
كم الأئمة والوعاظ والخطباء والحفظة من أبناء الدولة لايزال قليلاً مقارنة مع التوسع الكبير في بناء المساجد واقامة المشاريع الدينية. والفرق لايزال واسعا بين ما عندنا وعند اشقائنا في الاقطار المجاورة. وفي دولتنا نخبة من السادة العلماء الذين شرفونا ولم يبخلوا على الدولة وابنائها بعلمهم ومعارفهم وتجاربهم الثرية. فكم نطمح ان يتخرج على أيدي هؤلاء وغيرهم من علماء الامة رجال يكملون الرسالة ويواصلون درب نشر علوم القرآن والدين.

عادل محمد الراشد

«دولي».. أما

■ قالت مصادر علمية ان النعجة دولي التي استنسخت من خلية نعجة اخرى ستضع حملا في الاشهر المقبلة. واوضحت المصادر نفسها ان اشهر نعجة في العالم وعمرها الآن ١٨ شهرا لقحت وينتظر العلماء اذا ما تأكد حملها ان تضع نهاية الربيع.

واكد العلماء ان كل شيء يعمل بصورة طبيعية حتى الآن وان النعجة مع حملها ستعرض ليراها الناس الى جانب الخراف الثلاثة المستنسخة ميغان ونوراغ وبولي.



علي جاسم

استحق الاخ العزيز صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة الجديد كل هذا التكريم الكبير واللائق الذي حظي به من قبل وزارته السابقة الداخلية. التي احتضنته واحتفلت به تقديرا واحتراما لشخصيته المثالية في العمل. ولجهوده ومثابرته واستقامته في تأدية واجبه الوطني. ولانجازاته المتميزة التي تحققت على يديه في مشواره الطويل مع وزارة الداخلية الذي دام ٢٥ سنة.

واستحق ايضا رعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية الذي اشرف على حفل التكريم بنفسه، ليجسد الامتنان الذي ليس له حدود لشخصية صقر غباش الذي أخلص وتفانى ونذر نفسه خدمة لهذا الوطن، وخدمة لأمنه واستقراره، وخدمة لابناء هذا الوطن الطيب والمقيمين فيه.

واختيار صقر غباش وكيلا لوزارة الاعلام والثقافة وبثقة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اختيار صادف أهله ليعمل في هذا المنصب بنجاح مثلما عرفناه وألفناه وهو يحمل مسؤولية العمل الامني في وزارة الداخلية.

ونستخلص من شخصية صقر غباش، الذي نتمنى له كل التوفيق والنجاح في عمله الجديد وفي موقعه الجديد، ان يكون محل اقتداء وقدوة تحتذى لجميع شبابنا أبناء الدولة، في خدمة الوطن، وفي خدمة العمل الوطني، وفي كيفية العطاء باخلاص، وفي تحمل المسؤولية بامانة، وفي نكران الذات والتفاني في تأدية الواجب الوطني في مختلف مواقع العمل.. وصقر غباش نموذج من نماذج كثيرة أنجبتهم هذه الارض الطيبة، اعطوا الدولة بمثل ما أعطتهم، واخلصوا لها بمثل ما أخلصت لهم، وهم جديرون بأن يكونوا محل ثقة من القيادة الرشيدة، وجديرون بأن يكونوا محل قدوة لكافة شباب الدولة ليحذوا حذوهم ويتعلموا منهم وينهجوا نهجهم في العمل وفي تحمل المسؤولية وفي تأدية الواجب الوطني.

وشبابنا أحوج ما يكونون الى مثل هذه القدوة وأحوج ما يكونون الى الامتثال الى هؤلاء المخلصين من أبناء هذه الدولة ليسيروا على نهجهم ويتزودوا باخلاقهم وهم يتحملون مسؤولياتهم في مواقع أعمالهم المختلفة في خدمة الوطن.

تنين: فنان يضع لمساته الأخيرة على تمثال تنين ضخم معروض خارج أحد محال التسوق في سنغافورة وذلك استعداداً للاحتفال بالسنة القمرية الجديدة.



عربية بلندن: النجمة السينمائية إيما تومبسون ووالدتها الحقيقية فيليديا، وبينهما المخرج آلان ريكمان قبيل عرض الفيلم الجديد «ضيف الشتاء» بلندن يوم أمس الاول. تلعب فيليديا وإيما في الفيلم دوري الأم وابنتها.

بروتوكول لحظر الاستنساخ البشري

■ سيفتح مجلس أوروبا الاثنين المقبل ابوابه للتوقيع في باريس على النص الدولي الاول الذي يحظر بشكل قاطع الاستنساخ البشري بينما اقترح الباحث الامريكي ريتشارد سيد فتح مستشفى متخصص بالاستنساخ البشري للازواج المصابين بالعقم خلال ثلاثة اشهر. واعلنت ١٧ دولة اوروبية من بينها فرنسا عزمها على توقيع البروتوكول الذي يرفض اي مخالفة لمنع استنساخ كائنات بشرية تطابق وراثيا كائنات بشرية اخرى، حية او ميتة وايا تكن التقنية. ولا يمكن تجاوز منع الاستنساخ البشري حتى لاسباب تتعلق بالامن العام والوقاية من المخالفات الجزائية او حماية الصحة العامة او حماية حقوق وحريات الآخرين.

وستوقع البروتوكول الذي سيدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة خمس دول عليه. الدنمارك وفنلندا واليونان وايسلندا ولوكسمبورج والنرويج والبرتغال واسبانيا والسويد وتركيا وعدد من دول اوروبا الوسطى والشرقية. ويمكن فقط للدول التي وقعت الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان والطب الحيوي ان توقع البروتوكول المتعلق بالاستنساخ. لذلك لن يسمح لالمانيا التي تؤيد النص بشدة بتوقيعه في باريس. وينص البروتوكول الاوروبي وهو اداة قانونية ملزمة على عقوبات جزائية قاسية في حال تسجيل اي مخالفة في الدول الاوروبية. ويرافق هذه العقوبات حظر لممارسة المهنة للباحثين والعلماء والغاء اجازات المختبرات او المستشفيات المعنية، كما ستجري ملاحقات ضد المختبرات او المواطنين الاوروبيين الذين يفتحون مستشفيات خارج اوروبا.

ويكمل البروتوكول حول الاستنساخ بنود اتفاقية الطب الحيوي التي وقعتها ٢٢ دولة عضوا في مجلس اوروبا. ويمنع النص خصوصا التدخل في الجينة البشرية الا لاسباب وقائية او علاجية او تشخيصية.

الجزر والقرع العسلي من اجل صحة أفضل

■ اوصت دراسة علمية اجراها علماء المركز القومي للبحوث بضرورة زيادة الكميات التي يتناولها الفرد المصرى من الخضروات والفاكهة الغنية في محتواها بمادة «الكاروتينات» مثل الجزر والبطاطا والقرع العسلي وذلك لاهميتها في مساعدة الجسم على تكوين فيتامين (أ) بحيث تعطى ما يقرب من ٥٠ في المائة من الاحتياجات اليومية من هذا الفيتامين. واشارت الدراسة التي حصلت بها الطالبة ماجدة سليمان محمد على درجة الماجستير من المركز الى ان اعلى نسبة من هذه المادة توجد في الجزر الطازج وكذلك في الخضروات الورقية وان الكمية المتناولة لا تغطى اكثر من ٢٠ في المائة من الاحتياجات اليومية للفرد.

واكدت الدراسة ان عمليات طهى الطعام تؤدي الى نقص هذه المادة حيث ادت معاملات الطهى الى نقصها في ٧ انواع من الاطعمة من بين ١٣ نوعا تمت دراستها.

جوائز علمية

■ رشح مجلس ادارة المركز القومي للبحوث المصري الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي لجائزة الدولة التقديرية في العلوم لعام ٩٧ وذلك تقديرا لجهودها في مجال البحث العلمي.

والدكتورة فينيس جودة تخرجت في كلية العلوم جامعة عين شمس علم ٥٦ والتحقت في نفس العام للعمل كباحث مساعد بالمركز القومي للبحوث وحصلت على الماجستير في علم ٥٩ والدكتوراة في عام ٦٢ وحصلت على وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ٧٥ وجائزة الدولة التشجيعية من اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في علم ٧٣ وجائزة التفوق العلمي من المركز في عام ٨٤ ولها عدة مؤلفات محلية وعالمية وتولت منصب وزيرة البحث العلمي في عام ٩٣.

البريطانيون أحلى!

■ كشف تقرير حديث ان حب البريطانيين للمذاق الحلو دفع بالانفاق على الحلويات والشوكولاته الى اكثر من خمسة بلايين جنيه استرليني العام الماضي. كما اظهر تقييم لسوق الحلوى لعام ١٩٩٧ ان البريطانيين يأكلون ١٦ كيلوجراما من الحلوى عن الشخص الواحد في العام متفوقين بذلك على الامريكان الذين يأكل كل واحد منهم ١٠ كيلوجرامات من الحلويات في العام وفرنسا ٩ كيلوجرامات واليابان ٣ كيلوجرامات. واظهر التقرير الذي اعدته شركة كادبوري للسكاكر والشوكولا وشركة تريبور باسيت ان سوق الحلويات قد ارتفع بنسبة ١٦ بالمائة خلال ١٠ سنوات.

نجاح عملية إصلاح «مير»

■ عاد رائدا الفضاء الروسيان اناتولي سولوفيوف وبافيل فينوجرادوف الى داخل محطة الفضاء المدارية الروسية (مير) عقب انتهاء العملية التي قاما بها للسير في الفضاء بنجاح. وذكرت شبكة سي ان ان الاخبارية الامريكية ان الادارة المشرفة على مهمة مير في موسكو وصفت العملية بانها كانت ناجحة وتمكن الرائدان خلالها من تثبيت اداة خاصة في احد ابواب المحطة الخارجية للحيلولة دون حدوث تسرب من خلال الثقوب التي كانت موجودة.

وقام الرائدان ايضا اثناء مهمة السير في الفضاء باستعادة جهاز مراقبة مصمم لاختبار معدات خاصة بالمحطة.

واضافت الشبكة ان رائد الفضاء الامريكي ديفيد وولف الذي يرافق الرائدين الروسيين على متن المحطة سوف يقوم ايضا بالسير في الفضاء في غضون الايام القادمة.

مصر تنتج تسعة افلام لمهرجانات ٩٨ الدولية

■ افاد المركز القومي للسينما المصرية انه سينتهى خلال اسابيع من انتاج واعداد تسعة افلام تسجيلية وروائية قصيرة لعرضها في المهرجانات الدولية هذا العام.

والافلام التي ذكرها مذكور ثابت رئيس المركز تتضمن اثنين للمخرج حسام علي الذي اكمل ايضا الفيلم التسجيلي «على اوتار حائرة» عن قصة نجيب محفوظ والذي كان المخرج الراحل خليل شوقى بدأ تصويره واخراجه.

ويتناول علي في فيلمه «فوسفات ابو طرطور» مشكلة مصنع فوسفات ابو طرطور والذي تكلف ثلاثة مليارات جنيه لتصدير انتاجه للاتحاد السوفييتي قبل انهياره والمشاكل التي تعترض عملية تسويق انتاج المصنع.

أما فيلمه الآخر بعنوان «فيديو كليب» فيدور حول مشكلة رغيف الخبز في مصر سواء على مستوى الانتاج او سوء الاستخدام.

في فيلمها (قطار الساعة السادسة) تستعين المخرجة كاملة وجيه ابو ذكرى بالفنان محمد توفيق (٩٤ عاما) ليجسد على مدى ١٥ دقيقة محنة آب عجوز ينتظر وصول ابنه الغائب منذ زمن بعيد بمحطة القطار الساعة السادسة مساء او صباحا وهو لا يدري ان الرسالة التي وصلت من ابنه مضى عليها سنوات منذ اشتراك ابنه في الحرب. الرواية مأخوذة عن قصة لانطون تشيكوف.

موضوع الحرب والسلام يتناوله المخرج اسامة ابو زيد في رسوم متحركة تصور خوذة عسكرية تحوم حولها حمامة بيضاء حتى تحط فوقها وتتحول الخوذة تدريجيا الى حمامة سلام.

ويستخدم المخرج سلمى رافع الرسوم المتحركة في فيلمه «كمان وكمان» عن زعيم يخطب في الناس حتى يكسو الصحراء لونا اخضر ربما في اشارة الى جهود الرئيس المصري حسني مبارك في زيادة الرقعة الزراعية في جنوب البلاد وفي شبه جزيرة سيناء.

قصة حياة الروائي الراحل يوسف ادريس ومعاركه الادبية والثقافية حول حرب اكتوبر واتفاقيات السلام مع اسرائيل هى محور فيلم يحمل اسم الاديب من اخراج صلاح التهامى الذي توفى العام الماضي واستكمله من بعده المخرج سامي المعداوي.

المخرج والمصور محمود عبدالسميع يحاول في فيلمه الجديد دراسة الفنان التشكيلي حامد سعيد وأثر اعماله في الفن التشكيلي المصري المعاصر.

أما المخرج عصام حشمت فيستعرض في فيلمه «حمادة قلب الاسد» عالم السيرك والعابه الخطرة.

واشنطن مدينة المشردين

■ الساعة العاشرة مساء وميزان الحرارة يهبط بسرعة في وسط واشنطن عاصمة اغنى بلد في العالم. تمدد بوبي الذي كان يعمل في حزم الصحف في صحيفة واشنطن بوست على الرصيف بالقرب من مكان عمله السابق وقد التحف باغطية تقليدية وكل متعلقاته الى جانبه في كيسين من البلاستيك.

يقول بوبي ساخرا من حاله وكيف تحول من شخص يعمل وله مأوى الى عاطل بلا مأوى «كل ما في الامر أني سئمت العيش بين اربعة جدران».

ويقول احد العاملين في الرعاية الاجتماعية الذي يجوب الشوارع لرعاية المشردين ان بوبي واحد من نحو ٤٠٠ رجل ينامون في شوارع العاصمة حتى عندما تنخفض درجات الحرارة تحت الصفر.

ووجود هؤلاء المشردين يوجه ضربة لمحاولات المدينة الظهور بمظهر العظمة كما يشكل ادانة لنظام الرعاية الاجتماعية الامريكي. وهم ليسوا سوى القمة الظاهرة من جبل الجليد المتمثل في افتين اجتماعيتين هما ادمان المخدرات والتفكك الاسرى.

وتقدر الجماعات التي لا تستهدف الربح ان عدد المشردين الذين لا مأوى لهم في انحاء الولايات المتحدة ارتفع الى ٧٥٠ الف مشرد من ٦٠٠ الف مشرد في اوائل عام ١٩٨٧. واظهرت دراسة حديثة اعدها مؤتمر رؤساء البلديات الامريكية عن نحو ٢٨ مدينة ان عدد المشردين ارتفع بنسبة ثلاثة في المائة في العام الماضي.



توازن: السباحة الالمانية داجمار هاس المتخصصة في سباحة الظهر تضع كوبا متوازنا على جبهتها اثناء تدريباتها في مياه ساحل مدينة بيرث الاسترالية امس استعدادا لبطولة السباحة الدولية التي ستنطلق هناك بعد غد الاثنين.

حديث الصائم

السبت ١٢ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ١٠ يناير ١٩٩٨م

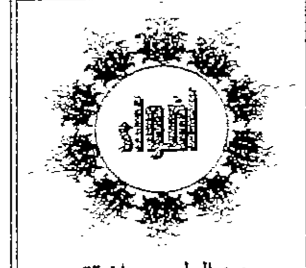
ملحق يومي خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك يصدر عن الاتحاد

جوائز قيمة في مسابقة رمضان هذا العام

(التفاصيل ٤/٥)

دعاء

« اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر »



أضواء

من الطبيعي ان تتعدد الاتجاهات حول مفهوم الحضارة في العصر الحديث وربما كان مرد هذا التعدد الى اختلاف وجهات النظر بين الافراد او المجتمعات حول الاسس التي تقوم عليها الحضارة، وايا ماكان الخلاف حول هذا المفهوم فان الذي نرتضيه هو ان الحضارة تطلق على مظاهر الرقي الانساني في مختلف مجالاته العقلية والروحية والادبية والفنية والعمرانية ومفهوم الحضارة على هذا النحو ينتظم جانبين هما الجانب المعنوي والجانب المادي.

وقد نظم الاسلام العلاقة بين الجانبين بصورة لاتجد لها نظيرا في تشريع او تقنين آخر فشرع للجانب المعنوي احكاما تعليه وتسمو به على مستوى الافراد والجماعات وشرع للجانب المادي احكاما تنظمه وترقى به الى اقصى درجات النفع للبشرية في مجالات البناء لا الهدم والتعمير لا التخريب والتدمير والتقدم العلمي لا الجهل والتخلف وقد اعتمد الاسلام في حضارته على ان يكون الجانب المعنوي مهيمنا على الجانب المادي يوجهه ويسخره لسعادة الانسان ورفاهته ليتمكن من القيام بدوره المأمول في عمارة الكون.

وعلى هذا الاساس يختلف مفهوم الحضارة في الاسلام عن مفهوم المدنية ففي المدنية تتغلب الجوانب المادية وتسيطر على حياة المجتمع بصرف النظر عن القيم التي توجهها وتسخرها فاذا وجهت مظاهر المدنية لخير الفرد والمجتمع والانسانية كانت مدنية حضارية انسانية واذا وجهت لتدمير الانسان وقهره كانت مدنية همجية عدوانية.

ويزعم اصحاب النظرية المادية ان الحضارة لاتقوم الا على اساس مادي فاذا تهيأت الاسباب المادية والاقتصادية في بيئة من البيئات قامت فيها الحضارة بصرف النظر عن الانسان الذي يعيش في تلك البيئة من حيث عقائده وقيمه وقدراته.

اما المفهوم الاسلامي فيؤكد ان الله تعالى قد جعل عمارة الكون والتفاعل مع ظواهره المتعددة من الاسباب التي يتقرب بها الانسان الى ربه ولذا خلق فيه العقل والقدرة على التفكير والتأمل والنظر من غير أن يفرق بين انسان واخر فكل مخلوق لديه القدرة على بناء ا لحضارة واقامة العمران بما اودعه الله فيه من ملكات وطاقات لخدمة الانسانية.

أحمد حلمي

وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف الفلسطينية في حواره مع « حديث الصائم »:

الدعم الإنساني والخيري الذي تقدمه الإمارات يخفف معاناة الفقراء والمحرومين



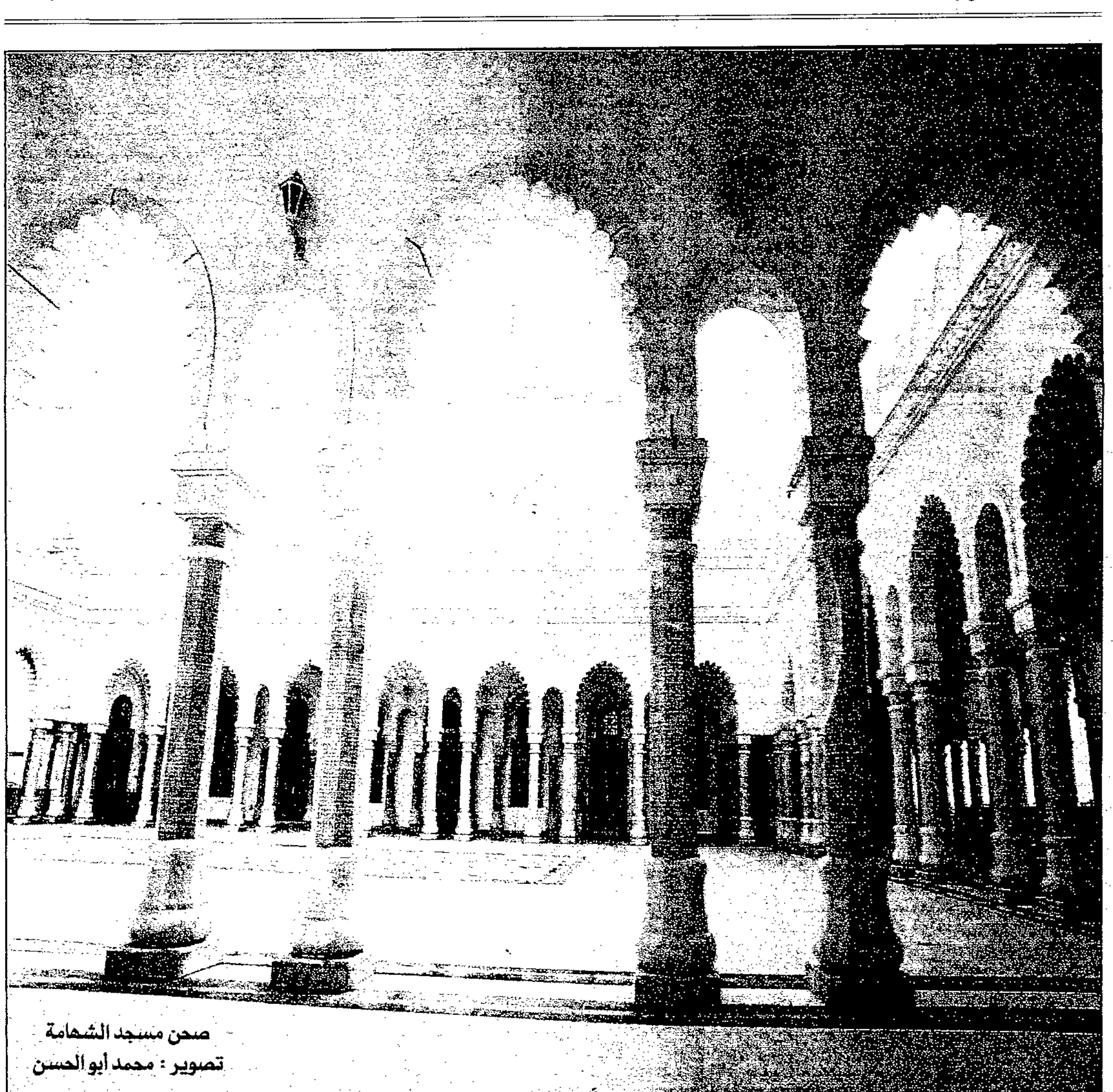
الشيخ يوسف جمعة سلامة

أشاد فضيلة الشيخ يوسف جمعة سلامة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف الفلسطينية بالدعم الإنساني والخيري الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة لأبناء الشعب الفلسطيني الرازحين تحت الإحتلال والحصار الإسرائيلي.

وقال في حديث خاص لـ «حديث الصائم» إن هذا الدعم سواء عن طريق الهيئات الحكومية أو الأهلية والخيرية يسهم في تخفيف معاناة الفقراء والمحرومين في مختلف مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وذكر أن دولة الإمارات لم تبخل في العطاء لإقامة العديد من المرافق والخدمات والمساهمة في تمويل المشروعات الإنمائية والإسكانية وبناء المساجد ودور العبادة والمراكز الإسلامية والمدارس والمساهمة في بناء الجامعات لتمكين الشعب الفلسطيني من المضي قدما في طريق الاستقلال الوطني.

طالع ص ٦



صحن مسجد الشهامة

تصوير: محمد أبو الحسن

المسلمون في العالم

تضمن مقابلات مع شخصيات شهيرة

التليفزيون البريطاني يبث برنامجا وثائقيا عن الاسلام

لندن ـ بث التليفزيون البريطاني (بي. بي. سي) المحطة الاولى الحلقة الاولى من البرنامج الوثائقي الخاص بعنوان «اوجه الاسلام» الذي تضمن مقابلات مع بعض الشخصيات الاسلامية الشهيرة. وقد كانت هذه الحلقة مع الملاكم العالمي البريطاني الجنسية (كريس يوبانكس) الذي قال انه تعرف على الاسلام من خلال زيارته للملاكم العالمي (مايك تايسون) في سجنه.

وقال كريس انه في نهاية زيارته لتايسون قال تايسون له انت مسلم صالح فأجبت بأنني لا انتمي للاسلام ولكنه اصر وقال ان كنت صالحا فانت مسلم.

واضاف بانه منذ تلك اللحظة بدأ (يوبانكس) في البحث وفي دراسة الدين الاسلامي. هذا وقد بثت المحطة البريطانية لقطات للملاكم المسلم (يوبانكس) وهو يصلي وتطرق لموضوع تحريم الكحول في الدين الاسلامي فيقول بانه يؤمن بهذا المنع الديني فالاسلام يمنع المسلم من شرب الخمر حتى لايذهب عقله وهذه قاعدة حيوية فالحياة كحلبة الملاكمة اذا ماغفلت فانك ستخسر فلذا يجب على المسلم ان يكون يقظا.

وعن شهر الصيام قال الملاكم المسلم بان شهر رمضان شهر يمنح المسلم فرصة للتمعن في الذات وبأن ميزة الصيام في شهر رمضان تمنحه قوة روحية وطاعة الخالق.

ويتحدث الملاكم عن المسلمين فيقول بانه من خلال زيارته لمنطقة الشرق الاوسط لاحظ بان روح الاخوة تشع في كل شبر فيه فالمسلمون يمنحون لبعضهم ولغيرهم الحب والوئام والقبول وليس كما يشاع بأن المسلمين متطرفون او ان دينهم دين تطرف ففي كل الاديان توجد نسبة من المتطرفين.

وعن تربية اطفاله قال بانه سيعلم اطفاله كيف سيقتدون بشخصيته كمثال وان يستلهموا تأثره هو بالاسلام ولن يستعين في ذلك بالكتب النظرية للتربية كما تفعل الكثير من الاسر في العالم الغربي.

الهيئة الاسلامية العالمية تبني اكثر من الف مسجد في آسيا

بنت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومقرها في الكويت (١٠٣٩) مسجدا في عدة بلدان في قارة آسيا منها (٦١٠) مساجد اكتمل بناؤها و (٢٧٢) مسجدا على وشك الانتهاء من بنائها و ١٥٧ مسجدا تحت التنفيذ.

وهذه المساجد في الهند ونيبال والفلبين وباكستان وآسيا الوسطى واندونيسيا وبنجلاديش وسيريلانكا وتايلاند وبلدان اخرى.

وحفرت الهيئة (٧٥٠) بئرا بالاضافة الى كفالة ٢٦٧٥ يتيما في قارة آسيا وتكفل لجنة آسيا التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ٦٦٩ طالب علم يدرسون في الازهر.

وقال الأستاذ دعيج الشمري ان لجنة آسيا تكفل ١٢٤ اسرة منهم ٧٥ معاقا في اذربيجان و ٣٠ اسرة في قازاقستان و ٢٩ اسرة في اذربيجان.

ووزعت الهيئة نصف مليون وجبة ضمن مشروع افطار صائم في ١٥ دولة، وقدمت مساعدات عاجلة مقدارها ٥١٤ الف دينار كويتي كمساعدات عاجلة للمسلمين في البانيا وطاجيكستان وداغستان ومعونات اغاثية للمسلمين في كشمير والبوسنة. وبنت ثلاثة آلاف منزل خشبيا في قرغيزيا بعد زلزال اصابها واستأجرت ساعات بث من اذاعة الفلبين واذاعة موسكو. لاذاعة القرآن الكريم والبرامج الاسلامية للمسلمين في الفلبين وروسيا ودعوة غير المسلمين. وانشأت الهيئة الخيرية مكتبة الكويت المركزية للعلوم الاسلامية في جامعة باكو على نفقة سمو الشيخ سالم الصباح السالم وزير الدفاع الكويتي.

قراءة ايمانية في كتاب الكون

محمد متولي الشعراوي

الصيام.. تكريم للعبادة ورقيّ في الإيمان

للصائم فرحتان يفرحهما.. فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه.. هذه حقيقة اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين جميعا، وخاصة الصائمين.. فاذا كانت فرحة الصائم عند لقاء ربه، لأنه سبحانه وتعالى سوف يجازيه الجزاء الأوفى على صيامه الذي اراده الله تعالى خالصا له فلماذا يفرح الصائم عند فطره؟

يفرح الصائم عند فطره، لانه نجح في الالتزام العبودي الذي يصعد به الى درجة اعلى من الإيمان، بينما من تظاهر بالصوم وهو مفطر يدرك الخسارة والهوان.

والانسان يستطيع ان يدرك من صام خالصا، ومن تظاهر بالصوم وهما على مائدة الافطار. ان من تظاهر بالصوم يجلس مملوءا بالاستخزاء أمام نفسه.. بينما نجد الصائم حقا مملوءا بالإيمان.

ان من يدّعي الصوم يمتلىء بالاستخزاء للنفس، وهو شر من الاستخزاء أمام الناس اجمعين، لأن الانسان يجب ان يكون رأيه في نفسه جيدا.. لايشعر بالدونية. ولا يشعر بفقدان الكرامة امام نفسه. ولذلك فالذي يرى ان رأي الناس فيه اهم من رأيه في نفسه فهو يضع نفسه دون نفس من سواه. والذي يفطر ويتظاهر بالصوم دون سبب شرعي للإفطار فهذا الانسان يحكم على نفسه بانه دون سواه. ولذلك يكون الصوم سرا بين الحق وبين الخلق، ولا يكون الصوم مكتملا الا اذا تحكم الانسان في كل مطلوبات نفسه.. وهكذا يكون الصوم تصعيدا للتكريم في العبادة، ومعنى ذلك ان الانسان ينفذ حكمة الله تعالى في أن يحرم على نفسه في وقت محدد ماكان حلالا بالأمس. ويصبح الايمان بذلك تصعيدا لدرجة الرقي في تنفيذ مشيئة الله.. وهكذا نرى الإيمان رقيا بالإنسان.

ويرتفع التصعيد درجة اخرى، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»

وعندما نتأمل هذا الحديث قد نتساءل: ولماذا يفترض الاسلام ضرورة الصدق وعدم قول الزور. وضرورة ايقاف العمل بالزور كشرط لصحة الصوم؟

لماذا يرتبط الصوم، لا بالامتناع عن متع الطعام والشراب والزواج فقط، ولكن بالامتناع عن قول الزور والعمل به؟

وقبل ان نستجلي هذه الحقيقة لابد لنا من استجلاء حقيقة اخرى، وهي ان نتعرف على معنى «الزور» نجد ان شرط الامتناع عن «العمل بالزور» معناه عدم القيام بأي عمل يجافي الحق. وهكذا نجد ان قول الزور هو كل سلوك في الحياة لايوافق حقيقة التكليف. واذا جاء رمضان فالله تبارك وتعالى يجدد الفرصة امام الانسان ليعيد تصحيح مسار حياته، وليصحح علاقته بالإيمان.. واذا كان الصوم علاقة بين العبد وربه، فان شهر رمضان يكون هو شهر التصعيد الايماني الذي يكون الانسان فيه مخلصا مع الله في نفسه.

واذا كان الانسان كذلك في شهر رمضان، فانه يكون شهر صفاء.. واذا تعود الانسان على صفاء الروح من براثن الزور قولا وفعلا، وتسامت اعماله سلوكا، فان رمضان الذي يستعيد فيه الانسان صفاء الروح يمكن ان يستطرق في كل الزمن.

ان الانسان الذي يذوق حلاوة التكليف وحرارة الايمان وصفاء العقيدة، وخلو القلب من ارهاق الزور قولاوفعلا.. هذا الانسان يمكنه ان يتعلم كيف يعيش بقية الشهور في صفاء. فاذا كان الله تعالى قد اصطفى رمضان شهرا، فان الانسان يمكنه ان يرى في رمضان مثالا حيا لبقية الشهور، فيحياها ويسلك فيها دون زور القول والعمل.

من أمثال العرب

«قطعت جهيزة قول كل خطيب»

.. يضرب لمن يقطع على الناس ماهم فيه من خلاف بالكلمة الفاصلة.

محاسن وأضداد

طلبة علي معروف

الحياء.. وعدم الاحتشام

الحياء كلمة تدل في معناها على الخلق الجميل والاحتشام وانقباض النفس عن الشيء السيء من القول والفعل. والحياء شعبة من الايمان. يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذوي الحق. وقد امتدح الرسول الكريم ﷺ خلق الحياء وحث المسلمين على التحلي به ففي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال (الحياء لاياتي الابخير) وفي لفظ مسلم (الحياء خير كلمة) والحياء من الصفات الطيبة التي عرف بها رسول الله ﷺ فقال عليه السلام (إن لكل دين خلق وخلق الاسلام لحياء) رواه الامام مالك.. فالحياء من الايمان قال رسول الله ﷺ (الحياء والايمان قرناء جميعاً فاذا رفع أحدهما رفع الآخر) وقال ﷺ (الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار) رواه احمد والترمزي.

والحياء ضرورة اجتماعية فاذا فقد الناس هذا الخلق تنكر الابن لأبيه والطالب لمعلمه وكذلك لونزع الحياء من الانسان تدرج في دركات الرذيلة شيئاً فشيئاً وانتهت انسانية الانسان.. لذلك الحياء واجب على كل إنسان. وبالذات بحضرة أصحاب الفضل مثل الوالدين والمعلمين والعلماء والحكام. وذلك بعدم رفع الصوت بحضرتهم أو محاولة إظهار التفوق عليهم. وكذلك من الحياء عدم الجرأة علي الاعتداء علي حقوق الناس بالاحتيال والنهب والسرقه والرشوة والاغتصاب. ومن الحياء عدم الظهور بمظهر شاذ مثل التلفظ بكلام بذئ أو قول سيء أو مغازلة الزوجة أمام الاولاد. أو الكلام أمام النساء بطريقة غير لائقه تظهر صاحبه بمظهر سيء. وكذلك لنا في رسول الله أسوة حسنة.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها). وكان ﷺ اذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهة).. والحياء في الاصل هو الخجل من الاقدام على معصية الله. أما الحياء من قول الحق ومجابهة الباطل فهو الخجل المذموم. وقال الله تعالى «الله لا يستحي من الحق» ﷻ والحياء من قول الحق انما هو ضعف في شخصية صاحبة. وهو خلق مذموم يضع صاحبه في موقف الجبن والخذلان يتسبب في ضياع الحق وانتصار الظلم لذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفات المؤمنين الصادقين الذين لايرضون السكوت علي المظالم والمنكرات ولايعرف الخجل إليهم سبيلاً.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأن افضلها قول لا إله الا الله وأدناها إماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان) كذلك البعد عن البذاءه والوقاحة هي الاقدام علي عمل المنكرات بوجة صفيق دون الاهتمام بمن حوله من الأهل والاقارب. ولاننس قول الرسول الأعظم ﷺ انه قال: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت) رواه البخاري. لذلك عرف الحياء بأنه تحرج من فعل مالاينبغي وقيل أنه هو الكشف عن كل مايستبقي العقل ويرفض الذوق السليم ويستنكره الخالق ورسوله والمخلوق لأن الحياة لاتستقيم بالفوضى وعدم المسئولية ولاباللاستهتار بالمثل والقيم. لذا فمن المصلحة أن يلتزم كل مسلم بالحياء فكل مسئولياته تجاه نفسه ووطنة وأهله.

وأن تكون القدوة الحسنة خير وسيلة في التربية والبناء للاجيال الجديده حتي تبتعد عن الفحشاء والسب وكل ما يسوء أخلاق المسلم لتكوين دول إسلامية علي أسس سليمة نافعة وقادرة علي تحطي عقبات الزمان بكل أخلاق كريمة وحياء دائم.

فما أجمل خلق الحياء، فصاحبه لايكذب ولايخون وانما يتحري الصدق ويؤدي الامانات إلي أهلها ويدعو إلي الرفعة بالاخرين ويكون دائماً متواضعا لين القول. لذلك فالحياء يرفع صاحبه ويعلي قدره ويعصمه عن مساويء الاخلاق مثل الاختيال والكبر والرياء والغيبة والفجور ولغوالحديث والسخرية فلنتخلق بخلق الحياء حتي تحيا به نفوسنا ونستحي من الله ونسأل الله أن يرزقنا الحياء ويقربنا إليه وأن يحملنا بالاخلاق التي ارتضاها لانبيائه والصالحين من عباده.

في رحاب القرآن



محمد عبدالفتاح اسماعيل

حكمة نزول القرآن مفرقا (٢)

ذكرت في المقال السابق حكمتين من حكم نزول القرآن منجما - أي مفرقا-

الحكمة الأولى: تثبيت قلب النبي ﷺ وتسليته.

الحكمة الثانية: نزل مفرقا لسهولة حفظه وفهمه خاصة أن العرب كانوا أميين.

وأشرع في ذكر بقية الحكم:-

والحكمة الثالثة: التلطف بالنبي ﷺ عند نزول الوحي فقد كان ﷺ يتساقط منه العرق في اليوم الثاني من ثقل الوحي قال تعالى: «إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا» (المزمل).

وقال تعالى: «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله...» (الحشر).

الحكمة الرابعة: التدرج في التشريع وهذه حكمة جليلة من نزول القرآن على فترات وذلك أنه سلك طريق التدرج حيث فطم المشركين عن الشرك أولا ثم أمرهم بالايمان بالبعث ورسخ في أذهانهم قدرة الله تعالى: ثم كانت الصلاة قبل الهجرة بسنة ونصف ثم فرض الصوم وفرضت الزكاة ... الخ. ومن الأمور التي حرمت على مراحل وبالتدريج الخمر، حيث حرمت على مراحل:

المرحلة الأولى بالتقيد غير المباشر ففي سورة النحل وهي مكية الآية ٦٧ قوله تعالى: «ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا..» ففي الآية تفريق بين الانتفاع بثمار الأعناب والنخيل وبين عصرها خمرا اي سكرا ليس حسنا.

المرحلة الثانية: بالتنفيذ المباشر كما في سورة البقرة آية ٢١٩ «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما».

المرحلة الثالثة: حيث كان التحريم فيها تحريما جزئيا أي في أوقات معينة كما في سورة النساء الآية ٤٣ قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون..».

المرحلة الرابعة: كان التحريم فيها نهائيا وقد تهيأت النفوس وعلت أصوات تدعوا الله أن يبين في الخمر بيانا شافيا فكانت آيات سورة المائدة وهي من آخر ما نزل من القرآن ففي الآية رقم ٩٠ يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون». فقال الصحابة انتهينا يا ربنا انتهينا. فلو أن الخمر حرمت من أول أمر الاسلام لأعرض الكثير وكذلك الربا لكن الله العالم بالنفوس أخذها بما ينفعها. قال تعالى: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (الملك).

الحكمة الخامسة: نزل القرآن مفرقا لمسايرة الحوادث والوقائع في حينها فمرة ينزل للمعاتبة كعتاب النبي لما أعرض عن ابن أم مكتوم أو معاتبة المسلمين بعد أحد، أو لبيان فضل الله على عباده كما في قوله تعالى: «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة» (آل عمران). فنزول الآية بعد بدر يفيد أمورا كثيرة ولو نزلت قبل بدر لاختلف الأمر ولقال الناس أين بدر واذا كنا انتصرنا لماذا نذهب لبدر.. الخ.

وكذلك للاجابة على أسئلة كأسئلة الكفار عن الساعة وعن الجبال والأهلة والروح، وأسئلة اليهود عن ذي القرنين وعن أصحاب الكهف.. الخ. فكان القرآن ينزل ليرفع حرجا أو يجيب على سؤال أو يشرع حكما... الخ.

الحكمة السادسة: الدلالة القاطعة على أن القرآن الكريم تنزيل من حكيم حميد -يقول صاحب كتاب -مباحث في علوم القرآن- أن هذا القرآن الذي نزل منجما في أكثر من عشرين سنة، تنزل الآية أو الآيات على فترات من الزمن يقرؤه الانسان، ويتلو سوره فيجده محكم النسيج، دقيق السبك مترابط المعاني، رصين الأسلوب، متناسق الآيات والسور، كأنه عقد فريد، نظمت حباته بما لم يعهد له مثيل في كلام البشر قال تعالى: «كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (هود)، ولو كان القرآن من كلام البشر قيل في مناسبات متعددة ووقائع متتالية، وأحداث متعاقبة لوقع فيه التفكك والانفصام، واستعصى أن يكون بين التوافق والانسجام. قال تعالى: «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» (النساء).

ونزول القرآن منجما درس لعلماء التربية في التدرج والترقي ومراعاة المستوى الذهني للطلاب وتنمية القدرات العقلية والنفسية والجسمانية. ونقول خذوا العبرة والعظة من القرآن وكيف أحيا أمة من العدم وخرج قادة فتحوا عقول وقلوب الدنيا جميعا.

والسؤال: كيف كانت عناية الرسول وأصحابه بالقرآن؟ هذا موضوعنا القادم. ان شاء الله.

من نوادر الفقهاء والعلماء





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنظلة ساعة وساعة وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان.

وعلماؤنا وفقهاؤنا وسلفنا الصالح بشر وليسوا ملائكة ومن ثم يسري عليهم ما يسري علي الانسان كانوا مادة وروحا.. عقلا.. وقلبا ودينا ودنيا يعملون بقول الله تعالي ((ولا تنس نصيبك من الدنيا..)) كان من بين هؤلاء العلماء والفقهاء من يحدث فيبكي ثم يحدث فيضحك ويقول مرة هكذا ومرة هكذا.. كانت طبيعتهم مرحة.. ضاحكة.. محبين للناس عطوفين عليهم.. كانوا في مجالسهم العلمية يروحون عن تلاميذهم بشيء من الملح والفكاهة المهذبة لانهم يعلمون ان الكلمة المليحة يهش لها الناس وتكسب النفس النشاط ونوادرهم العلمية كانت في منتهي الوقار

وفي كل يوم نعيش لحظات مع من سبقونا من العلماء والفقهاء والمفكرين لنعرض نموذجا من حياتهم مع زملائهم واصدقائهم وتلاميذهم وكيف كانوا رجالا محبين للمرح ميالين للمزاح مما يدل علي سهولة خلقهم وسعة افقهم في حكمة وثقة واحترام.

(الحلقة ١٢)

ابن المبارك والعاطس الساهي

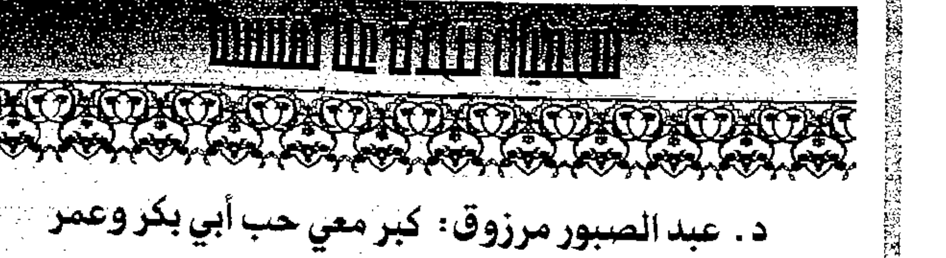
عبدالله بن المبارك. عابد مجتهد. عالم بالقرآن الكريم والسنة النبوية. كان يحضر مجلسه كثير من الناس ليتعلموا من علمه الغزير ويستمعوا الى ما يقوله من علم وفقه.

وذات يوم كان هذا الإمام العالم الورع يسير مع رجل في الطريق فعطس الرجل ولكنه لم يحمد الله وأراد ابن المبارك أن يلفت نظر الرجل، وبدون إحراج، إلى أن حمد الله بعد العطس سنة عن رسول الله ﷺ وعلى كل مسلم أن يحافظ عليها اقتداء برسول الله ﷺ.

وأراد ابن المبارك أن يجعل هذا الرجل يعمل بهذه السنة فسأله أي شيء يقول العاطس اذا عطس؟

قال الرجل يقول: الحمد لله.

عندئذ قال له الامام ابن المبارك: يرحمك الله.



د. عبد الصبور مرزوق: كبر معي حب أبي بكر وعمر

نوم الظالم هو العبادة لان النوم يكفه عن الظلم

نوم الصائم ليس عبادة بل كسل وتراخ

الدكتور عبد الصبور مرزوق الداعية الاسلامي ونائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر له ذكريات جميلة عن رمضان لاينساها وقد حدثنا عنها فقال:

مكانة رمضان في حياتي.. في قلبي.. في نفسي.. وانا صغير كنت أعيش مع جدي، وهو من علماء الازهر القدامى كان يرتل القرآن بصوت جميل كنت احب ان اقلده وكان دائما يحكي لي عن الخلفاء ابي بكر وعمر وحكايات رائعة كبيرة ولكني كنت التقطها واحفظها في قلبي وانا اشعر بالنشوة لانني اعرف حكايات لايعرفها غيري من الاطفال بل وكنت اتباهى امام اقاربي من الكبار بانني اعرف حكايات لايعرفونها كان ذلك يمنحني طبعا شعورا بالذات..

د. عبدالصبور مرزوق

ومن عادات جدي هذا يرحمه الله انه كان يقوم لصلاة الفجر كل يوم فيوقظ عمتي التي كانت تعيش معنا بعد موت زوجها فتوقظني عمتي وعندما يكون الجو ممطرا كان جدي يصلي بنا في البيت انا وهي فكان يقرأ في صلاته سورة القيامة حتى حفظتها منه فكانت اول سورة احفظها من القرآن الكريم.

ويسترجع دكتور مرزوق ايام رمضان ولياليه في القرية فيقول: رمضان في القرية ايامها كان له مذاق خاص لا انساه، كيف انسى امي وهي تجلس مع عمتي امام الفرن تخبزان العيش وانا العب معهما في العجين وهما تنهراني وابي يرحمه الله وهو تلميذ الامام محمد عبده كان يجمع اهل القرية في «القاعة» ويأتي عمي الشيخ مصطفى يقرأ القرآن بصوت حلو ثم يبدأ ابي يعظ في الناس ويلقي دروسه حتى توشك الشمس على المغيب فينصرف الناس الى بيوتهم لاقتراب موعد الفطور فانتهز الفرصة واقبل على والدي اعانقه في حب والح عليه ان يحكي لي حكايات سيدنا عمر فيقنعني ان الحكايات لاتكون الا بالليل.

وعندما كبرت كبر معي صوت عمي الشيخ مصطفى وكبر معي حب سيدنا عمر الرجل الذي فقه الدين كاحسن مايكون الفقه وهذا ما حفزني الى التعمق في الدراسة عن عمر رضي الله عنه وكبر معي ايضا صوت المسحراتي «عمي الشيخ سيد سكر» كان يضرب على دف او طبلة بنغمات مازالت تتحرك في ذهني ومن الاشياء الطريفة انه كان يأتي تحت شباك الغرفة التي انام فيها مع جدي وينادي قائلا:

«ياعم الشيخ محمد ياولد ياعبد الصبور كان ينادي علي فكنت افرح جدا واستأذن جدي بان اخرج وامشي معه ثم اعود وعمتي تقف لي على باب الدار.

هذه ذكريات عندما استرجعها الآن ينشرح صدري ولا انسى ابدا جامع القرية الوحيد الذي كان يبعد عن دارنا كثيرا فعندما كنت اذهب للصلاة فيه تطاردني الكلاب فاقذفها بالحجارة فتهرب مدبرة فامتلىء نشوة بشجاعتي.

● هل تتذكر بالتحديد السنة التي بدأت فيها الصوم؟

- بدأت الصوم من ٦ - ٧ سنين وفي رمضان كان اهلي يلحون علي بالافطار ولكني كنت احب الصوم واستمتع به وبعض الاطفال كانوا يكذبون على الناس بأنهم صائمون وعندما يدخلون بيوتهم يأكلون دون ان يراهم احد ولكني كنت انهرهم واخوفهم بالنار لذلك اتمنى ان نعلم الطفل معنى الايمان ونعوده ايضا على الصوم والذهاب الى المساجد حتى يتطبع على ذلك وينقش في صدره فيكون من الصعب عليه التخلف عن الصلاة او الصوم.

صلاة وقرآن

● شهر رمضان شهر قرآن فما هو برنامجك اليومي في تلاوته اثناء الشهر الكريم؟

- دائما في شهر رمضان قبل ان اعمل في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية كان يتكثف نشاطي في قراءة القران لانها فرصة ان اعيده واستعيده فانت تعرف ان المشاغل كثيرة والمسائل تتداخل فيطرأ النسيان فاحاول خلال هذا الشهر ان يكون لي ورد معين اما الآن وانا في المجلس فبعد صلاة القيام انزل الى مسجد الحسين للاشراف على الملتقى الاسلامي وربنا يقوينا على ذكره وشكره وحسن عبادته..

على اية حال فهذا الشهر هو شهر القران وطوبى لمن اغتنم هذا الفضل وهذا الخير.

● من يتناول معك طعام الفطور معك طوال شهر رمضان؟

- افطر مع زوجتي وابني وابنتي وزوجها نفطر معا طيلة شهر رمضان وهذا شيء رائع لايتيسر في كل الاوقات وكم اكون حريصا في هذه اللحظة عندما يتجمع اولادي حولي فاغتنم الفرصة واجمعهم حولي وكل منهم يمسك في يده مصحفا ونقرأ معا في كتاب لله ونصلي معا في بعض الاحيان ان لم نصل في المسجد.

الصوم ليس نوما

● عندما يتهرب الصائم من العمل بالنوم فهل يكون نومه عبادة ام خيانة؟

- عندما يتهرب الصائم من العمل بالنوم ويدعي ان نوم الصائم عبادة فهو يظلم الاسلام ويظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهر رمضان ليس شهر نوم وكسل انمانوم الظالم هو العبادة لان الظالم عندما ينام يكف ظلمه عن الناس والمقصود بنوم الصائم عبادة هو نومه الذي يقويه على العمل والصلاة والقيام وكيف ننسى ان معظم المعارك الكبرى حدثت في شهر رمضان وهم صائمون يبتغون الآخرة.

● بماذا تنصحوننا حتى تتحقق لنا الفائدة من الصوم؟

- انصحكم وانصح نفسي ان يكون العمل خالصا لوجه الله تعالى يعني تحري صدق النية وان نصوم لله نصوم ايضا عن كلام الباطل والشرك، تصوم عيوننا عن الحرام تصوم السنتنا وايدينا وارجلنا يعني تكون صائما عن الحرام فهذه فرصة جميلة حيث يكون الانسان قريبا من الله عز وجل وهو خفيف ومرحلة روحانية لو استغلها المسلم في الدعاء والعبادة لنال خيرا كثيرا ولنعلم كيف نحس بالفقير او المسلم المنكوب في اي مكان من العالم ولنتعلم كيف نناجي الله فالله تعالى معك قريب منك يسمعك ويشعر بك اكثر من نفسك عندما تنام وتغطي وجهك وتفكر في امر ما فهو يعلم ماتخفيه نفسك ومايدور في خاطرك فتعلم كيف «تكلم الله» تفضفض همومك عنده وادعه ان يساعدك ويهديك الى الطريق وقتها ستشعر بالراحة وتعلم ايضا كيف تحب الله ورسوله لانه من شروط الايمان ان يكون احب اليك من نفسك واهلك.. عش حياتك كلها مع الله مجتهدا في الدنيا اخذا بالاسباب.

في خدمة الدعوة الاسلامية

● هل لكم تطلعات جديدة للنهوض بدور المجلس الاعلى في خدمة الدعوة؟

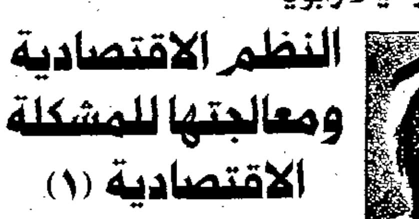
- انا افكر في تنقية كتب التراث خاصة كتب التفسير من الاسرائيليات فالافراد والناشرون الخصوصيون يقومون بدور لابأس به في خدمة الاسلام لكن هناك امور لايقدر على القيام بها الا الدولة ومن هذه الامور امران جليلان اود ان افرغ لهما لو مد الله في عمري وهما تنقية كتب التفسير من الاسرائيليات وهذا العمل سبق ان قام فيه بدور مهم د. محمد ابو شامة وكذلك د. محمد حسين الذهبي لكنهما لم يستوعبا كل كتب التفسير وما اريد عمله ان شاء الله هو عمل مسح شامل لكل كتب التفسير وتنقيتها من الاسرائيليات والروايات الضعيفة حتى يعاد طبعها لكي تكون مصدر لاتؤدي الى بلبلة.. كذلك بالنسبة للسنة النبوية فالساحة مملوءة باللغط الكبير نتيجة لاحاديث الاحاد والاحاديث الضعيفة والله يوفقنا.

دعوة الى العلم

عن أبي الدرداء قال: مالي أرى علماءكم يموتون وجهالكم لا يتعلمون..
لقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر ولو ان العالم طلب العلم لازداد علماً
ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً مالي أراكم شباعاً من الطعام جياعاً من العلم.

الاقتصاد الاسلامي

د. محمد ابراهيم رابوي



النظم الاقتصادية ومعالجتها للمشكلة الاقتصادية (١)

ان وجود المشكلة الاقتصادية في المجتمع يفرض مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي يجب الاجابة عليها لمجابهة هذه المشكلة، وهذه الأسئلة تتكون من:

ماذا ننتج؟، كيف ننتج ما قررنا انتاجه؟، وكيف نقوم بتوزيع الناتج على الذين شاركوا فيه؟، وكيف نضمن الاستخدام الكامل للموارد المتاحة في المجتمع؟، وكيف يمكن الاضافة الى موارد المجتمع؟

وسوف نوضح كيف حاولت النظم الاقتصادية المختلفة أن تجيب على هذه الأسئلة، وبالتالي كيف استطاعت أن تجابه المشكلة الاقتصادية؟

ان الاختلاف بين نظام اقتصادي وآخر لا يرجع الى وجود المشكلة الاقتصادية من عدمه، وانما يرجع الى الكيفية التي يجابه بها هذا النظام المشكلة الاقتصادية (كيفية الاجابة على الأسئلة السابقة)، فالنظام الاقتصادي هو مجموعة القرارات التي تتخذ في مواجهة الأسئلة السابقة، من يقوم باتخاذ هذه القرارات وكيفية اتخاذها.

النظام الرأسمالي وحل المشكلة الاقتصادية:

يرى الاقتصاديون الغربيون أن حل المشكلة يكمن في الحرية الاقتصادية بمعناها الواسع، حرية الفرد في التملك -حرية الاستغلال وحرية الاستهلاك..

فالحرية هي المحرك الأساسي لتشغيل النظام الاقتصادي الرأسمالي، وهي مصدر التوازن الاقتصادي، وجهاز الثمن أو جهاز السوق هو العمود الفقري لهذا النظام وهو الآلية التي يتم عن طريقها الاجابة عن كافة الأسئلة التي يطرحها وجود المشكلة الاقتصادية.

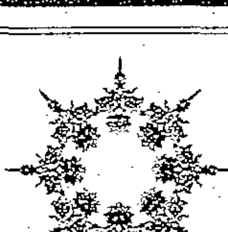
فنتيجة للحاجات المتعددة والموارد المحدودة يثار السؤال، ماذا ننتج؟

أي ما هي الحاجات الأولى بالاشباع؟، وقد رأينا أن جهاز الثمن هو الذي يقوم بهذه الوظيفة أي توزيع الموارد على الاستخدامات المختلفة، فجهاز الثمن يعكس رغبات المستهلكين ويقوم في الوقت نفسه بتوجيه المنتجين الى تلك الأنشطة الي يجب أن تتجه اليها مواردهم.

(يتبع)

من أرض الواقع

منصور عيضة المنهالي



شهر النوم أم الصوم

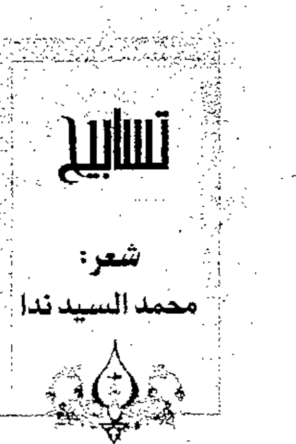
يقال في المثل الشعبي الدارج (يعرف المكتوب من عنوانه) أي أن عنوان الرسالة أو الكتاب يفصح عما بداخله وكذلك عنوان مقالة اليوم ..فهناك عادة سيئة يمارسها كثير من الناس لاتطيب لهم إلا في شهر رمضان هي كثرة النوم بصورة زائدة عن الحد فبرنامج صاحب هذه العادة يبدأ من نهاية الدوام الرسمي وقت الظهيرة بنوم وسبات عميق ينتهي قبيل آذان المغرب فيصلي العصر في آخر وقتها والبعض قد يؤثر ويقدم النوم على صلاة الظهر والعصر فيضيع عماد الدين وركنه الركين الصلاة بحجة انه صائم والصائم لابد له من راحة ولو كان ذلك على حساب الصلاة .. ثم يؤذن لصلاة المغرب فينقض صاحبنا على مائدة الإفطار كذئب ضار وكأن بينه وبين الطعام ثأرا قديما فلا يدع اخضر ولا يابس إلا أتى عليه وأباده إبادة تامة أما جاهلا أو متجاهلا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الإفطار إذكانَ ((يُفطرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ)) الترمذي وابو داود وهديه صلى الله عليه وسلم في تناول الطعام وعدم الإكثار منه ومضرته على البدن ((مَا مَلأَ آدَمِي وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ)) رواه الترمذي وابن ماجة ..

ثم يتجه هذا النائم الصائم لاقرب مسجد يصلي فيه العشاء و-التراويح السريعة - ويعود مسرعا للجلوس أمام التلفاز أو أي مجلس لهو آخر ينهيه وقت السحر فيتزود من وجبة السحور ما شاء الله له أن يتزود ثم يخلد إلى النوم مستغرقا في شخيره وأحلامه مضيعا لصلاة الفجر ولايوقظه إلا حر شمس اليوم التالي وهكذا دواليك طوال الشهر الكريم.

يا عباد الله اتقوا الله عز وجل واعلموا أن شهر رمضان ليس بشهر نوم وبطالة وكسل بل هو شهر الجهاد والبذل والتضحية والفداء فمعارك الإسلام الفاصلة حدثت في رمضان:

سلوا بدر سلوا أحد ومؤتة عن كتائبنا
سلوا حطين واليرموك عنّا عن مفاخرنا
سلوا الأعداء واستمعوا شهادتهم بعزتنا

تسابيح



شعر: محمد السيد ندا

سلمت أمري الى حماه
فليس من موئل سواه
لله ربي ونور دربي
سعادة القلب في رضاه
الله نوري به سروري
له قضائي له مصيري
به عياذي له ملاذي
الأمن ألقاه في حماه
يا رب أنت الذي ترانا
تحدو نجوم الهدى خطانا

إن لم تعدنا للدرب تهنا
وضاع منا فلا نراه
أدعوك ربي بفيض حبي
تهدي خطانا بكل درب
رب كريم لنا رحيم
فأنت حصن وأنت جاه
سلمت أمري الى حماك
فليس لي موئل سواك
الله ربي الله حسبي
رب مجيب لمن دعاه





فنون الذوقيات الإسلامية

عبد الله حمود البوسعيدي

الحلقة الرابعة

ذوقيات المجاملة الشرعية

● ان المجاملة اللطيفة تضفي على الحياة جو المحبة والأنس واللطافة بشرط تجنب التملق والنفاق والثقل وفي احياء هذه المجاملات تربية على حسن ذوقي رائع وفي اهمالها جفاء لايليق، وهذا ما اشار اليه الماوردي قال رحمه الله: (البر هو المعروف ويتنوع نوعين قولا وعملا فأما القول فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول وهذا يبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع ويجب ان يكون محدودا كالسخاء فان اسرف فيه كان ملقا مذموما وان توسط واقتصد فيه كان معروفا ومحمودا».

اليك هذه النماذج من أدب المجاملات..

● قولك لأخ لك فداك أبي وأمي كما قال الرسول ﷺ لسعد يوم احد إرم فداك أبي وأمي.

● قولك مرحبا: فقد بوب البخاري فقال: باب قول الرجل مرحبا، وفيه قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ لفاطمة: «مرحبا بابنتي».

● ومن اللطافة ان تقول لمن بلغك سلاما: «عليك وعلى.... السلام» فعن غالب قال: انا لجلوس بباب الحسن اذ جاء رجل فقال: حدثني أبي عن جدي، قال بعثني أبي الى رسول الله ﷺ فقال: أئته فأقرئه السلام، قال: فأتيته فقلت: ان أبي يقرئك السلام فقال: عليك وعلى أبيك السلام».

● ومن الذوق ان تودع من يفارقك. فعن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ اذا ودع الرجل اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي ﷺ ويقول: «استودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك» ويرد الآخر قائلا: «استودعك الله الذي لاتضيع ودائعه»..

● ومن المجاملة اذا عطس عاطس ان يقال له: يرحمك الله وان يرد عليهم بقوله: يهديكم الله ويصلح بالكم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم».

● ومما نجامل به من تزوج نقول له: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير» وورد على الخير والبركة وعلى خير طائر».

● واذا طعمت عند اخ لك قلت: «افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة». ويرد عليه صاحب المنزل بقوله: ولك مثله».

● اذا قدم احدهم لك خدمة فاشكره فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لايشكر الله من لايشكر الناس» وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ «من اعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره».

● ومن المجاملة الشرعية التهنئة والتبشير، اما ان يعيش الافراح ثم لايجد من يبارك له او يهنأه او يهديه فهذا جفاء لايليق ولقد بوب ا لنووي في رياضه فقال: باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير».

● ومن المجاملة اللطيفة ماكان من العباس عم الرسول ﷺ كما قال له الرسول ﷺ أنت اكبر مني، قال: أنا أسن وأنت أكبر مني، ومثل ذلك حدث في سعيد بن مرة لما دخل على معاوية فقال له: انت سعيد بن مرة فقال: انا بن مرة وانت السعيد».

● ومن المجاملة اضافة ادعية في الكلام كقولك وانت تحدث صاحبك بين جملة واختها ـ هداك الله ـ وفقك الله ـ حفظك الله ـ لاعدمناك ـ لافض فوك ـ لله درك وماشابه.

● «كان اذا افطر عند قوم قال: افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم الملائكة». صحيح الجامع ٤٦٧٧ عن أنس.

● كان اذا دخل على مريض يعوده قال: لابأس طهور إن شاء الله». البخاري من ابن حبال.

البس جديدا وعش حميدا و مت شهيداً
ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة.
قاله لعمر
صحيح الجامع ١٢٣٤

مرافئ رمضانية

ناصر بن علي الحوسني



الى أرض الحجاز شددت رحلي
اسوق الشوق مملوءاً حنينـــا
أطوف بكعبة الرحمن أدعـــو
وأسأله الشفاعة لي قريبـــا

فاذا صام دمعي عن عبرات على صحنك ايها الحرم فآن قلبي لذو دمعات تسقي الارض المحرمة فلطفك يارب.

وان كان الوصل وصل الروح فانها تطوف حول البيت وتلتزم مع اكف الطائفين ودعائهم (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) فياله من مشهد حبيب.. قريب.. لطيف.. مطهر.. ذلك الذي يتعمق في افئدتنا والمعتمرون يطوفون ويسعون يلهجون بالدعاء لهم ولنا.. يستغفرون وهو التائبون الراجعون عن سرابات الغرور ومساوئ الاشتغال.

والعجب موصول في خيرية هذا الشهر العظيم فعمرة في رمضان تعدل حجة فمن آتى رمضان بعمرة كان في الاجر كمن حج فيه وتفتح له ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران. وكيف لمن يصلي بموضع تشرف بقيام وسجدات النبي الخاتم وبموضع كان الوحي يهبط فيه وبموضع يتأمل فيه قول الصادق المصدوق محمد بن عبد الله ﷺ عندما قال: أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه للدعاء ينظر الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا، فالشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل).

فيا مبتهلا غادر ما انت به من منقصة بمعارج التضرع الى آفاق رحبة.. وسع الله لك فيها مجالا تعود به الى نداء الفطرة وسكينة الروح واعدل فان العدل جمال والتفريط ليس من امرنا واذا شعرت بلذة المناجاة انطلق بايمان وتوكل الى اعتاب المؤانسة فكب القلب على عتبتها وحشرج بالخطاب واعلم انك تدعو السميع البصير العليم المحيط الذي جمع ماتذكره عنك وماغاب عنك في كتاب مسطور ووثقته بشهود منك وشهود ليسوا منك.

وانت تعانق بناظريك ستار البيت العتيق اهمس القلب في صفاء حلم العزيز الغفار وتأمل حكمته فيك كيف خيرك لما فيه القلم خط وله الميزان المستقيم عرف فكانت الحسنة وكانت السيئة.

الصائم المعتمر وانت تنعم مع اخوانك واخواتك في موضع الحسنة فيه بمئة الف شرف بانشغال لاينقطع عن ذكرك الله واجعل حاجتك في استراحتك اعدادا لاعمال تزكى بها نفسك وتقيم بها ليلك واذكر نعمة ربك عليك فقد كتب لك بهذا الفضل مالم يكتبه لغيرك فيرضى شوقه ويقر عينه وهو مع ذلك اعطى الاجر على النيات فان لكل امرئ مانوي.

صفي القلب ياصائم واركب سبل الهداية والايمان تجد نفسك طاهر النفس غير مثقل المزاج.. قلبك ينشرح لكل بر ويحجم عن كل خطيئة تستغرق في طاعة مولاك بلا كسل وتستثمر وقت عمرك فيما ينفع فأنت عندها من رمضان ورمضان لك المرفىء.

الكلمات المتقاطعة

من اعداد: بده مكي

أفقياً:

١ - شهر هجري. ٢ - سورة قرآنية - قافلة - وجبة رمضانية. ٣ - الانتفاخ «م» - سورة قرآنية. ٤ - الأكثر نقاء «م» - يحسبه الظمآن ماء. ٥ - نكمله - واجبة على المطلقة والمتوفى عنها زوجها. ٦ - في السفينة «م» - من الضمائر - متشابهة. ٧ - من أجله - الدول - حرف نصب «م». ٨ - وثن - من أيام الأسبوع «م» - سورة قرآنية. ٩ - بسط - وجع - أكثر من مهم - مخلوق من نار «م». ١٠ - الملل - من أدوات الكتابة. ١١ - عاصمة عربية - من أبناء نوح «م» والمقطع الثاني حرف نفي. ١٢ - من المعادن «م» - من الفصول. ١٣ - مضيئا - حرف عطف والمقطع الثاني يكدح. ١٤ - جعله ملكا مشاعا - للاستفهام - نلعب. ١٥ - مدينة مغربية.

عمودياً:

١ - من أسماء الله الحسنى. ٢ - قسم - علم مؤنث - من شركات البترول بالدولة. ٣ - من أدوات الكتابة والمقطع الثاني متتاليان «م» - اليمن مبعثرة. ٤ - من أسماء الموت «م» - عكس الجديد. ٥ - علم مذكر - المشعوذة. ٦ - رب - وحي «م». ٧ - يصحبة - قرأ «م» - أمر مبعثرة - شن. ٨ - ظلم - مدينة جزائرية - للاستفهام «م». ٩ - لقياس المساحة - كائن برماني - حل. ١٠ - أداة استثناء - محيط - عبأ. ١١ - من الحلي - يضرب به المثل في كنز المال. ١٢ - من أدوات القتال القديمة «م» والمقطع الثاني ميثاق - من عيون الجنة. ١٣ - مخاض - علم مؤنث. ١٤ - امتطاد - حرف هجاء - أجرى. ١٥ - سورة قرآنية.

حل مسابقة الأمس



وصايا حسنة لكل محسن

- افشوا السلام بينكم . . فإنه من أسماء الله الحسنى وهو مدعاة المودة والمحبة .
- ثلاث يثبتن الود : البدء بالسلام ، ولين الكلام ، والنداء بخير الأسماء .
- أحسن إلى الناس تكن مؤمناً .

مسابقة القرآن الكريم ١٢

لقد حث الله نبيه ﷺ على الاستقامة على أمره، وحث كذلك الرسول ﷺ الصحابة على الاستقامة، وجعلها صفة ملازمة للإيمان. ففي الحديث عن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه غيرك قال: (قل آمنت بالله ثم استقم).

س: اذكر الآيات الدالة على ذلك في الجزء الثاني عشر واسم السورة؟

مسابقة آية وسورة من القرآن الكريم ١٢

في تلاوتنا لكتاب الله تعالى نقرأ آية في سورة تدل على هذا المعنى، وعليك صديقي المتسابق ان تكتب رقم الآية واسم السورة على الكوبون وترسل به آخر الشهر الكريم على العنوان التالي:-

جريدة «الاتحاد» - ص.ب : ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

«قال رسول لقومه بأنه لا تنفعهم موعظته ونصيحته إن أراد نصحهم ما دام الله قد أراد لهم الغواية فهو سبحانه ربهم وهم راجعون إليه»

مسابقة الأضداد في القرآن الكريم ١٢

لا تجتمع الأضداد مع بعضها البعض في شيء واحد مهما كانت الظروف، لكن الله بمطلق قدرته، هو وحده القادر على الجمع بينها. وسوف ترد في كل حلقة من حلقات هذه المسابقة. بعض الأفعال أو الصفات التي جمعت بين الأضداد التي وردت في القرآن، مع شرحها. والمطلوب معرفة رقم الآية واسم السورة ورقم الحزب الوارد فيه هذا المعنى.

السعادة ضد الشقاء، ولابد من مراعاة التفرقة في المعاملة بين كل من السعداء والأشقياء. أما عند الله، فإنه سيجمع بين هذين الضدين في مكان واحد، وستشهد جميع الخلائق هذا اليوم. ويصف القرآن أحوال الناس عندما يأتي هذا اليوم، في إحدى آيات الجزء الثاني عشر، فسيكون الناس خاشعين لله ساكنين دون كلام لأحد منهم إلا بإذن الله، وسيكون منهم الشقي ومنهم السعيد. فما رقم الحزب واسم السورة ورقم الآية الوارد فيها هذا الوصف؟

مسابقة معارك إسلامية ١٢

لقي الروم هزيمة ثقيلة على يد جيش أموي قوي أرسله يزيد بن عبد الملك للاستيلاء على حصن منيع بشمال غرب الشام سميت المعركة على اسمه والذي كانت تخرج منه حملات عسكرية رومية لمهاجمة مناطق تحت النفوذ الأموي، فقام الجيش الأموي بحصار الحصن من كل جانب وامطروه بالمنجنيق ودارت معركة ضارية انتهت بمقتل خمسين ألفا من الروم وسقوط ذلك الحصن في أيدي الأمويين وذلك في عام ٨٨ الهجري الموافق ٧٠٧ من الميلاد.

اذكر اسم هذه المعركة.

مسابقة ألقاب وكنى ١٢

هناك ألقاب وكنى لرجال ونساء لقبوا أو كنوا بها لمناسبة معينة أو لصفات فيهم أو تعظيما لقدرهم وهذه المسابقة عزيزي القارىء ـ نعرض لك فيها هذه الألقاب والكنى وما عليك إلا أن تذكر من لقب أو كني بها وترسل الإجابات على العنوان التالي :

جريدة «الاتحاد» - ص.ب : ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

عالم مسلم لقب بأبي الكيمياء. من هو؟

مسابقة القرآن الكريم ١٢

الآيـــة : ____

اسم السورة: ____

اسم المتسابق: ____

عنوانه: ____

مسابقة آية وسورة من القرآن ١٢

اسم السورة: ____

رقم الآية: ____

اسم المتسابق: ____

عنوانه: ____

مسابقة الاضداد في القرآن ١٢

رقم الحزب : ____

اسم السورة: ____

رقم الآية: ____

اسم المتسابق: ____

عنوانه: ____

مسابقة معارك إسلامية ١٢

اسم المعركة: ____

اسم المتسابق: ____

عنوانه: ____

مسابقة ألقاب وكنى ١٢

الإجابة: ____

اسم المتسابق: ____

عنوانه: ____

جائزة مجوهرات المنارة
ساعة شوبارد هابي سبورت نسائية بقيمة ٢٠٠٠٠ درهم

جائزة يومية حساب توفير لكل فائز بقيمة ١٠٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال بنك دبي الاسلامي (١٢) : داهية العرب وهو الذي فتح غزة ونابلس ويافا واللد بفلسطين أنه الصحابي الجليل

☐ خالد بن الوليد ☐ شرحبيل بن حسنة ☐ عمرو بن العاص

الاسم الثلاثي : ......

العنوان ورقم الهاتف :

احذر.. احذر.. احذر

- احذر من الدنيا.. فإن من ازداد على الدنيا حرصاً.. لم يزدد من الله إلا بعداً.
- احذر كل حلاف وكل كذاب.
- احذر الجهال من العباد.




مع الصحابة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عليك بالفرائض وما وظف الله تعالى عليه من حقه فأده واستعن الله على ذاك فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من ثوابه إلا أخره عما يكره وهو الملك يصنع ما يشاء.

وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف الفلسطينية في حواره مع «حديث الصائم»

القدس في خطر، وهي المعركة الفاصلة بين الحق والباطل

إسرائيل تواصل إنتهاك حرمات المساجد وتعرقل حرية العبادة في المناطق الخاضعة للإحتلال

اجرى الحوار: د. جمال المجايدة

حذر الشيخ سلامة من مخطط صهيوني شرس يرمي لاتباع كل أرض فلسطين بما فيها القدس الشريف.

وناشد العالم الإسلامي التحرك لإنقاذ القدس التي تواجه مخاطر التهويد والحصار، مؤكدا أن القدس هي معركة حياة أو موت وبالنسبة للشعب الفلسطيني، إذ لا سلام بدون القدس، وعودتها إلى السيادة الفلسطينية.

وقال إن ضم القدس أو الإصرار على تهويدها سيجر المنطقة الى حرب ضروس تبتلع الأخضر واليابس وفيما يلي نص الحوار:

قرار رباني

■ أصدر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل مؤخرا تعليمات للجهات الأمنية والقضائية بتشديد أعمال الرقابة والتجسس على مساحات المسجد الأقصى تمهيدا لفرض السيادة القانونية الإسرائيلية على منطقة الحرم القدسي الشريف، ما هو موقفكم إزاء هذا الانتهاك السافر؟

■■ إن المسجد الأقصى مسجد إسلامي بقرار رباني، وهذا باق ليوم القيامة ولن يلغيه أي قرار وضعي، وأن مساحة المسجد البالغة ١٤١ دونما هي وقف إسلامي وأن السيادة والإشراف على المسجد الأقصى بكل ما فيه من مساجد وصخرة ومحاريب ومختلف الإنشاءات هي للمسلمين فقط لا يشاركهم فيها أحد من العالمين، كما أن ما تقوم به الأوقاف الإسلامية من إعمار وترميم للمسجد الأقصى هو حق شرعي نحو مساجدهم ودور العبادة الخاصة بهم إنطلاقا من قوله تعالى «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر».

■ ألا ترون أن الوجود العربي- الإسلامي في القدس مهدد بسبب الممارسات الإسرائيلية؟

■■ تسعى حكومة إسرائيل لإحداث تفوق ديموغرافي يميل لصالحها في القدس، ونجد اليوم أن عدد العرب والمسلمين في القدس الشرقية يبلغ ١٧٠ ألف نسمة مقابل ١٥٠ ألف إسرائيلي، ولكن إذا نظرنا إلى القدس الكبرى كما تخطط إسرائيل فإن المجموع العام للسكان هو ٦٠٠ ألف نسمة نسبة العرب والمسلمين منهم ٢٨٪ ونتوقع أن تزداد نسبة السكان اليهود المستوطنين بمدينة القدس بحيث تشكل ٥٧٪ من مجموع عدد السكان بحلول عام ٢٠٠٠.

ولا بد من القول بأن جميع المقدسات والمؤسسات الوقفية بمدينة القدس بحاجة للاموال والدعم العاجل لضمان استمرارية بقائها العربي والإسلامي، وهذه الأموال لازمة فعلا للحفاظ على العقارات الوقفية ودعم المؤسسات التربوية والصحية والإجتماعية وإقامة مبان وعقارات سكنية وتعليمية لتعزيز الوجود العربي والحفاظ عليه في القدس.

خلاصة القول إن مسئولية الدفاع عن المسجد الأقصى ليست مسئولية شعبنا وحده وإن كان هو رأس الحربة، فهو الشعب الذي منحه الله عز وجل شرف المرابطة في هذه البلاد، غير أن المسلمين لهم إرتباط عقدي بهذه البلاد منذ حادثة الإسراء والمعراج، وبالتكاتف والتآزر الإسلامي فإنه يمكننا صد الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى ومنع القيام بالحفريات الرامية لتقويض بنيان الحرم القدسي وزعزعة أركانه.

إن الشعب الفلسطيني لم ولن يتنازل عن حقه في القدس الشريف عاصمة دولته الفلسطينية المستقلة، ولن يقبل المساومة على هذه المدينة المقدسة التي هي عنوان صموده ورمز وجوده، فالقدس هي مفتاح السلام وهي أيضا مفتاح الحرب، ولا حل لقضية الصراع في الشرق الأوسط بدون عودة القدس لأصحابها الشرعيين.

سلبية الموقف الأمريكي:

■ حدد الكونغرس الأمريكي شهر مايو ١٩٩٩ لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ألا تعتقدون أن هذا الأمر يعتبر دعما أمريكيا مباشرا لخطة تهويد القدس؟

■■ كل ما نأمله هو أن تتحرك الإدارة الأمريكية وتجهض القرار تجنبا لعدم حدوث تطورات سلبية في التاريخ المذكور لأن إسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة تصر على انتزاع إعتراف أمريكي رسمي بتوحيد المدينة المقدسة تحت سيطرتها لكي تكون عاصمة إسرائيل الأبدية الموحدة وكذلك لكي ترجح كفتها في المفاوضات القادمة مع السلطة الفلسطينية، ورغم كل التطمينات الأمريكية بشأن عدم السماح لإسرائيل بإحداث تغييرات في القدس إلا أنني أتوقع تنفيذ القرار في التاريخ المذكور وعنده تكون النقطة الفاصلة في عملية السلام لإنها ستعني إنسحاب الولايات المتحدة رسميا من دورها كوسيط سلام بين العرب وإسرائيل.

نحن من جانبنا لن نرضخ لليهود بعون من الله فالتاريخ الإسلامي زاخر بالمواقف المشرفة تجاه أهل الديانات الأخرى حيث أن المسلمين لم يهدموا مسجدا ولا كنيسة وكفل الإسلام حرية العقيدة للجميع بقوله تعالى «لكم دينكم ولي دين».

وفي مثل هذه الظروف العصيبة فإننا نهيب الأمة العربية والإسلامية بضرورة التحرك لدعم الشعب الفلسطيني ومساعدته للحفاظ على عروبة وإسلامية القدس، ونأمل من جميع المسلمين في بقاع الأرض مد يد العون والمساندة للشعب الفلسطيني في مرابطته على أرضه حيث إن الفلسطينيين يتولون الدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ولا بد للمسلمين من مساندة هذا الشعب المرابط.

إن الرسول ﷺ سئل: (أفتنا في بيت المقدس، فقال: أرض المحشر والمنشر إئتوه فصلوا فيه فإن كل صلاة فيه، كألف صلاة في غيره، قالوا: يا رسول الله، ومن لم يستطع أن يأتيه، قال الرسول ﷺ: فليبعث بزيت يسرج في قناديله فإن من أهدى له زيتا كان كمن أتاه).

اعتداءات مستمرة

■ تقوم السلطات الإسرائيلية بين الحين والآخر بالإعتداء على المقدسات الإسلامية أو إغلاق بعض المساجد؟

■■ هذا أمر خطير جدا، وقد سبق وأن حذرنا السلطات الإسرائيلية من قرار إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف أمام المصلين المسلمين فهذا القرار الجائر الذي جاء بموجب لجنة (شمغار) الإسرائيلية غير مقبول على الإطلاق لإنه يعاقب الضحية ولم يعاقب الجاني، وهذا يتنافى مع أبسط الحقوق الإنسانية التي كفلتها المواثيق الدولية ويتنافى مع الحرية الدينية التي تتغنى بها إسرائيل مع أن الدين الإسلامي كفل حرية العبادة لأهل الديانات الأخرى من يهود ونصارى فلم يغلق كنسا ولم يهدم كنيسة وكان الجميع مسلمين ومسيحيين ويهودا سواسية أمام عدل الإسلام والتاريخ أكبر شاهد على ذلك.

وأمام هذه الانتهاكات المستمرة للمساجد وحرية العبادة فإننا ندعو المسلمين إلى وجوب المواظبة على الصلاة وتعمير بيوت الله وبخاصة في المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف للرد على هذه التصرفات الإسرائيلية الوقحة. وأعتقد أن الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية يجب أن تتحرك لتجبر إسرائيل على إحترام المساجد ودور العبادة الواقعة تحت الإحتلال الإسرائيلي.

القدس.. وخطر التهويد

■ تواصل الحكومة الإسرائيلية تنفيذ خطة صهيونية هدفها تهويد القدس، ما هو الحل الأمثل للحفاظ على عروبة القدس وصيانة مقدساتها من خطر التهويد؟

■■ إن ما تقوم به حكومة نتنياهو في القدس الشريف من أعمال تنافي القوانين الدولية والشرائع السماوية قد يجر المنطقة الى حرب ضروس تبتلع الأخضر واليابس لأن القدس هي قبلة المسلمين بعد مكة وهي خط أحمر لا يجوز المساس بها إطلاقا. نحن نراقب عن كثب أعمال التهويد التي يرفضها العالم كله في القدس، فالمعلومات التي وردت إلينا تقول بأن ما يسمى بسلطة تطوير القدس والبلدية ودائرة أراضي إسرائيل ووزارة الداخلية بدأت في التخطيط للمناطق التي ضمت إلى القسم الغربي من القدس، ويدور الحديث عن نحو (١٥) ألف دونم تم ضمها عنوة إلى القدس قبل ٤ سنوات وسيتم بناء (٣٠) ألف وحدة استيطانية عليها.

كما أن أعمال الإستيطان في رأس العمود وجبل أبو غنيم وبوابة الشرق وأو ديس وشق الانفاق تحت المسجد الأقصى تندرج في مخطط تهويد المدينة المقدسة، وهي أعمال مرفوضة من جانب الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية وجميع الدول الإسلامية في العالم.

كما أننا نرفض التهديدات التي أطلقها الصهيوني أولمرت رئيس بلدية القدس بخصوص هدم الترميمات التي تتم في المسجد الأقصى والمساجد الاخرى في القدس ونحن نعتبر أن هذه التهديدات بمثابة تدخل سافر غير مقبول في الشؤون الدينية للمسلمين، وسابقة خطيرة لا مبرر لها تتناقض والأعراف والمواثيق الدولية التي تكفل حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية وعمليات الترميم هذه سواء داخل المسجد الأقصى أو المساجد الأخرى كانت وما زالت تتم دون أي تدخل من أي جهة باعتبارها أمرا داخليا يهم الأوقاف فقط.

كما أننا نرفض رفضا قاطعا قيام السلطات الإسرائيلية بأي تغيير في إشراف المسلمين على الحرم القدسي الشريف ومقدساته لأن أي إجراء إسرائيلي في هذا الشأن يقود إلى مخاطر وويلات في المنطقة لا تحمد عقباها.

■ لا تزال القدس خاضعة للحصار الإسرائيلي عقب توقيع اتفاق أوسلو ومعزولة عن محيطها الفلسطيني الإسلامي، ما هي آفاق المستقبل في ضوء الواقع المظلم؟

■■ القدس ومقدساتها هي هدف الصهيونية وهناك من يظن في حكومة إسرائيل أن بالإمكان عزل المدينة وتهويدها، وهذا خطأ كبير وقع فيه الصهاينة الذين حاولوا إيجاد أثر واحد لهم في المدينة وفشلوا، مما يعني أنه ليس لهم وجود على الإطلاق في المدينة لا في الماضي ولا في الحاضر.

إن سياسة الحصار والعزل لم تفرض على القدس فقط بل على كافة مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي سياسة مخالفة لاتفاق السلام ولا تخدم عملية السلام أصلا. بل تنذر بانفجار الموقف والانزلاق إلى هاوية الحرب والدمار. إن المعاناة القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني لن تستمر طويلا، فالشعب قد سئم الإنتظار والقهر.

إن مواصلة بناء المستعمرات وهدم المنازل وسحب الهويات واستمرار الإعتقالات وضرب الاقتصاد الوطني وتركيع القيادة السياسية، كلها ممارسات لا إنسانية ونلاحظ صمتا عالميا غريبا لا يبدي أي اعتراض على هذه الممارسات المنافية للأخلاق والقوانين والمواثيق الدولية.

نحن نعلم أن هدف ذلك كله هو ابتلاع أرض فلسطين والسكان والمؤمنين، وهي سياسة لم يعرف لها التاريخ القديم أو الحديث مثيلا من حيث بشاعتها المدمرة على النواحي الاقتصادية والمادية والمعنوية، والمعاناة عندنا تأخذ أشكالا مختلفة، حيث منعت إسرائيل البناء ومنعت إعطاء رخص في القدس الشريف وحرمت العمال من الحصول على قوتهم اليومي ومنعت دخول الأدوية والغذاء إلى السكان المحاصرين في الضفة والقطاع وتواصل إغلاق المعاهد والجامعات والاعتقالات.

■ أنشأت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية مدارس شرعية في الضفة والقطاع، ما هو الهدف من إنشاء هذه المدارس؟

■■ إن التعليم الشرعي ونشره في فلسطين هو هدف أساسي بالنسبة لنا لتخريج نوعية جيدة من الدعاة الملتزمين علما ودينا وأخلاقا وسلوكا وتقوم الوزارة بإيجاد وظائف للطلاب المتميزين من خريجي المدارس الشرعية الذين سيكونون لهم أولوية في التعيينات في وظائف الإمامة والوعظ والخطابة وتحفيظ القرآن أو أي عمل له علاقة بالعلوم الشرعية.

كما أن الوزارة وضعت خطة متكاملة حول مناهج الدراسة من خلال الإستفادة من خبرات الدول العربية الشقيقة التي تم التنسيق والتعاون معها في هذا المجال، على سبيل المثال تعتبر مدرسة العلوم الشرعية في غزة ليست كما يضاف إلى المدارس الدينية القائمة بل إضافة نوعية متميزة ستعمل على إبراز الوجه المشرق للدعوة الإسلامية في فلسطين.

كما أن الدراسة في المدارس الشرعية لن تكون عبئا كبيرا على الطالب، بل ستكون دراسة نوعية تتناسب مع الظروف التي يحياها مجتمعنا ولكي يتعرف الطالب على دينه وعقيدته.

والدراسة في هذه المدارس مجانية إضافة إلى أن الوزارة ستوفر للخريجين الفرص لإكمال دراستهم الجامعية والعليا على نفقة الأوقاف، ونجحت الوزارة خلال المؤتمر الثامن للشؤون الإسلامية بالقاهرة في الاتفاق مع بعض الأخوة في الدول العربية على إرسال عدد من أبنائنا لإكمال دراستهم الشرعية في الجامعات العربي، كما أننا ندرس حاليا إمكانية إنشاء معهد أو كلية متخصصة في مجال الدعوة الإسلامية في فلسطين، وكذلك افتتاح فرع للإناث في المدارس الشرعية العام القادم إن شاء الله.

■ ما هو دور وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في رعاية الفقراء والأيتام في الضفة والقطاع؟

■■ يعاني الشعب الفلسطيني من قساوة الحصار والإغلاق الظالم الذي أدى إلى انهيار الحياة الإقتصادية، ونظرا للإغلاق المتواصل، وعملا بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي يحث على التكافل والتعاضد بين أفراد الأسرة الواحدة والمجتمع الواحد فقد بادرنا في الوزارة الى تشكيل لجان الزكاة في محافظات قطاع غزة. والهدف من هذه اللجان هو تقديم المساعدة للفقراء والأيتام وعوائل الشهداء والمحتاجين بما يساهم في رسم البسمة على الوجود المحرومة ويرفع المعاناة عنها خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني نتيجة للحصار المفروض على محافظات الضفة وغزة.

ونجحت لجان الزكاة في إرساء قواعد العمل الاجتماعي الإسلامي وذلك بفضل ما قدمته الوزارة لها من مشاريع خياطة ومواد غذائية ودقيق وملابس ومساعدات مالية وبالتالي تحرص الوزارة على تفعيل عمل لجان الزكاة في كل من مدن غزة، خان يونس، رفح، معسكر المغازي، معسكر النصيرات، معسكر البريج ومعسكر جباليا.

وأقول دائما أن الإسلام دين ودولة والإسلام شرعا أمر بأخذ الزكاة من الأغنياء للفقراء، ونحن نمد يد العون والمساعدة إلى الفقراء والمحتاجين ونتعامل من خلال هيئات إسلامية وذلك بإقامة مشروعات صغيرة لإغاثة الفقراء مثل الخياطة والأشغال والحرف اليدوية والقصد من ذلك أن نحول الأسر المتسولة إلى أسر منتجة، وتقوم لجان الزكاة بتسديد الرسوم الدراسية للعديد من الطلاب غير القادرين على سدادها.

وتوفر للجمعيات النسائية معدات وأجهزة خياطة لتشغيل أكبر عدد ممكن من النساء الفقيرات أو العاطلات عن العمل.

■ هل نجحت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في القيام بالدور المنوط بها رغم الصعوبات الناجمة عن الحصار الإسرائيلي؟

■■ كانت الأوقاف الإسلامية قبل وصول السلطة تتبع الأردن (الضفة الغربية) ولكن بعد وصول السلطة في عام ١٩٩٤ تم إنشاء الوزارة وألغيت الدائرة التي كانت تضم مأمورا و ٤ موظفين فقط. وأصبحت الوزارة اليوم تضم وزيرا ووكيلا ووكلاء مساعدين ومدراء عامين إلى جانب ١٢٠٠ موظف. وتم إنشاء ثماني مديريات (دوائر) في الوزارة في قطاع غزة وهي:

- مديرية الوعظ والإرشاد.
- مديرية الزكاة.
- مديرية تحفيظ القرآن.
- مديرية الحج والعمرة.
- مديرية الإفتاء.
- مديرية الأملاك.
- مديرية التوثيق والمخطوطات.
- الدائرة القانونية.

ويوجد لدينا الآن ٤٥ مركزا لتحفيظ القرآن في قطاع غزة تضم اكثر من ١٢٠٠ طالب وطالبة يتعلمون كتاب الله الكريم.

وبالنسبة للأوقاف الاسلامية عندنا فهي غنية ولكنها كانت مهملة بسبب الاحتلال الاسرائيلي ولكن بعد رحيل الاحتلال. تم حصر أملاك الوقف الاسلامي في قطاع غزة. وبدأنا خطة لاستثمارها ببناء مراكز ومحال تجارية وغيرها لتمويل بناء المساجد والمراكز الاسلامية في قطاع غزة. وكذلك لتمويل العديد من المشروعات الخيرية.

كما نجحنا بالتعاون مع السلطة الفلسطينية في ازالة الكثير من التعديات الفردية على أملاك الأوقاف واستعادة الأراضي التابعة للوقف. ونأمل استثمارها بالتعاون مع الاخوة الفلسطينيين والعرب وأهل الخير لبناء مراكز اسلامية ومدارس ومساجد ومصحات ومنازل للمحتاجين من ابناء الشعب الفلسطيني الذي عانى كثيرا من الاحتلال ومن الحصار.



طلاب مراكز التحفيظ

الملتقى الاول لخطباء الجمعة



مركز الاوقاف التجاري الاول

إذا عُرف السبب بطل العجب

إذا أردنا أن نعلم لماذا تثقل نفوسنا في القيام، ولا تخف للمناجاة، فلنستمع إلى الحسن البصري يعطينا السبب..
قال: ما تك أحد قيام ليلة إلا بذنب أذنبه، تفقدوا نفوسكم كل ليلة عند الغروب وتوبوا إلى ربكم لتقوموا الليل.
وكان كثيراً ما يقول: إنما يثقل قيام الليل على من أثقلته الخطايا..

من فيض الإيمان

أمير من نوع فريد

عبدالظاهر عبدالله علي

تروي لنا كتب التاريخ الاسلامي وسيرة الرسول وأصحابه أن قريشا حين ألقت القبض على خبيب بن عدي وقررت اعدامه على مرآى ومسمع من أهل مكة وطلب منهم أن يصلي ركعتين قبل قتله وبعد صلاته وصلبه بدأت عملية قتله بصورة بشعة شنيعة لم يعرف لها التاريخ مثيلا ثم يسأله جلاده: أتحب محمدا مكانك وأنت ناج في أهلك؟

فيجيبه خبيب قائلا: والله ما أحب أن أكون آمنا وادعا في أهلي وولدي ومحمد تشوكه شوكة. فيقوم الجلاد بقطع جزء من أعضاء جسمه ثم يعيد السؤال مرة أخرى عليه فيجيبه خبيب بالاجابة نفسها فيقطع جزءا آخر منه وهكذا يستمر الجلاد في أسئلته وتقطيعه ويرد خبيب بالاجابة ذاتها حتى يقتل ويلقى ربه غير مبدل ولا مغير ولا متزحزح عن ايمانه أمام مكة وأهلها.

وكان ممن حضر هذا المشهد التعذيبي «سعيد بن عامر الجمحي» فقال في نفسه:

ان دينا يصنع هكذا في أصحابه لهو دين حق وان رجلا يحبه أصحابه بتلك الكيفية لهو نبي صدق، ثم يتجه الى المدينة ويسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اسلامه ويظل يجاهد فيها حتى زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيوليه حمص، ثم يرسل عمر الى أهل حمص أن أرسلوا الينا كتابا فيه أسماء فقرائكم فأرسلوا اليه الكتاب، وبينما عمر يقرأ الكتاب اذا هو يجد فيه ضمن الفقراء اسم سعيد بن عامر واليهم فيسأل عمر من جاءوه: ومن سعيد بن عامر؟؟ فيقولون: أميرنا. فيقول عمر: أميركم فقير؟؟ فيقولون: نعم وانه لتمر عليه الأيام الطوال ولا يوقد في بيته نار لطعام.

فيبكي عمر حتى تبتل لحيته ويرسل الى سعيد بن عامر بألف دينار ليصلح بها شأنه، ثم يدخل سعيد على زوجه يبكي قائلا: انا لله وانا اليه راجعون، فتقول له زوجه: أمات أمير المؤمنين؟ فيقول لها: أكثر، فتقول: أنزلت بالمسلمين نازلة؟؟ فيقول لها: أكبر. فتقول: وما ذاك؟ فيقول لها: دخلت علي الدنيا لتفسد على آخرتي، فتقول له زوجته الصالحة: تخلص منها. فيقول لها: أوتعينينني؟ فتقول له: نعم. فيقوم ويوزع الألف دينار على الفقراء من المسلمين ولا يبقي منها شيئا له، وبعد زمن قليل يأتي أهل حمص على عمر بن الخطاب يشكون أميرهم سعيد بن عامر فيرسل اليه عمر يستدعيه، فلما حضر قال عمر لأهل حمص: ما شكواكم؟ قالوا: نشتكي عليه أربع شكايات، قال عمر لأهل حمص: هاتوا الأولى. فقالوا يا أمير المؤمنين: انه لا يخرج لنا حتى يعلو النهار فيقول له عمر: ما تقول في هذا؟ قال سعيد: ما كنت أحب أن أقول ذلك أما ولا بد لي منه فانه ليس لأهلي خادم فأقوم في كل صباح فأعجن عجينهم ثم أتريث قليلا حتى يختمر ثم أخبزه لهم ثم أتوضأ وأخرج للناس، قال عمر لأهل حمص: هاتوا الثانية، فقالوا: انه لا يجيب أحدا بليل. فيقول له عمر: وما تقول في هذا سعيد؟؟ فيقول سعيد: والله لقد كنت أكره أن أقوله أيضا أما واني لا بد لي منه فانني قد جعلت لهم النهار وجعلت الليل لله عز وجل. فقال عمر: هاتوا الثالثة: فقالوا ان له يوما في الشهر لا نراه فيه. قال عمر: ما تقول يا سعيد؟؟ قال: يا أمير المؤمنين انه ليس لدي خادم وليس عندي ثياب غير التي علي فأنا أغسلها مرة كل شهر وأنتظرها حتى تجف ثم أخرج اليهم آخر النهار، قال عمر: هاتوا الرابعة. قالوا: تصيبه من حين لآخر غشية فيغيب عمن في مجلسه. فقال له عمر: وما ذاك؟ فقال سعيد: لقد شهدت مصرع خبيب بن عدي وأنا مشرك ورأيت قريشا تقطع جسده قطعا قطعا، واني كلما ذكرت ذلك اليوم وكيف: اني تركت نصرته ظننت أن الله لا يغفر لي فتصيبني تلك الغشية.

فقال عمر له: ارجع الى امارتك. فقال له سعيد: والله لا عملت لك ولا لأحد من بعدك أبدا

فهل سمع تاريخ الدنيا على طول الزمان وعرضه كأمثال هذه الرجولة الفارعة التي أرست بناء قواعد دين وأقامت أركان دولة وأشاعت نورا يسعى بين يدي العالم بأسره

لماذا اسلمت؟

احب العربية والعروبة فأعلن اسلامه خلال حفل اقامه النصارى ووسط ذهول الحاضرين وحقد الحاقدين

((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام))

الانعام ١٢٥

صدق الله العظيم

الاسلام هو النور الذي يضئ للسائرين طريق الحقيقة ويقودهم الي المعرفة والعقيدة السليمة وهناك من عاشوا زمنا في الظلام ثم مس الدين الحق شغاف قلوبهم واشع بنوره علي عقولهم فتركوا دين آبائهم واجدادهم وخاضوا معارك عاتية للخروج من براثن الشرك واوحال الضلال واندفعوا الي الاسلام عن وعي واقتناع بعد ان تأكدوا من انه الدين الحق: وعن بعض هؤلاء المسلمين الجدد سننشر تعريفاً وترجمة لشخصياتهم وكيف اسلموا ولماذا اعتنقوا الاسلام..

ونقدم اليوم:

كان في فجر شبابه وظهره وعصره مالىء الدنيا وشاغل الناس آمن بالعروبة ايمانا مطلقا كان محبا للمغامرة وكان حضوره في المنتديات والمحافل.. اعلن اسلامه وصرح بنظريات اجتماعية وسياسية كانت في زمنه في اقصى درجات الخطر؟ انطفأ فجأة واختفى وهنا ترتسم علامات الاستفهام الكبرى لماذا؟ كيف؟ متى؟ ما الدليل؟

ان طرح هذه التساؤلات في بداية حديثنا عن الشاعر اللبناني المهجري «ابي الفضل الوليد» فآمن بالاسلام عن قناعة واقتناع قد ظلم حيا وميتا ولاقى نتاجه من التعتيم مالم يلقه شاعر آخر وكل جريرته انه اعتنق الاسلام قولا وعملا عقيدة واسلوب حياة.

قبل ان نتناول ابا الفضل الوليد وشعره وقصة اسلامه علينا ان نعود الى الوراء الى قرابة قرن مضى ففي قرية «القرنة الحمراء» من قضاء المتن في لبنان عام ١٨٨٩م كان مولد شاعرنا في بيت عريق الحسب والنسب سماه والده الياس تيمنا بجده والحقه في سن السلاسة بمدرسة القرية ثم ارسله عام ١٨٩٩م الى معهد عينطورة الذي كان يعد المعهد الفرنسي الاول في الشرق وانتقل عام ١٩٠٣ الى مدرسة الحكمة في بيروت ولم يكمل دراسته اذ عاد الى قريته بعدها بعامين وهو مكتمل الشخصية بالرغم من ان عمره آنذاك لم يتجاوز السابعة عشرة لم يكن هذا الشاب الارستقراطي بحاجة الى ان يغترب بحثا عن مال او جاه فهو يملكها، لكن حب المغامرة قاده عام ١٩٠٨م الى ان يفعل ذلك بالرغم من معارضة والديه فابحر من بيروت في رحلة طويلة شملت مصر وايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال ومنها انطلق الى الارجنتين ليمضي عامين متجولا فيها فالاوروجواي حتى استقر في العاصمة البرازيلية آنذاك ريودي جانيرو» التي امضى بها اثنتي عشرة سنة قضاها في جولات واسعة شهدت اشهاره اسلامه.

عاش الياس عبد الله طعمة في عصر بزغت فيه فكرة القومية العربية التي تبناها المفكرون والنصارى في مواجهة ميل المفكرين المسلمين الى فكرة الجامعة الاسلامية وفتن منذ نعومة اظافره بالتاريخ العربي وعاش بطولاته التي استوحى منها العديد من قصائده وقاده ايمانه بالعروبة الى عشق اللغة الغربية وكل مايرتبط بها اذ رأى في تلك اللغة رسالة فكرية وحدت بين المسلمين والنصاري في العالم العربي من هنا كان رفضه للمحاولات التي استهدفت النيل منها واعلانه في اكثر من قصيدة اعتزازه بهذه اللغة.

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى

صدق الله العظيم

وفي مهجره الاختياري بالبرازيل شارك بالكتابة في صحافتها العربية وكذلك في المحاضرات والندوات التي كانت تقيمها الجالية العربية هناك وعرف بحرصه الشديد على التأكيد على اصله العربي واعتزازه بلغته. أسس الياس طعمة في ١٥ ابريل ١٩١٣م في البرازيل صحيفة الحمراء التي سماها بهذا الاسم تيمنا بحمراء الاندلس وقريته «القرنة الحمراء» وظلت هذه الصحيفة حتى اغلاقها عام ١٩١٧م منبرا للعربية يجمع المغتربين العرب على اختلاف انتماءاتهم وبلدانهم.

اذ كانت فكرة العروبة هاجسه الاكبر وقاده عشقه لها الى الارتباط بالاسلام اذ اعتبرهما متلازمين ومن هذا الفهم تكونت افكاره السياسية في الوحدة العربية والخلافة ونهضة العرب.

وقد يبدو غريبا ان يتجه هاجسه الاكبر وقاده عشقه لها الى الارتباط بالاسلام اذ اعتبرهما متلازمين ومن هذا الفهم تكونت افكاره السياسية في الوحدة العربية والخلافة ونهضة العرب.

وقد يبدو غريبا ان يتجه شخص مثل الياس تربي في مدارس كهنوتية الى الاسلام الا ان علامات التعجب تتلاشى حين نطالع ماسطره قلمه في مقدمة ديوانه «نفحات الصور» حيث يقول «نشأت مارونيا لبنانيا وتخرجت في مدارس كهنوتية فكان اساتذتي قسيسين ورهبانا ثم تغربت في بلاد افرنجية وامريكية أهلها لاتين فمن يصدق ان من هذه تربيته يشعر ويفكر بما يدور في خلد عربي مسلم في مكة..

لقد كان الله وليي فيما كتبت لخير العرب والمسلمين ولقد تدرج حسي حتى حببت العروبة اليّ الاسلام الذي هو روحها وجوهرها.

اختار الياس طعمة ان يكون اشهاره لاسلامه خلال حفل اقامه النصارى على قمة جبل «كوركو فادر» اكبر جبال ريو دي جانيرو حيث ينتصب مايزعمون انه تمثال السيد المسيح عليه السلام ومابين انشاد الشمامسة انطلق صوت الياس ليعلن على الملأ ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويختار لنفسه اسما جديدا هو «ابو افضل الوليد» ووسط ذهول الحاضرين وحقد الحاقدين مضى في طريقه الجديد مكملا الاجراءات الرسمية بتغيير الاسم في سجلات الدولة.

كان لهذه الخطوة الجريئة صدى كبير لدى الحاقدين على الاسلام الذين حاولوا ما أمكن اثناءه عن اتباع دين الحق ورده الى ظلمات الجاهلية لكنه ابى فهاجموه وحاولوا ان يظهروا انه اسلم لغرض ما او لاعتلال قواه العقلية وكالوا له من الوان السباب مافاضت به نفوسهم المريضة فلم يزده ذلك الا إيمانا بانه على الطريق الصحيحة ورد على من هاجمه ردا مفحما في قصيدته المسماة «الصبيانية» وفيها يقول:

انا العربي بين الروم امشي........ غريبا او اعد من الاسارى
رأيت عروبتي شرفا وفخرا......... فبت اود اسلام النصارى

وحين لمس الحاقدون ان لاجدوى من رد الشاعر عن دين ملك فؤاده وجرى في عروقه جريان الدم تركوه وشأنه الا انهم عبر سيطرتهم على وسائل الاعلام انتقموا منه بان تجاهلوا ادبه تماما واغفلوه اديبا شاملا مارس الكتابة الشعرية والنثرية والمسرحية والنقدية والفلسفية فضلا عن الترجمة والصحافة.

ويمكن تقسيم حياة ابي الفضل الوليد الفكرية الى مرحلتين الاولى فترة شبابه المبكر في لبنان حيث بداية ابي الفضل الوليد الفكرية من خلال الانكباب على الدرس والتحصيل والمطالعة والثانية حياته في المهجر وفيها يتبدى اثر الاسلام عميقا واضحا.

لقد عرف ابو الفضل بشموليته وتعدد مؤلفاته ومترجماته واثري المكتبة العربية بمؤلفات ومسرحيات مقتبسة من تاريخ العرب او تعالج واقعهم منها اسرار بغداد واحمد وولادة ونكبة البرامكة وكتاب القضيتين واحاديث المجد والوجد والسباعيات وغيرها.

ولعل جانب الشاعر فيه كان الاكثر تأثرا بقيم الاسلام ومضامينه ويتضح هذا جليا من خلال اختياره عناوين لقصائده شديدة الايحاء باتجاهه الاسلامي مثل الملكية والمقدسية والاموية والبغدادية والرؤية النبوية والاندلسية الجهادية والحجازية وسواها.

حيث تتجلى العاطفة الدينية بوضوح في تلك القصائد وغيرها فتراه يدعو الى الخلافة الاسلامية لجمع شمل المسلمين.

ويستفزه المخطط الغربي الرامي الى تهويد فلسطين وتمكين اليهود من القدس الشريف وهو المخطط الذي تحقق كاملا بعد وفاة الشاعر بعقدين من الزمن فتراه يقول عنه:

ياقدس مكة قد آستك باكية......... لما أتاها بنعي الدين صفاك
هل تستقر جماهير اليهود اذا...... دعوت يوما ابا حفص فلباك

كان ابو الفضل الوليد بلا شك احد ابرز ابناء عصره وكان يمكن ان يعد ويصنف في المراكز الاولى بين معاصريه لولا حقد الحاقدين الذين ساءهم ان يهديه الله الى دين الحق فلما لم يستطيعوا رده عن دينه عمدوا الى تجاهل ادبه وتجاهله هو ايضا.

عاد شاعرنا الى بلاده لبنان عام ١٩٢٢م بعد توقف صحيفة الحمراء بنحو خمسة اعوام والتقى الشريف حسين في الحجاز عام ١٩٢٥م الذي عرض عليه ان يوليه منصبا كبيرا لكنه اعتذر فمنحه لقب شيخ كما التقى الملك فيصل بين الحسين ملك العراق وكرر له العرض الذي قدمه ابوه لكنه اعتذر ايضا وكذلك اعتذر عن تولي اكثر من منصب عرض عليه لايمانه بان رسالته هي الادب والفكر ولا شيء غيرهما.

وبرغم رفضه للمناصب الرسمية الا انه ظل نشيطا متواصلا مع الساحة الثقافية والفكرية والسياسية مهتما بقضايا العروبة والوحدة العربية حتى عام ١٩٣٤م حيث ركن الى العزلة وقل نشاطه بعد ان بلغ القمة في السنوات الخمس السابقة وظل في عزلته قليل النشاط سقيم النفس لايكتب الا النذر اليسير حتى توفي في اخريات الحرب العالمية الثانية.

حيث توفي ابو الفضل الوليد في التاسع والعشرين من شهر ابريل ١٩٤١ ودفن في قريته القرنة الحمراء بالمخالفة لوصيته التي سجلها في مقدمة ديوانه الانفاس الملهبة في قوله: واود ان تضم جثماني تربة دمشق الطيبة هناك تهيم روحي في البادية وتنشق نفحاتها الطاهرة وتطرب لهدير بردى تلك رقدة اشتهيها واعلل نفسي بها واراها خير مكافأة لي اذا كنت مستحقا.

طبق اليوم

سحر منصور

سلطة السبانخ

المقادير:

٧٥٠ غ سبانخ طازج
١ ملعقة كبيرة من الزيت.
٢ كوبان من اللبن المصفى.
١ بصلة متوسطة الحجم مفرومة ناعما.
٢ فصان من الثوم المهروس.
- خليط توابل.
- فلفل اسود مطحون وملح حسب الذوق.

الطريقة:

١ - شذبي الجذور والسيقان القاسية للسبانخ، اغسلي الاوراق جيدا، وارم الاوراق الصفراء والتالفة. صفيه وقطعيه خشنا.
٢ - في مقلاة كبيرة اقلي البصل بالزيت حتى يصبح شفافا. اضيفي السبانخ وهزيه على نار متوسطة حتى يذبل. اطهي حتى تتبخر الرطوبة.
٣ - اضيفي الثوم، وحوالي معلقة صغيرة من الملح وكمية جيدة من الفلفل الاسود المطحون، ارفعي المقلاة عن النار واتركيها لتبرد قليلا.
٤ - صبي اللبن في وعاء الخلط واضيفي اليه خليط السبانخ. هزي جيدا وعدلي التابل. اعملي خليط توابل باستعمال كمية قليلة من السمن (ملعقة كبيرة).
٥ - اقلبي السلطة في طبق التقديم وصبي فوقها خليط التوابل. قدميها على درجة حرارة الغرفة.

سلطة البندورة بالثوم

٣ حبات طماطم (بندوره)
٦ فصوص ثوم مدقوق.
ملعقة صغيرة كمون.
نصف ملعقة صغيرة فلفل اسود.
رشة فلفل احمر ناعم.
ملح حسب الرغبة.

الطريقة:

● تغسل البندورة وتقطع الى حلقات عريضة.
■ نخلط الثوم المدقوق مع الفلفل الاحمر والملح والفلفل الاسود جيدا وندهن كل حلقة من البندورة بهذه الخلطة.
■ نضع القطع في صحن التقديم.

حبوب اللوز والفاكهة المجففة

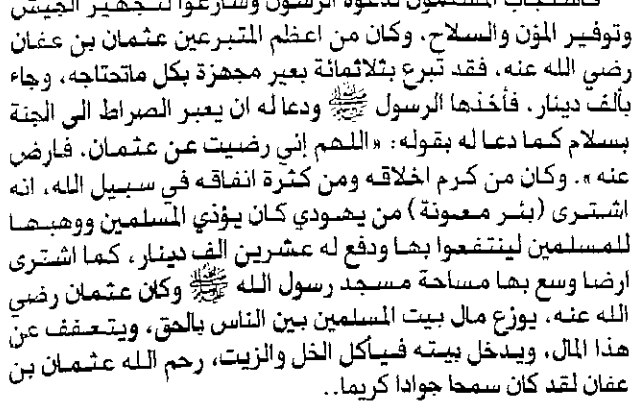
المقادير:

كوب من اللوز المحمص
كوب من السكر الناعم (بودرة)
نصف كوب من الفاكهة المجففة المفرومة.
ملعقة صغيرة من قشر البرتقال.
ملعقتا طعام من عصير البرتقال.
رشة فانيلا.
سكر بودرة للتغليفة

الطريقة:

- يوضع اللوز في الخلاط الكهرباني ويطحن ناعما.
- يخلط اللوز وكوب من السكر والفاكهة ويرش البرتقال.
- يضاف الى الخليط عصير البرتقال والفانيا ويعجن.
يكور الخليط الى كرات بحجم حبة الجوز الصغيرة.
- تدحرج الحبوب فوق الشوكولا المبشورة او فوق السكر الناعم.

الكمية ٣٠ حبة
الحبة تحتوي على ٤٧ كالوري.



الفتاوى

حول الحقن في نهار رمضان

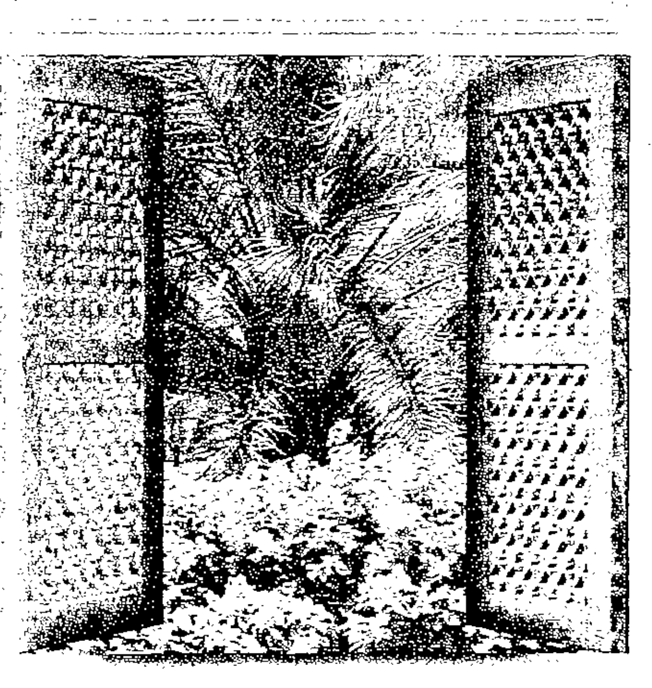
عندي بعض أمراض الحساسية. وعندما تهاجمني النوبة لا بد أن أعالج بحقنة ضد الحساسية في العضل أو في الوريد حسب شدة النوبة. وأحيانا يعطيني الطبيب مع تلك الحقنة حقنة فيتامينات ويقول إنها ضرورية وقد أفتاني بعضهم أن حقنة الوريد مفطرة لأنها تصل إلى الدم مباشرة وأن حقنة الفيتامينات مفطرة لأنها مغذية. فما رأيكم في ذلك وما الحكم الشرعي؟

أسامة الزيداني. سلطنة عمان

لقد سبق أن قلنا إن القاعدة الأساسية في إفساد صوم الصائم هي دخول جسم أجنبي إلى جوف الصائم من مدخل طبيعي. والحقنة أيا كانت سواء بمادة ضد الحساسية أو بمادة مغذية كالفيتامينات هي غير مفطرة وغير مفسدة للصوم لأنها لا تدخل إلى الجوف من مدخل طبيعي لأن العضل والوريد ليسا مدخلا طبيعيا للجوف. بيد أني أود أن أقول للسائل الكريم إن كان المرض لديه بهذه القسوة فإذا كان الصيام يزيده خطورة أو قسوة أو يؤخر شفاءه أو يُمَكّن له في الجسم. أو كان لا بد للمريض من تناول أدوية في أوقات لا يمكن التوفيق بينها وبين الصيام وكان عدم الالتزام بهذه الأدوية مجلبة للنوبات المرضية فإن المريض من حقه عندئذ أن يفطر لقوله تعالى (ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر). أما إن كان الأمر غير ما تقدم وإنما قد يضطر المريض إلى حقنة في العضل أو الوريد فإن ذلك لا يفسد الصيام إن شاء الله تعالى لما ذكرناه من القاعدة المتقدمة.

هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

المستشار حسن الحفناوي



أحباءنا براعم الايمان

رمضان فرصة لتلاوة وتدارس القرآن فهو شهر القرآن من أجل هذا ينتهز الجد «عبد الرحمن» العالم الوقور هذه الفرصة فيجتمع معكم من خلال أطفال أسرته من أحفاده وأبناء جيرانه علي مائدة القرآن يعلمكم قيمه وأخلاقه في هذا المجلس اليومي بعد صلاة العصر، وسوف ينتقي في كل مرة قصة معبرة.

براعم الايمان وقيم القرآن

(الحلقة ١٢)

قال الشيخ عبد الرحمن لتلاميذه واحفاده: نعيش اليوم مع آية من كتاب الله تلوتموها في الجزء الثالث وهي:

«يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لابيع فيه ولاخلة ولا شفاعة...». ٢٥٤: البقرة.

الانفاق يا أحباني من شيم الكرماء والصالحين. وهو تجارة رابحة بين العبد وربه، فما ينفقه من مال انما هو مال الله ومع ذلك يلقي جزاءه مغفرة وجنة، وخاصة حينما تكون خالصة لله تعالى.

واليكم يا أحبائي قصة صحابي عظيم كان من الشخصيات العظيمة الكريمة التي تعطي بسخاء، ابتغاء مرضاة الله سبحانه.

انه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان كريما. غنيا، سمح الخلق محبوبا من قريش كلها، ففي غزوة (تبوك) دعا الرسول ﷺ الحي بتجهيز «جيش العسرة».

فاستجاب المسلمون لدعوة الرسول وسارعوا لتجهيز الجيش وتوفير المؤن والسلاح، وكان من اعظم المتبرعين عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقد تبرع بثلاثمائة بعير مجهزة بكل ماتحتاجه، وجاء بألف دينار. فأخذها الرسول ﷺ ودعا له ان يعبر الصراط الى الجنة بسلام كما دعا له بقوله: «اللهم إني رضيت عن عثمان. فارض عنه». وكان من كرم اخلاقه ومن كثرة انفاقه في سبيل الله، انه اشترى (بئر معونة) من يهودي كان يؤذي المسلمين ووهبها للمسلمين لينتفعوا بها ودفع له عشرين الف دينار، كما اشترى ارضا وسع بها مساحة مسجد رسول الله ﷺ وكان عثمان رضي الله عنه، يوزع مال بيت المسلمين بين الناس بالحق، ويتعفف عن هذا المال، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت، رحم الله عثمان بن عفان لقد كان سمحا جوادا كريما..

ايمان صابر



إمساكية اليوم

	د	س
المغرب	٥٣	٥
امساك	٣١	٥
الفجر	٤١	٥

خير المواهب (١)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصل الرجل: عقله، وحسبه: دينه، ومروءته: خُلقه..
وقال الحسن البصري رحمه الله: ما استودع الله أحداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما..
قال بعض الحكماء: العقل أفضل صديق، والجهل أنكى عدو..

الاحتفال بانقضاء ٢٥٠٠ عام على بناء بخارى وخيوة



تعالوا نبعث المجد الكوني للثقافة الإسلامية

اوزبكستان احتفلت بانقضاء ٢٥٠٠ عام على بناء مدينتي بخارى وخيوة. الاسكندر المقدوني مر من هنك، والمغول ايضا. لكن الثابت. ومن خلال الاحتفالات الرائعة التي اقيمت في المدينتين، ان الحقبات الاسلامية هي الاكثر تألقا. وهي لاتزال مغروزة في الوجدان الديني والثقافي والاجتماعي، فيما ركز الرئيس الاوزبكي «اسلام كريموف». في خطابي الاحتفالات على عودة التواصل مع العالمين العربي والاسلامي من اجل استعادة ذلك المجد الثقافي الذي فعل بقوة في الحضارات العالمية. احتفالات اعادت القلب، والعقل، الى ذلك الماضي المشترك. ومن هناك، حيث يرحبون بكل كعربي كما لو انك تمثل الخلاص الكبير، كتبت «أورينت برس» التحقيق التالي:

خبراء المستقبل بدءوا يربطون جيو استراتيجيا بين الشرق وآسيا الوسطى، ولكن الم يربط خبراء الماضي فلسفيا بين هاتين المنطقتين؟

تلك الممرات الجغرافية الوعرة لطالما كانت الممرات الفكرية التي عملت على اثراء الثقافة الاسلامية التي فعلت، عبر ذلك التواصل، في الثقافات العالمية المختلفة. في اللاوعي، بل في الوعي الثقافي لايزال يتوهج الحنين الى بخارى وطشقند وسمرقند، لقد انتفت المسافات طويلا، وها هو رئيس جمهورية اوزبكستان اسلام كريموف يعلن، في بدء الاحتفالات بمرور ٢٥٠٠ عام على انشاء مدينتي بخارى وخيوة، عودة التواصل مع العالمين العربي والاسلامي.

بعيدا عن لغة الارقام، الضاغطة في هذه الأيام، فان الثقافة العربية التي تنفتح على كل الثقافات الاخرى رغم حديث صمويل هانتغتون عن صدام الحضارات، تبدو بحاجة الى ذلك المدى الآسيوي تأخذ منه وتعطيه، وهي التي تذكر ما اعطته المدينتان الاوزبكيان للحضارة الاسلامية، ابو الرياضيات والجبر محمد الخوارزمي، العالم والفلكي والمترجم عن الهندية واليونانية ابو ريحان البيروني والمعلم والفيلسوف الذي لايشق له غبار ابو علي ابن سينا والفقيه الإمام البخاري، صاحب «صحيح البخاري».

صرخة كيرموف

منذ الف عام تقريبا لم يسمع في المنطقة مثل تلك الصرخة التي اطلقها الرئيس كريموف، تماما ماحصل في المشرق العربي حدث في تلك المنطقة، اضطر التاريخ للانسحاب، وكان الدخول الكبير في الظلام الكبير، حتى اذا ما اطل القرن الحادي والعشرين، كانت الايديولوجيا الشيوعية بالمرصاد.

عقود طويلة من الانتهاك، المنظم، والشديدة القسوة، الشخصية الثقافية في بلدان آسيا الوسطى، بما فيها اوزبكستان، ولا شك ان هذا الوضع ادى الى تشويش عميق في داخل تلك الشخصية التي يعمل على اعادة بنائها في ظل التلاطم الكبير بين الثقافات، اي ان المهمة صعبة ودقيقة، لكن طشقند تركز في عملها على التداخل بين ثقافتها والثقافة العربية والاسلامية، وفي هذه الحال، لابد من التساؤل عن الدور الذي يمكن ان يضطلع به الاونيسكو العربي في مد يد العون الى دولة جمعتنا وإياها قرون رائعة من التوهج الحضاري المشترك.

العودة الى الينابيع

مشهد قد يكون اسطوريا في بداية الاحتفال، ففي ساحة منارة «كالان» الشهيرة التي بنيت عام ١١٢١، انطلق الاذان مع موعد الغروب، عبارة «الله أكبر» تلألأت في ذاك المدى التاريخي مع الانوار التي شعت في المكان والتي احاطت بتلك الجموع المميزة التي وفدت من اكثر من مكان، علماء ومفكرون توافدوا من كازاخستان وطاجكستان وباكستان، والهند، وماليزيا وكوريا وغيرها. وجوه من كل الاشكال. لكن الانبهار كان واضحا. هل هي رومانسية التاريخ أم قوة الثقافة التي تصر على الانبعاث رغم الفوضى العاصفة التي تحدثها الثقافات الامبراطورية لتفكيك البنية الثقافية في الارجاء المختلفة من العالم، والى حد اجتثاث الجذور بكاملها. كان قرار الرئيس كريموف «العودة الى الينابيع... والغريب ان الحضور العربي كان ضئيلا للغاية.

أكاديمية المأمون

المظهر الرائع لقرار اوزبكستان وصل ما انقطع مع الثقافة العربية. هو قرار الرئيس كريموف انشاء اكاديمية للعلوم والآداب باسم «اكاديمية المأمون» في مدينة خيوة التاريخية تخليدا لذكرى «دار الحكمة» في بغداد التي استضافت عباقرة مسلمي آسيا الوسطى، ولإعادة «المجد الكوني للثقافة الاسلامية الفذة». والآن، نسمع من احد المختصين تأكيده بأن الاكاديمية ستستضيف الادمغة العربية والاسلامية، فلا بد من عودة تلك الكتلة الثقافية الكبيرة التي تحمي الدول المعنية من الاعاصير التي تمتطي ظهر التكنولوجيا وتعمل على بناء ثقافات اقل مايقال فيها انها تفتقد الصدى الانساني.

ادمغة عربية في خيوة التي لم يبارحها التاريخ قط، فهو موجود في كل مكان، في الوجوه كما في المآذن كما في الجدران والبوابات الاثرية. الزائر يحمل الكثير من الدهشة هنك، بل انه يظل هنك، وبالطبع، فان ادمغة من آسيا الوسطى لابد ان تنتشر في الجامعات والمعاهد العربية، فلربما حدثت النهضة الكبرى مجددا. وفي الخطابين اللذين القاهما الرئيس الاوزبكي في كل من بخارى وخيوة، بدا متشبعا بهاجس الانقاذ الثقافي والروحي، ولأن الشباب هم الهدف الرئيسي لحملات الاقتلاع، فقد تحدث اليهم مباشرة ليستعرض تلك الحقب الطويلة من التعثر والانبعاث، مع التأكيد على ان اي مجتمع لايمكن ان يستمر اذا لم يعمل على ترسيخ بنيته الثقافية والحضارية.

الممالك الإسلامية

الربط كان بارعا بين الحاضر والماضي في بخارى، وما شهدته من ممالك منذ بنائها، مرورا بمملكة خوارزم شاه في القرن السابع قبل الميلاد، ودولة كوشان في القرن الاول قبل الميلاد، ومملكة الافتاليت من القرن الرابع الميلادي وحتى السابع وغيرها، ولكن كان هنك تشديد واضح على الممالك الاسلامية التي شهدتها المدينة.

- دول السامانيين: القرنين التاسع والعاشر.
- دولة القره خانيين: بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر.
- دولة الوشتيجين: بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر.
- دولة الشيبانيين: بين القرنين السادس عشر والسابع عشر.
- دولة الاسترلخانيين: بين القرنين السابع عشر والثامن عشر.
- دولة المانغيت: من القرن الثامن عشر الى القرن العشرين.

الاوزبك اسهموا في بناء تلك الممالك التي اتخذت بخارى عاصمة لها والتي امتدت على مساحة خمسة وعشرين قرنا.

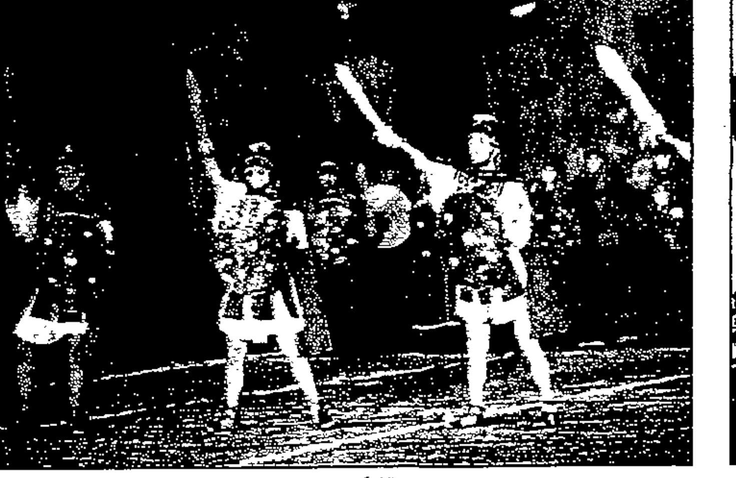
كما ساهم الاوزبك، ساهم آخرون في بناء تلك الممالك، مع حضاراتها المعروفة، فالرئيس كريموف تحدث عن دور ابداعي ايضا للطاجيك والتركمان والروس والكازاك والكوريين والأرمن ممن عاشوا في بخارى في وئام والفة قائلا: «اننا نأمل ان تتفتح عيون ابنائنا على المبادئ التي توارثناها واضحت من صميم ثقافتنا، وابرزها: «ان الحق هو القوة، هذه القوة التي تستمد عظمتها من العدالة».

أنت عربي هناك

الآن، يقول لك اهل المدينة الذين تبرق عيونهم فرحا عندما يعرفون انك عربي انهم لايبنون حجارة بخارى فقط بل انهم يعيدون بناء روحها لتكون احدى الحاضرات الاسلامية الكبرى، مع التأكيد على تعميق الصلات مع العالم العربي والاسلامي والاصرار على الانفتاح على العالم وشعوبه، قول مفتي طشقند الذي كان حاضرا هناك: «نرجوكم زورونا بكثافة، لقد اشتقنا كثيرا اليكم». يعترف بصعوبات الوصول لان المسألة تحتاج الى اعادة النظر في خطوط المواصلات الدولية الى طشقند وغيرها. لكنه واثق من «اننا نمضي الى الأمام، ان شاء الله سنحقق المعجزات بالتعاون معكم».

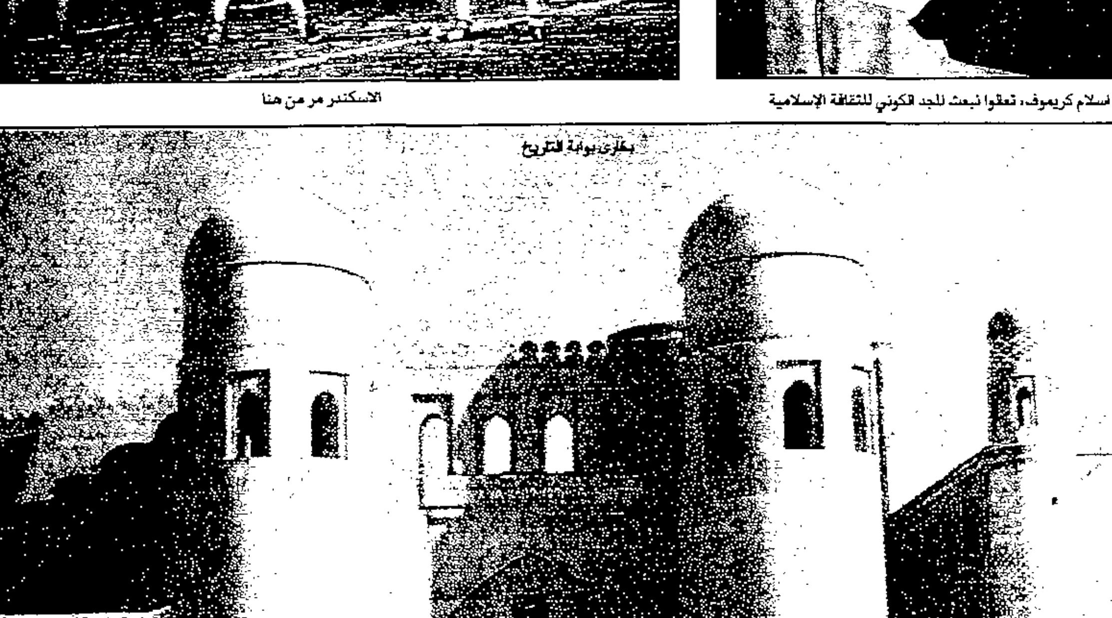
الانفتاح على العالمين العربي والاسلامي لايعني إغلاق الباب في وجه الاجزاء الأخرى من العالم الذي تحول الى قرية كونية، وبما تعنيه الكلمة، فالرئيس كيرموف اكد ان «مستقبل دول العالم رهن بقيام علاقة وثيقة وصادقة فيما بينها، مع احترام القيم التي استخلصتها البشرية في تجارب تاريخها الطويل». وقال: «ان دخول الالف الجديدة (اي القرن الحادي والعشرين) يعني لنا المزيد من التلاحم مع المجتمع الدولي لدعم السلام والاستقرار في الكرة الارضية».

الاحتفالات شهدت تقديم لوحات وعروض فنية تركزت على استعادة محطات من تاريخ بخارى وخيوة على امتداد الـ ٢٥٠٠ عام المنصرمة، كان من ابرز هذه المحطات، غزو الاسكندر المقدوني لبخارى، وغزوات المغول ثم نهضة المدينة مع وصول الاسلام، وهي عرفت ذروة الازدهار عندما كرست عاصمة للسامانيين، وبعد ذلك ظهور الامير تيمور وخلفائه الذين اعطوا المدينة مجدها العلمي والروحي. عندما تعود من بخاري، او خيوة، تذكر انك نسيت - عن عمد - قطعة من قلبك هناك.



الاسكندر مر من هنا

اسلام كريموف: تعالوا نبعث المجد الكوني للثقافة الإسلامية





دين الفطرة

ليس معنى الفطرة ان الناس يولدون بعقائدها وفضائلها فلو كان الامر كذلك ماكان هنالك تكاليف وانما المعنى ان الناس يولدون مستعدين لها مؤثرين لنهجها يتدافعون في مجراها تدافع الماء الى منحدره وان عوائق مصطنعة هي التي تقطع طريقهم وتردهم عن وجهتهم ترى ماهذه العوائق؟

البيئات المنحرفة هي التي تلوي زمام الفطرة عن التوجيه الى التثليث او التجسيد وهذا صحيح مشاهد.

ان ذلك يطرد حتى في عالم النبات ففي بعض الحقول تستطيع ان ترى الأزهار زاهية والجني وارفا والثمار مفرحة وفي آخر تغير اسراب من الجراثيم وتظهر الامراض الفتاكة بالمحاصيل فاذا الفواكه معطوبة والحبوب مشوهة وناقصة. ماكانت هذه فطرتها ولكنه عمل العلل الوافدة.

وفساد الناس قد يصل الى الأجنة قبل ان تولد فالمفروض ان تبرز الاجنة الى الوجود كاملة الحواس سوية المشاعر بين ان الزناة الفسقة قد يصابون بمرض الزهري فتعد وجرثومته على عيني الطفل فتودي بهما ويولد اكمه! لقد برز على غير الفطرة البنية الكاملة والسبب هو فساد البيئة.

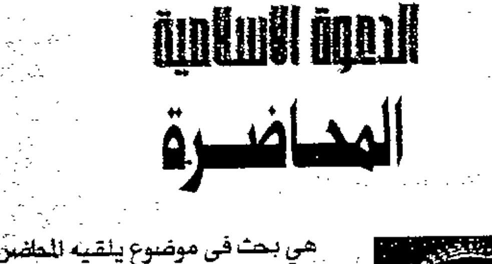
ولما كانت نواقص الفطرة كثيرة فان النبي ﷺ نبه اليها وحذر منها وبين يدي الآن حديث طويل للإمام مسلم بعضه قدسي وبعضه نبوي يشرح عللا ومسالك تؤذي الفطرة ويبطلها عملها وسأشرح هذا الحديث خلال سرده موجزا لتفسير ما أمكن. عن عياض المجاشعي ان رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبة له: (ألا إن ربي أمرني ان أعلمكم ماجهلتم مما علمني يومي هذا...» «كل مال نحلته عبدا حلال، مامعنى هذه الجملة؟ هذه الجملة تؤكد المعنى في قوله تعالى: «هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا» قال تعالى: «يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا».

ان التدين الفاسد مولع بالتحريم راغب في تضييق دائرة المباحات وهذا ظاهر في الأديان الباطلة والمنحرفة.

وقد يظهر على السنة الجهلة فهم يشددون على الناس ويقاومون منهج الفطرة والحديث القدسي هنا يرفض ذلك الجهل ثم يستأنف توجيهه السديد فيقول: «وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم ألا يشركوا بي مالم أنزل به سلطانا وأن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب» في هذا الكلام اشارة الى الضلال الذي اطبق على الأرض من قبل البعثة الشريفة فلم ينج منه الا القلوب التي طمست الفطرة واختفى وهجها تحت ركام الكهانات والخرافات التي نشرتها الجاليات السائدة في العالم.

وعودة بالناس الى دين الفطرة يقول الله تعالى لنبيه في هذا الحديث القدسي: «وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لايغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان».

وفي هذه العبارة اشارة الى خلود القرآن.







حمد حسن رقيط

هي بحث في موضوع يلقيه المحاضر في محضر من الناس او هي معلومات مرتبة تعالج موضوعا معينا ولها طابع علمي خاص وهي وسيلة اجتماعية ناجحة اذا احسن اعدادها وهي تهدف الى توعية الناس وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتعتمد على الحجج النقلية والعقلية ويفضل إلقاؤها إرتجالا مع تحديد نقاطها في ورقة مكتوبة اذا لزم الامر. وينبغي للمحاضر ان يراعي الوقت المحدد للمحاضرة احتراما لوقت السامعين. وعلى المحاضر ان يتعرف قبل إلقاء المحاضرة على مستوى الجمهور الذي يخاطبه ليخاطب الناس على قدر مستواهم.

ولكي تكون المحاضرة ناجحة لابد من مراعاة الاتي:

١ - اختيار الموضوع المناسب الذي ينفع المستمعين ويحل مشكلاتهم مع مراعاة الاسلوب الذي يجمع بين الفكر والعاطفة. كما ينبغي على المحاضر ان يتلمس المنافع والثمرات الدنيوية ولا يقتصر على التبشير بالثواب الاخروي.

فان منهج الاسلام دين ودنيا كما قال الله تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا».

٢ - الرجوع الى المصادر العلمية الموثقه والتكلم بالدليل والبرهان فان الامة الاسلامية امة السند والدليل والعلم فلا يصح لداعية او عالم يخاطب الناس بلا حجة ولا برهان وقد قال الله تعالى «ولاتقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا».

٣ - البعد عن التكلف في الكلام والتقعر في الحديث وقد جاء في الحديث الذي رواه احمد والترمذي حسنه قول الرسول ﷺ «إن أبغضكم الى الله وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون المتفيقهون المتشدقون في الكلام».

٤ - حصر نقاط البحث بإيضاح اكثر وعدم الانتقال من نقطة الى اخرى إلا بعد استيفائها والاستدلال عليها.

٥ - اتاحة الفرصة بعد إلقاء المحاضرة للحوار والنقاش والاجابة على اسئلة المستمعين والرد على جميع الاستفسارات ما امكن.

٦ - ينبغي ان يحدث المحاضر بينه وبين الجمهور تعارفا ومحبة لان اوثق عرى الايمان الحب في الله.

صباح الخير يا امارات

ذهب ولم يعد !!

■■ وعنوان زاوية اليوم ليس إسما لمسلسل تليفزيوني يمكن أن ينافس «هوانم جاردن سيتي» أو «الشوكة السوداء» أو «زيزينيا» كما انه ليس إسما لبرنامج تليفزيوني رمضاني يمكن أن ينافس «إختار ولا تحتار» أو «حاجة تجنن» أو «خيرها في غيرها»، أو حتى برنامج «لعب عيال» وبالتأكيد لن يجد له محلا من الاعراب إذا اراد أن ينافس خفة دم داود حسين وانتصار الشراح في برنامج فضائيات!

■■ وباختصار فإن «ذهب ولم يعد» هو العنوان الانسب لمسلسل بدأ قبل الشهر الكريم بأربعة شهور ولايزال يواصل حلقاته بنجاح منقطع النظير!!

■■ ويطل هذا المسلسل أحد لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم (سابقا) بعد أن بزغ نجمه منذ ٤ سنوات وصعد سلم النجاح مع منتخب الشباب ثم المنتخب الاوليمبي الى أن وجد نفسه ضمن تشكيلة المنتخب الوطني ورشحه الكثيرون ليكون واحدا من أبرز المدافعين في كرة الامارات، لقوة بنيانه وكفاءته الفنية التي منحته مكانا في تشكيلة المنتخب برغم انه كان يلعب ذات يوم ضمن الدرجة الثانية!

■■ وفجأة، وبلا مقدمات، وعلى طريقة المسلسلات والافلام العربية، شعر بطل مسلسلنا باحباط شديد من جراء عدم اختياره ضمن قائمة المنتخب الوطني المشاركة في تصفيات كأس العالم ٩٨، فآثر الرحيل.

■■ واختار نجمنا بانكوك العاصمة التايلاندية الشهيرة، التي سافر لها منذ اربعة شهور ليغسل فيها همومه واحزانه! وعبثا انتظرت عائلته وناديه عودته دون جدوى، ولم تجد اسرته حلا لهذه المشكلة إلا بتكليف أحد الأشخاص بالسفر الى بانكوك لعله يستطيع أن يقنع «النجم الغائب» بالعودة، وبالفعل نجح هذا الشخص في العثور على اللاعب ونقل له رغبة الاهل والنادي بضرورة عودته على أول طائرة قادمة الى الامارات، ووعد اللاعب بتلبية هذه الرغبة في اقرب فرصة، لكن شيئا من هذه الوعود لم يتحقق، فلا اللاعب عاد الى قواعده سالما، ولا النادي استطاع أن يسد الفراغ الذي خلفه غياب لاعبه ولاتزال المشكلة قائمة، دون أن يكتب القدر نهاية محددة لهذا المسلسل الدرامي!

■■ وإذا كان لاعبنا قد اختار أن يردد بأعلى صوته «هالو بانكوك» فإن هذه القضية تفتح الباب للمطالبة من جديد بمزيد من الرعاية والاهتمام باللاعبين، لاسيما الذين نالوا شرف الانضمام للمنتخب الوطني لان اللاعب «ع. م» لن يكون أول ولا آخر لاعب يتعرض لظروف نفسية صعبة تقوده للخروج عن النص، فمن قبله كانت مشكلة اللاعب «م. ع» واللاعب «ع. ا» واللاعب «غ. ب» الذي كنا نرشحه لان يكون واحدا من أفضل لاعبي الكرة في الامارات، لموهبته ومهاراته العالية، ولكن النجوم الثلاثة السابقين تحولوا من الملعب الى السجن!!

■■ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عصام سالم

بعد فضيحة المنشطات

الصينية يوان ومدربها يمثلان امام لجنة تحقيق والسماح للصين بخوض بطولة العالم

■ فرض الاتحاد الدولي للسباحة امس على السباحة الصينية يوان يوان ومدربها زو زي وين الخضوع امام لجنة تحقيق بعدما وجدت ١٣ زجاجة تحوي مادة «سوماتوتروفين» المنشطة الممنوعة (هورمونات النمو) في حقيبتها في مطار سيدني (استراليا) امس الاول لكنه سمح في الوقت ذاته للصين بالاستمرار في بطولة العالم الجارية حاليا في بيرث.

وقال الامين العام للاتحاد الدولي غونار فيرنر: «نقل المواد الممنوعة يشكل خرقا لقوانين الاتحاد ولذا ستمثل يوان ومدربها امام لجنة التحقيق في غضون ٢٤ ساعة».

واضاف «سيتم ايقاف السباحة ومدربها ٤ سنوات على الاقل. وقد اجرينا فحوصات على جميع اعضاء الوفد الصيني».

واوضح ان المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي الذي اجتمع ساعتين «قرر عدم اتخاذ اي اجراء ضد بعثة الصين لانه لم يجد سببا لذلك».

وكان المدير التنفيذي للجمعية العالمية لمدربي السباحة الاسترالي فوربس كارلايل وبطلة العالم الاسترالية السابقة تريسي ويكهام دعيا الى طرد الصين من بطولة العالم الحالية.

وهي ضربة موجعة للسباحة في الصين التي فاحت منها رائحة المنشطات للمرة الاولى عام ١٩٩٤.

يذكر ان يوان احرزت فضية سباق ٢٠٠ م صدرا في بطولة العالم ١٩٩٤ في روما.

مارادونا لا يفكر بالعودة الى نابولي حاليا

■ صرح نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا بانه لا يفكر «حاليا» في العودة الى ايطاليا مشيرا الى انه ينوي «توضيح بعض النقاط» قبل اتخاذ قرار بالعودة الى صفوف نابولي الذي قاده الى احراز الدوري المحلي مرتين وكأس ايطاليا مرة واحدة وكأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة ايضا.

وقال مارادونا (٣٧ عاما) في تصريح لاذاعة امريكا تي في الارجنتينية الخاصة «عندما تركت نابولي شتمني رئيس النادي (كورادو فيرلانو)».

وكان بعض اعضاء مجلس الادارة المعارضين للرئيس فيرلانو اقترحوا على مارادونا رئاسة النادي الايطالي الذي يواجه خطر الهبوط الى الدرجة الثانية.

على صعيد اخر يتفاوض مهاجم هامبورغ الالماني رودولفو استيبان كاردوزو مع بوكا جونيورز الارجنتيني للانضمام الى صفوفه على سبيل الاعارة.

وقال كاردوزو (١٩ عاما)، «اذا سارت الامور على ما يرام فانني ساخوض اول مباراة مع فريقي غدا الاحد».

استعدادا لمونديال ٩٨

تونس ويوغوسلافيا وديا في ٢٨ الحالي

■ تونس: يلتقي منتخبا تونس ويوغوسلافيا لكرة القدم في مباراة دولية ودية في ٢٨ يناير الحالي في تونس ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا ٩٨.

يذكر ان تونس ستخوض ايضا نهائيات كأس الامم الافريقية الشهر المقبل في بوركينا فاسو، وستلعب نهائيات المونديال في المجموعة السابعة مع منتخبات انجلترا وكولومبيا ورومانيا، اما يوغوسلافيا فتلعب ضمن المجموعة السادسة مع المانيا وايران والولايات المتحدة.

برنامج مباريات بطولة كأس النخبة العربية

■ اذاع الاتحاد العربي لكرة القدم برنامج مباريات كأس النخبة الرابعة التي سينظم الافريقي التونسي من ١ الى ٥ ابريل المقبل بمشاركة اربعة فرق هي الشباب السعودي والافريقي ومولودية و هران الجزائري والاهلي المصري.

وكان الشباب السعودي احرز الكأس الاولى. والترجي التونسي الثانية. والاهلي المصري الثالثة.

وهنا البرنامج: ٤-١٥: مولودية و هران مع الشباب، الافريقي مع الاهلي. ٣-٥: الشباب مع الاهلي، الافريقي مع مولودية و هران، ٥-٥: مولودية و هران مع الاهلي، الافريقي مع الشباب.

الاتحاد الرياضي

على هامش بطولة مؤسسات الدولة

لقاء اماراتي على المركز التاسع!

ردود أفعال «القمة المبكرة» لدوري

شاكر عبدالفتاح: العين والشارقة قدما أقوى مباراة والمنافسة على البطولة حق مشروع للجميع

في ايطاليا

«فرقة رونالدو» تخسر بالخمسة!!

في اسبانيا

برشلونة يهزم دورتموند الألماني في ذهاب السوبر الاوروبي

صدق.. أو لا تصدق

بطلة أوروبا للجلة تتحول الى رجل!!

الوصل يواصل انتصاراته

كسب الوحدة ٢/صفر ووصل للنقطة السادسة



■ فاز الوصل على الوحدة بهدفين نظيفين سجلهما راشد حارب ومحمد عمر في المباراة التي جمعت الفريقين أمس باستاد الوصل بزعبيل، كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر للوصل، وبذلك ارتفع رصيد الوصل لست نقاط من ٣ مباريات بينما توقف رصيد الوحدة عند ٧ نقاط. جاءت المباراة متوسطة المستوى. واستطاع فريق الوصل أن يستثمر الفرص القليلة التي لاحت له، بينما قلت معدلات الفاعلية الهجومية لفريق الوحدة برغم انه كان الأفضل ميدانيا وضاعت من الفريق فرصة ثمينة في الشوط الاول عندما عكس عادل مطر الكرة من الجناح الأيمن لكنها مرت من أمام عبدالرحيم جمعة والمرمى الوصلاوي مفتوح. وفي الشوط الثاني أشرك اميرالدو ياسر سالم بدلا من عبدالرحيم جمعة لتنشيط الناحية الهجومية بينما اعتمد الوصل على الهجمات المرتدة مع اغلاق ملعبه بدفاع المنطقة.

الهدفان

في الدقيقة ١٣ من الشوط الاول ومن هجمة وصلاوية سريعة انطلق محمد عمر من وسط الملعب ومرر الكرة الى راشد حارب الذي هيأها لنفسه وسدد على يمين حسين علي عبدالله مسجلا الهدف الاول.

وفي الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني واثر خطأ مشترك ارتكبه دفاع وحارس الوحده استثمر محمد عمر الفرصة وحول الكرة داخل المرمى مسجلا الهدف الثاني للوصل.

■ شهد المباراة سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي الوحدة والشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس نادي الوصل.

■ قام عتيق جمعة عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة بتقليد الحكم علي صالح الشارة الدولية قبل بداية المباراة.

■ أدار المباراة الحكم الدولي علي صالح وعاونه علي مخلوف وحسن عيسى.

■ بهذه المباراة ينهي الوصل مهمته قبل المشاركة ببطولة أندية التعاون لكرة القدم وستتأجل مبارياته الثلاث المقبلة مع كل من الأهلي والعين والشارقة، بينما يلعب الوحدة مباراته المقبلة مع الجزيرة باستاد آل نهيان يوم الخميس المقبل.

ناصر بن راشد النعيمي يشهد سباق الهجن بعجمان



■ عجمان - وام: بناء على توجيهات صاحب السموالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بالحفاظ على التراث العربي الاصيل القيم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان على ارض ميدان التلة بعجمان عصر امس سباق للهجن العربية الاصيلة شهده سمو الشيخ ناصر بن راشد النعيمي نائب حاكم عجمان والسيد عبيد الزعابي رئيس مجلس ادارة ميدان التلة لسباقات الهجن العربية الاصيلة وعدد من كبار الشخصيات كما شهده جمع من محبي هذه الرياضة . واشتمل السباق على عشرة اشواط منها ستة زمول واربعة تنايا جعدان .

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط:
الاول صوغان للشيخ مكتوم بن حمدان بن راشد آل مكتوم. الثاني ضجيج للسيد سعيد بن علي بن لومية. الثالث مقصص لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. الرابع شاهين للسيد سعيد بوابراهيم. الخامس ظبيان للسيد حميد بن خلفان الغويص. السادس النشمي للسيد علي بن عبدالله الهادفي. السابع صوغان للشيخ مكتوم بن حمدان بن راشد آل مكتوم. الثامن البلوم للسيد عبيد جمعة الدبيلة. التاسع صوغان للسيد خلفان بن سلطان بن غليطة. العاشر مليح للسيد عيد جمعة الدبيلة

وفي نهاية السباق تم توزيع جوائز على الفائزين .

محمد بن بطي يشهد سباق الهجن بالوثبة

■ الوثبة - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي الاصيل والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد وفي اطار دعم سموهما المستمر لكافة أنواع ومختلف الرياضات التراثية وخصوصا سباقات الهجن العربية الاصيلة والتي أصبحت بفضل هذا الدعم سمة بارزة من سمات النشاط التراثي في دولة الامارات العربية المتحده وباهتمام ومتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن شهد معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ومعالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة سباق الهجن العربية الاصيلة الذي أقيم امس على الميدان الشرقي بالوثبة على فترتين صباحيه ومسائية اشتمل سباق الفترة الصباحية على ثمانية اشواط خصصت لهجن أبناء القبائل .

كما اشتمل سباق الفترة المسائية على خمسة أشواط خصصت للحول المحليات والزمول المهجنات وكانت مسافة الاشواط ثمانية كيلومترات كما شهد السباق عدد من المهتمين بهذه الرياضة العربية الاصيلة .

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية:
الشوط الاول ملوح للسيد سالم بن تعلوب الدرعي. الشوط الثاني شزاره للسيد حمد بن عفصان المنصوري. الشوط الثالث بنت صوغان للسيد عتيق بن مطر القبيسي. الشوط الرابع الدكتورة للسيد عتيق مطر القبيسي. الشوط الخامس الظبي للسيد سالم بالحوتة العامري. الشوط السادس السريع للسيد حمد بالحوتة العامري. الشوط السابع صوغان للسيد سعيد مطر المهيري. الشوط الثامن محبوب للسيد محمد بن سلري بن بلوشي المزروعي.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة المسائية:
الشوط الاول سمحه لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ومضمرها السيد سيف بن سلري بن بلوش المزروعي. الشوط الثاني النهب لصاحب السمو رئيس الدولة ومضمرها السيد حمد مبارك بالعور الخيلي. الشوط الثالث مطيلة لصاحب السمو رئيس الدولة ومضمرها السيد محمد بن روية الخيلي. الشوط الرابع اللاقي لصاحب السمو رئيس الدولة ومضمرها السيد علي حميد الزرعي. الشوط الخامس مهاجر للشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد ومضمرها السيد علي حميد الزرعي.

قمة الإثارة في الوقت الضائع





■ تعادل الجزيرة مع النصر بدون أهداف في ختام الاسبوع الثالث للدوري الممتاز لكرة القدم. جاءت المباراة متكافئة مع ندية واضحة بين الفريقين وشهدت فرصا قليلة تصدى لها حارس النصر مبارك ياقوت وحارس الجزيرة أحمد علي.

وشهدت اللحظات الاخيرة من المباراة قمة الإثارة عندما سدد كاظم علي مهاجم النصر كرة قوية أنقذها أحمد علي حارس الجزيرة ببراعة كما شن الجزراويون هجمة منظمة في اللحظات الاخيرة ولكن عبدالحكيم خميس مدافع النصر أنقذ هدفا مؤكدا عندما أبعد الكرة من على خط المرمى.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد النصر الى نقطتين من تعادله مع الوحدة والجزيرة وخسارته من الوصل بينما كسب الجزيرة النقطة الأولى، بعد ان خسر في الاسبوع الاول أمام الأهلي صفر - ١ وأمام الشارقة في الاسبوع الثاني ١ - ٥.

ويلعب النصر مباراته المقبلة مع العين، بينما يلعب الجزيرة مع الوحدة.

أدار المباراة الحكم الصاعد صلاح أمين.

نتائج سباق الهجن العربية الاصيلة بالعين

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي اقيم صباح ومساء امس تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي سباقان للهجن العربية الاصيلة على مضمار السباق بمنطقة المقام بمدينة العين شهده عدد من المسئولين وجمع من ابناء القبائل المحبين لهذه الرياضة العربية الاصيلة .

اشتملت الفترة الصباحية على ثمانية اشواط مسافة كل شوط ثمانية كيلومترات واشتملت الفترة المسائية ثمانية اشواط مسافة كل منها ثمانية كيلومترات .

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية
الاول عجايب لصاحب السمو رئيس الدولة. الثاني شعاع لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. الثالث بنت ظبيان لسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان. الرابع صدى لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايدآل نهيان. الخامس بنت صوغان لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان. السادس الخزنة لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان. السابع مشعل لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. الثامن راهي لصاحب السمو رئيس الدولة.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط في الفترة المسائية
الاول منوه للسيد عويضه بن سهيل الخييلي. الثاني براقه للسيد سالم سعيد بالحب العامري. الثالث سمحه للسيد محمد فحمي جابر الاحبابي. الرابع ودعه للسيد عوض بن سعيد بن سويلم الكتبي. الخامس الجهراء للسيد حمد سالم بن درى الفلاحي. السادس بنت صوغان للسيد سعيد عبدالله مروشد السيوسي. السابع مليح للسيد عيلان بن سعيد المهيري. الثامن الفقع للسيد عيد احمد الظاهري.

مقابل ١٧ مليون دولار

ادموندو من فاسكو دي جاما الى فيورنتينا

■ وقع مهاجم فاسكو دا جاما ومنتخب البرازيل لكرة القدم ادموندو عقدا مدته اربع سنوات مع فيورنتينا الايطالي مقابل ١٣ مليار ليرة ايطالية (نحو ٧ ملايين دولار).

وكان ادموندو (٢٦ عاما) المعروف بطباعه الشرسة والذي طرد ٧ مرات في الدوري البرازيلي هذا الموسم اختير افضل لاعب في البطولة وتوج هدافا لها برصيد ٢٩ هدفا في ٢٥ مباراة (رقم قياسي) واسهم في انتزاع فريقه اللقب.

ومن المتوقع ان يشكل ادموندو مع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا هداف الدوري الايطالي برصيد ١٣ هدفا والبرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية لويس اوليفيرا خطا هجوميا مرعبا.

وقال ادموندو: ساسجل اهدافا اكثر من رونالدو وساساعد باتيستوتا على الفوز بلقب هداف الدوري، واشار الى ان الدوري الايطالي هو الاصعب في العالم لانه يضم عددا كبيرا من الاندية القوية على رأسها انتر ميلان ويوفنتوس وميلان وبارما.

وربما يخوض ادموندو مباراته الرسمية الاولى مع فريقه الجديد في ١٨ يناير الحالي المقبل ضد لاتسيو في المرحلة السادسة عشرة من الدوري.

تبدأ الأربعاء القادم

الأدوار النهائية لدورة المقام تقام باستاد خليفة

مطر الصهباني : اضافة ٤ لاعبين لكل فريق وجائزة لاحسن لاعب بعد كل مباراة

■ العين - الاتحاد: بعد قرار اللجنة المنظمة لدورة المقام الرمضانية الاولى لكرة القدم بنقل الادوار النهائية لتقام بستاد خليفة بنادي العين والتي تبدأ الاربعاء القادم ولاختلاف ملعب ستاد خليفة عن ملاعب المقام .

صرح مطر عبيد الصهباني عضو مجلس ادارة نادي العين مدير الدورة بان اللجنة قررت زيادة قائمة كل فريق يصل للادوار النهائية الى ١٦ لاعبا بدلا من ١٥ لاعبا وذلك بعد الانتهاء من الادوار التمهيدية والتي ستنتهي الاثنين القادم واشار مطر الصهباني انه تم السماح لكل فريق باضافة ٤ لاعبين للقائمة وحذف ٣ لاعبين من القائمة القديمة الاولى للفريق في حدود ثلاثة لاعبين فقط كما اقرت اللجنة ان يكون عدد اللاعبين بالملعب ١١ لاعب والتغيير ٤ لاعبين احدهم لحارس المرمى وتقام المباريات مع تطبيق قانون كرة القدم بالكامل بما فيها قاعدة التسلل وزيادة وقت المباراة الى ٦٠ دقيقة على شوطين وبينها ١٠ دقائق راحة.

واضاف مدير الدورة ان التعديلات الجديدة من شأنها رفع المستوى الفني للدورة وزيادة التنافس بين الفرق وستشهد الادوار النهائية مفاجآت عديدة لكل الفرق من ناحية اللاعبين المتوقع ضمهم للفرق وايضا التنافس الشديد بين الفرق للحصول على بطولة الدورة.

واثنى الصهباني على الشركات المساهمة في الدورة حيث يقدم مبارك العامري صاحب مؤسسة العطاء جائزة قيمة تعطي لاحسن لاعب في كل مباراة من مباريات الادوار النهائية وهذا تنافس في حد ذاته بين اللاعبين. وشكر مطر الصهباني الشركات الاخرى المساهمة بالدورة ومنها بيت البن معتوق والذي يقدم جوائز يومية يجري عليها سحب لجماهير الدورة ومؤسسة النبع ساهمت طوال ايام الدورة بهدايا عينية وكذلك سيبال لخدمات السفن وفينلزا ومجموعة بن سرحان وتمنى مطر الصهباني مدير الدورة ان تشهد النهائيات مستوى فنيا مرتفعا يرضي الجماهير التي تحرص على متابعة الدورة من بدايتها.

نتائج سباق الهجن بالشارقة

■ الشارقة - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالحفاظ على احياء التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وحرصهما على تشجيع رياضة الاباء والاجداد والمحافظة على التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة أقيم امس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقه سباق للهجن العربية الاصيلة على أرض ميدان السباقات في منطقة الذيد بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة. وشهد السباق السيد مطر بن علي بن هويدن رئيس مجلس ادارة سباقات الهجن بالشارقه وعدد من المهتمين ومحبي هذه الرياضة العريقة.

واشتمل السباق على عشرة اشواط مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ستة اشواط تنايا ابكار واربعة اشواط تنايا جعدان لمسافة ستة كيلومترات.

وفيمايلي الفائز الاول من كل شوط:
الشوط الاول بنت ظبيان للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم. الشوط الثاني هملوله لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. الشوط الثالث بنت ظبيان للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم. الشوط الرابع بنت صوغان للسيد عويص علي الدرعي. الشوط الخامس ريمه للسيد سالم بن حمد بن خزينه. الشوط السادس بنت ظبيان للسيد سالم بن حارب الخاصوني. الشوط السابع صوغان لسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان. الشوط الثامن هملول لسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان. الشوط التاسع ظبيان للسيد مهير بالصوب الكتبي. الشوط العاشر الديجور للسيد علي سالم المزروع.

وفي نهاية السباق تم توزيع الجوائز على الفائزين العشرة الاوائل من كل شوط .

نتائج سباق الهجن بالمنطقة الغربية

■ مدينة زايد - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحه وفي اطار حرص سموهما على احياء التراث العربي الاصيل والمحافظه على رياضة الآباء والاجداد وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن العربية الاصيله اقيم صباح امس الجمعة ومساء امس الاول الخميس سباقان للهجن العربية الاصيلة وذلك بميدان السباق بمدينة زايد بالمنطقة الغربية .

وتضمن سباق الخميس ١٠ اشواط منها ٣ اشواط على مسافة ٨ كيلومترات وشوطان لمسافة ٦ كيلومترات و ٥ اشواط مسافة ٤ كيلومترات .

كما تضمن سباق الجمعة ١٠ اشواط منها ٦ اشواط لمسافة ٨ كيلومترات و ٤ اشواط لمسافة ٦ كيلومترات .

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط في سباق يوم الخميس:
الاول التاموس للسيد احمد حمد هميله المزروعي الثاني هجام للسيد احمد حمد هميله المزروعي. الثالث شاهين للسيد سعيد حرموص المزروعي. الرابع شاهين للسيد سعيد سالم العويس. الخامس العفريت للسيد محمد راشد هلال القبيسي. السادس بنت صوغان للسيد محمد سيف ماجد المزروعي. السابع ملوح للسيد سويد زايد المنصوري. الثامن بنت صوغان للسيد احمد الكندي مصبح المرر. التاسع جبار للسيد علي سارى المزروعي. العاشر رياض للسيد محمد سيف ماجد المزروعي.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط في سباق امس :
الاول هملولة لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد والمضمر السيد ساري بلوش المزروعي. الثاني تطليق لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والمضمر السيد ساري بلوش المزروعي. الثالث منحاف للسيد سالم بخيت غانم الحاملي. الرابع شقرا للسيد سويد زايد المنصوري. الخامس الطيارة للسيد سويد زايد المنصوري. السادس وضحة للسيد سارى سيف ساري المزروعي. السابع المذيبة للسيد سيف ساري المزروعي. الثامن ابويضة للسيد حمد عبيد مرمش العامري. التاسع مصيحة للسيد سيف ساري المزروعي. العاشر هجوم للسيد عيسى مطر الفلاحي.

وقد تم توزيع جوائز مالية قيمة للفائزين في السباقين.

في دورة شرطة عجمان

الوجدانية اول الصاعدين للدور الثاني ونجوم البرية يلعبون اليوم

■ تغطية - متوكل مبارك:

بمتابعة مستمرة واهتمام كبير من العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان، ومن خلال فعاليات اليوم الخامس لدورة شرطة عجمان الرمضانية، اقيمت مباراتان، في المباراة الاولى التقى فريقا ملك الاخشاب والشعفار، حيث بدأ اللقاء حذرا من جانب الفريقين، حيث اراد كل فريق معرفة مكامن القوة والضعف في الفريق الاخر، وجاءت اغلب التسديدات طائشة لاصرار اللاعبين على التسديد من خارج منطقة الجزاء لينتهي الشوط الاول كما بدأ بالتعادل السلبي. في بداية الشوط الثاني انخرط لاعب مجموعة الشعفار علي عبدالله بكرة من وسط الملعب ومرر كرة جميلة يحرز منها ناصر حمد هدف المباراة الاول لمصلحة الشعفار. وجاءت المباراة خشنة في بعض فتراتها مما حدا بالحكم اسماعيل محمد الى اشهار اول بطاقة حمراء في الدورة للاعب ملك الاخشاب سعيد ركان، ولم يستثمر لاعبو مجموعة الشعفار هذا النقص العددي لاضافة المزيد من الاهداف لتنتهي المباراة بفوز فريق الشعفار بهدف للاشيء.

في المباراة الثانية ضمن فريق الوجدانية الصعود الى الدور الثاني، بعد ان قدم مستوى ثابت طوال المباريات التي خاضها، واستطاع الفريق من الخروج فائزا بنتيجة مباراته أمام الكليات التقنية بهدفين دون مقابل، حيث جاء الهدف الاول من تمريرة «الفهد الأسمر» للاعب الغاني «بومبو» الذي سدد كرة قوية انابت العارضة حارس المرمى في صدها لتجد قدم اللاعب «النحلة» محمد ماتيوس ليسجل اول اهداف فريقه. وعلى الرغم من انتشار افراد فريق التقنية في ارجاء الملعب إلا انه وضح افتقارهم للخبرة والهداف، ويبدع لاعب الوجدانية محمد ماتيوس «رجل المباراة الاول» والذي يعتبر من بين اللاعبين الذين اظهروا مستوى ممتازا في هذه الدورة في التمريرة البينية للغاني «بومبو» احرز منها الهدف الثاني للوجدانية، وبرز من فريق الوجدانية حارس المرمى الممتاز برويز الذي لا تزال شباكه عذراء.

هذا ويعد فريق الوجدانية مفاجأة كبرى على حسب قول سيف البقاش اداري الفريق بالتعاقد مع لاعبين سيكونان حديث الدورة، وذلك من خلال الادوار النهائية. وبهذا يكون رصيد فريق الوجدانية ٦ نقاط و٨ اهداف دون ان يلج مرماه اي هدف.

ادار المباراتان الحكام اسماعيل محمد ومحمد المدني ويسلم عوض «كوجك» ومحمد عمر.

نجوم البرية في ثاني ظهور لهم

موعد الجمهور اليوم مع نجوم القوات البرية: محسن مصبح، زهير بخيت، حسن سعيد، عبدالعزيز محمد، علي ثاني، نجيب محمد، عبدالرحمن ابراهيم، والعديد من الاسماء اللامعة في كرة الامارات في ثاني ظهور لهم في دورة شرطة عجمان، حيث تكون مباراتهم مع فريق المستشفى الامريكي، بينما تقام المباراة الثانية بين فريقي مدرسة الشرطة والكليات التقنية، والتي كان من المفترض ان تجرى يوم غد الاحد لتقام مساء اليوم السبت.

كأس اسبانيا

برشلونة وفالنسيا في دور الـ ١٦

■ اوقعت قرعة الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم التي سحبت أمس برشلونة حامل الكأس ومتصدر الدوري حاليا في مواجهة فالنسيا، واللقاء سيكون الثالث بينهما خلال اسبوع. ويلتقي برشلونة مع فالنسيا في الكأس ذهابا وايابا في ١٤ و٢١ الحالي، وفي الدوري في ١٨ منه.

ووقفت القرعة في صف ريال مدريد بطل الدوري الموسم الماضي وديبورتيفو كورونا حيث سيواجهان فريقين من الدرجة الثانية هما الافيس واوساسونا على التوالي. وربما التقيت بينو لانه سيواجه اكستريمادورا (درجة ثانية)

وفيما يلي البرنامج (الذهاب في ١٤ والاياب في ٢١ الحالي):
برشلونة مع فالنسيا وريال سوسييداد مع بيتيس وسرقسطة مع اتلتيكو مدريد وبلد الوليد مع ميريدا ومايوركا مع سلتا فيغو والافيس (ثانية) مع ريال مدريد واوساسونا (ثانية) مع ديبورتيفو كورونا واكستريمادورا (درجة ثانية) مع اتلتيك بلباو.

اليوم بكأس سلطان بن زايد

بنك ابوظبي الوطني مع وزارة الصحة والمباني التجارية مع أدما العاملة

■ ضمن بطولة كأس سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الرئيس الفخري لاتحاد المؤسسات تقام اليوم على ستاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات مباراتان تحددان مصير الفرق المشاركة في الوصول الى المربع الذهبي.

المباراة الاولى تقام في التاسعة والنصف مساء وتجمع بنك ابوظبي الوطني الفريق الجديد على نشاط المؤسسات في كرة القدم والذي ظهر فريقه من خلال دعمه ببعض اللاعبين الجدد من اجل تحسين الصورة التي ظهر عليها في بداية البطولة، اما فريق الصحة فهو اقدم فرق المؤسسات وأحد ابرز الفرق التي ساهمت في تأسيس الاتحاد وقد غاب لمدة عامين عن المشاركة ثم عاد للمشاركة هذا العام للمنافسة على اللقب وليس كضيف شرف ويطمح اليوم في الفوز للوصول للمربع الذهبي. وتجمع المباراة الثانية المباني التجارية مع ادما العاملة في الساعة الحادية عشرة والنصف مساء وهي مباراة جماهيرية لتأثير نتيجتها على الترتيب العام للفرق.

المباني يملك فريقا مميزا من خلال متابعة ادارية ورعاية فنية ولاعبين ذوي مهارات عالية ولكن ينقصه اللمسة الاخيرة في احراز الاهداف التي هي اساس كرة القدم ولم يحقق الفريق حتى الآن النتائج التي ترضي طموح المسؤولين عنه رغم ما قدمه من عرض طيب امام الاشغال وبلدية ابوظبي رصيده ٣ نقاط من مباراتين وادما المتطور والذي يسعى الى تعويض ما فاته في الدوري رصيده ٦ نقاط من فوزين أهمها فوزه على صاحب اللقب المشتريات وهو يريد ان يستثمر صحوته والمباني يريد الدخول في المربع الذهبي.

وضمن منافسات البطولة اقيمت مساء امس الاول مباراتين تعادل في الاولى فريقي المشتريات مع الصحة بدون اهداف بعد لقاء مثير وفي ضربات الجزاء فاز فريق الصحة ٤/٢.

وفي المباراة الثانية فاز فريق ادما العاملة على بنك ابوظبي الوطني بنتيجة ثقيلة قوامها ٩ اهداف مقابل لاشيء.

كأس سيف بن زايد

فوز شرطة العين على العاصمة ١/٢ وتعادل الحراسات مع الموسيقى ١/١

■ اقيمت امس الاول مباراتان في بطولة كأس العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية التي تنظمها اللجنة الرياضية للادارة العامة لشرطة ابوظبي حيث تعادل فريقا الحراسات والموسيقى بهدف لكل منهما في المباراة الاولى التي اقيمت بملعب نادي الشرطة بأبوظبي.

دخل الفريقان المباراة ورصيد كل منهما ثلاث نقاط لفوزهما في المباراة الاولى ويسعى كل فريق للفوز لضمان الوصول للادوار النهائية وكانت المباراة حماسية وقوية واستطاع كل فريق ان يفرض مراقبة واحكاما لمنطقة جزائه ومراقبة مهاجمي الطرف الآخر، وبدأ الحراسات بالتسجيل عن طريق لاعبها «أحمد بشير» في الدقيقة الخامسة من الشوط الاول وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني يحرز «خالد سعيد» المتابع هدف التعادل من هجمة منظمة «لخالد علوي» أخطر واحسن لاعب بالمباراة بفريق الموسيقى وينتهي اللقاء بالتعادل ورصيد كل منهما ٤ نقاط.

وفي المباراة الثانية فاز فريق شرطة العين على شرطة العاصمة ١/٢ بعد مباراة قوية من الطرفين، لعب العين هذه المباراة بدون رصيد من النقاط وبكامل نجومه وبقيادة «سيف سلطان» وباقي نجوم الفريق وفي الدقيقة الثانية من بداية المباراة سجل «طاهر سعودي» اول اهداف العين ولم يستسلم فريق العاصمة وبأول هجمة خطيرة عن طريق عادل سالم والكعبي وسجل عادل سالم هدف التعادل للعاصمة ثم يضيف بدر محمد في نهاية الشوط هدف الفوز للعين وفي الشوط الثاني تضيع فرص التعادل وفرص بالجملة من مهاجمي العاصمة لينتهي اللقاء بفوز العين ١/٢ ويصبح رصيدها ثلاث نقاط.

حكم اللقاء ربيع مبارك.

مباراتان اليوم

ويتقابل اليوم فريق الكلية مع مدرسة الشرطة في المباراة يعقبها لقاء المشاغل مع شرطة طريف، وذلك في ختام المجموعة الاولى حيث يتصدر المجموعة فريق طريف بأربع نقاط ويشاركه الصدارة المشاغل بنفس الرصيد ويلتي في المركزين الثالث والرابع مدرسة الشرطة وكلية الشرطة ولكل منهما نقطة واحدة.

البطولات الفردية

في اطار البطولات الفردية التي يستضيفها نادي ضباط الشرطة اقيمت مباريات الادوار التمهيدية لبطولة تنس الطاولة المفتوحة والتي شارك فيها عدد كبير من لاعبي الاندية بالدولة وتشهد منافسات قوية واسفرت نتائج الادوار التمهيدية عن الآتي:

فوز محمد مراد على حسن عبدالله وفيكتور وديع على أحمد عيسى وخالد المالكي على أحمد السيد وطارق ابوسريع على نبيل احمد وعمر ناجي على شاهين الزعابي وسعيد زعرب على محمد ناصر.

ويقوم بتحكيم وادارة البطولة الملازم أول صالح عمر ويعاونه الدكتور سمير رزق الكابتن حسن ابراهيم.

وتقام بطولات البولينج والاسكواش على صالات نادي ضباط الشرطة وسوف تقام الادوار النهائية لبطولة السنوكر المفتوحة على صالات نادي ضباط الشرطة في نهاية هذا الاسبوع.

٢١ هدفا في ٣ مباريات

انطلاقة قوية لدورة الجمعية الاردنية وفوز الجمعية والجوازات والحبان

■ وسط حضور جماهيري غفير وامسية رمضانية خلابة انطلقت الدورة الرمضانية السابعة للجمعية الاردنية وذلك بملعب الجمعية في ابوظبي وبمشاركة ١٦ فريقا وجاءت الانطلاقة قوية زاخرة بالاهداف واللمحات الفنية وتم تسجيل ٢١ هدفا في ٣ مباريات حيث اسفرت المباريات عن فوز الجمعية الاردنية على جامعة البيان بتسعة اهداف مقابل هدف والجوازات على سوبر ساين النمري بثلاثة اهداف لهدف ومؤسسة الحبان على مؤسسة تريمكس بخمسة اهداف مقابل هدفين شهد الحفل الافتتاحي سعادة سمير المحمود السفير الاردني لدى الدولة واركان السفارة ومهنأ الدورة رئيس بعثة الجامعة العربية في موسكو ضيفا والاستاذ الدكتور بشيرمحمد الخضر مدير جامعة البيان في ابوظبي التي تقوم برعاية الدورة بالاضافة الى مستودع ادوية الاتحاد وممثل الفرق المشاركة ورئيس واعضاء الجمعية الاردنية.

بدأ الحفل بدخول الفرق واصطفافها وتلاوة ايات عطرة من الذكر الحكيم وعزف السلام الوطني للدولة والسلام الملكي الاردني، ورحب عريف الحفل خالد طبيشات بالحضور ثم القى ختلان احمد فخماوي رئيس اللجنة المنظمة للدورة كلمة ورفع احر التهاني الى مقام صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وصاحب السمو ولي عهد ابوظبي والى العاهل الاردني وحيا الرياضيين المشاركين بهذه الدورة ووجه الشكر الى جامعة البيان ومستودع ادوية الاتحاد لرعاية الدورة وشكر سعادة السفير الاردني لحضوره، كما القى محمد اسعد العيسى رئيس مجلس ادارة الجمعية الاردنية كلمة الجمعية اكد فيها ان اقامة الدورة السابقة بمشاركة فرق الجاليات والمؤسسات يدل على روح التلاحم والاخوة في ارض الوفاء والعطاء وفي ظل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ووجه رئيس الجمعية الاردنية الشكر والتقدير الى كافة اللجان العاملة بالدورة وكافة الفرق المشاركة و رفع تحيات وتهاني ابناء الجالية الاردنية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه الحكام وولي عهده الامين والى العاهل الاردني الملك حسين والامة العربية والاسلامية بعد ذلك قام السفير الاردني بمصافحة اللاعبين وبدأت مباريات الدورة وقد حقق فريق الجمعية الاردنية فوزا كبيرا على جامعة البيان في المباراة الافتتاحية بتسعة اهداف سجلها اللاعبون عثمان ٥ وجمال الروسان، ومحمد عوض نايف عيسى ومعاذ السعدي مقابل هدف في جامعة البيان الذي سجله اللاعب جهاد درويش وفي المباراة الثانية فازت الجوازات على سويد ساين بثلاثة اهداف سجلها علاء عوض ٢ ومحمد سوبر مقابل هدف سجله صبحي حسان وفاز الحبان على تريمكس بخمسة اهداف لكل من خلدون احمد ٢ سالم عمر عيسى سعيد مقابل هدفين سجلهما لتريمكس اللاعب بلال مطيع ومازن ختلان . وتقام اليوم ثلاث مباريات حيث تلعب الجالية الاردنية بالعين مع شركة فيليبس والخزنة مع الجالية الموريتانية وجامعة البيان مع مؤسسة خليفة.

ادار المباريات الحكام: محمود خلف، وناصر شتيرات، عمر سعادات اكرام الطيان، وجمال الروسان، واشرف عليها ختلان احمد رئيس اللجنة المنظمة للدورة.

اتحاد الجمباز الكويتي يواصل التصدي لمشاركة الجمباز العراقي في البطولة العربية

■ يواصل الاتحاد الكويتي للجمباز بالتنسيق مع اتحادات عربية أخرى لرياضة الجمباز التصدي لمحاولات الاتحاد العراقي للعبة العودة الى الحظيرة العربية واستمرار تجميد نشاطه على المستوى العربي ومنعه من المشاركة والحضور في أي مناسبة رياضية عربية.

وكان الاتحاد العراقي قد قام في الآونة الأخيرة بمحاولة تسديد اشتراكاته المالية السنوية للاتحاد العربي للجمباز ولمدة أربع سنوات متتالية ودفع الاشتراك المالي لاتحادات بعض الدول المتعاطفة في محاولة منه لرفع الطوق المفروض عليه من الاتحاد العربي للعبة والمشاركة في نشاط وبرامج الدورة الجديدة المقبلة للاتحاد العربي للجمباز التي تبدأ في منتصف شهر فبراير المقبل.

وأعلن أمين السر العام للاتحاد الكويتي للجمباز علي جابر الظفيري ان مجلس الادارة بالاتحاد يقف بالمرصاد لكل التحركات العراقية في مجال لعبة الجمباز وانه يسعى بكل قوة بالتعاون مع الأخوة العرب ممثلي الاتحادات العربية لاحباط محاولات الاتحاد العراقي للعبة الجمباز ومنعه من المشاركة في أي بطولة أو لقاء يشرف عليه الاتحاد العربي للجمباز أيا كان نوع هذه المشاركة.

وكشف عن محاولات متكررة من الاتحاد العراقي للانضمام الى الاتحاد العربي للجمباز منذ عزله قبل حوالي سبعة أعوام مضيفا انها باءت جميعها بالفشل.

وأوضح ان آخر تلك المحاولات كانت تسديد التزاماته المالية لمدة أربع سنوات قبل انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العربي للعبة المحدد لها في المملكة الأردنية في الفترة من ١١ وحتى ١٤ فبراير المقبل.

تحت رعاية طحنون بن سعيد

انطلاق دورة التنس الرمضانية بالنادي السياحي

■ تحت رعاية الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس نادي الوحدة افتتحت مساء امس الجمعة الدورة الرمضانية السنوية للتنس الارضي التي ينظمها النادي السياحي بأبوظبي للجنسين للاعضاء والمشاركين من الخارج ويشارك في التصفيات التمهيدية اكثر من ١٠٠ لاعب ولاعبة يتنافسون طوال شهر رمضان وحتى نهايته على مجموعة جوائز قيمة قدمتها مجموعة من الشركات الخاصة وادارة النادي السياحي.

وصرح السيد عبدالله الزعابي مدير عام النادي السياحي بأن الدورة الحالية والتي تنضم الى مجموعة الانشطة والفعاليات المصاحبة لشهر رمضان المبارك ستضم مجموعة من افضل اللاعبين المحترفين والهواة لارتفاع قيمة الجوائز المقدمة بجانب حرص ادارة النادي على تنظيم دورة ناجحة بكل المقاييس تضاف الى الدورات المقامة حاليا وطوال شهر رمضان الكريم.

ووجه الشكر للشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان على رعايته للدورة وتمنى التوفيق للمشاركين.

الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان



اليوم اجتماع اللجنة المنظمة العليا لبطولة راشد الدولية للطائرة

■ تعقد اللجنة المنظمة العليا لبطولة راشد الدولية الثالثة للكرة الطائرة التي ستقام في الفترة من ١٣/ ٢٠ يناير ١٩٩٨ في تمام الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم السبت الموافق اجتماعها الثاني وذلك للاطلاع على التقارير المقدمة من رؤساء اللجان العاملة بالبطولة والترتيبات الخاصة بمراسم حفل الافتتاح وترتيبات استقبال الوفود المشاركة بالبطولة والتي ستبدأ اعتبارا من غد الأحد على النحو التالي:

١١/١/١٩٩٨ وصول المنتخبين الهندي والبولندي.

١٢/١/٩٨ وصول المنتخب الفلبيني.

١٣/١/٩٨ وصول المنتخبات اللبناني والاسباني والروماني.

وبعدها يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة اجتماعا هاما لمناقشة جدول الأعمال.

أهداف نادرة من ذاكرة المونديال ضمن برنامج المسابقة الرياضية بتلفزيون دبي



أحمد شرف

■ تقدم قناة دبي الفضائية يوميا وطوال شهر رمضان وجبة رياضية دسمة من خلال برنامج «المسابقة الرياضية» الذي يقدمه المعلق اللامع أحمد الشيخ ويشارك في اعداده أحمد شرف.

ويتميز البرنامج الذي يذاع في الواحدة بعد منتصف الليل بوضوح الفكرة وتميزها حيث يدور في معظمه عن كأس العالم باعتبار ان عام ١٩٩٨ هو عام مونديال فرنسا وهو بكل تأكيد أكبر حدث رياضي بعد الدورة الاوليمبية، ويتيح البرنامج للمشاهدين الفرصة لمشاهدة أفلام نادرة عن بطولات كأس العالم الأولى.

وأذا كان المتألق أحمد الشيخ غني عن التعريف فإن أحمد شرف هو معد ومقدم برنامجين رياضيين في تليفزيون دبي هما مجلة الرياضة العالمية وعالم الرياضة.

افتتاح الدورة الرمضانية بنادي الكهرباء والماء

■ افتتحت أمس الأول الدورة الرمضانية المقامة على ملاعب نادي الماء والكهرباء بحضور سعادة زعل محمد زعل رئيس مجلس الادارة وكل من أعضاء المجلس درويش أحمد وحمد قملد وفارس ساري وعبدالله المعمري وفرج القبيسي ود. حسن الحوسني والسيد أحمد علي حمد الجنيبي رئيس اللجنة المنظمة للدورة وحضور جمهوركبير.

في كرة القدم: تمكن فريق الفنادق الوطنية من الفوز على الهاشمي ٣/صفر في المباراة الافتتاحية وفي الثانية التي كانت أفضل المباريات من حيث الندية والكفاءة فقد انتهت بالتعادل بين شركة ادكاب البترولية ومستشفى النور الذي فاجأ الجميع بمستواه الرائع وفي المباراة الثانية اكتسحت مؤسسة برهوم البنك البريطاني بنتيجة ٧ أهداف مقابل ٢ وتمكن منه حسن من احراز ٥ اهداف، أما المباراة الرابعة والأخيرة التي كان أبطالها فريق الكفاح الذي فاز على شركة جامكو بـ ٥ اهداف مقابل هدف لتكون جميع الأهداف في اليوم الأول من الدورة ٢٢ هدفا.

وفي السنوكر: فوز كل من محمد مصطفى شهاب على مقبل الصيعري بالانسحاب وفوز هاني أحمد على سعيد المطوع وفوز مبارك السويدي على محمد المهيري وانسحاب راشد المنصوري وصعود عيسى ميرزا.

وفي التنس الأرضي: فقد تمكن اللاعب المواطن الذي كان راقيا بمستواه الفني ابراهيم الأحمدي من الفوز بسهولة على اسعد أبوعملد وكذلك فوز ابووضاح على حرما.

أما في تنس الطاولة: فقد كانت المتعة والندية والحماس في هذه المباريات فقد تمكن كلا من لبيب بطرس ومحمد منير المراد ومحفوظ حنفي مهدي ويوسف عبدالفتاح من الفوز على كلا من جمال جاسم الزعابي وأحمد سيف على وعدنان عبدالشكور وعبدالرحيم ابوخجة.

تنويه «الياء بعد الغين»

■ في تغطيتنا لندوة الشارقة بالأمس وتحت عنوان سجال ساخن مع أحمد عيسى «مع خطأ مطبعي غير مقصود نعتذر عنه. فعندما سأل الزميل محمود الربيعي الكابتن أحمد عيسى ألست معنا ان الاحتراف قادم ان لم يكن اليوم ففي الغد والأولى بنا أن نواجهه بشجاعة من الآن.. رد عليه أحمد عيسى بقوله أرفض هذا المنطق الغيبي «باضافة الياء بعد الغين».

وكانت كلمة الغيبي قد نشرت بدون الياء لذا لزم الاعتذار والتنويه.

في افتتاح دورة فلج المعلا الرمضانية

فوز دلسكو دبي على الغيل بالثمانية

■ في افتتاح مباريات دورة فلج المعلا الرمضانية الثانية التقى فريق دلسكو دبي مع فريق الغيل من رأس الخيمة وانتهى اللقاء الى فوز دلسكو بثمانية اهداف نظيفة، سيطر دلسكو على مجريات المباراة وكان واضحا منذ البداية ان دلسكو لن يضيع اي فرصة للتسجيل، ففي الدقيقة ٩ من الشوط الاول سجل لاعب دلسكو عادل غلوم الهدف الاول ثم اتبعه عبدالله خلفان بالهدف الثاني بعد دقيقتين وبهما انتهى الشوط الاول، وفي الشوط الثاني اضاف دلسكو ٦ اهداف اربعة منها لهدافه يوسف ايوب في د١٠، ٢٠، ٢٣، ٢٥، كما سجل كل من سجاد وغانم على هدفا وبهذا الفوز يتصدر دلسكو البطولة برصيد هدفين وثمانية اهداف، وفي المباراة الثانية فاز فريق الامل على فلج المعلا بهدفين للاشيء سجلهما علي سلطان ومحمد عبيد وتقام اليوم مباراتان يلتقي في الاولى صخر للمقاولات مع الراشدية وفي الثانية سنتر فون مع المنامة. صرح بذلك عبدالله محمد مصبح رئيس اللجنة المنظمة.

ولنا كلمة

الملعب النظيف..!

■ افرازات مسابقة الدوري الممتاز للكرة الذي اختتم اسبوعه الثالث أمس.. جاءت عديدة ومتنوعة سواء داخل الملعب وخارجه..

■ ولان ما يدور داخل الملعب أخذ حقه من البحث والتنقيب والتحليل طوال الايام الماضية.. لذا كان لزاما علينا التطرق الى الاحداث التي شهدتها المسابقة التي لازالت في بدايتها وكانت المدرجات مسرحا لها.

■ والمتتبع لمباريات الدوري عن قرب لاشك انه استشعر الموقف وتعرف عن قرب الى بعض التصرفات اللا اخلاقية التي بدرت من البعض نتيجة العصبية والتعصب الزائد والحماس المفرط الذي دائما ما يكون ثمنه غاليا في النهاية.

■ ولا يخفى على أحد أن ما شهدته المدرجات في المباريات الماضية وإن كانت أمور تعتبر ملاصقة للرياضة إلا اننا نرفضها تماما لانها ليست من صفاتنا ولا من اخلاقياتنا.. كما اننا في شهر فضيل يفترض فيه أن نحصن انفسنا والسنتنا من كل ماهو يمس مكانة وكرامة هذا الشهر.

■ قد تكون حرارة المنافسة التي امتازت بها المسابقة منذ انطلاقتها الاولى والمتابعة الجماهيرية والحضور المكثف والمتميز لمباريات البطولة.. كان سببا في انفلات الاعصاب وتوترها سواء داخل الملعب أو خارجه.. ولكن هذا في حد ذاته لا يعتبر مبررا كافيا ومنطقيا ان نستسلم لتلك الرغبات اللاعقلانية وان نسايرها بالصورة التي من شأنها أن تشوه من صورة ملاعبنا ومدرجاتنا التي نسعى على ابقائها نظيفة وبعيدة كل البعد عن مناظر ومظاهر لا تبعث إلا التشاؤم.

■ من منا لم يشعر بالغبطة والتفاؤل وهو يرى انطلاق بطولة الصفوة بهذا المستوى الفني المتطور لمبارياتها والحضور الجماهيري المكثف وهو الامر الذي افتقدناه منذ عدة مواسم.

■ ومع ذلك فان المناوشات القليلة التي حدثت في بعض المباريات كانت كافية لتشويه تلك الصورة الجميلة والمتفائلة لمباريات المسابقة، يحدث ذلك ونحن لازلنا في البداية.. فكيف اذن سيكون الحال اذا ما تطورت الامور ودخلت المنافسة مراحلها الحرجة في الاسابيع والجولات القادمة.

■ وهناك سؤال يجب ان نضعه في اعتبارنا جميعا.. ماذا سنستفيد من افتعال تلك التصرفات اللا اخلاقية في مسابقة وفي مجال.. الاخلاق هو اهم اعمدته واساسياته التي يقوم عليها.

■ والاعتراض المستمر والدائم على قرارات الحكام في كل صافرة وبعد كل قرار اي كان.. ماذا يغير من المواقف.. ان تلك التصرفات تزيد من الموقف تعقيدا وفي احيان كثيرة تكون هي الشرارة الاولى لاحداث لا تحمد عقباها..

■ فياجماعة الخير.. كرتنا بخير ودورينا والحمد لله في قمة تألقه ولاعبينا ماشاء الله عليهم.. وباقي الدور على جماهيرنا التي يجب عليها ان تكون اكثر حكمة وعقلانية في تعاملها مع المباريات.. لان اذا كان من في المدرجات لا يستطيع ان يمتلك اعصابه وان يسيطر عليها.. اذن كيف سيكون الوضع بالنسبة للاعبين الذين في الملعب.

■ ان هدفنا واحد.. وامنياتنا كلها واحدة.. وكلها تصب في خدمة رياضتنا والارتقاء بها، بعيدا عن كل مامن شأنه ان يعكر صفوها.

■ وان ذلك لن يتحقق إلا من خلال الملعب النظيف.. قبل اللعب النظيف.

والله من وراء القصد.

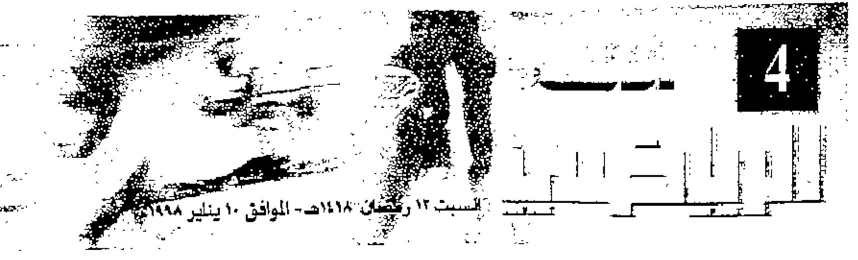
كلمة أخيرة..

■ نفتخر في الحقيقة من ادارات الانديه التي تضع في اعتبارها الاخلاق اولا وآخرا، وقبل كل شيء.

■ ونفتخر ايضا بالاندية التي عندما ترى خطأ من احد لاعبيها تقوم بمعاقبته قبل ان تصدر عقوبة الاتحاد ضده.

■ وهكذا تكون الادارة.. وهكذا تكون الاخلاق الرياضية دائما في المقدمة.

محمد جاسم



ماذا بعد القمة المبكرة للدوري ؟

لماذا توقف قطار العين في محطة الشارقة؟



▫ العين - الاتحاد :

■ فقد نادي العين نقطتين ثمينتين على أرضه ووسط جمهوره بتعادله بالأمس مع الشارقة بهدف لكل منهما ليرتفع رصيد العين الى ٨ نقاط والشارقة ٩ نقاط في انتظار نتيجة مباراة الوحدة «٧ نقاط» مع الوصل اليوم.

أضاع فريق العين فرصة اعتلاء القمة على حساب الشارقة رغم تقديمه عرضا قويا ولولا الخطأ الجسيم لحارس مرماه زكريا لكان الفوز من نصيب نادي العين.

الشوط الأول

بدأ فريق العين الشوط الأول مهاجما وهدفه الفوز واعتلاء قمة الدوري على حساب الشارقة فبدأ بهجوم ضاغط مع رقابة مزدوجة على مكمن الخطورة في الشارقة على ثاني والعنبري ونجح جمعة خاطر وفهد علي في مهمتهما فلم تشكل الشارقة اي خطورة على مرمى زكريا طوال الشوط الأول بل ونجح العين في خطف هدف التقدم عن طريق لاعبه سالم جوهر الذي استلم تمريرة من غريب حارب في الدقيقة السابعة خارج منطقة الجزاء ليسدد صاروخ أرض جو لم يشاهد محسن مصبح الكرة الا وهي تعانق الشبك بدأ الشارقة شن بعض الهجمات بعد الهدف المبكر للعين ولكن دون خطورة وينظم العين دفاعه لينتهي الشوط الأول بتقدم العين بهدف جوهر.

الشوط الثاني

بداية نشطة سريعة للفريقين عكس الشوط الأول وان كان الانتشار أفضل لفريق الشارقة والهجمات العيناوية أخطر ويهدر سالم جوهر فرصة هدف ثاني للعين في الدقيقة الخامسة ويطالب لاعبو الشارقة بضربة جزاء أكثر من مرة ولكن الدولي بوجسيم كان يقظا كالعادة.

وفي الدقيقة الثامنة يخرج محسن مصبح كرة عرضية من سلطان راشد الى ضربة ركنية ويهدر غريب حارب فرصة ثمينة من هات وخذ مع العويس وينقذها محسن.

تغييرات جيدة لمدرب الشارقة بادخال عزوز ومحمد راشد بدلا من علي غلوم وابراهيم صالح لتنشيط الجبهة الهجومية وتتوالى الهجمات الشرقاوية ولكن تألق الدفاع العيناوي حال دون احراز هدف التعادل الذي جاء على يدي زكريا وبيدي لابيد عمرو.

هدف وخطأ زكريا

رغم تألق زكريا حارس العين في جميع الكرات التي وصلته ولكنه أضاع الفوز على العين وأهدى الشارقة هدف التعادل في الدقيقة ٢١ من كرة عرضية سهلة من محمد راشد في أول كرة يمسكها زكريا ويفاجأ كل من في الملعب بالكرة تسقط من بين يديه لتجد عزوز الذي لا يجد صعوبة في تسجيل هدف التعادل في المرمى الخالي بعد الهدف يصاب فريق العين بحالة ارتباك لم يستغلها فريق الشارقة ويجري شاكر عبدالفتاح ثلاثة تغييرات لاعادة النظام للفريق فيدفع بجاسم توفيق وسالم علوي وسيف سلطان بدلا من سالم جوهر وعوض غريب وحيد فاخر ويجري مدرب الشارقة تغييره الثالث بنزول خليفة محمد بدلا من احمد ابراهيم، وتستمر المحاولات الهجومية لفريق العين ويسدد العويس ثم سالم علوي برأسه فوق العارضة لتنتهي المباراة بالتعادل ويرضى كل فريق بحصوله على نقطة.

حكم المباراة علي بوجسيم وعلي خلفان وعبدالرحمن الملا وراقبها فريد عبدالرحمن، وأنور بوجسيم علي غلوم من الشارقة وكل من عوض غريب وجمعة خاطر وحمدون وكله للخشونة.

شاكر عبد الفتاح :

العين والشارقة قدما أفضل مباريات الدوري

أضعنا الفوز في الشوط الثاني

▫ العين - حسن عفت :

■ قدم فريق العين مباراة جيدة امام الشارقة وان انتهت بالتعادل وفقد العيناوي فرصة الصعود الى مقدمة الدوري الا انه واصل تقديم عروضه الجيدة والتي بدأت مع بداية الدور الثاني للمرحلة الثانية واستمرت مع بداية الدور الاول لدوري الاقوياء وحقق نتائج طيبة ففاز على الشباب والاهلي بدبي وتعادل مع الشارقة بالقطارة وكان للاتحاد الرياضي هذا اللقاء مع شاكر عبدالفتاح مدرب الفريق الذي صرح بأن مباراة العين والشارقة من افضل المباريات التي اقيمت بمسابقة الدوري حتى الآن وجاءت قوية ومتكافئة بين فريقين يسعى كل منهما للفوز والصدارة والحصول على البطولة وكذلك الفارق الضئيل بين الفريقين.

وكان فريق العين اقرب لتحقيق نتيجة افضل من التعادل ولكن الضغط العصبي للاعبين ادى لعدم التركيز واضاع على الفريق عدة فرص وتسبب في الوقت نفسه في هدف الشارقة واضاف شاكر ان اللاعبين ادوا واجبهم خلال المباراة وبروح عالية وبذلوا جهدا كبيرا للخروج من المباراة بالثلاث نقاط ولكن بعض الاخطاء نتيجة الشد العصبي بالاضافة الى جدول المباريات المضغوط اثر على اللاعبين.

ويشيد شاكر عبدالفتاح ان هناك فرقا لعبت الاحد وتلعب المباراة الثانية الجمعة بينما فرق اخرى ومنها العين تلعب الاثنين والخميس واناشد لجنة المسابقات بطلبين الاول ان يكون هناك تكافؤ فرص بين الفرق في فترة الراحة بين المباريات.

والثاني وجود وقت بين المباراتين اكثر من يومين لان ضغوط المباريات بهذه الطريقة يؤدي لاجهاد اللاعبين وتزيد احتمالات الاصابة كما ان المدرب يحتاج للوقت الكافي بين المباريات لعلاج الاخطاء خلال التدريب.

ويرجع شاكر المباراة العين والشارقة ويضيف أن فريق الشارقة من افضل فرق الدولة لما يضمه من عناصر جيدة في جميع الخطوط ولديهم خبرة كبيرة والتعادل مع فريق الشارقة نتيجة طبية الى حد ما.

فاذا كان العين يسعى للفوز والصدارة فالشارقة ايضا له نفس الطموح والهدف.

واشار مدرب العين ان مجريات المباراة تفرض على المدرب تغييرا معينا فقد دفع مدرب الشارقة خلال الشوط الثاني من المباراة بعزوز ومحمد راشد ليتشكل خط هجومه باربعة لاعبين فكان لابد من السيطرة على وسط الملعب فكان الدفع بجاسم توفيق لخبرته الجيدة في وسط الملعب وتمريراته السليمة ورؤيته الواضحة للملعب والدفع بسالم علوي لتنشيط الجبهة اليسرى والتغييرات لم تكن للدفاع بل للسيطرة على منطقة وسط الملعب الخالية بعد اندفاع فريق الشارقة للهجوم وكان لنزول سيف سلطان هدف وهو استغلال الخبرة لعدم وجود وقت كاف وكان بامكان فريق العين تحقيق الفوز واضاع غريب حارب والعويسي وعلوي فرص الفوز.



راض عن أداء الفريق وفرص المنافسة متساوية لكل الفرق
عودة الروح العيناوية والجماهير أهم المكاسب

عودة الجماهير للملاعب

وابرز شاكر عبدالفتاح التواجد الجماهيري الكبير خلال مباراة الشارقة بان جماهير نادي العين تقف دائما خلف فريقها في العين وخارج العين وتزداد نسبة الحضور الجماهيري عندما يدخل الفريق في قلب المنافسة وقد فوجىء اللاعبون في مباراة الشارقة بالوجود الجماهيري الضخم لاول مرة منذ فترة كبيرة

واوضح شاكر ان الضغط الجماهيري والمطالبة بالفوز باي شكل تشكل عنصر ضغط عصبيا على اصحاب الارض ولكن تزول الرهبة مع تعود اللاعبين على الوجود الجماهيري.

وتمنى مدرب العين ان تستمر مؤازرة الجماهير للفريق في المرحلة القادمة والهامة من الدوري.

وعن المرحلة السابقة من الدوري وبالتحديد الجولات الثلاث من الدوري الممتاز.

اوضح شاكر عبدالفتاح بان هناك هدفا محددا لكل فريق وقد وضعنا برنامجا في نادي العين والتخطيط لتنفيذ هذا البرنامج والوصول الى الهدف واعتقد ان خطواتنا تسير بانتظام لما نسعى اليه وراضي كل الرضا عن الفريق وموقعه في الجدول وادائه في المرحلة الماضية واداء اللاعبين مجموعة وافراد والروح العالية التي يؤدي بها اللاعبون التدريب والمباريات واتمنى ان تستمر الروح ونسعى لوضعية افضل في جدول الدوري وباقي في المسابقة ١١ اسبوعا كفيلة باحداث تغييرات كبيرة واتمنى المزيد من اللاعبين ولديهم الطموح للفوز بالبطولة واختتم شاكر حديثه بان لكل فريق في الدوري الفرصة في المنافسة وهناك ظروف تخدم فريقا على حساب فريق اخر غير مشارك والبطولة محصلة لعدد من المباريات من يوفق فيها يفوز بالبطولة.

يا أبناء الخور . . لا وقت للأحزان

في غمضة عين . . سجل حسن سعيد هدفين وحول هزيمة كلبا . . الى فوز

▫ خورفكان - سيد عثمان :

■ في غمضة عين سجل حسن سعيد هدفين بالدقيقتين القاتلتين ٨٩ و٩٠ ليضيع على الخليج فوزا ثمينا كان بين انياب لاعبيه وطارت منه بالتالي النقاط الثلاث واصبحت القمة التي اعتلاها أبناء خورفكان في خبر كان.

فحتى الدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني كان الخليج متقدما بهدف نظيف احرزه ابراهيم خليل وفجأة وبلا مقدمات وعندما كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة وجماهير كلباء تصب غضبها على لاعبيها الذين تباروا في اهدار الفرص فاذا بالفارس حسن سعيد يخطف القلوب والألباب ويسجل هدفين صاعقين ليعطل بهما انطلاقة سفينة الخليج ولينعش آمال فريقه في الزحف نحو القمة بعد ان ارتفع رصيده الى ٦ نقاط بينما تجمد رصيد الخليج عند ٧ نقاط.

اما المباراة فقد جاءت قمة في الأداء وشهدها جمهور غفير من كافة الارجاء بالساحل الشرقي ورغم خسارة الخليج الا ان لاعبيه لم يقصروا في الجهد وتميزوا باللعب الرجولي البعيد عن العنف.

اما اتحاد كلباء فقد قطع لاعبوه انفاس الجماهير بعدما لاحت أمام العيون الهزيمة الثانية على يد القطب الثاني الخليج بعدما خسروا امام أهلي الفجيرة وتكرر نفس سيناريو المباراة السابقة انفرادات سهلة لحسن وعلي سعيد وعبدالكريم حسن ولكنها تضيع بسبب التسرع والشد العصبي.

وكانت قمة الدراما بالمباراة في الربع ساعة الأخيرة منها أو بالأحرى بالدقيقة ٣٨ فحتى هذه اللحظة كانت المباراة تسير نحو التعادل رغم محاولات الكلباوية ولكن ماذا يفعلون والكرة ترفض الدخول بفضل تألق الحارس سالم أحمد ومعه خط دفاعه والذين نجحوا في اخراج العديد من الكرات قبل الخط ولكن وسط كل هذا تأتي الدراما عندما ينجح ابراهيم خليل بالدقيقة ٣٨ في احراز هدف الخليج بصاروخ ارض جو من ضربة حرة من خارج المنطقة.

وتشتعل المباراة ويصاب جمهور كلباء . بالوجوم . ويسلم الجميع امره لله فقد كانت الدقيقة ٤٤ والنقاط الثلاث في جيب الخليج ولكن سبحان مغير الاحوال فجأه يهدي عيسى على الورقة الرابحة لميجيل والذي دفع به بالدقيقة ٣٢ كرة مقشرة الى حسن سعيد بالدقيقة ٤٤ فيراوغ مدافعين ويسددها قذيفة تهز الشباك.. وقبل ان تحمد الجماهير الكلباوية الله سبحانه وتعالى على نجاح فريقها بتحقيق التعادل بوقت قاتل فاذا بهدية اخرى من السماء فجأة يعتدي حارس الخليج في الدقيقة ٤٥ على عادل درويش بعد دقيقتين من نزوله بدلا من محمد ديسمال ويحتسب الحكم الشجاع عبدالعزيز الملا ضربة جزاء لصالح اتحاد كلباء ويشهر الكارت الأحمر في وجه الحارس سالم أحمد ويرتدي نبيل حمدان رأس الحربة فانلة الحارس ويتصدى لضربة الجزاء ولكن حسن سعيد يتمكن من تسجيلها لتنطلق بعدها صافرة النهاية التي كانت سعيدة لجماهير كلباء التي لم تصدق نفسها، وحزينة لجماهير خورفكان الذين سنحت لمهاجميها هاني سعيد ونبيل حمدان العديد من الفرص ولكن المباراة راحت في النهاية بخبر كان.

وادار اللقاء عبدالعزيز الملا وساعده عبدالحميد غلوم وحسين عبدالرحيم وراقبها عباس محمد حسن.

في لقاء الجارين :

الشباب يصحح أوضاعه على حساب الأهلي

▫ محمد جاسم

■ أخيرا نجح فريق الشباب من تذوق طعم وحلاوة الفوز اثر فوزه الجدير والمستحق على جاره فريق الأهلي ٢/صفر في المباراة التي جمعت بينهما في اطار الاسبوع الثالث من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم، والتي اقيمت باستاد مكتوم بن راشد بنادي الشباب.

وبذلك يكون فريق الشباب قد حقق الفوز الأول له في المسابقة ويحصد أول ثلاث نقاط هامة معوضا الخسارتين اللتين تعرض لهما في الاسبوعين الماضيين. والفوز الأول للشباب واجهة الخسارة الثانية للأهلي وللأسبوع الثاني على التوالي.. ليتوقف رصيد الأهلي عند نقاطه الثلاث التي حصل عليها في بداية المسابقة وفوزه على الجزيرة.

المباراة بشكل عام جاءت أقل في مستواها عن المباريات التي شهدتها المسابقة في الاسبوعين الماضيين. خاصة الشوط الأول الذي لم يشهد اي محاولة جادة من الجانبين باستثناء المحاولات الفردية واجتهادات البعض.

وفي الشوط الثاني كان الاصرار الاخضر لتحقيق الفوز اكثر وضوحا وهو ما اتضح للجميع مع مرور الوقت في هذا الشوط الذي شهد سيطرة شبابية تامة لمجريات اللعب الى ان جاء الوقت المناسب لاعلان التفوق لفريق الشباب واحراز هدفين في اقل من ثلاث دقائق وهي اللحظات التي شهدت الفوز الاخضر في الدقيقتين ٣٥ و٣٩ بواسطة جمال مطر، وأحمد الصايغ.

نقطة التحول

نقطة التحول الحقيقية في فوز الاخضر كانت في الدقيقة ٣٥.. عندما لعب وليد عبيد الكرة العرضية التي احتسبها الحكم ضربة حرة من جهة اليمين.. نجح في التصدي لها جمال مطر المدافع الذي تقدم ولعب الكرة رأسية جميلة في المرمى معلنا عن تقدم الشباب ١/صفر.

وبعد ٣ دقائق فقط عادل احمد الصايغ ومن أول لمسة ليؤكد فوز الشباب ايضا من ضربة حرة فلتت من الحارس علي رضا وأكملها الصايغ في المرمى محرزا الهدف الثاني الذي انتهت عنه المباراة.

تسليم الشارة الدولية لطاقم المباراة

قبل مباراة الشباب والأهلي تم تقليد الطاقم التحكيمي الذي ادار المباراة والمكون من عيسى صالح ويونس حسن وناصر عبدالله.. الشارة الدولية كتقليد جديد يتبعه اتحاد الكرة هذا الموسم. وقام عبيد سالم عضو اتحاد الكرة بتقليد الحكام الشارقة الدولية كحكام دوليين للدورة الجديدة، يذكر ان ناصر عبدالله يحصل على الشارة الدولية لأول مرة كحكم مساعد.



بني ياس خطف الفوز من الامارات في الوقت الضائع!!

■ ابراهيم العسم

■ في الوقت الذي تستعد جماهير المباراة للخروج من الملعب والمباراة تتجه الى التعادل.. خطف فريق بني ياس هدف الفوز في الوقت بدل الضائع عن طريق القناص غازي ناصر مستغلا بذلك اصابة في العين لحارس الامارات محمد سليمان في المباراة التي جمعت الفريقين على استاد نادي الامارات برأس الخيمة في اطار منافسات الجولة الرابعة لدوري الدرجة الثانية وشهدت المباراة الكثير من لحظات التوتر والعصبية داخل الملعب وتمكن حسن عيسى حكم المباراة من التصدي لبعض هذه اللعبات واغفل عن البعض الآخر.. المباراة كذلك شهدت مستوى فنيا سريعا جميلا في الشوط الاول حيث بادر الامارات بالهجوم في الدقيقة الثانية من تسديدة قوية بواسطة اللاعب علي حسن ولكن مرت بجوار القائم.. ليبادر الامارات مرة ثانية ويمرر عمر الشرهان كرة الى زميله حسن الشرهان الذي سددها قوية لينقذها عبدالناصر عبدالله حارس بني ياس لتضيع محاولة اخرى للامارات وفي المقابل استطاع لاعبو بني ياس وعن طريق اغلاق المنطقة في الدفاع باربعة لاعبين ثابتين وبثمانية لاعبين في حالة الهجمة ان يوقف ويشتت الكثير من الفرص والهجمات الاماراتية، بالاضافة الى امتلاك بني ياس لمنطقة المناورات هذا في الدفاع وفي الهجوم استعان بني ياس بالكرات العرضية العالية كسلاح لمواجهة الدفاع الاماراتي ونجح في بعض الشيء.. كذلك استخدم انطلاقات وضاح خليل ويوسف اسماعيل من الاطراف وغازي وصالح اسماعيل من العمق كسلاح قوي لتسجيل الاهداف لكن هذه الطريقة اصطدمت في العديد من المحاولات بالتسلل.. لينتهي الشوط الاول بتعادل سلبي في الاهداف.

الشوط الثاني يجري فريق الامارات تغييرا يخرج محمود حسن ويدخل مكانه حميد سعد لاعب بديل وهو مكسب حقيقي لفريق الامارات.. لكن وبعد مرور ٥ دقائق الاولى من الشوط ينجح بني ياس عن طريق يوسف اسماعيل في تسجيل هدف بني ياس الاول لتشتعل المباراة وتأخذ طابع الحماس والسرعة ولكنها دون تركيز من الفريقين وتمر الدقائق حتى ينجح الامارات من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٢٠ عن طريق تسديدة قوية ارسلها علي حسن قوية سكنت شباك عبدالناصر عبدالله والمباراة بعدها شهدت توقفا لمدة خمس دقائق بسبب اصابة حارس الامارات التي اشترك مع يوسف اسماعيل وهذه هي البداية التي مهدت فوز بني ياس بعدما اصيب حارس الامارات محمد سليمان اصابة حجبت الرؤية الواضحة عن عيونه وكان وقتها الامارات قد اجرى ثلاثة تغييرات.. عموما افتقد فريق الامارات الى التنظيم في بدايته للهجمة عكس بني ياس الذي كان في حالة تركيز كبيرة وهو يهاجم ويدافع ومن كرة عرضية يسجل القناص غازي ناصر هدف التقدم في الوقت بدل الضائع.

عودة صلاح السلومي

المباراة كذلك شهدت عودة نجم فريق الامارات السابق صلاح السلومي الذي لم يتح له الوقت في تقديم كل ما في جعبته وزاد من هذا توقف المباراة بعد دخول صلاح مباشرة اكثر من ٥ دقائق.. عموما عودة صلاح يمكن لها ان تحدث اثرا طيبا في المباريات القادمة.. كذلك الامارات تأثر من عدم توظيف لاعبيه بالشكل المناسب وظهر ذلك جليا في المباراة الماضية.

بمشاركة ١٢ فريقاً

قرعة خماسيات الكرة بنادي العين للمعاقين

■ العين - الاتحاد: أجريت قرعة البطولة الثانية لنادي العين للمعاقين في خماسيات كرة القدم داخل الصالة المغلقة وذلك مساء أمس الأول عقب اجتماع لاداريي الفرق المشاركة مع اللجنة العليا المنظمة للبطولة وتم خلال الاجتماع اطلاع الفرق المشاركة على قوانين لعبة كرة القدم داخل الصالات المغلقة وأسفرت القرعة عن وقوع الفرق الآتية في المجموعة الأولى وهي نادي العين للمعاقين والتلال والشيخ ودائرة تخطيط المدن (أ) والجوارح والغرب.

أما المجموعة الثانية فتضم كل من توام والتضامن وزاخر ودائرة تخطيط المدن (ب) والأشقاء والفرسان.

وقد وافقت الفرق المشاركة على شروط البطولة وأشار ابراهيم مختار رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الى ضرورة التزام جميع الفرق بالروح الرياضية واحترام قرارات الحكام والالتزام التام بمواعيد المباريات والحرص على الروح الرياضية تكون هي السائدة والتنافس الشريف والابتعاد تماما عن الخشونة.

انطلاقة قوية لدورة ميسلون الرمضانية

■ انطلقت مساء أمس الأول في حديقة أبوشغارة بالشارقة فعاليات دورة ميسلون الرمضانية الثالثة لكرة القدم والتي ترعاها شركة ايتالكس للجوائز الرياضية والهدايا الرسمية وقد التقى في المباراة الأولى كل من البوارق والباشا وتمكن البوارق من تحقيق فوز مستحق بنتيجة ٢/٣، وفي المباراة الثانية تعادل فريق المرحوم حميد بوهلية مع الشارقة بهدف لكل منهما وفي مباريات الأمس حقق مشيرف فوزا ساحقا على بهجت لتأجير السيارات بنتيجة ٩/٤ وفاز الشعلة بصعوبة على مغسلة دانة الخليج ١/صفر. شارك في تحكيم المباريات الاربع عامر لحلوف . علي مبارك . عمر الجروان . عبدالرحمن الدولة. وقدمت الشركة الراعية للدورة جائزة الأفضل في كل مباراة هم: مروان المشغوني «الشارقة» ناصر سليمان «المرحوم حمد بوهلية». جاسم جنكل «الشعلة» عارف سيف «مشيرف». بينما قدمت الشركة الكويتية للاغذية امريكانا وموسسة دبلول للالكترونيات جوائز لحكام المباريات والجمهور. صرح بذلك علي الحمادي رئيس اللجنة المنظمة.



منتخبنا يكتفي بالمركز الخامس!
عرض باهت.. وخسارة فرق «٢٥»!

لبنان يتفوق على نفسه ويلاقي أوكرانيا على بطولة المستوى الثاني

■ متابعة: محمد حمصي
تصوير: جابر عابدين

■ اكتفى منتخبنا الوطني «بنك الامارات» بالمركز الخامس والأخير في المجموعة الثانية بعد خسارته الثقيلة في ختام الدور التمهيدي امام منتخب لبنان «الحواي» بفارق ٢٥ نقطة وبنتيجة «٧٣/٤٨» وهي نتيجة لا تعكس بأي حال من الأحوال التطور الملحوظ الذي طرأ على أداء منتخبنا بعد مباراة الافتتاح مع أولمبيك!

فالخسارة واردة نظرا للتفوق المهاري والفني للمنتخب اللبناني في هذه البطولة مقارنة بمنتخبنا الوطني والنقص الموجود في صفوفنا الا انه يجب ألا نبخس حق الفريق اللبناني الذي قدم عرضا قويا ومميزا وتفوق على نفسه وكسب اللقاء العربي بجدارة وبذلك ثأر لهزيمته الثقيلة امام منتخب الامارات في دورة الاربعة بالدورة العربية الثامنة في بيروت.

الفريق اللبناني لعب بجماعية اكثر وكان موفقا تماما في التصويب والريبوند والستيل «قطع الكرة» والتي سجل عدة نقاط في سلة منتخبنا.

«مشنتف» دائما

ولو كان نجمه وورقته الرابحة ايلي مشنتف احد أبرز نجوم البطولة موفقا أكثر لكان موقفنا أصعب، ويكفي القول بأن مشنتف لم يلعب ثماني دقائق كاملة في الشوط الأول بسبب ارتكابه ثلاثة أخطاء مع دفع بمدربه «الذكي» رزق الله زلعوم لابعاده فورا حتى لا يخسر نهائيا!

عرض باهت!

وعلى صعيد منتخبنا فحدث ولا حرج! فقد قدم أسوأ عروضه ولم تكن هناك اية ايجابية يمكن ان نتوقف عندها لا في التصويب ولا في الدفاع والهجوم! حتى نجومنا الذين نعتمد عليهم لم نشعر بوجودهم ابدا!

براعة «الحاج»

منذ الدقائق ظهرت سيطرة المنتخب اللبناني الذي كان أكثر تماسكا وانسجاما ساعده في ذلك تألق ياسر الحاج رقم «٩» على السلة حيث استحق ياسر لقب أفضل لاعب في المباراة.

فبعد تعادل الفريقين مرة واحد ٥/٥ خلال الدقائق الأول تفوق اللبنانيون بعد ذلك واستطاعوا ان يوسعوا الفارق الى ١٤ نقطة قبل النهاية الى ان حسموا الشوط الأول لصالحهم ٢٤/٣٤، واعتبارا من الدقيقة الرابعة في الشوط الثاني اخذ الفارق بالارتفاع اكثر وبشكل ملحوظ وسط سلبية لاعبينا الذين وقفوا موقف المتفرج! دون ان يوقفوا «النزيف» في الوقت الذي لم يهدأ فيه المنتخب اللبناني بقيادة ياسر الحاج ووليد دمياطي صانع الألعاب وطوني بارود الذين كانوا ابرز نجوم المباراة.

«الحاج» أحسن لاعب واللقب الخامس لـ «مشنتف»

استحق ياسر الحاج جائزة أحسن لاعب فيما فاز زميله ايلي مشنتف بلقب هداف المباراة برصيد ١٦ نقطة مع انه غاب ثماني دقائق كاملة وكان تحت الرقابة الصارمة في الأوقات التي شارك فيها مما يؤكد براعته رحبه للألعاب حتى ولو كان في أسوأ حالاته! وهذا اللقب الخامس للنجم اللبناني الذي فاز بجائزة احسن لاعب مرتين والهداف ثلاث مرات ولا تخلو مباراة في لقب يحققه!

غياب تام لجمهورنا!

والملفت للنظر هو الغياب التام لجمهورنا الذي لم تشهد هذه النخبة من عمالقة كرة السلة بالعالم ولا حتى الواجب الوطني والذي يملي عليه الوقوف الى جانب منتخبنا في مثل هذه التظاهرة الدولية.

وتشجيع لبناني «خمسة نجوم»!

وعلى العكس كان الجمهور اللبناني في منتهى الحرص على مؤازرة منتخبه والوقوف خلفه باعداد كثيرة فاقت المباريات السابقة وهذه الوقفة تستحق كل تقدير!

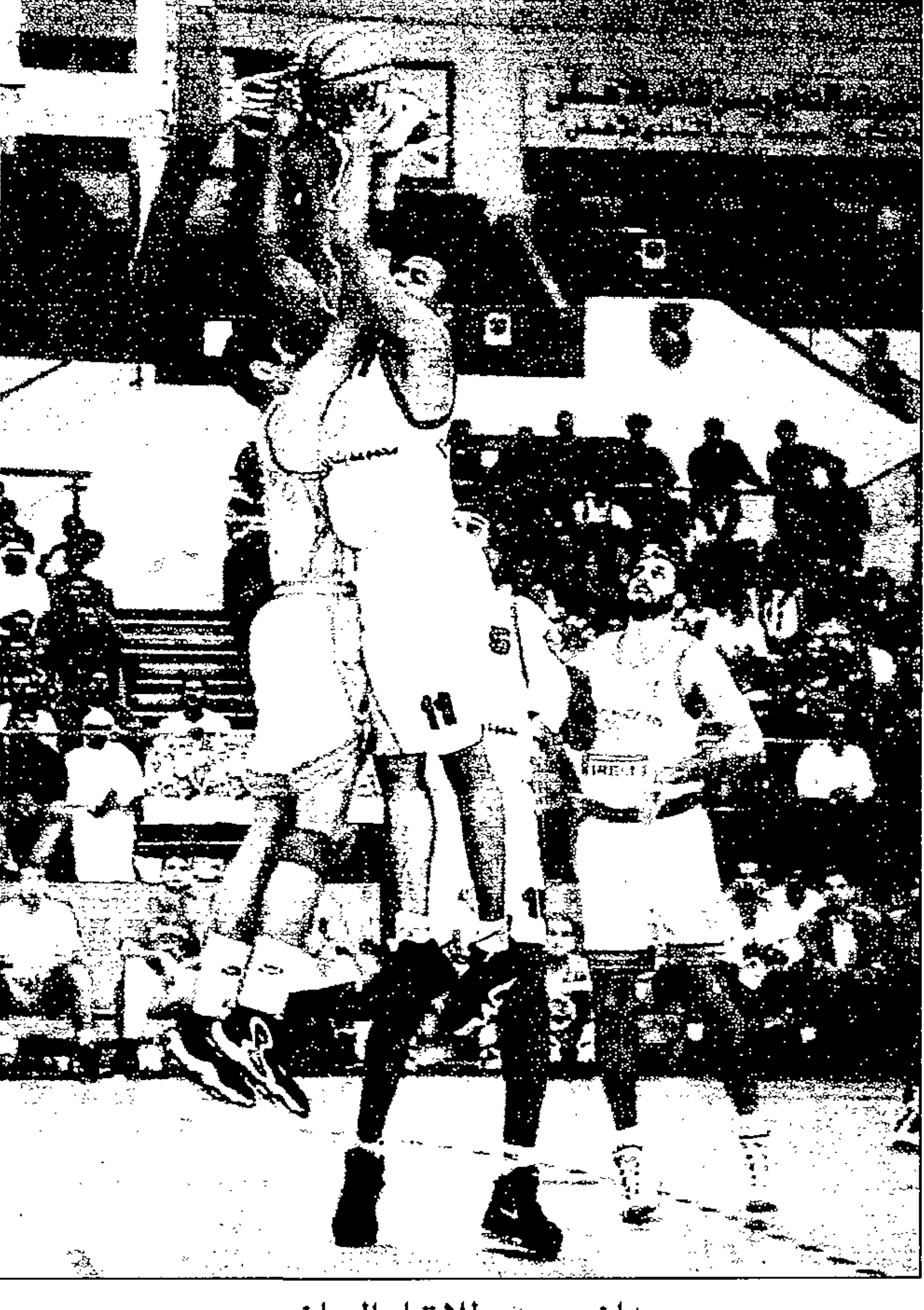
ادار المباراة الحكمان البولنديان زيخ وكريستوفر.

بعد المباراة حاولنا التعرف على رأي مدير منتخبنا عبدالله جاسم فأجاب، قارن بين مستوى لاعبينا في المباراتين السابقتين ومباراة لبنان تعرف رأي.. أين لطيف؟ وأين عبدالله؟ واين خليفة؟ وأين.. وأين؟ ولا تعليق!!



السويدي يتابع مباراة منتخبنا

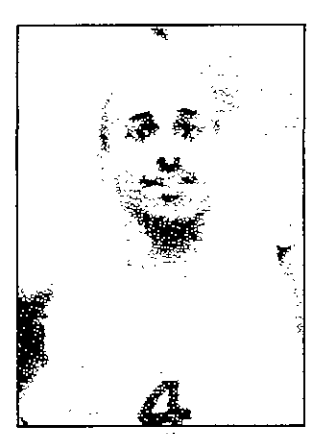
■ سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب حرص على متابعة مباراة منتخبنا مع نظيره اللبناني، كما تابع مباراة الأهلي «داتكو» مع طيران الامارات، وتابع المباراتين العميد اسماعيل القرقاوي نائب رئيس اتحاد كرة السلة وعبدالله الأنصاري أمين السر العام ومحمد عبدالله عضو مجلس الادارة.



حمدان سعيد «للاتحاد الرياضي»:
فترة الاعداد مشكلة منتخبنا وليست غياب «حمدان»!
لو كنت مكان سنيد لغيرت طريقة الدفاع أمام لبنان!

■ حمدان سعيد النجم الغائب الحاضر في هذه البطولة تحدث «للاتحاد الرياضي» عن مشاركة منتخبنا وعن ظروف اصابته قائلا، إن مشكلة المنتخب ليست بصانع الألعاب ولا بغياب حمدان انما في فترة الاعداد نفسها.. فأربعة أيام لا تكفي ابدا لفريق لديه وجوه جديدة تشارك معه لأول مرة ويعاني من نقص في صفوفه.. وهذه المدة لا يمكن ان تصنع لاعبا أساسيا من هذه الوجوه الجديدة ولذلك كان من الطبيعي ان تعكس النتائج والعروض طموحاتنا المرجوة.

وفيما يتعلق بمباراتنا الأخيرة مع لبنان فقد وضح مدى استعجال لاعبينا وعدم التركيز في التهديف وحتى طريقة الدفاع لم تكن مناسبة ابدا.. وطريقة الزون «دفاع المنطقة» طوال المباراة لم تكن مجدية ابدا وكان اولى بالمدرب جون ستيد أن يحولها الى دفاع رجل لرجل «مان تومان» أو دفاع ضاغط برس لكي يقلل من الفارق..


حمدان سعيد

ولكن كنت في هذا الملعب لطلبت من المدرب تغيير الخطة الدفاعية!

كنت ارغب بالمشاركة ولكن؟

وحول ظروف اصابته وأين وصلت حتى الآن قال حمدان بأن اصابته بالركبتين لا تقتصر على الغضروف فقط انما تشمل الاربعة ايضا وهو ينتظر زيارة البروفسور الامريكي جونسون والذي تأخر بالوصول لكي يقوم بعرض الاصابة عليه.

واضاف بأن هذه الاجابة كانت وراء ابتعاده شهرين عن الملاعب لكنه كان يرغب بالانضمام للمنتخب في بطولة المؤسسات ونقل هذه الرغبة لراشد الزعابي رئيس لجنة المنتخبات الوطنية واكد له بأنه يستطيع ان يستعيد جزءا من مستواه ولياقته البدنية من خلال فترة الاعداد التي سبقت البطولة رغم قناعته الشخصية بأنه غير جاهز لا لياقة ولا فنيا لكن وجوده مع المنتخب سيكون أفضل... وبعد استبعاده من القائمة صرف النظر عن هذا الطلب وتفرغ للتدريب داخل ناديه، ويستعد الآن للمشاركة في البطولة الرمضانية التي ينظمها الوحدة في نهاية الاسبوع الجاري والتي يأمل من خلالها ان يستعد لياقته.



متحملا المسؤولية كاملة
اداري الحبتور: الخلافات أبعدتنا عن المنافسة!
حاولنا «تسفير» الفريق اصطدمنا بصعوبة الحجوزات!

■ مدحت عيسى اداري الحبتور اعترف ولأول مرة بوجود خلافات ومشاكل في صفوف فريقه قائلا بأن الخلافات ظهرت اثناء البطولة بين المدرب اشوك واللاعبين بسبب مشاكل مادية تتعلق بعدم حصولهم على مرتباتهم منذ اربعة شهور! وانتقلت هذه المشاكل الى البطولة ودفع ثمنها الحبتور غاليا، واضاف عيسى بأن الخلافات دفعت بالمدرب «اشوك» الى استبعاد المتمردين مما أثر على نتائج وعروض الفريق الذي لم يبتعد يوما ما عن المنافسة!

وقال بأنهم حاولوا «تسفير» الفريق مع المدرب والاحتفاظ بخمسة لاعبين فقط مع مساعد المدرب لاكمال المهمة وعدم التأثير على البطولة لكنهم اصطدموا بصعوبة الحجز الى أوكرانيا!

واكد عيسى بأنه يتحمل المسؤولية كاملة نتيجة لاخفاق الفريق الذي تولى بنفسه التعاقد معه، وقدم اعتذاره للمسؤولين بشركة الحبتور للسيارات قائلا بأن «الحبتور» في دمه وسيحاول في المرات القادمة الاستفادة من هذا «الدرس».

وبعيدا عن الخلافات قال عيسى بأن القرعة ظلمت فريقه وأوقعته في المجموعة الحديدية وبشكل خاص مع ابيلا حامل اللقب في الافتتاح وخسارته لهذه المباراة على حد قوله كانت اشبه «بالقشة التي قصمت ظهر البعير»!

٤٠ ألف درهم للسوق الحرة في حال الفوز بالبطولة

■ علم «الاتحاد الرياضي» بأن الفريق الليتواني ممثل السوق الحرة سيحصل على مكافأة قدرها ٤٠ الف درهم في حال فوزه بالبطولة، بخلاف مصروف الجيب والمصاريف الأخرى التي تكلفتها السوق الحرة نتيجة لاستقدام هذا الفريق.

الأرقام تؤكد:
السوق الحرة الاقوى هجوما وابيلا دفاعا ويورماكس الاكثر اخطاء!

■ بنظرة سريعة على الدور التمهيدي نجد بان فريق السوق الحرة المتمثل بمنتخب ليتوانيا يتربع على الصدارة في الهجوم حيث سجل ٤١٠ نقاط يليه موانىء دبي واولمبيك والحواي وفي الدفاع يأتي ابيلا في المقدمة برصيد ٢٧٥ نقطة يليه الحبتور وطيران الامارات ويوروماكس. اما اكثر الفرق اخطاء (ترن أوفر) فهو يوروماكس ٧٤ يليه داكو ٦٤ وبنك الامارات ٦٢ اما اقل الفرق اخطاء فهو الحبتور ٣٨ يليه الحواي ٤٠ والسوق الحرة ٤٠.

وفي «الريباوند» يأتي موانىء دبي في الطليعة يليه ابيلا ثم طيران الامارات والحواي.

وفي الرمية الثلاثية يمثل موانىء دبي المركز الاول يليه السوق الحرة ثم بنك الامارات وابيلا.

في قطع الكرة يتصدر الفرق السوق الحرة يليه طيران الامارات ثم موانىء دبي.

عبدالله ابراهيم يتصدر الرمية الثلاثية ومشنتف اللبناني الهداف

■ وعلى صعيد الهدافين يأتي نجم منتخبنا الوطني عبدالله في المقدمة حيث سجل ١٢ رمية ثلاثية يليه على مستوى الرمية الثلاثية رقم ١١ من موانىء دبي برصيد ٩ و ١٦ من السوق الحرة و ٩ من موانىء دبي بنفس الرصيد ثم ١٢ في ابيلا و ٤ في اولمبيك، برصيد ٨

وعلى مستوى هدافي البطولة يتصدر القائمة النجم اللبناني ايلي مشنتف برصيد ٩٢ نقطة يليه ٦ في داكو ٨١ و ٩ في موانىء دبي ٧١ و ٨ من طيران الامارات ٧٠ وقاسم محمود من منتخبنا الوطني ٦١ و ١١ في موانىء دبي ٥٧ و ٩ في يوروماكس ٥٢.


عبدالله ابراهيم

«الطوفان» يعود!
و«أولمبيك» ضمن موانىء دبي!

■ عاد الطوفان الى بطولة المؤسسات وكان اولمبيك «اليوناني - الفلبيني» آخر ضحايا موانىء دبي في الدور التمهيدي حيث تعرض لهزيمة ثقيلة «١٠١/٧٩» بعدما تفوق فريق الموانىء في الشوط الأول ٤٨/٣٥، وقد دفع مدرب الموانىء ببعض لاعبي الصف الثاني والاحتفاظ بجهود نجومه الأساسيين استعدادا لمباراتهم في الدور قبل النهائي مع ابيلا حامل اللقب.

وفاز لاعبه رقم «١٣» بلقب نجم المباراة الأول ولاعبه رقم «٥» بلقب الهداف برصيد ١٧ نقطة.

ادار المباراة الحكمان المواطنان علي الشريف ومحمد الشمري.

اليوم قبل الأخير
لقاء «اماراتي» على المركز التاسع
ولبناني - أوكراني على بطولة المستوى الثاني

■ ينهي منتخبنا الوطني (بنك الامارات) مشواره في البطولة الليلة في أعقاب اللقاء الذي سيجمعه بفريق النادي الأهلي (داتكو) في الثامنة والنصف مساء لتحديد المركزين الأخيرين - أي التاسع والعاشر.

يليهما لقاء فلبيني يجمع بين يوروماكس وأولمبيك المدعم بخمسة لاعبين يونانيين وهو لقاء جماهيري ممتع نجمه الأول الجمهور الفلبيني الذي يشجع بطريقة حضارية ويصفق لكل لعبة حلوة بدون النظر الى هوية من يقوم بها! فلقاء الفلبين موعده العاشرة مساء وعلى ضوئه يتحدد المركزان السابع والثامن.

أما في المباراة الثالثة فيلعب الحبتور (منتخب أوكرانيا) مع الحواي (منتخب لبنان) على بطولة المستوى الثاني لتحديد المركزين الخامس والسادس.

فوز سهل لطيران الامارات وخسارة رابعة لداتكو!

■ لم يجد طيران الامارات «فريق اوديسا الأوكراني» أية صعوبة بتحقيق الفوز على داتكو «الأهلي» وبنتيجة ٨٥/٥١ بعدما انهى الشوط الأول لصالحه ٤٩/٢٨.

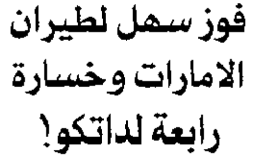
كانت كفة الطيران هي الأرجح طيلة الوقت نتيجة للفارق الفني والبدني وطول القامة وحاول الأهلي الذي يدعمه ثلاثة أوكرانيين ان يجاري منافسه في بعض فترات المباراة وقد برز منه بشكل خاص سعيد عتيق.

مشاركة لاعبي الشارقة

■ وقد دفع مدرب طيران الامارات في الدقائق الأخيرة بلاعبي نادي الشارقة الناشئين سالم مبارك وعدنان الخيال وكانت المباراة بمثابة فرصة ذهبية لهما للاستفادة من الاحتكاك والخبرة.

أدار المباراة محيي الدين خطاب ومحمود رشاد وفاز لاعب طيران الامارات رقم «١٠» بلقب أحسن لاعب ورقم «٦» الأوكراني في فريق داتكو الهدف برصيد ٢٠ نقطة.









المنشطات تحول بطلة أوروبا إلى رجل!
رياضيو ألمانيا الشرقية مهددون بسحب ميدالياتهم وفقد ألقابهم

■ ترجمة: ميسون جحا
عن الصانداي تليجراف

■ خلال موسم الاعياد الاخيرة كان المدربون والاطباء والمسؤولون عن تحقيق الانجازات الرياضية الفائقة، فيما كان يسمى بالمانيا الشرقية الشيوعية يتفحصون بريدهم خشية تلقيهم رسائل لا تمت بصلة لبطاقات التهنئة العادية.

فان مئات منهم يخضعون حاليا للتحقيقات لدورهم في تطبيق اسوأ التجارب الدوائية في تاريخ البشرية، فقد دأب المسؤولون عن الحقل الرياضي في المانيا الشرقية سابقا وبأوامر حكومية عليا، على حقن الآلاف من الرياضيين بالهرمونات، وبعضهم كان صغيرا لا يتجاوز العاشرة أو الحادية عشرة من العمر، وقد استمرت تلك العملية ٢٠ عاما.

فقد استطاع فريق يتألف من ٦٠ عاملا في جهاز المخابرات الالمانية من الكشف عن ملفات الشرطة السرية في المانيا الشرقية ـ ستاسي ـ واصبحت اسماء المتهمين معلومة ووجهت لهم انذارات باحتمال خضوعهم للتحقيقات.

تظهر الوثائق التي تم الكشف عنها بأن اوامر الحقن بالهرمونات جاءت من مصادر عليا، فقد كان زعماء المانيا الشرقية مهووسين باثبات تفوق «أبناء جنتهم» على ابناء خصومهم الرأسماليين في جميع مناحي الحياة ومن ضمنها صالات الملاعب الرياضية.

وهكذا بات الآن واضحا بأن معظم الميداليات أو الانجازات التي حققها رياضيون المان شرقيون في السبعينات أو الثمانينات هي محل شك.

ثمن باهظ

دفع العديد من نجوم الشرق الالمان ثمنا باهظا لبرنامج الحقن بالهرمونات، فقد دمرت حياتهم على مذبح التفوق الرياضي بأيدي نظام كان حريصا على الفوز بأي ثمن.

قيل للرياضيين، وغالبا ما كانوا مراهقين ابرياء، بأن الحبوب الزرقاء التي كانوا يتناولونها يوميا هي فيتامينات، وفي حقيقة الامر، كانت تلك الحبوب مزيجا من الهرمونات التي تتدخل في عمليات التمثيل الغذائي وادت لحدوث خلل في اجسامهم. فقد نما للرجال منهم اثداء وفقدوا صفاتهم الذكرية ونما للنساء الرياضيات شعر في وجوههن واصبحت اصواتهن خشنة وعانين من اضطرابات هرمونية ومن العقم.

في الاسبوع الماضي تم الكشف عن واحدة من اكثر الحالات ايلاما وغرابة، انها تتعلق بهايدي كريجر البطلة الاوروبية السابقة لرمي الجلة التي تقول بأن الحبوب التي أعطاها اياها مدربها وطبيبها حولتها لرجل.

فهذه المرأة الشابة ذات الكتفين العريضين والتي حققت ارقاما قياسية في منتصف الثمانينات تجد نفسها الآن محط اعجاب الاناث في النوادي ولانها تحولت الى رجل فقد غيرت اسمها الى انتريلس وقد خضعت لعملية جراحية لازالة ثدييها.

إن كريجر نتاج دينامو برلين، النادي الرياضي الذي ادار جهاز المخابرات الالماني الشرقي سابقا ـ ستاسي بالقرب من جدار برلين الشهير، في عام ١٩٨٢ اعطيت لاول مرة حبوب تورينابول حسب ما كشف عنه الملف الخاص بالرياضية رقم ٥٤ (اسمها الحركي) وبعد علم، وعند بلوغها السابعة عشرة فازت ببطولة شابات اوروبا في فيينا، بعد ان كانت قد تعاطت ٢٫٨٢٠ ملج من ذلك العقار.

هوس التفوق الرياضي

في عام ١٩٨٦ وصل هوس المسؤولين في المانيا الشرقية باحراز بطولات رياضية الى اوجه، حيث كانت بطولة اوروبا ستجري في المانيا الغربية.

وقد وصل الامر الى درجة ان اطباء المانيا الشرقية حذروا مدربي كريجر من خطر زيادة جرعتها السنوية عن الف ملج. لكن عند الاعداد لمنافسات شتوتجارت رفعوا الجرعة المعطاة لبطلتهم المرشحة للفوز الى ٢٥ ملج يوميا، بحيث تناولت في خلال ستة اسابيع ما يزيد على الجرعة السنوية المسموح بها.

وبالفعل فازت كريجر بالميدالية الذهبية بعد تفوقها على منافساتها في اوروبا الغربية لكن سرعان ما تدهورت احوالها بعد اصابتها، وتقول بأنها في ذات الوقت بدأت تكره شكلها الانثوي وادركت انها لطالما كانت تتوق لان تكون رجلا، وبدأت تنتابها الشكوك والخسوف والاكتئاب واعدت خطة للانتحار.

وإذ انهار عالمها الرياضي وغرقت في حياة الاضطراب والآلام، حظي مدربها لوتز كوهل وطبيبها جواشيم ويندلر بوظائف رفيعة في الحقل الرياضي لالمانيا الموحدة، يدرب كوهل حاليا الفريق الوطني لرمي الرمح ولكن المظهر الجديد لكريجر قدم دليلا للمحققين في برلين، وتم اخطار كلا الرجلين باحتمال اخضاعهما للتحقيق.

يأتي اسما كوهل وويندلر ضمت قائمة تضم ١٨٩ من العاملين في الحقل الرياضي ممن وجهت اليهم رسائل تفيد بأنهم متهمون بارتكاب تجاوزات يحاكم عليها القانون، في السباحة، ادين اربعة مدربين وطبيبات في التسبب بايذاء جسدي لقصر عن طريق حقنهم بالهرمونات، وهي تهم تجعلهم عرضة لان يحكم عليهم بالسجن لما لا يقل عن ثلاث سنوات ويتوقع مثولهم امام المحكمة قبل الصيف القادم.

ويعمل اليوم المحققون في برلين في رياضات يحتمل ان يكون ابطالها قد تعاطوا جرعات كبيرة من الهرمونات مثل رياضة رفع الاثقال والملاكمة، ومما يحرج السلطات الرياضية في المانيا الموحدة، كون العديد من المدربين والاطباء الذين وصفوا تلك العقاقير مازالوا يشغلون مناصب هامة في الحقول الرياضية والسباحة.

يقول البروفسور ويرنر فرانكي اخصائي الاحياء الدقيقة الذي كان اول من كشف عن هذه الفضيحة «إن الحافز الرئيسي لتلك السياسة كان اعطاء سمعة دولية طيبة عن المانيا الشرقية واثبات تفوق الاشتراكية على الرأسمالية ابان الحرب الباردة، وان الكشف عن الملفات التي كانت محفوظة في لايبزج شيء لا يصدق، إنها تظهر بأن تلك السياسة تمت بأوامر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم وهي تعني بانه لابد من محاكمة كبار زعماء المانيا الشرقية سابقا وليس مدربي الانديه فقط.

فضلا عن تسببها بضرر جسدي ظاهري، فان التحققات الجارية حاليا بشأن تلك العقاقير تغطي احتمالات تسببها باعراض مرضية تهدد حياة الرياضيين كالاصابة بالسرطان والعقم وامراض الكبد، وحتى الوفاة المفاجئة، ففي ظروف غامضة توفيت في عام ١٩٧٣ سباحة مراهقة وجدت ميتة في قاع حوض سباحة.

لكن المحققين ينوون ايضا استجواب المسؤولين والساسة والعلماء الذين اشرفوا على تلك السياسة.

يقول ميشيل هافيمان، عضو في فريق برلين: إن التعاطي بالهرمونات في المانيا الشرقية كان مختلفا عن اية اماكن اخرى في العالم في كونه تم باشراف الدولة.

عرف تلك البرنامج السري تحت اسم خطة الدولة رقم ١٤٢٥ وفي الالعاب الاوليمبية في مونتريال عام ١٩٧٦، وصل الامر الى درجة ان اقام عملاء الستاسي مقرا طبيا سريا بالقرب من القرية الأوليمبية، من تم اغرقوا بعد نهاية الالعاب في نهر سانت لورنس عشر حقائب ملأى بعقاقير وحقن وعبوات.

إنه شيء لم يسبق له مثيل، في عام ١٩٧٥ اعطى اكثر من الفين من الرياضيات والرياضيين العقاقير المنشطة، وقد استمر ذلك البرنامج على نفس الوتيرة حتى منتصف الثمانينات بعدما تطورت وسائل الاختبارات في البطولات الدولية مما زاد من مخاطر الكشف عن اثار تلك العقاقير المنشطة، وحتى عام ١٩٨٩ اي قبل اشهر قليلة على سقوط جدار برلين، كان ٩٠٠ رياضي مازالوا يتعاطون عقاقير تنشيط الاداء.

وقد اثمرت تلك السياسة في السبعينات من تمكين هذا البلد الذي لا يزيد عدد سكانه على ١٧ مليون نسمة من الوقوف على مستوى واحد مع الابطال الامريكان والسوفييت وحصد الميداليات الذهبية وقد سر المكتب السياسي لما حققته سياسة الحقن بالمنشطات من مجد لشرق المانيا.

شكوك قديمة

حتى قبل عشرين عاما لفتت الانظار وزرعت الشكوك عبر مظاهر اكتسبتها النساء الرياضيات في المانيا الشرقية، فقد غدت اصواتهن عميقة خشنة واصبحت اكتافهن عريضة ونما الشعر في وجوههن.

لكن في تلك الايام، كان الكشف عن اثار العقاقير المنشطة لم يتطور بعد بالشكل اللازم، وكان اطباء المانيا الشرقية خبراء في توقيت توقفهم عن اعطاء تلك العقاقير للرياضي تجنبا لافتضاح امرهم.

وإن الآثار الجانبية لهذه العقاقير تشمل قائمة طويلة مخيفة من الاوجاع والامراض، فالسباح رونالد شميدت واحد مما لا يقل عن ١٢ رياضيا ممن لجأوا للجراحة لازالة الداء نمت لديهم من جراء اعطائهم لهرمونات وعقاقير منشطة، ومن الاعراض التي يشتكي منها اولئك الرياضيون امراض في الكبد والكليتين والرئتين وانواع من السرطان.

وقد التزم العديد من الابطال الرياضيين لالمانيا الشرقية سابقا الصمت، خوفا من ان تقضي الفضيحة على سمعتهم واحتمال ان تؤدي لفقدهم ميدالياتهم الذهبية والفضية، لكن آخرين بدأوا في الادلاء بأقوالهم.

تقول كارين كونيج التي حققت رقما قياسيا عالميا في سباحة ٤٠٠ متر في عام ١٩٨٤ عندما كانت في الخامسة عشرة.. قدمت لنا تلك الحبوب على انها فيتامينات وقد صدقت ذلك لانه بدا شيئا طبيعيا، كان عملا عاديا كأن تقوم بتنظيف اسنانك، في كل يوم كنت اخذ تلك الحبوب.

مثل حال كونينج يدعي معظم النجوم الرياضيين في الشرق الالماني بعدم علمهم بتعاطي مواد ممنوعة، في حالة الابطال الصغار لربما كان هذا صحيحا، لكن الخبراء يعتقدون بأن العديد من الرياضيين الاكبر سنا غضوا النظر في سبيل تحقيق ارقام قياسية وانجازات كبرى.

فقد صدرت الصحف الالمانية وعلى صدر صفحاتها عناوين تقول بأن السباح العالمي شميدت نما له اثداء وكان قد اعطى اول جرعة من «حبوب الفيتامينات» عندما كان في السابعة عشرة، وفي تطور مؤلم لحالته اصيب بسرطان في الثدي قبل ان يزيله.

واما كاترين مينشنر فقد فازت في اول مسابقة في السباحة عندما كانت في السادسة، وسرعان ما عرفت بلقب نجمة قيد الاعداد وارسلت الى اكاديمية رياضية حيث دأب مدربوها على اعطائها عليا من الحلوى اللاى بحبوب ذات الوان براقة.

تسترجع ذكرياتها فتقول «كان لكل رياضي صندوق من الحلويات وعليه اسمه، وفي داخل الصندوق كانت توجد حبوب يجب تناولها تحت اعين المدربة، كانوا يقولون لاسرنا بانها عبارة عن فيتامينات، وقد بدا ذلك غريبا لانه لم يكن يسمح لنا حتى بحملها معنا الى غرفنا.

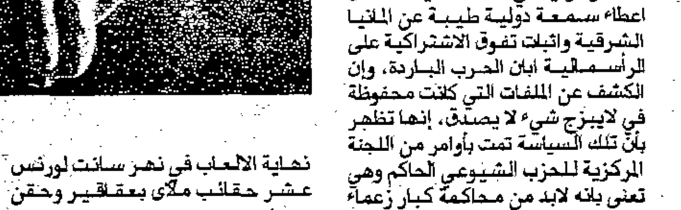
وقد حققت كارين انجازات وبطولات دولية، لكن بعد عشرين عاما اثمرت تلك الفيتامينات التي جاءت على هيئة حلوى عن اصابتها بالعديد من الامراض.

انتهى مشوارها الرياضي عند اصابة عمودها الفقري وهي في الرابعة عشرة، وهي تعاني حاليا من الآلام في الظهر وصعوبة في التنفس والتهابات من جراء كبر حجم رئتيها، قال لها اطباؤها بانها لن تستطيع حمل ما يزيد عن ٢٥٠ جراما، اي قطعة صغيرة من الجبن وتحمل كارين تلك العقاقير مسؤولية اصابتها بعدة اجهاضات.

تقول كارين مينشنر.. مثلي، احمق غالبية ضحايا هذا البرنامج من تعاطي العقاقير المنشطة في الوقوف على منصة الابطال الرياضيين. إن عددا هائلا من الاطفال تمت التضحية بهم حتى يفوز احدهم ويصل الى القمة.


كاترين مينشنر

السباح رونالد سميدت


هايدي.. واسمها الآن أنتريلس بطلة دفع الجلة في اوروبا سابقا.. حولتها المنشطات لرجل

في الأسبوع الـ ١٣ للدوري المصري
الأهلي يحتفظ بالصدارة بالتعادل مع الاسماعيلي بدون أهداف
والزمالك رفع الراية البيضاء وواصل عروضه السيئة وخسر نقطتين أمام القناة
الاتحاد دخل المنافسة بالفوز على البلدية والمنصورة مازال بعيدا عن مستواه

▣ القاهرة ـ مدحت خطاب:

■ في بداية الاسبوع الثالث عشر للدوري المصري امس احتفظ الاهلي بصدارته لقمة المسابقة بعد تعادله مع الاسماعيلي بدون اهداف باستاد الاسماعيلية وخلالها قدم الفريقان عرضا مثيرا ورائعا.. كانت السيطرة فيه للاسماعيلي خلال الشوط الاول.. وفي الشوط الثاني استطاع الأهلي ان يفرض كلمته ولكن الفرص السهلة اضاعها مهاجموه ليخرج الفريقان متعادلين ويرتفع رصيد الاهلي الى ٣٠ نقطة وفي المركز الاول والاسماعيلي الى ٢٦ نقطة وفي المركز الثاني.

وباستاد القاهرة رفع الزمالك الراية البيضاء وابتعد عن المنافسة.. وواصل عروضه السيئة وخسر نقطتين امام القناة بالتعادل السلبي.

حضر اللقاء ٥٠٠ مشجع فقط وهو عقاب للاعبين الذين لم يقدموا شيئا يذكر ولا جديد عندهم سوى الاداء المتواضع جدا والذي لا يرقى مع اسم وتاريخ الزمالك.

اصبح للزمالك ٢٢ نقطة وفي المركز الخامس وللقناة ١٢ نقطة.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على البلدية ٣/١ ودخل المنافسة على القمة بارتفاع رصيده الى ٢٥ نقطة محتلا بها المركز الثالث.. سجل اهداف الاتحاد الثلاثة اللاعب احمد ساري في حين سجل للبلدية ياسر الوكيل.. وتوقف رصيد البلدية عند ١٧ نقطة.

وفي المنصورة مازال فريقها بعيدا عن مستواه وخسر نقطتين امام دينا بالتعادل السلبي.. ليخرج جمهور المنصورة ساخطا على فريقه ومتعجبا من الاداء المتدني جدا، ومشيدا بأداء فريق دينا الذي كان يستحق الفوز.. اصبح للمنصورة ١٤ نقطة ولدنيا ١١ نقطة.

وعاد غزل السويس من المنيا بثلاث نقاط غالية بفوزه على المنيا بهدف نظيف سجله محمد صلاح بعد ١٣ دقيقة من الشوط الثاني ليرتفع رصيد غزل السويس الى ١٦ نقطة ويتوقف رصيد المنيا عند ٧ نقاط.

وفي المحلة استعاد فريقها الثقة وفاز على الشمس بهدف نظيف سجله عادل ابراهيم في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول ليرتفع رصيد المحلة الى ٢٠ نقطة ويتوقف رصيد الشمس عند ١٢ نقطة.

وفي السويس تعادل فريقها مع اسوان بدون اهداف بعد مباراة ضعيفة المستوى.. اصبح للسويس ١٣ نقطة ولاسوان ١٥ نقطة.

وقد اقيمت مباراة المقاولون العرب والمصري في الثامنة مساء امس بتوقيت القاهرة تحت الاضواء الكاشفة باستاد الجبل الاخضر.

في مباراته مع الكرمل في ختام الدوري الاردني
الوحدات الاردني يحتفل بتتويجه بطلاً للدوري الليلة

■ عمان ـ الاتحاد: يشهد ستاد عمان الدولي مساء اليوم السبت ـ سهرة كروية رمضانية في ختام مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم ٩٧ حيث ينتظر ان يزحف جمهور غفير مساء اليوم صوب ستاد عمان لمتابعة احداث اللقاء الهام بين فريقي نادي الوحدات (متصدر الدوري) والبطل المنتظر للمسابقة ونادي الكرمل متذيل لائحة الترتيب والهابط مع فريق البقعة الى مصاف دوري اندية الدرجة الاولى (المظاليم).

ويحتاج فريق الوحدات صاحب الشعبية الاوسع بين جماهير الاندية الاردنية الى تحقيق الفوز على الكرمل ليتوج بطلاً لدوري (٩٧) وكي يتسنى له الاحتفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي. ولا شك ان الواقع الفني للفريقين اضافة الى الوضع النفسي يؤكدان فوز الوحدات بلقاء اليوم وتتويجه بطلا للدوري الليلة هو امر شبه محسوم ما لم تحدث (معجزة) تذهب بكأس الدوري الى خزائن النادي الفيصلي.

وفرصة الفيصلي في انتزاع لقب الدوري من الوحدات مرتبطة في فوز الفيصلي اولاً في مباراته الاخيرة في المسابقة والتي جرت الليلة الماضية على ستاد عمان، اضافة الى خسارة الوحدات او تعادله في مباراة الليلة مع الكرمل، واذا كان فوز الفيصلي على الجزيرة مرجحا فان خسارة الوحدات او تعادله الليلة هي من النتائج التي تندرج تحت باب (المفاجآت الصاعقة).

وفي ضوء ذلك ينتظر ان يزحف جمهور الوحدات باعداد كبيرة لمؤازرة فريقه الليلة والاحتفال بتتويجه بطلاً للدوري موسما رابعا على التوالي، وللمرة السابعة منذ صعود الوحدات الى دوري الاضواء للمرة الاولى عام (٧٦) فبالاضافة الى فوز الوحدات بالدوري في المواسم الثلاثة الماضية فقد سبق له الفوز باللقب (٣) مرات من قبل الاولى موسم (٨٠) والثانية موسم (٨٧) والثالثة موسم (٩١).

عودة لاحداث لقاء الليلة المتوقعة فان المؤكد ان يبادر الوحدات الى تنفيذ ضغط هجومي مكثف منذ صافرة البداية للتغلب على حالة التكدس الدفاعي المتوقعة من قبل لاعبي الكرمل امام مرماهم لدرء خطر هجمات الوحدات، حيث يسعى الكرمل الى الخروج بنتيجة مقنعة كذكرى حسنة له وهو يودع دوري الاضواء عائدا الى مصاف الدرجة الاولى. وبالرغم من ان الوحدات سيفتقد في مباراة اليوم الى جهود اثنين من ابرز عناصره الاساسية المدافع عبدالله ابو زمع (بسبب نيله ٣ انذارات) ولاعب الوسط علي جمعة (الموقوف ٤ مباريات رسمية متتالية) الا ان ذلك لن يؤثر على حيوية وقوة صفوف فريقه، حيث هناك العديد من البدلاء الذين يملكون القدرة على سد اي ثغرة وهي احدى ميزات الوحدات عن سواه من فرق الدوري.

وفي ضوء ذلك ينتظر ان يشارك لاعب الوسط انس كمال الى جانب هشام عبدالمنعم وسفيان عبدالله ومروان الشمالي في منطقة الوسط. فيما يشارك المدافع غيات التميمي بديلا لابي زمع في خط الدفاع. ويتوقع ان ينحصر الاداء في معظم مراحل الشوطين في نصف ملعب الكرمل الذي سيحاول الاعتماد على الهجمات المعاكسة بواسطة ثنائي هجومه محمود سليمان ونزار شامخ لكن محاولات بنوع مرمى ناصر غندور حارس الوحدات ستواجه سدا دفاعيا منيعا بقيادة كابتن الوحدات يوسف العموري. ولعل تسجيل هدف مبكر هو هاجس لاعبي وجمهور الوحدات في مباراة الليلة للبدء باحتفالات الفوز باللقب في وقت مبكر من سهرة الليلة.

وقبل لقاء اليوم يحتل الوحدات المركز الاول على لائحة الترتيب برصيد ٤٤ نقطة مقابل ٨ نقاط للكرمل في المركز العاشر الاخير وكان الوحدات قد فاز على الكرمل في لقاء مرحلة الذهاب من الدوري بنتيجة كبيرة قوامها ٦/صفر.

---

١٢ منتخب في كأس العرب

■ اعلن الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ان مسابقة كأس العرب السابعة التي تستضيفها قطر في منتصف سبتمبر المقبل ستشارك فيها منتخبات ١٢ دولة منها قطر الدولة المنظمة ومصر حاملة اللقب والسعودية والمغرب وتونس التي ستخوض مونديال فرنسا والامارات والكويت صاحبتا المركزين الثاني والرابع في كأس الامم الآسيوية ١٩٩٦. واضاف ان تصفيات ستقام ضمن اربع مجموعات لاختيار المنتخبات الخمسة الاخرى قبل نهاية يونيو.

ولاختيار منتخبين من المجموعة الخليجية وهي الاولى اعتمدت نتائج كأس الامم الآسيوية (الامارات والكويت) وهناك منتخب ثالث هو القطري. ومن المجموعة الثانية تأهلت السعودية مباشرة لبلوغها نهائيات كأس العالم ومصر حاملة اللقب فضلا عن بطاقة واحدة سيتنافس عليها السودان واليمن والصومال.

ومن المجموعة الثالثة الافريقية الشمالية تأهل المغرب وتونس وتبقى بطاقة واحدة ستتنافس عليها الجزائر وليبيا وموريتانيا.

ومن المجموعة الرابعة سيتنافس لبنان والاردن وسوريا وفلسطين على ثلاثة مقاعد ولن يدعى العراق.

الدوري السعودي
ثنائي جدة ينفض الغبار ويزحف نحو المقدمة

■ الرياض ـ الاتحاد: بدأت مسابقة الدوري تأخذ منحى آخر مع تجاوز الفرق المحطة ١٦ فقد نفض ثنائي جدة الغبار وبدأ الزحف الى الامام بهدف الاقتراب من الشباب والنجمة الذي يشكل ظاهرة في الموسم الحالي بعد فوزه على الاتفاق والذي بدأ رحلة التراجع للخلف.

النجمة والاتفاق

فقد اسفرت المرحلة الاولى من الجولة ١٦ عن انفراد النجمة بالمركز الثاني في القائمة بـ ٣١ نقطة بعد فوزه على الاتفاق ٢/١ سجلهما على التوالي اسحاق كواكي (٣٥)، سليمان الحديثي (٤٧) والأخير يتصدر قائمة الهدافين بـ ١٣ هدفا وسجل للاتفاق نواف السعدون ٨١ وبقي الخاسر في موقعه الخامس بـ ٢٤ نقطة.

الاهلي كسب التعاون

لكنه اي الاتفاق اصبح مهدداً من الاهلي الذي يقف خلفه بفارق نقطة واحدة فقط عقب فوزه على التعاون ٢/١ في مباراة مثيرة جدا شهدت دقائقها الأخير «العشر» خلاصة ما بها إذ تعرض لاعب الاهلي الاجنبي عبدول لاصابة بالغة في الشوط الاول «كسر» وطرد حسين عبدالغني في الدقيقة ٦٣ لاعتراضه على ضعف شخصية الحكم ثم طرد مدافع التعاون زين العنزي، بعدها انتفض الاهلي وسجل هدفه الأول عن طريق مدافعه عبدالاله جدوع بين سلسلة من الهجمات الضائعة وابراهيم سويد في آخر الوقت اي بعد حوالي دقيقة من تسجيل موسى سحاب هدف التعاون.

الاتحاد كسب الوحدة

وينحي الاتحاد الخطى خلف جاره الاهلي للاقتراب من الطليعة عقب فوزه على الوحدة في مكة ٢/١ كان الوحدة البادئ في التسجيل عن طريق مهاجمه الجزائري الحاج عدلان (٣٠) وعادل للاتحاد الحسن اليامي (٣٥) وفي الدقيقة الأخيرة سجل احمد بحجا هدف الفوز من ضربة جزاء وضعت الوحدة في موقف حرج الى جوار التعاون في آخر القائمة التي هرب.

الرياض يهرب من المؤخرة

هروب فريق الرياض بعد فوزه على الطائي بثلاثة اهداف جعلت الطائي على مقربة من الخطر (الهبوط للدرجة الأولى) سجل الاهداف عبدالله تراوري (٦)، فهد الحمدان (٨١) دابن قابن (٩٠) بهذا الفوز مسح الرياض مستواه أمام الشعلة.

حسن داود في الرياض

على صعيد آخر يوقع الفريق اليوم عقداً مع اللاعب السنغالي حسن داود ليكون اللاعب الثالث في صفوفه مع دابن فابن وعبدالله ترلوري.

تأزمت الأمور داخل نادي الرائد أحد فرق الدرجة الأولى بعد أن رفض ادارة النادي قرار لجنة الانقاذ (كبار المشجعين) باقالة المدرب التونسي بن قميلة والتعاقد مع المدرب الرفاعي مصطفى ليكون خليفة له ـ وقالت اللجنة انها اتخذت الخطوة بعد أو عزت لها الادارة نيتها على الغاء عقد بن قميلة ولكنها الآن انسحبت وتخلت عن امور النادي بعد شهر تقريبا من تشكيلها لدعم الفريق الذي فاز في آخر مبارياته على الخليج ٣/١ لكن الفوز لم يغير موقعه في الدوري.

واعلن الهلال عن اسم لاعبه الاجنبي الثالث وهو الكولومبي فالنسيا (٢٨) والذي سيرتدي شعار الهلال لمدة اربعة اشهر مقابل ٣٠٠ ألف دولار مقسمة بالتساوي على اللاعب وناديه الاصلي.

قرعة ولي العهد السعودي

يتم اليوم سحب قرعة دور الـ ١٦ لمسابقة كأس ولي العهد السعودي الذي تشارك فيه فرق الدوري الممتاز الـ ١٢ بالاضافة الى ارفع فرق تمثل خلاصة مواجهات تصفيات أندية الدرجات الثلاثة، الثانية والأولى.

شركة سعودية ترعى المنتخب

من جهة ثانية تعلن الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب اليوم عن اسم الشركة التي سترعى الفريق السعودي اثناء استعداد لكأس العالم وتشير المصادر الى ان شركة سامل للاعلام ستتولى ذلك مقابل عشرة ملايين ريال سعودي.

دوري البحرين:
بالخمسة.. الشرقي يجتاز الحالة

▣ البحرين ـ جاسم العطاوي:

■ تقدم نادي الرفاع الشرقي لاحتلال المركز الثالث في مسابقة دوري كرة القدم البحريني الممتاز برصيد ١٩ نقطة أثر فوزه الكبير الذي حققه في لقاء أمس على نادي الحالة في حين ظل الاخير على رصيده السابق «٧ نقاط» قابعا في المركز قبل الاخير من الترتيب.

أدى الحالة المباراة بروح انهزامية واضحة نتجت عن الهزائم المتلاحقة التي مني بها في مباريات سابقة، جاء هدف الشرقي الأول في الدقيقة ١٣ من الشوط الأول من قدم مهاجمه خالد حسن الذي استغل خروج حارس مرمى الحالة عبدالرحمن سلمان في توقيت خاطئ ليصيب شباكه بتقنية سريعة وقوية. واضاف الفريق هدفه الثاني في الدقيقة ٣٠ من ضربة جزاء.

وكنتيجة لسيطرته على مجريات الشوط الثاني تمكن الشرقي من تحقيق اصابته الثالثة في الدقيقة ٦١، وفي حالة غير مسبوقة سجل الفريقان ثلاثة أهداف اضافية في الثلاث دقائق الأخيرة من زمن المباراة، جاء أولها في الدقيقة ٤٥ كهدف رابع للشرقي، وسجل الحالة هدفا في الدقيقة ٤٦، واضاف الشرقي هدفه الخامس في الدقيقة ٤٧. وبنهاية مباراة يوم أمس يتصدر نادي الرفاع الغربي فرق المسابقة في مرحلتها العاشرة برصيد ٢٣ نقطة «بفارق الأهداف» المحرق ثانيا برصيد ٢٣ نقطة، الشرقي، ثالثا برصيد ١٩ نقطة.

اندية الممتاز الاردنية تحدد مواقفها من القضايا المطروحة على الساحة الكروية
رفض فكرة الاستعانة باللاعب الاجنبي وابرام عقود احتراف جزئي للاعبين الاردنيين

■ عمان ـ الاتحاد: اجمعت اندية الدرجة الممتازة الاردنية على رفض فكرة فتح الباب امام استقدام اللاعب الاجنبي للاحتراف ضمن صفوف فرق الاندية المحلية والمشاركة في البطولات الكروية، وهو الطرح الذي تبنته اللجنة الفنية في اتحاد الكرة الاردني ضمن جملة توصيات اقرتها اللجنة وقامت بالتنسيب فيها الى مجلس ادارة الاتحاد لاعتمادها ضمن خطة نشاط الموسم الكروي الاردني للعام الحالي (٩٨).

وقررت اندية الدرجة الممتازة رفع توصية بشأن رفضها لقرار احتراف اللاعب الاجنبي ضمن صفوف الاندية الاردنية الى مجلس ادارة الاتحاد، حيث اعلنت اندية الممتاز عن موقفها هذا خلال الاجتماع الذي دعا اليه النادي الفيصلي وعقد في مقره بمشاركة اندية الدرجة الممتازة حيث حضر الاجتماع مندوبي اندية الوحدات والرمثا وشباب الحسين والجزيرة والقادسية والكرمل والحسين/اربد اضافة الى الفيصلي.

ورغم عدم حضور مندوبي اندية الاهلي والعربي والبقعة الا ان تلك الاندية اكدت دعمها وموافقتها على التوصيات التي اقرتها اندية الدرجة الممتازة في اجتماعها الاخير.

ولعل مشاركة نادي الوحدات الذي كان على خلاف مع معظم اندية الممتاز خلال موسم ٩٧ في الاجتماع الأخير الذي عقد في مقر النادي الفيصلي تمثل دعماً كبيراً لتوجهات اندية الممتاز نظرا للثقل الكبير الذي يمثله نادي الوحدات في ساحة الكرة الاردنية.

وقد عبر رئيس نادي الوحدات بهجت شحلب عن موقف ناديه من القضايا المطروحة بالقول: بالرغم من تحفظ الوحدات على قرار رفض السماح للاعبي الاجنبي بالاحتراف في الاردن الا ان الوحدات مع اجماع اندية الممتاز ازاء اي قضية.

ويشير المراقبون الى ان اتفاق نادي الفيصلي والوحدات بشأن اي قضية مطروحة على ساحة كرة القدم الاردنية يفرض على اتحاد الكرة اخذ موقف الناديين بعين الاعتبار على اعتبار انهما الاكثر استفادة من قضية السماح باحتراف اللاعب الاجنبي حيث ان امكانات الوحدات والفيصلي المادية تساعدهما على التعاقد مع لاعبين اجانب للعب في صفوف فريقيهما، لكن ذلك سيكون على حساب بقية اندية الدرجة الممتازة التي لا تستطيع مجاراة الفيصلي والوحدات في هذا الشأن.

ومن القضايا الاخرى التي تبنتها اندية الممتاز في الاردن ردا على طروحات اللجنة الفنية في اتحاد الكرة رفض فكرة تنظيم عقود احتراف جزئية من قبل الاندية للاعبيها. حيث اكدت الاندية ان من شأن ذلك تشجيع اللاعبين في التمرد على الاندية. اضافة الى ان الامكانات المادية للاندية لا تساعدها على تنبية هذا الجانب.

الدوري القطري
الاتحاد يقبض بقوة على الصدارة

■ شدد الاتحاد قبضته على صدارة الدوري القطري لكرة القدم بفوزه على الوكرة ٢-١ ضمن المرحلة الخامسة على استاد سعود بن عبد الرحمن.

ورفع الاتحاد رصيده الى ١٣ نقطة من ٤ انتصارات وتعادل، مقابل نقطتين فقط للوكرة.

وسيبقى الاتحاد على بعد ثلاث خطوات عن اقرب منافسيه ايا كان الفائز في المباراة الاخيرة من المرحلة غدا الجمعة بين العربي والريان اللذين يملك كل منهما ٧ نقاط، وتعادلهما لن يحزنه بالتأكيد.

وقدم الفريقان شوطا اول جيدا شهد تسجيل الاهداف الثلاثة حيث تقدم الاتحاد بواسطة عبدالله المزروعي (٧) واسماعيل علي (٣٠)، وقلص محمد الحمادي الفارق في الدقيقة ٢٣.

وسعى الاتحاد في الشوط الثاني الى زيادة الغلة، والوكرة الى تعديل النتيجة فلم يحقق اي منهما مراده.

واختير الدولي يوسف آدم من الاتحاد افضل لاعب في اللقاء الذي قاده السعودي ناصر الحمدان.

في اجتماع طارئ
مجلس ادارة الأهلي يهدد بالانسحاب من الدوري الممتاز
التمسك بتنفيذ جدول المسابقة والالتزام بالمواعيد المعلن عنها

■ القاهرة - الاتحاد:

■ في اجتماعه الطارئ أمس الأول في غياب صالح سليم رئيس النادي وحسن حمدي الوكيل ورئاسة محمد عبده، أمين الصندوق رفض مجلس ادارة النادي الأهلي قرار اتحاد كرة القدم بتأجيل مباريات الاسبوع الـ ١٥ من بطولة الدوري العام والتمسك بتنفيذ جدول المسابقة والالتزام بالمواعيد المعلن عنها.

وقرر المجلس اعتبار الاجتماع مستمرا الى يوم الاثنين القادم - أي قبل مباراة الأهلي وغزل المحلة بـ ٢٤ ساعة - لاتخاذ القرار النهائي بشأن الاستمرار في بطولة الدوري العام هذا الموسم أول الانسحاب وذلك انتظارا القرار اتحاد الكرة بشأن الالتزام بمواعيد المباريات المعلن عنها من قبل.

وقد أكد مجلس الادارة التزامه باللعب أمس أمام الاسماعيلي.. وكان الأعضاء قد قرروا عقد اجتماع طارئ طبقا للائحة وذلك عقب صدور قرار من اتحاد الكرة بتأجيل مباريات الأسبوع الـ ١٥ من الدوري والمقرر اقامتها ١٨ يناير الحالي الى ٤ مارس بحجة اتاحة الفرصة لاعداد المنتخب الوطني وهو ما وجده مجلس ادارة الأهلي انتهاكا صارخا لجدول المسابقة ولشروطها وللاتفاق الذي تم في اجتماع رؤساء الأندية الـ ١٦ ومجلس ادارة الاتحاد.

وخلال الساعات الأخيرة تم الاتصال بكل من صالح سليم رئيس مجلس الادارة والمتواجد في لندن وحسن حمدي وكيل النادي الذي يؤدي مناسك العمرة للتعرف على رأيهم بشأن قرار تأجيل الأسبوع الـ ١٥.

وبعد مناقشات استمرت ٣ ساعات متصلة مساء أمس الأول أصدر مجلس الادارة بيانا جاء فيه: «ان مجلس الادارة قرر عقد جلسة طارئة اقتضته ضرورة النظر فيما أعلنه اتحاد الكرة بتأجيل وتعديل جدول الدوري الممتاز وتمت مناقشة هذا القرار الذي جاء بالمخالفة لكل المبادئ والأسس التي اتفقت عليها الأندية الـ ١٦ في الاجتماع الي عقد في بداية الموسم بمقر الاتحاد بحضور رئيس الاتحاد وأعضائه وبعد اجتماع استمر ١٠ ساعات تم الاتفاق على ضرورة احترام جدول الدوري وشروط المسابقة قبل بداية الموسم مع عدم المساس بها أو ادخال أي تعديلات عليها مهما كانت الأسباب.. وتم أيضا في هذا الاجتماع اقرار واعتماد برنامج المنتخب الوطني المقدم من المدير الفني كما جاء بالخطة المقدمة منه تماما ومن ثم فإن الاخلال بما تم الاتفاق عليه يمثل انتهاكا ونسفا لما اتفق عليه واخلالا وعدم احترام لجدول المسابقة ولنتيجة التخطيط العلمي لعدم ما يبرر التأجيل أو وجود ظروف قهرية.

كما ان قرار التأجيل يمثل إهدارا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأندية المشاركة بما يضر بمصداقية المسابقة وكذا اجتماعات رؤساء الأندية مستقبلا مع اتحاد الكرة.. لذلك فإن مجلس ادارة الأهلي يعلن تمسكه بضرورة احترام المسابقة والالتزام بشروطها - الأمر الذي يؤكده قراره بالاشتراك بفريقين مختلفين في بطولتي أفريقيا وكأس النخبة العربي احتراما للقرار المشار اليه والصادر عن رؤساء الأندية بعدم المساس بجدول المسابقة رغم ما يمثله هذا القرار من جهد وأعباء للنادي.

ومن نفس المنطق واحتراما لجدول الدوري فقد قرر المجلس أداء مباراة الأسبوع الثالث عشر مع الاسماعيلي، ويذكر تمسكه بجدول وشروط مسابقة الدوري التي اتفق عليها وبدأت على أساسها المسابقة في بداية الموسم والتي يرفض اجراء تعديل بخصوصها لمبدأ الاستمرار في المسابقة.. كما يطالب اتحاد الكرة باحترام ما سبق واتفق عليه مع رؤساء الأندية حيث اننا مقتنعون بأن هذا هو السبيل العلمي الأمثل للارتقاء بمستوى المسابقات والمنتخبات القومية وعليه فإن المجلس يعتبر في حالة انعقاد مستمر حتى اجتماعه القادم يوم الاثنين ١٢ يناير.

شوفا نيتش يتولى تدريب منتخب التشيك

■ اختير جوزيف شوفانيتش مدرب فريق سبارتا براج لتدريب منتخب جمهورية التشيك.

وقال فرانتيسيك شفالوفسكي رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي ان شوفانيتش سيوقع عقدا مدته عامان.

وستكون اول مباراة يلعبها المنتخب تحت اشراف مدربه الجديد امام ايرلندا في ٢٥ مارس بمدينة اولوموتش التشيكية. ويبلغ شوفانيتش من العمر ٣٧ عاما وفي العام الماضي تولى تدريب سبارتا وسرعان ما قاده للفوز بالدوري. وفي العام الحالي يتصدر الفريق قائمة الدوري بفارق عشر نقاط عن فريق المركز الثاني. وكان دوسان اوهرين اعلن استقالته من تدريب المنتخب بعد ان احتلت جمهورية التشيك المركز الثالث في كأس القارات التي اقيمت بالمملكة العربية السعودية في الشهر الماضي. ولم يتمكن الفريق من التأهل لنهائيات كأس العالم التي تقام في فرنسا العام القادم.

وفاة الدولي السابق سلافا متريفيلي

■ توفي مهاجم كرة القدم الدولي السوفياتي السابق سلافا متريفيلي مساء الخميس في تبليسي عن عمر ناهز الحادية والستين اثر أصابته بمرض عضال. وبدأ متريفيلي مسيرته الكروية في طوربيدو موسكو عام ١٩٥٦ واحتفل بعد ٤ سنوات وهو في الرابعة والعشرين بإحرازه اول لقب في بطولة الدوري السوفياتي، وانتقل عام ١٩٦٣ الى طوربيدو موسكو ثم الى دينامو موسكو حتى نهاية مسيرته الاحترافية عام ١٩٧٢. ولعب مع المنتخب السوفياتي من ١٩٥٩ الى ١٩٧٠، وكان في عداد المنتخب الذي احرز بطولة اوروبا ١٩٦١، وشارك ٣ مرات في نهائيات كأس العالم (١٩٦٢ و٦٦ و٧٠).

وفاة رئيسة اللجنة الأولمبية الرومانية

■ توفيت رئيسة اللجنة الأولمبية الرومانية ليا مانوليو أمس الجمعة في بوخارست نتيجة اصابتها بنزيف في الدماغ.

وكانت ليا مانولو (٦٥ عاما) ادخلت مستشفى الاسعاف السريع فاقدة الوعي قبل ١٠ أيام بعد عمل جراحي في المخ ولم تستعد وعيها منذ ذلك الحين.

وكانت ليا، التي تتمتع بشعبية كبيرة في بلادها، نالت الميدالية الذهبية في رمي القرص وسجلت رقما عالميا في دورة الالعاب الاولمبية في المكسيك عام ١٩٦٨ بعد أن حصلت على برونزيتين في الدورتين السابقتين في روما ١٩٦٠ وطوكيو ١٩٦٤.

وقد شاركت خلال مسيرتها في ٦ دورات أولمبية من ١٩٥٢ الى ١٩٧٢، أي على مدى ٢٠ عاما وهو رقم قياسي على صعيد ألعاب القوى والرياضة بشكل عام.

اخبار سريعة من القاهرة

■ أمام أكثر من ١٠ آلاف متفرج احتشدوا باستاد الاسكندرية فاز الكروم على الأوليمبي ٢/١ ويؤكد صدارته لمجموعة الاسكندرية لدوري الدرجة الأولى، وفشل أحمد الكاس لاعب الأوليمبي في التسجيل خاصة وأن مدربه أشركه وهو مصاب.

● يعقد المهندس اسماعيل عثمان رئيس النادي الاسماعيلي مؤتمرا صحفيا مساء اليوم السبت يشرح فيه خلفيات تجديد الثقة في مجلس الادارة.

الدوري الأوروبي
اتليتكو مدريد يواجه ريال مدريد في اسبانيا
انتر ميلان يحاول استعادة الثقة على حساب بياتشينزا في ايطاليا

■ نيقوسيا: يسعى اتلتيكو مدريد الى فك نحس يلازمه منذ خمس سنوات على ملعبه «فيستشنتي كالديرون» حيث فشل في الفوز على جاره ريال مدريد عندما يلتقيان اليوم السبت في لقاء قمة في المرحلة العشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

ويحتل ريال مدريد المركز الثاني برصيد ٣٩ نقطة بفارق نقطة واحدة عن برشلونة المتصدر، واتلتيكو مدريد المركز الرابع وله ٣٣ نقطة.

ولا بديل امام اتلتيكو مدريد سوى الفوز للمحافظة على امله بالمنافسة على اللقب.

ويحوم الشك حول مشاركة المهاجم الايطالي كريستيان فييري في صفوف اتلتيكو وهو الذي سجل ١٠ اهداف هذا الموسم علما بانه غاب نحو شهرين عن الملاعب بداعي الاصابة، في حين يقود الفريق صانع العابه البرازيلي القدير جونينيو.

في المقابل لم يعرف ما اذا كان مدرب ريال مدريد الالماني يوب هاينكيس سيشرك لاعب وسطه الفرنسي الجديد كريستيان كاريمبو المنتقل اليه من سمبدوريا الاسبوع الماضي، كذلك يعاني اليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش ثاني افضل لاعب في اوروبا العام الماضي من اصابة قد تمنعه من المشاركة.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بتعادلهما ١-١ على ملعب «سانتياغو برنابيو» في افتتاح الموسم الحالي. ويخوض برشلونة المتصدر امتحانا صعبا في بلاد الباسك عندما يحل ضيفا على ريال سوسييداد الثالث الذي لم يخسر في مبارياته الـ١٦ الاخيرة ويصبو الى احتلال مركز متقدم يؤهله المشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ميريدا مع اوفييدو، وسرقسطة مع سلتا فيغو، واسبانيول مع اتلتيك بلباو، وسلمنقة مع راسينغ سانتاندر، وديبورتيفو كورونا مع تينيريفي، وبيتيس مع بلد الوليد، وفالنسيا مع مايوركا، وسبورتينغ خيخون مع كومبوستيلا.

ايطاليا

سيحاول مدرب انتر ميلان المتصدر جيجي سيموني اعادة الثقة الى لاعبيه عندما يحل فريقه ضيفا على بياتشينزا في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة ايطاليا.

وسقط انتر ميلان سقوطا كبيرا امام جاره ميلان صفر-٥ يوم الخميس في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ايطاليا وهو يسعى بالتالي الى محو هذه الخسارة المذلة على حساب بياتشينزا. وسبق لانتر ان هزم بياتشينزا في الدور السابق لمسابقة الكأس بثلاثة اهداف حملت تواقيع مهاجمه البرازيلي رونالدو افضل لاعب في اوروبا العام الماضي.

ويستضيف يوفنتوس الثاني بفارق ٤ نقاط عن انتر ميلان فيتشنزا حامل الكأس الموسم الماضي على ملعب «ديللي البي» في تورينو.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع اتالانتا، وبريشيا مع فيورنتينا، وامبولي مع بولونيا، ولاتسيو مع ليتشي، وميلان مع روما، وسمبدوريا مع بارما، واودينيزي مع نابولي.

انجلترا

يستضيف مانشستر يونايتد المتصدر والمرشح لاحراز لقبه الخامس في السنوات الست على ملعبه «اولد ترافورد» توتنهام الجريح في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة انكلترا. ويتخوف نجم منتخب انكلترا وتوتنهام السابق غاري لينيكر من خسارة ثقيلة لفريقه امام مانشستر ويقول: «لا اعتقد ان بمقدور اي فريق ان ينافس مانشستر يونايتد في الوقت الحالي. وما يسعدني ان الاخير لا يضم عددا كبيرا من اللاعبين الاجانب في صفوفه».

وتعتبر معنويات لاعبي مانشستر في القمة خصوصا بعد فوزهم الساحق على تشلسي ٥-٣ في مسابقة الكأس الاسبوع الماضي.

اما توتنهام فيمر في ازمة حرجة لانه يواجه خطر السقوط الى مصاف الدرجة الاولى. ولم ينفع حتى الان التعاقد مع المدرب السويسري كريستيان غروس خلفا لجيري فرنسيس في اعادة التوازن الى الفريق، لا بل تعرض لاقسى خسارة له على ارضه منذ اكثر من ٦٠ سنة عندما هوى امام تشلسي ١-٦.

وعاد قائد منتخب المانيا يورغن كلينسمان الى صفوف توتنهام قبل اسبوعين لكنه لم يسجل اي هدف في مباراتين، كذلك تعاقد النادي منتصف الاسبوع الحالي مع لاعب وسط منتخب ايطاليا السابق نيكولا بيرتي. ويعاني توتنهام من اصابات عدة في صفوفه ويغيب عنه حارس ايان ووكر والفرنسي دافيد جينولا ولس فرديناند ودآرن اندرتون.

ويحل بلاكبيرن الثاني ضيفا على دربي كاونتي السادس، ويستضيف تشلسي الثالث كوفنتري.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ارسنال مع ليدز يونايتد، واستون فيلا مع ليستر سيتي، وبولتون مع ساوتمبتون، وكريستال بالاس مع ايفرتون، وليفربول مع ويمبلدون، وشيفيلد ونزداي مع نيوكاسل، ووست هام مع بارنسلي.

يخوض متز المتصدر مباراة سهلة نسبيا على ارضه ضد رين في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة فرنسا.

ويلعب باريس سان جرمان مع ستراسبورغ على ملعب بارك دي برانس في العاصمة. وفي المباريات الاخرى، يلعب بوردو مع باستيا، وموناكو مع كان، وشاتورو مع اوكسير، وليون مع مرسيليا، وتولوز مع لوهافر، وغانغان مع مونبلييه، ونانت مع لنس.

من الدوري الاسباني



من الدوري الانجليزي

معسكر و٣ مباريات تجريبية للمنتخب العماني
العروبة ينفرد بالمركز الثاني في الدوري

■ يبدأ المنتخب العماني الاول معسكر اعداد ابتداء من اليوم السبت وحتى ٢٠ الشهر الحالي هو الخامس له في سلسلة تجمعاته استعدادا لدورة الخليج الخامسة عشرة المقررة في البحرين في اكتوبر المقبل.

وسيلعب المنتخب خلال هذا المعسكر مباراتين مع منتخب اللاعبين الاجانب في الدوري واخرى مع فريق صور.

وقد اختار المدرب الانكليزي ايان بورتفيلد ٣٣ لاعبا هم: عوض سبيت ورضوان نيروز وسليمان خميس المزروعي وبدر جمعة واحمد خميس واكرم حبريش وحسين مستهيل ومحفوظ صابر وعبد الفتاح سرور وخير خادم وفريد المزروعي وسلطان الاسماعيلي وعلي سعيد وفرج الله فارح وبدر المحروقي وصالح الفوري ومحمد خميس العريمي وعبدالله حمدان ومحمد عامر وسيف الطوقي وعبدالعزيز حديد وتقي مبارك وراشد عبدالله وموسى شاه وغريب سعيد وخالد جاسم ورضوان سالم ومجدي شعبان وهاني الضابط ومحمد خميس البطاشي واحمد علي وهاشم صالح.

من جهة اخرى يخوض المنتخب الاولمبي ايضا معسكرا استعداديا لدورة مصر الدولية المقررة في ٢٢ الحالي بمشاركة منتخبات مصر وتونس ولبنان وعمان.

وعلى جانب آخر انفرد العروبة بالمركز الثاني بفوزه على مضيفه عمان ٢-١ في افتتاح المرحلة الثامنة قبل الاخيرة من دور الذهاب في الدوري العماني لكرة القدم.

بادر العروبة بالتسجيل عن طريق محمد حمد (٣٨) من هجمة منظمة، ثم عادل عمان بواسطة داود سالم (٥٧) قبل ان يتمكن كيتا من تسجيل هدف الفوز للعروبة (٧٢).

ورفع العروبة رصيده الى ١٧ نقطة وتوقف رصيد عمان عند ١٤ نقطة مثل ظفار الذي خسر امام السيب بهدف سجله ناصر سليمان (٦٩). ورفع السيب رصيده الى ٩ نقاط.

كما فاز صور على قريات ٢-١. وكان قريات صاحب المركز الاخير البادئ في التسجيل عن طريق احمد سعيد (٥٤)، بيد ان الهدف اربك الفريق فلجأ الى الدفاع حفاظا عليه فاتاح الفرصة امام صور لكي يهاجم فاحرز محمد خميس هدف التعادل (٦٢) ثم اضاف الهدف الثاني (٧٠) ليعود فريقه بثلاث نقاط غالية رفعت رصيده الى ١١ نقطة، وتوقف رصيد قريات عند ٤ نقاط فقط.

وانتهى لقاء صحار والبريمي بالتعادل ٢-٢ بعد مباراة متكافئة وقوية تقدم فيها البريمي بهدفين لابراهيم خميس (١٨) محسن درويش (٥٩). وخيل للبريمي انه ظفر بالمباراة الا ان صحار كان له رأي اخر وتمكن جاسم ابراهيم من احراز الهدف الاول له (٦٩) وخطف عبد الله العجمي التعادل بعد عشر دقائق.

وبات رصيد البريمي ٧ نقاط وصحار ٦ نقاط.

الامريكية سيليش لن تشارك ببطولة استراليا للتنس



■ لن تشارك الامريكية مونيكا سيليش في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، التي تنطلق في ١٩ الحالي.

وعلم لدى الوكالة التي ترعى مصالحها ان سيليش (٢٤ عاما) تمر بمرحلة صعبة ولن تشارك في البطولة «لاسباب شخصية».

ويعاني والد سيليش ومدربها في الوقت ذاته من سرطان المعدة وقد اصبح المرض في مراحله المتقدمة.

وغابت سيليش حاملة اللقب اعوام ١٩٩١ و٩٢ و٩٣ عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية، عن البطولة في الموسم الماضي لاصابتها في احدى المباريات الاستعراضية، كما غابت عنها عامي ٩٤ و٩٥ اثر تعرضها لطعنات بالسكين من قبل احد انصار الالمانية شتيفي غراف، ثم عادت بقوة عام ١٩٩٦ مستغلة غياب غراف بداعي الاصابة.

وكانت التشيكية يانا نوفوتنا وغراف سبقتا سيليش الى اعلان عدم مشاركتهما في بطولة استراليا.

دورة جولد كوست :
اللقب بين سوجيياما وفينتو

■ فازت اليابانية آي سوجيياما المصنفة رابعة على التايوانية وانج شي تينغ ٦-٤ و ٧-٥ في الدور نصف النهائي من دورة جولد كوست الاسترالية الدولية لكرة المضرب.

وتلتقي سوجيياما في المباراة النهائية مع الفنزويلية ماريا فينتو التي تغلبت على النمساوية سيلفيا بليشكه ٦-٢ و ٦-٣. وصعد الاسترالي تود وودبريدج المصنف خامسا الى نصف نهائي دورة اديلاييد الاسترالية في كرة المضرب بفوزه على الفرنسي جيروم جولما ٢-٦ و ٦-٤ و ٦-٤.

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الفرنسي نيكولاس ايسكوده ٦-٧ (٢-٧) و ٦-١ و٧-٥ والامريكي اندريه اجاسي على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-١ و ٦-١ و ٦-١.

دورة أوكلاند:
فان روست وفارينا الى المباراة النهائية

■ فازت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثالثة على الأمريكية آن ميلر ٦-٢ و ٦-٣ وبلغت المباراة النهائية من دورة أوكلاند النيوزيلندية الدولية لكرة المضرب أمس الجمعة.

وستلعب فان روست مباراتها المقبلة ضد الايطالية سيلفيا فارينا المناصفة التي تغلبت على الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة أولى ٦-٢ و ٦-٧ (٢-٧).

كأس هوبمان للتنس
فوز اسبانيا وسلوفاكيا على السويد واستراليا بنتيجة واحدة ٢-١

■ فازت اسبانيا وسلوفاكيا على السويد واستراليا على التوالي بنتيجة ٢-١ ضمن المجموعة الاولى من كأس هوبمان لكرة المضرب بين المنتخبات المختلطة في بيرث الاسترالية.

وفاز السويدي توماس اينكفيست على كارلوس مويا ٦-٤ و٦-١، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على آزا كارلسون ٦-١ و٦-٢، والزوجي الاسباني مويا-سانشيز على الزوجي السويدي اينكفيست-كارلسون ٦-٣ و٦-٤.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر على كارول كوتشيرا ٧-٦ (٧-٣) و٣-٦ و٢-٦ (٣-٧)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على انابيل ايلوود ٦-٢ و٦-٣، والزوجي السلوفاكي كوتشيرا-هابسودوفا على الزوجي الاسترالي رافتر-ايلوود ٧-٥ و٦-٢.

دورة قطر للتنس
العلمي يلحق بأرازي ويخرج من الدور الثاني

■ لحق المغربي كريم العلمي بمواطنه هشام ارازي الذي خرج من الدور الاول، اثر خسارته امام البريطاني غريغ روسيدسكي ٢-٦ و٥-٧ في الدور الثاني من دورة قطر الدولية لكرة المضرب.

ولسوء طالع المغربيين انهما لعبا امام روسيدسكي المصنف اول والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش صاحب الارسال القوي المصنف رابعا.

واستغرقت المباراة ساعة و٦ دقائق. وسدد روسيدسكي ٣ ارسالات نظيفة مقابل اثنين للعلمي، وارتكب كل منهما خطأ مزدوجا.

وصرح روسيدسكي بعد المباراة انه لم يكن في أفضل حالاته ولم يبدأ المباراة بقوة. فضلا عن انه فقد نقاطا عدة سهلة. لكنه استعاد نشاطه تدريجيا وانهى المباراة في مصلحته.

ووصف البريطاني ضحيته بأنه لاعب جيد وخطير ولا يمكن معرفة تحركاته مسبقا.

وسيلتقي روسيدسكي مع الفرنسي فابريس سانتورو في ربع النهائي، وقال عن مباراته المقبلة انه تدرب مع الفرنسي قبل ايام فهو لاعب ذكي. مؤكدا انه سيقدم افضل ما لديه.

وعن شعوره في حال بلوغه ومواطنه تيم هنمان المباراة النهائية، قال ساكون سعيدا للغاية لو تحقق هذا الامر.

مدفيديف يكمل عقد اللاعبين المتأهلين الى ربع النهائي

واكمل الاوكراني اندري مدفيديف عقد اللاعبين المتأهلين الى ربع النهائي بفوزه على الامريكي جف تارانغو ٦-٢ و٢-٦ و٧-٥ في مدى ساعة و٥٢ دقيقة في المباراة الأخيرة من الدور الثاني لدورة قطر الدولية في كرة المضرب.

ولعب الطرفان مباراة قوية وتبادلا الفوز في المجموعتين الاولى والثانية بنتيجة واحدة ٦-٢. قبل ان يحسم الاوكراني المجموعة الثالثة الحاسمة بصعوبة ٧-٥.

وسدد الفائز ٨ ارسالات نظيفة وارتكب ٥ اخطاء مزدوجة مقابل ٥ و٤ لمنافسه. وفي ربع النهائي. يلعب البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف اول ضد الفرنسي فابريس سانتورو الثامن. والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع ضد الالماني بيرند كارباخر، والبريطاني تيم هنمان الخامس ضد التشيكي بتر كوردا الثالث، ومدفيديف ضد الهولندي سيينغ شالكن.

وبلغ الدور ربع النهائي ايضا. الالماني مارك كيفن غولنر والامريكي ريتشي رينيبرغ بفوزهما على ساندر غرون وايفانيسيفيتش ٥-٧ و٢-٦ (٧-٢) و٦-٤). وهنمان والسويسري مارك روسيه بفوزهما على بافل فيزنر وفرنون فيبير ٦-٣ و٦-٢. والفرنسيان اوليفييه دليتر وفابريس سانتورو بتغلبهما على ستيفن نوتبوم وطوم فان هوت ٦-٤ و٦-٤.

نجوم واخبار

هيتسفيلد سيترك دورتموند ورافانيللي باق مع مرسيليا

■ اكد المدير الرياضي لفريق بوروسيا دورتموند الالماني اوتمار هيتسفيلد في برشلونة قبيل مباراة برشلونة ودورتموند في ذهاب الكأس السوبر الاوروبية. انه سيترك ناديه في يونيو المقبل قبل عام من انتهاء عقده، ولم يحدد وجهته المقبلة. وقال «اعتقد ان عملي هنا انتهى وانا بحاجة الى تحد جديد».

واضاف «اعتقد ان هناك فرصة بنسبة ٩٠ في المئة ان اعود الى التدريب، فالمدرب له تأثير اكبر واتصالات اكثر ومسؤولية اكبر».

● اكد مدرب مرسيليا الفرنسي رولان كوربيس ان المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيللي لن ينتقل الى ميلان الايطالي «لان عروض الاخير ليست واضحة بالشكل الكافي». وكان ميلان اعرب عن رغبته مطلع الاسبوع الحالي في ضم رافانيللي في اطار عملية مقايضة تتضمن المهاجم السويدي اندرياس اندرسون اضافة الى مبلغ من المال.

● سيعار الدولي البلغاري اميل كوستادينوف (٣٠ عاما) مهاجم تايغرز المكسيكي الى ناديه المحلي السابق سسكا صوفيا حتى نهاية العام كي يتمكن من الاستعداد بشكل جيد لنهائيات كأس العالم في فرنسا.

وكان كوستادينوف، الذي حرم فرنسا من التأهل الى مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة بتسجيله هدفي بلغاريا (٢-١) على ملعب بارك دي برانس في باريس، دافع عن الوان بورتو البرتغالي وبايرن ميونيخ الالماني وفنربغشة التركي قبل ان ينتقل الى تايغرز.

● اتفق ستراسبورغ الفرنسي وديبورتيفو كورونا الاسباني على انتقال الدولي الفرنسي كورنتان مارتينز (٢٨ عاما) من الثاني الى الاول مقابل ٣٠ مليون فرنك (٥ ملايين دولار).

● قرر الهداف الدولي الامريكي اريك وينالدا (٢٨ عاما و٩٠ مباراة دولية و٣١ هدفا) رفض العرض الذي قدمه كايزرسلوترن متصدر الدوري الالماني والبقاء مع ناديه الامريكي سان جوزيه كلاش لانه يخشى ان يبقى احتياطيا في الفريق الالماني وان الاولوية بالنسبة اليه تكمن في المونديال.

● بات الفرنسي برنار الو (٣٢ عاما) مهاجم باريس سان جرمان على وشك توقيع عقد مع ناغويا غرامبوس ايت الياباني مقابل مبلغ يتراوح بين ٦ و٩ ملايين فرنك (١ و١,٥ مليون دولار)، ومن المقرر ان ينتقل الى اليابان اواخر فبراير المقبل.

دوري السلة الامريكي

خسارة جديدة لاورلاندو



■ مني اورلاندو ماجيك بخسارة جديدة هي العاشرة له في مبارياته ال١٢ الاخيرة بسقوطه امام نيوجيرزي نتس ٨٧-٨٩ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

ولم ينفع تألق اللبناني روني صيقلي لاعب اورلاندو في ابعاد الهزيمة عن فريقه وهو الذي سجل ٢٥ نقطة ونجح في ١٢ متابعة علما بانه فشل في زيادة اي نقطة في الشوط الاخير لأنه خضع لمراقبة لصيقة من جايسون وليامس. وقال صيقلي: «عندما تخوض احدى المباريات في غياب ستة لاعبين اساسيين يكون الضغط كبيرا عليك، لقد حاولنا جاهدا ان نفعل شيئا من دون جدوى».

وسجل كيري كيتلز ٢٧ نقطة ونجح في ١٢ متابعة لنيو جيرزي نتس.

وحقق انديانا بيسرز بقيادة مدربه النجم السابق لاري بيرد فوزه الحادي عشر في مبارياته ال١٤ الاخيرة بتغلبه على هيوستن روكتس ٨٧-٨٠. وقال بيرد: «لم نقدم مستوى جيدا لكن الفوز كان حليفنا».

وقد سجل كيفن ويليس ٣٢ نقطة ونجح في ١١ متابعة لهيوستن الذي خسر للمرة السابعة في مبارياته العشر الاخيرة وخاض المباراة من دون نجومه حكيم عليوان وتشارلز باركلي وكلايد دريكسلر. ولم يتخلف انديانا قط في المباراة لا بل تقدم بفارق ١٧ نقطة في احدى مراحلها وسجل له جالين روز ١٨ نقطة. وفاز سياتل سوبر سونيكس على كليفلاند كافالييرز ١٠٩-٨٤، ودالاس مافريكس على ساكرامنتو ١٠٣-٩٢، ويوتا جاز على ميلووكي باكس ١١٦-١٠٩.



كأس ايطاليا

هزيمة ثقيلة لانتر ميلان امام ميلان صفر/٥
رونالدو وزملاؤه يفشلون في أول اختبار حقيقي

◻ مني انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم بهزيمة من العيار الثقيل امام جاره ميلان صفر-٥ مساء الخميس في مباراة الذهاب من الدور ربع النهائي لكأس ايطاليا في كرة القدم.

وسجل ديميتريو البرتيني (٢٩ من ركلة جزاء) وماوريتسيو غانز (٣٣) واليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش (٤٤) والمدافع فرانشيسكو كولونيزي (٤٦ خطأ في مرمى فريقه) والنروجي ستاينر نيلسن (٥٩) الاهداف الخمسة.

وقدم رجال فابيو كابيللو عرضا رائعا على حساب تواضع مستوى البرازيلي رونالدو وزملائه الذين اهدروا اكثر من فرصة، في حين وقفت العارضة في وجه اكثر من كرة لغانز.

وافتتح البرتيني التسجيل عندما نفذ بنجاح ركلة جزاء احتسبها حكم اللقاء اثر عرقلة مدافع الانتر النيجيري تاريبو وست للاعب وسط ميلان البرازيلي ليوناردو داخل المنطقة (٢٩).

ولم ينتظر غانز الا ٤ دقائق فقط ليثأر من الفريق الذي استغنى عن خدماته وباعه الى ميلان حين اقتنص كرة رفعها سافيسيفيتش بطريقة رائعة من الجهة اليمنى وحاول سارتور ابعادها دون ان يحسن النظر الى اي مكان يرسلها لتصل الى غانز الذي سددها ارضية زاحفة في اقصى الزاوية اليسرى.

وارتكب سارتور خطأ ثانيا في المنطقة عندما حاول ابعاد كرة برأسه فأهداها الى سافيسيفيتش غير المراقب الذي لم يتلكأ في ايداعها المرمى بيسراه (٤٣). وبعد ٢٠ ثانية فقط من بداية الشوط الثاني، عكس ليوناردو كرة من الجهة اليسرى باتجاه غانز حاول كولونيزي ابعادها فدخلت مرماه معلنة الهدف الرابع.

ولكي يكتمل عرس ميلان، نفذ نيلسن ركلة حرة من مسافة ٣٠ مترا ارضية زاحفة سكنت الزاوية اليمنى لمرمى الانتر (٥٩).

وبعد اللقاء صرح كابيللو «لعبنا بشكل جيد جدا، وكان اللعب قويا، وحافظ اللاعبون على تركيزهم طوال المباراة فكان الاداء رائعا».

من جانبه، قال جيجي سيموني مدرب الانتر «لا ادري ما اذا كان اللاعبون فقدوا حماسهم في مسابقة الكأس بعد فوزهم على يوفنتوس في الدوري، الامر صعب التفسير وهذا درس يجب ان نستفيد منه قبل لقائنا مع بياتشنزا الاحد المقبل في الدوري».

وقطع ميلان ثلاثة ارباع الطريق نحو نصف نهائي الكأس واكد صحوته واستعادته مستواه بعد بداية متعثرة في الدوري حيث كان مهددا بالهبوط في حال استمر نسجه على المنوال ذاته.

استعدادا لكأس العالم

المكسيك تقوم بجولة آسيوية وأوروبية

■ ستقوم المكسيك بجولة في اسيا ثم في اوروبا في اطار استعداداتها لنهائيات كأس العالم لكرة القدم من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو في فرنسا.

ووافق رؤساء اندية الدرجة الاولى في اجتماع مساء الخميس على الخطة التي قدمها المدرب مانويل لابونتي والتي تتضمن ١٦ مباراة ودية.

وحسب الخطة، يلعب المنتخب المكسيكي ٣ او ٤ مباريات في اسيا بدءا من ٢٩ مارس، و٧ مباريات اخرى في اوروبا اعتبارا من ٢٧ ابريل، من دون تحديد هوية المنافسين، الذين لم يعرف منهم سوى ايرلندا واليابان وايطاليا.

وقبل بدء الجولة، تلتقي المكسيك مع البارغواي في ١٨ مارس.

لكن الاستعداد الحقيقي يبدأ في مسابقة الـ «غولد كاب» من الاول الى ١٥ فبراير في الولايات المتحدة بمشاركة ١٠ منتخبات بينها البرازيل وزعت على ٣ مجموعات، وستلعب المكسيك فيها مباراتين على الاقل في الدور الاول.

وكانت المكسيك خاضت الشهر الماضي بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد في الرياض، وهي وقعت في المجموعة العالمية الخامسة التي تضم هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

فورمولا (١)

فيلنوف يقول: «شوماخر وانا لسنا اصدقاء ولن نكون ابدا»

■ صرح بطل العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد الكندي جاك فيلنوف لمجلة «بيلد» الالمانية الصادرة امس الجمعة بأنه سامح منافسه الالماني ميكايل شوماخر الذي تعمد الاصطدام بسيارته خلال السباق الاخير على حلبة خيريز الاسبانية في ٢٧ اكتوبر الماضي لكنه اشار الى انهما ليسا اصدقاء ولن يكونا ابدا.

وقال فيلنوف: «غفرت له ما قام به على حلبة خيريز وعلى اي حال لقد تسبب بالحاق الاذى بنفسه وشوه سمعته، لكن ما قاله بعد ذلك اغضبني كثيرا». واوضح «لقد قرأت في الصحف تصريحات نقلا عن شوماخر يقول فيها بأننا اصدقاء وهذا كذب»، واضاف «لقد ضقت ذرعا بهذه الاقاويل فنحن لسنا اصدقاء ولن نكون ابدا». واعتبر فيلنوف انه لن يقوم بما قام به شوماخر لابعاد منافس له عن اللقب مشيرا الى ان الاخير «يقوم دائما بهجومات من هذا النوع وقد يعاود الكرة على الارجح. وهذا الامر ليس جيدا لسباقات الفئة الاولى».

بطولة العالم للسباحة:

ذهبية لكل من الصين وروسيا في اليوم الاول
المنشطات تخيم من جديد على الدورة



■ احرزت كل من الصين وروسيا ميدالية ذهبية في اليوم الاول من بطولة العالم الثامنة للسباحة التي انطلقت امس الأول الخميس في بيرث الاسترالية.

واهدى سون شو وي وتيان ليانغ اول ذهبية للصين عندما احرزا المركز الاول في الغطس الايقاعي من ارتفاع ١٠ امتار وجمعا ٣٢٦,٣٤ نقطة، تلاهما الالمانيان ميكايل كوينه ويان هيمبل (٣٠٨,٠١) والروسيان الكسندر فارلاموف وايغور لوكاتشين (٣٠٤,٠٢).

ويكفي الفارق الكبير (١٨,٣٣ نقطة) للدلالة على تفوق الصينيين في الغطس، وقد اعترف الالماني كوينه بهذا التفوق عندما قال ان الفضية التي حصل عليها مع زميله وهما بطلا اوروبا «منحته مزيدا من السعادة».

واكد الروسيان، حاملا فضية بطولة اوروبا التي اقيمت في اغسطس الماضي في اشبيلية (اسبانيا) رضاهما عن النتيجة «لان شراكتهما (في اللعب) حديثة العهد وعمرها ٦ اشهر فقط».

ودخلت مسابقة الغطس الايقاعي من علو ٣ و١٠ امتار لاول مرة في بطولة العالم. وتقام مسابقة ال٣ امتار الاثنين المقبل.

واحرزت يوليا باخالينا، بطلة اوروبا، الذهبية الاولى لروسيا في الغطس من السلم المتحرك ارتفاع ٣ امتار بعدما حصلت على ٥٤٤,٦٢ نقطة وحلت امام الصينية غوو جينغ جينغ (٥١٨,٧٦) والاسترالية شانتيل ميتشل (٥١٥,٠٧).

ولم تستطع اي سباحة اخرى ان تنافس باخالينا. وغابت تماما حاملة فضية اولمبياد اتلانتا ٩٦ وفضية اوروبا مواطنتها فيرا ايليانا والسويدية آنا ليندبرغ حاملة برونزية اوروبا في اشبيلية، فحلت الاولى في المركز السادس واحتلت الثانية مركزا متأخرا.

وكانت تصفيات هذه المسابقة منحلة فلم تبرز باخالينا لكنها تفادت الخروج وحلت رابعة عشرة من اصل ١٨ بلغن الدور النهائي الذي تألقت فيه وانتزعت المركز الاول.

واعترفت قائلة «بالتأكيد حلمت طويلا بالميدالية الذهبية. لكن بعد التصفيات فهمت فورا ان الامر لن يكون سهلا على الاطلاق».

من جهتها، صرحت الصينية جينغ «سارت الامور بشكل طبيعي وكما ينبغي، فالروسية كانت جيدة اليوم وهي افضل مني، وكانت جريئة لدرجة انها امتدحت الحكام وهذا امر قلما يحصل ولم يعتادوا عليه».

وفي مسابقة كرة الماء، حققت سيدات المجر بطلات العالم فوزا صعبا على سيدات ايطاليا بطلات اوروبا ١١-١٠، وفازت روسيا على الولايات المتحدة ١٠-٤، وهولندا على اليونان ٨-٢، والبرازيل على نيوزيلندا ٩-٥، واسبانيا على كازاخستان ٥-١، واستراليا على كندا ٨-٤.

الصين تسحب السباحة ومدربها

وعلى جانب آخر قررت لجنة الرياضة الصينية التابعة للدولة امس الجمعة سحب السباحة يوان يوان ومدربها زو زي وين من بطولة العالم للسباحة التي تقام حاليا في مدينة بيرث الاسترالية، وذلك بعدما تم اكتشاف مواد منشطة ممنوعة في حقيبتها في مطار سيدني يوم الخميس.

وصرح مسؤول في لجنة الارتباط التابعة لهذه اللجنة «لقد اتخذنا هذا القرار من دون انتظار نتائج فحص المواد لان المدرب والسباحة خرقا قوانين النظام الداخلي للاتحاد الصيني والقوانين المحلية في استراليا».

يذكر ان يوان احرزت فضية سباق ٢٠٠ م صدرا في بطولة العالم الاخيرة في روما.





الكأس السوبر الاوروبية

فوز برشلونة على دورتموند ٢-صفر ذهابا

◻ فاز برشلونة الاسباني بطل كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم على ضيفه بوروسيا دورتموند بطل اوروبا ٢-صفر في مباراة الذهاب للكأس السوبر الاوروبية مساء الخميس على ملعب نوكامب في برشلونة امام ٦٠ الف متفرج.

وسجل لويس انريكه (١٠) والبرازيلي ريفالدو (٦٠ من ركلة جزاء) الهدفين. وتقام مباراة الاياب في ١١ مارس المقبل في ضيافة دورتموند.

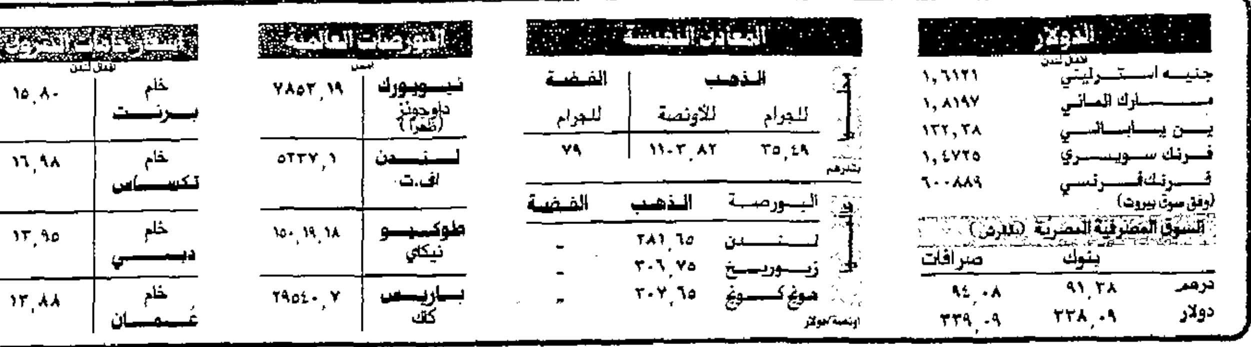
وقدم برشلونة عرضا رائعا ذكر الجمهور الغفير بالفريق الذي كان يقوده الهولندي يوهان كرويف عندما احرز لقبه الاول في هذه المسابقة عام ١٩٩٢.

وسيطر الفريق الكاتالوني الذي لعب بكامل نجومه على مجريات اللعب امام ضيف بدا كالاعرج وشكا من نقص صفوفه بسبب غياب عدد كبير من الاساسيين بداعي الاصابة او الايقاف.

وافتتح انريكه متصدر لائحة الهدافين في الدوري الاسباني التسجيل مبكرا من كرة طائرة بعد لعبة مشتركة رائعة بين ريفالدو وسيرجي (١٠).

وبعد الهدف، انخفضت وتيرة الاداء، ومال دورتموند الى «قتل» اللعب على امل اخذ مضيفه على حين غرة من هجمة مرتدة، وازعج مهاجمه الغاني ابراهيم تانكو اصحاب الارض مرات عدة من الخاصرة اليمنى حتى خروجه في الشوط الثاني اثر اصابة خفيفة.

وارتكب بنتس خطأ واضحا ضد فيغو فاحتسبت ركلة جزاء لبرشلونة ترجمها ريفالدو الى هدف (٦٠)، ومع ذلك لم يرض الجمهور الذي اطلق صفرات الاستهجان عند خروجه من ارض الملعب.



الدولار	
جنيه استرليني	١,٦١٢١
مارك الماني	١,٨١٩٧
ين ياباني	١٣٢,٣٨
فرنك سويسري	١,٤٧٢٥
فرنك فرنسي (وفق سوق بيروت)	٦,٠٨٨٩

السوق المصرفية المصرية	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٥,٤٩	١١٠٣,٨٢	٧٩

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٢٨١,٦٥	-
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونغ كونغ	٣٠٧,٦٥	-

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (الصناعي)	٧٨٥٢,١٩
لندن اف.تي	٥٢٣٧,١
طوكيو نيكاي	١٥٠١٩,١٨
باريس كاك	٢٩٥٤٠,٧

أسعار خامات النفط	
برنت خام	١٥,٨٠
تكساس خام	١٦,٩٨
دبي خام	١٣,٩٥
عمان خام	١٣,٨٨

مستثمرون يخسرون ٥٠ مليون دولار في شركة بحرينية

■ المنامة: قالت صحيفة بحرينية ان مستثمرين خليجيين خسروا حوالى ٥٠ مليون دولار في شركة بحرينية تتعامل في الاستثمارات وتبادل العملات يجري تصفيتها حاليا. وقالت صحيفة الايام ان المستثمرين اشتكوا الى مؤسسة نقد البحرين وهي البنك المركزي في الجزيرة بانهم خسروا استثمارات تبلغ قيمتها «اكثر من ٥٠ مليون دولار» في شركة الخدمات المالية. وقال مصفيان للشركة الاسبوع الماضي ان الجمعية العمومية للشركة المالية قررت تصفية الشركة اختياريا وستغلق ابوابها بعد شهر، ولم يعطيا سببا للتصفية الاختيارية. (رويترز)



الاتحاد الاقتصادي

ملحق اسبوعي يصدر كل سبت

وسيجري تداول شهادات الايداع العالمية في بورصة لوكسمبورج. وهذا هو اول اصدار لشهادات ايداع عالمية يصدره بنك لبنان والمهجر الذي كان على رأس قائمة البنوك التجارية في لبنان وعددها ٨٢ بنكا من حيث الموجودات وودائع العملاء في عام ١٩٩٦. وبلغت الارباح الصافية للبنك في ذلك العام ٢٢,٠٩ مليون دولار ارتفاعا من ١٧,٦١ مليون دولار في عام ١٩٩٥. (رويترز)

1

خلال ١٩٩٧
انخفاض أسعار المنتجين الأمريكيين لادنى مستوى منذ ١١ عاما

■ واشنطن: أظهر تقرير رسمي ان أسعار تجارة الجملة في الولايات المتحدة انخفضت على غير المتوقع في الشهر الماضي حيث سجل مؤشر أسعار المنتجين في ١٩٩٧ أدنى مستوياته منذ ١١ عاما. وانخفضت أسعار الجملة في الولايات المتحدة العام الماضي بنسبة ١,٢ في المائة. وقالت وزارة العمل ان المؤشر انخفض بنسبة ٠,٢ في المائة في ديسمبر بعد ان انخفض بالنسبة نفسها في الشهر السابق. وباستثناء أسعار المواد الغذائية والطاقة انخفضت أسعار الجملة في ديسمبر بنسبة ٠,١ في المائة وهي النسبة نفسها التي هبطت بها في نوفمبر. (رويترز)

الانتهاء من الدراسة التنفيذية قريبا:
رجال الأعمال وكبار التجار يساهمون في صندوق بنك الامارات لمشروعات الشباب

■ دبي - عاطف فتحي:

■ تنتهي اللجنة العليا المشكلة لوضع خطة تنفيذ مشروع صندوق تمويل مشروعات الشباب من اعداد تقريرها قريبا ليبدأ تنفيذه في اسرع وقت ممكن.

وسيساهم رجال الاعمال وكبار التجار في دعم المشروعات الصغيرة للشباب من خلال توريد بضائع وسلع مع تأجيل السداد.

واكد سليمان المزروعي المدير الرئيسي للتسويق بمجموعة بنك الامارات وعضو اللجنة العليا لصندوق تمويل مشروعات الشباب المواطن ان الصندوق جاء بمبادرة من معالي احمد الطاير وزير المواصلات ورئيس مجلس ادارة البنك لمساعدة الشباب المواطن على الانخراط في العمل التجاري، وقال ان اللجنة العليا المشكلة لوضع الاطار التنفيذي للمشروع ستنتهي من اعداد تقريرها قريبا ليبدأ تنفيذه في اسرع وقت ممكن.

واشار المزروعي في تصريحات للاتحاد الى ان الصندوق الذي يصل رأسماله المبدئي الى ٥٠ مليون درهم سيتم تنفيذه بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال البارزين وكبار التجار، الذين سيطلب منهم البنك المساهمة في دعم المشروعات الصغيرة للشباب من خلال توريد بضائع وسلع مع تأجيل السداد، وهو ما سيحدث بالضبط مع البنك نفسه. ممول المشروع. الذي سيقدم قروضا تتراوح بين ٥٠٠ الف درهم ومليون درهم مع تسهيلات في السداد وفترات سماح وفوائد مخفضة على ان يسدد المستفيد القرض عند نجاح المشروع على دفعات.

واشار المزروعي الى ان معالي وزير المواصلات ورئيس مجلس ادارة بنك الامارات طلب سرعة الانتهاء من المشروع الذي يعكس نظرة اجتماعية مسؤولة ازاء الشباب المواطن. واوضح ان معالي احمد الطاير اجتمع خلال اليومين الاخيرين مع محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي لمناقشة تفاصيل المشروع، وكانت اللجنة العليا المشكلة لدراسة المشروع قد اجتمعت قبل عشرة ايام بحضور سلطان المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ومحمد العبار وسليمان المزروعي، وبرئاسة معالي احمد الطاير.

سليمان المزروعي

وحول طبيعة مساهمة دائرة التنمية الاقتصادية بدبي وغرفة التجارة والصناعة قال المزروعي ان الدائرة ستساعد الشباب المواطن من خلال توفير المعلومات وكذلك انجاز التراخيص والمعاملات بسرعة، كما ستقدم غرفة تجارة وصناعة دبي معلومات ودراسات حول الأسواق التجارية بما يساعد الشاب المواطن على اختيار نوعية النشاط المناسبة.

وحول وجود معايير معينة لمنح التمويلات قال المزروعي سيكون هناك حد اقصى معين للسن لم يتم الاتفاق عليه بعد، وان يدير المستفيد المشروع بنفسه، وقبل ذلك ان تتوافر الجدوى الاقتصادية للمشروع، واوضح سليمان المزروعي ان البنك سيتابع بشكل دائم هذه المشروعات وسيدعم المستفيدين قدر الامكان من خلال اتصالاته مع رجال الأعمال وكبار التجار.

وحول امكانية افتتاح فروع لبنك الامارات الدولي في دول مجلس التعاون الخليجي قال سليمان المزروعي ان هناك توجيها من مجلس الادارة بالتوسع اقليميا، ولكن هذا لا يأتي بالضرورة من خلال فتح فروع جديدة، وانما يمكن ان يتم من خلال مشروعات مشتركة مع مؤسسات مالية في الدول المجاورة.

وبشأن توسعة شبكة فروع البنك وكذلك بنك الشرق الاوسط في الدولة قال المزروعي ان مجموعة بنك الامارات لديها خطة لفتح مجموعة من الفروع في امارات الدولة المختلفة.

وحول ما اذا كان التوسع الجغرافي في الدولة يتماشى مع تطوير مفهوم المصارف الالكترونية وانجاز الخدمات المصرفية بالانترنيت قال المزروعي ان هذا الامر يتم من خلال افتتاح فروع صغيرة تعرف باسم فروع «الستالايت» ولا يتجاوز عدد موظفيها ٤ او ٥ موظفين الى جانب جهاز صراف آلي وتستهدف توفير الخدمات لمناطق معينة او تجمع ما.

وحول تقييمه لاداء مجموعة بنك الامارات خلال عام ١٩٩٧ قال سليمان المزروعي ان المجموعة حققت معظم الخطط والاهداف تقريبا واضافت بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود اضافة الى محفظة الاسهم المحلية وهي خطوة مهمة في اطار اعداد سوق الاسهم تمهيدا لقيام البورصة، كما اكدت زيادتها في مجال الخدمات المصرفية الاليكترونية من خلال اطلاق خدمة «بنك نت»، وبالنسبة لبنك الامارات فقد كان اعلى بنوك الدولة ربحية في عام ١٩٩٦، وواصل اداءه القوى العام الماضي بما يبشر بمعدلات نمو كبيرة.

واشار سليمان المزروعي الى ان المجموعة تخطط لتقديم خدمات جديدة وخلق قنوات استثمارية جديدة خلال العام الحالي، وقال انه يتعين على البنوك المحلية ان تدعم صفوفها وتحشد كل طاقاتها لمواجهة تحديات تحرير تجارة الخدمات المصرفية. وحول امكانية تحقيق المستوى المستهدف للتوطين وهو ٤٠٪ قال سليمان المزروعي ان ذلك ممكن بشرط اعداد برامج تدريب مكثفة، وتأهيل الخريجين للعمل بهذا القطاع المهم، وقال ان بنك الامارات يسجل نسبة توطين مرتفعة تصل حاليا الى ١٨٪ ويمكن تحقيق المستوى المستهدف من خلال خطة التدريب المتواصل التي يطبقها.



حافظت دبي على لقب اكبر مركز لتجارة الذهب في العالم في عام ١٩٩٧ حيث ارتفعت مبيعات الذهب بنسبة ٨٥٪ وفي الصورة اثنان من الهنود يتطلعان الى مجموعة من السلاسل الذهبية في احد محال الذهب بدبي، حيث ادت الزيادة في الطلب الاقليمي على المعدن الاصفر الى زيادة قياسية للواردات. (أ ف ب)

أسواق الذهب والمجوهرات المحلية تشهد تراجعا بنسبة ٢٠٪

■ دبي - الاتحاد: شهدت أسواق الذهب والمجوهرات المحلية تراجعا في حركة المبيعات بنسبة ٢٠٪ خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع قبل الماضي وانخفضت أسعار المشغولات الذهبية والذهب الخام في الأسواق المحلية تبعا لانخفاضها في الاسواق العالمية.

وعزت مصادر السوق تراجع حركة الأسواق الى انتهاء موسم رأس السنة وابتداء شهر رمضان المبارك وقالت المصادر ان الطلب عادة ما ينخفض في بداية شهر رمضان ويستمر حتى قرب عيد الفطر حيث يبدأ الطلب في الارتفاع مرة اخرى.

واوضحت المصادر ان انخفاض حجم المخزون في الاسواق المحلية نتيجة لتوقف الحركة في المعامل خلال الفترة من ١٥ ديسمبر ٩٧ حتى ١ يناير ٩٨ للاحتفال بأعياد رأس السنة تسبب في رفع سعر البيع المحلي عن السعر العالمي من ١٠٠ الى ١٥٠ درهما لكل ١٠ تولات وتوقعت المصادر عودة الاسعار لطبيعتها خلال الاسبوع الجاري بعد وصول كميات جديدة من الذهب الخام من الخارج.

وكانت اسعار الذهب العالمي قد انخفضت يوم الاثنين الماضي الى ادنى مستوى لها منذ ٢٠ عاما حيث سجل سعر الاونصة ٢٨٠ دولارا فيما وصف بأنه نكسة عالمية لاسعار المعدن الاصفر بعد ظهور تفاؤل عام في الأسواق العالمية بتحسن الاسعار بعد التصريحات الأخيرة التي ادلى بها مسؤولون في مجلس الذهب العالمي والتي ساهمت في تحسن الأسعار خلال الأسبوع قبل الماضي.

وكان اعلى معدل للطلب خلال الاسبوع الماضي على عياري ٢٢ و ١٨ في حين مثل الهنود أعلى نسبة من المشترين خلال الأسبوع الماضي ثم المواطنون فالأجانب وكانت افضل التصميمات رواجا هي التصميمات المحلية ثم الايطالية.

وانخفض سعر الذهب ١٠ تولات يوم السبت الماضي الى ٣٩٩٥ درهما واستمر في الانخفاض الى ٣٩٨٥ درهما يوم الاحد ثم هبط هبوطا مفاجئا يوم الاثنين الماضي ليصل الى ٣٨٩٠ درهما وتحسن الى ٣٩٠٠ يوم الثلاثاء ثم الى ٣٩١٠ دراهم يوم الأربعاء الا انه عاود الانخفاض الى ٣٨٧٥ درهما يوم الخميس و ٣٨٥٠ درهما يوم الجمعة.

وجاءت أسعار الذهب في الاسواق المحلية امس كالتالي، الجرام عيار ٢٤ بسعر ٣٣ درهما و ٢٢ فلسا وعيار ٢٢ بسعر ٣٠ درهما و ٤٦ فلسا وعيار ٢١ بسعر ٢٩ درهما وعيار ١٨ بسعر ٢٤ درهما و ٩٠ فلسا وكان اعلى معدل للطلب خلال الاسبوع الماضي في يوم الاربعاء.

الرئيس الكوري: غياب الديمقراطية سبب الأزمة الاقتصادية الآسيوية

■ طوكيو: أعلن الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب كيم داي جونج في مقابلة صحفية نشرت أمس ان الأزمة المالية في آسيا نجمت عن تقديم زعمائها التنمية الاقتصادية على الديمقراطية.

وفي مقابلة في سيول مع صحيفة واشنطن بوست نشرت أيضا في صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون قال كيم ان المخرج من أزمة كوريا الجنوبية هو زيادة الصادرات وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وأضاف «أعتقد ان السبب الأساسي في الأزمة المالية بما في ذلك هنا (في كوريا الجنوبية) هو تقديم التنمية الاقتصادية على الديمقراطية. «كثير من زعماء المجتمع الآسيوي قالوا ان الدكتاتورية العسكرية هي السبيل وان الديمقراطية ليست صالحة لشعوبهم». وتعهد كيم بالتزامه التام باتباع برنامج انقاذ اقتصاد كوريا الجنوبية الذي يقوده صندوق النقد الدولي.

وقال «من أجل انعاش الاقتصاد الكوري أعتقد انه يجب علينا القيام بأمرين.. الأول هو زيادة حجم صادراتنا والثاني هو حفز الاستثمارات الأجنبية.. وسنكون طموحين جدا في الأمرين». (رويترز)

امتدح إيقاع برنامج الخصخصة
صندوق النقد الدولي يشيد بنجاح مصر في تنفيذ الاصلاحات

■ واشنطن: أشاد صندوق النقد الدولي بنجاح الحكومة المصرية في تنفيذ برنامج واسع النطاق للاصلاحات الاقتصادية واقر مجلس الادارة تقريرا تقدمت به بعثة من الصندوق عن مدى تقدم الاصلاحات في مجالات الخصخصة والسياسات الهيكلية والمالية العامة.

وقال المدير التنفيذي عضو مجلس ادارة صندوق النقد الدولي الدكتور عبد الشكور شعلان ان المجلس اشاد بقوة ميزان المدفوعات المصري والميزانية واستمرار برنامج الخصخصة بمعدل طيب.

واضاف شعلان في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان المجلس يرى ان اسعار الصرف الحالية مناسبة «حتى مع الاخذ في الاعتبار انخفاض اسعار النفط والتأثير المحتمل لعملية الارهاب الاخير في مصر على صناعة السياحة» وقال ان قوة المؤشرات الكلية في الاقتصاد المصري من ناحية حجم الاحتياطيات الاجنبية وقوة ميزان المدفوعات وانخفاض معدل التضخم سيمكن مصر من التغلب على هذه العوامل السلبية.

وعلى عكس المراجعة الاخيرة التي قام بها مجلس الادارة للبرنامج المصري منذ نحو ستة اشهر حيث دعا الى الاسراع بعمليات الخصخصة امتدح مجلس الادارة هذا الاسبوع ايقاع برنامج الخصخصة.

واشار شعلان الى ارتفاع ربحية الشركات التي تم بيعها الى القطاع الخاص وزيادة كفاءة الادارة. وقالت مصادر الصندوق ان مساهمة القطاع العام في الدخل القومي انخفضت من ٣٨ الى ١٣ في المائة في العام الماضي.

وقال المدير التنفيذي عضو مجلس ادارة صندوق النقد الدولي الدكتور عبد الشكور شعلان ان نصف القطاع المصرفي المملوك للقطاع العام سيتحول الى القطاع الخاص مع نهاية برنامج الاصلاحات الجاري في شهر سبتمبر القادم متوقعا ان يتم بيع احد البنوك الاربعة الكبرى المملوكة للقطاع العام خلال هذه الفترة.

وتناول التقرير الذي استعرضه مجلس الادارة في اجتماعه ما حققته برامج التحول الى اقتصاد السوق في مصر في الربعين الثاني والثالث العام الماضي.

ووفقا للبرنامج الموقع بين مصر والصندوق اعتبارا من سبتمبر ١٩٩٦ تقوم بعثة من الصندوق بمراجعة اهداف البرنامج الرئيسية في مجالات الاصلاح المالي والهيكلي والخصخصة كل ثلاثة اشهر وتقوم برفع تقرير الى مجلس الادارة في واشنطن حول مدى نجاح الحكومة المصرية في تحقيق الاهداف المرحلية.

واقر مجلس الادارة ثلاثة تقارير مماثلة من قبل الامر الذي اتاح لمصر الفرصة للحصول على ائتمانات احتياطية من الصندوق تصل الى ستمائة مليون دولار وفقا لما ذكرة الدكتور شعلان ولكنها لم تسحب اي جزء منها بسبب قوة احتياطياتها من النقد الاجنبي وميزان مدفوعاتها عموما.

عبد الشكور شعلان

سفارة جنوب أفريقيا تحذر رجال الأعمال بالدولة من عمليات نصب يقوم بها مجهولون

حذرت سفارة جمهورية جنوب أفريقيا بالدولة رجال الاعمال والافراد في الامارات من عمليات نصب واحتيال يقوم بها شخصان احدهما يطلق على نفسه اسم الدكتور اوليفر تامبو ويدعي بانه ابن الراحل اوليفير تامبو الرئيس السابق لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم والشخص الثاني يدعي جون ويليامز.

واوضحت السفارة في بيان لها ان الشخصين يحاولان جذب رجال الاعمال وتوريطهم في عمليات استثمارية مزيفة ومشبوهة في جمهورية جنوب افريقيا. واوضحت السفارة انها تلقت بلاغات من قبل بعض رجال الاعمال والافراد في الدولة تفيد بانهم تلقوا خطابات مشبوهة من هذين الشخصين، ولذا فانها تحذر الافراد من التعامل مع المذكورين واشارت السفارة الى انه قد تم تحويل الموضوع الى الانتربول «البوليس الدولي».

تخفيضات كبيرة على أسعار تذاكر طيران الامارات الى مانيلا وهونغ كونغ

■ أعلنت طيران الامارات تقديم حسومات كبيرة على أسعار تذاكر السفر الى مانيلا وهونج كونج. وتسري الأسعار الجديدة حتى ٣١ مايو المقبل. وفي ضوء ذلك أصبح سعر تذكرة الذهاب والاياب على خط دبي - مانيلا وخط دبي - هونج كونج ألفي درهم. علما بأن هذا السعر في موسم الزحمة هو ٣٤٠٠ درهم الى مانيلا و ٢٦٠٠ درهم الى هونج كونج.

تقرير اقتصادي

فتح فروع للبنوك الخليجية بدول التعاون يدعم الأسواق المالية وينشط الاستثمارات

■ ابوظبي: توقع عدد من كبار المسؤولين في الاوساط المصرفية والنقدية في دولة الامارات العربية المتحدة بان يؤدي قرار قمة مجلس التعاون الخليجي الذي عقد مؤخرا بالكويت والخاص بالسماح للبنوك الوطنية ولبنك الخليج الدولي بفتح فروع لها في دول المجلس الى قيام عمليات دمج بين البنوك الخليجية على المدى البعيد على ان يتم على مستوى كل دولة ثم على مستوى مجلس التعاون في خطوة لاحقه .

وتوقع هؤلاء المسؤولون ان تسهم هذه الخطوة في تعزيز موقع المصارف الخليجية بما يدعم الاسواق المالية في الدول الخليجية وبما يساعد على تنشيط حركة الاستثمارات فيما بينها .

واكد بان هذه الخطوة ستساهم في تهيئة مصارف المنطقة للتعامل مع المتغيرات الدولية في اطار جهود منظمة التجارة العالمية لتحرير اسواق رأس المال العالمية والخدمات المصرفية والمالية وغيرها .

واكدت الاوساط المصرفية بان قرار قمة الكويت يعتبر خطوة هامة لها مدلولاتها العميقة في ترسيخ دعائم المسيرة نحو التكامل الاقتصادي بين دول المجلس ونحو تحرير قطاع الخدمات المالية كبداية نحو توحيد القوانين والقواعد والممارسات المنظمة لهذا القطاع .

وتشير البيانات الى ان عدد المصارف الوطنية يبلغ ٥٨ مصرفا وطنيا في دول المجلس لها ١٩٢٨ فرعا مقابل ٤٨ مصرفا اجنبيا لها ١٣٦ فرعا اضافة الى وجود ١٢ مصرفا من بنوك الافشور في البحرين .

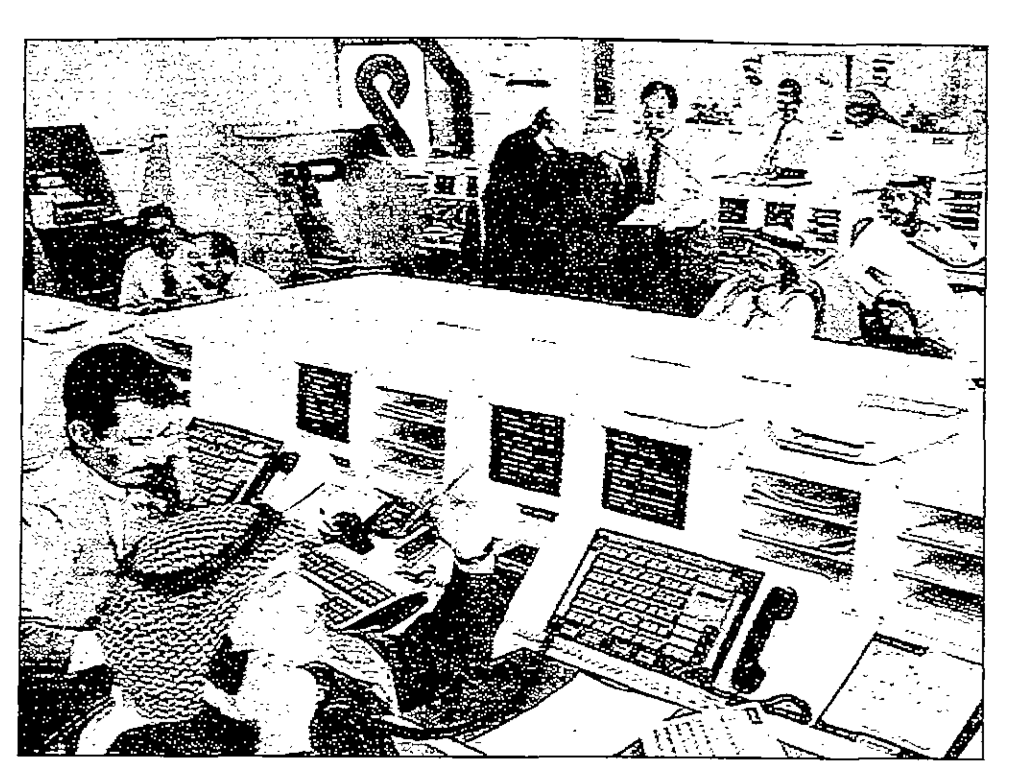
وفي حين لا وجود لمصارف اجنبية في السعودية فان فرع المصرف الاجنبي الوحيد في الكويت هو بنك البحرين والكويت وهو مصرف بحريني فان باقي دول المجلس وهي الامارات والبحرين وقطر وعمان كانت تسمح بفتح فروع للمصارف الاجنبية وهي الاكثر انتشارا في دولة الامارات سواء من حيث العدد ام الفروع .

ويلاحظ من مقارنة عدد السكان بدول المجلس مع عدد الفروع المصرفية الوطنية والاجنبية في هذه الدول ان دولة البحرين قد جاءت في مقدمة الدول الاعضاء من حيث توفير الخدمات المصرفية حيث يوجد فيها فرع لكل ٥٩٦٠ نسمة تليها دولة الامارات ٦٦٣٩ نسمة لكل فرع ثم سلطنة عمان ٦٧٦٢ نسمة لكل فرع ثم قطر ٧٨٥٧ نسمة ثم الكويت ١٤٦٩٦ نسمة لكل فرع واخيرا السعودية ١٤٧٤٠ نسمة لكل فرع .

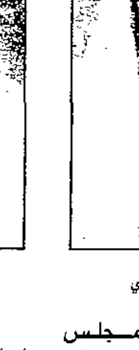
ولو اتخذت البحرين في هذه الحالة نموذجا يحتذى لتوجب ان يكون في جميع الدول الاعضاء ٤٢٤٢ فرعا مصرفيا في حين ان المجموع الحالي بما في ذلك المقار الرئيسية لا يتجاوز ٢١٨٠ فرعا وهذا يظهر ايجابية قرار قمة الكويت حيث أن تنفيذ هذا القرار سيؤدي الى زيادة عدد الفروع وانتشارها مما سيوفر الخدمات المصرفية بصورة اكثر يسرا الى جميع السكان .

وسيؤدي انتشار الفروع الى اشتداد حدة المنافسة فيما بينها من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من العملاء لكل فرع وستتاح للعملاء حرية اكبر لاختيار الفرع الذي يؤمن لهم خدمات افضل ولربما ايضا عائدا اكبر على مدخراتهم او كلفة اقل على ما يقترضونه من اموال .

ومن بين الفوائد الناجمة عن تحرير قطاع الخدمات المالية بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون هو ان بنوك الاستثمار قد يزداد ازدهارها وانتشارها نظرا لاتساع السوق خاصة وان جميع الدول الاعضاء ملتزمة بقواعد السوق ولا توجد اية رقابة او قيود على التدفقات الرأسمالية او على صرف العملات الوطنية او الاجنبية كما ان خمسا منها ترتبط عملتها بالدولار اما السادسة وهي الكويت فترتبط عملتها بسلة عملات للدولار الوزن الاكبر فيها .







سعادة جوعان سالم الظاهري





خليفة حسن

وتوضح البيانات التي امكن الحصول عليها بان معظم المصارف الوطنية في دول مجلس التعاون هي في مقدمة قائمة اكبر ١٠٠ مصرف عربي نشرت مؤخرا وقد تضمنت هذه القائمة جميع المصارف السعودية باعتبارها مصارف وطنية وجميع المصارف التجارية الكويتية الوطنية ومعظم مصارف البحرين (خمسة من اصل سبعة) وكذلك اغلب مصارف الامارات ١٥ من اصل ١٩ مصرفا وهذا ما يظهر القوى المالية المتفوقة للبنوك الوطنية الخليجية على البنوك الوطنية في باقي الدول العربية .

واكدت البيانات المصرفية تمركز الارباح في البنوك السعودية (٦ من اصل ١٢ مصرفا) ولدى اكبر مصرفين في الكويت وتوضح الارقام علاقة وثيقة بين حجم الارباح وارتفاع حقوق المساهمين ولا سيما في المملكة العربية السعودية .

كما توضح البيانات بان موجودات بنك الخليج الدولي والمدرجة في قائمة بنوك الافشور في البحرين وصلت ٨,٩٨ مليار دولار في نهاية ١٩٩٦ وبلغت حقوق المساهمين فيه ٦٥٢,٥ مليون دولار ووصلت ارباحه ٩٨,٨ مليون دولار في عام ١٩٩٦ وبسبب الملكية الجماعية من قبل الدول الاعضاء في مجلس التعاون فان السماح بفتح فروع له في الدول الاعضاء يعزز المصلحة الجماعية وكذلك قطاع الخدمات المالية في هذه الدول .

واعرب سعادة جوعان سالم الظاهري وكيل دائرة مالية ابوظبي ورئيس اللجنة التنفيذية في بنك ابوظبي الوطني عن قناعته بان قرار القمة الخليجية سيقود على المدى البعيد الى اندماج بين المؤسسات الخليجية وخاصة بين المصارف والمؤسسات المالية وقال بان القرار سينشط الحركة الاقتصادية ويرفع كفاءة هذه المصارف التمويلية والادارية والانتمائية امام المنافسة الاجنبية وخاصة في ضوء تحرير الخدمات المصرفية والمالية .

وذكر بان البنوك الاجنبية في دولة الامارات تعمل منذ زمن بعيد فاضافة الى عدد البنوك الوطنية وفروعها الذي يبلغ ٢٥٨ مصرفا هناك ١١٠ مصارف وفروع اجنبية مما يدل على اهمية السوق المصرفي والمالي في دولة الامارات العربية المتحدة القائم على المنافسة .

ولهذا فلن يكون لقرار القمة الخليجي اية آثار سلبية على اداء البنوك الوطنية بل على العكس سوف يعزز من قدرة هذه البنوك على التعامل مع المنافسة والمعطيات الجديدة وسوف تساعد هذه الخطوة مصارف الامارات على المساعدة في التنمية في الدول الخليجية وخاصة عن طريق تمويل مشاريع مشتركة او في الدخول في صناديق خليجية مشتركة لجذب المدخرات الفردية في هذه الدول .

وقال بان المصارف الخليجية تتمتع بخبرة واسعة وهي تتمتع بسيولة كبيرة وخاصة مصارف الامارات التي يمكن استخدامها في القطاعات الصناعية والخدماتية في هذه الدول مما سيؤدي الى حركة نشطة في رؤوس الاموال من والى دول مجلس التعاون وخاصة الاستثمارات في قطاع الصناعة والتجارة والخدمات .

وتوقع ان تقوم المصارف الخليجية بعمليات مشتركة في داخل دول المجلس او خارجها من خلال ايجاد مؤسسات استثمارية ومصرفية تخدم اهدافها المستقبلية وبما ان تحرير الخدمات المصرفية يتطلب من بنوك دول مجلس التعاون العمل بصفة مشتركة لمواجهة المنافسة والتحديات لذلك فان هذا القرار يمثل دعما كبيرا لهذه المؤسسات وقال بان مصارف دول مجلس التعاون تربطها ايضا علاقات مصرفية مع البنوك العربية والاسلامية مما سيتيح الفرصة لهذه البنوك لزيادة وتكثيف التعاون وخاصة في المجال التجاري والاستثماري في الدول العربية والاسلامية .

وتوقع سعادة وكيل دائرة مالية ابوظبي على ضوء ذلك ان يكون لهذه الخطوة تأثير ايجابي على تفعيل دور القطاع الخاص في الدول الخليجية كما توقع قيام مؤسسات مشتركة في القطاع المصرفي او اندماج بعض البنوك في هذه الدول ولاسيما البنوك الصغيرة لان نشاط المؤسسات الصغيرة لم يعد مجديا على ضوء المنافسة الاجنبية .

كما توقع ظهور تمويلات مشتركة للقطاعين العام والخاص ولاسيما واننا مقبلون على نشاط تجاري وصناعي كبير . واشار سعادة خليفة الحسن الشامسي العضو المنتدب لبنك ابوظبي التجاري الى ان قطاع المصارف في دولة الامارات هو قطاع مفتوح وليس مغلقا كما هو في بعض الدول الخليجية وهناك نحو ٥٠ مصرفا في الدولة لذا لن يكون لهذا القرار اثار سلبية لان المنافسة قائمة وهي على اشدها ولابد ان توضع ضوابط لانه بدون هذه الضوابط سيؤدي الى الاقلال من الضمانات والحيطة والحذر المطلوب لاسيما وان البنوك الجديدة سوف تحاول ان توجد لها موطىء قدم بحيث تقدم تسهيلات بشروط ميسرة مما قد يؤدي هجرة بنوك الى بنوك اخرى وبالمقابل فان اى بنك لن يبدأ نشاطا جديدا في اية جهة مالم يدرس جدوى عمله من جميع الجوانب بما في ذلك الجوانب القانونية .وقال بان تعاملنا سوف يكون من منطلق الخدمة ونوعية الخدمة واتقان الخدمة التي سوف يقدمها البنك سوف تكون المقياس الذي تتميز به مؤسسة دون اخرى .

وقال السيد خليفة الحسن بان فرصة الاندماج بين البنوك الخليجية محتملة على المدى البعيد ولا سيما في ظل المتغيرات الدولية ويمكن لبنوك ان تشتري بنوكا اخرى والتعاون قائم حاليا بين البنوك الخليجية في كثير من القضايا المصرفية والمؤمل ان تندمج البنوك المحلية في خطوة اولى حيث ان السوق السعودي مختلف فهو اكبر حجما ومصارفه قليلة العدد بينما عدد مصارفنا كبير وحجمها صغير .

واعرب عن توقعة بان تحفز هذه الخطوة المصارف المحلية على الاندماج مع بعضها البعض وتكوين وحدات بنكية ذات ثقل دولي كبير تستطيع من خلاله ليس مواجهة المنافسة خليجيا وانما على الصعيد العالمي .

وقال بان هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة السيولة التي يحتاجها النمو الاقتصادي وباعتبار ان السيولة متوفرة للمصارف الوطنية فان ذلك سيعطي مصارف الامارات فرصا اكبر للتمويل الاستثماري في اسواق الخليجية .

وقال السيد خليفة الحسن بان دول المنطقة تحتاج في كثير من الاحيان الى قروض سيادية لمشاريع كبيرة تحتاج الى مئات الملايين من الدولارات وتعطي الحكومات احيانا تفويضا لمؤسسات مالية اجنبية لتدبير هذه الاموال من اسواق العالم والتي تقوم بدورها بالاتصال بالبنوك المحلية للاسهام في هذه القروض واكد بان البنوك المحلية لديها القدرة على تدبير هذه القروض محليا حيث سيؤدي وجود فروع للمصارف الوطنية الخليجية في دول مجلس التعاون الى زيادة السيولة ومعرفة حاجة الاسواق ثم ترتيب ما يحتاجه النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون واكد اهمية الاستعداد لمرحلة تحرير الاسواق لان المنطقة سوف تصبح منطقة جذب للاستثمارات ودعا الى اندماج البنوك الوطنية على الصعيد المحلي اولا ثم على الصعيد الخليجي لتكوين مصارف قوية وقادرة على المنافسة واشار الى الاندماجات التي حصلت في الولايات المتحدة واليابان وسويسرا وبريطانيا .

وقد اشارت مصادر مصرفية الى ان الفقرات الاولى والثانية والرابعة من المادة الخامسة من الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات المالية توضح بان تحرير قطاع الخدمات المالية فيما بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لايعني بالضرورة فتح قطاع الخدمات المالية امام البنوك الاجنبية او غيرها من المنشآت المالية الاخرى اذ ان مجلس التعاون من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموقعة من قبل اعضائه يعمل على تحرير التجارة في السلع والخدمات فيما بين اعضائه وما يمنحه لاعضائه بموجب قراراته التي تلتي تنفيذا للاتفاقية الاقتصادية لا يسرى مفعوله على باقي الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية .

(وام)

مواطنون اندونيسيون يتدافعون لشراء كميات من السكر من احد المحال بالعاصمة جاكارتا بعد ان انخفض سعر الروبية الى اقل من عشرة آلاف مقابل الدولار الامر الذي اثار مخاوف من ارتفاع قياسي في معدلات التضخم.

أكد ضرورة تطبيق الاصلاحات الاقتصادية

كلينتون يتدخل لحل الازمة المالية في أندونيسيا

■ جاكرتا: تدخل الرئيس الامريكي بيل كلينتون شخصيا في الازمة المالية التي تشهدها اسيا امس وابلغ الرئيس الاندونيسي سوهارتو في مكالمة تليفونية استغرقت ٢٥ دقيقة انه يتعين على اندونيسيا مواصلة تطبيق الاصلاحات الاقتصادية.

وقال وزير الدولة الاندونيسي مورديونو ان سوهارتو وافق على تقييم كلينتون واضاف انه «سينفذ بجدية» الاصلاحات.

وقال البيت الابيض ان كلينتون تحدث ايضا لمدة ١٢ دقيقة الى رئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونج واعلن ان وفدا امريكيا سيسافر الى جنوب شرق اسيا لاجراء مشاورات.

ونشرت امس نداءات للرئيس سوهارتو البالغ من العمر ٧٦ عاما ليتنحى وهو امر لم يكن ليبدو معقولا قبل اسبوع في الصفحة الاولى من صحيفة جاكرتا بوست وهي اكبر الصحف توزيعا باللغة الانجليزية.

وخيم الهدوء على جاكرتا امس ولا يوجد ما يشير الى زيادة تواجد القوات في العاصمة التي يزيد عدد سكانها على عشرة ملايين نسمة.

لكن الجيش توعد بسحق أى محاولة لخلق اضطرابات وقال انه سيحافظ على النظام.

وبينما تسعى اندونيسيا الى تحقيق استقرار اعلنت مؤسسة ستاندارد اند بورز عن خفض جديد في التصنيف الائتماني لهذا البلد. وخفضت المؤسسة تصنيف اندونيسيا بالنسبة للالتزامات بالعملات الاجنبية في الاجل الطويل وبالعملة المحلية في الاجل القريب.

وكانت الاسواق المالية هادئة بعد الانخفاض التاريخي أول امس لكن محلات السوبرماركت مازالت مزدحمة بالمشترين الحريصين على تخزين الاغذية والسلع الاساسية خوفا من ارتفاع معدل التضخم على نحو كبير.

واستعادت الروبية نحو ٢٥ في المئة من قيمتها بعد ان هبطت الى عشرة الاف روبية مقابل الدولار أول امس الخميس لكن مؤشر سوق الاسهم في جاكرتا انخفض بأكثر من اثنين في المئة بعد ان كان قد تراجع بنحو ١٢ في المئة في اليوم السابق.

وباعت ستي هارديانتي روكمانا الابنة الكبرى لسوهارتو دولارات امريكية واستبدلتها بروبيات في بنك حكومي امس في محاولة علنية لاستعادة الثقة في العملة الاندونيسية- ولم تذكر المبلغ الذى باعته لكن مساعدين قالوا انه ٥٠ الف دولار.

وتفجرت الازمة المالية في اندونيسيا وتحولت الى حالة فوضى مما سبب صدمة في دول اسيوية اخرى تناضل من اجل تخفيف متاعبها الاقتصادية عندما اعلن سوهارتو ميزانية عام ١٩٩٨/١٩٩٩ يوم الثلاثاء الماضي.

وقال محللون ان الميزانية لاتتضمن مقترحات ملموسة لتطبيقها من خلال برنامج اصلاحات تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي مقابل خطة انقاذ تتكلف ٤٣ مليار دولار.

وقال محللون ان نقص الاغذية خلال شهر رمضان يمكن ان يسبب اضطرابات اجتماعية.

وقال مسؤول امريكي كبير وهو يتحدث عن مكالمة كلينتون مع سوهارتو ان «الرئيس اوضح تماما ضرورة تطبيق برنامج صندوق النقد الدولي».

واكد كلينتون على اهمية اندونيسيا للمنطقة وللولايات المتحدة.

وقال المسؤول ان نائب وزير الخزانة الامريكي لورانس سومرز سيزور اندونيسيا ودولا اسيوية اخرى بدءا من اليوم السبت ليوجز موقف كلينتون بشأن الازمة الاقتصادية في المنطقة.

رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان لـ «الاتحاد» :

مشروع الربط الكهربائي الخليجي يدعم مسيرة المجلس في توحيد التعرفة الكهربائية بدول «التعاون»

■ مسقط - حمود الطوقي

■ اكد سالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان في تصريح خاص للاتحاد : أن مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي اجازته القمة الخليجية الماضية والتي استضافتها دولة الكويت من المشاريع المهمة والتي تدعم مسيرة المجلس . وأضاف: ان المشروع من شأنه ان يوحد التعرفة الكهربائية بعد ان تقوم كل دولة من رفع تصوراتها مع الاخذ في الاعتبار برامج التخصيص التي تشهدها المنطقة .

وقال : ان تكلفة المشروع تبلغ حوالي ١٩٢٥ مليون دولار امريكي .. مشيرا الى ان المنافع الاقتصادية المرجوة على هذا الربط سوف تقلل من ارتفاع تكاليف الربط الكهربائي. وقال : ان نسبة المساهمة المتوقعة من كل دولة من دول المجلس سوف تحدد طبقا لقيمة الوفرة في القدرات الاحتياطية بالميجاوات . وافاد رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان الى انه تم الانتهاء من اعداد الدراسات الاستشارية ودراسة الجدوى الاقتصادية ، مشير الى انه تنقسم عملية الربط الى ثلاث مراحل تبدأ اعتباراً من العام الحالي ١٩٩٨ وتنتهي في عام ٢٠٠٣ ، حيث تشمل المرحلة الاولى ربط كل من المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والكويت ثم تليها في المرحلة الثانية سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة . وقال : ان المرحلة الثالثة تعتبر مرحلة نهاية ربط المرحلتين الاولى بالثانية وسوف يساعد ذلك بعض الدول مثل سلطنة عمان والتي سيكون ربطها في عام ٢٠٠٣ الوقت المحدد لاستكمال بنيتها الاساسية للكهرباء .

وبسؤاله حول المنافع الاقتصادية المرجوة على هذا الربط ، قال رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان لا شك ان المنافع المرجوة عديدة وسوف يستفيد منها قاعدة عريضة من المواطنين الخليجيين منها على سبيل المثال لا الحصر تبادل الطاقة الكهربائية بين دول الاعضاء وزيادة مستوى الاعتمادات للشبكات . ويتمثل في وجود مصدر احتياطي للطاقة الى جانب انخفاض احتياطي للتوليد وتخفيض في قدرة الانتاج وانخفاض تكاليف التشغيل والصيانة..

مشيرا الى انه رغم وجود التفاوت في قيمة التعرفة الكهربائية بين دول المجلس ونسب الدعم المقدمة من الحكومات انه سيتم توحيد التعرفة الكهربائية بعد ان تقوم كل دولة من رفع تصوراتها حول هذا الموضوع. وقال: ان المشروع من شأنه ان يراعى مختلف الشرائح منها احوال المستهلك ذوي الدخل المحدود ومراعاة الاستهلاك في فصلي الشتاء والصيف والوصول بقيمة التعرفة تدريجيا حتى تصل الى تكلفة الانتاج الفعلية مع تأكيد ان لا تكون برامج التخصيص الكهربائية على حساب المواطن الخليجي .

هبوط البيزو أدى الى خفض النفقات ووقف الانتاج

تراجع المبيعات وتدني الارباح يهددان صناعة السيارات بالفلبين

■ مانيلا: تواجه مصانع تجميع السيارات في الفلبين عاما كئيبا بسبب هبوط المبيعات وتدني الارباح ولكن يمكن ان تتحسن بتحسن قيمة البيزو.

قال هيروتاكا تسوروجا رئيس «تويوتا موتور» في الفلبين «يعتمد الكثير على سرعة ومدى استقرار البيزو، أنه عامل حاسم في استعادة ثقة المستهلكين، وربما تكون ظروف عدم الاستقرار السائدة حاليا اكبر العوائق». قال كوجي مياجيما رئيس هوندا في الفلبين «نأمل استقرار البيزو وعودة الثقة من أجل مزيد من النمو في الفلبين، ولتحقيق هذا يجب ان نتحلى بالصبر». أجبر تذبذب البيزو بسبب هبوط سعر الصرف لعملات آسيوية البنوك في الفلبين الى تشديد شروط الائتمان في نهاية ١٩٩٧ مما أثر سلبا على مبيعات السيارات.

ارتفعت اسعار الفائدة على تمويل صناعة السيارات بين ٢٣ و ٩ في المائة في ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١٥ الى ١٧ في المائة في العام السابق كما يقول مسؤولون في هذه الصناعة.

وتختلف توقعات مصانع تجميع السيارات لمبيعاتها في ١٩٩٨. تتنبأ «هوندا» بتقلص مبيعات سياراتها محليا الى ٦٥ الف مركبة هذا العام من ٧٧ الفا الى ٨٨ الف سيارة في العام الماضي. وسجلت المبيعات في ١٩٩٦ رقما قياسيا بلغ ٨٩ الف سيارة. بينما تتوقع «نيسان» تقلص المبيعات الى ٥٢ الف سيارة هذا العام بالمقارنة مع ٧٤ الفا في ١٩٩٧.

وترجح «تويوتا» ان يكون معدل النمو في عام ١٩٩٨ صفرا. وأدت صعوبات ناجمة عن هبوط قيمة البيزو الى خفض النفقات ووقف الانتاج بعض الوقت. وقالت مصادر صناعية ان «نيسان» قررت خفض العمالة بأكثر من ١٠ في المائة ليتراوح عدد عمالها في الفلبين بين ٢٨٠ و ٣٠٠. بينما اعلنت «تويوتا» انها قررت وقف الانتاج في مصنعيها بالفلبين لمدة شهر ابتداء من ١٢ يناير كانون الثاني لتتجنب مخزونا كبيرا. قالت تويوتا في بيان اصدرته في مانيلا «يعتمد تأخير بداية العمل في المصنعين على حجم المبيعات النهائي لعام ١٩٩٧». ولتعويض خسائر من هبوط قيمة العملة الفلبينية قالت مصانع التجميع انها ربما تقرر رفع الاسعار مرة أخرى في أوائل ١٩٩٨. امس الاول الاربعاء بلغ سعر صرف البيزو ٤٦ مقابل الدولار بالمقارنة مع ٢٦,٤٠ قبل خفض قيمته. وقال فيشنتي سوكو نائب رئيس تويوتا لقطاع المبيعات «يتحتم رفع الاسعار هذا العام. ونبحث في اعلان جولة اخرى من زيادة الاسعار في يناير او فبراير على اكثر تقدير» وانهم يدرسون رفع الاسعار بنسبة خمسة في المئة مما يضيف بين ٣٠ الفا و ٥٠ الف بيزو لثمن السيارة.

ولكن محللين صناعيين يقولون ان التنافس وزيادة اسعار الفائدة ربما يكون حافزا على احتدام المنافسة بين الشركات لزيادة المبيعات مما قد يحد من تقرير زيادة كبيرة في الاسعار.

وقال ماريو دي جرانو الامين العام لغرفة صناعة السيارات في الفلبين انه «لن ترفع مصانع التجميع اسعارها بمقدار انخفاض قيمة البيزو. وربما يخفضون البيع باسعار ارخص على تكبد خسائر اكبر بوجود مخزون كبير. انهم يضحون بهوامش الربح».

واضاف يقول ان المخزون يكلف المصنع فوائد تمويل تبلغ نحو ٣٠ في المائة.. وتخيم على صناعة السيارات في الفلبين فروع اربع شركات يابانية هي.. تويوتا موتور كورب وهوندا موتور كومباني ليمتد ونيسان موتور كومباني ليمتد وميتسوبيشي موتورز كورب. (رويترز)

البرلمان المصري يوافق على اتفاقيات اقتصادية مع لبنان وبولندا وهولندا

■ القاهرة: وافق مجلس الشعب المصري برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس المجلس على تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الخطة والمنافسة ومكتب لجنة الشؤون العربية على قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي ومنع التهرب من دفع الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال بين مصر ولبنان وتسري هذه الاتفاقية على المقيمين في اى من البلدين والضرائب التي تسري عليها الاتفاقيه في مصر هي الضريبة العقارية والضريبة على الاشخاص الطبيعيين ورسم تنمية الموارد المالية للدولة والضرائب المفروضة بنسبة مئوية من الضرائب السابقة ويشار اليها في الاتفاقية بالضرائب المصريه.

أما الضرائب التي تسري عليها الاتفاقية في لبنان فهي الضريبة على ارباح المهن الصناعية والتجارية وغير التجارية والضريبة على الرواتب والاجور ومعاشات التقاعد والضريبة على رؤوس الاموال المنقولة والضريبة على الاملاك المبنية ويشار اليها في الاتفاقية بالضريبة اللبنانية وتنص الاتفاقية على ان تبلغ السلطتان في الدولتين احداهما الاخرى بأية تغييرات مهمة تجرى على قوانين الضرائب لديهما خلال مدة معقولة بعد تلك التغييرات.

ووافق مجلس الشعب على تقرير لجنة الاسكان والمرافق بشأن قرار رئيس الجمهورية بالموافقة على اتفاقية قرض مشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى (نفق المعادي) بين مصر والصندوق الكويتي للتنمية.

وتبلغ قيمة القرض ١٨,٢٥ مليون دينار كويتي بفائدة ميسرة ولفترة سداد مدتها ٢٠ عاما بعدفترة سماح ثلاث سنوات وتبلغ قيمة القسط ٤٥٠ الف دينار كويتي كل ستة اشهر وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ٥١٧,٣٦ مليون جنيه مصري اى ٤٥ مليون دينار كويتي ويغطي قرض الصندوق ٤٠ في المائة من التكلفة الاجمالية والثاني مكون كلي مدرج بخطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية.

ووافق مجلس الشعب ايضا على تقرير لجنة الشؤون الاقتصادية ومكتبي لجنتي الشؤون الدستورية والتشريعية والعلاقات الخارجية عن قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على اتفاقية لتشجيع وتنمية وحماية الاستثمارات بين مصر وبولندا.

وتنص الاتفاقية على تشجيع وحماية كل من الطرفين لاستثمارات الطرف الاخر والا تخضع هذه الاستثمارات لاجراءات نزع الملكية أو اى اجراء مماثل الا اذا تم اتخاذ ذلك بغرض المنفعة العامة وبناء على اسس بموجب القوانين السارية وبمقابل تعويض عادل كما تنص الاتفاقية على ان يضمن كل من الطرفين للطرف الاخر امكانية التحويل الحر للمدفوعات المتعلقة بالاستثمارات وبعملة قابلة للتحويل وان تسوى المنازعات فيما يتعلق بتطبيق احكام الاتفاقية من خلال القنوات الدبلوماسية أو من خلال محكمة تحكيم تشكل من الاعضاء التابعين لكل منهما.

ووافق المجلس كذلك على تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الزراعة والري ومكتب لجنة الشؤون الاقتصادية عن قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على اتفاق المنحة الهولندية بين مصر وبنك الاستثمار الهولندي بصفته وكيلا عن الحكومة الهولندية للتمويل الجزئي لتوريد وتركيب (تبطين تركيبي) في (ترعة الاسماعيلية).

وتنص الاتفاقية على ان تتيح حكومة هولندا من خلال بنك الاستثمار الهولندي لحكومة مصر مبلغ ٢٤٣,٤ مليون فلورين هولندي لتبطين المسافات المحددة بالاتفاق في ترعة الاسماعيلية عند الكيلو ٧٥ خلف هويس الصالحية مباشرة للقضاء على ظاهرة تسرب المياه من بطنها وتسببت في ايجاد مستنقعات مائية في كثير من المناطق الواقعة عليها وتستخدم المنحه للسداد الجزئي للمكون الاجنبي الذي يتم صرفه الى شركة (بيتومارين) وتتحمل السلطات المصرية كافة الضرائب والجمارك أو اى مدفوعات اخرى وتبلغ تكلفة المشروع ١٠,٨ مليون فلورين هولندي منها ٧,١ مليون تكلفه الاعمال التي سيقوم الجانب الهولندي والجانب المصري ٣,٧ مليون فلورين.

(أ.ش.أ)

٣,٣ مليار دولار مستحقات على الحكومة السعودية للمزارعين والمقاولين

■ نيقوسيا: ذكرت مجلة «ميدل ايست اكونوميك سورفي» (ميس) ان على الحكومة السعودية ان تدفع بين ١٢,٥ و ١٥,٥ مليار ريال (٣,٣ و ٤,١ مليار دولار) الى المزارعين والمقاولين.

واوضحت نشرة «ميس» الصادرة في نيقوسيا نقلا عن مصادر مصرفية «يجب دفع ما مجموعه ١٢,٥ الى ١٥,٥ مليار ريال سعودي (٣,٣ الى ٤,١ مليار دولار)».

واضافت ان الحكومة بغية تسديد ديونها، منحت في يناير ١٩٩٦ الى مزوديها الزراعيين سندات خزينة بقيمة ٩,٧ مليارات ريال (٢,٥٨ مليار دولار) تستحق بعد سنة وسنتين وثلاث سنوات. وسددت دفعة اولى بقيمة ٣,٢ مليار ريال سعودي (٨٥٣ مليون دولار) في صيف ١٩٩٧.

واكدت النشرة ان الرياض اصدرت ايضا في ابريل ١٩٩٦ سندات تتراوح قيمتها بين ستة الى تسعة مليارات ريال سعودي (١,٦ الى ٢,٤ مليار دولار) لتسديد ديونها الى المقاولين المرتبطين بعقود مع الوزارات. وتستحق هذه السندات بعد سنتين وثلاث واربع وخمس سنوات.

واوضح المصدر ذاته ان تسديد جزء من متأخرات المزارعين هو من الاسباب التي ادت الى ارتفاع الانفاق العام ١٩٩٧ الى ٢١٠ مليارات ريال (٥٦ مليار دولار) في حين ان التقديرات كانت تشير الى ١٨١ مليار ريال (٤٨,٢ مليار دولار).

لكن ارتفاع الانفاق عوضه ارتفاع في العائدات التي وصلت الى ٢٠٤ مليارات ريال (٥٤,٤ مليار دولار) العام ١٩٩٧ في حين انها كانت متوقعة في حدود ١٦٤ مليار ريال (٤٣,٢ مليار دولار).

وبلغ العجز ستة مليارات ريال (١,٦ مليار دولار) فقط في حين كان من المتوقع ان يصل الى ١٧ مليار ريال (٤,٥ مليارات دولار) وفق النشرة ذاتها. (أ.ف.ب)

السعديات.. نقلة نوعية للقرن المقبل

■ يستعد العالم لاستقبال القرن الواحد والعشرين بمنطق فيه الكثير من التباين في ممارسات وتطلعات رسمت للاقتصاد العالمي خلال العقود القليلة الماضية حدودا ضيقة وفرضت تصنيفا يكاد لايتجاوز تقليدا متعارفا عليه بين دول صناعية واخرى نامية وبين دول منتجة واخرى مستهلكة.

ويأتي القرن المقبل ليحمل معه تحولات في النظرة والممارسة تكاد في كثير من الحالات تلغي خانات التقليد الثابتة والمزمنة لتعيد رسم الخريطة الاقتصادية بخطوط تركز على النوع لا الكم، ويأتي القرن المقبل محملا بتجارب وخطط وطموحات تكاد تكون اقرب الى رفض المعادلة القائمة من منطلق تجيير امكانيات كامنة غير مستغلة نتيجة عوامل وظروف لم تكن متوفرة بالحد المطلوب فيما مضى.

وتماشيا مع روح القرن المقبل ومتطلباته. تغيرت لغة الاقتصاد واصبح الحديث عن الممكن والمعقول والمستحيل حديثا ينتمي الى التاريخ ان لم يكن مرفوضا بحكم تقلص المسافات وثورة التكنولوجيا والاتصالات وتبلور خطط التنمية في كثير من الدول التي استكملت بنيتها الاساسية.

وفي اطار هذا النمط الحتمي لمسار القرن المقبل. تبرز مشاريع كانت في عهدة قاموس الامس ضربا من الخيال واللامعقول، وتظهر علامات فارقة في اساليب التفكير والتعاطي على اساس نقلة نوعية. وفي هذا الاطار يبرز مشروع المنطقة الحرة في السعديات كعلامة فارقة ونقطة بداية رائدة للنقلة النوعية لاقتصاد الامارات من اقتصاد يعتمد على ايرادات الصادرات النفطية ودور رئيسي للقطاع العام في تحريك عجلته الى اقتصاد يقوم على تنويع مصادر الدخل وتعزيزها ورسم معادلة شراكة وتواصل متعددة الاطراف بين القطاعين العام والخاص والمستثمر الاجنبي.

واذا كان المشروع يبدو في ظاهره حالة عصرية اكثر اتساعا لما يعرف بمبدأ المشاريع المشتركة والمناطق الحرة. الا ان المتفحص لتفاصيله وترابطه مع الاستراتيجية الاقتصادية العامة للدولة لابد وان يكتشف ان المشروع من خطوطه العريضة وصولا الى ادق تفاصيله ليس مجموعة صفقات منفردة ومشتركة، وانما بوابة عريضة لدخول القرن المقبل كدولة حديثة لها وزنها ومكانتها على الخريطة العالمية، وكدولة حديثة لها دورها الفاعل كحلقة ربط مكملة للمجتمع الاقتصادي العالمي.

والمشروع ليس تجربة بمعنى التجارب التي قد تصيب او تخيب، وانما استراتيجية اشبعت درسا وتمحيصا تعمل على خطين رئيسيين هما تنويع مصادر الدخل بتقليل الاعتماد على ايرادات الصادرات النفطية واستكمال حلقة التواصل الاقتصادي والتجاري العالمي، ان لم يكن سد الفراغ الواضح في هذه الحلقة. ومن هنا يمكن فهم المنطق من وراء تخصص المنطقة الحرة في السعديات بما يحقق التكامل للحلقة الاقتصادية العالمية.

ولاننا لا نعيش بمعزل عن التجربة الاقتصادية العالمية، فانه من الطبيعي والطبيعي جدا ان نكون داخل حلقة التفاعل وليس خارجها، وان نتعامل مع المستجدات بمنطق ليونة بعيدة النظر واسعة الافق قادرة على استيعاب المتغيرات والتعامل معها من منطلق الفعل المدروس وليس بمواقف ردود الفعل المرتجلة.

واذا اردنا ان نستعرض المتغيرات الاقتصادية لا في الامارات وحدها وانما في منطقة الخليج عموما، فاننا نجد انفسنا امام عنوان عريض واحد هو التحول من اقتصاد يعتمد منذ عشرات السنوات على ايرادات الصادرات النفطية الى اقتصاد متعدد الايرادات والموارد.

هذا العنوان العريض ليس اكتشافا للبارود بل انه في صلب استراتيجيات خطط التنمية الخليجية ولب اي خطة في اي دولة في العالم يعتمد اقتصادها على مصدر دخل وحيد.

واذا كان تنويع مصادر الدخل يشكل حجر الزاوية في التفكير الاقتصادي الخليجي. فان العبرة هي في تحويل المبدأ من خانة النوايا الحسنة ودائرة الشعارات الى مشروع واضح المعالم والابعاد له القدرة على الحياة والنمو والاستمرار بمعنى ان يكون مستمدا من جدوى ومستندا الى حسابات دقيقة وبعد نظر.

وقد لا يختلف اثنان بان تنويع مصادر الدخل يكون بايجاد قاعدة صناعية وقطاع تجاري. ولكن لا يختلف اثنان ايضا بان قيام صناعة وتجارة بدون قطاع خدمات هو كمن ينفخ في قربة مثقوبة، ومن هنا فان تنويع مصادر الدخل لا يمكن ان يكون الا مشروعا متكاملا كما ونوعا.. فاين نحن من هذا المشروع المتكامل؟

ان نظرة متأنية للواقع الاقتصادي تؤكد بان الامارات ليست في عجلة من أمرها لارساء قواعد التحول نحو التقليل من الاعتماد على ايرادات الصادرات النفطية. فالامارات وبحمد الله ونعمه، من القلة القليلة بين دول العالم التي تتمتع بوفرة نفطية وطاقة انتاجية فائضة، بمعنى ان تأثير التقلبات السعرية لاسعار النفط العالمية يوازنها على الجانب الآخر وفرة في الانتاج. ولعل هذا العامل المطمئن هو ما يعطي مساحة رحبة للتخطيط المتأني ليأتي المشروع المتكامل متكاملا بكل ما في الكلمة من معنى.

صحيح اننا في الامارات لم نصل بعد الى مصاف الدول التي تعتمد على صادراتها الصناعية. ولكنه صحيح ايضا ان قطاع الصناعة الناشيء يحقق قفزات عملاقة في اكثر من مجال، وما دخول ابوظبي نادي صناعة البتروكيماويات مؤخرا سوى دليل على هذه الخطى المدروسة الثابتة.

وبنفس الخطوات الواثقة التي يخطو بها قطاع الصناعة يتعملق قطاع الخدمات ليكمل المشروع من خلال المنطقة الحرة في السعديات التي يمكن وصفها بانها فلسفة محترفة في صناعة الخدمات من شأنها ان تحول الامارات الى مركز خدمات متطور.

ولعل تجربة السعديات جديرة بالتوقف عندها كنقطة تحول في المسار الاقتصادي للدولة من حيث انها لا تتوقف عند الحدود المحلية والاقليمية وتتعدى ذلك لتضع الامارات على خريطة صناعة الخدمات العالمية. واذا كان المشروع من حيث الفكرة الاساسية العامة خطوة كبيرة نحو تحويل الامارات الى مركز خدمات على غرار مراكز خدمات اخرى في العالم مثل سويسرا، فان للسعديات مقومات مستمدة من واقع اقتصاد الامارات تجعلها قادرة على مجاراة المراكز الاخرى والتفوق عليها. فقطاع الخدمات يقوم على المصداقية والثقة المتبادلة وقد يكون اكثر القطاعات تأثرا بالهزات الاقتصادية. والمستثمر مهما كان يعمل بمبدأ ان رأس المال جبان. وانه يحب الجغرافيا ولكنه يخشى التاريخ.. واذا كانت جغرافية السعديات ليست محل جدال بحكم الموقع الاستراتيجي. فان التاريخ في هذا البلد هو الآخر ليس محل جدال ولايحتاج الى شهادة شاهد. فالاستقرار السياسي نعمة.. وصمود اقتصاد الامارات امام الهزات الاقتصادية من حولنا وبعيدا عنا ومنها لايزال يتفاعل حتى الآن واقع لا يحتاج الى اثبات.

من الواضح والواضح جدا اننا امام قطاع خدمات بالجملة وليس بالتقسيط.. واننا امام قفزة تستهدف تعزيز مصادر الدخل بقدر ما تستهدف تنويعها واكثر وقد بدا ذلك واضحا من خلال الاهتمام الاقليمي والعالمي والاقبال على المشروع من جانب شركات لها باعها الواسع في الاسواق العالمية.

ولا يقتصر الحديث عن تعزيز وتنويع مصادر الدخل غير ما سيطرح من اسهم في اسواق المال العالمية وانما من خلال ما تستقطبه المنطقة الحرة في السعديات من رؤوس أموال ضخمة تبحث عن استثمارات آمنة ومضمونة وما ستحققه عمليات المنطقة من خلال غرف التداول ومنشآت التخزين واعادة التصدير من عائدات.

واكثر من ذلك فان طرح أسهم شركة تطوير السعديات في البورصات العالمية ودخول شركات مالية لها باعها الطويل في اسواق المال شريكة وضامنة للاكتتاب فيه نقلة نوعية باتجاه ايجاد مكانة مرموقة للامارات في العالم. الحديث عن المنطقة الحرة في السعديات هو حكاية ترجمة لطموحات مبررة وفلسفة اقتصادية لدولة تعرف كيف تصون بحبوحتها وتحمد الله عليها.

السعديات.. مستقبل واعد



بسبب زيادة الطلب في رمضان
ارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه بسوق الجملة في الميناء الحر بأبوظبي

■ أحمد هاشم:

■ ارتفعت اسعار الخضراوات والفواكه بسوق الميناء الحر بأبوظبي نظرا لزيادة الطلب عليها بمناسبة شهر رمضان الفضيل مع ثبات البرادات والكميات الموردة القادمة الى السوق من الدول العربية والأوروبية.

وقد وصل الى السوق ١٧٥ براداً محملة بـ ١٥ ألف طن من الخضروات والفواكه المتنوعة. كما وصلت أيضا ١٧٥ حاوية بواخر قدرت بـ ٨ آلاف طن من «أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا».

أما اللانشات فقد وصل ٢٦ لنشاً حمولتها ألفان و٢٠٠ طن من «الهند وايران وباكستان» وقدرت الشحنات الجوية بنحو ٢١٠ شحنات حمولتها ٣٠٠ طن من جميع دول العالم أما السيارات المحلية فهي ٤٠٠ سيارة قدرت حمولتها بنحو ١٠٥٠ طناً.

وبلغت الكميات الموردة الى السوق بالميناء الحر بأبوظبي من الخضراوات والفواكه بنحو ٢٧ ألف طن خلال الاسبوع الماضي وقد سجلت الأسعار كالتالي:

برتقال أفريقي زنة ١٦ كيلوجراماً ٤٢ درهماً، وبرتقال برازيلي زنة ١٩ كيلوجراماً ٢٦ درهما، وبرتقال لبناني زنة ٧ كيلوجرامات ١٥ درهما، ليمون أوروجواي زنة ١٤ كيلوجراما ٢١ درهما، تفاح امريكي أحمر زنة ١٨ كيلوجراما ٩٨ درهما، وتفاح ايراني «أمر» زنة ١٨ كيلوجراما ٤٥ درهما، وتفاح فرنسي «أخضر» زنة ١٣ كيلوجراما ٥٩ درهما، وتفاح فرنسي «أحمر» زنة ١٣ كيلوجراما ٣٣ درهما.

أما أسعار العنب فقد بلغت الآتي:

عنب لبناني زنة ٣ كيلوجرامات ١٠ دراهم، وعنب سوري زنة ٢,٥ كيلوجرام ٨ دراهم، مانجوستين أندونيسي ٢ من ٥ دراهم، شمام أردني ٩ كيلوجرامات ١٢ درهما. وبطيخ ايراني ١ من ٥ دراهم، ومانجو كيني زنة ٤ كيلوجرامات ٣٢ درهماً، وسنترة أردني زنة ٨ كيلوجرامات ١٤ درهما، ورامبوتان اندونيسي زنة ٢ كيلوجرام ٣٢ درهما، وجريب فروت أردني زنة ٦ كيلوجرامات ١٠ دراهم، ليمون أفريقي زنة ١٦ كيلوجراما ٨٠ درهماً.

أما اسعار الموز فقد سجلت كالتالي:

موز فلبيني «تلسون» زنة ١٣ كيلوجراماً ٣٢ درهماً. وموز فلبيني «ديلمون» زنة ١٣ كيلوجراما ٣٢ درهما، وموز فلبيني «شيكيتا» زنة ١٣ كيلوجراما ٣٢ درهما، وبلابلي ماليزي زنة ٤ كيلوجرامات ٤٠ درهما وأناناس أفريقي زنة ٣,٥ كيلوجرام ٢٨ درهما، وعنب مصري زنة ١,٥ كيلوجرام ٧,٥ درهم، جوافة مصرية زنة ٢ كيلوجرام ٨ دراهم، وكيوي ايطالي زنة ٤ كيلوجرامات ٢٣ درهما. انجاص امريكي زنة ١٠ كيلوجرامات ٤٣ درهما، وسنترة مغربي زنة ١٠ كيلوجرامات ٤٥ درهما.

أما اسعار الخضراوات فجاءت كالتالي:

خس اردني زنة ١٥ كيلوجراما ٣٠ درهماً، وخس لبناني زنة ١٥ كيلوجراما ٣٠ درهما، كوسا محلية زنة ٦ كيلوجرامات ١٢ درهما، خيار أردني زنة ٦ كيلوجرامات ٨ دراهم، زهرة أردنية زنة ٧ كيلوجرامات ٢٠ درهما، فاصوليا أردنية زنة ٥ كيلوجرامات ١٥ درهما، طماطم أردنية زنة ١٢ كيلوجراما ٢٠ درهما، بامية محلية زنة ٨ كيلوجرامات ٢٠ درهما، بلانجان أردني زنة ٧ كيلوجرامات ١٠ دراهم، «قرع» ايراني ١ من ٣,٥ درهم، جنزبيل اندونيسي زنة ١٠ كيلوجرامات ٤٠ درهما، ثوم صيني زنة ١٠ كيلوجرامات ٣٠ درهما. بطاطا سعودي زنة ٢,٥ كيلوجرام ٦,٥ درهم، فول أخضر مصري زنة ٣ كيلوجرامات ١٥ درهما، ليمون مصري زنة ٤,٥ كيلوجرام ١٧ درهما. ليمون أردني زنة ٧,٥ كيلوجرام ٢٣ درهما، بطاطا أردنية زنة ٩,٥ كيلوجرام ١٧ درهما، بصل هندي زنة ٤,٥ كيلوجرام ٦ دراهم، بصل مصري زنة ٢٠ كيلوجراما ٤٠ درهما، فلفل حلو أردني زنة ٦,٥ كيلوجرام ١٣ درهما، فلفل حار هندي ١ كيلوجرام ٣ دراهم، جزر امريكي زنة ٢٢ كيلوجراما ٦٠ درهما، جزر استرالي زنة ١٠ كيلوجرامات ٣٧ درهما، ليمون اسباني زنة ١٦ كيلوجراما ٦٨ درهما، سنترة اسباني زنة ٣ كيلوجرامات ١٣ درهما.

محافظ مصرف لبنان المركزي يتوقع ارتفاع عائدات القطاع المصرفي خلال العام الحالي

■ بيروت: قال ناصر سعيدى النائب الاول لمحافظ مصرف لبنان المركزي ان القطاع المصرفي سيشهد عاما اخر من العائدات المرتفعة في ١٩٩٨.

واضاف سعيدى انه يتوقع ان تستمر الزيادة الحادة في الاستثمارات التي جعلت القاعدة الرأسمالية للنظام المصرفي تقفز من ١٤٠ مليون دولار في عام ١٩٩٢ الى نحو ١,٨ مليار دولار في نهاية العام الماضي. ومضى قائلا «بالرجوع الى عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ فان الشيء المهم هو ان النظام المصرفي ككل حقق استثمارات مهمة فالبنوك اضافت الارباح الى رأس المال واعتقد انها ستضيف جميع الارباح التي حققتها في عام ١٩٩٧ الى رأس المال».

وقال سعيدى «ما نشهده في النظام المصرفي وهذا سيستمر في عام ١٩٩٨ هو أولا وقبل كل شيء زيادة في رأسمال النظام المصرفي». واضاف انه يتوقع ان يرتفع عدد البنوك المسجلة في بورصة بيروت من ثلاثة حاليا على مدى العام الحالي.

وتتكهن مصادر مصرفية اخرى ايضا بتسجيل بنوك اخرى في اعقاب البداية الناجحة للبنوك الثلاثة في عام ١٩٩٧.

ويضم القطاع المصرفي في لبنان نحو ٨٠ بنكا رغم ان محللا بمؤسسة خاصة قال ان نحو ٣٠ فقط منها هي بنوك «جادة». واضاف «اعتقد انكم ستشهدون اهتماما اكبر للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في البنوك في عام ١٩٩٨ لان ربحية بنوكنا عالية ايضا وعائد الاسهم في النظام المصرفي سيزيد مرة اخرى على ٢٥ في المائة هذا العام».

وقال سعيدى انه يتوقع ان تظهر البنوك عائدات مماثلة لتلك التي حققتها في ١٩٩٧ لكنه نبه الى انها سيتعين عليها ان تبتعد عن الارباح السهلة التي شهدتها في السنوات القليلة الماضية بسبب ارتفاع معدلات الفائدة لاذون الخزانة بالليرة اللبنانية. واضاف «من غير المرجح ان يستمر هذا في عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩». ومضى قائلا «يجب على النظام المصرفي ان يوجه نفسه بشكل متزايد الى تمويل القطاع الخاص بما في ذلك الاقراض المتوسط والطويل الاجل للقطاع الخاص».

وقال سعيدى ان مصرف لبنان المركزي يتوقع ان يجدد البرلمان هذا الشهر قانونا يشجع الاندماج بين البنوك من خلال منح اعفاءات ضريبية وقروض ميسرة وقال ان المصرف المركزي سيستمر في المساعدة في دعم ترسيخ القطاع المصرفي. واضاف «القطاع المصرفي يبلي بلاء حسنا .. التوقعات هو اننا ربما نشهد بعض الاندماجات وعمليات الشراء بين بعض البنوك الكبرى ومزيدا من النشاط في البنوك متوسطة وصغيرة الحجم».

وتكهن سعيدى انه بحلول يونيو ١٩٩٨ ستتجاوز القاعدة الرأسمالية لخمسة بنوك على الاقل ٢٠٠ مليون دولار بما يزيد عن اجمالي حجم راسمال القطاع بأكمله عام ١٩٩٢ بينما لم يصل اي بنك الى هذا المستوى في نهاية العام الماضي. وقال «اعتقد ان دولا عربية اخرى تتطلع الى تجربة لبنان في هذا المجال واظن ان في هذا تشجيعا ومؤشرا الى سلسلة اندماجات وعمليات شراء في العالم العربي ككل».

(رويترز)

احد حراس الامن في اندونيسيا يبيع زيت طعام مدعوما وبأقل من سعر السوق بمقدار النصف تقريبا وذلك في احد الاسواق التي اقامتها الحكومة داخل مقر وزارة الاعلام الاندونيسية لتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين الذين يعانون من ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية بسبب الانخفاض الحاد في سعر الروبية.

الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني:
تحديات عديدة تواجه القطاع المصرفي بالسلطنة في ظل انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

■ مسقط حمود الطوقي:

■ أكد الرئيس التنفيذي بالبنك المركزي العماني حمود بن سنجور ان القطاع المصرفي في بلاده سوف يتأثر بانضمام السلطنة إلى منظمة التجارة العالمية (الجات) وقال ان هناك عوامل ايجابية وسلبية ستؤثر على العمل المصرفي نتيجة لتحرير التجارة في الخدمات المالية. جاء ذلك في محاضرة القاها مؤخرا بعنوان «آفاق وتحديات العمل المصرفي في السلطنة في ظل العولمة».

ونوه بالدور الكبير الذي تلعبه الحكومة والبنك المركزي لتهيئة المناخ لارتباط الاقتصاد الوطني بالاقتصاد العالمي بمرونة وكفاءة.

مشيراً إلى ان بلاده تعمل على تحقيق التوازن الاقتصادي والنمو المتواصل وتنمية القطاع الخاص وذلك تحسبا لدخول القرن القادم في اطار رؤية مستقبلية واضحة ومحددة المعالم. وقال انه في ظل العولمة فإن القطاع المصرفي في سلطنة عمان سوف يواجه تحديات كبيرة وسوف تقع على البنوك والمصارف العمانية مهمة كبيرة وصعبة في ضوء عراقة الخبرة الدولية المصرفية وحداثتها نسبيا في سلطنة عمان.

واشار في هذا الصدد الى ان من أكبر التحديات التي ستواجه العمل المصرفي في السلطنة في ظل العولمة هو ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في مجال العمليات والادارة والتسويق للخدمة المصرفية. وقال ان من بين التحديات الأخرى أهمية توفير عمالة مدربة ماهرة قادرة على التعامل مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات والعمليات المصرفية.

واشار الى ان هذه التحديات يجب ان يقابلها حماس وتحد حقيقي وذلك بازالة أية عوائق قد تحد من الانطلاقة ودخول المنافسة بكفاءة واقتدار في السوق العالمية.

ونوه في محاضرته على الاداء الجيد الذي حققه الجهاز المصرفي خلال خمسة اعوام الماضية وقال ان هذا الاداء تمثل في زيادة اصول الجهاز المصرفي من ٢٧٤٦ مليون ريال في نهاية عام ٩٢ الى ٣١٢٦,١ مليون ريال في نهاية سبتمبر ٩٧ كما زاد حجم الائتمان الذي منحته البنوك من ١٠٧٣,٣ مليون ريال في نهاية عام ٩٢ الى ٢٠٤٥,٩ مليون ريال في نهاية سبتمبر ٩٧ وزاد اجمالي الودائع لدى البنوك من ١١٧٨,٢ مليون ريال في نهاية عام ٩٣ الى ١٩٥٦,٣ مليون ريال في نهاية سبتمبر ٩٧.

وزادت ايضاً قاعدة رأس المال (رأس المال + الاحتياطيات) من ١٢٩ مليون ريال عام ٩٢ إلى ٢٦٦,٦ مليون مع نهاية سبتمبر ٩٧، كما طرأ تحسن ملحوظ على ربحية البنوك التجارية مشيرا الى ان الاحصائيات المتوفرة تشير إلى ان الربح الاجمالي للبنوك قد زاد من ٣٨,٧ مليون ريال في عام ٩٤ إلى ٤٤,٦ مليون ريال في عام ١٩٩٥م ٣٥٪ ثم إلى ٥٦,٢ مليون ريال + ٢٦٪ في عام ٩٦. كما زاد الربح الصافي لهذه البنوك من ٢٥,٤ مليون ريال في عام ٩٤ الى ٣٢,٢ مليون ريال في عام ٩٥ ثم الى ٤٣,٨ مليون ريال في نهاية عام ٩٦.

وعلى هامش المحاضرة سألت الاتحاد الرئيس التنفيذي بالبنك المركزي حول تجربة اندماج البنوك والمصارف العمانية وهل حققت اهدافها الاقتصادية والمالية في خلق بنوك ومصارف ذات قدرات تنافسية قال: أن عمليات الدمج التي تحققت في السلطنة ساهمت في زيادة ثقة المستثمرين والمتعاملين مع هذه البنوك وقال ان المتعامل أو (العميل) حصل على خدمات وتسهيلات مصرفية جيدة لن يستطيع تقديمها البنك لو كان صغيرا. وامكانياته المالية محدودة، وقال انه لا مكان للبنوك الصغيرة في العالم حيث انها ستتعرض للضغوط تهدد في بعض الحالات قدرتها على البقاء والاستمرار.

ووصف في تصريحاته ان عملية الدمج التي شهدتها البنوك المحلية في بلاده هي بمثابة مؤشر عافية ومؤشر ايجابي ووسيلة لتحسين فرص المصارف المدمجة للمنافسة ولتحقيق عوائد مالية ومادية أكبر، واشاد بالتزام البنوك العمانية بتحقيق الملاءمة المالية وقال انها حققت نسبة ملاءمة بلغت ١٢٪ وهي أكبر من النسبة المستهدفة من لجنة بازل الدولية وهي ٨٪ بحلول عام ٩٨. وقال ان هذا مؤشر طيب للبنوك العمانية مشيرا إلى انه كلما كان رأسمال البنك مرتفعا كلما زاد من حجم المتعاملين معه.

وقال ان هناك فوائد عديدة تجنى من عمليات الدمج منها تقوية رؤوس اموال البنك وتعزيز مكانته لتقديم خدمات أفضل وتحسين امكانياته المهنية. واضاف ان هناك اربع عمليات دمج تمت بين ٨ بنوك محلية سابقة حيث اندمجت ٤ بنوك فقد اندمج بنك عمان التجاري مرتين مع مؤسسة المصرف العماني كما اندمج مع بنك عمان للادخار والتمويل وكذلك هناك حالة دمج بين بنك العماني الأوروبي وبنك عمان العربي وقام بنك عمان للادخار والتمويل بشراء لأعمال بنك كرندليز تم اندمج مع بنك عمان التجاري واندماج بنك مسقط مع بنك الأهلي العماني.

جنرال موتورز تعتزم تنفيذ خطة لخفض الانفاق في أوروبا

■ نيويورك: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال ان شركة جنرال موتورز تعتزم تنفيذ خطة لخفض الانفاق في أوروبا خفضا كبيرا.

وأضافت الصحيفة ان من المتوقع أن تسفر الخطة عن خفض عمالة الشركة بأوروبا بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة في الاعوام الخمسة القادمة.

وأوضحت الصحيفة ان شركة السيارات الاولى في العالم تستهدف احداث خفض كبير في تكلفة نشاطها في أوروبا من خلال التوقف عن شراء أجزاء من بريطانيا حيث التكلفة كبيرة نظرا لقوة الجنيه الاسترليني.

وتواجه الشركة منافسة قوية وتراجعا في أرباح أعمالها في القارة الاوروبية. وقالت الصحيفة انه في الوقت الذي ستعكف فيه جنرال موتورز على زيادة كفاءة مصانعها الحالية في أوروبا فانها ستزيد من طاقة الانتاج في أسواق أوروبا الشرقية المتنامية.

وأضافت ان جون سميث رئيس مجلس ادارة جنرال موتورز ومديرها التنفيذي سيتوجه الى أوروبا في فبراير المقبل لتقييم الموقف.

وصرح لويس هيوز رئيس العمليات الدولية في جنرال موتورز للصحيفة بقوله «واقع الامر هو ان الاسعار انخفضت في أوروبا» بسبب المنافسة الشرسة. وأضاف «هذا يضع ضغوطا على هوامش الربح. والسبيل لاستعادة هذه الهوامش هو خفض التكاليف... ولدينا خطة شاملة لتنفيذ ذلك». (رويترز)

الكويت تمنح شركة اجنبية امتيازا للتنقيب عن النفط لأول مرة

■ الكويت: قال مسؤول في وزارة النفط ان شركة الكويت للنفط منحت شركة ايكسون امتيازا للتنقيب عن البترول في الصحراء الغربية.

ويقول المحللون ان هذه هي المرة الأولى في تاريخ الكويت التي تقوم بها الدولة بتوسيع دور شركة نفط دولية ليتجاوز تقديم الخبرات التقنية الى التنقيب والاستغلال المباشر للنفط.

ويعمل حاليا عدد من عمالقة النفط (شركات النفط الكبيرة) مثل شيفرون وبريتيش بيتروليوم وتوتال مع شركة النفط الكويتية بموجب عقود تقتصر على الخدمات التقنية تقوم الشركات الاجنبية بموجبها بالمساعدة على تطوير الاحتياطي الوطني من النفط بشكل افضل.. غير ان كلا من الشركات تسعى الى توسيع نطاق هذه العقود. وقال المسؤولون ان شركة النفط الكويتية اتفقت مع شركة «اكسون» في وقت سابق من هذا الاسبوع على ان تقوم الثانية بعمليات الحفر في بئر النفط الذي يبعد سبعون كيلومترا عن العاصمة الكويتية.

واضاف المسؤولون ان شركة اكسون قامت بتعيين مواقع الحفر وانها ستقوم باستخدام الحفارات الموجودة في البلاد بشكل خاص حفار سلتنا في رقم ثلاثة الذي يتمكن من الحفر الى عمق كبير حيث ان الطبقة الحاملة للبترول قد تكون على عمق ١٥ الف قدم. وقال احد المسؤولين في اشارة الى اهمية توسيع مشاركة الشركات الاجنبية في العمليات المتعلقة بالنفط ان العملية التي ستقوم بها شركة اكسون هي اول مرة تقوم بها شركة النفط الكويتية بتسليم جميع مسؤوليات الحفر الى شركة اخرى غير شركتها الخاصة.

بعد توقف دام ٨ سنوات
شركة طيران جيبوتي تستأنف رحلاتها قريبا

جيبوتي: افاد مصدر موثوق به ان شركة الطيران الجيبوتية «ار جيبوتي» مستعدة لاستئناف رحلاتها في اواسط يناير الجاري بعد ثماني سنوات على وقف انشطتها اثر الاعلان عن تصفيتها المالية.

وستكون شركة الطيران الجيبوتية من الآن فصاعدا جزءا من القطاع الخاص وستنطلق برأسمال يقدر بـ ٤ ملايين دولار يتشكل القسم الاكبر من اسهم مواطنين جيبوتيين. وهنالك حاليا طائرة بوينغ ٧٣٧ حصلت عليها الشركة بموجب عقد ايجار - بيع على مدرج مطار جيبوتي الدولي.

وستؤمن الطائرة التي تتسع لـ ٩٠ راكبا في المرحلة الاولى الرحلات الى بلدان المنطقة، الى جدة وابوظبي واديس ابابا او صنعاء، وكل اعضاء الطاقم وكذلك التقنيون هم من اوروبا الغربية.

وتعتزم شركة «ار جيبوتي» الحصول في مرحلة ثانية على طائرتين اخريين.

(أ.ف.ب)

شهدت هدوءاً بنسبة ١٠٪

انخفاض معظم العملات الأوروبية والآسيوية في أسواق الصرافة المحلية

■ دبي - الاتحاد، شهدت أسواق الصرافة المحلية ركوداً بنسبة ١٠٪ خلال الأسبوع الماضي بالمقارنة بالأسبوع الذي سبقه وانخفضت أسعار معظم العملات الأوروبية والآسيوية في حين استقرت أسعار العملات العربية ولم تشهد تغيراً.

وعزت مصادر السوق انخفاض الطلب على العملات خلال الأسبوع الماضي لانتهاء موسم رأس السنة الذي رفع الطلب بنسبة ٣٠٪ وحلول شهر رمضان المبارك الذي تنخفض فيه حركة التداول على العملات فيما عدا الريال السعودي الذي يشهد ارتفاعا على الطلب ابتداء من منتصف شهر رمضان من قبل الراغبين في أداء العمرة في الأراضي المقدسة.

وقال حمدي عبدالوهاب من صرافة الغرير ان أعلى معدل للطلب خلال الأسبوع الماضي كان على الليرة السورية والجنيه المصري والدينار الأردني من العملات العربية، وأضاف ان أعلى معدل للعرض خلال الأسبوع الماضي كان على العملات الخليجية من قبل الزوار الخليجيين للدولة.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني في أسواق الصرافة المحلية أمس الى ٦,٠١ درهم للبيع و ٥,٩١ درهم للشراء مقابل ٦,١٤ درهم للبيع و ٦,٠٣ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي، كما انخفض المارك الألماني أمس الأول الى ٢,٠٣ درهم للبيع و ١,٩٨ درهم للشراء مقابل ٢,٠٨ درهم للبيع و ٢,٠٢ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي وانخفض أيضا الفرنك الفرنسي الى ٠,٦٠ من الدرهم للبيع و ٠,٥٩ من الدرهم للشراء مقابل ٠,٦٢ من الدرهم للبيع و ٠,٦٠ من الدرهم للشراء خلال الأسبوع الماضي.

وانخفض الفرنك السويسري أمس الى ٢,٥٠ درهم للبيع و ٢,٤٥ درهم للشراء مقابل ٢,٥٥ درهم للبيع و ٢,٥٠ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي، وانخفض الجلدر الهولندي الى ١,٨١ درهم للبيع و ١,٧٥ درهم للشراء أمس مقابل ١,٨٤ درهم للبيع و ١,٧٩ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي.

وانخفض سعر الدولار الاسترالي في الأسواق المحلية أمس الى ٢,٣٦ درهم للبيع و ٢,٢٨ درهم للشراء مقابل ٢,٤٣ درهم للبيع و ٢,٣٤ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي، وانخفض دولار سنغافورة أمس الى ٢,١٤ درهم للبيع و ٢,٠١ درهم للشراء مقابل ٢,٢٢ درهم للبيع و ٢,١٤ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي وانخفض دولار نيوزيلاندا الى ٢,١١ درهم للبيع و ٢,٠١ درهم للشراء مقابل ٢,١٧ درهم للبيع و ٢,٠٨ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي.

وانخفض دولار ماليزيا الى مستوى ضعيف حيث كان سعر البيع أمس ٠,٨٥ من الدرهم والشراء ٠,٧٣ من الدرهم مقابل ١,٠١ درهم للبيع و ٠,٩١ من الدرهم للشراء خلال الأسبوع الماضي وهو ما يعكس انهيار عملة ماليزيا في الأسواق العالمية، كما انخفض سعر الين الياباني أمس الى ٠,٠٢٧ من الدرهم للبيع و ٠,٠٢٦ من الدرهم للشراء مقابل ٠,٠٢٨ من الدرهم للبيع و ٠,٠٢٧ من الدرهم للشراء وانخفض الدينار الكويتي الى ١٢,٠٢ درهم للبيع و ١١,٩٣ درهم للشراء مقابل ١٢,٠٨ درهم للبيع و ١١,٩٩ درهم للشراء خلال الأسبوع الماضي.

وجاءت أسعار العملات الأوروبية في أسواق الصرافة المحلية أمس كالتالي الكرونا الدنماركية ٠,٥٣ من الدرهم للبيع و ٠,٥١ من الدرهم للشراء والكرونا السويدية ٠,٤٦ من الدرهم للبيع و ٠,٤٤ من الدرهم للشراء والكرونا النرويجية ٠,٤٩ من الدرهم للبيع و ٠,٤٧ من الدرهم للشراء والشلن النمساوي ٠,٢٩ من الدرهم للبيع و ٠,٢٧ من الدرهم للشراء والفرنك البلجيكي ٠,١٠ من الدرهم للبيع و ٠,٠٩ من الدرهم للشراء والجنيه القبرصي ٧,٠٥ درهم للبيع و ٦,٦٥ درهم للشراء.

واستقر سعر صرف الدولار الأمريكي في الأسواق المحلية أمس عند ٣,٦٧ درهم للبيع و ٣,٦٦ درهم للشراء والدولار الكندي عند ٢,٥٩ درهم للبيع و ٢,٥٢ درهم للشراء.

وجاءت أسعار العملات العربية في أسواق الصرافة المحلية أمس كالتالي: الريال القطري ١,٠٠٨ درهم للبيع و ١,٠٠٥ درهم للشراء والريال السعودي ٠,٩٨ من الدرهم للبيع و ٠,٩٧ من الدرهم للشراء والريال العماني ٩,٥٤ درهم للبيع و ٩,٥١ درهم للشراء والدينار البحريني ٩,٧٤ للبيع و ٩,٧١ درهم للشراء والجنيه المصري ١,١١ درهم للبيع و ١,٠١ درهم للشراء والليرة السورية ٠,٠٧٢ من الدرهم للبيع و ٠,٠٦٨ من الدرهم للشراء والدينار الأردني ٥,٢٠ درهم للبيع و ٥,١٠ درهم للشراء والليرة اللبنانية ٠,٠٠٢٦ من الدرهم للبيع و ٠,٠٠١٩ من الدرهم للشراء والدرهم المغربي ٠,٤٢ من الدرهم للبيع و ٠,٣٢ من الدرهم للشراء.

أما أسعار العملات الآسيوية فكانت أمس كالتالي: الروبية الهندية ٠,٠٩٥ من الدرهم للبيع و ٠,٠٩٠ من الدرهم للشراء والروبية الباكستانية ٠,٠٨٣ من الدرهم للبيع و ٠,٠٧٧ من الدرهم للشراء والروبية السريلانكية ٠,٠٦٧ من الدرهم للبيع و ٠,٠٥٧ من الدرهم للشراء والتاكا البنجلاديشية ٠,٠٨٧ من الدرهم للبيع و ٠,٠٧٧ من الدرهم للشراء ودولار هونج كونج ٠,٤٨ من الدرهم للبيع و ٠,٤٦ من الدرهم للشراء والبات التايلاندي ٠,٠٧٧ من الدرهم للبيع و ٠,٠٦٦ من الدرهم للشراء والبيزو الفلبيني ٠,٠٨٨ من الدرهم للبيع و ٠,٠٧٨ من الدرهم للشراء.

رئيس اتحاد البنوك المصرية «للاتحاد»:

٨٠ مليار جنيه رؤوس أموال مصرية مستثمرة في الخارج بنوك مصر لم تمول أي مشروعات استثمارية اسرائيلية

■ القاهرة - الاتحاد: نفى محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك المصرية ورئيس اتحاد المصارف العربية ان يكون هناك أي تعاون بين البنوك المصرية ورجال الاعمال والمستثمرين الاسرائيلية مؤكدا أن البنوك المصرية لم تمول أي مشروعات اسرائيلية في مصر وقال ان هناك مشروعات مشتركة كثيرة بين رجال الاعمال المصريين والاسرائيليين قد تجمدت نتيجة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتعنتة.

وأضاف محمود عبدالعزيز انه ليس هناك أي مشروعات اسرائيلية جديدة في مصر في الوقت الراهن وان كافة اشكال التعاون الاقتصادي الثنائي بين مصر واسرائيل شبه مجمدة في الوقت الراهن.

من ناحية اخرى اشار رئيس اتحاد بنوك مصر الى ان اجمالي الاموال المصرية المستثمرة في الخارج تصل الى ٨٠ مليار جنيه الا انه اكد في الوقت نفسه ان البنوك المصرية لم تقم بتمويل أي استثمارات سواء مصرية أو غير مصرية خارج مصر.

ونفى محمود عبدالعزيز في تصريحات «للاتحاد» ايضا ما تردد بشأن قيام البنوك المصرية بتقديم قروض تصل الى اكثر من مليار ونصف المليار جنيه الى مستثمرين مصريين مؤكدا ان اكثر قرض قدمته البنوك المصرية لمستثمر ورجل اعمال ومشروع صناعي لا يتعدى ٤٠٠ مليون جنيه.

وفيما يتعلق بغسيل الاموال قال محمود عبدالعزيز انه ليس هناك أي اموال قذرة في البنوك المصرية موضحا ان عمليات غسيل الاموال وهي اموال المخدرات تتم في بنوك سويسرا وأمريكا والدول الغربية الكبرى وطالما دخلت الاموال البنوك وتم تداولها فيما بين البنوك لم تعد اموالا قذرة أو ما يطلق عليها غسيل الاموال. وأكد محمود عبدالعزيز ان المشاكل التي أدت الى الانهيار في اسواق المال بورصات جنوب شرق آسيا واهتزاز المراكز المالية لهذه البلاد ليس لها وجود في مصر خاصة وان هذه الدول كان بها فساد وضعف مصرفي وأسعار عملاتها اكبر بكثير من حقيقتها علاوة على البذخ الذي كانت تعيش عليه تلك الدول وتصورت انها نمور حقيقية الا ان النمور يجب ان يكون لها مخالب تستطيع ان تدافع بها عن نفسها في حالة الهجوم عليها ايا كان مصدره.

واعترف محمود عبدالعزيز ان مصر تأثرت بالفعل من أزمة دول جنوب شرق آسيا ولكن بنسبة بسيطة لا تتعدى ١,٥٪ في حين تأثرت اليابان بنسبة ٤٠٪ والولايات المتحدة بنسبة ٣٠٪. وطالب محمود عبدالعزيز بضرورة تخصيص بنوك القطاع العام المصرية مؤكدا ان العالم اصبح الآن لايطيق التعامل مع البنوك الحكومية والعامة ويفضل التعامل مع البنوك الخاصة.

وأضاف ان خصخصة البنوك المصرية سوف يساعد على تطويرها وزيادة المنافسة مما يخلق معه تطويرا في اداء الجهاز المصرفي المصري كله الا انه أكد في الوقت نفسه ان القطاع الوحيد في مصر الذي اصبح مستعدا تماما للجات هو القطاع المصرفي مرحبا في الوقت نفسه بالمنافسة الحرة مع البنوك العالمية.

وفيما يتعلق بدخول الملياردير اليهودي جورج سوروس الى مصر قال محمود عبدالعزيز ان سوروس يريد بالفعل استثمار جزء من امواله في مصر وقد اقترحنا عليه تمويل مشروعات في قطاع الغزل والنسيج حيث اننا نحتاج الى تطوير هذا القطاع ونحتاج الى استثمارات تتراوح ما بين ٦٠٠ الى ٧٠٠ مليون جنيه وكذلك مشروعات الغاز الطبيعي ومشروعات التقنية العالية المعروفة بالهاي تيك. وأكد ان دخول جورج سوروس المتهم بتخريب اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا لم يزعج مصر مشيرا الى ان مصر تتفهم الدروس المستفادة من تجارب الدول الاخرى جيدا.

مجموعة من العمال والطلاب في كوريا الجنوبية خلال مظاهرة حاشدة في سيول احتجاجا على الاجراءات الحكومية الخاصة بمعالجة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

انخفاض سوليدير لأدنى مستوى منذ ٦ أشهر فى بورصة بيروت

■ بيروت: انخفضت أسهم شركة سوليدير اللبنانية من الفئتين «أ» و«ب» الى أدنى مستوياتها منذ نحو ستة أشهر الخميس الماضي. بينما ارتفع سهم بنك بيروت الى مستوى قياسي في بورصة بيروت. وهبط سهم سوليدير من الفئة «أ» الى ١٢ دولارا من ١٢٫٢٥ دولار أمس مسجلا أدنى مستوى له منذ العاشر من يوليو الماضى بينما انخفض سهم الفئة الثانية الى ١٢,٣٧٥ دولار من ١٢,٦٢٥ دولار وهو أدنى مستوياته منذ ٢٢ يوليو.

وكان السهمان ارتفعا لاعلى مستوياتهما منذ ٣٣ شهرا عند ١٤,٧٥ و١٥ دولارا على التوالى فى أكتوبر الماضى قبل ان يتخفضا من جديد قرب نهاية الشهر مع الهبوط الذى شهدته الاسواق الدولية.

وزاد سهم بنك بيروت الى ٧,٣١٢٥ دولار من سبعة دولارات لترتفع نسبة الزيادة في سعر السهم منذ طرحه فى أبريل الماضى الى أكثر من ٢٣٠ فى المائة.

واستقر سهما البنك اللبنانى للتجارة وبنك عودة على ٢١,٦٢٥ و٣٠,١٢٥ دولار على التوالى.

وزاد سهم شركة ترنيت الى ١,٨٧٥ دولار من ١,٨١٢٥ دولار بينما انخفض سهم الترابة اللبنانية الى ١,٣١٢٥ دولار من ١,٣٤٣٧ دولار.

وارتفع مؤشر ليبكس المصرفى ١,٤٧ فى المائة الى ٢١٩,٠٧ نقطة بينما صعد مؤشر ليسبى العام ٠,١٢ فى المئة الى ١٠٠,٤٤ نقطة وانخفض مؤشر بلوم العام ١,٧٦ فى المائة الى ١٠٦٤,٥٢ نقطة.

وسجل اجمالى حجم التداول فى البورصة زيادة طفيفة الى ٩٢٢٢٤ سهما من ٨٩,٧٥١ سهما بينما انخفضت قيمة التداول الى ١١٩٧٣٠٢ دولار من ١٢٩٨٤٧٢ دولارا.

ولم تجر تداولات على أسهم الاسمنت الابيض ويوتيسيراميك.

(رويترز)

موديز تشيد بالوضع المالى للبنوك السعودية

■ هونج كونج: قالت مؤسسة موديز انفستورز سيرفيس ان القوة المالية للبنوك السعودية تشهد تحسنا وانها قد ترفع من تصنيفات هذه البنوك أكثر مما تخفض منها فى السنوات المقبلة.

لكن المؤسسة المتخصصة فى التصنيف الائتمانى قالت انها لا تتوقع تغيير الكثير من التصنيفات فى أى من الاتجاهين فى المستقبل القريب.

وقالت موديز فى مراجعتها السنوية للجهاز المصرفى السعودى «رؤيتنا الايجابية بصفة عامة للقطاع المصرفى السعودى يخفف منها تعرض الاقتصاد لاحتمالات الركود نتيجة انخفاض أسعار النفط وغياب التنوع والعمق فى الاسواق المالية السعودية».

لكن التقرير قال ان الاقتصاد بمرور الوقت يصبح أقل عرضة للتقلبات وان الاسواق المالية تزداد عمقا.

وأضاف التقرير «البنوك السعودية تتمتع بمعدلات رأسمال جيدة وفى أغلب الحالات فان ربحيتها الصافية قوية بدرجة كافية لتمكينها من توليد نمو رأسمالى من خلال الارباح التى يتم تحويلها الى الاحتياطى».

وأوضح التقرير ان الارباح تكفى فى العادة للسماح بزيادة كبيرة فى المبالغ التى يتم تحويلها الى الاحتياطيات اذا تطلب الامر ذلك.

وقالت موديز انها مازالت تعتقد ان السلطات السعودية فى الوقت الراهن ستتدخل للحيلولة دون تخلف أى بنك عن الوفاء بالتزاماته. لكن التقرير أضاف ان ذلك الدعم قد يختلف فى المستقبل.

(رويترز)



● أحد المستثمرين وقد انتابه الذهول الشديد لدى مشاهدته لوحة أسعار الأسهم في أحد بنوك هونج كونج أمس. وقد سجلت الأسهم انخفاضا شديدا أمس في البورصة بسبب القلق بشأن استقرار الأسواق الاقليمية وارتفاع الفائدة بين البنوك المحلية. (رويترز)

ارتفاع مؤشر الاسهم العمانية

■ مسقط: ارتفعت أسعار الاسهم فى سوق مسقط للاوراق المالية بنسبة ٢,٤ فى المائة فى الاسبوع الاول من العام الجديد فى معاملات هيمنت عليها اسهم المصارف وقطاع الاستثمار.

وارتفع مؤشر السوق فى نهاية الاسبوع الى ٤٩٢,٠٧ نقطة من ٤٨٠,٥٨ نقطة فى نهاية الاسبوع السابق.

وكانت الاسهم العمانية ارتفعت بنسبة تزيد على ١٤٠ فى المائة فى عام ١٩٩٧. وواصل سهم بنك عمان الوطنى صعوده الى ١١,٩٥٠ ريال من ١١,٥٧٠ ريال الاسبوع الماضى وكذلك سهم المحفظة الاهلية التى صعدت ٠,٢٠٠ ريال الى ١٨,٢٠٠ ريال. وفقد بنك مسقط الأهلى العمانى بعض خسائر الاسبوع الماضى فهبط الى ٩,٣٠٠ ريال من ٩,٤٥٠ ريال. (رويترز)

انخفاض مؤشر الأسهم التونسية

تونس - اغلق مؤشر سوق الاسهم التونسية يوم الخميس الماضي على ٤٥٥,٤ نقطة بانخفاض طفيف عن ٤٥٥,٩٥ نقطة يوم الاربعاء في معاملات خفيفة. وبلغت قيمة المعاملات ٣٠٧٥٤٤ دينارا مقارنة مع ٥٢٦٦١٧ دينارا.

وقال سمسار (جرى تداول ١٥٦٤٥ سهما فقط وظلت السوق هادئة، اخشى ان يستمر هذا الحال طوال شهر رمضان حيث يتباطأ النشاط الاقتصادي عادة). وانخفض سهم البنك التونسي العربي ٠,٥ دينار الى ٢٢,٥ دينار، كما انخفض سهم الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة ٠,٧٤ دينار الى ٣٨,٦ دينار. وارتفع سهم بنك التنمية الاقتصادية التونسي ٠,١٧ دينار الى ٥,٩٨ دينار بينما زاد سهم الاتحاد الدولي للبنوك ٠,٢ دينار الى ١١,٧ دينار.

آفاق اقتصادية

بقلم: د. صبري حسنين

صور مستحدثة للعقود المطبقة في المصارف الاسلامية

■ لاشك ان متطلبات الحياة الاقتصادية لاتتوقف عند حد معين، وانما هي متنامية بطبيعتها، وحيث أن الشريعة صالحة لكل زمان ومكان، فإنه لامانع من وجهة نظر الشريعة من تطوير للعقود الحالية، بل واستحداث عقود جديدة إذا تطلب الأمر ذلك، ويمكن تحكيم العادة والعرف بشرط عدم الخروج على القواعد الكلية للشريعة.

ويؤكدا هذا قول الامام ابن تيمية، ان العقود تنعقد بكل ما دل على مقصودها من قول أو فعل، فكل ما عده الناس بيعا وإجازة فهو بيع وإجازة، وان اختلف اصطلاح الناس في الألفاظ والأفعال، حيث تنعقد العقود عند كل قوم بما يفهمونه من الصيغ والأفعال، كما يقول أيضا، فإذا حرمنا العقود والشروط التي تجري بين الناس في معاملاتهم العادية بغير دليل شرعي، كنا محرمين ما لم يحرمه الله، بخلاف العقود التي تتضمن شرع دين لم يأذن به الله فلا يشرع عادة إلا بشرع الله ولا يحرم عادة إلا بتحريم الله، والعقود في المعاملات هي من العادات التي يفعلها المسلم والكافر، وإن كان فيها قربة، فهي من وجه آخر ليست من العبادات التي يفتقر فيها الى شرع.

وفي هذا الاطار، ولمواجهة مشكلات الممارسة والتطبيق العملي المحتملة، يقترح البعض ادخال المرونة على صيغ العقود بمعنى امكانية تحويل العقد واشتمال صيغته على صيغ عقد آخر، وأن تتضمن بنود العقد بالنص على ذلك. ويمكن ضرب العديد من الأمثلة على الصور الممكنة لتحويل العقد لمواجهة متطلبات التطبيق العملي، وذلك كما يلي:

■ يمكن أن تتحول المضاربة الى شركة وجوه وتشتمل عليها، وذلك في حالة ما إذا أخذ المضارب مالاً بالنسيئة زيادة على رأس مال المضاربة بإذن رب المال، فإن هذا المال الجديد يكون مشتركا بينهما شركة وجوه، ويضفي هذا مرونة على العقد من ناحيتي الربح والضمان، فبالنسبة للربح فيكون مقداره مربوطا بحصة كل منهما في المال المشترى الذي تم بيعه، وذلك على اتفاق الطرفين، أما بالنسبة للضمان فإنه في حين انه لاضمان على المضارب إلا إذا تعمد أو قصر، فإنه في شركة الوجوه التي ارتبطت بالمضاربة يكون الضمان بمقدار حصة كل من الشريكين.

■ قد تتحول المرابحة الى مشاركة، ويمكن أن يأخذ ذلك شكلين، أولهما، أن تكون السلع المبيعة في المرابحة مملوكة ابتداء على الشركة بين شخصين أو أكثر، أي أن يقوم اثنان أو أكثر بالبيع والشراء فيما يملكانه بأسلوب المرابحة.

أما الشكل الثاني: فيتمثل في تعدد العقود، حيث يمكن أن يطلب العميل من المصرف شراء سلعة مرابحة على أن يقوم هو ببيعها، ويقتسم العميل والمصرف الربح حسب النسب المتفق عليها، وهذه كما نرى بها بعض سمات المرابحة، كما يمكن أن يكون فيها معنى الشركة بين العميل والمصرف، حيث يتفقان على العمل، والربح بينهما على ما اتفقا، كما يمكن أن يأخذ هذا الشكل صورة أخرى حيث يملك العميل السلعة ويدخل معه المصرف كشريك بالجهد والعمل والخبرة في تسويقها.

■ كذلك قد يكون هناك اندماج للمضاربة والمرابحة في عقد واحد، وذلك من خلال المضاربة المقيدة التي يشترط فيها رب المال على المضارب البيع والشراء بأسلوب المرابحة، ومن مزايا هذا الأسلوب تحديد عناصر الثمن، ومعلومية الربح، مما يبعث الاطمئنان في نفس رب المال، ويمكن أن يتحقق ذلك أيضا بأن يشتري رب المال جزءا من مال المضاربة ثم يبيعه مرابحة إذا رأى ذلك في مصلحته.

■ وأخيراً وليس آخرا، قد تتحول الإجارة الى شركة، وفي هذه الصورة يكون مدار المعاملة هو عقد التأجير التمويلي أو الاستثماري، وقد يجد الطرفان عند نهاية هذا العقد تحوله الى شركة مضاربة يكون المؤجر فيها رب المال والمستأجر مضارب، ويكون رأسمال المضاربة في هذه الحالة العروض عند من يرى جوازها كرأسمال للمضاربة.

وعلى ذلك يمكن أن نخلص الى أن هناك حاجة مستمرة لتطوير العقود القائمة، بل واستحداث عقود جديدة، وذلك للتغلب على ما قد يواجه التنفيذ من مشاكل واقعية، وانه لايوجد ما يمنع من هذا ولا يصطدم بنص يحرم المعاملة محل العقد أو بشرط معتبر شرعا.

وقد بدأت المصارف الاسلامية باللجوء على الاجتهاد في تطوير واستحداث العقود حينما ألحت الضرورة والحاجة لطرق باب الاجتهاد، وسوف نتناول فيما يلي التطوير الذي أدخل على بعض العقود، وما يلزم من تطوير يمكن أن يدخل مستقبلا على هذه العقود، وذلك كما يلي:

١. الاستثمار النوعي أو الودائع المخصصة:

تعني الودائع المخصصة رغبة العميل في تخصيص وديعته للاستثمار في مشروع معين، أو في بلد معين، أو في قطاع معين كالتشييد والبناء مثلا، ويمكن أن يسهم مثل هذا النوع من الودائع في تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها المصارف الاسلامية، وأهمها مشاركة الجمهور في المخاطرة. وكذلك يمكن أن تسهم هذه الودائع في القيام بتنمية حقيقية في المجتمع بعكس الإقراض لمن يستطيع، رد الاصل والفائدة في البنوك الأخرى بصرف النظر عن مجال الاستثمار، كما يمكن لهذه الودائع المخصصة أن تحقق أعلى نسبة ربح ممكنة، وذلك لأن هذه الودائع تعني الدخول في مشروعات متميزة ذات مردود عال خاصة في الأجل الطويل، وإن كان هذا يلقي على كاهل المصارف الاسلامية ضرورة توفير دراسات الجدوى الاقتصادية لمثل هذه المشروعات. ومن ناحية أخرى تساعد هذه الودائع المخصصة على ايجاد أسس محاسبية وادارية دقيقة ومتميزة تخدم الممارسات الاسلامية وتعين على تطبيق مبادئ الاقتصاد الاسلامي، اذ تكون علاقة المصرف بالمودعين في هذا العقد أقرب الى الوكالة منه الى المضاربة، وهو ما يعني امكانية ان يكون أجر المصرف نسبة من مبلغ الوديعة أو مبلغا مقطوعا، بينما حصة المصرف في الوديعة العامة هي نسبة من الربح شأن المضارب في عقد المضاربة الشرعي. كما ان صكوك هذه الاستثمارات أو العقود الحاكمة لها يجب أن تحتوي على أهم البيانات والمعلومات الخاصة بالاستثمارات موضوع هذه الصكوك، وهو ما يؤدي الى بث الثقة والطمأنينة وازالة اللبس عن النشاط الاستثماري الاسلامي. وأيضا فإن هذه الودائع المخصصة يمكن ان تسهم في تقسيم العمل بين المؤسسات المالية في الدول الاسلامية، وهو ما يعني فتح أسواق جديدة تمهد لقيام سوق عربية واسلامية مشتركة، ولاشك ان هذه وظيفة اقتصادية هامة يمكن ان تؤديها مثل هذه النوعية المستحدثة من العقود في المصارف الاسلامية.

٢. شبه المضاربة:

تتمثل شركة «شبة المضاربة» في شركة الأموال التي يشترط فيها عمل أحد الشريكين وحده، فيكون مستحقا لحصة من الربح مقابل رأس المال وحصة من الربح مقابل العمل، ويكون مال شريكه تحت يده في حكم مال المضاربة، وهذه الصيغة الاستثمارية مفيدة للمصارف اذ تستقطب الخبرات للعمل في أموالها مع توافر نوع من الضمان لرأس مالها، نظرا لأن الشريك يسلهم برأس مال في المشروع ويهمه نجاحه، ويملك من الخبرات والمقومات ما يؤدي الى هذا النجاح. كما أن هذه الصيغة تحقق مصلحة للعميل الذي يأخذ حصة زائدة من الربح مقابل العمل.

٣- الودائع المشروطة:

تعني هذه الصيغة أن يقبل المصرف الوديعة كحساب جار مقيد بشرط الاستثمار المخصص اذا وجد المصرف مشروعا يحقق شروط المودع من حيث، الأمان، والربحية، والمدة. فإذا تحققت هذه الشروط تحولت الوديعة من الحساب الجاري الى المشروع المقترح لحساب المودع مباشرة، ويكون دور المصرف هو دور أمين الاستثمار الذي ينفذ تعليمات العميل، وقد صدرت عن ندوة «البركة» الأولى فتوى تفيد جواز مثل هذه الشروط، كحد أدنى من الربحية، وضمان شخص ثالث لرد الوديعة مع ربحها.

وتؤدي هذه الصيغة وظيفة اقتصادية هامة هي: المساهمة في حشد مدخرات المودعين العازفين عن التعامل مع المصارف الاسلامية الذي يقلقهم كون يد المصرف على أموالهم يد أمان لا يد ضمان، وعدم تيقن تحقيق الربح دائما.

٤. الايجار بشرط البيع:

يمكن للمصارف الاسلامية استعمال هذا العقد كبديل لصيغة المرابحة، في حالة الأموال المعمرة كالمعدات، اذ يحقق هذا العقد ضمانا للمصرف لا يتوفر في حالة المرابحة، حيث يحتفظ المصرف -طبقا لهذا العقد- بملكية الأصل المؤجر حتى نهاية العقد، وتنفيذ شرط البيع، وذلك خلافا لعقد المرابحة الذي تنتقل فيه الملكية الى العميل.

ويأخذ هذا العقد أحد شكلين: يتمثل أولهما: في دفع أجرة دورية مع دفع الثمن دفعة واحدة عند نهاية العقد. بينما يتمثل ثانيهما: في تقسيط الثمن على دفعات، مع دفع أجرة دورية تقل تدريجيا كلما دفع، من الثمن بنسبة ذلك الجزء اذ تنتقل ملكية الجزء المدفوع قيمته الى العميل فيسقط ما يقابله من الأجرة.

ويحقق هذا العقد وظيفة اقتصادية هامة تتمثل في توفير السيولة للمشروعات التي تحتاج الى تمويل رأس المال كالمعدات، مع اتاحة الفرصة امام هذه المشروعات لتملك هذه الأصول، وهي صيغة تناسب صغار الحرفيين، وهو ما يؤدي الى نمو الصناعات الصغيرة، وتمويل غير القادرين، وهو هدف أساسي للمصارف الاسلامية. وفي النهاية يجب التأكيد على أن عملية تطوير الأدوات المصرفية والاستثمارية في المصارف الاسلامية هي عملية مستمرة، حيث يمكن تطوير العديد من العقود الفقهية، لتستخدم في عملية التمويل الاستثماري المعاصر. ونذكر على سبيل المثال: شركة الوجوه، وعقد السلم، وعقد الاستصناع، وعقد المزارعة.. وغيرها.

أركان المحافظين في بريطانيا يهددون بتأييد العمال بشأن (اليورو)

■ لندن - محمد كركوتي:

■ استقبل وليم هيج زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض الذي عاد الى بريطانيا بعد قضاء اجازة (شهر عسل) مع زوجته، بتهديدات خطيرة من جانب أركان حزبه المعروفين بمواقفهم المعتدلة حيال الوحدة الاوروبية، حيث أكد هؤلاء، أنهم قد يضطرون الى اعلان تأييدهم بصورة واضحة للحكومة العمالية التي يتزعمها توني بلير، في مجال سياساتها الأوروبية الواقعية، وتحديدا فيما يتعلق بالموقف من العملة الموحدة.

وتضم هذه المجموعة المسؤولين السابقين نائب رئيس الوزراء مايكل هازلتاين، ووزير المالية كينث كلارك، ورئيس الوزراء ادوارد هيث، وحاكم هونج كونج كريس باتن، ووزير الخارجية اللورد جيفري هاو. ويأتي هذا الموقف، بعد أن التزم زعيم المحافظين الشاب هيج بعدم انضمام بلاده الى العملة الموحدة خلال العشر سنوات المقبلة على أقل تقدير.

وقد رحب وزير الخارجية روبين كوك، بموقف الشخصيات السياسية المذكورة، معتبرا بأنهم يقفون الى جانب المنطق والواقع، وأعرب كوك عن اعتقاده بأن المزيد من الشخصيات المحافظة سوف تنضم لاحقا الى هذه المجموعة، التي تعتبر أن موقف المحافظين من العملة الموحدة لا يستند الى أي أساس منطقي.

ويأتي تحرك هذه الشخصيات، مع تزايد قوة التيار اليميني في الحزب المعارض، الامر الذي سيجعل هذا الحزب في صفوف المعارضة لسنوات طويلة - حسب اعتقادهم- وعلى هذا الأساس وجد المعتدلون أنه لامفر من (ايقاظ) قيادة الحزب، التي انغمست على الفور بتأثيرات التيار المتطرف، خصوصا بعد أن اختار وليم هيج، الرئيس السابق لحزب المحافظين أيام قيادة مارجريت تاتشر للحزب سيسل باركنسون، ليرأس المحافظين. حيث يعرف باركنسون بأنه من أشد أعداء الطروحات الأوروبية الوحدوية.

ويكتسب موقف المعتدلين المحافظين الذين لايزالون يتمتعون بنفوذ داخل الحزب، في الوقت الذي تسلمت فيه بريطانيا رئاسة الدورة الجديدة للاتحاد الأوروبي اعتبارا من مطلع العام الجديد. وقد استطاع توني بلير في القمة الأوروبية الأخيرة، أن يحصل على تأكيدات من القادة المؤثرين داخل الاتحاد، بضمان نفوذ بلاده في تقرير السياسات الاقتصادية، حتى ولو تأخرت عن الانضمام للعملة الموحدة (اليورو)، التي ستنطلق اعتبارا من العام ١٩٩٩.

ويرى المعتدلون المحافظون، أن موقف قيادة حزبهم، سيؤدي حتما الى عزل بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي تتمتع فيه البلاد، بالامكانية اللازمة لأن تكون قوة فاعلة أولى في هذه المؤسسة الأوروبية. وعلى هذا الاساس جاء حرص بلير في القمة الأخيرة، ازالة كل العقبات التي قد تقف في طريق بلاده على صعيد رسم السياسة المالية للاتحاد.

واعترف هازلتاين وكلارك وهاو وهيث وباتن: بأن حكومة المحافظين السابقة فشلت في الابقاء على قوة نفوذ المملكة المتحدة في الاتحاد، وذلك لأنها اتبعت سياسات منعزلة وغير واقعية، ولذلك فانهم لايستطيعون سوى تأييد السياسات الهادفة للابقاء على زخم النفوذ البريطاني بكل أشكاله.

ومع تسلم بريطانيا رئاسة الدورة الحالية، يعتقد المعتدلون، أنه بامكان الحكومة العمالية الحالية أن تحقق الكثير على الصعيد الأوروبي. لأنها تتمتع بأغلبية ساحقة في البرلمان البريطاني، مما يكفل لها تمرير القوانين ومشاريع القرارات على المجلس بسهولة كبيرة. ولذلك فان نسبة من المحافظين الذين يؤمنون بأن تكون بلادهم في قلب أوروبا لا على هامشها، لن يترددوا في تأييد سياسة حكومة العمال بصرف النظر عن الأضرار التي ستلحق بالحزب المعارض على الساحة الانتخابية.

ونظرا لأن المجموعة تضم عددا من وزراء المالية السابقين الذين تمتعوا بقوة كبيرة في الماضي. فان الكثيرين من المعارضين للعملة الموحدة داخل هذا الحزب، بدؤوا يراجعون مواقفهم، خصوصا وأن هذه المجموعة: أكدت على ضرورة نجاح (اليورو) وحتمية أن تستعد بريطانيا للانضمام اليه في أقرب فرصة ممكنة.

وكانت حكومة العمال الحالية. قد أعلنت في الأسابيع الماضية، أنها لا تغلق الباب في وجه (اليورو)، وأنها تحتاج الى وقت - بعد انطلاق العملة- للاعداد للانضمام اليها، على الصعيدين الاقتصادي والشعبي. لأن حكومة بلير التزمت بطرح موضوع انضمامها الى استفتاء عام في المملكة المتحدة.

وعلى الرغم من انضمام شخصيات لاتقل قوة وحضورا ونفوذا الى مجموعة المعتدلين من أمثال وزير الخارجية السابق اللورد كارينجتون، ووزير البيئة السابق جون جامير، الا أن زعيم حزب المحافظين - أكد بأن موقف حزبه من الوحدة الأوروبية والعملة الموحدة واضح للغاية. ولاتوجد نية للعودة عنه مهما كانت التطورات.

وأضاف وليم هيج: (اننا لن نوافق على الانضمام لليورو، حتى نجد أن هذه العملة حققت نجاحا على الساحة الأوروبية). وهنا يكمن الوضع المتفجر. فالقيادات السابقة التي لاتزال ضمن أعضاء الحزب المعارض. تعتقد بأن تأخر انضمام البلاد. يعني فقدان بريطانيا لمزيد من النفوذ على الصعيد الاقتصادي. وهذا أمر لايمكن القبول به على الاطلاق.

ويبدو واضحا أن العام الجديد لن يحمل في طياته ما يسر زعيم المحافظين. فالخلافات حول اوروبا لن تتوقف عند هذه الحدود، بل ستشمل الكثير من القضايا الداخلية. خصوصا وأن الحزب - وهو الثاني من حيث القوة في البلاد - بات مهددا بأن يهبط الى المركز الثالث، في الاشهر القليلة المقبلة، لاسيما في ظل مؤشرات تدل على امكانية اقدام عدد من نواب المحافظين للهروب الى الأحزاب الأخرى، احتجاجا على السياسة العامة.

وفي كل الأحوال لا تؤثر معارضة حزب المحافظين، على أية مشاريع وقرارات حول أوروبا ستقدمها الحكومة في المستقبل، لأن هذه الأخيرة تتمتع بأغلبية برلمانية كبيرة للغاية، وتستند الى أرضية شعبية لاتزال قوية. غير أن هذه الخلافات ستزيد من تصدع الحزب المعارض، الذي أصبح الآن يضم عدة أحزاب - غير معلنة - كما ستزيد من قوة الحكومة العمالية في المستقبل.

استعدت لاستقبال مهرجان دبي للتسوق:

قرية دبي للشحن ترفع الطاقة الاستيعابية إلى ٦٠٠ الف طن في ٩٨

الجلاف: حجم المناولة لم يتأثر بزيادة الجمارك على واردات ايران

■ دبي - اسلام شفيق:

■ اكد سعادة علي الجلاف مدير عام قرية دبي للشحن ان القرية مستعدة لاستقبال مهرجان دبي للتسوق ٩٨ مشيرا الى ان حركة المناولة تبدأ في الزيادة استعدادا للمهرجان مع بداية شهر فبراير من كل عام.

وقال الجلاف في حديث خاص للاتحاد اننا نتوقع ارتفاع حجم المناولة في القرية بنسبة تتراوح من ١٥٪ الى ١٨٪ خلال عام ٩٨ وان يرتفع حجم البضائع التي تتم مناولتها في القرية الى ٤٨٠ الف طن واشار الى ان الزيادة في حجم المناولة سيواكبه توسعات جديدة في القرية لرفع الطاقة الاستيعابية من ٣٥٠ الف طن الى ٦٠٠ الف طن موضحا ان هذه التوسعات تعتبر توسعات مبدئية تخدم الحركة في القرية حتى عام ٢٠٠١ ويتوقع ان يتم الانتهاء منها في منتصف ٩٨ اما التوسعات المستقبلية فتجرى بشأنها دراسات بهدف رفع الطاقة الاستيعابية للقرية الى مليون طن في عام ٢٠٠٥.

وحول تأثير قرارات جمارك دبي برفع الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ على الواردات الايرانية على حجم المناولة في القرية قال الجلاف اننا لم نلاحظ لهذا القرار اي تأثير على معدل المناولة وعزا ذلك الى ان معظم الواردات القادمة من ايران هي الفواكه والخضراوات وهذا النوع من البضائع لا يتعدى نصيبه من حجم المناولة في القرية ١٥٪ وحصة ايران من هذه النسبة لا تتجاوز ١٪ لذا فلم يحدث اي تغيير في معدلات المناولة اليومية للقرية.



علي الجلاف — عبدالله بن خديه

انجازات ٩٧

ومن انجازات عام ٩٧ يقول سعادة مدير عام القرية ان المبنى الجديد الذي يرفع عدد شركات الطيران في القرية من ٥٠ الى ٧٥ شركة يعتبر من أهم انجازات ٩٧ مشيرا الى انه تم تأجير ٨٥٪ من مساحة المبنى حتى الآن وقد حافظت القرية على أعلى مستويات الجودة في الخدمات المقدمة للجمهور في عام ٩٧ من ناحية الاستيراد والتصدير وسرعة تخليص وتسليم البضائع خلال مدة تتراوح بين ٣٠ دقيقة و ٦٠ دقيقة وتعمل القرية على مدار ٢٤ ساعة في كل ايام السنة دون تعطيل حيث يستطيع العميل تخليص بضائعه في اي وقت كما تم تبليغ شركات الشحن والتخليص بالجمارك في القرية عن طريق الكمبيوتر مما ساعد على سرعة انجاز المعاملات دون الحاجة الى مندوب لتخليص المعاملة.

وحول المشاركات الدولية في ٩٧ يقول مدير عام القرية ان المشاركة في المعارض الدولية الخاصة بالشحن او التجارة يأتي بهدف الترويج للق...ة والحصول على عملاء جدد واستقطاب شركات شحن جديدة وانواع جديدة من البضائع والشحنات التي تنقلها وقد شاركت القرية خلال عام ٩٧ في معرض «هانوفر» الدولي بالمانيا ومعرض «انتريد» في بريطانيا ومعارض تجارية اخرى في باكو وميلانو كما شاركنا في كونجرس المنظمة العالمية لوكلاء الشحن والتخليص «الفياتا» في روما واوضح الجلاف ان جميع هذه المشاركات ساهمت في تعريف العالم بالقرية وخلقت التواجد المستمر لها على الساحة الدولية واثمرت عن تعاون مشترك بين شركات محلية واخرى عالمية.





حركة على مدار الساعة





للناولة الآلية بالقرية

خلية واحدة

وتحدث الجلاف عن مستوى الأداء في القرية خلال عام ٩٧ وقال ان جميع ادارات واقسام القرية تعمل على اختلاف انشطتها كخلية عمل واحدة حيث تقوم «دناتا» بأعمال المناولة والتخزين واستلام وتسليم البضائع من الطائرة الى العميل والعكس وتتولى الجمارك مهمة المراقبة وتحصيل الرسوم الجمركية وتأتي ادوار الشرطة والبلدية ووزارة الزراعة ووزارة الاعلام للقيام بواجبات الرقابة وحماية المستهلك من دخول بضائع غير صحية أو ضارة بالمجتمع كما تتوافر في القرية خدمات بنكية ومنطقة حرة وتخضع كل هذه الاقسام والادارات والخدمات تحت اشراف ادارة مركزية تحاول خلق التعاون والتكامل بينها لخدمة اهداف الطيران المدني وضمان تقديم افضل خدمات متميزة للعملاء وافضل اداء للشحن الجوي.

نتائج المناولة في ٩٧

وحول نتائج المناولة في القرية خلال عام ٩٧ يقول الجلاف ان حجم المناولة ارتفع الى ٤٢٥ الفا و ١٥٦ طنا في مقابل ٣٦٩ الفا و ٢٧٠ طنا في عام ٩٦ بزيادة نسبتها ١٣,١٥٪ وارتفع حجم البضائع التي تمت مناولتها عن طريق البريد والشحن السريع بنسبة ٢,٤٦٪ حيث بلغت ١٠ الآف و ٥٤١ طنا خلال ٩٧ مقابل ١١٠ الآف و ٢٨٨ طنا في عام ٩٦ وارتفع اجمالي حجم البضائع الواردة والصادرة والترانزيت بنسبة ١٥,٥٪ حيث بلغت ٤١٤ الفا و ٦١٤ طنا خلال عام ٩٧ مقابل ٣٥٨ الفا و ٩٨٢ طنا في عام ٩٦. واضاف ان شهر ديسمبر الماضي شهد ارتفاعا في حجم المناولة بنسبة ١٣,٧٧٪ حيث ارتفع حجم البضائع التي تمت مناولتها في القرية من ٣٤ الفا و ٥٤٣ طنا في عام ٩٦ الى ٣٩ الفا و ٢٩٩ في عام ٩٧.

وبلغ حجم البضائع التي تمت مناولتها في القرية خلال شهر يناير العام الماضي ٣١ الفا و٦٨٧ طنا وبلغت في نوفمبر ٢٨ الفا و ٨٢٣ طنا وفي مارس ٢٧ الفا و ٢٠٩ اطنان وفي ابريل ٣٤ الفا و ٢٥ طنا وفي مايو ٣٢ الفا و ٩٨٠ طنا وفي يونيو ٣٤ الفا و ٦١٠ اطنان وفي يوليو ٣٥ الفا و ٨٠٢ طن وفي اغسطس ٣٤ الفا و ٨٢٥ طنا وفي سبتمبر ٣٧ الفا و ٩٦٦ طنا وفي اكتوبر ٣٩ الفا و ١٨٨ طنا وفي نوفمبر الماضي بلغت ٣٨ ألفا و ٧٢٧ طنا.

وأوضح الجلاف ان هذه النتائج تحققت عبر ١١ الف رحلة طيران شحن في عام ٩٧ بمعدل يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ رحلة يوميا حملت ما يعادل ٤٠٪ من اجمالي حجم البضائع الواردة الى القرية في حين وصل ٦٠٪ من هذه البضائع عن طريق رحلات الركاب.

التطوير الاداري والتوطين

وحول برامج التوطين والتطوير الاداري بالقرية اكد الجلاف ان القرية تساهم في دعم برامج التوطين في الدولة بتدريب المواطنين وتأهيلهم للعمل في القطاعات المختلفة حيث تستقبل القرية طلاب الجامعات وتقوم بتدريبهم على الاعمال الادارية والفنية وتأهيلهم للعمل في قطاع الشحن والتخليص.

وقد تم تعيين بعض هؤلاء الطلاب في وظائف بالقرية واضاف ان هناك نوعا آخر من التدريب للطلاب خلال العطلة الصيفية بالاضافة الى برنامج تدريب متطلبات التخرج لطلاب كلية التقنية العليا وجامعة الامارات.

وأوضح الجلاف انه في حالة الانتهاء من اعمال التوسعة الجديدة سيتم تطوير الكادر الاداري وزيادته بما يتناسب مع حجم التوسعة وستكون الاولوية في هذا المجال للمواطنين واضاف ان دراسات تجرى حاليا لتغيير النظام الحالي للتخزين بنظام آلي خلال ثلاث سنوات ويقوم النظام الجديد بتخزين واستدعاء البضائع آليا عن طريق تزويد الكمبيوتر بمعلومات الشحنة ورقم تواجدها في القرية.

التكامل في الادارة

وردا على سؤال حول الفائدة المشتركة من عضويته في اللجنة الوطنية لوكلاء الشحن والتخليص أجاب الجلاف ان عضويتي في اللجنة يتيح لي الالتقاء بالمسؤولين وممثلي شركات وهيئات الشحن في العالم.

والوقوف على المشاكل التي يعانونها ومتطلباتهم والاستفادة من هذه المعارف في تطوير العمل ومستوى الاداء في القرية مما يخلق نوعا من التكامل الاداري والرؤية الشاملة متعددة الجوانب للعمل وأوضح ان الدعم الذي تقدمه دائرة الطيران المدني للقرية يتمثل في عضوية اللجنة الوطنية التي هي بدورها عضو في المنظمة العالمية لوكلاء الشحن والتخليص «الفياتا» حيث تعتبر دائرة الطيران المدني بدبي الجهة الحكومية الوحيدة الممثلة في «الفياتا».

نشاطات ٩٨

■ وفي سبيل تعزيز مكانة دبي كمركز تجاري رئيس في منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا والترويج للقرية عالميا يقول عبدالله بن خديه مساعد مدير عام القرية ان مجموعة من الوفود التجارية والاعلامية جاءت خلال عام ٩٧ بناء على دعوات وجهت اليهم لتعريفهم بالخدمات والتسهيلات التي تقدمها دبي والمرافق الاقتصادية والبنية الاساسية المتميزة التي تتمتع بها بهدف تعزيز التبادل التجاري بين دبي ودول العالم كما زارت القرية وفود من بعض الدول العربية للاطلاع على نظام العمل والاستفادة من الخبرات التي وصلت اليها ولتطبيقها في بلدانهم.

وأشار بن خديه الى ان القرية ستقوم بمجموعة من الزيارات خلال عام ٩٨ بهدف عمل ندوات ترويجية لدبي بمشاركة عدد من الجهات التي تمثل صناعة الشحن في دبي وقال ان افضل انجازات ٩٧ هي حصول القرية على جائزة صناعة الشحن الآسيوية عن افضل مطار في الشرق الاوسط يقدم خدمات شحن للمرة الرابعة على التوالي.

متعاملون في بورصة طوكيو خلال التعاملات حيث انخفض مؤشر نيكي بواقع ٢٧٨,٦٢ نقطة أو بنسبة ١,٩٪ ليصل عند الاغلاق الى ١٤٧٤٠,٥٦ نقطة.

المدير الاقليمي لمصر للطيران في دبي والامارات الشمالية

تكثيف رحلات الشركة من الامارات الى مصر يومي ٢١ و٢٢ يناير تلبية حجوزات الركاب في السفر والعودة خلال اجازة العيد ونصف العام الدراسي

■ أعلن السيد جمال سنان المدير الاقليمي لمصر للطيران في دبي والامارات الشمالية ان مصر للطيران ستقوم بتكثيف رحلاتها المتجهة من دبي والامارات الشمالية الاخرى الى مصر يوم ٢١ و ٢٢ يناير، وذلك بمناسبة اجازة نصف العام الدراسي وعيد الفطر المبارك، مع اعطاء اسعار خاصة للمسافرين من مطاري رأس الخيمة والفجيرة، حيث يستطيع المسافر الحجز في اليوم الذي يرغب فيه سواء في السفر او العودة، وزيادة في الوزن اضافة للنسبة التي يحصل عليها الراكب على تذكرة سفره.

واضاف ان مصر للطيران تقوم من خلال مكاتبها المنتشرة بدولة الامارات في كل من أبوظبي ودبي ورأس الخيمة والفجيرة والشارقة بتنظيم برامج سياحية مخفضة للعاملين في السياحة والفنادق والاعلام لزيارة مصر بمبلغ لايتجاوز الـ ٢٠٠٠ درهم (شاملة السفر والعودة والانتقالات من المطار الى الفندق والاقامة لليلتين بالافطار) على ان يكون السفر في نهاية الاسبوع. ويستمر هذا البرنامج حتى نهاية ابريل القادم. باستثناء الفترة من ٢٠ مارس وحتى ٥ ابريل القادم.

يستطيع الراكب زيادة فترة اقامته بالقاهرة اذا رغب في ذلك، وتم الاتفاق مع الفندق على اعطاء اسعار تشجيعية (٢٨ دولارا للفرد في غرفة مزدوجة أو ٤٨ دولارا في غرفة مفردة) وستكون الاقامة بفندق سفير بالدقي.

وفي اطار تشجيع حركة السياحة من دولة الامارات الى مصر، قامت مصر للطيران بالتنسيق مع الفنادق فئة الخمس نجوم لاعطاء أسعار تشجيعية خاصة لرجال الاعلام والسياحة والفنادق سواء في البرنامج الذي تقوم المؤسسة بتنفيذه الآن بالاتفاق مع فندق سفير، أو أي فنادق اخرى يرغب الراكب في الاقامة بها.

وقال المدير الاقليمي لمصر للطيران ان هناك العديد من البرامج السياحية المختلفة التي تنفذها مصر للطيران من الامارات الى مختلف مناطق الجذب السياحي في القاهرة والاسكندرية والاقصر وأسوان والغردقة وشرم الشيخ، وكافة المناطق الاثرية والسياحية الاخرى، وقد روعي في هذه البرامج ان تكون منخفضة التكاليف.

وتقوم مصر للطيران حاليا بتشغيل رحلة يومية من دبي الى مطار القاهرة ورحلة إسبوعية يوم (الاربعاء) من دبي الى مطار الاسكندرية، ورحلة اسبوعية يوم (الخميس) من كل من الشارقة ورأس الخيمة الى مطار القاهرة، واربع رحلات اسبوعية من ابوظبي الى القاهرة ايضا، وتبلغ حركة السفر من الامارات الى مصر حوالي (١٠٠ الف سائح سنويا).

ونفى المدير الاقليمي لمصر للطيران في دبي والامارات الشمالية وجود أي نية لدى شركات الطيران العاملة في الامارات لزيادة اسعار تذاكر السفر، مشيرا الى انه لاصحة - مطلقا - لما أثير حول هذا الموضوع، ولم يطرح هذا الموضوع للنقاش بين المديرين الاقليميين لشركات الطيران بالامارات، وأن التنسيق قائم بين شركات الطيران.

وقال جمال سنان ان الراكب الذي يرغب في السفر من دبي الى اوروبا أو امريكا عن طريق القاهرة، تمنحه مصر للطيران اسعارا خاصة. ويستطيع عمل ترانزيت بالقاهرة لمدة يوم كامل على حساب مصر للطيران مع عمل برنامج سياحي لزيارة الاهرامات والمتحف المصري والمواقع الاثرية التي يرغب السائح في زيارتها في القاهرة خلال فترة توقفه.

وعما يتردد من شكوى بعض المسافرين من مطار دبي في السنوات الاخيرة بسبب الازدحام في صالة السفر في مواسم الذروة (الاجازات والاعياد) أوضح مدير مصر للطيران ان شركة (دناتا) هي التي تقوم بخدمة شركات الطيران في مطار دبي، ولكن مصر للطيران ستقوم بتكثيف اعداد الموظفين العاملين في صالة السفر في مواسم الاجازات والاعياد حتى لايحدث تكدس أو تأخير للركاب، وان خدمة الركاب هي هدفنا، وقد اقمنا قسما وتليفونات خاصة بالحجز بمكتب مصر للطيران في دبي، بعد ان كان الحجز مرتبطا بالكاونتر.

أشار جمال سنان الى ان مصر للطيران تطير الآن الى معظم انحاء العالم وتصل الى استراليا، وستطير الى المغرب خلال الفترة القليلة المقبلة، وتملك مصر للطيران اسطولا ضخما من الطائرات يبلغ (٥٨ طائرة) من مختلف الطرازات ايرباص ٣٢٠ وايرباص ٦٠٠ و ٣٤٠ والبوينج ٧٣٥ و ٧٦٧ والبوينج الجديدة ٧٧٧ و ٧٤٧.

الاستثمار العقارى الاجنبى فى تايلاند يواجه مشاكل

■ بانكوك: يقول خبراء عقاريون ان تعديلات جديدة لقانون التملك للاجانب فى تايلاند تتضمن قيودا صارمة لدرجة لا تشجع على قيام استثمارات أجنبية فى القطاع العقارى بهذه الدولة الاسيوية والذى لحقت به أضرار فى ازمة العملة المحلية.

وكانت ثلاثة مشروعات قوانين قدمتها الحكومة السابقة برئاسة شافاليت يونجشيايدوه تقترح السماح للاجانب بامتلاك مجمعات سكنية وبعض الاراضى اذا استثمروا ما لا يقل عن ٢٥ مليون باهت (٧٧٠ - ٤٨٠ دولارا).

ولكن الحكومة الجديدة التى تولت السلطة فى نوفمبر رأت إنه عرض بالغ السخاء خاصة مع انهيار الباهت مقابل الدولار الامريكى.

تريد الحكومة تعديل مشروعات القوانين لزيادة الحد الادنى لحجم الاستثمار المطلوب. ولكن خبراء فى هذه الصناعة يقولون ان هذا سيبعد مشترين اجانب محتملين ولن يسهم فى مساعدة القطاع المالى المتأزم.

قال فيروى نوالخير رئيس مجلس ادارة مؤسسة العقارات فلترا سناكيت ان اقتراحات الحكومة الجديدة ستخيف المستثمرين الاجانب من الاستثمار العقارى فى تايلاند.

«لا جدوى اطلاقا من اغلاق البلاد. وكلما زاد انفتاحها كلما كان من الافضل لمقاولينا الذين يواجهون مشكلات مالية ووفرة فى المعروض».

فى العام الماضى بلغ سعر صرف الباهت ٢٦ مقابل الدولار قبل تعويمه فى الثانى من يوليو. ومنذ ذلك الحين تدنت قيمته الى نحو النصف ليبلغ ٥٢ مقابل الدولار فى تعاملات الثلاثاء.

بالاضافة الى هذا تواجه سوق العقارات احتمالات مجهولة لتأثرها بانخفاض قيمة العملة المحلية.

وتسمح القوانين الحالية للاجانب بامتلاك ٤٩ فى المئة من المجمعات السكنية فى بانكوك او المناطق الحضرية.

كما يستطيعون تأجير مبان لمدة أقصاها ٣٠ عاما وتقترح التعديلات المقترحة تمديدها الى ٩٩ عاما. ولكن الحكومة تعارض التمديد وتقول ان ٢٥ مليون باهت الحد الادنى للاستثمار الاجنبى فى قطاع العقارات منخفض جدا.

قال مون باتانوتاى سكرتير وزير الدولة للشؤون الداخلية فاتانا اسفاهامى «الشرط المنصوص عليه فى مشروعات القوانين بالسماح للاجانب بامتلاك اراض باستثمار مبلغ لا يقل عن ٢٥ مليون باهت سخى جدا اذا اخذ فى الحسبان تردى قيمة الباهت. يجب زيادة المبلغ». وسيقوم الوزير بتشكيل لجنة لبحث مشروعات القوانين الجديدة. وقال مون انه سيكون امام اللجنة مهلة شهر لاستكمال مهمتها قبل ان ترفع تقريرها للبرلمان فى مارس.

وتردت سوق العقارات فى بانكوك الى ادنى مستوى فى المنطقة فى نهاية الربع الثالث من ١٩٩٧. وقال تقرير اصدرته مؤسسة جونز لانج ووتون للعقارات ان سعر المتر المربع فى المبانى المكتبية ببانكوك هبط الى ١٥١٢ر١ دولار.

ورغم اهتمام مستثمرين اجانب وخاصة فى سنغافورة وهونج كونج واستراليا والولايات المتحدة فانه لم يترجم الى عمل حتى الان.

وقال تقرير جونز لانج ووتون «.يقوم هؤلاء المستثمرون بتقييم فرص الاستثمار الحقيقية ولكنهم حتى الان ممتنعون عن الالتزام بالتنفيذ بسبب عدم استقرار العملة وارتفاع أسعار الفائدة وعدم كفاية البنية التحتية للاستثمار. (رويترز)

بحث زيادة التبادل التجاري بين مصر والهند

■ نيودلهي: عقد مجلس رجال الاعمال المصرى الهندى المشترك اجتماعا بنيودلهي حضره وفد رجال الاعمال المرافق لوزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي الذى يزور الهند حاليا.

وصرح رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية السيد محمود العربى بأن المناقشات بين الجانبين تناولت زيادة التبادل التجارى بين مصر والهند حاليا باعتبار ان هذا التبادل يمكن ان يتطور فى مرحلة لاحقة ليصبح على هيئة مشروعات مشتركة بين رجال الاعمال المصريين والهنود اى ان تكون التجارة بداية لاقامة مشروع مشترك للسلعة الرائجة سواء فى السوق المصرية ان الهندية. وقال ان الوفد المصرى اوضح لنظيره الهندى المميزات والتسهيلات الجديدة التى ادخلتها الحكومة المصرية لتشجيع الاستثمار سواء المحلى او الاجنبى او المشترك مثل اعطاء الارض بالمجان فى سبع محافظات ومنح اعفاءات ضريبية تتراوح بين ١٠ و ٢٠ عاما بالاضافة الى فتح باب الاستيراد بدون قيود باستثناء الملابس الجاهزة التى سترفع من الحظر عام ٢٠٠٢ الى جانب عدم ضرورة الحصول على موافقة مسبقة للمشروع. واضاف السيد محمود العربى ان وفد رجال الاعمال المصرى شرح اهمية السوق المصرية فى المرحلة القادمة حيث يوجد مشروع لانشاء منطقة حرة عربية يتم تبادل السلع فيها بدون جمارك مما يعطى للمشروعات المقامة فى مصر فرصة لتسويق منتجاتها فى الدول العربية الى جانب افريقيا باعتبار ان مصر بوابة القارة الافريقية. (أ ش أ)

ايران تبدأ التنقيب عن النفط في بحر قزوين

■ طهران: قال علي مجيدي نائب وزير النفط الايراني ان ايران بدأت التنقيب عن النفط والغاز في بحر قزوين لتحديد ارقام اكثر دقة لحجم الموارد البترولية البحرية. ونقل راديو طهران عن مجيدي قوله ان ايران بدأت دراسات جيولوجية «كخطوة اولى اساسية» للتعرف على حجم احتياطات النفط والغاز في بحر قزوين.

وقال مجيدي ان احتياطيات النفط المؤكدة في بحر قزوين تقدر بنحو ١٥,٥ مليار برميل بينما تقدر احتياطيات الغاز بنحو ٨,٣ تريليون متر مكعب لكنه اضاف ان الارقام لن يتسنى تأكيدها قبل القيام بالدراسات الجيولوجية على قاع البحر بأكمله.

وتشترك ايران وتركمانستان وروسيا واذربيجان وقازاخستان في سواحل على بحر قزوين. وقال مجيدي المسؤول عن عمليات النفط والغاز في بحر قزوين في نوفمبر تشرين الثاني ان ايران تنوي تعزيز عمليات التنقيب عن النفط والغاز نظرا لتأخرها عن دول اخرى مطلة على بحر قزوين خاصة اذربيجان. وتمتلك ايران احتياطيات نفطية تبلغ ٩٣ مليار برميل وهي رابع اكبر احتياطيات في العالم. وايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. واحتياطيات ايران المؤكدة من الغاز الطبيعي هي ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد روسيا. (رويترز)

شكوك حول نجاح صندوق النقد في علاج الأزمة الآسيوية

■ واشنطن: اثارت ميزانية ضعيفة لاندونيسيا وطلب تايلاند تعديل شروط برنامج انقاذها البالغ قيمته ١٧,٢ مليار دولار شكوكا جديدة حول مدى قدرة صندوق النقد الدولي في معالجة الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وقال اقتصاديون ان الحكومات الآسيوية التي تعصف بها الازمة تبدو عازفة عن اتباع وصفات الصندوق المؤلمة لاج اقتصاداتها. وفي الوقت نفسه يستخدم صندوق النقد قواعد قديمة في لعبة جديدة مع محاولته ايجاد انظمة مصرفية قوية متفتحة تحل محل هياكل ضعفت الثقة فيها لاقتصادات النمور الآسيوية في تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية التي كانت مزدهرة.

وقال بيتر كنين استاذ الاقتصاد بجامعة برينجستون «المشكلة هنا تكمن في ان الصندوق يواجه مجموعة جديدة تماما من الاوضاع خبرته فيها محدودة للغاية». واضاف ان «نوعية العلاجات القياسية التي استخدمها الصندوق في التعامل مع دول تعاني من مشكلات هي وسائل مشكوك في صلتها الى حد ما مع هذه الاوضاع».

وقال خبير اقتصادي مقره واشنطن ان برامج الانقاذ فشلت في منح الاسواق وسيلة داعمة للاستقرار. واضاف ان العملات مازالت عرضة للضغوط والمعلومات ناقصة سواء كانت من الحكومات او صندوق النقد الدولي.

واضاف الخبير الذي طلب عدم ذكر اسمه «بالنظر الى المستويات الحالية لاسعار الصرف فان من الجلي انها (البرامج) فشلت». وتتركز المخاوف الدولية بشأن مسار برنامج اصلاح الاقتصاد الاندونيسي على ميزانية جاءت اضعف من المتوقع وعلى ضعف الجهود المبذولة لتفكيك هيكل مالي يمنح مزايا مالية ضخمة لاقارب الرئيس سوهارتو. وانضم خبراء صندوق النقد الدولي الى صفوف الشاكين. ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول بالصندوق قوله ان الازمة مقلقة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير قوله «نود ان نرى القيادة في اندونيسيا وقد هبت للسير بشكل يعتد به على طريق الاصلاحات».

واضاف «اعتقد ان الاسواق تتساءل الى اي مدى القيادة الاندونيسية ملتزمة بهذا البرنامج خاصة تدابير الاصلاح الرئيسية التي تؤثر على اسرة «سوهارتو». وقال مسؤول بالصندوق ان هذه التعليقات تعكس مشاعر صندوق النقد الدولي. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الصندوق يحث الحكومة الاندونيسية على تنفيذ برنامجها للاصلاح وان الصندوق بعث برسالة «شديدة اللهجة» الى سوهارتو يحثه فيها على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية. وأقر الصندوق في الخامس من نوفمبر قرضا حجمه عشرة مليارات دولار لاندونيسيا مما مهد السبيل امام برنامج انقاذ دولي حجمه ٤٠ مليار دولار. ومن المقرر ان يراجع الصندوق البرنامج في مارس اذار.

وسيخضع البرنامج التايلاندي ايضا للمراجعة وقال بعض الاقتصاديين ان الظروف المتغيرة قد تشجع صندوق النقد على الرد بمرونة على طلب تايلاند منحها شروطا ايسر. وتراجعت العملة التايلاندية «البات» اكثر مما توقع الخبراء عندما اعدوا البرنامج ويجري تداوله حاليا عند ٥٣ باتا مقابل الدولار. وكان يجري تداول البات عند ٣٢ مقابل الدولار عندما اعد الصندوق البرنامج في اغسطس الماضي. وكوريا الجنوبية التي حصلت ايضا الشهر الماضي على برنامج انقاذ قياسي الحجم يبلغ ٥٠ مليار دولار هي المتلقي الآخر لمعونات مالية دولية ضخمة لكن المناقشات الخاصة باعادة جدولة ديون البنوك القت بظلالها على الحادثات الخاصة بتنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي. (رويترز)

توقعات بزيادة عدد السائحين الى مصر

■ القاهرة: تشهد الأيام القادمة زيادة ملحوظة في عدد السائحين القادمين الى مصر. ومن المنتظر أن يستقبل مطار القاهرة عددا من الوفود السياحية القادمة من استراليا والمانيا وبعض الدول الاخرى لزيارة المعالم السياحية والمناطق الاثرية.

وقال مصدر مسؤول بشركة مصر للطيران بأن الشركة بالاشتراك مع شركة مصر للسياحة قد نجحت في جذب مجموعة سياحية جديدة من استراليا كما بدأت بعض الأفواج السياحية الالمانية تستعيد نشاطها لزيارة مصر.

ومن المنتظر أن تستأنف السياحة الاسترالية الى مصر نشاطها بناء على اتفاق مسبق بين شركة مصر للطيران واحدى الشركات السياحية في سيدني. ويقوم السائحون القادمون من استراليا بزيارة القاهرة والأقصر وأسوان وشرم الشيخ.

ومن ناحية ثانية من المقرر أن يستقبل مطار أسوان خلال اليومين القادمين عددا من السائحين الأجانب. (أ ش أ)

تركيب شبكة ألياف بصرية بين آسيا الوسطى والصين وأوروبا

■ انقرة: أعلن أمس عن اكتمال عملية تركيب شبكة كابل الألياف البصرية الرئيسية والتي ستؤدي لتعزيز الاتصالات السلكية واللاسلكية بين جمهوريات آسيا الوسطى التركية والصين والدول الاوروبية.

وقالت مؤسسة تيلكوم التركية ان الجهود تجرى حاليا للبدء في تشغيل تلك الشبكة.

وأشارت وكالة انباء الاناضول الى ان الصين وكازاخستان وقيرخيزستان واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان وايران وتركيا واوكرانيا وبولندا والمانيا كانت قد اتفقت على انشاء تلك الشبكة في عام ١٩٩٣.

واضافت ان عدد الدول المشتركة في تلك الشبكة قد ارتفع لعشرين دولة بعد ان انضمت اليها مؤخرا كل من اذربيجان وجورجيا وارمينيا ورومانيا والمجر والنمسا وروسيا وباكستان وافغانستان.

وأوضحت أن أحد الطرق الرئيسية لتلك الشبكة هو شبكة كابل الألياف البصرية بين ايطاليا وتركيا اوكرانيا وروسيا «ايتور» وان الطريق الثاني هو النظام الذي يربط بين الصين وكازاخستان واوزبكستان وتركمانستان وايران وتركيا والبحر الاسود (كافوس).

ويبلغ طول شبكة الكابل البصري حوالي ٢٧ الف كيلومتر.. وتبدأ الشبكة التركية من منطقة جيربلك على الحدود مع ايران وتنتهي في اسطنبول.

ويصل عدد القنوات العاملة عبر هذه الشبكة بين تركيا وايران حوالي عشرين قناة ومن المتوقع رفع عددها خلال وقت قريب.

(ق ن أ)

مؤشر «ابوظبي الوطني» يرتفع بمقدار ١٠٩ نقاط وسهم «اتصالات» يقفز الى ١٤٦٠ درهما

توقعات بنتائج جيدة لأداء الشركات والبنوك تدعم اسعارها بالسوق المحلية

■ شهدت سوق الأسهم المحلية حركة تداولات نشطة خلال الاسبوع الماضي واصلت خلالها أسعار أسهم بعض الشركات والبنوك القيادية انتعاشها وخاصة سهم «اتصالات» الذي واصل تألقه وسجل ارتفاعا بمقدار ٩٥ درهما حيث قفز من ١٣٣٠ درهما الى ١٤٢٥ درهما وتوفرت عروض بيع على أسهم المؤسسة بأسعار تراوحت ما بين ١٤٥٠ درهما و١٤٦٠ درهما.. وقال الوسطاء ان السوق المحلية شهدت ارتفاعات في حجم الطلب أدى الى ارتفاع الأسعار وقلة العروض.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع ١٠٩,٠١ نقطة خلال الاسبوع الماضي من ٣٢٨١,٧٣ إلى ٣٣٩٠,٧٤ نقطة، واشار إلى ان ارتفاع المؤشر بهذه النسبة الكبيرة يعود الى ارتفاع اسعار أسهم بعض الشركات والبنوك القيادية في السوق وفي مقدمتها اسهم اتصالات والتي ارتفع سعر اسهمها ٩٥ درهما من ١٣٣٠ الى ١٤٢٥ درهما بينما بدأت تتوفر عروض بيع على اسهم المؤسسة بأسعار تراوحت ما بين ١٤٥٠ الى ١٤٦٠ درهما، كما بدأت تتوفر عروض بيع على اسهم بعض الشركات القيادية الاخرى بعد ارتفاع اسعار اسهمها وفي مقدمتها اسهم شركة الفنادق والتي ارتفع سعر اسهمها سبعة دراهم من ١٥٠ الى ١٥٧ درهما بينما توفرت في نهاية الاسبوع عروض بيع بأسعار تراوحت ما بين ١٦٥ الى ١٧٠ درهما وارتفع سعراسهم شركة الجرافات خمسة دراهم من ٤٦٠ الى ٤٦٥ نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة وتركز التداول خلال الاسبوع على اسهم الشركات الحديثة التأسيس وفي مقدمتها أسهم شركة إعمار العقارية وحيث تم تداول كميات تجارية من اسهم الشركة بسعر ١٩ درهما كما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير بأسعار تراوحت ما بين ٢٣,٥٠ في بداية الاسبوع الى ٢٣ درهما في نهاية الاسبوع وتم تداول كميات تجارية من أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بأسعار تراوحت ما بين ١٩ الى ١٩,٢٥ درهم بينما تم تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر ٣٧ درهما وارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي الى ١٨٠ درهما اما الشركات والبنوك التي استقرت اسعارها السوقية خلال الاسبوع نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع فهي اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر ٦٤٠ درهما وبنك دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما وبنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهما وبنك رأس الخيمة الوطني بسعر ٢٧ درهما وبالمقابل تم تداول اسهم بنك أبوظبي الوطني بأسعار تراوحت ما بين ٧٢٠ الى ٧٣٠ درهما وارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من ٤٢٥ إلى ٤٤٠ درهما.

وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للأسهم ان سوق الاسهم المحلية شهدت زيادة في احجام الطلب ادت الى ارتفاع الاسعار وقلة العروض ولوحظ ان اغلب المستثمرين يترقبون النتائج المالية للشركات ومن المتوقع ان تنشط حركة التداولات في الايام المقبلة، كما لوحظ تسجيل معظم الشركات ارتفاعا بالاسعار وفي مقدمتها الاتصالات اذ سجلت العديد من طلبات الشراء بسعر (١٤٣٥) درهما وقد ابرمت صفقات محدودة بسعر (١٤٥٠) درهما كما تم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر (١٨٤) درهما، واضاف الشامسي انه تم تداول سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر (٧٤٥) درهما مسجلا ارتفاعا مقداره (١٥) درهما عن اغلاق الاسبوع الماضي، كما تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر (١٩,٣٥) درهم، اما سهم دبي للاستثمار فقد حقق ارتفاعا بمقدار (٠,٥) درهم ليطلب بسعر (١٣,٧٥٠) درهم.

كما تم تداول سهم الاعمار بسعر (١٩,٢٥٠) درهم بزيادة (٠,٢٥) درهم عن اغلاق الاسبوع الماضي، اما سهم الواحة فقد لوحظ انه تم تبادل صفقات تجارية عالية بسعر (٢٣,٥٠) درهم وسط تفاؤل عام بمستقبل هذا السهم، وبشكل عام فان السوق يمر بحالة تسودها موجة من الطلبات تشمل اغلب الاسهم على الاسعار السائدة لكن قلة العروض ادت الى تقليص احجام المبادلات على اسهم كثيرة ومنها القيادية ومن المتوقع ان تنتعش الحركة خلال الايام والاسابيع القادمة.

وأوضح عبدالرحيم السفاريني مدير عام مركز الوثبة للأسهم والسندات ان السوق المحلية تمر بحالة من الهدوء والاستقرار النسبي في هذه الفترة من كل عام حيث يكون المستثمرون في حالة ترقب وانتظار لنتائج الشركات والبنوك، وبالرغم من ذلك شهدت السوق تداولات تركزت في معظمها على الأسهم حديثة التأسيس، فقد تم تداول كل من سهم شركة الواحة العالمية للتأجير باسعار تراوحت بين ٢٣ و ٢٣,٥ درهم، وسهم مصرف ابوظبي الاسلامي باسعار تراوحت بين ١٩ و ١٩,٥ درهم، وسهم شركة اعمار العقارية باسعار تراوحت بين ١٨,٥ و ١٩ درهما. وسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت بين ١٣,٥ و ١٣,٧٥ درهم، وسهم شركة الاتحاد للتأمين بأسعار تراوحت بين ١١,٥ - ١٢ درهما وذلك حسب الكمية، واشار السفاريني الى انه بالنسبة للاسهم القيادية فمن الملاحظ أنها اخذت تتجه نحو الارتفاع، فمازال سهم الاتصالات يواصل تألقه ويستعيد ما فقده بالسابق ليطلب بسعر ١٤٣٠ درهما، في حين طلب كل من سهم شركة الاتحاد العقارية ٢٣,٥ درهم، وسهم شركة ابوظبي لبناء السفن باسعار تراوحت بين ٣٦ و ٣٧ درهما، وسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢١٧ درهما وسهم شركة العين الاهلية للتأمين بسعر ١٢٧٠ درهما وسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٢٨٠ درهما، اما قطاع البنوك فقد كان الاكثر طلبا في الفترة الماضية حيث طلب كل من سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧,٥ درهم، وسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٧٣٠ درهما، وسهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما، وسهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٥٠ درهما، وسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٣١٠ دراهم، وسهم بنك ام القيوين الوطني بسعر ٢٩٠ درهما، وسهم البنك التجاري الدولي بسعر ٧,٥ درهم.

واكد عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية أن تعاملات الاسبوع الماضي حفلت بنشاط مزدهر، بسبب قرب توزيع الأرباح السنوية والمتوقع أن تعلن عدد من الشركات عن مواعيد اجتماعاتها السنوية ابتداء من نهاية الشهر الجاري ولغاية شهر ابريل المقبل.. وأوضح الصراف ان المستثمر يفضل ان يشتري الآن بقصد استلام الارباح خلال شهرين ويعيد ترتيب محفظته طبقا للنتائج المحققة لكل شركة ونتوقع استمرار هذا النشاط من الآن وحتى موسم الصيف وفي غمرة توقعات بانتعاش سوق الاسهم المحلية لعام ١٩٩٨ ونتيجة لازدهار سوق الاسهم الاسبوع الماضي ارتفعت اسعار ١٠ اسهم وانخفضت اسعار ٦ اسهم وتم الاسبوع الماضي ابرام صفقات على سهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٥٠ درهما حيث ارتفع ١٣٠ درهما خلال اسبوع كما ارتفع سهم بنك ابوظبي الوطني الى ٧٣٠ درهما بارتفاع قدره ١٥ درهما وارتفع سهم بنك الفجيرة الوطني ١٠ دراهم من ٣٠٥ دراهم الى ٣١٥ درهما وتم ابرام عقود على سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وتم ابرام عقود على سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهما وتوفرت عروض عند اغلاق السوق بسعر ٣٧,٥ درهم.

وسجلت اوامر شراء عند اغلاق السوق على أسهم قطاع المصارف كالتالي:

على سهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما وسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهما وعلى سهم بنك رأس الخيمة الوطني بسعر ٢٧ درهما وعلى سهم بنك ام القيوين الوطني بسعر ٢٩٥ درهما وعلى سهم بنك الفجيرة بسعر ٣١٥ درهما وعلى سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٧٢٥ درهما وعلى سهم دبي الاسلامي بسعر ١٨٠ درهما وعرض بسعر ١٩٠ درهما وعلى سهم بنك ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم.

وفي قطاع الخدمات تم ابرام عدة عقود على سهم الاتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما عرض بسعر ١٤٨٠ درهما كما تم ابرام عقود على سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٥٠ درها و ١٦٠ درهما عند اغلاق السوق وسجلت طلبات شراء بهذا المعدل وارتفع سهم الجرافات البحرية الى ٤٧٠ درهما بسبب تكرار الطلب عليه وعدم توفر عروض بيع كما عقدت عدة عقود على سهم دبي للاستثمار طيلة الاسبوع بسعر ١٣,٥ درهم و ١٣,٧٥ درهم عند الاغلاق وسجلت اوامر شراء بهذا المعدل كما ابرمت عدة عقود على سهم ابوظبي لبناء السفن بسعر ٣٧ درهما وعلى سهم الاعمار بسعر ١٩ درهما للكميات الصغيرة و ١٩,٥ درهم للكميات التجارية عند الاغلاق وعلى سهم الواحة للتأجير تمت مبادلات على السهم بسعر ٢٣ - ٢٢,٥ درهم. اما في قطاع التأمين لم يسجل نشاط يذكر عدا ارتفاع شركة العين الاهلية للتأمين وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين الى سعر ١٢٧٥ درهما كما ارتفع سعر سهم دبي الوطنية للتأمين الى ٣٨٠ درهما وعرض بسعر ٣٩٠ درهما.

وقال بسام جميل الرمحي في مركز الامارات التجاري ان سوق الاسهم المحلية في الامارات شهدت الاسبوع الماضي حركة تداول نشطة وممتازة، وقد اخذت حالة الترقب التي سادت السوق خلال الاسابيع الماضية تنعكس ايجابا على السوق من خلال زيادة الطلب على جميع الاسهم، نتيجة اختفاء العروض من السوق لسببين الاول حلول شهر رمضان المبارك وكذلك توقع ارتفاع الاسعار بعد نهاية الشهر الفضيل، والثاني: ان المستثمرين يتبشرون الخير في اداء اعمال الشركات لهذا العام، ونلاحظ ان نتائج اعمال الشركات والبنوك لها الاثر الاكبر في تحديد اتجاه اسعار الاسهم خلال الاشهر الثلاثة القادمة، وهذه الاسباب ادت الى تجاوز الطلب عن العرض وارتفاع في اسعار الاسهم القيادية مع انعكاس ذلك على بقية الاسهم ومنها الحديثة، وقد تم تنفيذ عدد من الصفقات التجارية خلال الاسبوع الماضي.

وأضاف الرمحي انه تركز الطلب على اسهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٩ درهما وبنك الامارات الدولي ٣٧,٥٠ وبنك ابوظبي التجاري ٤٤٠ درهما وبنك الاستثمار ٢٨٥ درهما وبنك الفجيرة ٣١٥ درهما وبنك ابوظبي الوطني ٧٣٥ درهما وبنك دبي السلامي ١٨١ درهما والبنك التجاري الدولي ٧,٥٠ درهم وبنك الاتحاد الوطني ٤٦٥ درهما وبنك ابوظبي الاسلامي ١٩,٢٥ درهم وبنك المشرق ١١٠٠ درهم واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما والفنادق ١٦٥ درهما وطيران ابوظبي ٦٥٠ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٣,٧٥ درهم واعمار العقارية ١٩ درهما والواحة للتأجير ٢٣ درهما والخزنة للتامين ٢١٠ دراهم والاتحاد للتأمين ١١ درهما وابوظبي للتأمين ١٢٧٥ درهما.

واشار الرمحي انه تم عرض اسهم بنك الامارات الدولي ٣٨ درهما وبنك ابوظبي التجاري ٤٥٠ درهما وبنك الاستثمار ٣٠٠ درهم وبنك الفجيرة ٣٢٠ درهما وبنك ابوظبي الوطني ٧٤٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٥ درهما والبنك التجاري الدولي ٨ دراهم وبنك الاتحاد الوطني ٤٦٥ درهما وبنك ابوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما والفنادق ١٧٠ درهما وطيران ابوظبي ٦٥٥ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٤ درهما واعمار العقارية ١٩,٥٠ درهم والواحة للتأجير ٢٣,٢٥٠ درهم والخزنة للتأمين ٢١٥ درهما والاتحاد للتأمين ١٢ درهما.

وأوضح احمد موسى احمد من المركز الدولي للأسهم بالعين ان سوق الاسهم شهدت نشاطا جيدا فقد تم عقد عدة مبادلات خاصة في نهاية الاسبوع بعد ان كان متوسط النشاط في نهاية الاسبوع فقد تم تداول اسهم اتصالات بسعر ١٤٠٠ درهم في بداية الاسبوع ارتفع الى ١٤٤٠ درهما في نهايته ومن الملاحظ ان الاسهم القيادية عاودت الارتفاع نتيجة زيادة الطلبات عليها فقد توفرت طلبات على اسهم الجرافات البحرية بسعر ٤٦٠ درهما وعلى اسهم ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٣٥٠ درهما في حين ان العروض ٣٦٠ درهما وقد كثرة الطلبات على اسهم بنك دبي الاسلامي ليطلب بسعر ١٨٠ درهما وذلك بعد اعلان البنك عن تحقيق ارباح جيدة العام الماضي كما توفرت عروض على اسهم شركة دبي الوطنية للتأمين بسعر ٣٦٠ درهما في حين طلب بسعر ٣٥٠ درهما. اما عن اسهم الشركات الحديثة التأسيس فقد تم تداول اسهم الواحة العالمية للتأجير بسعر ٢٣ درهما وقد توفرت عليه طلبات كبيرة عند هذا السعر ولكميات تجارية كما تم ابرام مبادلات متوسطة على اسهم اعمار بسعر ١٨,٧٥ درهما، كما تم تداول اسهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣,٥ درهم. والعروض عليها قليلة، اما مصرف ابوظبي الاسلامي فقد شهد السوق تداولات عليه بكميات متوسطة وكبيرة تراوحت اسعارها بين ١٩,٥ - ١٩,٧٥ درهم ارتفاع السعر الا ان العروض عليه قليلة. اما قطاع التأمين فقد توفرت طلبات على اسهم ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٢٦٠ درهما ولم تتم عليه أية تداولات كما توفرت طلبات على اسهم الخزنة للتأمين بسعر ٢١٥ درهما وكانت الطلبات عليه بسعر ٢١٠ دراهم اما اسهم الاتحاد للتأمين فقد توفرت طلبات عليها عن سعر ١١,٥ لكميات محدودة و ١٢ درهما لكميات تجارية كما توفرت طلبات على اسهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم اما قطاع البنوك فقد توفرت طلبات على اسهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما وعلى اسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهما وعلى اسهم البنك التجاري الدولي بسعر ٨ دراهم ولايزال السوق يشهد نشاطا على غير عادته في مثل هذه الاوقات من شهر رمضان المبارك.

وأشار احمد القميش مدير عام مكتب الطليعة للأسهم والسندات الى ان حركة الشراء ارتفعت نسبيا وشملت اغلب الاسهم القيادية والحديثة نتيجة توقع كثير من المستثمرين لنتائج ايجابية للشركات والبنوك.

ففي قطاع البنوك مايزال الطلب على سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهما وبنك الخليج الاول بسعر ٤٢ درهما وطلب بنك دبي التجاري بسعر ٨٧ درهما وطلب بنك دبي الاسلامي بسعر ١٢٨ درهما وطلب بنك ام القيوين الوطني بسعر ٣,٥ درهم وعرض بنك الشارقة الوطني بسعر ١٤,٢٥ و ١٥ درهما وطلب بسعر ١٤,٥ وعرض بنك ابوظبي التجاري بسعر ٤٥٠ درهما وعرض بنك ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠ درهما وطلب ونفذ بسعر ١٩,٥ درهم.

وفي قطاع التأمين مايزال طلب على سهم الخزنة للتأمين ٢١٠ دراهم بينما العرض توفر بسعر ٢٢٠ درهما وطلب سهم دبي الوطني بسعر ٤٥٠ درهما في ظل غياب العرض، وعرض سهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم حسب الكمية وطلب بسعر ٤,٢٥ درهم وطلب سهم البحيرة بسعر ٧ دراهم وطلب سهم شركة الشارقة للتأمين بسعر ٤ دراهم وطلب سهم الامارات للتأمين بسعر ٧١٥ درهما في غياب العروض من هذه الاسهم وعرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهما وطلب ونفذ بسعر ١١,٥ درهم.

اما على صعيد قطاع الاستثمار فقد طلب سهم الواحة ٢٢ درهما ونفذ على ذات السعر وطلب ونفذ سهم اعمار بسعر ١٩ درهما وسهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣,٥ درهم وسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وسهم السفن بسعر ٣٧ و ٣٧,٥ درهم ونفذ على هذا السعر وطلب سهم شركة الجرافات البحرية بسعر ٤٥٠ درهما وسهم ابوظبي للمواد الغذائية ٣٥٠ درهما وجمعية ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٢٥٥ درهما في ظل غياب العروض.

وأوضح زهير الكسواني المدير الشريك لمكتب الشرهان للأسهم والسندات بالشارقة ان حركة الاسعار اظهرت خلال الاسبوعين الماضيين ظاهرة جديدة في سوق الاسهم بعد صعودها السريع في فترة زمنية قصيرة، حيث وصفها مراقبون بالمزاجية فبعد صعود غير مسبوق في منتصف فصل الصيف وبالتحديد في اوغسطس وعلى غير العادة سجلت فيها بعض الاسهم ارتفاعا وصل الى ٥٠٪ وبدون اسبابا كافية عادت الاسعار وانخفضت في نهاية اكتوبر وخسرت نصف مكتسباتها تقريبا خلال شهري نوفمبر وديسمبر، والآن عادت الى الارتفاع مرة أخرى وبدأت تعود الى مستويات الذروة المسجلة في منتصف اكتوبر الماضي، وأضاف الكسواني ان هناك اسبابا لدفع الاسعار ولكنها غير مقنعة خصوصا للنسب المحققة صعودا أو هبوطا وفي فترة زمنية لاتتعدى بضعة اشهر وقال إن النتائج المالية ستضع حدا لهذا الارتباك في الاسعار حيث سيتم تقييم اسعار الاسهم بناء على أسس علمية تستند الى نسب النمو المحققة لعام ٩٧ في الارباح والتوزيعات.

ارتفعت خلال الاسبوع اسعار ١٨ سهما وانخفض سهما واحدا فقط.

ففي قطاع الخدمات: تصدر سهم اتصالات كالعادة اداء الأسهم الاخرى بارتفاعه بمقدار ١٠٠ درهم وبنسبة ٧٪ الى ١٤٥٠ درهما وهو سعر آخر تداول وطلب بالسعر المذكور وعرض بسعر ١٤٨٠ ويذكر ان عروض وفيرة وبكميات قد توفرت عندما لامس سعر السهم حاجز ١٥٠٠ درهم في سبتمبر الماضي، وتم تداول سهم الفنادق بسعر ١٦٠ درهما مرتفعا بمقدار ٨ دراهم وبنسبة ٥٪ وعرض بسعر ١٦٧ درهما، وتم تداول سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥٠ درهم، وسهم اعمار العقارية بسعر ١٩,٢٥ درهم بنفس اسعارها السابقة وعرض سهم اعمار بسعر ١٩,٥٠ درهم، أما سهم الواحة فهو الوحيد الذي تراجع بنسبة تراجع طفيفة مقدارها ٢٥ فلسا اثر تداول كميات كبيرة منه بسعر ٢٢ درهما مقدارها ٢٥ فلسا اثر تداول كميات كبيرة منه بسعر ٢٣ درهما.

وفي قطاع البنوك: تم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧,٥٠ درهم بارتفاع ٥٠ فلسا وطلب بالسعر المذكور وعرض بسعر ٣٨ درهما، وتم تداول سهم دبي الوطني بسعر ٨٦٠ درهما بارتفاع [illegible] درهما، والتجاري الدولي بسعر ٧,٥ درهم بارتفاع ٥٠ فلسا والاتحاد الوطني بسعر ٤٥٠ درهما بارتفاع ٢٣ درهما وعرض بسعر ٤٧٠ درهما ويعود الارتفاع الى اخبار اولية عن تحقيق نمو عال في الارباح ربما تنعكس على التوزيعات.

كذلك تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٢٥ بزيادة ٢٥ فلسا وعرض بسعر ١٩,٧٥ درهما للكميات التجارية، وطلب سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٧٣٠ درهما بارتفاع ١٠ دراهم وسهم الفجيرة الوطني بسعر ٣١٥ درهما بارتفاع ١٥ درهما وسهم بنك ام القيوين بسعر ٢٨٥ درهما بارتفاع ٥ دراهم، وسهم دبي التجاري ٨٨ درهما بارتفاع درهمين ولم تتوفر عروض واضحة عليهم فيما ارتفع سهم بنك الشارقة الوطني ٢٥ فلسا الى ١٤,٧٥ وعرض بسعر ١٥,٢٥ درهم.

وفي قطاع التأمين: بادرت شركة عمان للتأمين الى دعوة الجمعية العمومية للاجتماع قبل نهاية الشهر الحالي ورغم تحقيقها لنمو نسبته ٣٠٪ في الارباح الا أن السعر حافظ على مستوياته عند ١٢٠٠ بدون طلب أو عرض. وطلب سهم تأمين ابوظبي والعين الاهلية بسعر ١٢٧٥ درهما بارتفاع ٣٥ درهما لكل منهم، وطلب سهم الامارات للتأمين بسعر ٧٣٥ درهما بارتفاع ١٠ دراهم ولم تتوفر عروض عليهما.

وتم تداول سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٣٨٠ درهما بارتفاع ١٥ درهما، وسهم الاتحاد للتأمين بسعر ١١,٥٠ درهم بارتفاع ٥٠ فلسا، وسهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٧٥ درهم، وسهم الشارقة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم.

تحليل اقتصادي

بقلم: زياد الدباس

ماهي سياسة توزيع الارباح للشركات المساهمة؟

في عام ١٩٩٧ وزعت اتصالات ما نسبته ٥٠٪ أرباحا نقدية وما نسبته ٢٥٪ أرباحا نقدية وما نسبته ١٢,٥٪ من القيمة الاسمية أسهما مجانية ووزعت شركة العين الأهلية للتأمين ما نسبته ٣٠٪ من القيمة الاسمية أرباحا نقدية وما نسبته ٣٣,٣٪ أسهما مجانية ووزع بنك دبي التجاري ما نسبته ١٥٪ من القيمة الاسمية أرباحا نقدية وما نسبته ١٠٪ أسهما مجانية. والسؤال الذي يطرح نفسه ماهي العوامل التي تؤثر عند اتخاذ قرار تحديد نسبة الارباح الموزعة على المساهمين حيث نلاحظ ان هناك منافسة شديدة بين البنوك والشركات المساهمة على رفع نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين بحيث أصبحت نسب الأرباح التي توزعها الشركات المساهمة المحلية من أعلى النسب في المنطقة فبعض الشركات والبنوك توزع نسبة كبيرة من صافي أرباحها السنوية بهدف ارضاء مساهميها أولا، والهدف الثاني وهو الاهم رفع سعر أسهمها في السوق خاصة وان نسبة هامة من المستثمرين تضع في أولوياتها نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين عند اتخاذ قرار الاستثمار في أسهم أي شركة أو بنك بينما نلاحظ ان بعض الشركات والبنوك توزع نسبة معقولة من صافي أرباحها السنوية وتحول باقي الأرباح الى حقوق المساهمين لتدعيم احتياطياتها المختلفة ولمواجهة أي طارىء أو مشاكل تتعرض لها الشركة أو البنك خاصة وان حقوق المساهمين هي أرباح مؤجل توزيعها وعادة ما تستخدمها الشركات والبنوك عند زيادة رأسمالها حيث تلجأ للاحتياطيات وتوزع أسهما مجانية على المساهمين، ولقد لاحظنا ان شركات التأمين الوطنية والتي تحتفظ باحتياطيات كبيرة استخدمت جزءا من هذه الاحتياطيات لزيادة رأسمالها ليتناسب مع قرارات وزارة الاقتصاد برفع رؤوس أموال شركات التأمين التي يقل رأسمالها عن خمسين مليون درهم.

وعام ١٩٩٦ وزعت شركة الجرافات ٦٣٪ من صافي أرباحها على المساهمين وحولت ٣٧٪ للاحتياطيات ووزعت شركة طيران أبوظبي ٥٧,٥٪ من صافي أرباحها وشركة أبوظبي للتأمين ٥٦٪ من صافي أرباحها وشركة الامارات للتأمين ٥٠٪ من صافي أرباحها وشركة الظفرة للتأمين ٤٢٪ من صافي أرباحها، أما البنوك الوطنية فقد وزع بنك أم القيوين الوطني ما نسبته ٧٥٪ من صافي أرباحه ووزع بنك رأس الخيمة الوطني ما نسبته ٩٠٪ من صافي أرباحه بينما وزع بنك أبوظبي الوطني ٦٠٪ من صافي أرباحه وبنك أبوظبي التجاري ٣٢,١٧٪ من صافي أرباحه ووزع بنك دبي الوطني ٩٥٪ من صافي أرباحه وبنك المشرق ٤٢٪ من صافي أرباحه وبنك الامارات الدولي ٢٥٪ من صافي أرباحه. ولقد أدى تحويل نسبة هامة من صافي أرباح الشركات الى الاحتياطيات الى ارتفاع القيمة الدفترية لأسهم العديد من البنوك والشركات المساهمة وخاصة شركات التأمين الوطنية، فقد بلغت القيمة الدفترية لسهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين ٥٤٤ درهما والعين للتأمين ٤٧٠ درهما بعد زيادة رأسمالها، بينما تبلغ القيمة الدفترية لسهم اتصالات ٢٧٤ درهما وطيران أبوظبي ٣٦٨ درهما وشركة الامارات للتأمين ٣١٣ درهما والظفرة للتأمين ٣٦١ درهما ونتيجة ارتفاع القيمة الدفترية لسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية فقد وزعت الشركة عام ١٩٩٥ (٨٢٪) من صافي أرباحها أو ما نسبته ٣٠٪ من القيمة الاسمية ارضاء للمساهمين وللمحافظة على سعر السهم في السوق وكذلك لاحظنا ان بنك دبي الوطني وزع عام ١٩٩٦ (٩٥٪) من صافي أرباحه وما نسبته ٤٠٪ من القيمة الاسمية، وعام ١٩٩٥ (٩٧,٩٪) من صافي أرباحه وما نسبته ٤٠٪ من القيمة الاسمية لارضاء المساهمين والمحافظة على سعر السهم في السوق خاصة وان البنك يمتلك احتياطيات كبيرة حيث تبلغ القيمة الدفترية لسهم البنك ٤١٧ درهما.

وانني أتفق مع الرأي الذي يقول ان البنوك والشركات التي تمتلك احتياطيات كبيرة يجب أن توزع نسبة كبيرة من صافي أرباحها خاصة وان عددا هاما من المستثمرين يعتمد على الأرباح الموزعة لسد احتياجاته ومصاريفه السنوية، كما ان الادارة الكفوءة هي التي تضع مصلحة الشركة فوق كل اعتبار عند اتخاذ قرار توزيع الأرباح لان المستثمر على الأجل الطويل يعرف ان أية أرباح تحول للاحتياطيات ستساهم في تدعيم وقوة الشركة اضافة الى توظيف هذه الاحتياطيات في مشاريع واستثمارات تخدم الشركة وتساهم في زيادة أرباحها المستقبلية وحيث نلاحظ ان بعض الشركات تحصل على ايرادات من استثماراتها تزيد على أرباحها من عملها الأساسي.

انخفاض مؤشر بورصة الدار البيضاء

■ الدار البيضاء: قال سماسرة ان الاسهم فى بورصة الدار البيضاء المغربية اغلقت منخفضة ٠,١٤ فى المئة بفعل هبوط اسهم عدد من الشركات الكبرى.

وأغلق المؤشر العام للاسهم على ٦٦٩,٢٨ نقطة انخفاضا من ٦٧٠,٢٣ نقطة عند الاغلاق.

وقال احد السماسرة ان السوق تشهد هدوءا نسبيا منذ بدء شهر رمضان.

وفى القطاع المصرفى هبط سهم البنك التجارى المغربى ثلاثة دراهم الى ٨٨٦ وتراجع سهم البنك المغربى للتجارة الخارجية اربعة دراهم الى ٥٧٦ درهما.

واستقر سهم البنك الوطنى للتنمية الاقتصادية الذى من المتوقع ان يتم تخصيصه هذا العام عند ٢٢٥ درهما.

وهبط سهم مجموعة اونا اكبر شركات القطاع الخاص فى المغرب اربعة دراهم ليغلق على ٨٤١ درهما.

ونزل سهم الشركة الوطنية للاستثمار ثانى اكبر الشركات الخاصة فى البلاد خمسة دراهم الى ٨٢٠ درهما.

وكان سهم شركة سنترال لايتير لمنتجات الالبان التابعة لاونا افضل الاسهم اداء اليوم اذ قفز ٥٠ درهما ليغلق على ٢٦٠٠ درهم.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة فى السوق الرسمية ١٢,٦ مليون درهم.

وفى السوق الثانوية انخفضت قيمة التعاملات الى ٥ره مليون درهم من ٢٠,٢ مليون. (رويترز)

٣٧٣ مليون دولار قيمة التعاملات في السوق السعودية

■ دبي: قال تقرير لمركز بخيت للاستشارات المالية الذى يوجد مقره فى الرياض ان الاسهم السعودية صعدت بنسبة واحد ٪ تقريبا فى تعاملات قوية فى الاسبوع الماضي.

وانهى المؤشر العام للاسهم الاسبوع على ١٩٧,٨١ نقطة ارتفاعا من ١٩٥,٨٩ فى نهاية الاسبوع السابق.

وقال تقرير مركز بخيت انه جرى تداول ٤,٨ مليون سهم قيمتها ١,٤ مليار ريال «٣٧٣ مليون دولار» ارتفاعا من ٢,٥ مليون سهم قيمتها ٥٤٨ مليون دولار فى الاسبوع السابق.

وارتفعت اسهم ٣٨ شركة فى حين هبطت اسهم ثمانى شركات واستقرت اسهم ١٤ شركة بينما لم يجر التعامل فى اسهم عشر شركات.

وواصلت اسهم بنك الرياض الهيمنة على التعاملات اذ شكلت ٤٣ ٪ من اجمالى حجم التداول تليها اسهم البنك السعودى للاستثمار «٨,٤ ٪» ثم اسهم شركة الراجحى المصرفية للاستثمار «٧,٦ ٪».

وانهى سهم بنك الرياض الاسبوع مرتفعا ١,٦ ٪ الى ٣٧٠ ريالا من ٣٦٤ ريالا. وقفز سهم البنك السعودى للاستثمار بنسبة ٦ ٪ ليغلق على ٣٥٤ ريالا. وصعد سهم شركة الراجحى المصرفية ١,٦ ٪ ١٥٣٢ ريالا.

وكان سهم شركة الخزف السعودية الاكثر صعودا على مدى الاسبوع اذ قفز بنسبة ١٠,٢ ٪ الى ٢٣٨ ريالا يليه سهم البنك السعودى للاستثمار.

وارتفعت معظم الاسهم الممتازة اذ صعد سهم البنك السعودى الامريكى بنسبة ٤,٤ ٪ الى ٧٨٨ ريالا. وارتفع سهم شركة الاسمنت السعودية ٢,٨ ٪ الى ٢١٩ ريالا. وزاد سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية ٠,٢ ٪ الى ٤٨١ ريالا.

وبين الاسهم التى هبطت اسعارها سهم شركة الاسمدة العربية السعودية الذى انخفض ٠,٥ ٪ الى ٦٤٧ ريالا.

وصعدت الاسهم فى البورصة السعودية وهى اكبر البورصات فى الشرق الاوسط بنسبة ٢٧,٨ ٪ فى ١٩٩٧ وهو افضل عام تشهده السوق منذ عام ١٩٩١. (رويترز)

٥,٦ مليون دولار قيمة التداول ببورصة البحرين

■ البحرين: جاسم العطاوي

المنامة - نزل مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية ٥,٧٥ نقطة في الاسبوع الماضي وتراجع التداول وفقا لارقام رسمية.

وأوضحت بيانات صدرت عن السوق ان المؤشر هبط الى ٢٣٠٤,٣٤ نقطة من ٢٣١٠,٠٩ نقطة الاسبوع السابق.

وجرى تداول حوالي ٦,٨ مليون سهم بقيمة ٢,١ مليون دينار (٥,٦ مليون دولار) من خلال ٣٠٦ صفقات مقابل عشرة ملايين سهم قيمتها ٤,١ مليون دولار قبل اسبوع. وانهت اسهم بنك البحرين الدولي بدون تغيير بسعر ٢٠٢ فلس للسهم واستقرت اسهم بنك البحرين الوطني عند ٥١٠ فلوس للسهم.

اما اسهم بنك الخليج المتحد فقد فقدت فلسين الى ١٩٥ فلسا للسهم وانخفضت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط ١٢ فلسا الى ١٨٦ فلسا للسهم.

كما تراجعت أسهم المؤسسة العربية المصرفية ٣٥ سنتا امريكيا الى ١١,٠٥ دولار للسهم ونزلت اسهم بنك انفستكورب سنتين امريكيين الى ٣,٤٢ دولار للسهم.

واظهر التقرير الاسبوعي لحركة الأسهم المتداولة لسوق البحرين للاوراق المالية الصادر امس عن السوق بأن مؤشر البحرين قد بلغ في نهاية الاسبوع ٢٣٠٤,٣٤ مقارنة مع ٢٣١٠,٠٩ نقطة سجلها في نهاية الاسبوع الماضي بانخفاض وقدره ٥,٧٥ نقطة. وقد سجلت مؤشرات كل من قطاع البنوك التجارية وقطاع التأمين، وقطاع الخدمات ارتفاعا بلغ ٤,٦٢ نقطة، ٥,٥٩ نقطة، ١٤,٨٥ نقطة على التوالي، في حين انخفض قطاع البنوك والشركات الاستثمارية بمقدار ٤٦,٩٧ نقطة، في حين حافظ كل من قطاع الصناعة وقطاع الفنادق والسياحة على معدلهم المسجل في الاسبوع الماضي. كما اظهر التقرير ايضا بأن كمية الاسهم المتداولة بلغت ٦٧٨٧٢٤٣ سهما بقيمة اجمالية بلغت ٢١٣٠٢٨٦ دينارا تقريبا وبواقع ٣٠٦ صفقات متممة، وقد بلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ٢٤ شركة من اصل ٣٩ شركة مسجلة في السوق، وبنسبة مقدارها ٦٢ بالمائة توزعت على اربع شركات من قطاع البنوك التجارية، وسبع شركات من قطاع البنوك والشركات الاستثمارية وخمس شركات من قطاع التأمين، وشركة واحدة من قطاعي الصناعة وقطاع الفنادق والسياحة.

[illegible]

١٣٦ مليون دولار حجم تداولات سوق الكويت للأوراق المالية

■ الكويت: أظهرت أرقام رسمية ان مؤشر بورصة الاسهم الكويتية انهى الاسبوع الاول من عام ١٩٩٧ مرتفعا ٠,٣٢ في المائة.

وزاد المؤشر ٨,٤ نقطة خلال الاسبوع الماضي ليغلق على ٢٦٦٠,٢ نقطة.

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع ٤١,٧٢ مليون دينار «١٣٦,٣١ مليون دولار» وبمتوسط يومي قدره ٨,٣٥ مليون دينار مقارنة مع متوسط ٢٨,٤٤ مليون دينار الاسبوع الماضي.

وارتفع سهم بيت الاوراق المالية ٣٠ فلسا الى ٨٩٠ فلسا بينما ارتفع سهم بيت التمويل الكويتي ٢٠ فلسا ليقفل على ٨٨٠ فلسا.

ومن الاسهم [illegible] هذا الاسبوع سهم الصندوق العقاري الذي [illegible] فلسا لينهي الاسبوع على دينار واحد.

كما انخفض سهم المجموعة الدولية للاستثمار ٢٥ فلسا الى ٣٥٥ فلسا.

وهيمنت البنوك على التعامل وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها ١٠,٠٤ مليون دينار بعد تداول ١٨,٣٦ مليون سهم، وجاء بعدها قطاع الشركات الاستثمارية باجمالي ٨,٨ مليون دينار على قيمة ٢١,٦ مليون سهم.

وهناك ٧٣ سهما مدرجة على مؤشر بورصة الكويت. [illegible]

ويمكن للوافدين في الكويت وعددهم ١,٤ مليون شخص ان يستثمروا من خلال ثلاثة صناديق استثمارية مدرجة في البورصة. ولكن التعامل في بورصة الاسهم مقصور على مواطني مجلس التعاون الخليجي الست. (رويترز)

الامارات الأولى من حيث عدد المنشآت الصناعية

٣٠,٥ مليار دولار اجمالي استثمارات الصناعات التحويلية المشتركة في دول التعاون

■ حسن شرف

■ بلغ عدد المنشآت الصناعية التحويلية في دول مجلس التعاون الخليجي التي يشارك في ملكيتها رأسمال اجنبي ٩٦٢ منشأة مجمل استثماراتها حوالي ٣٠,٥ مليار دولار يعمل بها قرابة ١٢٥ الف عامل. وتتركز حوالي ٥٧٪ من المصانع المشتركة في دولة الامارات فيما توجد اكثر من ٧٢٪ من استثمارات الصناعة التحويلية المشتركة في السعودية.

وجاء في تقرير اصدرته مؤخرا منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان المصانع المشتركة تساهم بحوالي ٥٠٪ من رأس المال المستثمر في الصناعة التحويلية في دول التعاون وتشكل مساهمة الدول من خارج مجلس التعاون حوالي ٣٦٪ منها. وتتركز الاستثمارات الصناعية المشتركة في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية فنصيبها يتجاوز ٧٣٪ من مجمل الاستثمارات المشتركة في الصناعة التحويلية.

وبالاضافة للمشروعات المشتركة يعمل في دول المجلس ١٢٣ منشأة صناعية اجنبية الملكية بالكامل يبلغ مجمل استثماراتها قرابة ٢,٥ مليار دولار ويتركز وجود هذه المنشآت في دولة الامارات والسعودية. ويستثمر ما يقارب ٨٠٪ من اموالها في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية.

وأكد التقرير ان هيكل الصناعات التحويلية في دول التعاون بحاجة الى اضافة صناعات تنتج السلع الرأسمالية ومكوناتها والاجهزة الالكترونية المنزلية والصناعية ومعدات الاتصال السلكية واللاسلكية وأجهزة القياس والتحكم. واشار التقرير الى ان هنك العديد من العوامل التي تساهم في استقطاب الشركاء الاجانب لاقامة منشآت تمارس هذا النشاط الصناعي في المنطقة منها توفر رأس المال الوطني غير ان هذه الصناعات تتطلب عمالة متخصصة مما يتيح الفرصة لنقل مهارات جديدة لابناء دول المجلس.

كما اشار التقرير الى ان دول التعاون تعمل في جذبها للاستثمارات الاجنبية من خلال ثلاث ادوات رئيسية هي انظمة استثمار رأس المال الاجنبي والحوافز العديدة التي تقدم والميزة النسبية التي تتمتع بها دول المجلس والمتمثلة في وفرة الطاقة واللقيم من الهيدروكربونات حيث دفعت هذه الميزة النسبية عددا من الشركات الاجنبية للقدوم الى المنطقة للاستثمار في الصناعات الكيماوية والبلاستيكية حيث تمثل الاستثمارات المشتركة ٦٥٪ من مجمل الاستثمارات في صناعة هذه المنتجات والتي بلغ اجمالها ٣٤,٤ مليار دولار في عام ١٩٩٥ كما ان ٧٣,٤٪ من الاستثمارات المشتركة تتركز في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية.

وذكر التقرير انه قد يكون مفيدا البحث في كيفية توظيف انظمة الاستثمار الاجنبي والحوافز المالية والتشجيعية لجذب الشركاء الاجانب للمساعدة في تنويع الصناعات التحويلية في دول التعاون واكد على ضرورة السعي لجذب الاستثمارات الاجنبية للمشاركة في اقامة الصناعات الغائبة عن المنطقة ومن بينها الصناعات الهندسية والتي لا تقوم إلا بتوفر التقنيات والمعرفة واسواق التصدير.

المشروعات حسب النشاط الصناعي

ذكر التقرير ان عدد المشروعات الصناعية المشتركة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بلغ حتى منتصف ١٩٩٥ نحو ٩٦٢ مشروعا، باجمالي رأسمال يزيد على ثلاثين مليار دولار امريكي، في حين بلغت العمالة في هذه المشروعات المشتركة اكثر من ١٢٤ الف عامل.

وتتركز المشروعات في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية (٢٥,٨٪). وتأتي صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والآلات والمعدات في المرتبة الثانية من حيث عدد المصانع العاملة، وتستأثر بقرابة الربع (بنسبة ٢٤٪) ثم صناعة النسيج والملابس والجلود (١٣,٣٪)، فصناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية عدا البترول (صناعة مواد البناء والتشييد) بنسبة ١١,٩٪ وصناعة الاغذية والمشروبات ١٠,٢٪ وتستأثر هذه الصناعات الخمس باكثر من ٨٥٪ من اجمالي عدد المشروعات الصناعية المشتركة.

اما من ناحية العمالة فان الصناعات الخمس السابقة تستخدم حوالي ٨٨٪ من العمالة في المصانع المشتركة. وتأتي صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية في المرتبة الاولى ايضا من حيث عدد العمالة، حيث تستوعب حوالي ٣٦,٩٪ من العمالة في المشروعات المشتركة، تليها صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والآلات والمعدات ٢٣,٥٪ فصناعة النسيج والملابس والجلود ١٦,٤٪ ثم صناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية ١٣,٧٪ ثم صناعة الاغذية والمشروبات ٧,٩٪.

وفيما يخص رأس المال المستثمر، فان صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية تستأثر بقرابة ثلاثة ارباع الاستثمارات في المشروعات المشتركة، حيث تبلغ نسبة رأسمال المشروعات المشتركة في هذا المجال حوالي ٧٣,٤٪ من اجمالي الاستثمارات في المشروعات المشتركة، وتأتي صناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية في المرتبة الثانية من حيث رأس المال المستثمر ٩,٢٪، ثم الصناعات المعدنية الاساسية ٨,١٪ فصناعة المنتجات المعدنية المصنعة والآلات والمعدات ٥,٢٪ ثم صناعة الاغذية والمشروبات ٢,٢٪. وتستأثر هذه الصناعات الخمس بقرابة ٩٧,٩٪ من جملة رأس المال المستثمر في المصانع المشتركة. ويلاحظ ان صناعة النسيج والملابس والجلود، بالرغم من انها تستأثر نسبة كبيرة من عدد المصانع ١٣,٣٪ وعدد العاملين ١٦,٤٪ الا ان رأس المال المستثمر فيها يمثل حوالي ٤,٠٪ من اجمالي رأس المال المستثمر في المشروعات الصناعية المشتركة.

توزيع المشروعات والصناعات المشتركة حسب الدولة

وتتركز المشروعات المشتركة بصورة اساسية في دولة الامارات والمملكة العربية السعودية، واكثر من نصف المشروعات المشتركة توجد في دولة الامارات حيث يصل عدد المصانع فيها الى ما يزيد عن ٥٧٪ من اجمالي عدد المشروعات المشتركة العاملة في دول المجلس. تليها، من حيث عدد المنشآت الصناعية المملكة العربية السعودية بنسبة ٣٠,٤٪ ثم دولة البحرين بنسبة ٥,٦٪ وتمثل المصانع المشتركة في هذه الدول الثلاث حوالي ٩٣,١٪ من اجمالي المشروعات الصناعية المشتركة في دول المجلس. اما بالنسبة للعمالة في المشروعات المشتركة فيعمل ٩٤,٢٪ منها في السعودية و٤٢,٧٪ والامارات ٤١,١٪ والبحرين ١٠,٤٪.

وبالنسبة لرأس المال المستثمر، تمثل استثمارات المشروعات في المملكة العربية السعودية حوالي ٧٢,٤٪ من اجمالي رأس المال المستثمر في المشروعات المشتركة بدول المجلس، تليها دولة البحرين ١٦,١٪ ثم دولة الامارات بنسبة ٦,٤٪ وبذلك تبلغ الاستثمارات المشتركة في هذه الدول الثلاث حوالي ٩٤,٩٪ من اجمالي رأسمال المشروعات المشتركة في دول المجلس. وهكذا يلاحظ ان الامارات تحوي اكبر عدد من المصانع المشتركة، في حين تتركز الاستثمارات في السعودية والبحرين، وقد يعزى هذا الوضع الى وجود صناعة الكيماويات والبتروكيماويات الاساسية والصناعات الاساسية الاخرى خصوصا في السعودية، والتي تتطلب بطبيعتها رؤوس اموال كبيرة نسبيا، الى جانب ان نسبة كبيرة من المشروعات المشتركة في الامارات قد تكون من المشروعات التي تتطلب رأسمال اقل (مصانع الملابس الجاهزة مثلا) مقارنة بالصناعات الاساسية. هذا ويبلغ متوسط رأس المال المستثمر في المشروع المشترك حوالي ٣١,٦ مليون دولار في دول المجلس، ويصل اعلى قيمة له في البحرين، ثم السعودية، فقطر. كما يصل متوسط العمالة اعلى قيمة له في البحرين، فالسعودية ثم قطر.

وتحظى السعودية بنسبة عالية من الاستثمارات في الانشطة الصناعية المختلفة مقارنة بدول المجلس الاخرى، فيما عدا نشاط صناعة النسيج والملابس والجلود، ونشاط الصناعات المعدنية الاساسية. كما ان الاستثمارات المشتركة في صناعة النسيج والملابس والجلود تتركز في دولة الامارات العربية المتحدة (٧٧,٨٪ من جملة الاستثمارات المشتركة في هذا القطاع)، في حين تتركز الاستثمارات المشتركة في الصناعات الاساسية في دولة البحرين (٨٢,٩٪).

واشار التقرير الى ان الاستثمارات المشتركة في صناعة النسيج والملابس والجلود في الامارات بالرغم من انها تمثل ما يقرب من ٧٨٪ من اجمالي الاستثمارات المشتركة في هذا القطاع في دول المجلس، الا انها تمثل حوالي ٤,٨٪ فقط من الاستثمارات المشتركة في دولة الامارات.

وبالنسبة للتوزيع النسبي حسب الدولة، للمصانع والعمالة في مشروعات الصناعة التحويلية المشتركة فان الامارات توجد فيها نسبة عالية من المصانع المشتركة في كل الانشطة الصناعية تقريبا، خاصة في نشاط صناعة النسيج والملابس والجلود. يتضح كذلك ان حوالي ٨٣٪ من العمالة في صناعة النسيج المشتركة توجد في الامارات. اما السعودية فتستوعب حوالي ٦١٪ من العمالة في صناعة الورق والطباعة المشتركة. كما تستوعب المصانع المشتركة في نشاط الصناعات المعدنية الاساسية في دولة البحرين حوالي ٦٠٪ من العمالة في هذا النشاط في دول المجلس.

الأهمية النسبية للمشروعات الصناعية المشتركة

يبلغ عدد المشروعات المشتركة في دول المجلس حوالي ٩٦٢ مشروعا. ويمثل هذا العدد حوالي ١٥,٥٪ من اجمالي عدد المصانع العاملة في قطاع الصناعة التحويلية بهذه الدول والبالغ نحو ٦١٩٨ مصنعا. وتمثل عمالة المشروعات المشتركة حوالي ٢٨٪ من اجمالي العمالة، وحوالي ٤٩,٩٪ من اجمالي رأس المال المستثمر في الصناعة التحويلية بدول المجلس.

ويمثل عدد المصانع في المشروعات المشتركة حوالي ١٥,٥٪ من اجمالي عدد المصانع العاملة في قطاع الصناعة التحويلية في دول المجلس. وتختلف هذه النسبة من نشاط صناعي الى آخر، حيث تتقارب ٤٠٪ في انشطة وتقل عن ١٥٪ في اخرى، فمثلا ترتفع في انشطة مثل، صناعة المنتجات المعدنية الاساسية (٣٧,٥٪)، وصناعة النسيج والملابس والجلود (٣١,١٪)، وصناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية (٢٣,٩٪) ونشاط الصناعات التحويلية الاخرى (١٧,٤٪) بينما يلاحظ انخفاضها في الانشطة الصناعية الاخرى لتصل الى حوالي ٨,٧٪ من اجمالي عدد المصانع العاملة في نشاط المنتجات التعدينية غير المعدنية عدا البترول والفحم.

وكما سبقت الاشارة تصل العمالة في المشروعات المشتركة الى ما يقارب ٢٨٪ من اجمالي العمالة في قطاع الصناعات التحويلية بدول المجلس. وترتفع هذه النسبة في انشطة صناعة النسيج والملابس والجلود، وصناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية، وصناعة المنتجات المعدنية الاساسية، بينما تنخفض في الانشطة الصناعية الاخرى. اما بالنسبة لرأس المال المستثمر في المشروعات المشتركة فيلاحظ ارتفاعه نسبيا في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية، حيث تصل نسبته الى حوالي ٦٥,١٪ من اجمالي الاستثمارات في هذا القطاع، كما تبلغ الاستثمارات في المشروعات المشتركة العاملة في مجال صناعة المنتجات المعدنية الاساسية حوالي ٤٥,٥٪ من اجمالي رأس المال المستثمر في هذا النشاط الصناعي، وتصل هذه النسبة الى حوالي ٣١,١٪ في صناعة المنتجات المعدنية المصنعة، وتنخفض في المجالات الاخرى.

وبالنسبة للاهمية النسبية للمشروعات المشتركة بالنسبة لاجمالي قطاع الصناعة التحويلية في كل دولة من دول المجلس تمثل المصانع المشتركة نسبة كبيرة من عدد المصانع العاملة في قطاع الصناعة التحويلية في دولة الامارات العربية المتحدة ٣١,٤٪ تليها دولة البحرين بنسبة ١٣,٧٪ ثم قطر ١١,٣٪ فالسعودية ١١,٢٪ وتنخفض هذه النسبة في عمان والكويت لتصل الى حوالي ٣,٠٪ و٢,٤٪ على التوالي.

اما من ناحية العمالة فان نسبة العاملين في المشروعات المشتركة في دولة البحرين تصل الى حوالي ٥٠٪ من اجمالي العاملين في قطاع الصناعة التحويلية فيها. وتصل هذه النسبة الى حوالي ٤٤٪ في الامارات و٢٥٪ في دولة قطر و٢٤٪ في السعودية. ثم تنخفض النسبة في كل من عمان والكويت لتصل الى حوالي ١١٪ و٢,٤٪ على التوالي. وبالرغم من ان عدد المصانع المشتركة يصل الى حوالي ١٤٪ من اجمالي عدد المصانع العاملة في قطاع الصناعة التحويلية في دولة البحرين، الا ان الاستثمارات في هذه المصانع المشتركة تصل الى حوالي ٩١٪ من اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة التحويلية، في الوقت الذي تبلغ فيه هذه النسبة حوالي ٥٠٪ في دول المجلس مجتمعة. وقد يعزى السبب في ارتفاع هذه النسبة في دولة البحرين الى ان المشروعات المشتركة تشمل الاستثمار في الصناعات الاساسية الكبيرة من الالومنيوم والحديد والصلب والبتروكيماويات، والتي تتطلب استثمارات عالية مقارنة بالصناعات الاخرى. وتجدر الملاحظة الى انه بالرغم من كبر نسبة رأسمال المشروعات المشتركة الى اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة التحويلية في دولة البحرين، الا ان المكون المحلي فيه يصل الى ما يزيد عن ٦٠٪ كما سيتضح لاحقا. اما بالنسبة الى دول المجلس الاخرى، فان الاستثمارات في المشروعات المشتركة تصل الى حوالي ٧٠٪ من اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة التحويلية في قطر. والى حوالي ٥٢٪ في السعودية. وتنخفض هذه النسبة في دول المجلس الاخرى عن النسبة العامة لدول المجلس مجتمعة لتصل الى حوالي ٢٦٪ في الامارات و١٣٪ في سلطنة عمان، وحوالي ٢٪ في دولة الكويت.

الأهمية النسبية لرأس المال الأجنبي

وبالرغم من الاهمية النسبية الكبيرة لاجمالي رأس المال المستثمر في المشروعات المشتركة بالنسبة الى اجمالي قطاع الصناعة التحويلية في دول المجلس كما اتضح في التحليل السابق. الا ان المكون المحلي في رأسمال هذه المشروعات يحتفظ بالنصيب الغالب في ملكية رأس المال، فقد بلغ ما يقارب ٥٨٪ من اجمالي رأس المال المستثمر في المتوسط في هذه المشروعات وتختلف مساهمة رأس المال الاجنبي في المشروعات المشتركة من نشاط صناعي الى آخر. وهذه المساهمة ترتفع في صناعة الاغذية والمشروبات وصناعة الخشب والاثاث (٤٨٪)، وفي صناعة المنتجات المعدنية والكيماوية وصناعة النسيج والملابس ٤٥٪. وكذلك في صناعة المنتجات المعدنية المصنعة. وصناعة الورق والطباعة (٤٣٪ و٤١٪ على التوالي)، بينما تنخفض في صناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية ٢٨٪ وصناعة المنتجات المعدنية الاساسية ٢٧٪ ونشاط الصناعات التحويلية الاخرى ٢٧٪.

وتصل مساهمة رأس المال الاجنبي الى حوالي ٣١٪ من جملة الاستثمارات في اجمالي قطاع الصناعة التحويلية بدول المجلس. وبالرغم من تفاوت هذه النسبة بين الانشطة الصناعية المختلفة، الا ان رأس المال الاجنبي يمثل نسبة عالية من اجمالي الاستثمارات في نشاط صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية حيث تصل مساهمته الى ما يقارب ٣٠٪ من اجمالي الاستثمارات في هذا النشاط.

وتختلف نسبة مساهمة رأس المال الاجنبي في الصناعة التحويلية في كل دولة من دول المجلس عن الدولة الاخرى. ونسبة مساهمة رأس المال الاجنبي بالرغم من انها تبلغ حوالي ٤٢٪ من رأس المال المستثمر في المشروعات المشتركة في دول المجلس، الا انها تختلف من دولة الى اخرى. حيث ترتفع الى اعلى من ذلك في كل من السعودية والامارات (٤٤٪ تقريبا) وتنخفض في الدول الاخرى بنسب متفاوتة. لتصل الى حوالي ٢٥٪ في كل من عمان وقطر. اما مساهمة رأس المال الاجنبي في اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة التحويلية فيصل الى ٣٥٪ من اجمالي الاستثمارات الصناعية في دولة البحرين. وحوالي ٢٣٪ في المملكة العربية السعودية. وتنخفض النسبة في الدول الاخرى بنسب متفاوتة لتصل الى حوالي ٦,٠٪ في دولة الكويت.

المشروعات الصناعية الأجنبية في دول التعاون

ويبلغ عدد المشروعات الاجنبية (ذات رأس المال الاجنبي بالكامل - اي التي لا مشاركة من قبل رأس المال المحلي في ملكيتها) حوالي ١٢٣ مشروعا. مجمل استثماراتها قرابة ٢,٥ مليار دولار امريكي وتستخدم عمالة تقدر باكثر من ١٢٠٠٠ عامل. وتتركز المصانع ذات رأس المال الاجنبي بالكامل بصورة اساسية في صناعة المنتجات المعدنية المصنعة (٥٠,٤٪) وصناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية ١٣,٨٪ وصناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية ٧٪ وبنسب أقل في الانشطة الصناعية الاخرى. اما من ناحية العمالة في هذه المشروعات فانها تتركز ايضا في صناعة المنتجات المعدنية المصنعة (٤٥,٨٪). وصناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية ١٧,٨٪ بالاضافة الى صناعة النسيج والملابس والجلود ١٣,٣٪. اما رأس المال المستثمر في هذه المشروعات فيتركز في صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية (٧٩,٩٪). وصناعة المنتجات المعدنية المصنعة (١٠,١٪).

وتتواجد المصانع ذات رأس المال الاجنبي بالكامل بصورة رئيسية في السعودية ٥٩,٣٪ تليها الامارات ٣٤,١٪ ثم البحرين وعمان ٢,٤٪ وبقية دول المجلس. ولا يختلف الترتيب عند تحليل العمالة في هذه المشروعات. اما من ناحية رأس المال المستثمر فيها، فيتركز في السعودية ٨٨,٥٪. تليها البحرين ٦,٥٪ ثم الامارات ٤,٨٪ فبقية دول المجلس الاخرى.

ويختلف عدد هذه المشروعات حسب النشاط الصناعي في دول مجلس التعاون حيث يتضح ان هذه المصانع في السعودية تتركز في نشاط صناعة المنتجات المعدنية المصنعة ونشاط صناعة المنتجات الكيماوية والبلاستيكية. اما في الامارات فان هذه المشروعات تتركز في انشطة صناعة المنتجات المعدنية المصنعة وصناعة المنتجات الكيماوية البلاستيكية وصناعة النسيج والملابس والجلود وصناعة الخشب والاثاث.

عدد المصانع والعمالة ورأس المال في المشروعات الصناعية المشتركة
(موزعة حسب الدولة)

الدولة	المصانع		العمالة		رأس المال		متوسط رأس المال	متوسط العمالة	رأس المال الى العمالة
	عدد	٪	عدد	٪	مليون دولار	٪	مليون دولار	عدد	مليون دولار
الامارات	٥٤٩	٥٧,١	٥١١٨٠	٤١,١	١٩٠٨,٤	٦,٤	٣,٦	٩٣	٠,٠٤
البحرين	٥٤	٥,٦	١٢٩٢١	١٠,٤	٤٨٩٦,٢	١٦,١	٩٠,٧	٢٢٩	٠,٣٨
السعودية	٢٩٢	٣٠,٤	٥٣٠٦٨	٤٢,٧	٢٢٠٤٥,٧	٧٢,٤	٧٥,٥	١٨٢	٠,٤٢
الكويت	١٥	١,٦	١٠٨٢	٠,٩	٤٦,٥	٠,٢	٣,١	٧٢	٠,٠٤
عُمان	١٤	١,٥	١٧٨٥	١,٤	١٤٤,٤	٠,٥	١٠,٣	١٢٨	٠,٠٨
قطر	٣٨	٤,٠	٤٤٣٨	٣,٦	١٣٥٣,٦	٤,٤	٣٥,٦	١١٧	٠,٣٠
الاجمالي	٩٦٢	١٠٠	١٢٤٤٧٤	١٠٠	٣٠٤٤٣,٧	١٠٠	٣١,٦	١٢٩	٠,٢٤

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تنظم ٤ دورات وندوتين حول فرص الاستثمار العام الحالي
السعدون: نهدف لرفع الكفاءات العاملة في القطاع الصناعي

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ اعتمدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية مقرها الدوحة اقامة اربع دورات بالاضافة الى ندوتين حول فرص الاستثمار بالخليج خلال العام الجاري.

صرح بذلك لـ «الاتحاد» د. عبدالوهاب السعدون مدير ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، واشار الى ان الهدف الاساسي لهذه البرامج رفع مستوى الكفاءات العاملة في القطاع الصناعي بدول مجلس التعاون الخليجي، موضحا ان بعض هذه الدورات مطلوبة من قبل بعض الدول الخليجية، فيما الدورات الاخرى مقترحة من منظمة الخليج. وقال د. السعدون ان هذه الدورات تتمثل الاولى منها في دورة جوانب التحليل المالي في دراسات جدوى المشروعات والتي تنظم بالتعاون مع وزارة النفط والصناعة بالبحرين، وتعقد بالمنامة خلال الفترة من ٢٢ - ٢٥ فبراير المقبل. اما الدورة الثانية فستكون في اعداد وتقييم ودراسات جدوى المشروعات الصناعية، وستقام بالدوحة خلال الفترة من ٢٥ - ٢٩ ابريل المقبل، والدورة الثالثة ستكون حول اساليب متابعة تنفيذ المشروعات الصناعية، وستعقد في صلالة خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ سبتمبر المقبل. اما الدورة الرابعة. والاخيرة التي ستنظمها المنظمة خلال هذا العام والتي ستعقد بالدوحة خلال الفترة من ١٣ - ١٦ ديسمبر المقبل فستكون بعنوان «البيئة الصناعية». واشار د. السعدون الى ان هذه الدورات سيحاضر فيها نخبة من خبراء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، بالاضافة الى مشاركة خبراء من الخارج يمثلون مؤسسات صناعية ذات خبرة طويلة في مجال التدريب.

وقال ان مثل هذه الدورات عادة تستقطب حضوراً جيدا، فهي عادة - الدورات - تكون مفتوحة للمشاركة فيها من القطاع العام والخاص، كما ان موضوعاتها تهم العاملين بالقطاع الصناعي والجهات التمويلية المختلفة.

واوضح ان الدورة الاولى ستتناول الاساليب والطرق الخاصة بالتحليل المالي، فهو يلعب دورا مهما، ويمثل العمود الفقري، وسيتم خلال هذه الدورة ابراز الطرق العديدة للتحليل المالي، وتتناول هذه الدورة بالتفصيل ذلك، مع تقديم نماذج عملية تتيح للمشاركين باجراء التحليل المالي. اما عن ندوتي فرص الاستثمار فهما ايضا تستقطبان ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ مشارك، وهو مؤشر لنوعية المخرجات التي تستقطب المستثمرين، كما ان هذا الحضور يؤكد نجاح عملية الترويج، ودليل على ان المنظمة استطاعت الوصول الى قطاعات كبيرة.

وتابع د. السعدون بالقول: ان جميع الفعاليات التي تنظمها منظمة الخليج سواء الدورات او الندوات او الاجتماع لا ينحصر الحضور فيها على بلد واحد، انما تكون المشاركات واسعة من جميع دول مجلس التعاون. وحول تقييمهم لمدى النجاح الذي حققته هذه الفعاليات وآليات التقييم قال د. عبدالوهاب السعدون: عادة يتم تقييم الدورات من قبل المشاركين، فهناك آلية للتقييم تأخذ في الاعتبار مدى تحقيق الاهداف. واضاف، معظم الدورات كانت آراء وانطباعات المشاركين طيبة والتقييم جيد، وهو دليل واضح على ان الموضوعات التي تتناولها هذه المحاضرات، ونوعيات المحاضرين، والمادة العلمية المقدمة.. كل هذه الامور على مستوى مرض، فنحن نسعى باستمرار لتطوير البرامج والدورات على ضوء التقييم الذي نجريه، بهدف الارتقاء بها للافضل. وتابع بالقول، عادة الدورات اما يتم اقتراحها من قبل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، او طلبها من قبل الدول الاعضاء وهو ما يعني ان اختيار مواضيعها لا يكون اعتباطا انما لمدى الحاجة اليه. فعلى سبيل المثال الدورة الخاصة بالبيئة الصناعية، هناك تشدد بدول مجلس التعاون باعتباره موضوعا مهما. وتعكس رغبة المسؤولين لنشر الوعي البيئي. واكد د. السعدون ان ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي بالمنظمة ستكون اكثر نشاطا خلال العام الجاري سواء في المجالات الاعلامية او الترويجية، بهدف نشر الوعي والفكر الصناعي. موضحا ان مسؤولية ذلك تقع على عاتق هذه الادارة. واضاف، سنقوم خلال العام الجاري باصدار دراسات قطاعية ودوريات ونشرات شهرية.. ونحن بصدد تطوير هذه المخرجات بحيث تستطيع تأدية الرسالة الملقاة على عاتق المنظمة. كما سنبدأ من الآن في الاعداد والتحضير لمؤتمر الصناعيين والذي سيعقد بالدوحة في عام ١٩٩٩م. وردا على سؤال حول مدى الرضا الذي حققوه، ونسبة النجاح التي وصلوا اليها قال د. السعدون: مسألة الرضا نسبية، نحن نطمح ان نقدم افضل، وندرك ان عملية التطوير عملية مستمرة. فهناك مجالات عديدة يمكن تطويرها للوصول بالخدمات الى اكبر شريحة من القطاع الصناعي والمستثمرين في هذا المجال، ولكن نكرر اننا نطمح باكبر من ذلك، وجادون في تقييم انشطتنا، وهناك رغبة بالتطوير، ودعم من الامانة العامة والوزارات المختصة بدول المجلس لتطوير خدماتنا. واكد ان ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي بالمنظمة هي الجهة الاكثر ملاءمة من غيرها للوصول الى اكبر شريحة بحكم ما تمتلكه هذه الادارة من قاعدة بيانات تحوي اسماء وعناوين المصانع. وبالتالي الوصول اليهم من خلال المطبوعات اسهل. كما ان عددا من المطبوعات تحوي تفاصيل عن البرامج والمحاضرات والدورات والندوات وفرص الاستثمار. بالاضافة الى دراسات اولية عن المشاريع تتضمن كل التفاصيل.

١٠٪ زيادة في مبيعات «رولز رويس» العالمية خلال ٩٧

■ لندن: أعلنت مجموعة «فيكرز» التي تملك شركة صناعة السيارات الفخمة البريطانية «رولز رويس موتور كارز» أن المبيعات العالمية لهذه الشركة سجلت في ١٩٩٧ زيادة بنسبة ١٠ في المائة بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

واوضحت «فيكرز» أن «رولز رويس موتور كارز» التي تنتج السيارات ذات الاسم نفسه فضلا عن سيارات «بنتلي» باعت ١٩١٨ سيارة عام ١٩٩٧ في مقابل ١٧٤٤ عام ١٩٩٦.

وسجلت الزيادة الرئيسية في المبيعات العام الفائت في بريطانيا التي تبقى السوق الأبرز لتصريف انتاج «رولز رويس».

وحققت مبيعات الشركة في بريطانيا زيادة بنسبة ٣٨ في المائة بالمقارنة مع ١٩٩٦ اذ بلغت ٨٧٨ سيارة.

أما منطقة الشرق الأوسط وافريقيا فشهدت المبيعات فيها زيادة ٨ في المائة في حين سجل تراجع في الاقبال على شراء «رولز رويس» و«بنتلي» في كل المناطق الأخرى من العالم وخصوصا في اليابان حيث كانت المبيعات أقل من ١٩٩٦ بنسبة ٩ في المائة ولم تتجاوز ١١٨ سيارة. وبلغ التراجع ٥ في المائة في الأمريكيتين الشمالية والجنوبية اذ بيعت ٤٣٨ سيارة. في حين سجل تراجع بنسبة ٢ في المائة في أوروبا (دون بريطانيا) وبيعت فيها ٢٠٥ سيارات. أما في «بقية العالم» فتراجعت المبيعات ١٥ في المائة واستقرت عند ١٨٢ سيارة.

وأبرز المدير العام غراهام موريس في بيان اصدره أن سنة ١٩٩٦ خصصت بشكل أساسي لتحديث مصنع «كروي» في انكلترا الذي يمثل «الاستثمار الأكبر في تاريخ الشركة». وشدد على أن «رولز رويس» تدخل أساليب عمل جديدة ومعدات جديدة لكنها تتمسك بالحفاظ على الطابع الحرفي و«اليدوي» في صنع سياراتها. وكشف أن طرازا جديدا من سيارات «رولز رويس» قيد الاعداد حاليا وسيكون الأول منذ ١٩٨٠. يذكر أن مجموعة «فيكرز» التي تنشط خصوصا في قطاع الصناعات الدفاعية طرحت شركة «رولز رويس موتور كارز» للبيع.

وتعتبر «بي أم دبليو» الألمانية التي تساهم أساسا في تصنيع محرك الطراز الجديد الأوفر حظا لشراء الشركة المقدرة قيمتها، بحسب خبراء، بنحو ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. ومن المرشحين للفوز بالصفقة كذلك الالمانيتان «فولكسفاجن» و«دايملر-بنز» واليابانية «تويوتا». لكن مجموعة من عشرة أثرياء بريطانيين، مصممين على عدم انتقال «رولز رويس» الى أيد اجنبية، أعلنت ترشيحها لشراء الشركة.

وأكدت المجموعة التي وضعت نصب عينيها جمع ٦٨٠ مليون جنيه (١,١ مليار دولار) أنها تلقت ما يكفي من الدعم من اثرياء بريطانيين وآخرين من المستعمرات البريطانية السابقة لتقديم عرض يعطيها حظوظا للفوز بالصفقة. وبين أعضاء المجموعة التي اطلقت على نفسها اسم «لجنة العمل من اجل رولس-رويس» والذين يملك معظمهم سيارات «رولز رويس» ماري روبنسون حفيدة أحد مؤسسي الشركة هنري رويس.

(أ ف ب)

بريطانيا تلعب في الوقت الضائع!

دول الاتحاد الاوروبي تتسابق لتسجيل الأهداف في شباك «الايمو»

▣ اعداد - احمد مارديني:

■ يعتزم الاتحاد الاوروبي خلال العام الحالي اتخاذ سلسلة من القرارات لتحديد مستقبل القارة الاوروبية ومستقبل اجيالها القادمة. ولعل اصدار العملة الموحدة في بداية عام ١٩٩٩ سيكون اهم تحول في النظام العالمي المالي منذ انهيار نظام «بريتون وودز».

وفيما يتعلق بمفاوضات توسيع الاتحاد من خلال دخول دول اوروبا الشرقية والوسطى فيه فان ذلك سيكمل دورة التاريخ التي بدأت بتقسيم اوروبا في يالطا في عام ١٩٤٥.

وقد وجدت بريطانيا نفسها مصادفة في وسط هذه المسرحية وذلك مع استلامها لرئاسة الاتحاد الاوروبي بالتناوب مع بداية العام الحالي والذي تزامن مع الذكرى الخامسة والعشرين لالتحاقها بالاتحاد. ويقول الخبراء ان الشهور الستة القادمة ستكون المحك لتعهد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير بان تلعب الحكومة العمالية دورا بناء في الاتحاد الاوروبي. وعلى الرغم من ضرورة التعاون بين فرنسا والمانيا فان ذلك لايعتبر كافيا لدفع عجلة المسيرة الاوروبية حيث ان دول الاتحاد الخمس عشرة والتي سيرتفع عددها إلى أكثر من عشرين دولة قريبا ليس لديها الرغبة في ان تتبوأ باريس وبون دفة القيادة. اما بالنسبة للتحالف الفرنسي الالماني فهو الآخر يعاني الكثير من المتاعب وخاصة ان المانيا تمر بأوقات عصيبة جعلت مستشارها هيلموت كول يقترب من افول نجوميته، واما فرنسا فهي اشد ضعفا حيث انه رغم تعافي الاقتصاد فمازال الصورة قاتمة. وهكذا فان الطريق إلى التأثير في أوروبا يمر خلال الوحدة النقدية الاوروبية «الايمو» ولكن حزب العمل البريطاني قد اكتشف ان بريطانيا لن تكون جاهزة للحاق بهذا الاتحاد في العام المقبل. وخلال الاشهر الثمانية عشر الماضية فقد رأت الاسواق المالية ان «الايمو» يسير حسب ما رسم له وانه على بريطانيا المضي قدما في اتمام العملية من خلال عدم الدخول في أية مجابهة حول أهلية البلاد التي تريد اللحاق «بالايمو». ويقول المحللون انه اذا لم يتخذ الاتحاد الاوروبي قرارا واضحا بخصوص عضوية كل من جمهورية التشيك واستونيا وهنجاريا وبولندا وسلوفاكيا، فان خطته بخصوص المؤتمر الاوروبي المزمع عقده في شهر مارس القادم وموقفه تجاه تركيا ستكون عرضة للرياح العاتية. وبينما يحاول الالمان جاهدين توسيع الاتحاد الاوروبي بحيث يشمل دول اوروبا الشرقية، فان الفرنسيين قلقون بشأن هذا التوسع. ولايبدو واضحا من سيفوز في لعبة شد الحبل. ويرى احد المسؤولين البريطانيين، نيكولاس ريدلي، والذي يعتبر من المقربين لرئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر بان الاتحاد الاوروبي هو عبارة عن «عصابة المانية» تهدف الى ضمان سيطرة الالمان على اوروبا. ويحذر الخبراء انه اذا ما بقيت بريطانيا خارج «الايمو» بصورة دائمة، فان مكانها على اعتاب الاتحاد الاوروبي سيفضي بها الى البقاء خارج السوق الموحدة. واذا ما حدث ذلك فان الزيادة في الحواجز التي تعترض طريق الصادرات البريطانية الى اوروبا يمكن ان تكون عواقب مشؤومة، خاصة وان ٥٠٪ من تجارة بريطانيا حاليا هي مع اعضاء الاتحاد الاوروبي. ويقول المحللون ان فشل بريطانيا في الخمسينات في ان يكون لها تواجد منذ البداية في السوق الاوروبية المشتركة قد افقدها القدرة على تشكيل الطرق الكفيلة بتطوير الزراعة المشتركة. وهاهي اليوم تسير على نفس الخطى في الاتحاد الاقتصادي والمالي، بينما تحاول المانيا وفرنسا جاهدتين تشكيل المجموعة الاوروبية.

ويرى البعض ان بريطانيا قد اساءت فهم طبيعة ما قد ورطت نفسها فيه. وبينما يصر كبار السياسيين العالميين على الجوانب السياسية للايمو، فان الحكومة البريطانية كانت تركز على الاقتصاديات. وهكذا فان بريطانيا تتعثر في طريقها داخل اتحاد سياسي لا تجد في نفسها رغبة فيه. وفيما اذا كانت بريطانيا ستلحق بالايمو في نهاية المطاف، فان ذلك يعتمد في المقام الاول على نجاح الاتحاد نفسه. وتشير الاستطلاعات الى ان الامور الاقتصادية المتعلقة بالايمو تهم الناخبين البريطانيين اكثر من اهتمامهم بالامور السياسية. وفي الوقت الحالي، فان هناك اغلبية كبيرة تعارض المشاركة البريطانية في الاتحاد المالي بالرغم من تقلص الهوة منذ استلام توني بلير للسلطة. وقد قيل بعد الاستفتاء البريطاني السابق حول اوروبا في عام ١٩٧٥ عندما قرر البريطانيون الاستمرار في تواجدهم داخل السوق الاوروبية المشتركة ان القضية الاوروبية قد تمت تسويتها وان بريطانيا قد اتخذت قرارها، وحاليا وفي ظل حكومة بلير، فقد تكتشف بريطانيا ان هذا السؤال مازال بحاجة لاجابة.





بلير مطالب بدور اكبر لتحقيق انتصارات اقتصادية لبلاده

▣ موظف في شركة سامسونج الكورية الجنوبية للتأمين على الحياة يصيح «يمكنني أن أفعلها.. بوسعي التغلب على الأزمة الاقتصادية» وذلك في شارع تجاري وسط العاصمة سيول في محاولة لرفع معنويات ٥٠ من موظفي الشركة الذين يعانون من انخفاض غير مسبوق في المبيعات منذ تفجر الأزمة المالية الحالية في البلاد.

١٥٧ مليون دولار حجم الانفاق الاعلاني في الكويت خلال عام ٩٧

■ دبي: حققت السوق الاعلانية الكويتية نموا ملحوظا في العام الماضي بتسجيل اعلى مستوياتها التاريخية في مؤشر عكس تحسن الاقتصاد الكويتي وتنامي قطاعاته المختلفة وبخاصة التجارية. واشارت الاحصاءات السنوية للمؤسسة العربية للبحوث والدراسات «بارك» التي حصلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» على نسخة منها الى ارتفاع الانفاق الاعلاني في الكويت بنسبة خمسة في المائة في العام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٦. وذكرت «بارك» ان الانفاق الاعلاني في الكويت سجل في الفترة الممتدة من اول يناير الى ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٧ نحو ١٥٧ مليون دولار في مقابل انفاق اعلاني بلغ ١٤٩٫٣ مليون دولار طوال عام ١٩٩٦ و ١١٧ مليون دولار في عام ١٩٩٥. وقالت المؤسسة العربية للبحوث والدراسات في تقريرها السنوي عن الانفاق الاعلاني في المنطقة العربية ان الكويت تمكنت في العام الماضي من المحافظة على موقعها كثالث اكبر الاسواق الخليجية بعد السعودية ودولة الامارات.

واعتبرت المؤسسة ان الصحف كانت في عام ١٩٩٧ المحرك الاساسي لنمو السوق الاعلانية الكويتية فيما تراجعت حصة التلفزيون الى ادنى مستوياتها واستطاعت المجلات الاحتفاظ بمكاسبها بشكل نسبي. وافاد التقرير ان الصحف نجحت في استعادة جزء من مكاسبها في توزيع كعكة الاعلان في السوق الكويتية والتي كانت فقدتها لصالح التلفزيون في العام ١٩٩٦ الا ان سيطرة الصحف على الاسواق الاعلانية المحلية مازالت اقل من مستويات عام ١٩٩٥. وطبقا لاحصاءات «بارك» فان حصة الصحف الكويتية ارتفعت من ٥٧ في المائة عام ١٩٩٦ الى ٦٢ في المائة العام الماضي وذلك في مقابل حصة قدرها ٦٥ في المائة من اجمالي السوق الاعلانية المحلية في عام ١٩٩٥. ورغم التأرجح في توزيعات الحصة الاعلانية للصحف من اجمالي السوق الكويتية فانها تمكنت على مدار السنوات الثلاث الماضية من تعزيز مكاسبها حيث ارتفع الانفاق الاعلاني عبرها من ٧٥٫٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٨٤٫٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ ثم واصلت نموها الى ٩٧٫٤ مليون دولار العام الماضي.

وبالنسبة للتلفزيون الكويتي ذكر تقرير «بارك» ان حصة التلفزيون من اجمالي السوق انخفضت في العام الماضي الى ١٠ في المائة فقط مقابل ١٩ في المائة في عام ١٩٩٦. وجاء الانخفاض في حصة التلفزيون الى اجمالي الانفاق الاعلاني في السوق الكويتية نتيجة تراجع ملحوظ في حجم الاعلانات التي بثت عبر التلفزيون اذ انخفض اجماليها الى ١٥٫٢ مليون دولار فقط بعد ان كان ٢٩٫١ مليون دولار عام ١٩٩٦ ونحو ١٥٫١ مليون دولار في عام ١٩٩٥. ونجحت المجلات في الاحتفاظ بنسبة ٢٢ في المائة من اجمالي الانفاق الاعلاني في السوق الكويتية وهي نسبة اقل من الحصة التي كانت تستحوذ عليها المجلات في عام ١٩٩٥ والتي كانت تبلغ انذاك ٢٣ في المائة.

وقفز حجم الانفاق الاعلاني عبر المجلات من ٢٦٫٤ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٣٣ مليون دولار في العام التالي ثم الى ٣٥٫١ مليون دولار في العام الماضي وهو اعلى انفاق تحققه المجلات الكويتية في تاريخها. وذكرت المؤسسة العربية للبحوث والدراسات في تقريرها ان حجم انفاق اعلانات الطرق بلغ في الكويت في العام الماضي ٥٦٫٢ مليون دولار فيما بلغ عبر الراديو ٢٫٨ مليون دولار وعبر الفيديو ١٦٥ الف دولار. على صعيد اخر ارتفع في العام الماضي حجم الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الخليجية بنسبة ٣ في المائة الى ٧٥٢ مليون دولار مقارنة بانفاق قدره ٧٣٠ مليون دولار في سنة ١٩٩٦ فيما تمكنت وسائل الاعلام العربية الاقليمية من تحقيق معدلات نمو قياسية اذ ارتفع حجم اعمالها بنسبة ٤٧ في المئة من ٢٠٩ ملايين دولار الى ٣٠٨ ملايين دولار. وقالت «بارك» ان الانفاق الاعلاني في المملكة العربية السعودية استقر عند مستوياته المسجلة في عام ١٩٩٦ والبالغة ٣٢٨ مليون دولار فيما تحسنت السوق الاعلانية الاماراتية بمعدل طفيف الى ١٨٩ مليون دولار مقابل ١٨٧ مليون دولار في سنة ١٩٩٦. وتمكنت السوق الاعلانية البحرينية من تحقيق تقدم كبير بلغت نسبته ٤٤ في المئة خلال سنة واحدة اذ ارتفع حجم الانفاق الاعلاني عبر وسائل الاعلام البحرينية من ١٨ مليون دولار الى ٢٦ مليونا. ونمت السوق الاعلانية القطرية بنسبة ١٨ في المئة الى مستوى ٢٦ مليون دولار بينما زادت السوق الاعلانية العمانية بنسبة ٨٫٨ في المئة من ٢٣ مليون دولار الى ٢٥ مليون دولار في السنة الماضية. واظهرت الاحصاءات السنوية للمؤسسة العربية للبحوث والدراسات ان الفضائيات العربية الاقليمية تمكنت من زيادة الانفاق الاعلاني عبرها بنسبة ١٠٠ في المئة خلال سنة واحدة الى ٢٠٢ مليون دولار لتستحوذ بالتالي على ٦٦ في المئة من الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية مقابل ٢٧ في المئة حصة المجلات واربعة في المئة حصة الصحف. وبينت «بارك» ان الانفاق الاعلاني في المنطقة العربية سجل في السنة الماضية نموا جيدا بلغت نسبته ١٤ في المائة حيث بلغ الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون الخليجي والسوق الاقليمية العربية والمشرق العربي ١٫٤٥ مليار دولار مقابل ١٫٣٥ مليار دولار في سنة ١٩٩٦. (كونا)